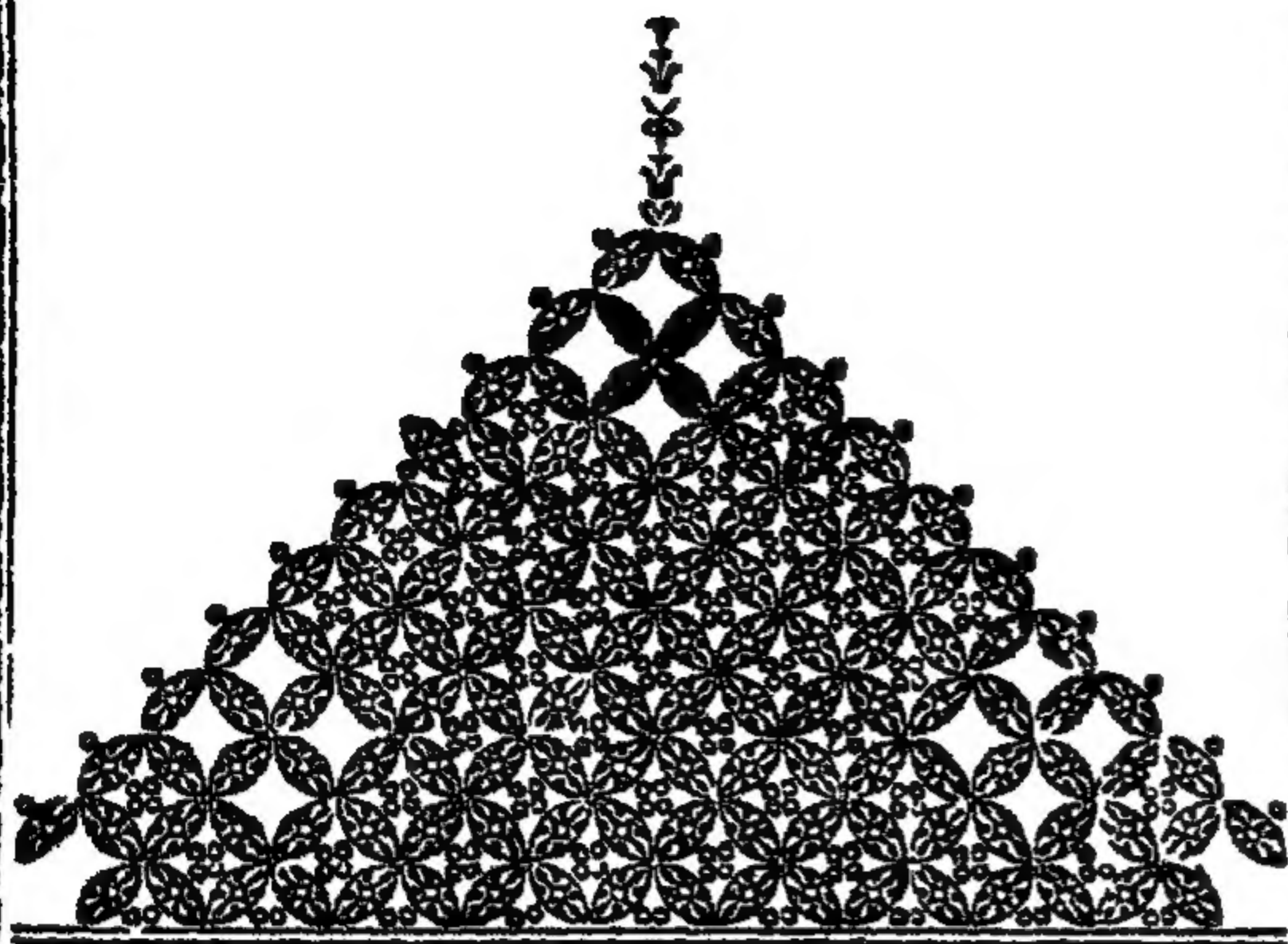


SECRET
CONFIDENTIAL

نفحات الازهار على نسيمات الاسحار في مدح النبي المختار شرح
البديعية المزرية بالعقود الجوهريّة لمؤلفهما علامّة
الزمان ونادرة الوقت والاوان سيدي عبد
الغنى النابلسي ذي المشرب الصافي
القدمي نفع الله به المسلمين
وجه - له في أعلى
عين

وبها شبه بديعية أخرى لهذا الامام ابلليل ذات رونق طالع ونسق جميل وجمها مشها
أيضا الشرح المسمى قطر الغيث المسجّم على لامية الهجيم للعلامة الاديب الشيخ عبد
الرحمن الشافعي العلواني الطيب نغمه الله تعالى برحمته وأسكنه بفضله فسيح جنته



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدر من
تأدب ورفع قدر من تأهل
للعلم وتأهب وجعل من تدرع
لباس الفضل وتدرّب وكل من
ترقى إلى غاية ما ترقب (أحمد)
على نعمه التي جعلت العلوم روضاً
بالادب مثراً واعلت همّة من
برى له قامة لا تحذل الأمل منها
وأشهد أن لا إله الا الله وحده
لا شريك له ثم أدع تجميع بها
حجائم الخطباء على فصول المآثر
وتحبي الذير نصو الهاجور
الأقلام على معابر المآثر وتنضد
حليها على عرائس السطور في
منصات أفرز رتبته بإيقاظ
بسم الله مقل الزمرا فوتر
وشهد أن سيدنا محمد عبده
ورسوله أصبح فارق صرف
عنان أنطه وأبلغ صاقي ردف
سنان وعظه وأشرف زهد
شي عن زهرة نبأه الحياة
سراهم حظه وأشرف نقد
يقول خطبة أعلياه عد المصاح
معة وحظه صبي آت عليه وعلى
آله وصحبه الذين كنز أدايه
ونسروا أقداه وساند الديق
ميدانهم قربة قرابه وهزم مرأخرب
سكربتة نسل نه ورس كتابه
مسلا نون لهم القصور
ونحيطهم من رستم الحاطة
هتكتهم دور ما خفت
لاه السرى من ركب
سدر روتت
سكلام في حروف

الحمد لله بديع الإيجاد والاتقان الذي أدام ببراعة فضله أسرار غيوت الأنعام
والإحسان والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي تخلصت ببعثته البرية من المهالك
وشربت من رائق كرامته كاشحاته مسك وفي ذلك وعلى آله وأصحابه المهرزين
قصبات أسبق في مضمار البلاغة والفائزين منه بأنواع الكمال الذي لم يسغ لذوى
الآبائ شي مساعه أكمل صلاة وأشرف تسليم سلام قولاً من رب رحيم (أما بعد)
هية قول العقير الحقيق المذهب المسمى عبد الغني بن اسمعيل بن عبد الغني بن اسمعيل بن
أحمد بن إبراهيم الشهير بابن النابلسي الحنفي عامه الله به فتضى لطفه الحنفي أن من
أجبر المعلوم عند ذوى العلوم أن فن البديع فن بديع بل زهر ربيع الكمال ودر
تقاص الانضال يكسوا المعاني مال الرواق والقبول وينظم الكلمات في سلك
انراشع والعقول وقد اعتفت بشأه العلماء الاعلام وألفوا فيه ما اشتت من الأنواع
والأقسام وقد ذكر منه الإمام أبو يعقوب السكاكي رحمه الله تعالى في كتابه مفتاح
العلوم تسعة وعشرين نوعاً لا غير ثم قال ولأن تستخرج ما شئت وتلقب كلام من ذلك
عما حدثت أرفل مخترعها الأول عبد الله بن المعتز رحمه الله تعالى في كتابه البديع وما جمع
قبلي فدون البديع أحد ولا سبقي إلى تأليفه مؤلف وألقته في سنة أربع وسبعين ومائتين
في أحب أن يقتدى بنا ويقتصر على هذه فليعمل ومن أضاف من هذه الخماسين أو
عدها شيئاً إلى البديع ورأى غير رأينا فله اختياره وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعاً
وعاد مرة أمة بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعاً ثم تواردهم على سبعة منها
وسمى ثلاثة عشر فتكامل بها ثلاثون نوعاً اقتدى بها الناس في التأليف فكان غاية

الله ناظم عقدها وراقم بردها مما تعطى الناس مدام اكوابه وتجاذبوا هدايا هدايا
عن اضرايه واقتطعوا ثمر معانيه متشابه او غير متشابه ٣ أهانت الذر حتى ماله من * وأرخصت قيمة الامثال والخطايا

أما فصاحة لفظها فيسبق الجمع
الى حفظها وأما انسجامها
فيطوف منه بحمر الانسجامها
وأما معانيها فتزده معانيها
وأما قوافيها فتذهب القوى
فيها وأما شكواها فتقرض الابداد
في الاجسام وأما اغسراؤها
فيوجب الوثوب على الاساد
في الآجام وأما غزلها فتذكرو
معه نغمات الاوتار وأما مثلها
فما هي الا كالمصابيح في المساجد
ذات الانوار كان ناظمها
خاص في البحر فأتى بالدرر منضوده
أوارتني الى السماء فجاء بالدراري
من الاق مصفوده

فما لها في النور مثل ينظرها
وكم لها سار بين الناس من مثل
أقمارها في تمام النظم قد طلعت
تسير في أوج معناها ولم تقل
وزهرها لم تزل تندي غضارته
لان منبته في روض الخضر
يرتاح سامعها حتى يهزها
من التعجب عطف الشارب القمل
فلا تفرغها معاولا بصرا
في طلعة الشمس ما يفنيك عن
زحل

(وقد شرحها) أوحده زمانه
وفريد أوانه الشيخ صلاح
الدين الصفدي سقى الله ثراه
وجعل الجنة مأواه شرحا
نضرب آباط الابل فيما دونه
وتقف فحول الرجال عنده ولا

ما جمع فيها أبو دلال العسكري رحمه الله تعالى سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع فيها ابن رشيق
القيرواني عليه الرحمة مثلها ثم تلاه ما شرف الدين التقي شافعي رحمه الله تعالى فبلغ فيها
السبعين ثم تصدى لها الشيخ زكي الدين بن أبي الاصبع أو صليها الى التسعين وأضاف
اليها من مستخرجاته ثلاثين سلم له منها عشرون وباقها مسبوقة اليه أو متداخلة عليه
حتى جاء بعده الشيخ عبد العزيز الحلبي الملقب بالصفي رحمه الله تعالى فنظم قصيدة من بحر
البيسط على قافية الميم مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم مثل قصيدة الأبو صيري
التي سماها البردة جامعها مائة وواحد وخمسين نوعا من البديع وان عدت أصناف
التجنيس نوعا واحدا بلغ ذلك مائة وأربعين نوعا وجعل كل بيت منها مثالا لشاهد لذلك
النوع وذكر اسم النوع البديعي الى جانب البيت وشرحها شرحا لطيفا لم يوف بالمقاصد
ولا ابان عما في النوع من الخبايا بل ترك ذلك لعل لا يلربح لم يصب في بعض الأنواع ثم جاء
بعده الشيخ عز الدين الموصلي رحمه الله تعالى فعارضه بقصيدة على منوال قصيدته وذكر
من الأنواع ما ذكره وزاد عليه بعض شيء يسير من اختراعاته مجيبا بذكر اسم
النوع البديعي في ألفاظ البيت موريا به لئلا يحتاج الى تعريف النوع من خارج النظم
ولكنه تعسف وتكلف في غالب آياته وهجر مضجع الرقة والانسجام ثم شرحها شرحا
بين فيه مقصده ومراده مع الاختصار ولم يشغل غلة الافكار ثم جاء بعده العلامة تقي
الدين أبو بكر بن حجة الجوزي رحمه الله تعالى فعارضه وجاراه وزاحه فيما اقترحه واجترأه
ولم يزد على ما ذكره من الأنواع شيئا بل ربما نقص عن ذلك معيبا بعض الأنواع بحسب
ما اقتضته طبيعته والتزم تسمية النوع البديعي في أثناء البيت كما التزمه الموصلي ثم شرح
قصيدته شرحا أخذ فيه بالذيل الاطالة وألبسه حلال الساتمة والملااة واعتصر فيه على
القوم وقال لبعضهم أفكاره هلو اقال يوم اليوم وتشدد في عباراته واغشى في اشاراته
مع ما في آيات قصيدته من الركة والقلاقة واختلاس كلمات الغير بحسب ما عنده من
الفاقة ثم جاءت بعده فاصلة الزمان عائشة الباعونية رحمه الله تعالى ونظمت قصيدة على
مثال قصيدته مع عدم تسمية النوع تسمكا بطلاقة الالفاظ وانسجام الكلمات وشرحها
شرحا مختصرا وقفت عليه بخطها رحمه الله تعالى اسفرت فيه عن تمام البيان بقدر
الطاقة وحسب التيسير والله بما يعملون خير بصير فعندما شاهدت هذه البديعيات
الاربع وطفت اربع بخيول الافكار في مسارحها وأربع وآيات ما قلوه في
شروحها من العبارات والشواهد وما نهوا عليه من الاغراض والمقاصد مركبة
بواعث الافكار وتجاذبتني أبدي الخواطر الالهية الى اقتحام هذا المضمار بخلت فيه
بعمون الله تعالى والى كمن فرسانه بل عن عثر به جراد القريحة في حومة ميدانه
ونظمت هذه القصيدة الميمية المسماة بسمات الامصار في مدح النبي المختار على
طريقة تلك القصائد مراضا عن نظم اسم النوع البديعي في أثناء البيت لاني رأيت ذلك

بعدونه والتزم أن يذكر فيه ما سمع فوقي وما جمع فارقي ولم يعادر صغيرة ولا كبيرة من فوائد وفرائده الا أنظرها رلا
نكتة بدعية من لطائف معناه الا في الكتاب سطرها وفي ديباجته يقول وقد أحسبت أن أضع عليها ما يريد جديده فرائده

وقصيدها فوائد مما سمعت فوعيت ووجعت فأوعيت ولا أعاد في الغسة ولا أعربا ولا إيضاح معنى ولا أغربا ولا ما يضره اليأس لك أو يدخل معه برأيا ، إلا نهيت عليه وأشرت بحسب الامكان اليه هذا الى ما يستطرد اليه الكلام

انما يكسب تنافر الكلمات وغرابة المباني وقلاقة المعاني وايت شعري مع التصرف في اسم ذلك النوع ضرورة تنظمه بين كلمات البيت كيف يظهر لمن لم يعرفه ان اسمه كذا ما لم يكن فهمه باسمه ورسمه وبعد ذلك لا يحتاج الى تسميته بالكلية ولو أعجبني هذا الصنيع لكنت نسيم رياضه الماسا وحنان ادواحه ترانما ومن يرود حداثا في الرقة وهذا الانسجام فكيف تصعب عليه مسالك الركة والقلاقة في النظام وقائد الاسد هل تعجزه البواق ومن ورد البحر استقل السواق ثم اني نظمت قصيدة أخرى على منوال هذه صرحت فيها باسم النوع ثم تليها الماذكر منه من الاسم ثم لال ووفاء بما أشرت اليه في المقال ثم اني كتبت كل بيت منها عند ما عاينته في الهامش على حسب مقتضى الحال وقد تخلصت في هذه القصيدة وفي آخرها الى مدح الحبيب الشفييع والرسول المطيع امام المرسلين وحبيب رب العالمين عليه من الله تعالى افضل صلاة وأتم سلام الى يوم الدين وختمها بمدح آله الاخيار وصحابته الابرار رضوان الله تعالى عليهم أجمعين سكت في ذلك سنن من تقدمني من الجماعة بحسب البضاعة وعلى قدر الاستطاعة فبلغت أياتها بحمد الله تعالى مائة وخمسين بيتا شتمل من الانواع البديعية على مائة وخمسة وخمسين نوعا بعد زيادة أنواع لطيفة وفنون ظريفة لم توجد في تلك البديعيات ولا توجهت نحوها هاتيك النيات وربما اتفق في البيت الواحد منها النوعان والثلاثة بحسب انسجام القرينة في النظم والمعقد فيها على ما أسس البيت عليه وقد شرحت في هذه الاوراق وأظهرت ما فيها مما حسن وراق مراعي الجانب التوسط في التحرير ومعتظيا بما اكي الاعتماد الى حومة التفسير بين التفريط والافراط والزيادة والاسقاط متكاما على كل بيت بما يليق به من الكلام ومعزضا في كل نوع بالبيت المتضمن له من أيات البديعيات الاربع على حسب ذلك الترتيب والانتظام طوبا كشع التعصب والاعتساف وسالك مسالك العدالة والانصاف (وقد سميت) هذا الشرح المباركة ان شاء الله تعالى نفحات الازهار على نسفات الاسفار في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما دائمين ما تعاقبت الادوار ومن الله تعالى أسعد الاعانة والتوفيق واسأله الهداية الى اقوم طريق انه ولي الاحسان وذو الكرم والامتنان وقد آن الشروع في المرام وايراد أيات البديعية بحسب الترتيب في النظام فأقول راجيا من الله تعالى الاتحاق بالقبول

(يا منزل الركب بين البان فالعلم * من سفيح كاظمة حبيت بالديم)

في هذا البيت براعة المطلع من برع الرجل براعة اذا فاق أصحابه في العلم وغيره وهي عبارة عن سهولة اللفظ وعذوبة ومهجة سبك ووضوح المعنى ورقته وعدم الحشو وان لا يكون البيت متعلقا بما بعده ولذلك قيل في بيت أبي الطيب المتنبى أهلا بدار سبالك أعجبت بها * أبعد ما بان عنك خرداها

من فكتة وتعرض جملة ذكره بفته ويديه الضمير على لسان القلم وكل لسان قلته ويثبتته الزعم اذا علمت أن لا يبد الاطلاع عليه لفته ليكون هذا الشرح أغوذا لادب وعنوانا يدل على القضية التي امتازم لسان العرب فقد أودعت فيه فوائد بدجة وقواعد مهمة وشواهد هي لجامحات المعاني أزمنة ودلائل تبرهن كل علم فلا يكن أمركم عليكم ثمرة فاشادت عيونهم برق علم الا انجعت قطره الصيب وصبرت على غمره الردي حتى رايت لطيب ولا تطلعت أعناقهم الى مرعى بحث الأسمه سعدانه وأثقات بالفوائد اذا انصرف من مادبته اردانه ولا قرمت ثمواته الى نكت بديع الأثرلته بن يمنه العطاويعته اعطى وتبعته لقراء ذوات النيران التي وقودها المنديل الرطب لا لطيب فقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما

• (براعة المطالع) •

يا حسن مطلع من أهوى بذى سلم برعة الشوق في اسمها لها الى انه قال من ومان لا يشبعان طاب ذنبها وطاب علم وقال بسد الله بن قتيبة من أردان يكون عالما للمطالع فمنا واحد

ومن أراد أن يكون ذيبا في تسع في العلوم وله هذا لا تجدي في هذا الشرح واقفامع ضيق المقام ولا ظلت ذرا من مشق التواصب ولا يشق السهام بل أشرف على كل مكان فأسقط وأتوخى الحب من الدرر الكبار فاقط فهاهما

استطرد الكلام اليه وفيه حقه ومهما تعلق به ملكته رقه فن غور الى نجد ومن دبوته الى وهد ومن ظهر ارض الى
بطن مهد ومن اقتناص بصقرا الى اصطياد بههد ومن سنام واخذة شمال الى صهوة كبت نهد

طورا يمان اذا لاقت ذابن
وان لقيت معديا فعداني
وقد يتسلل الاستطرد والقلم
معه ويتشعب الكلام فلا
أدعه يجدد دعة فارتك كثيرا
عما طلب واطلب ما يحق له
الفرار والهرب وأتذكر باضد
غيره عند الرجوع والمنقلب
وأعطف على نظائره فأفوز
بالغلب فسكنت كما قيل
جننا بليلي وهي جنت بغيرنا
واخرى بنا مجنونة لا تريدنا
ولا أقول

علقتم اعرضا وعلقتم رجلا
غيري وعلق أخرى ذلك الرجل
بل أقول
أحب الذي هام الحبيب بحبه
الافاجبوا من ذا الغرام المسلسل
ولا بدع فالعالي بعضها بعض
مشتبك والمباحث لا يزال نافرها
في شرك الالهي يرتك وما أليق
هذا المقام بقول ابن عميرة لما
جعل البرق سميره

تعرض مجتازا وكان مذكرا
بعهد اللوى والشئ بالشئ يذكر
ومن وقف على كتاب الحيوان
للجاحظ وغالب تصانيفه
ورأى تلك الاستطرادات التي
يستطرد بها والاتقالات التي
ينقل اليها والجل التي يعترض
بها في غضون كلامه وبدورها
في اثنا عباراته بأدنى ملازمة

ظلت بها تطوى على كبس * نضيجة فوق خيلها يدها
ان أبعد افعل تفضيل من البعد لا ظرف مبنى على الفتح والهمزة للاستفهام لانه يصير
متعلقا بما بعده وهو معيب والظاهر ان هذا الامر غير مختص ببراعة المطلع بل شامل
لسائر أبيات القصيدة ومنه قول النابغة وسط أبيات
وهم ردوا الجفان على قيم * وهم أصحاب يوم عكاظاني
شهدت لهم موطن صادقات * أتيتهم لو رد الصدر مني
وقد شرطوا تناسب القسمين بحيث لا يكون شطر البيت الاول أجنبيا عن شطره الثاني
وبيت المتنبي على خلاف هذا وهو قوله
جلالكم ابى فليك التبريح * أغذا هذا الرشا الاغن الشيخ
فان المصراع الثاني ليس له التام بالمصراع الاول وقد تكلف لتناسبه بعض الشراح
حتى قيل ان عدم التناسب نعمة منه اظهر الكمال الدهشة عند لقاء المحبوب ولذلك
رق غزله بعده

لعبت بشيته الشمول فجردت * صنمان الاصنام لولا الروح
ثم من أحسن المطالع التي تشرق منها نفوس الملاحه والطف المنازل التي تتجتر فيها
خرا تد البلاغة في حال الفصاحة قول القائل
زار الصباح فكيف حالك يا دجا * قم واستظل بفروعه أو فالنجا
وقول الآخر

رفاؤ الله كالسيف والصدمة الدهرا * فما أكثر القتلى وما أرخص الامرا
ولا يفراس الحمداني
أقلى فأيام الحب قلائل * وفي قلبه شغل عن اللوم شاغل
وله مطلع قصيدة كتب بها الى أبي حصين على الرقي القاضى بحلب وقد عزم على المسير عنه
باطول شوقه ان كان الرحيل غدا * لا فترق الله فيما بيننا أبدا
فأجابه القاضى بقصيدة أولها

الحمد لله جدا دائما أبدا * اعطاني الدهر ما لم يعطه أحدا
ولشيخ ظهير الدين الباخري
يذكرني وجرى الحمام اذا غنى * لان كلانا في الهوى يمشق الغصنا
ولنصر الله بن قلاقس
شق الصباح غلالة الظلماء * وانحل عقد كواكب الجوزاء
وقال أبو الطيب المتنبي وهو غايه في الباب
اتراها لكثرة العشاق * تحسب الدمع خلقة في المباق
وله أيضا

وأيسر مشابهة علم ما يلزم الاديب وما يتعين عليه من مشاركة المعارف هكذا والافلا * طرق الجد غير طرق المزاح
ولم اقصد بما أوردته غير صلة العائد من الفائدة وبعث النفوس التي هي في قبور الفتور هامة سامدة فان المطالعة

تستروح اليها النفوس وتجد في مراجعها ما تجد في معاطاة الكؤوس فالكاتب خير جليس ونعم أنيس لا يمل من محادثته الاتيس وأسمع كريم لا يجل ٦ الأعلى الغبي بما عند من الدر النعيس لم يبق شيء من الدنيا يسره *

فدينا لمن ربيع وان زدتنا كربا * فانك كنت الشرق للشمس والغربا
نزلنا عن الاكوار غشي كرامة * لمن بان عنه أن نلم به رصبا
وله أيضا

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم * وزال عنك الى أعدائك الام
والشيخ جمال الدين بن تيانة وهو من أحلى ما سمعته في هذا الباب
في الريق سكر وفي الاصداع تجعيد * هذا المدام وهاتيك العناقيد
ودونه قول القاضي كمال الدين بن النبيه

بين البنان وصدغه المعقود * خزان من كاس ومن عنقود
هذي تدار لنا بابيض ناعم * ترف وتلك تدار في توريد
وله أيضا

صدودك يا ليا عندي ولا البعد * اذ لم يكن من واحد من سماء
وله كذلك

تبدي فقلت البدر والليل شعره * وما من فقلت الغصن والخلي زهره
وله

دع العين تأخذ منك ما يشتهي القلب * فقد حان يوم البين وارتحل الركب
ولها بالدين زهير

روبك قد أقنيت يا بين آدمي * وحسبك قد أحرقت يا شوق أضلي
وقال الشاب الطريف

جيش الملاحه مقرون به الظفر * كذلك قالت لنا الاحداق والطرر
ولابي القاسم بن هاني الاندلسي

كذب الساو العشق أيسر مركا * ومنية العشاق أيسر طلبا
والشيخ أحمد العناياتي ووقف عليه بخطه

قلي على قدك المشوق بالهين * طير على الغصن أم همز على الالف
كانه أخذ من قول بدر الدين بن لؤلؤ الذهبي من قصيدة

والغصن من فوقه جامته * كأنها همزة على ألف

ومطلع هذه القصيدة قوله

رفقا بقلب التميم الدف * اذبه بالاساو بالاسف

قد صيرته يد الضنا غرضا * لاسمهم من جفونك الوطف

الله في مغرم حشاشته * منهلة في المدامع الذرف

غرامه عامل بهجته * وقلبه مشرف على التلف

وقال الشيخ محمد ابن الشيخ نور الدين الدرا في مطلع قصيدة له وهي من أحسن شعره

الا بدفاتر فيها الشعر والسمر
قال شيخ قرأت عليه ما نثر
خطافان من كتاب ذهبت المكارم
الامن الكتب والخروج من
فن الى فن أقدر على البحث
وأسلط والاتقال من نوع الى
نوع أنشط للمطالعة وأبسط
والمشاركة أقوى على الظفر
بالصواب وأقوم وأفسط

لا يصلح النفس اذ كانت مدبرة
الا التنقل من حال الى حال
ولأن قبحا أوردته ما يتسلط به
الواقف على الاتقاء والاتقاد
ويتوصل به الى حسن الارتياح
والارتياح (قال الجاحظ)
طلبت علم الشعر عند الأصمعي
فوجدته لا يعرف الا غريبه
فرجعت الى الاخفش فوجدته
لا يتقن الا اعرابه فعطفت على
أبي عبيدة فرائبه لا ينقل الا
ما اتصل اليه بالاخبار وتعلق
بالانساب والايام فلم أنظر بما
أردت الا عند أدباء الكتاب
كلهم بنو هب ومحمد بن عبد
المطلب (وقال) محمد بن يوسف
الحمادي حضرت مجلس عبيد الله
ابن عبيد الله بن طاهر وقد
حضره البصري فقال يا أبا عمارة
أسمع أشعر أم أبو نواس فقال
بل أبو نواس لانه يتصرف في كل
فن ويتنوع في كل مذهب ان
شاء جدي وان شاء هزل ومسلم

يلزم طريقا واحدا لا يتعداه ويتحقق بذهب لا يتخذه فقال له عبيد الله ان أحمد بن يحيى المعروف ساق
بشعب لا يوافقك على هذا فقال أيا الامير ليس هذا من علم ثعلب ولا أضرابه عن يحفظ الشعر ولا يقره وانما يعرف الشعر

من دفع الى مضايقه فقال ورت بك زنادى يا ابا عبادة فان حكمك في عييك ابي نواس ومسلم وافق حكم ابي نواس في عيبه
برير والفرزدق فانه سئل عنهما ففضل جريرا فقبل له ان ابا عبادة لا يوافقك على ٧ هذا فقال ليس هذا من علم ابي عبادة

وانما يعرفه من دفع الى مضايقه
الشعر على اني لم ادع الحقلي الى
هذه المأدبة ولا رضى طفيلي
الكلام ان يتصدر في هذه
المرتبة فكم توقف القلم في
الاذن على ما حصل فيه اذني
ليس وكم ضاق بواحد من غسان
ولم يسع جميع بني عبس وكم
دفع عن صدر كثير من المحاسن
وأعرض عن منى كان ماؤه
العذب غير آسن

وهل يباع عذب الماعز وغصص
أويثقي عن لذى الزاد من نوم
نعم خشيت الاطالة واجتنبت
العسرة خوفا من عدم الاقالة
وفررت من الزيادة حتى لا يكون
ضغنا على ابالة وقات مع ضوء
الشمس لا يظهر فضل الذبالة
ومع الظفر بالصيد لا فكرة
في الحبالة ومع الحصول على
متاع البيت لا يلتفت الى الزبالة
فاضربت عن التجميل بالاثيل
الاثير وعلمت أن من الناس من
يقرا النافع ولا يقرأ لابن كثير
فاقتصرت على الزبد واقتصرت
ومات في المباحث الى قول
المتأخرين فاتصرت الهمم
الافيمادر وخان هذا الشرط
وغدر (قال بعضهم) الاديب
من يكتب أحسن ما يسمع
ويحفظ أحسن ما يكتب ويورد
أحسن ما يحفظ (ومثل) هذا

ساق أغن وروضة غناء * ومدامة كرخية صهباء
وهذا المصراع الاول رأيت في قصيدة أوردتها صاحب حلبة الكميت وهي من نظم
الراج الحلي ومطامعها

ثرفت عقود سمائها الانداء * بيد النسيم فلا ترى اثرها
ومنها

فسلام نومك والمدام شروطها * ساق أغن وروضة غناء
وقلت في مطلع قصيدة نظمتم في بلدة قسطنطينية المحمية عام خمس وسبعين وألف مادحا
بها الولي المرحوم أنسى افندي القاضي بدمشق الشام وذلك قبل توجهه اليها بالسلامة
طامن بدورا في دياجي السوائف * فذكرني طيب الليالي السوائف
وبعد قلت

وملن دلا في غلاقل أطلس * يصلن علينا بالرماح الرواعف
شموس ولكن غير صاحبة السما * جاذولكن غير ذات التناثف
نواظرهن الساحرات اذارنت * تجاذب أذيال النفوس العفائف
وخيلهن السود فوق ترائب * كحبات مسك فوق بيض صفائف
ومنها في المديح

هو الحبر في الافضال سل مع عارف * هو البصر في الاحسان سل بدخارف
مقبيل لمروور وحفظ لضايع * وجبراء كسور وأمن لخائف
وقلت أيضا في مطلع قصيدة أخرى

دب الحياء بخده فتضرجا * رشا أبان على الشقيق ينفضها
وقلت

دمي وقلبي مطاوع ومأسور * والشوق والصبر عدود ومقصور
وقلت

حبا بريقته أم يابسة العنب * ما عدت افرق بين الصدق والكذب
وقلت

ورد على خديك أوردني الردي * وأقام قلبي بالغرام وأقعدا
وقلت

شفف ولوم عواذل وفراق * كم جهد ما تحمل العشاق
وقلت

ان الملاحية لفظ أنت معناه * يامن على البعد قلبي ليس بفناء
وقلت

لک يا مالکي رفعت البطاقة * ما قلبي على صدور لبطاقه

قول عبد الرحمن بن مهدي اذا لقي الرجل الرجل فوقع في العلم كان يوم غنيمته واذا لقي من هو مثله كان يوم دراسته واذا لقي
من هو دونه تواضع له رعله ولا يكون اماما في العلم من حدث بكل ما سمع ولا يكون اماما من حدث عن كل أحد ولا يكون

امامان حدث بالشاذ فلهذا عرضت فخب فكري واتقيت وعلوت عن التعرض للرذل وارتقيت ولم اتقوله الا ما كان
ادبه غضا ولم اختر منه الا ما كان نفعه نضا ٨ بحاراق جنى ولاق سنى ووجد الملقى فيه برياً من العنا وجنه من

وقلت

راح يهتال في غلالة لازى * من معيني من مسعدي من ملاذى

وقلت

فانس الاجفان بقطان الحدق * لم يدع لي رمقا لما رمق
وقد طال الكلام في براعة المطلع ولو بسطت لسان القلم لم أترك في كتابة البلاغة سهما
ولا أبقيت في مبادئ الرقة والانسياب شهما ولكن في هذا القدر كفاية وحسب
التأمل على مقصده آية وقد فرغ المتأخرون من براعة المطلع براعة الاستمالة في النظم
والنثروهي أن يكون مطلع الكلام دالاً على غرض المتكلم من غير انه يريح بل
بإشارة لطيفة سميت بذلك لان المتكلم يفهم غرضه من كلامه عند رفع صوته به ورفع
الصوت في اللغة هو الاستمالة يقال استمل المولود صارخا اذا رفع صوته عند الولادة
وأهل الخليج اذا رفعوا أصواتهم بالتلبية ويحيى الهلال لان الناس يرفعون أصواتهم
عند رؤيته ومن أمثلة ذلك في النظم قول أبي تمام يدح اسمعيل بن شهاب ويشكره على
جميل فعله معه

أيهما البرقبت بأعلى البراق * واغسل فيها بوابل غيداق

فدعاؤه بالقيل ذلك المكان يشير الى ان مراده بناء القصيدة على شكر المدوح والثناء
عليه وكقوله أيضا يدح أبا سعيد حين خرج من عورية الى مكة

مالي بعنادية الايام من قبلي * لم يثن كيد النوى كيدي ولا حيلي

فانه أقرب بالمجاز عن تحمل الفراق من ابتداء كلامه وقال أبو القاسم بن هاني الاندلسي
يدح المعز ويذكر ركوبه في بعض الاعياد ويصف ما شاهده

فن في مآتم على العشاق * وابسن الحداد في الاحداق

فانه وصف من ركب في ذلك المراكب من حسان الماليك وعرض بانه هاشم عند رؤيتهم
وناهيك بالمواكب ناهيك ومن هذه القصيدة في الغزل

ومع الجيرة الذين غدا راد مع طليق ومهجة في وثاق

يوم راغنت في البكاء عيونا * فتقدمت في عنان السباق

امنع القلب أن يذوب ومن يمنع جمر الغضا عن الاحراق

وللشهاب محمود يدح الملك المؤيد صاحب حماة ويعرض له بكثرة الشوق اليه

مبعاد صبري وسأوى المعاد * فالج امرأ يسليه طول البعاد

ومنها في الدخول على المدح

يارا بكافري جواد القلا * على آمون حسرة أوجواد

يسرى قبهديه ظهور الربا * طورا وتقهيه بطون الوهاد

مدروعا فوق الربا بالدجى * مثل خطيب في شعار السواد

الاوراق يضر الظبا ومن
الاقلام سمر القنا لا يكون
هذا القول الشارح محمود
المقدم مذموم التالي وحتى
لا ينظر السائل حسنه بعين
السالى فتصبح أماليه بعد
القاتل عند القاتل وقد علت
هذا الشرح وأنا في هموم قد
علم الله ترادف بعونها وانسكاب
غمام غومها وغبونها واقتراس
فوارسها وأذهاني الجناس
عن ذكر ليونها قد ليجت في
نجم الكتابة بكبت أو التصفير
بالترياعن الكميته واستنعت
الراحة في امتناع النام من
الدخول على خبر لعل وليت
والاغباني ولم أشهد الوغى

أبيت كافي مخزن بهجراج
أجمع كؤسا علق بها العلقم
واساور على الارق منها ما هو
انثت سما من الارقم واتلقى
بصدري كل صدع قد ينس من
الجبر وألترم بحملها الترام
واصل بن عطاء بالقدر أوجههم
ابن صفوان بالجبر وأعالج منها
كل جراحة بعد غورها عن السبر
واتطلب رضا الايام وهي على
أشد حدة من سلامة بنت سعد
على غاصم يحيى الدبر وألقى
نجوش الخطوب وأنا عارنم
ذكرت بالجمع ان لي درعا من
الصبر وأعدني الاحياء وأنامن

الاموات ولكن ما ضمتني جوارح القبر فالارض تعلم انني متصرف * من فواتها وكافى من تحتها
فكيف يتألق مع هذا الطال برق فذكر وكيف يترقرق ودق ذكر وكيف تعلق يد الذهن بذيل مسئلة وكيف يعقل

بحنا وقد غمغمه واهوله وكيف يعرف الحكمة الاولى من الثانية ولا أقول الاولى وكيف وكيف وانى لمن يتردد بين جناس الخفيف والخفيف وما مثل هذا الامر تحمل مضغة * ٩ ولكن قلبي في الردى مقلوب ولكن قد بلغت

الخطا الأعنة ويشور كين
اللطيف الخفي لهذا الخول
وتشرع الأئنة وتضع الايام
جلها فان الآمال في بطونها أجنة
وليس الاحسن الظن بالله فانه
عن الجنة

ان ختم الله بغفرانه
فكل ما لا يقينه سهل
اعترضت بهذا الفصل وقطعت
به لذة ذلك الوصل ليعذر الواقف
على الخطا ويتحقق السبب
في عدم نوم القفا لان هذه
الاوراق ما فيها غير هذه القصيدة
ثم ولوعاين الطغراف رحمة الله
هذا الشرح لقال أراى السها
لما أرى به القصر وما أولانى
بقول العماد الكاتب

هى كتي فليس نصلح من بعد *
يدى لغبر العطار والاسكاف
هى اماض او دلاء ما قيس *
روا ما باطن الغفاف

وقول مجيد الدين محمد بن عيسى
الاسعردى

عرضت كتابى كى ياع بدرهم
على مشترع عند الوفاء شحيح
راى خطه ذاع له فأعاده

وهو يشتري ذاع له بصحيح
اه ما قاله الشارح وأقول كما

قال الشيخ كمال الدين فله دره
فقد أودع في شرحه فرائد جنة
وفوائده همة وكنت حين
سمعت بهذا الكتاب أنطلبه
من أولى الابواب وأحث الى

الوصول اليه عزم الركاب الى ان وجدته فاذا هو كبحر عجاج
متلاطم الامواج ربحه عامصف
ووبلهوا كف وجواهر منضودة وفرائده منضودة لم ينسج في فمه على منواله ولا سمعت قريحته مثاله فحقه أن يقال فيه

معتسفا ليس له ان خبت * اشعة الشوق سوى النجم هاد
بلى ونشر عاطر متر من * حاة في المسرى على خير ناد
قبيل تراها اذ تراها * وكرر فاجلى النجم اثم معاد
حيث الندى والفضل يادى السنا والعدل والمعروف وارى الزناد
وقلت في مطلع قصيدة مدحت بهم النبي صلى الله عليه وسلم

قف بالمحب تحت الاثل يا حادى * ان المطايا بارواح وأجساد
وقلت في مطلع أخرى وقد أرسلتها الى مصر المحروسة الى بعض الاصحاب
سوى البين لم تشكو الى الحمام * بلى أنا صب في المحبة هام
وبعده

احن لومض البرق من جهة الحى * واشتاق ان هبت على النسيم
خيلنى من لى قد أضربى النوى * على أن وجدى والجوى منه سالم
قفابى على الرسم المهيل لعل أن * تخبرنى عن ساكنها المعالم
وقلت في مطلع مرثية لبعض علماء دمشق الشام

بني قومنا ان الحياة خداع * وكل اجتماع في الانام وداع
ومنها

هو القدر المحتوم مامنه مخاص * يرود فأحيص القفا فستراع
ويدرك هيام الصقوف فنهلا * تقيمه حصون شمع وقلاع
وكل رخاء ان تيقظت شدة * وكل ربود ان فطنت زماع
وما هذه دار الصبر وروانما * طلابك فيها للسرور مضاع
فهل أمل الانسان يجديه بعدما * تساوى جبان فى الردى وشجاع
كأن يد الاقدار تنقل والورى * يبادق حقف والبلاذ رفاع
فبينما الفتى في حلة العيش رافلا * لهمة من أيدى المنية باع
وأسلم من بعد القصور ملققة * يواربه منها فى السراب ذراع
وقلت في مطلع قصيدة أرسلتها الى بعض الاصحاب الى بعلبك المحروسة

فواداة لقاء الاحبة قد صبا * بطارح بالاشواق من نحوهم صبا
وجفن لفرط النوح جفت دموعه * وقلب على نار البعاد تقلبا
ومنها

سقى الله عهدا بالمسرة ماضيا * وساعات أئس وقت فحين مشربا
زمان اجتماع الشول حيث يد الهوى * تناولنا كأس السمور محببا
ودوح الامانى بالثبينة مورك * يرف ظلالا حيث عشى أخصبا
أوبقات كانت على الليل أدهما * الى الاله وحتى زكب المصبح أثمبا

ت ٢

هكذا هكذا والافلا • طرق الجدة في طرق المزاج وهو غريب في باب عزير عند طلابه ومع ذلك اعتذر بخشية الاطالة
اه ثم نخلصه الشيخ كمال الدين الذي يرى تلخيصا ١٠ حسنا لكن اطلق لا يجازعنا ناورسنا فاقتديت في التأليف بهذين

ولو استقصيت ما وقع لي من البراعات الاستملاية لوقف لسان القلم تعباً وضافت صدور
الطروس مما لا في نصيبا ثم من أمثلة البراعات الثورية قول كاتب عمرو بن مسعدة حين
امتحنه عمرو بنان يكتب الى الخليفة كتابا يعرفه فيه ان بقرة ولدت عجلا وجهه كوجه
الانسان فكتب الحمد لله الذي خلق الانعام في بياض الانعام وكتب ايضا الى بعض
الرؤساء وقد تزوجت أمه فساء ذلك الحمد لله الذي كشف عنا قرا الحيرة وهذا الاستر
العورة وجدع بشارع من الحلال أنف الفيرة ومنع من عض الامهات كما
منع من وأد النبات استنزالات النفوس الاية عن الحجة حجة الجاهلية (وكتب)
القاضي محي الدين بن عبد الظاهر عن السلطان الملك الظاهر الى الاميراف سنقر
الفارابي جوابا عن مكاتبة بعد دفع سوس من بلاد السودان واستهله بقوله تعالى
وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة (وما ينبغي) التنبيه
عليه انه يجب على الناظم ان يجتنب في مطامع كلامه ما يطير به لانه أول ما يقرع الاسماع
ويعر على القرائع والطباع سواء كان ذلك نورا أو شعرا أو كذلك يجتنب مثل ذلك في اثناء
مدحه ويتعين عليه النظر في أحوال مخاطبين والممدوحين وبجته زعماء بكرهون
سماعه ويتطرون منه فيجتنب ذكره ويختار لكل شيء ما يناسبه ويحتشم في غزل المديح
النبوي ويشب فيه بذكر الجهات الجارية من سابع ورامة والبيان والعلم ودي سلم
وما في معناه ويأمرح ذكره في الغزل في الردف والخصر والقدر والتعريف والحمد فان
له في هذا الطريق في المديح النبوي مشهورة الادب وحسب العاقل قوله تعالى
ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ويت المطلع ببركة الممدوح صلى الله عليه
وسلم استوفى جميع الشروط وأفرغ في قالب الرقة والانسجام مشقلا على ذكر الركب
المشبه لركب الجاهل بلام الله هذا الذي ذكره البان والاعلم كانين بارض الجوز
وذكر كاظمة التي هي امم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والاشارة بذلك الى مدحه عليه
الصلاة والسلام خالها ما يطير به من ندى الخطوب العظام والتصریح بالياس من
بلوغ الام واني النفس في كرا الاوجاع والالام كقول أبي الطيب المتنبي مدح
كانورا الاخشيدي ملك مصر

كني بك داء أن ترى اموت شافيا • وحسب المناسبات أن يكن أمثالا
(وحكي) اصحاب بن هباد قال ذكر الاستاد الرئيس يوما شعراف قال ان أول ما يحتاج
فيه الى حسن المطامع فان ابن أبي الثياب أنشدني في نيروز قصيدة ابتداوها
• أميروز ناللت ثراك يد العلى • فتطيرت من افتتاحه بالقبر وتغصت باليوم والشهر
فقلت • كذلك كنت طال ابن مقاتل لما مدح الداعي بقوله
لا تغفل بشري ولكن بشريان • غيرة الداعي ويوم المهرجان
فانه نذر من قوله لا تغفل بشري أشد نقار وقال أعمى وتبتدي يوم مهران

الامامين لا كون كلمة لي خاف
ابن وادين السابقين فافترغت
هذا الشرح التلخيص في قالب
بديع النمط متوسطا بينهما
تغير الامور الوسط فاستجابردة
بديع بديع أفراد من
فرائدا بديع وأجمع اليه من
مقاطيع المتعينة والاعمار
المتعينة التي يتشافل بها
المحب عن حبيبته ويتداوى بها
العليل فلا يحتاج الى مراجعة
عليه وأضيف اليه من طرف
الحكايات ما تفرح به النفوس
ويستغنى به التديم عن رشف
الكؤوس فان ارتشاف سلاف
انه ان من كؤوس الكلام
فاشي ما لا يشبه المدام ويقبل
بالاباب ما لا تفعله ذات الحجاب
فتنه لنفسه اولعاب من أبناء
جنسى وبالملة فهو كالنسيم
القليل يستروح به الصبح
والعليل فتارة يأتي بقوافد
تقربها تعبرن وتارة يشيب
بين كالجحون متارة يأتي بلح
من بمران ليكون له دفع لهم
خير جليس في الخلوة الطيف
مسامروايس (ومحيطه نظر
امثا لاجم في شرح لامية
الجم) وقد آن أنشع في
لقاود مستعينة بالغمور
امراود ومستهمة بالامانة
الابانة وأسائه لتوايق الى
الضيق لاهدي انه نور ولا

ان تتكلم ان لم يوره عليه توكلت واليه ايب
• اذ كرا طفراني ومولد وولادة • بسبب قتر روحه الله وبعض شئ من شعره قدس الله روحه • هو العميد مؤيد الدين خفي
(ومن)

الكتاب أبو سعيد الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصفهاني الملقب بالطغرائي وهذه نسبة الى من يكتب الطغرائي وهي الطرة التي تكتب في اعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ ١١ تتضمن دعوات الملك والقائه وهي لفظة

أعجوبة قال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق أهل عصره بصنعة النظم والنثر وذكري السمعي في كتاب الانساب وأثنى عليه وأورد له قطعة من شعره في صفة الشعرة وذكري انه قتل في سنة خمس عشرة وخمسمائة وله ديوان شعر جيد ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بالامية العجم وسببت بذلك تشبها بالامية العرب لانها تضاهيها في حكمها وامثالها ولا مية العرب هي التي قالها التنفري وأولها

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لا ميل وكان الطغرائي رحمه الله عمها في بغداد سنة خمس وخمسمائة يصف فيها حاله ويشكو زمانه وذكري أبو المعالي الخطيري في كتابه زينة الدهر وذكري أبو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل وقال انه ولي الوزارة بمدينة اربل مدة وذكري العماد الكاتب في كتابه نصرة القطرة وعصرة القطرة وهو تاريخ الدولة السلجوقية فقال كان الطغرائي نعت بالاستاذ وكان وزير السلطان محمود بن محمد السلجوقي الموصل وانه لما جرى بينه وبين أخيه السلطان محمود

(ومن ذلك) ما حكى أبو العباس السفاح لما بقى داره بالانبار دخل عليه عبد الله بن الحسن رضي الله عنهما فقتل بهما البيت حين رأى السفاح يؤمل أن يدمر عمره - روح * وأمر الله يحدث كل ليلة فتغير وجه السفاح فاعتذر اليه عبد الله بأنه جرى على لسانه فحاصر عليه أيام حتى مات (وقال) ابن خلكان ومن أقبح ما وقع لابي نواس ان جعفر بن يحيى بنى دارا استفرغ فيه اجوده فلما كادت واتقل اليه اصنع فيه أبو نواس قصيدة امتدح بها أربع البلى ان الخشوع لبادي * عليك واني لم أخذك ودادي وآخرها

سلام على الدنيا اذا ما فقدتم * بني برمك من راثين وغادي فتطير منها ابن برمك وقال نعت لنا أنفسنا يا أبا نواس فما كانت الاميدة حتى أرفع بهم الرشيد وسمعت الطيرة ودخل اسحق بن ابراهيم الموصلي على المعتصم وقد فرغ من بناء قصره بالميدان فشرع في انشاد قصيدة مطلعها

بادار غيرك البلى ومحالك * باليت شعري ما الذي أبلاك فتطير المعتصم من قبح هذا الابتداء وأمر بدم القصر على الفور (وحكي) ان أبا النجم الساعر دخل على هشام بن عبد الملك في مجلسه فانشده من نظمته في الشمس صفرا فقد كانت ولما تعلق * كلهم في الافق عين الاحول وهشام بن عبد الملك كان أحول فآخذه وأمر بحبسه (ويحكي) عن بعض الخنثيين ان أبا بكر الخالدي أنشد بعضهم قصيدة صنفها في سيف الدولة بن حمدان قد تأنق في معانيها وأوثق الفاظها بقوافيها فكان من جملتها

وانسكرت شبيهة في الرأس واحدة * فعاد بسخطها ما كان يرضيها فقال له الخنثي أما تستحي تخاطب الأمير بأن تقول في الرأس واحدة فحين الخالدي والحاضرون تعجبوا منه لانهم في عرف الناس كتابته عن الصفقة وقال له ما أقول فقال الخنثي قل لا شفة أو واضحة ولم أزل أنجب من قول مهيار الديلمي على جلالته قدوة واتقاد خاطره وحسن تخيله

وانك مدخور لاحياء دولة * اذا هي ماتت كان في يدك النشر وكيف تقاتل له دوحه بان تنشريده وكذلك قوله يتغزل في صدرها حجر ونحت ازهارها * ما يشف وبانة تتعطف فقوله في صدرها حجر من أشنع لفظ لما فيه من ايهام ليعا ريقرب من هذا ما جرى لعبد الملك بن مروان حين أنشده ذوالرمة قوله

ما بال عينك منها الماء يسكب * كأنه من كل مفسرية سرب وكان بعين عبد الملك مرض لا تزال عينه تدمع منه فقال له وما سؤالك عن هذا يا جاهل

المصاف بين همدان والري فكانت النصرة لمحمود فقال من أخذ الطغرائي وزير محمود فأخبر به وزير محمود وهو المكيال نظام الدين أبو طالب علي بن أحمد بن حرب فقال الشهاب أسعد كان طغرائي في ذلك الوقت نيابة عن الوزير الكاتب هذا

الرجل لم يدعني الطغرائي فقال وزير محمود من يكن ملجدا يقتل ظلما وقد كانوا خائفوا منه لفضله فعاونوا على قتله وكان قد جاوز ستين سنة ولا ينافي ذلك ما قاله ١٢ وقد بشر بولد هذا الصغير الذي وافى على كبرى ما أقرعني ولكن زادي فكري

وأمر بإخراجه وانما أطلت في ذكر هذه الوقائع الشنيعة والسقطات القظيمة ليعتبر بها الأديب وانما يوعظ اللبيب ويتقرب إلى هؤلاء الجماعة التي سارت الركنان بحسن محاضرتهم ومناذمتهم للخلفاء وقد وقع منهم ما وقع ولكنه قد ينجو الزناد ويكبو الجواد ومن ذا الذي ترضى مجايه كلها * كني المرتبلا أن تعدد ما به
وقد علمت مما سبق ان بيت بديعي يحمده الله تعالى مع موربها تلك الشروط وقد تحت خرائد أفاظه بتلك القراطق والمروط وبيت الصفي الحلي في هذا الحل قد جمع براعة المطلاع مع الجناس المركب والمطلق في بيت واحد فقال

ان جئت ساعا فسل عن جيرة العلم * واقرا السلام على عرب بذي سلم
وقد أشار من أول كلامه الى أن هذه البراعة صدرت من بيتي بذي سلم بذي سلم
عن جيرة العلم وسلم على عرب بذي سلم (وما أطرف) من قال عنه صـ تـ ريد يعيته بسلمتين فكيف تنفق في سوق الأدب وبراعة الشيخ عز الدين الموصلي من أعظم البراعات قد روا وأعلاه ذكر ذلك قوله

براعة تستل المع في العلم * عبارة عن نداء المفرد العلم
فقد أشار الى المديح النبوي بذكر العلم وكفى عن اسم المدوح صلى الله عليه وسلم بالمفرد العلم مورب باسم النوع البدعي وقد دخل هذا البيت فذكر ابن حجة فسرق من مصرعع الباب وظن ان ذلك يخفى على أقل واحد من أهل الآداب وذلك لان بيت ابن حجة في هذا الحل قوله معارضه الشيخ عز الدين الموصلي

لي في ابتداء مدحكم يا عرب بذي سلم * براعة تستل المع في العلم
وانظر هذا الحل من شرحه فانه لم يذ كر فيه مطلع الشيخ عز الدين الموصلي مع انه ملتزم في آخر كل نوع التعرض له وايراديته على طريقة المفاضلة وبيت الكاملة فائتية الباعونية في حسن المطلاع قولها رحمه الله تعالى

في حسن مطلع ألفا رب ذي سلم * أصبحت في زمرة العشاق كالعلم
فقد استعملت براعة بذكر ذي سلم والتورية بذكر العلم إشارة الى المديح النبوي وأبدعت في الرقة والأنسجام الى غاية المرام

(ويا مرييا أرادوني أموت أسي * في حيم - م وأرى دوني في حيم - م)

في البيت نوع من الجناس المركب يقال له المفروق الموقوف وذلك ان الجناس المركب وهو ما كان ركنه الاول مفردا والاخر مركبا وبالعكس اما ان يتشابه ركناه لفظا لا خطأ ولفظا وخطا فالاول يقال له المفروق لحصول التفرقة خطافي أندر كنيه وهو قسمان (القسم الاول) مفروق موقوف وذلك قول في بيت القصيدة أرادوني وأرى دوني فهو مفروق لاختلافهما في صورة الكتابة وموقوف لتركيب ركنيه الثاني من كلمتين تامتين فان أرى من الرؤية كلمة تامة ودوني اي أقل مني يقال فلان دوني في العلم كلمة

سبع وخسون لو مرت على حجر لبنان نائرها في ذلك الحجر (وقال ابن الأثير) لما انهمز السلطان محمود وأسر الاستاذ أبو سعيد محمد وزيره الطغرائي أمر السلطان محمود بقتله وكانت وزارته سنة وشهر او كان يميل الى صناعة الكيمياء وله فيها تصانيف جليلة عند أربابها وقال حدثني الامام أحمد بن الهيثم بأصفهان عنه انه لم يزل مدة حياته متصدرا في الدسوت موقرا بالنعوت جلسا أفاضل السلاطين والملوك فانه خدم السلطان العادل ملك شاه بن البارسلان وذكره العماد الكاتب أيضا في كتابه الخريدة فقال كان منشي السلطان مسعود مدة ملكته متولى ديوان الطغرائي واما لما زمام قلم الانشاء تشرفت به الدولة السلجوقية وتشرفت اليه الدولة الأيوبية ولم يكن للدولتين السلجوقية والأيوبية من يضا أعيه في الترسل ولا في غيره سوى أمين الدين أبي نصر حنظل

(الجناس المركب)

قلب (تراب) من أوصابه ولقد أوصى به الصير يوم البزل للعدم من أهل أصفهان المنشي في عهد نظام الملك وكان السلطان مسعود بن محمد ملكا صغيرا فاستوزر الطغرائي المذكور واتفق بينه وبين أخيه السلطان محمود الحرب فانكسر السلطان مسعود ففاز الطغرائي بالنهاده

وتختم له بالعمادة فهذا من جملة من قتله فضله ورماه بنبيل الدهر بله (قال) وأخبرني الامام العلامة شمس أخرى الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد الانصاري بالقاهرة المهرسة أن السلطان محمود الماعزم على قتل الطغرائي أمر به أن يشد

الى شجرة وان يقف الى تجاهه شاب تركى كان الطغرائى هو ادم لم يسه مع جماعة بالسهم ففعل ذلك واوقف انسانا خلف
الشجرة من غير ان يشعريه الطغرائى وامره ان يسمع ما يقول ففعل ذلك ١٣ وقال لارباب السهم لا ترموه الا اذا شرت
اليكم فوققوا والسهم فى ايديهم
مفوقة لرميه فانشد وهو فى تلك

الحالة

ولقد اقول ان يسدد سهمه

نحوى وأطراف الاسنة شرع

والموت فى لحظات أحور طرفه

دونى وقلبي دونه يتقطع

بالله فتش فى نوادى هل يرى

فيه لغرهوى الاحبة موضع

أهون به لولم يكن فى طيه

عهد الحبيب وسره المستودع

فرقه وأمر باطلاقه فى ذلك

الوقت ثم ان الوزير عمل على قتله

فما بهد وقتله رجوه الله (قات)

ما هذا الاثبات جنان بل ثبوت

جنون اقدأرى هذا فى الثبات

والشجاعة وعدم الالتفات الى

الحياة ونقادها والوفاء بشرط

المحبة والذكرى لمحوبه فى

السراء والضراء على عنزة

العيسى وغيره وأما حله وموز

الكيمياء فان له فيها اليد الطولى

والسابقة الاولى وله فيها تصانيف

وهى معتبرة عند اربابها ومن

شعره فى الصنعة

أما العلوم فقد ظفرت به فبقى

منها فلا احتاج أن أعلم

وعرفت أسرار الخليفة كلها

علا أنارلى اليهم المظلم

ورثت هروم من سر حكمته الذى

ما زال ظمأ فى الغيوب مرجعا

وملكت مفتاح الكنوز بظننه

كشفت لي السر الخفى المهما

أخرى تامة ومثل ذلك قول بعضهم

خيول وحدى الى الاحباب تجرى بي * فليس يتقضى عقلى وتجربى

هذا وسعى لى لى به صمم * عن كل غائلة فى الحب تهذى

ومثله لا تنر

سالت وصاها ثابت وصالى * وآلت انما لا كلمتى

لقد صدقت وبرت غيرأتى * رأيت لحاظها قد كلمتى

فقات لهادى صدى وهجرى * فعن حل التجافى كل منق

وانشد العماد الامة هانى وهو يسار القاضى الفاضل عبد الرحيم فى موكب السلطان

وقد نارا الغبار

أما الغبار فانه * مما أثارته السنايك

والجو ومنه مظلم * لكن أثاره السنى بك

ياده رلى عبد الرحيم فاستأخشى من نايك

(ويحكى) انه لما كان المعقدين عباد بن فى حين أعجمات وطال عليه الحال قالت له جاريته

لقد هناهنا فانشد على قولها

قالت لقد هناهنا * مولاي أين جاهنا

قالت لها الهنا * صبرنا الى هنا

ولبعضهم

عاشر الناس بالجميل وخل المزاجه

وتبقة وقل لمن * يعاطى المزاجه

وافهم

وشادن نادمت فى مجلس * قد ملا الراح سقاريقه

حتى اذا ما الراح عزت تيا * طاف علينا وسنى ريقه

وما أحسن قول القائل

اقنع فأتبقى بلا باغية * وليس ينسى ربك النله

ان أقبل الدهر فقم قائما * وان تولى مدبر انم له

ومثله لشمس الدين محمد بن العفيف

أسرع وسر طالب المعالى * بكل واد وكل مهمه

وان لحما عاذل جهول * فقل له يا عدولهمه

وما أحلى قول الشيخ جمال الدين بن تياتة

قرا نراه أم مليحا أمردا * ولما ظه بين الجوايح أمردى

ومثله لقاضى القضاة بهاء الدين السبكى

لولا التقيية كنت أظهر مجسزا * من حكمتى يشنى القلوب من العمى

أهوى التكرم والتظاهر بالذى * علمته والمقل ينهى عنهما

وأريد ألا ألقى غيباً موصراً • في العالمين ولا ليبيامعدما • والناس ما ظالم أو جاهل • فلي أطيعن تكمرا وتكلما
١٤ أن طلب الكيمياء أدل ما ظهر في جبابرة قوم هود وتعايطوا ذلك وبنوا مدينة

كن كيف شئت عن الهوى لأنتهى • حتى تعود لي الحياة وأنت هي • وابعضهم ورجعاً أشعر برد العجز على الصدر

قلت: أعانك الملح على الدمع • وأجرائه على الظلمة • سل سبيلا إلى الحياة ودع نيتك • دموي يحرق لهم سبيلا • وابعضهم

يا قاطع بن حبال الوصل مذر حلوا • قطعوا بسيف الهجر أو صالى • نولوا أن قسلي بعد فرقتكم • ما بين محرق بالنار أو صالى

وقلت من هذا النوع

بحقك صل محبك يا حيي • وجد لي باللقا واغتم نوابي • فإن انصب مني قد نولي • ولكن التشوق قد قوى بي • وابعضهم

لاحظه به من فعل العقارب • وأمداعه يلس من لسع العقارب • (والقسم الثاني) مفروق مرفوع وهوان تتفق حروف الكلمتين إلا أن أحدهما تامة • والآخرى مرفوعة بمحرف من الكلمة الأخرى لاعتدال ركني التجنيس كقول أبي • لقا من الحر يرى

ولا تله عن تذكار ذنبك وإبك • بدمع بضاهي الوبل حال مصابه • ومثل لعينيك الحمام ووقه • ولوعة ملقاء ومطمع مصابه • وقول الآخر وأجاد

كعب عن الناس إذا شئت أن • تسلم من قول جهول سفيه • من فذف الناس بما فيهم • تفذفه الناس بما ليس فيه • وابعضهم

يا ليت طيباً هو ما في الحشا عرضاً • لو باله لفت مذأبدي الشمارهنا • وما أحسن قول بعضهم

هتف الصبح في الجافاة نيرا • خمرة تترك الحليم سفيه • لست أدري من رقة وصفاء • هي في كأسها أم الكأس فيها

(والثاني) من الجناس المركب وهو ما تشابه ركناه لفظاً وخطاً ويقال له التشابه لا اتفاق • انفعبه في الخط ومن أمثلة قول بعضهم

رب سفيه جليس سون • مقترن عرضنا بنابه • يصرح فينا بكل عيب • وكل ما قاله بنابه • ومثل

عنينا الدهر بنابه • ليت ما حل بنابه

من ذهب وفضة وهذه الألفظة • معروفة من العبراني وأصله كيم • معناه أنه من عند الله والاشبه • أنها فارسية وكان الشيخ تقي الدين • ابن تيمية ينكرها وصنف رسالة • في انتكار ثبوتها ورد عليه فيها • نجم الدين بن أبي الدرداء • وزيف ما قاله وأما الإمام فخر الدين • الرازي فإنه عفا في المباحث • المشرقية فصلا في بيان أمكانها • ولدي يظهر من حال الطغرفي • أنه لا يدبر شيئا، البتة إلا تراها قال • وأولاد ولا ذاك الجور أصحت وأحصي • بكفى أني شئت ذروا يا قوت • وانفع كان يعاها علماء الأهل والله • أعلم قال العلامة وحديثي من • أتق به من كان يطلع على أحوال • الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد • أنه كان يسمي مغري وأنه أتق بها • مالا وهما وقيل أن أمام الحرمين • رجه، فله مات وهو يفتك وصلا • من أوصاله أخرج له منه • ساء أن يقتل وقد كتبت كيمياء • الحسن مع كذا • بن علي بن • بن تيمية • بن تيمية

عن علم الكيمياء • عن أبي بكر بن المطامح في أي دافع • لم يكن في الأثر من الأدرهم • وبعده لا تارة الأدرهم • (قال المصنف) وليس هذا من صناعة الكيمياء وإذا • باطلها الكيمياء وعلمه • مدح ابن عيسى الكيمياء الأعظم • وكل

وأما قول أبي بكر بن المطامح في أي دافع • لم يكن في الأثر من الأدرهم • وبعده لا تارة الأدرهم • (قال المصنف) وليس هذا من صناعة الكيمياء وإذا • باطلها الكيمياء وعلمه • مدح ابن عيسى الكيمياء الأعظم • وكل

تأملته وجدته من باب الرقي والعزائم وما أحلى قول عبد الملك بن محمد التميمي المغربي

قم إلى نبياء كرام * لا ترى فيهم نديما فخيلا ١٥ خذ يدور الكؤوس التي عليها * من أكسبه هاتعددها شعوسا

ما أحسن هذا وأوقعه في النفس
لأن أرباب الكيمياء يهزرون
الفضة بالقمر ولذهب بالشمس
وقد أقام الخمر مقام الأكسبر
وقد حام الشيخ صدر الدين بن
الوكيل في قصيدته على هذا
المعنى حيث قال

وليت النديم في غيرها وجدت
وكل ما قبل في أرواحها كذب
فبطلت على القنطار من حزن
يعود في الحال أفرح أو يهبط
ولكنه لم يكن على تراكيب كلامه
تلك الحفوة والذات الأسجاس
وما أحلى قول البوصيري في
هجو جماعة

أكسبر نحس كل بغيره
مركب من مدبر فاسد
ان شئت ان تجعل الوري فلا
ألق على آلاف منهم واحد
(وكتب) الطاهر البارزي إلى
من رزق توأمين ذكر أو أنثى من
جارية سوداء من أبيات
ونصرت رب العرش منها بترام
من ظلمات البحر نتخرج الدور
وأبرك أضفى وأرتاعلم جابر
مأطال من القائه الشمس والقمر
(وزعم بعضهم) ان بعض الشهر
غير قوا في هذه القصيدة المعروفة
بلامية العجم وتلقاها من حرق
اللام إلى العيين (قلت) وهذا
عندي يفتذر لأن الفاظ هذه
القصيدة في غاية الفصاحة
وتراكيب كلماتها منسجمة

معنى لم يبلغ والفاطمة قدوة * غريبة وقواف كاهل الخب

والفاطمة المتكدة هي التي يبنى عليها البيت من قوله إلى آخره إذا ختم البيت بها نزلت في مكانها بآية من آيات التمام في اللغة

وكل من مال إليه * خام ل ليس بشابه

وللامير الميكالي

ان لي في لهوى انا كتوما * وفؤاد يحنى حرق جواه
غير اني أخاف من دمع عيني * ستراه يقشني الذي ستراه
ولهم

يا من اذا ما أتاه * أهل المحبة أولم
أنا محبك حقا * ان كنت في القوم أولم

ومثله قول الآخر

ناطراه فيما جنى ناظراه * أودعنا رهنا بعماد وعناه
ولهم

في مصر من القضاة فاضله * في كل موارد البتاي وله
ان رمت عدالة فقل بجهنما * من عدته دلاهما عدله

وما أحسن قول بعضهم

بكيت فيروزا على بعده * فاصبحت عينا في فيروزجا
رجاء من بشرني مسرعا * وقال لي يهنيك فيروزجا

ومثله الآخر

يا هـ لا لا كان ونسني * هـ مال من تقرب
أرجعني بعدك انطلمست * لم تجسد شيئا تقربه
ولهم

يا مغرم اوصال عيش باع * ستصدته طائعا أو كارعا
ان الحوادث تزج الاحرار عن اوطانهم والطير عن أوكارها

ولابي الفتح البستي

اذا لم يكن ملك داهية * فدعه فبواته ذاهية

وقال بعضهم

ان تملك العرب في معشر * قد أجمعوا نيت على انهم
قد ادهم مادمت في دارهم * وأرضهم مادمت في أرضهم

وقد عير بعضهم المصراع الأخير فقال

قد ادهم مادمت في دارهم * وحيهم مادمت في حبيهم

وقال بعض الفضلاء ما قرأت على الشيخ زين الدين بن سليمان بن فهد قوله في كتاب الوسل

ولم أرمش بل بشر الروض لما * تلاقيت ابنت الهامري

جري دمي وأومض برق فيها * فقال الروض في ذا العام ربي

ومعانيها بلغة غير ركيكة فهي كما قال ابن عيين

والفاطمة المتكدة هي التي يبنى عليها البيت من قوله إلى آخره إذا ختم البيت بها نزلت في مكانها بآية من آيات التمام في اللغة

التي اجتلبت وحي بها القمام الوزن فهي أجنبية منه عارية من الالتحاق به وحي غير بيت القافية المتكينة بغيرها جاءت نافرة
عن الطباع في غاية الركة وليت شعري بماذا يغير قوله ١٦ لوان في شرف الماوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوم إدارة الحل
وقوله أيضا

فقلت مثله

يقول الشافعي اعلم بحقق * منالك غاتري كالشافعي
فكم من صحبه من بجرء لم * ومن حرم من كشاف عني
فقال حسن الان قافيتي انارائيه فقلت منه
أرى زابجود ربة ظبي أنس * فيما شغوبه من جردي
ليارق فيه صحت صب دمي * فقل الروض ان الجودري
وانشدته لنفسه أيضا

قول لقلتي لما رمت في * فرأى حسرة من عنبري
سالت ويات قلبي في عذاب * ألم تخشى سؤالك عن بري
وقل حسن بن الان قافيتي أنا ذو سوسة يعني ان فيها الالف فقلت مثله
ملك كم حساب سحلي من * نداء الهامي الهامري
وتال السيف في غناه لما * رأى الاعداء من ذا الهامري
فقال أجبت لا أبيت في غرل وذا ذو مدح فقلت مثله
عليج جاء به - الطبع يذك * غوامي بالسيم الحامري
تأنت منه أشواق قلبي * وقالت عنده طذا الطاجري

ولابي فارس الهادي

سبحوا بالصداغ نالت * غوث منال الراح مني
ربحت فيه اتماق سوه * صدمني مثل صدمتي
وهو ما قسم من اجناس المركب يقال له جناس التورية لا بأس بذكره وهو من أوعية
أنواع الجناس أعلاها وتبعه رأاه ثلثه تنقي من تورية، وذلك كقول بعضهم
يا ذنوبكم ضحككم لم تنف * ان نادى بوق في الدياحي أرضا
ومن تعزلات - شيخ شهاب الدين أحمد بن جبر السعدي

بالت من طاعة وساجده * كالقوس الصهم مرعدا حنا
نفرت المسم من لواطسه * راقص من اساعه في وقفتنا
ولما انى بجلد اير بن صكانس

الترديد في دهر ياديني * كعبية خدر سرك السكرو آء
يا تسماني في ذنوبكم * ذرا كن من البيان لينة او صاه بها
ردته

الشيخ السبيعي - فتي * بيت لدا ضمني معنى مفرضا
تسلي يوان واسعه * ثقات ان فاز بشعر اربا

روى شيخ أبي نذر الهككي في سبل العلامة بن سودون

الافهام

يا امرأ

وان علائي من دولي فلا عجب
لي اسوة بالخطاط الشمس عن زحر
لي غير ذلك من القوافي المتكينة
التي هي في البيت بمثابة القاعة
بشي ذ زحرت أو قلت ترم
بيت وخرپ وزان حسنه
وهو برونق تركيه واذا غير
مثل هاتين القافيتين فقد زال
هر از دار ذهب سماء ولسرها
وهي بيت آية حسنها نعم هذا قد يتقن
سعر اذا اراد بنا قصيدة على
مبتدئين نرا كثر يرا ذلك في
الصل تكمب ويوق بين
تت من قول العس ال آخر كما
تت من بيتين بنامه في
تسميته اتي مدح بها السلطان
نعم الدين أيوب اني اوتاه

سقى الراح قد تجبل النهار
(الاطلام)

تت في لارائه لمزار (الحمام
بيت لرونق باب من از
تت من بيتين ياد يوق
ساعة فيها من اسلم يد سارا
تت من بيتين ياد يوق
تت من بيتين ياد يوق

تت من بيتين ياد يوق
تت من بيتين ياد يوق
تت من بيتين ياد يوق
(الافهام)

تت من بيتين ياد يوق
تت من بيتين ياد يوق

كَيْتَ شَيْ غَيْرَانِ لَمْ أَطُقْ • كَيْفَانِ فَيَضُرُّ الْمَدْمَعُ الْهَامِلَ

١٧ • (السافح الساكب الماطر)

يا أيها العشاق قد جاءكم • مني يسأل أن يهتدى
أجيبه آلاف روح الفتى • على ملج في الهوى أم ردى

فاجابه بقوله

ان عف حتى مات من عشته • ولم ينل وصلا من الاغيد
فذلك في شرع الهوى جيد • للغير الوارد عن أحد

وَمِنْ أَدَمَاءِ ثَمَرَاتِ الْيَمِينِ يَقُولُ

أحبك يا من لا أوج مجبته * إلى غيرته كي لا يبال عينا
وأصغ ار واصلني عندك عفة * واكثر ما أنتي وليست جليدا
مرت عن رسول الله أهل حديثه * بأسماءه حق لا يزال سديدا
من حب الله أنا صف ثبات من * عظيم الذي أمة مات شهيدا

وتقدم بيت الصفي الطبراني في براءة المطامع وقد جمع بين اسم المركب والمطلق في بيت واحد

ان جئت ، احافل عن جيرة العلم و اقر السلام على عرب بني سلم
فقد جئنا من بين سلعنا و سل عن فالازل اسم جبل بالمدينة و الثاني سل من السؤال و عن كلمة
اخرى و هو الجناح الماقر و في الماقر و بيت الشيخ عز الدين المومني قوله جامع ما بين
الانسان المركب و المطلق

ففي سبلي و سبلي ما (ركبت) بشدا ، قد (طلقاته) أمام الخي عن أنم
ولامعني لقوله ركبت بشدا وما ابتدأ ال دليل هذا التركيب الا التزام تسمية النوع ومع
ذلك بيت الدلالة ابن حجة أ- سن منه ، وهو قوله مع ذكر الجناسين وانتور يتباهى بها
بالله سربي فسربي طلاقوا وطني (وركبوا) في ضاوي (مطاني) الام
وبيت عائشة الداعية قولها وقد أفردت الجناس المركب في بيت على حدة
ياسد ان أبصر عيناك كاظمة ، رجعت ساعا فسل عن أهلها القدم
فانظر بالله ، أسرع تناول اللحم من بيت الله - في المثل ان ذكر في أول كذا في راني
الاعجب عما كيف استطاعت ذلك وقد تناولوا لا تقرب اخي في وجر ابي

(هجرانك قد رمى سبالطيف به ، في معنى زمر ما تم من الغم)

في الميتة الجسماء الملقق وسواء به المركب وحده أو يكثر كل من المركبين مركبا من
كثيرين وهذا الفرق في غير المركب وتبين : أمرده عنهما غالب المؤلفين لم يدر فوا بينهما
بل ملوا كالأشياء المركبة كالأشياء الواحدة وأما ما ذهبوا إليه من أنهما لهما ثوب
إذا ضمت شقة إلى أخرى اتجهوا ما كان قد لا تفت هذا الجسد من أي ضمت بين كلمته
الأوليين وبين كلمته الآخر بين إلا من أربع كلمات ولا متاخفة التسمية ترمون أحسن
الجنان من موقعها أصعبه مساكاة لصدقه وعزة وفروعه ومع فيه باختلاف الحركات

ولیس ری اقدی جانل

في العين فاضت أم هوى داخل
(فاضح غالب فاهر)

کالورق لاتدری علی هالاک

ناحت أم ارتاحت الى راحت

(نازح غائب ہاجر)

وأما اتفاق الشعراء في الأبيات

واختلافهما في القسامة فكثير

من ذلك قول السابعة

لَوْ أَنَّهُ عَرَضَتْ لَأَشْفِطُ رَأْسَهُ

عبد الاله ضروريه محمد

لرنا لیم۔ سترہا وحسن حدیثا

وَنُحَالِهِ رَشْدًا وَأَن لَّمْ يَرشِدْ

وقول ربيعة بن مقدم الضبي

لو أنتم اعرضت لاشيطة راهب

عبد الاله و رقة منتقل

لنا بالحق ما وجدنا

دارت من تمام وقتها

فانهم من الذين يفترون

وَأُولَ الْأَقْرَبِ الْأَقْدَمِ

ووفقاً بهما السجدي على مطيعهم

بقولنا لا اله الا ابي وحده

وَأَمَّا طَرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

و زرفا به اصحبی علی مطہرہم

بقرئون لاتم لك امة وعباد

*** (الجناس الملتقى) ***

وما تسمى بتدقيق السالوة على

قوم به مات و د اوم به نام

فَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ

كلاهما

أما إجماع الفقهاء الذين اتفقوا على أن

بصريح وما الا صياح صعب يا مولى

وہول الطرماع بہ

روح و قول علی بن ابی طالب

دستار از قلم و قلمی طیبی

وقول علي بن إسماعيل بعده

طال وإن جادت فليلي قصير

في الدنيا إلى الثلاث من البشارة

ببعث النبي صلى الله عليه

وسلم وقد أوردته شيخنا العلامة

شمس العلوم محمد بن عبد المظفر

الجوهرى في شرحه للهـ مزينة

تغمد الله برحمته وقضية الإصمعي

والعباس بن الأحنف وأما تغيير

القوافي في البيت والبيتين فأمر

يكون كما أنشد بعضهم البيتين

المشهورين في الشيب وهما

ونحوه عنى إلى وصلها

وعصر الشيبية منى ذهب

فقلت مشيبي ما ينطلي

فقلت بلى ينطلي بالذهب

وفي المجلس بعض الظرفاء من

الأدباء حاضر فقل ما أعرف

القافية في هذين البيتين إلا

حرفي الراء فقال له المنشد كيف

قال فقال

وعصر الشيبية منى سرى

فقال فكيف تصنع بالثاني فقال

بلى ينطلي بنطري فاستجيب المنشد

و يقال إن أبا الحسين بن أسحاق

كان يتكلم على رؤس الناس

بجامع المدينة وكان لا يسن

شيئا من العلوم إلا ما شاء الله تعالى

وكن عليه وعاباته تكلم على مذاهب

النصيرية فرفعت له رقعة فيها

ما تنزل الساسة الفقهاء في رجل

ما تنعن كذا وكذا وخطب كذا

وكذا فتحتها فلما رأى ما فيها من

الفرائض وماها من يده وقال أنا

أتكلم على مذاهب أقوام ذمنا ولم يخافه

شيئا فذهب الحاضرون من سرعة جوابه (قال المصنف) وأنددت ورقته

بما به من أفاضل قول البهتري من قصيدته المشهورة وأزرق الصبح يدوقيل أبيضه * وأول الغيث قطر ثم يسكب

لا أظلم الليل ولا أدنى * أن نجوم الليل ليست تغور

١٨ ونظائر ذلك كثير في الشعر من ذلك قضية سواد بن قارب وما كان يقول له رثيه

وذلك في بيت القصيدة قولي قد رمى وقدر ما فالاول مركب من كلمتين قد حرف تحقيق

ورمى فعل ماض والثاني قدر أى مقدار وما اسم موصول أو سكرة موصولة ومثله

قول الشاعر

وكم بلجاء الراغبين اليه من * مجال سجد في مجالس جود

وقال بعضهم في مثل ذلك

ومعشوق يتيه بوجه عاج * شبيه الصدغ منه بلام زاج

إذا استسقىته راحا سقاني * رضا كالرحيق بلام زاج

لنا صديق يجيد لقما * راحتنا في أذى قفاه

ماذا في من كسبه ولكن * أذى قفاه أذا قفاه

رعى الله دهرنا بكم قد مضى * بلغت الأمانى به في أمان

وأيام أس نوات لنا * بأحلام عان بأحلى معان

ولا نخر فتى حله كالطود أصبح لاورى * فن خاف فليأوى مجالس طوره

سطور طروس الناس لم يخص فضله * فمن ذا يجارى في مجالس طوره

وقرب منه قوله

وقلت لها "تم جري الصبر راجحى * وعودى لوصلى لأعدمتك عودى

فقلت ستعطى ما نشاء فل الى * مجال سعردى في مجالس عودى

وابعضهم يمدح خطيبا

قد زها المنبر عجا * مذترقت خطيبا

أترى ضم خطيبا * أم ترى ضم خطيبا

ولشرف الدين بن عديم

خبروها بأنه ما تصدى * اسلو عنهم أولومات صدا

والشباب الظريف

هيأت لا يستخو ولا يسلاهم * من لم يرل في الحرب لا ير لاسه

وقلت من أيات

لاح كالبدر لاحكى البدر منه * طلعة في ظلام شهر أثير

وما اللطف قول الناضى أبي على بن عبد الباقي بن أبي حصين وقد روى قضاء المعرة وهو ابن

خمس وعشرين سنة وأقام في الحكم خمس سنين ذلك قوله

ولبت المسكم خساوهي خمس * اعمرى والصباى العنقوان

فلم تضع الاعادى قدرشاني * ولا قالوا فلان قد رشانى

وقلت من هذا النوع

تنفع لما أخبروه بسلاوى * وأبدت حواشيه لطيف نحاشى

وما نوالم يخافه وأشياء فذهب الحاضرون من سرعة جوابه (قال المصنف) وأنددت ورقته

بما به من أفاضل قول البهتري من قصيدته المشهورة وأزرق الصبح يدوقيل أبيضه * وأول الغيث قطر ثم يسكب

فقال بديل ينسكب ينهمر فقلت كيف تصنع في الاول وهو قوله هذي مخايل برق خالقه مطر * جوذو وري زناد خالقه اهب
فقال بديل اهب بشرر فاعترفت له بالاحسان بسرعة الجواب (قال المصنف) كان ١٩ الطغرافى بتنى علوشانه ويومل

اقبال زمانه في أيام خلدومه
السلطان محمود أيام سلطنته فكان
فيما حفته وقدرى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تقنوا الدول فتعمروها والله در
القاتل

سألت الله ان تعلو عخلا
كعرض الارض في طول السماء
فلما أن علوت علوت عنى

فكان اذا على نفسى دعافى
(وقال أحد بن أبي بكر الكاتب)
اذالم يكن للمرء في دولة امرئ

نصيب ولا حظ تمنى زوالها
وما ذاك عن بغض لها غير أنه

يرجى سواها فهو يجرى اتقاها
(وقال جرير بن الحارث)

ربما يرجو الفتى تقع فتى
خوفه أولى به من أمله

رب من ترجو به دفع الأذى
سوف يأتيك الأذى من قبله

(وقال ابن عني)
سواء علينا نالت ما نالت من علا

اذالم تنل أو كنت ما كنت من قبل
وما نفعي أن يبلغ العرش صاحبي

وينحط قدرى عنده عند ما يعلو
وأشد الزكي عبد الرحمن

الوصى للملك المظفر ببلان
يلك حانة

متى أراك ومن تهوى وأنت كما
تهوى على رغبهم روحين في بدن

هذه أنشد والاعمال حاضرة
هبت بالملك والاحباب والوطن

فوعده المظفر اذا ملك حان به ليد أنف ديار فلما ملكها أنشده
والدهر منقاد لما شئت * نذا وأنا الموعد الصادق

ورقت خطار القاب منى ولم أزل * مطارح واشى في مطارح حواشى

وقلت أيضا

ولى صارم لما اقحمت به الوغى * وحومت في الصقير قصد قتلى

أدرت به كأس المنون وكم غدا * مجرع وال في مجرعو الى

ومن جناس التلصيق أيضا قسم يقال له جناس التورية وذلك كقول بعضهم

ان الهوا عين ياء عشوق قد عيشا * بالروح والجسم في سر وفي علان

فالروح تغديك بالمدود قد تلفت * والجسم حوشيت باللقه ورفى كفن

وللقاضى بدر الدين بن الدمامينى

تدرى لما ذا أتاك قلبى * فى عسكر الوجد وهو ذائب

اذنب ثم اختشى فوائى * من ذلك الذنب فى كاتب

وللقاضى محمد الدين بن مكانس فى اسم كمال

ككمال أو صافك يا جنتى * فى حبها أصبحت مثل الخلال

ونلت من شكر الهوى نشوة * فارحم معنى مغرما فى كمال

وقلت فى مثل ذلك

هشام دع يا عادلى اللوم فى * هواه ان اللوم فيه حرام

ما حال صب دمه صيب * شام بروق المتكى فى هشام

وبيت الصنى الحللى فى هذا النوع قوله

فقد ضمنت وجهي الدمع من عدم * لهم ولم استطع مع ذلك منع دمي

وقد عانت مما سبق ان هذا النوع لصعوبة يساع فيه باختلاف الحركات فلا يقال فى هذا
البيت تجاذبه الجناس المحرف والملقى فلا يمكن اطلاق أحدهما عليه كما توهمه بعضهم

بسبب كسر الميم فى قوله من عدم أولا وقبحها فى قوله ذلك نائبا وبیت الشيخ عز الدين
الموصلى قوله

(ملقى) مظهر سرى وشان دى * لما جرى من عيونى اذ وثى ندى

هذا بيت عن الملاحه بمعزل وكلما معنت فى سطا لعتة أراه الى الحضيض ينزل وبیت
ابن حجة قوله

ورمت (تأخيق) صبرى ان أرى قدى * يسى به فسعى اكن اراق دى

وامعري ما أسرع تناول هذا الجناس من قول أبى الفتح البستي

الى حتى سعا قدى * أرى قدى أراق دى

وما انفت من ندى * وهاندى وهان دى

وبيت عائشة الباعونية قولها

وفى بكافى لحال حال من عدمى * (لفقت) صبرى فلم يجدى لمنع دى

فوعده المظفر اذا ملك حان به ليد أنف ديار فلما ملكها أنشده

والدهر منقاد لما شئت * نذا وأنا الموعد الصادق

فدفع

فيم المال الذي أعطاه ولم يحصل بيده زيادة عليه فقال
قلت لم يعطوا ولم يأخذوا * وحسبي الله ونعم الوكيل ٢٠
ذال الذي أعطوه لي بجاهه * قد استردوه قلبه لا قليل

وقد عادت بيت الصفي الحلي وما خرجت الا بجناسه وكسرت عينه وقد أقرت في شرحها
ان يتم هذا التجاذب الجناس المحرف والمفق فلا يمكن اطلاق أحدهما عليه ولكن يقال
له الجناس المشوش بعمالوهم البعض كما سبقت الإشارة إليه

(شوقي اليكم أبو العباس حيث أبو * اسحق قلب المعنى وهو في ضم)

في البيت الجناس المعنوي وهو منقحان الصف الاول تجنيس اضمار وهو المقصود هنا
وذلك أن يضم المتكلم ركني التجنيس ويذكر الفاظا مرادفة لأحدهما فيدل المظهر
على المضمّر وهو في بيت القصيدة في موضعين الاول في قول أبي العباس فانه المظهر
والمضمّر مرادفه وهو لفظ النامي لانه لقبه وأمه أحمد بن محمد وهو من شعراء اليتيمة
فحصل الجناس المعنوي بين النامي الذي هو لقب هذا الشاعر والنامي بمعنى الزائد من
نمايتم والثاني في قول أبي اسحق وهو المظهر والمضمّر مرادفه وذلك لفظ الصابي لقب
شاعر آخر من شعراء اليتيمة أيضا فحصل الجناس المعنوي كذلك بين الصابي لقب هذا
الشاعر والصابي اسم فاعل من صبا يصبو اذا مال الى الهوى وما أحسن قولي بعد ذلك
وهو في ضم ترشيحا للصابي كما لا يخفى وأحسن ما سمعت من هذا النوع قول أبي بكر بن
عبدون وقد اصطحب بضمرة ترك بعضها الى الليل فصارت خلا

الا في سبيل الله كاس مدامة * أتنا بطعم عهد غدير ثابت
حكمت بت بسطام بن قيس صبيحة * وافحت بكسم الشنقري بعد ثابت
فصح معه جناسان مضمّران في صدر البيت وهما لان بت بسطام بن قيس كان اسمها
الصهباء ٣ والشنقري اسمه ثابت وجعل جسمه خلا في مرثية خاله تابط شرا حيث قال
فاسقنيها أبا سواد بن عمرو * ان جسمي بعد خالي نخل

وانخل المهزول اما الجناس المضمّر فهو بت بسطام التي هي الصهباء واما الذي في الجذر
فهو جسم ثابت الشنقري الذي هو انخل والما في أن انخر حكمت سميتها بت بسطام
صباحا وحكت جسم الشنقري مساء أي كانت صهباء فصارت خلا فظهر من كتابة اللفظ
جناسان مضمّران الصهباء وهي الخمرة والصهباء وهي بت بسطام واخل وهو المهزول
وخل وهو ما يؤتد به ومن هذا القبيل قول الخوارزمي في غلام يعرف بابن برغوث

يليت ولا أقول بن لاني * اذا ما فات من هو يعشقه
حبيب قد نقي عن رقادي * وان انجضت أيقظني أبوه
فقد اضمر ركني الجناس وأظهر ما يرادف أحدهما وذلك لفظ أبوه فحصل الجناس
المعنوي بين برغوث أبي هذا الغلام وبرغوث اسم هذا الحيوان المعروف ومثله قول
الصاحب بن عبادم جو مغنيا يقال له ابن عذاب

أقول قولاً بلا احتشام * يعقله كل من يعيه
ابن عذاب اذا نعتني * فائق منه في أييه

أخرجني من كسريت مهتم
ولي قيلك من حسن الثناء بيوت
فان عشت لم أعدم مكانا يضمني
وانت ستدري ذكر من سموت
(الجناس المعنوي) *

جسمي هو المعنوي الا أن من كد
وخاطري صار من هم ومن سقم
فجسه المظفر فقال ما ذنبني اليك
قال وحسبي الله ونعم الوكيل
ثم أمر بجنقه فلما أحسن بذلك قال
أعطيتني الالف تعظيما وتكرمة
بالت شعري أم أعطيتني ديتي
(قلت) لو كنت حاضرا الزكي
لا شئت

وكت كالمعنى ان يرى فلما
من الصباح فلما ان رأى عبي
ومما يخرط في هذا السلك قول
شعر الدين بن خلكان
لمابد العارض في خده

بشرت قلبي بالنعيم المقيم
وقلت هذا عارض عمار
فخافني منه عذاب أليم
(فصل في ذكر شيء من شعر
الطغرائي رحمه الله تعالى) *

قال يصف خيلا
سبقت حوافرها لنواظر فاستوى
سبق الى غاياتها وسفون
لولا تراعى الغايتين لا قسم الر
راؤن ان حرا كهاتسكين
وتكاد تشبهها البروق لانهما
لم تعتلقها أعين وظنون
(وقال من أبيات) *

٣ قوله والشنقري اسمه ثابت وقوله جسم ثابت الشنقري سبق قلم لأن ثابت اسم تابط شرا كما
في القاموس ويدل عليه قوله بعد ثابت اه صححه

فقوله

ونفس بأعقاب الامور بصيرة * لها من طلاع الغيب حادوقائد

وتألف أن يشق الزلال عليها * اذا هي لم تشق اليها الموارد ٢١ (ابن حجاج في فرس له)

قال له البرق وقالت له الر

ريح جميعا وهاهما

أنت تجري معنا قال لا

ان شئت أضحكتهما منك

هذا ارتداد الطرف قدفته

الى المدي سباقنا أنما

(جمال الدين يوسف بن أبي

الحسن الصيرفي)

وأدهم اللون فأت البرق وانظره

فغارت الريح حتى غابت أثره

فواضع رجلاه حيث انتهت يده

وواضع يده أنى رعى بصره

شبههم تراه يحاكي السهم منطلقا

وماله غرض مستوقف خبره

ويعقر الوحش في البسطة فارسه

ويشتى وادعالم يلتحف غيره

وللصني الحلي

وادهم يقق التججيل ذي مرج

يمس من عجه كالشارب القمل

مضمر مشرف الاذنين تحسبه

موكلا باستراق السمع عن رجل

ركبت منه مطاليل تسيريه

كواكب تلمح المحمول بالجل

اذا رميت سهاى فوق صهوة

مرت بهاديه وانحطت عن الكفل

(وقال الطغراني)

افى لاذ كرم وقد بلغ الظما

منى فأشرق بالزلال البارد

وأقول ليت أحبتي عانتهم

قبل الممات ولو يوم واحد

(وقال أيضا)

مرض النسيم وصح والدا الذي

وما أحسن قول ابن

فقوله في آية محل الجناس المعنوي وذلك لأن أباه مرادف العذاب الذي هو اسم والد
هذا المعنى ومراد الشاعر المعنى الآخر الذي هو العذاب بمعنى العقوبة فحصل الجناس
المعنوي بين عذاب وعذاب وهذا النوع امرؤ وجوده وصعوبة مسلكه لم يسمع للقوم
فيه غير الزر القليل والقطرات التي لا تشق الغليل وقد فتح الله تعالى على بهذه
الآيات عند كتابتي هذا المحل وهي قولي

قالت عجت لصب حين ارشقه * يوم الفراق بسهم غاص في جسده

لورد عن قلبه سهمى بساوته * ماذا عليه فقلت استل من رشده

وما المشوق أبو المأمون يوم نوى * حتى يرد نصيب البين عن كبده

وأردت بابي المأمون مرادفه وهو الرشيد فحصل الجناس المعنوي بين الرشيد واسم

الخليفة والرشيد من الرشيد الذي وكذلك قولي نصيب البين أردت مرادف لفظ

نصيب وهو سهم فحصل الجناس بين سهم بمعنى نصيب وسهم اسم للنبيل وقد رأيت للقاضي

برهان الدين القيراطي مثل ما تقدم قوله في شاب حسن يعرف بابن صندوق

زاد ابن صندوق عجباً * بقرط كبروتيه

ولا غنى لي عنه * لو اختبى في آييه

ومثله قول بعضهم

ابن الحسام فقيه * يفوق كل فقيه

وفصله في القضاء * كمثل حد آييه

(ولا آخر في رجل ناجر يعرف بابن الرز)

الا ان ابن الرز أفضل صاحب * ولست أرى فيما أحب سواه

ايارب فاجعل نادى اللطم دائما * لنا وقرا ما في الزمان أباه

(ومن ذلك قول ابن خروف)

دعاني ابن لهيب * دعاء خير نبيه

ان رحت يوما اليه * فوالدي في آييه

ولابن جيرة القرطبي الملقب بالمتبتل في ابن ميمون الفراء

لابن ميمون قريض * زهرير البردقيه

فاذا ما قال يتا * نفقت سوق آييه

والصنف الثاني تجنيس اشارة وهو أن يذكر أحد المتجانسين ويشار الى الآخر بلفظ

يبدل عليه سواء كان رديفه أو كناية لطيفة أو غير ذلك كقول بعضهم

وحتت البراقع مقلوبها * تدب على ورد خندى

فكنى عن العقارب بمقلوب البراقع ولا شك ان بين اللفظ المصرح به والمكنى عنه تجانسا

ومثله قول الآخر يهجو مغنيا ثقيلا

أشكوه لا يرحى له افراق

وهذا خفوق البرق والقلب الذي * صمت عليه جواحي خفاق

إرجم ضنا جسدا ودى ان مقام به * أتلقه فيك فاقطرفي تلافيه

التعاويذي واريقه

واسال خيالك عن هم أكبه * ايلي الطويل وعن وجداعا يه نصرت قبلك أياي وقصر عذابي اللهم في عمادي
(وقال الطغرائي) ٢٢ تالله ما استحسننت من بعد فرقتكم * عيني سواكم ولا استعنت بالنفث

ان كان في الارض شئ غيركم حسن
فان حبكم غطي على بصري
هذاهم اخوذ من كلام الصام
ابن الزحرف فيما أظن وهو
قالت رأيتكم بأسر فبحت به
قد كنت عذري تحب الاسترفاستر
ألت تبصر من حولي فقات لها
غطي هو الذوما ألق على بصري
(ولطغرائي)
غيروه التي مرضت فقات
شئ طارفا شئ كأم قايما
وشاروا بأن ذر وسادي
نأت ربي شئ شئ في تعودا
وأنتني في شئ شئ شئ
أم الرحمة والزار البعدا
وربني كذا لم تتأث
أما انت على عطفه واجيدا
وقال الشارح هذه الايات
برقة بالصحة مداما ويقضها
السمع على العقود انما
وينظر الفاتحها غصونا
والهـ عزت لميراجاما (وما
أحسن قول الشاب الفريفي
شمس الدين بن الهيثم في الزيارة
رأيتكم بأسر فبحت به
أبلى سمع الدجى اذ تجلى
مادري منزلي ولكن قلبي
بأرب الجوى هذا دورى
وعجب به منه فتمهذكى
بجعل الزمان كفات دلا
وما العيادة فيجبني منها دول
السراج الموراق

قال غنيت ثقيلا * قلت قد غنيت نفسك
أراد غناء ثقيلا وهو نوع من الغناء يقال ضرب ثقيل وضرب خفيف لنوع منه ولا يرب
رأيت في جلق غزالا * تحار في حسنة العيون
فقلت ما الاسم قال موسى * قلت هنا تحاق الذقون
ومثله لا آخر
رأيت في مصرنا غزالا * تعجز عن نعته النفوس
فقلت ما الاسم قال سيف * قلت به تفتع الرأس
ومن مجون الشيخ شمس الدين المزين مع الشيخ بدر الدين البشتكي
البشتكي البدر له حلية * كعبية الراهب مبعوره
قال انا شعر هذا الورى * قلت له فاستعمل النوره
قلت من هذا النوع
باجزة اسمع بوصول * وامن علينا بقرب
في ثغرنا اسمك أخصى * مصفا وبقلبي
فقد ذكرت احد المتجانسين وهو لفظ حمزة وأثرت الى الجناس فيه بأن مصفاه في ثغره
أي خرة وفي قلبي أي جرة وبيت الصنى الحلى هنا قوله
وكل لحظ أتي باسم ابن ذى ين * في قتله بالهفى أو أبى هرم
أراد باسم ابن ذى ين اللفظ المرادف له وهو سيف فحصل الجناس المعنوي بين سيف اسم
هذا الرجل وسيف الذى هو الحسام وكذلك أراد أبى هرم مرادفه سنان فحصل المعنوي
أضاف سنان اسم أبى هرم وسنان الرمح * واعلم ان النوع الاول من الجناس المعنوي وهو
نوع الاضمار أولى ما يشبه باذباله الاديب وبقى اليه مقابلة كره ويناديه من
قريب وقد أعرض عنه الشيخ عز الدين الموصلى ونظم بينه من النوع الآخر منه وهو
جناس الاشارة ولا يقول انه يجر منه لانه مقدم هذه الفارة وبيته
وكافر نعم الاحسان في عذلى * كظالة الليل عن ذا (المعنوى) عفى
ذكر لفظ كافر ثم أشار الى كافر الليل مرادفه وهو الظلة ف كافر عفى منكرو كافر الذى
هو ظلة الليل لانه معنى ساتر وبينهما جناس الاشارة واشترط عصيان الوزن في هذا
النوع والاضطرار الى الرديف غير لازم والالاتحدم مع نوع الطاعة والعصيان كما سيأتى
ولا يخفى على أقل المتأدبين وبيت ابن حمزة في هذا المحل قوله من تجنيس الاضمار
أبامعاذ أختا النساء كنت لهم * يا (معنوى) فهدوني بجورهم
وأبو معاذ اسمه جبيل وأختا النساء اسمه صخر فظهر الجناس بين جبيل وصخر
وصخر وقوله يا معنوى لو وقع في نار أبى الطيب المتنبى لبردت مع انها كما قال
وفي فؤاد الحب نار هوى * أحرنا را بطيم أبردها

مرضت لله قوم * ما فهم من جنائى
قال الشارح قد أنشدتم ما جماعه من أهل العصر فلم يفهموا كيفية اختلاف المعانى في عادوا بل الفاضل الذى يقول الاول
عادوا وعادوا وعادوا * على اختلاف المعانى

من العيادة والثاني من العود والثالث من قولهم اللهم عد علينا من فضلك (وله)

قال صديق ولم يعدني * وعارض السقم في اثر ٢٣ لقد تغيرت يا صديق

وبعلم الله من تغير (ولابن نباتة)

وملولة في الحب لما أن رأت

اثر السقام بجمي المهتاض

قالت تغرنا فقات لها نعم

أنا بالسقام وأنت بالاعراض

(الجناس المطرف والمطرل)

صب بطرفه يوم النوى وصب

دمع بزيه أن ذكرى به ظل دم

(قات بمعنى القول بالموجب لابن

النتيب)

سمعت بما تشكروا أنت ووجد

فطالت دموع العين في الخلد أسفح

وأرسلت خطي للزيارة فأتيا

وما كل خط لعمادة يصلح

(ولاطغرائي)

غصون الخلاف اكتست فانبرت

أها السور دراسة شجوها

مقدمة لوروى الربيع

مع تشخص أبصارنا نحوها

أحست برحلة فصل الشنا

بغات وقد قلبت فروها

وقد سمع غيره نثال

قد أقبل الصيف وولى الشتا

وعن قليل نسأم أخرا

أما ترى أتيان باغصانه

قد قلب القروا إلى برا

هكي أن شباب الدين بن جليلك

كتب ورقة إلى بعض الحكام

يسأله فيها شيئا فرفع له فيم أبرم

من خير فتوجه إلى بسنا ذلك

الحاكم أي الحاكم المذكور

وهو الزمكاني وكتب على حائط

بوابه

وبيت العلامة عائشة الباعونية قولها

الجمدى وأوتنام كل شبح * عانى الغرام إلى قلبى لأجلهم

وأرادت بالجمدى منشى العروس واسمه خليل وأوتنام الشاعر واسمه حبيب فظهر

في صدر البيت شيئا من متجانسان وهما خليل و خليل وبعده كذلك حبيب وحبيب

والله أعلم

(كنى من اللمع يوم البين ما وكفا * وأننى صرت برق القرب لم أشم)

في البيت نوعان من الجناس الاول الجناس المطرف وهو ما زاد أحد ركنيه على الآخر

حرفا في طرفه الاول وهذا هو الفرق بينه وبين المذيل فان الزيادة في المذيل تكون

في آخره فهى له كالذيل والمطرف تكون الزيادة في أوله لتصله كالطرف ويسمى الناقص

والمردف وهو في بيت القصيدة قولى كنى وكفا والالف في الثاني للإطلاق قال الشاعر

رأيت وجهها على قضيب * بخاله البدر والهلال

فقلت ما الاسم قال لولو * فقلت لى لى فقال لالا

فان قوله هلالا زاد حرفا على قوله لالا وقال آخر

قالت لترب معها منكرة * لوقفتى هذا الذى أرامن

قالت فتى يشكو الهوى متيم * قالت بمن قالت بمن قالت بمن

ومثله * كم سبقت منه إلى عوارف * تنائى على تلك العوارف رارف

وكم غرر من سره ولطائف * لشكرى على تلك اللطائف طائف

وقال بعضهم

خليل لى لأحبه قال العتمة * محل الهوى من مغرم القلب صبه

تذكر والذكرى تشوق ذوى الهوى * يتوق ومن يعلق به الحب يصبه

وللشيخ جمال الدين بن نباتة

عطفت كأمثال القسي حواجبا * فرمت غداة البين قلبا واجبا

وأعبد الله بن المعتز

زارنى والدجا أحم الحواشي * والثريا في الغرب كالمنقود

وكأن الهلال طوق عروس * بات يجلى على غلائل سود

ليلة الوصل ساعدى باطول * طول الله فيك غيظ الحسود

وللشيخ عمر بن القارض دويت

روحى لك يا زائرا بالليل فدا * يا مؤنس وحشقى إذا الليل هدا

ان كان فراقنا مع الصبح بدا * للأسفر بعد ذلك صبح أبدا

ولو لادى الشيخ اسمعيل النابلسى رحمه الله تعالى

ولو لم يكن على بأك فاعل * من الخير اضعاف الذى أنا سائل

لله بستان حللنا دوحه * في جنة قد فتحت أبوابها والباب تحسبه من انبرأت * قاضى القضاة فنقشت ابوابها

قوموا الى ذاتكم يا نيام * ونهوا العود وصقوا المدا

(ولاطغرائي في الهلال)

هذا هلال القطر قد باننا * بجبل يحصد شهر الصيام (وفيه لابن المعتز)
انظر الى حسن هلال بدا * بهتك من أنوار الهندسا ٢٤ كنجبل قد صبح من عسجد * يحصد من زهر الدجارجس

ما سطرت كنى اليك وسيلة * ولا وصلت منى اليك الرسائل
وقال الصلاح الصقدي

بروحى خذ المحراضت * عليه شامة شرط المحبة
كأن الحسن بعشقه قد عيا * فنقطه يد يتاروح به
وقلت من آيات غزلية

فؤادى الذى جبراشواقه * اذا هب للنار حرا هب
وقلبي به جد وجهد من التناقى وقد صب دمي وصب
والثاني جناس القلب وهو الذى يشقل كل واحد من ركنيه على حرف الآخر من غير
زيادة ولا نقص ويخالف أحدهما الآخر فى الترتيب وهو ضربان الضرب الاول قلب
الكل وهو ان يقع الحرف الآخر من الكلمة الاولى أو من الثانية والذى قبله ثانيا
وهكذا على الترتيب وهو فى بيت القصيدة قولى برق القرب والالف واللام فى الثانى
للتعريف وهى كلمة مستقلة فلا تظن فى الجناس ومثل ذلك قول الاحنف
حسامك فيه الاحباب فتح * وريحك فيه للاعداء حنفت
ولبعضهم

حكائى بهار الروض حين الفته * وكل مشوق للهيارم صاحب
فقلت له ما بال لونك شاحبا * فقال لاني حين أقلب واهب
وقال الشيخ جمال الدين بن تباتة فى الامير نجباء الدين بهرام

قيل كل القلوب من * رهب الحرب تضطرب
قلت هذا محرض * قلب بهرام ما رهب
وما أحسن قول الاستاذ الشيخ شمس الدين محمد البكرى رحمه الله تعالى

فات مستعظما لساق سقانى * من طلائيل مصر أعذب كاس
أنت عندي أعز منه ولكن * قلبه لين وقلبك قاسى

فانه أراد قلب نيل ابن وقلب ساقى قاسى فكانه أخذ من قول الشاب الطريف ابن
العفيف اسكرنى باللفظ والمقالة الشكجلاء والوجهة والكاس
ساقى يربى قلبه قسوة * وكل ساق قلبه قاسى
وقد خست ينى الشيخ المذكورين حيث قلت

قام يسقى المدام كالغصن ثانى * معظما لا يرى له قط ثانى
ثم لما بدا يدبر القناني * قلت مستعظما لساق سقانى
من طلائيل مصر أعذب كاس

يا حبيبى فى وسط قلبي ساكن * منه حركت بالحقا كل ساكن
أنت لاله قلبي راكن * أنت عندي أعز منه ولكن

(ناصر الدين بن النقيب)
أجملت فكبرى فى السماء وقد بدا
فيها هلال جسمه من هوك
فكانما هى شقة مدودة
وكانه من فوقها مكوك
(ومن أحسن ما قيل فى هلال
شوال قول علاء الدين الزابلى)
هلال شوال ما زالت مطالعه
يرنو اليها الورى من شدة الفرح
كاصبى كف ندمان أشار الى
ساق اطيف بروم الاخذلة رح
(أبو الحسين الجزار)
ان هلال القطر لم يابدا
مستحسنى أعين الناس
وددت أن التمة عندهما

راح يحاكي شقة الكاس
(الكلام فيما يتعلق بالقصيدة
من العروض والقافية)

اما عروض القصيدة فاشها من
الضرب الاول من البسيط بنى
على مستفعلن فاعلن ثمانية
اجزاء وانما سمى ببسط لان بساط
السبيين على الوثدى أول جزء
وهو مستفعلن لانه مركب
من سبيين خفيفين ووثدى مجموع
قلت ولا بأس بعرفة ما أمكن
من العروض وأحسن ما فيه
عرفة ذلك الدوائر وعرفة أن
يعلم قدر واضعه الذى استنبطه
فانه كان ذا ذهن متوقد وعقل
صحيح وفطرة سليمة قيل انه قال
أريد ان أضع قاعدة فى الحساب

اذا توجهت الجارية بها الى البقال ومعه ادرهم لا يكاد يظلمها فى فلس واحد ثم أخذ يفكر فيها وهو
فى السجدة ذاهبا وراجعا فيبينا هو مشغول عن نفسه اطعمته السارية تحت من ذلك

(وأقول) لهذا البصر ثلاثة أعمار يضرب وستة أضراب والعروض مؤنثة وهي الجزء الاخير من النصف الاول من البيت ويسمى الصدر والضرب مذكر وهو آخر جرم من النصف الثاني ويسمى العجز ٢٥ (فالعروض الاولى) مخبونة والجن حذف ثاني الجزء ساكنا وهما ضربان

الاول مثلها وبيتها
يا حارلا أرمين منكم بداهية
لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
(والثاني مقطوع وبيتها)
قد أشهد الفارة الشعواء تعملاني
جر داء معروفة العينين سر حوب
(والعروض الثانية) مجزوة
صحيفة والمجز ومما ذهب جزا
عروضه وضربه والصحيح كل جزء
لعروض وضرب سلم على الأيقع
حشاوا كالعصر والتذليل واضرب
هذه العروض ثلاثة * (الاول)
مجزو ومذال والتسذيل بالذال
المهملة وهو زيادة حرف ساكن
على ما في آخره وتندمج مع
قواهم ذال الثوب اذا طال وبيتها
اناذعنا على ما خيلت
سعد بن زيد وعمر من عجم
(الضرب الثاني) مثلها وبيتها
ماذا وقوف على ربيع عفا
مخالف دار من مستعجم
(الثالث) مجزوم مقطوع وبيتها
سبروامع انعام بعدا كم
يوم الثلاثاء بطن الوادي
(العروض الثالثة) مجزوة
مقطوعة والقطع ٣ اسقاط متحرك
من وتندمج مع حذف العين من
قاعلاتن والقصر مثله في الاسباب
وضرب هذه العروض مثلها وبيتها
ما هيح الشوق من اطلال
اضحت قفارا كوحى الواحي

• قلبه لين وقلبك قاسي •

(والضرب الثاني) قلب البعض وهو الذي ليس كما قلت في الضرب الاول ومثاله قول القائل

ان بين الضلوع مني نارا • تنلطي ومكفي لي ان اطيعا
فبقي عليك يا من سقاني • ارحم قسا سقيتني أم حريقا

ومثله

والقيتم بستم عرضون حروا نجبا • اليهم ولو كانت عليهم جوائحا
(وللقاضية عائشة الباعونية من ديوانها)
وصبرت بدر التمه متغاب مؤنسي • أنيسى وقلت البذر منه قريب
فجيبه عني الغمام بذيله • فوا أنسى حتى الغمام رقيب
(ولبعضهم)

سأل في خدم من أحب عذارا • فهو في الخلد سائل مرحوم
وأراد الحب فيه التثام • فأنى وهو سائل محروم

(ولا يخبر)

يا ربي الله زمانا صر لي • بلوى الجزع منوطا بالمح
مع رشيق القدم رسول المني • حسن البليد كطبي قد نسخ
(وقلت في مطلع قصيدة غزلية)

سترا المهمة يوم البين منتهك • ونوب صبري من الاشواق منتهك
(ومنها في وصف الخمر)

سمراني درة بيضاء قد جليت • كالتبر منسكب في الكاس منسبك
(وان وقع) أصدر كفي الضرب الاول من الجناس المقلوب في أول البيت والآخر في آخره
يسمى الجناس مقلوبا مجنسا لان اللفظين كأنهم اجنسا حان للبيت كقول الشاعر
لاح لنا نور الهدى • من كفه في كل حال

(ولبعضهم)

رقت شمائل قاتني • فلذلك روسي لا تنقر
رضت فؤادي عادة • ما كنت أحسبها تضمر
ردت رسولي خائبا • قد دامني أبدا ندر

(ولغيره)

موسى الحبيب بمسده • سوء العذاب يسوم
مولي فمككن حبه • والضد فيه يلوم
موهي قواي وخاطري • أبدا عليه يهوم

٤ ت ٣ قوله في الهامش والقطع الخ - هذا خلاف الرابع والذي في متن السكاكي ان القطع حذف ساكني الوند المجموع واسكان ما قبله وهو الرابع كما في راسيه والبيت الآتي لا ياتي الا عليه فقامل اه معجمه

فريدخل هذا البحر الطين والطين والطين والطين والطين (فانظروا شاهدته)
لقد خلت حقب صروفها بعب * ٢٦ فاحدثت غيرا وعقب دول (والطين) هو اسقاط الرابع الساكن ماخوذ من

طوبى الثوب وشاهده

اربعوا غدا وفاقا نطقوا عصبيا

في زمزم منهم تتبعها زم

(والطين) هو اجتماع الطين مع

الطين وشاهده

وزعوا انهم اقيم رجل

فاخذوا ما له وضربوا عنقه

(والقطع) وشاهده

قد جاءكم انكم اذا ما

اذنتم الموت سوف تبعثون

(والتذليل) وشاهده

يا صاح قد اخافت اسماء ما

كانت غنيك من حسن وصال

(ومنه قوله)

هذا مقامى قريب من اخي

كل امرئ قائم مع اخيه

(والخلع) ويته

اصبحت والشيب قد علا في

يدعو حنيئا الى الخضاب

(قائدة) تتضمن ضبط غريب

هذه الشواهد وشربها على سبيل

الايجاز (قوله سوقة) بضم السين

المهملة من ليس بلك يستوى

فيه الواحد والجمع ويقال غارة

شعرا بشين مبهمة وعين مهملة

أى فاشية متفرقة ويقال فرس

برداء أى دق شعرها وقصر وهو

صفة مدح ومعروفة اللاميين

بالعين المهملة والقاف أى

خشيفة لهم ما يرحوب بضم

السين والطاء المهملتين والباء

الموحدة هي الطويلة توصف بها

(ولا خرمثله)

مورى الضرام كأنه • قتل بذلك يروم

موصى بقتله مسلم • بعد الصلاة يصوم

موصى اليه بطائر • حول القراق يحوم

موفى يرخم دمه • من ذا بذلك يقوم

مودى الحشا فتبين • للجسم كيف يدوم

راق طرقى بدق تم • سور الهجران قار

راع بالمد فؤادا • كان قبل العشق عار

راث بالوصل ومنه • لست أرجو أخذ ثار

راش مهم الهجرنا • خالق للوصل شار

راس مال الصبرناو • اذ يرى في الهجر سار

راج عرى وهو يسى • بسبيل البعد جار

ران عشق الحب صبرى • كيف أطفى منه نار

(ويت المعنى الحلى) وقد ذكر مع الجناس المطرف الجناس التام فقال

من شأنه حل أعياء الهوى كذا • اذا همى شأنه بالدمع لم يلم

المطرف في قوله لم يلم (وذكر الجناس المقلوب مع اللفظي في بيت آخر فقال)

بكل قد نضيرا نظيره • ما ينقضى أملى منه ولا ألى

والجناس المقلوب قوله أملى وألى وهو مقلوب البعض (ويت الشيخ عز الدين الموصلى)

في الجناس المطرف مع التام قوله في هذا البيت

مدتم لآعين أنس حين مازفها • مرأى الحبيب يذل العين لم ألم

فقد قاب ياء الصنى ألفا وسلا في ذلك طريق الصفا (ويته) في الجناس المقلوب مع اللفظي

لفظي حضى على - ظى بانه • مقلوب معنى ملا الا حشا من ألى

والشاهد فيه الجناس المقلوب قوله ملا وألم وهو مقلوب الكل (ويت ابن جنة) في

الجناس المطرف وقد ضم اليه التام حيث قال

يا سعد ما تم لى سعد يطرفنى • لقربهم وقيل لخطلم يلم

وقد دخل من طرف بيت المعنى الحلى وأخذ الجناس المطرف وذلك قوله لم يلم ولم يلم في ذلك

(ويته) في الجناس المقلوب وقد جمعه مع اللفظي قوله

قد فاض دمي وفاظ القلب أذعما • أنظى عذل ملا الا مع بالالم

ومراد ان ألم مقلوب ملا والالف واللام زادهما ليستقيم ما جناس الشيخ عز الدين

المقلوب وقد سبق فيما سبق (وأما عائشة الباعونية) فانها لم تذكر الجناس المطرف

واقصرت على الجناس المقلوب حيث قالت

أحبة

الانثى خاصة والخلوق الخراب ماخوذ من الثوب الخلق ومعنى العاني الهالك والدارس قريب من

ذلك والمهتهم مالا يقدر على الكلام أصلا كما • (وقوله) يوم الثلاثاء هو مرفوع على الخبرة ووطن منصوب على

الظرفية المسكنية (وقوله) ما هي مبتدأ محذوف الخبر وعكسه (العذل ٣) يقع الذال المججمة قال الجوهري العذل باسكان
الذال الملامنة وبفتحها هو الاسم منه (يقال) وحى وأوحى أى كتب ٢٧ ويقال أيضا وحى الحديث أى أشار به ونطق

نطقا خفيا (الحق) هنا بكسر
الحاء وفتح القاف السكون
مفردة بكسر الحاء وسكون

• (الجناس المحرف واللفظي) •
أخبارا أخبارا عذالى مصحفة

وكل منهم عن التعريف كل فم

القاف وأما الحق يضمهما فهو

الدهر والجمع احقاب والحق

بضم الحاء وسكون القاف

تفاوت سنة جمعها احقاب

(والغير) بكسر الغين المججمة

وبالهاء المثناة تحت هي الام

من قولك غيرت الشي تغير

(والدول) بكسر الدال جمع دولة

بالفتح وهي الغلبة وأما دول المضموم

بضم مع دولة بالضم وهو المال

المتداول وقيل انهم الغتان

مطلقا والزمر الجماعة واحدة

زمره انتهى وهذا ما أردت ابراه

ومن يصرفى العلوم استحسن

اصداره وايراده (واما قافيتها)

فلا بد من مقدمة وهي معرفة

حقيقة القافية وحروفها

وحركاتها وانواعها فحقيقة

هي من آخر البيت الى أول متحرك

قبل ساكن بينهما على الاصح

وقد تكون بعض كلمة كقوله وقولا

بها صهي على مطيعم

يقولون لانهم لانا سا وتحملي

هي من الحاء الى الياء وكلمة كقوله

ففاضت دموع العين من صباية

على الصرحى بل دمي على

أحبة لا يزالوا منتهى أمل • وان هموا بالتناى أوجبوا ألى
ومرادها الجناس بين ألى وألى بقلب الباء وهو عين جناس الصنى المتقدم ذكره

(يا قلب قلب هوى الا حباب منطربا • فسادن الحى شاد طيب انغم)

في البيت نوعان من الجناس النوع الاول الجناس المحرف وهو ما اتفق ركناه في أعداد
الحروف وترتيبها واختلاف في هيئة الحروف فقط معنى بذلك لا تحرف هيئة أحد الالفاظ
عن هيئة الآخر وهو قولى في بيت القصيدة يا قلب قلب الاول بسكون اللام بمعنى الفتاد
وقلب فعل أمر من التقلب بتشديد الوسط والحرف المشدد في هذا الباب في حكم المحقق
وان كان حرفين لكنهما لما كان يرتفع اللسان عنهما دفعة واحدة كحرف واحد عدد حرفا
واحد فكاثرت في الصورة حرف واحد فريدت فيه كيفية ومن ذلك قوله هم البعدة شرك
الشرك فان الشين من الاول مفتوحة ومن الثانى مكسورة والراء من الاول مفتوح
ومن الثانى ساكن (ومثله قول أبى العباس أحمد بن محمد النابى من قصيدة)

يا منظمى الخليل أو تروى ذوابله • والخليل تشرب من أشداقها الليم

إذا ما لائكة النصر اختلطت بها • تشابه العالم النورى والنسم

النصر أمرجها والعزم ألبها • والحزم أمسك بالاسراج لا الحزم

(وقال أبو العلاء المعرى)

والجسن يظهر فى شيتين رونقه • يت من الشعر أويت من الشعر

(وله أيضا)

لغيرى زكاة من جمال فان تسكن • زكاة جمال فاذا كرا بن سبيل

(وقال الشيخ عمر بن القارض)

أوعدونى أو وعدونى وامطوا • حكم دين الحب دين الحبلى

والشاهد فى دين ودين الاول بالكسر والثانى بالفتح والحب الاول بالضم والثانى بالكسر

(وما اظرف قول الشاب الظريف)

يارب قد عاقته • لدن العاطف اهيفا

والترجس الغض الذى • من فاطرية تالفا

هو مضعف لكن بكسر العين اصبح مضعفا

(ودونه قول صاحب بى الدين زهير)

زهاورد خديك لكنه • بغير التواظر لم يقطف

وقد زعموا انه مضعف • وما علموا انه مضعف

(ولشرف الدين الانصارى شيخ شيوخه)

لعمري كل يوم ألف عبرة • تصيرنى لاهل العشق عبرة

(ولا آخر وهو القاضي كال الدين بن التميمي)

• وكلمة وبعض أخرى كقوله • وبارح ترب من الحاء الى الواو • وكلمتين كقوله

يكلود مضر حطه السيل من عل • قوله العذل لم يتقدم فى الشواهد لفظ عذل فليجرب اه

٣

هي من من (وأما حروفها) فستة (أولها الروي) وهو حرف ينبت عليه القصيدة ونسبت اليه (ثانيها الوصل) وهو حرف ابن ناثي
عن اشباع حركة الروي او هاء تليها فالات كقوله ٢٨ * أقل الأوم عاذل والعتابا * والواو بعد ضمة كقوله

سقيت الغيث أيتها الخيامو
والياء بعد كسرة كقوله

كأزات الصفوا بالمتزلي
والهاوت تكون ساكنة كقوله

فأزات ابكي - وله واخاطبه
ومضكرة مفتوحة كقوله

يوشك من فر من منيته
في بعض غرانه يوافقه

ومضومة كقوله
فبالأثمي دعي أعالي بقيق

فقيمة كل الناس ما يحسنونهم
ومكسورة كقوله

كل امرئ مصبح في أهله
والموت أدنى من شرارك نعلهم

(الثالث) الخروج وهو حرف
ناثي عن حركة هاء الوصل

ويكون ألفا كيوافقه او واوا
كيحسنونهم وياء كنعلهم (الرابع

الردف) وهو حرف ما قبل الروي
الخامس (التأسيس وهو ألف بينه

وبين الروي حرف كالانف من
سالم (السادس الدخيل) وهو

حرف متحرك بعد التأسيس
كلام سالم (وأما حركاتها) فست

البحري وهو حركة الروي المطلق
(والنفاد) وهو حركة هاء الوصل

(والخذو) وهو حركة ما قبل
الردف (والاشباع) وهو حركة

الدخيل (والرس) وهو حركة
ما قبل التأسيس (والتوجيه)

وهو حركة ما قبل الروي المتعبد
(وانواعها) تسع ست مطابقة

لهي انطية انس منكم نفرت * لا بل هي الشمس زالت بعد ما جنت
أهاجفون واعطاف عجبت لها * بالسقم همت وبالسكر الشدي همت

(وللقاضي ناصر الدين الارجاني)
ان لم تهب الى الحمام بالقنا * مخاضة دون الحمام لم تهب

(وما أحسن ما قال بعده من غير هذا النوع)
أقدم على الموت نعيش وانما * يوم النعي مستنظر ومكتب

عاقده على النصر بذى مظافر * وسر بنا نرى النجوم عن كئيب
حقى مقى اشكوا الصدى مطوقا * ولا ارى في الارض صفوا لم يشب

فانفضل فضل المال في زماننا * ان فاعروا والنسب اليوم النسب
(وقلت من أبيات غرامية)

من لي بطي وما لاطي لفتته * تقاسم الحسن في خلق وفي خلق
(والثاني الجنس اللفظي) وهو ما تمثّل ركاه لفظا واختلاف احسنه عن الآخر

خطا ما بالكتابة بالنون والتنوين وذلك قول في بيت القصيدة شادن وشادا الاول بالنون
والدال المهملة اسم لولا الغزال والثاني بالتنوين اسم فاعل من شدا يشدو وبال دال المهملة

(ومثل ذلك قول بعضهم)
اعذب خلق الله نطقا وقفا * ان لم يكن احق بالحسن فن

مثل الغزال نظرة ولقمة * من ذار آه مقبلا ولا افتق
(ومن ذلك قول الجاسسة للصفي الحلبي)

اسيرى في العلا والابل داج * وكري في الوغى والنعيم داجن
وركضى ادهم الجلباب صاف * خفيف الجري يوم السلم صافن

وخطوى تحت راية ليل غاب * بسطوته اصرف الدهر غابن
شديد اليأس ذي امر مطاع * مضارب كل قهرم أو مطاعن

وهي طويولة وجميعها من هذا القسم واما بالاختلاف بابدال حرف مناسب لفظا
كالاختلاف بالاضاد والظاء قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربهم انظرة ومن هذا

القبيل قول ابن فراس
ما كنت تصبر في القديتهم فلم صبرت الآن عنا
ولقد ظننت بك الظنن * ن لانهم ضمن ظنا

وأما هذه فقال
اشفقت من هجرى فسلطت الظنون على البقين
وضننت بي فظننت بي * والظن من شيم الضنين

(والحقايق) ما يكتب بالهاه والهاء كقولهم جيات القلوب على معاداة المعادات (وبيت
الصفي

موجدة) موصولة بالين كقوله من بعضي وبالهاه كنوله والاني لاني العلامة * (ومردوفة) موصولة
بالين كذا (وبالهاه) كقامها (ومؤسفة) موصولة بالين كالكوكب (أو بالهاه) ككواكبا (وثلاث) مقيدة

بالين كذا (وبالهاه) كقامها (ومؤسفة) موصولة بالين كالكوكب (أو بالهاه) ككواكبا (وثلاث) مقيدة

(مجردة) كتم (ومردوفة) نحو الزوال (وموشة) كامر (والمسكوس) كل فاقية اجتمع فيها اربع حركات بين ساكنها (والمترابك) ثلاث (والمترادف) حركات (والمترادف) ٢٩ كل فاقية اجتمع فيها ساكنان (واما عموما)

فلا يطمأ وهو عادة كلمة الروي لفظا ومعنى (والتضمين) تعليق البيت بما بعده (والاقواء) اختلاف المجري بكسر وضم (والاصراف) اختلاف المجري بفتح وغيظه (والاكفاء) اختلاف الروي بحروف متقاربة الخارج (والاجازة) اختلافه بحروف متباعدة (والسناد) اختلاف ما راعى قبل الروي من الحروف والحركات وهو خمسة سناد الردف وسناد التأسيس وسناد الاشباع وسناد الحدو وسناد التوجيه (فسناد الردف) هو ردف أحد البيتين دون الآخر كقوله

إذا كنت في حاجة مرسل
فارسك حكيم ولا توصه
وان باب امر عليك التوى

فشار ورايبه ولا تدم
(واما سناد التأسيس) فهو تأسيس أحدهما دون الآخر كقوله في فاقية أحدهما اسلي والثانية العالم (واما سناد الاشباع) فهو اختلاف حركة الشيل كقوله غاروني الثاني التعاون (وسناد الحدو) اختلاف حركة ما قبل الردف كقوله عني وفي الثاني عني =

• (الجناس المطلق والمذيل) •

أطلقت فيهم لسان الذم فانطلقوا وظل لفظي وصل الصدق من كلي

الصنى الحلى) في الجناس المحرف وقد ذكر معه الجناس المصحف حيث قال من لي بكل غريب من طبائهم • عزيز حسن يداوى الحكم بالكلام والجناس المحرف قوله الحكم بالكلام الاول بسكون الهمزة والثاني بكسرها والجناس اللفظي ذكر مع الجناس المقلوب المتقدم ذكره وبينه المتقدم قوله بكل قد نصير لا نظيره • ما ينقض أملي منه ولا أملي والشاهد هنا قوله نصير ونظيره (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله هل من نقي نقي حين صحف لي • محرف القول زان الحكم بالحكم وقد جمع في هذا البيت الجناس المصحف والمحرف والمراد بالمحرف قوله الحكم بالحكم الاول بضم الهمزة وسكون الكاف والثاني بكسر الهمزة وفتح الكاف وقد تقدم ذكره الجناس اللفظي مع المقلوب في بيت واحد وهو قوله

لفظي حضي على حضي عيانه • مقلوب معنى ملا الاحتشام من ألم واللفظي قوله حضي وحضي الاول بالاضداد المجمة من الحضي على الشيء وهو الامر به بشدة والثاني بالطاء المشابهة من الحظ الذي هو القسيم والنصيب (وبيت) ابن جني في الجناس المحرف قوله مع ذكر المصحف

هل من يقي أوبني ان صحفوا عذلي • وسرفوا أوأوبالكلم في الكلام والشاهد في قوله الحكم في الكلام وهو جناس الصنى المذكور فيما سبق بعينه فيرانه وضع في موضع الباء وكلاهما من حروف الجر والجناس اللفظي سبق في بيته في الجناس المقلوب وذلك قوله

قد فاض دمي وفاظ القلب أذمعا • لفظي عذل ملا الاصماع باللام ومراده الجناس اللفظي بين فاض وفاظ الاول من قبض الماء والثاني من التام يقال فاضت نفسه بالظاء المشابهة إذا خرجت (وبيت) السيدة عائشة الباعونية وقد أفردت الجناس المحرف في بيت فقالت

يا لهوى في الهوى روح سمعت بها • ولم أجدر روح بشري منهم بهم وذلك في لفظي روح وروح الاول بالضم بمعنى النفس والثاني بالفتح وهو الريح (وبيتها) في الجناس اللفظي وقد أفردته وحده بالذكر حيث قالت رجعها الله

أحسنت ظني وانهم حاولوا تاني • ونم سرا وضق فيه من شبي ومرادها الجناس المحرف في لفظي ظني وضق الاول من الظن بمعنى الشك والثاني من ضن بالشيء إذا بخل به

(بأن تورقني الورق مادية • سل في الهوى هل لها عهد بذي سلم)

في البيت نوعان من الجناس (النوع الاول الجناس المطلق) وهو ما اختلفت حركات الحركات والحروف فاشتبه بالمشتق اراجع معناه الى اصل واحد وليس كذلك بان يوجد

= (وسناد التوجيه) اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد كقوله المحرق وفي الثاني الحق وقصوه (إذا علمت) هذا فاقية هذه القصيدة مطلقة مجردة موصولة بالبين وهي من المتراكب سائلة من عيوب القوافي ورايت قصيدة اظنها لابي الحسين الجزار

مطلماها يا عاذلي هجر المحبوب أو وصلا • أنا الذي لا أرى في حبه بدلا هذا البيت من البسيط ويخرج منه وزن آخر من المديد وهو هجر المحبوب أو وصلا • ٣٠ لا أرى في حبه بدلا (انشدني) بعض الأصحاب لشمس الدين بن الصائغ اغزا

في كل من اللفظين جميع ما يوجد في الآخر من الحروف أو أكثر لكن لا يرجعان إلى أصل واحد في الاشتقاق وذلك قولي في بيت القصيدة تورقني الورقاء فان اللفظين هـم ان أحدهما مشتق من الآخر وليس كذلك لأن تورقني من الأرق وهو السمر والورقاء الجماعة قال الأصمعي الأورق من الأبل الذي في لونه يياض إلى سواد ومنه الجماعة الورقاء وقال أبو زيد هو الذي يضرب لونه إلى الخضرة (ومثل ذلك) قول بعضهم

بجانب الكرخ من بغداد عن لنا • ظبي يتفره عن وصلنا نقر
ضفيرناه على قنلى تظافرتنا • يامن رأى شاهرا أودى به الشعر
(ومثله لبعضهم دوييت)

أهوى نقران بعد أنسى نقرنا • عني قدموهي قد رمذ غدروا
ما علم صبحي مات من بعدهم • أم هل صبروا إلى غالي صهر
(ولابي الصافي)

أيم اللاتم المضيق صدري • لا تلقى في كثرة اللوم تغري
قد أقام القوام حجة عتي • وأبان العذار في الحب عذري
(وقال بعضهم)

كل وقت في مصر أمر بهيب • نحن منه في السعد كالأغنياء
ذهب حيث مذهبنا ودر • حيث درنا وقضة في القضاء
(وما لطف قول أبي فراس)

سكرت من لظه لا من مدايته • ومال بالنوم عن عيني في تمايه
فما السلاف دهن في بل سوافه • ولا الشمول ازدهني بل تمايه
الوي بهزى أم صدا غا لو يزنه • وقال صبري بما تقوى غلايه
(وله من قصيدة)

هذيري من طوالع في عذارى • ومن برد الشباب المستعار
وتوب سكنت ألبسه أتيق • أبروزيله بين الجوارى
وما زادت على العشرين سفي • فما عذر المشيب إلى عذارى
(ولابي العباس النامي)

أمرن هو أنا ان يصح لتسما • فادى قلوبا صاديات إلى الدما
(وقال عبد الحسن الصولي وقد مر بقبر صديق له)

هجا إلى وقد مررت بأثنا • ولما أتيت قصدا الطويق
أتراني نيت عهد ليوما • صدقوا ما لبث من صديقي
(وله من أبيات)

هل واسلوا عن ساوييا • عواستخبروا عن كرى يكتري

يا عروضة اللفظان

بجربا بالسكر يضطرب

أيما هم وضعه وتد

وهو ان صغفته سبب

ويرى في الوزن فاصلة

ساكن تحريكه يجب

هذه الأبيات من الضرب الثالث

من المديد ويته

للقى عقل يعيش به

حيث تم دى ساقه قدمه

وقافيته من المتراكب وهو لغز

ظاهر الاشكال اذ لو تدقير

السبب والسبب غير الفاصلة

عند العروضة وحده أنه لغز في

جبل اريد بالوئد قوله تعالى

والجبال أوتاد وهو في تصريفه

جبل والسبب من أسماء الجبل

وجبل فيه مقعر كان بعدهما

ساكن فهو وتد اذا سكنت اللام

واذا تحركت كان فاصلة (ويمكن

ان اياجه فقرأ أحمد المصري

التحوى) كان جالس على درج

المقياس في سنة لم يزد فيها النيل

والناس من أمره في شدة وهو

يقطع في بيت شعر فخر به اثنان فلما

سواء يتكلم بكلام غير معقول

المعنى توهم به انه يصهر البصر

فدفعه في البحر فغرق (ويمكن

ان بعض الأكارب هربا من الماء في

بعض أحياء العرب) فقال عن

المرأة قالت من في فلان وراة

أثبت بها مقال هاتك تكتون

فثبتت ثم نكتني فقال لها ما عاذ الله ولو بعثت لأعتسنت فاجابته على القور وقالت له دع ذا تعرف لعروض هل

٣ قوله من الضرب الثالث الخ جواب من الضرب الاول من العروض الناشئة كما في متن الكافي اهـ

قال ثم قالت قطع لي قول الشاعر - حولوا عنا كنيسةكم - يا بني حالة الحطب فلما أخذت قطعه فقال حولوا عن فاعلائي
نا كئي فقالت له من ذا فتعجب وقال الله أكبر ان لا ياغي مصرعا (أنشد) ٣١ السراج الوراق انا الذي مرضت شهرا كاملا

فما رأيت عائد اولاه
لولا الوزير صاحب البدر الذي
نعماه لي مدى الزمان واصله
شارف قلعا وتدي وخاف قطعه
عاسبي فقلت هذي الفاصلة
(وله أيضا)

مالي وتظم الشعر بانصوتي
والناس قد رغبوا عن الآداب
أقوله عبثا بالاسباب
والشعر مبنى على الأسباب
(ولابن نباتة)

من معنى من اناس
فيهم تحير ذهني
لادروهما وزفوه

وحاولوا الشعر مني
وهل يستقيم شعر
يا بني على غير وزن
(وقال المزي)

قالوا هجرت الشعر فانت ضرورية
باب الدواعي والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى
منه الذوال ولا ملجئ يعشق

ومن البلية انه لا يشتري
ويخاف فيه مع الكساد ويرق
(والبسيط) من الدائرة الاولى وهي

دائرة الختلاف وانما سميت بذلك
لاختلاف اجزائها وهذه الدائرة
لا يدخلها الا الطويل والبسيط
والمديد كما هو مقرر في علم العروض
انشدني بعض الاصحاب لغزا

حسنا وهو
يا أيها الخبر الذي
علم العروض في امتزج
ابن لنادائرة

هل الناس مثلي والافلا * أشد القلوب وما أصبرا
(ولبعصم وأجاد)

اذا أعطيتك كفا اللثام * كفتك القناعة شيعا وربا
فكن رجلا رجلا في الثرى * وهامة حسنة في الثريا
فان ابراقة ماء الحياه * لدون ابراقة ماء الحياه
(وقال أبو تمام)

سلم على الربيع من سلى بنى سلم * عليه وسم من الايام والقدم
وانما لم أذكر المشتق لانه ليس بجناس فاذ معنى المشتق يرجع الى أصل واحد والمراد من
الجناس اختلاف المعنى في ركنيه والجناس المطلق كل ركن منه مبين لا يخفى المعنى
(ومثال) المشتق قول ابن مكناس

يقابل في الحسن معنى الجمال * ومالي بالصبر عنه قبل
دقيق الجمال جميل السنا * فهو الذي رقيقه وجل
(ولكشاجم في خادم اسود)

يامشها في فعله لونه * لم يخط ما أوجبت القسمه
فعلت من لونها مستخرج * والظلم مشتق من الظلمه
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة (وقلت من آيات)
ان الجمال من الجميل ايارشا * والحسن مشتق من الاحسان
(والنوع الثاني الجناس المذيل) وهو ما زاد احد ركنيه على الآخر بحرف أو أكثر في
طريقه الاخير فكان له كالذيل الا لاحق بالذوب وهو في بيت القصيدة سل وسلم (ولفتيان
الشاعري في مثل ذلك دو بيت)

الورد بوجنتيك زاه زاهر * والسبح بقتلتك واف وافر
والعاشق في هوالك ساه ساهر * يرجو ويخاف فهو شاك ساكر
(وقال أبو تمام)

بحافل لا يتركن ذاجيريه * عليا ولا يجر بن من لم يصاب
يدون من أيدعواص عواصم * تصول باسياف قواص قواصيب
(وللجندري)

لئن صدفت عنا فرب أنفاس * صواد الى تلك النفوس الصواف
(ومثله قول النابغة)

له انارجن بعد أنس تحولوا * وزال بهم صرف النوى والنواب
(وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه)

وكأني تغزو النقي قبيلة * نعل جانيها بالقنا والقنابل

فيها بسيط وهزج وأنشده الشيخ فحم الدين أبو الحسين علي الملقب بعمري ليه ر الطالبة في حلقته فذكر فيه ساعة
طويلة ثم قال هذا في السابقه فقال له الشيخ اصبت الا المذرت منها زعناطو ولا حتى ظفرت بالاصود وهذا من الشيخ أحلى

من الحل وهو من مجزوء الكامل ودخل في اجزائه الاضمار الا ضرب البيت الاول وهو افعز ظاهره مشكل لانه ليس في دوائر
اعروض ما يجمع البسيط والهزج ٣٢ لان البسيط من دائرة المختلف والهزج من دائرة المؤنثف وأوهم بالبسيط وهو

يريد الماء لانه أحسن البساط
وأوهم بالهزج وهو يريد الصوت
الذي يسمع من الساقية حال
دورانها (وسكى) ضياء الدين بن
الاثير في المثل السائر في الخلخال
وهو

ومضروب بلا جرم

مليح اللون معشوق

له شكل الهلال على

مليح القدم معشوق

وأكثر ما يرى ابدا

على الامشاط في السوق

قال وبلغ في ان بعض الناس

سمع هذه الايات فقال دخلت

السوق فمأرايت على الامشاط

شيا (قات) لو قال دخلت فلم أر

على الامشاط في السوق شيا غير

السكان لكان اغرب وقد أوهم

بالامشاط التي يرسل بها الشعر

وهو يريد امشاط الاقدام

والسوق جمع ساق وللمصنف

اياهم بان صابر صامت ولم

يفه بكلام قط في ساعة الضرب

أقام ولم يبرح مكانا نوى به

على انه اضحى بدور على الكعب

وله أيضا

ما صغر دار على ايض

لان ولكن قلبه قاسي

ورب ساق غض منه وما

أحسن هذا الوصف في الناس

وقد طال الشرح ولكن لم يخل

من فائدة تشرح بها الصدور

وقد ان ان تكلم على القصيدة بما

نلاحظ مختصرة مفيدة قال اطعموا

التي رويها الله وقرآن روجه

(اصالة الرأي صانتي عن الخطي وحياء الفضل زانتني لدى العطل) (اللغة) اصالة مصدر اصل الشيء اصالة مثل ضخم ضخماء

(ولبعضهم مثله)

فيا لمن حرم وعزم طواهما • جدي الردي تحت الصفا والصفا

(ولا تتر)

ان البكاء هو الشفا • من الجوى بين الجواخ

(وقلت) من آيات خرامية

والصب يرعى السها طوع السها دهوى • والعين لم ترق والايام لم ترق

(وقلت أيضا من قصيدة)

لمن أشكو اذا جاز الزمان • صدقتم ما الهوى الا الهوان

(ومنها)

سهرنا والاحبة في رقود • نهم وليس كالتعب العيان

وانفاسي عن الاشواق تنبي • كأيبي عن النار الدخان

أطعت أوامر الانحجان لما • دهاني من صباي العنقوان

ولم أحفل بمحادثة الليالي • كأيبي في وتيرتها عوان

وهي طويلة (ومنها في المديح)

ففي قامت صوارمه فجيعة • كأنها نازرا للمهبسات حان

له من المنة سر والمعالي • وللفي الشكبة والعنان

وبالقمرين تشبیه الثريا • اذا ما قيل تلكه مكان

(وبيت) الصبي الخلي في الجناس المطلق سبق ذكره في براعة المطلع وذلك قوله

ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم • واقرأ السلام على عرب بندي سلم

والشاهد في السلام وسلم الاول مشتق من السلامة والثاني محر كاسم نوع من الشجر

وذو سلم اسم مكان مشتمل على هذا الشجر (وقال في الجناس المذيل) وقد اضافته الى

الجناس اللاحق

أبيت والدمع هام هام لسرب • والجسم في اضخم لحم على وضم

ومراد هام وهامل (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي في الجناس المطلق وقد ذكره مع

جناس التركيب فيما سبق حيث قال

فخي سالي وسل طار كبت بشذي • قد أطلقته أمام الحى عن أم

وذلك قوله أمام وأم لان اقظهما يوهم ان أصاهما واحد وانيس كذلك كما سبق لان الاول

بمعنى قد دام والثاني عن أم أي قرب (وبيت) في الجناس المذيل وقد الخلق به الجناس

اللاحق فذكرهما في بيت واحد فقال

يدبل العذل جار جارح بأذى • كلاسق ما حق الاثمار في الاكم

والمقصود قوله جار جارح (وبيت) ابن هبة في الجناس المطلق وقد تقدم ذكره مع جناس

التركيب

التي رويها الله وقرآن روجه

(اصالة الرأي صانتي عن الخطي وحياء الفضل زانتني لدى العطل) (اللغة) اصالة مصدر اصل الشيء اصالة مثل ضخم ضخماء

قال ابر الانباري الاصيل القوي الذي له اصل (الرأي) مصدر رأي رأيا موزايجع على آراءه والرأي هو التفكير في مبادئ الامور ونظر عواقبها او على ما تؤول اليه من الخطا واصواب واصحاب الرأي ٣٣ عند الفقه ٨٠ أصحاب القياس والتأويل

كأصحاب أبي حنيفة وأصحاب أبي الحسن الأشعري (روى) نوح في الجمع أنه مع أبا حنيفة رضي الله عنه يقول ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين وما جاء عن الصحابة اخترا منه وما جاء من غير ذلك فهم رجال ونحن رجال والشافعي روى الله عنه احتياط لمذهبه فقال اذا صح الحديث فهو مذهبي وهذا صحيح الشيخ محيي الدين

• (الجناس الاطلاق والمخفف) •
ياقاربهم وعن السوازمه فعدى
اصير لاحق وحدي ساحق النقم

النورى رحمه الله ومعهم امتداد
المنع رب الى غيبوبة الشفق
وأصحاب الرأي والتأويل ضد
أصحاب الظاهر كالحنابلة وتابع
داود وابن حزم الظاهرية ومن
كلام الحافظ أبي محمد بن حزم لنفسه
من عذري من الناس جهلوا
نمظنوا أنهم أهل النظر
وكره الرأي عناد افسروا
في ظلام تاه فيه من عبر

وطريق الرشد نهمج مهيبع
مثل ما أبصرت في الافق القمر
وهو الاجاع والنص الذي
ليس الا في كتاب أوثر
(ولابن حزم) أيضا آيات عينية في
هذه المسألة أضربت عن الطولها
الانه ختمها بقوله

نفي الامور السالفات على الهدى • ونفي الامور المحدثات البدائع وقد بالغ في التشنيع
المنكوب حيث قال ان كنت كاذبة الذي يحدثني • فعليكم ثم أبي حنيفة أو زفر الوائيل على القياس تمردا

لتركيب وذلك قوله

بالله سر بي فسر بي أطلقوا وطني • وركبوا في ضلوعي مطلق الالم
فان المطلق قوله أطلقوا ومطلق والجناس المذيل ذكره مع الاطلاق فقال
وذيل الهم حمل الهم على جفري • كلاحق الغيث حيث الارض في ضرم
وذلك قوله هم وهم البيت القاضية عائشة الباعونية في الجناس المطلق وقد ذكرت معه
المصنف فقالت

نتم اقامتهم طالعين على • طوي لعل حيمهم وانزل بحيمهم
فقولها طالعين وطوي لعل هذا الجناس المطلق والجناس المذيل ذكرته مع التام في بيت
فقلت

اقول والدمع جار جارح مقل • والجار جارح مقل فيه ميم
وقد اخذت بذيل جناس الموصل المذيل وهو جار جارح بحسب ما تقدم

(لم يبق للجسم رسم بعدهم فقي • يشق غليل غليل زائد السقم)

في البيت نوعان من الجناس (الاول) الجناس الاطلاق وهو ما ابدل من احد ركنيه حرف
واحد بغيره من غير مخرجه سواء كان الابدال في الاول أو الوسط أو الآخر وهو في بيت
القصيدة قولي جسم ورسم فان مخرج الجيم بعيد من مخرج الراء (ومن هذا القبيل) قول
بعضهم

شوقي لذلك الحميا الزاهر الزاهي • شوق شديد وجسمي الواهن الواهي
اسمرت طرفي وراحت الفؤاد هوى • فالطرف والقلب بين الساهر الساهي
نميت قلبي ونهيت ان يروح بما • يلقى فوا اسقا للنهاب الناهي
(وقال البصري)

عجب الناس لا غترابي وفي الاطراف تناق منازل الاشراف
وقعوى عن التناوب والار • ض لمثلي رحمة الاكاف
ليس عن ثروة بلغت مداها • غير اني امرؤ كفا في كفاي
(ولابي فراس الحمداني من ابيات)

نفس الحريص وقل ما باتى به • عرضا من الاحاح والاحلاف
ان الغنى هو الغنى بتهنه • ولوا نه عارى المناكب حافى
ما كل ما فرق البسطة كافيا • واذا قمت فكل شئ كانى
(وما احسن قول ابي الفتح أحمد البكتري)

مروع منك كل يوم • محبة لفيك كل لوم
ان كنت انكرت لا رقي • غصبا سرا حيا غير سوم
نقل الجنابي اين تلبسي • وقل لميني أين نوى

ت •
المنكوب حيث قال ان كنت كاذبة الذي يحدثني • فعليكم ثم أبي حنيفة أو زفر الوائيل على القياس تمردا

* والراغبين عن الفسك بالاثار . وتطرد استطراداً قبيحاً فاحشاً شامش لله ليس أبو حنيفة وزفر عن بهال في حقهم مثل هذا ورد عليه بعضهم فقال كذب الذي ٣٤ نسب الما ثم لا ذى * أبدي المسائل بالقياس المعتبر ان الكتاب وسنة المختار قد

(وقال أبو هلال العسكري)

اراعى تحت حاشية الدياجي * شقائق وجنة سقيت مداما
وان ذكرت لواحظ مقنتيه * حسبت قلوبنا مطرت سها ما
وان ماتت بعطفيه شعول * سقاها من شماءه سقا ما
(وقريب) من هذا الجناس اللاحق الجناس المضارع وقل من فرق بينهما والمراد
بالمضارع المشابه وهو ان يكون الحرف المبدل من مخرج المبدل منه أو قريبا اليه كقول
الشيخ جمال الدين بن تباتة

رق التسميم كرقى من بعدكم * لسكننا من حبكم تنغاي
ووعدت بالسوان واش عابكم * فكأ تنافى كذبنا تنخار
(ومن لطائف المعنى الخلى)

قبل ان العقيق قد يبطل السحر بختيمه لسر حقيق
واري مقلتيك تنفت محورا * وعلى فيك خاتم من عقيق
(وللقاضى الناضل)

سل طائر اصدع الفؤاد بصره * انرا غرد صادعاً عام صادعا
(وابعضهم في صفة ايات)

وايات شعرا اذا أوردت * كت في الجبال عقود الجان
بتنقي خط كمانعت * خطوط الفؤاد الى حدود الغواني
(وقال آخر)

نعتقته أمى حسن فماله * أنى بكتاب ضمنه سورة النمل
ومالى انا المجنون فيه ومنعه * اذا صرنا الكتيبات خط على الرمل
(وللشريف الرضى)

لا يذكر لرمل الا حنى مغتربا * له الى لرمل اوطار واطار
(والثاني الجناس المنصف) وهو ما غمائل ركاه وضعها واختلافها نقطاً بحيث لو كتب كان
ركاه على صورتين احدهما تخالف الاخر في النقط كذلك في بيت القصيدة قولى غاميل
وعليل الاول بالغين المعجمة شدة الاحتراق والثاني بالهمزة المربض ومثل ذلك قول
الشاعر

فان حلوا فليس اهم مقر * وان رحلوا فليس اهم مقر
(وما احسن قول الشيخ عز الدين الموصلى)

بامقلة الحب مهلا * فقد اخذت بنارك
وانت يا وجنتيه * لا تحرقيني بنارك

(وله أيضا)

* دلالة فدهم مقالة من نشر
وبين أصحاب الظاهر وأصحاب
التأويل خلاف شديد في لوقف
في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا
الله والراضون في العلم يقولون
آمن به كل من عند ربنا فصحاب
التأويل قالوا لوقف عند قوله
والراضون في العلم وأصحاب
الظاهر قالوا لوقف على الا الله
والواو في قوله والراضون في العلم
واو الـ بتداه على هذا لا يعلم
المتشابه الا الله رهذا قول ابن
عباس وعائشة والحسن ومالك
والكشاف والقرا وهو المختار
هكذا ذكره الامام تفسير الدين
الرازي واستدل على ذلك في
مفتاح الغيب ان الوقف الصحيح
على قوله الا الله بستة اوجه
تركها خشية الاطالة (صانتي)
تقول صنت لشي صونا وصيانة
وصيانة فهو مصون ولا يقال
مصان وثوب مصون على النقص
ومصون على التمام قال
الجوهري ليس يأتي مفعول من
ذوات الثلاثة بنيات لو اوبت
الاصرفان من مدووف وثوب
مصون فان هذين جائزا
(لخطل) المنطق القاسدا المخطرب
وقد خطل في كلامه بكسر
الطاء خطلا اي الخس واذن
خطلاه اذا كانت مسخرة
كالكلاب والخنزير ومنه معنى
الاخطل اشاعرنا طل كان في اذنيه (وحلية الفضل) الخلية لاسيف وغيره وحلية الرجل
سنة وفضل خلاص النقص والمراد به هنا ما ينطوي عليه الانسان من العلم والادب وغيره (زاتني) الزينة ما يتزين به

والزین ضد الشین (لدى) بمعنى عند (العطل) مصدر عطلت المرأة اذا خلا جیده من القلائد فهي عطل (الاعراب) اصالة
منتهى ما مضى الى ما بعده والمبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية ٣٥ غير الزبدة مخبر عنه او وصفا

رافعا المكتفى به (الرأى) مجرور

بالمضاف لا بالاضافة الى المبتدأ

(صانتنى) صان فعل ماض والتاء

علامة التانيث للفاعل والفعل

محتمل لضمير يرجع الى امالة ومجمله

رفع على انه فاعل صان واعلم انه

وقع في الشرح هنام وجعله التاء

ضمير او هو خطأ فراجعوا النون

الثانية نون الوقاية وهي التى تبنى

الفعل من الكسر وما أحلى

قول لاميرأمن الدين أبى الحسن

على بن عثمان السليمانى

أضيف الدجى معنى الى ليل شعره

فطال ولولا ذلك ما خص بالبحر

وحاجبه نون الوقاية ما وقت

على شرطها فعل الجحون من الكسر

والياء ضمير المتكلم وهي فى

موضع نصب على انها مفعول

صان والجملة فى موضع رفع على

انها خبر المبتدأ (عن) حرف جر

ومعناها هذا الصبار (الخليل)

مجرور بعن وسبقه الكلام على

الالف واللام فى قوله

ويتصورون كرام الخليل والابل

(وحامية) الواو تارة تكون لام عطف

كهذه وتارة تكون بمعنى رب

وتارة تكون للقسم وتارة تكون

راو مع وتارة تكون واو الحال

وتارة تكون ضمير الفاعلين وتارة

ترادف مرسوم الخط مثل عمرو

فرقا بينه وبين عمر فاذا دخل

المصب عمرا دل دخول لهما لان

لحظت فى وجنتها شامة • فابتسمت فحجب من حالى

فالت قفوا واسمعوا ما جرى • قد هام عنى الشيخ فى خالى

(واخيره)

ان كان شرع هو الذى اطلق ادمى • فوكيل شوقى عاجز عن حبسه

او كان منك الطرف اسمر ناظرى • فلكل شئ آفة من جنسه

(وقال ابو فراس الحمدانى يمدح ابا الحصين القاضى)

من بحر شعرك اعترف • وبقيض ملك اعترف

(وله ايضا)

ما كنت مذكنت الا طوع خلانى • ايسر مؤاخذه الاخوان من شانى

يبنى الخليل فاستحل جنايته • حتى أدل على عقوى واحسانى

اذا خيل لى لم تكثر اسائه • فابن موقع احسانى وغفرانى

يبنى على واحنو صالفا أبدا • لائى احسن من حان على جان

(وليهضهم)

ولى رشاما زال يغزو بلحظه • ويطعن قتلاه باسمر قد

ويشغل طرفى وجهه بجعله • ويشعل قلبى بالجوى ما خذه

(وقلت من ابيات)

رمانى زمانى فلم ير عوى • اعالى المنار وغالى المنال

(ومن هذه الايات فى الغزل قولى)

فوادى بجبك فى صبوة • يريد الاقا فيزيد اشتعال

(وقلت فى محاسن قصيدة بعد سبق الغزل)

أضالى من هواه اليوم عامرة • كعب احد منه القلب معمور

امام اهل التقي والخير أخطب من • صعبان وائل بالافضال معمور

(وقلت) فى مطلع ابيات ارسلتها من قونية المحروسة الى دمشق الشام فى ضمن مكتوب

سنة خمس وسبعين وألف

حدوتنى عن نسمة الامصار • وغناء الطيور فى الاشجار

وتكمله الايات قولى بعده

وصبب النير بين المرجة القيسية • لما تفوح بالازهار

وتخبر المياه بين الروابي • والمضاء الفصون بالاعمار

وصفوا الى دمشق اى مشوق • لجساها وطيب تلك الديار

بالدأمن ورب كريم • يلوغ الاوطان والاوطار

وعلى ساكنى دمشق سلام • من طريق بالروم نهب القفار

انفرد حاصل (حكى) ان بعضهم كان يكتب كتابا الى جاتبه آخر فكتب عمرا بغير واد فقال له يا مولانا زدها واوالا لافرق فقال له

فى الجواب والله قد تفضل مولانا بزيادة واد يعنى تفوضل (وما احسن قوله فى المعنى) تجنب صديقك مثل ما وادى الذى

يكون كعمر و بين عرب وأهم
وسبق الكلام على هذين البيتين
وتارة تزداد بعد الأهمية في الجواب
قبل وتكون الواو والواو الثمانية
نحو قوله تعالى وسبق الذين
اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى
إذا جاءوها وفكت الأبواب التي
بالواو هنا وليأت بها في ذكر جهنم
لأن أبواب النار سبعة وأربعة
ثمانية وكذلك في قوله تعالى
سبعة وثلاثين منهم كلهم وفي قوله
ثيبات وأبكار وفي قوله والناهيون
عن المنكر وقد رد ذلك الشيخ جمال
الدين بن هشام فاما واو عمرو
فقد نظم الشعر فيها كثيرا
ومنه قول أبي سعيد الرستمي
أني الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا
ويحرم ما بين الوري شاعر مثلي
كما نحو عمر أبو عمرو زبدة
وضويق اسم الله في ألف الوصل
(وشبهوا) الصدغ بالواو كثيرا فمن
ذلك قول ابن قلائس الأسكندري
قرنت بواو الصدغ صاد المقبل
وأبدت لاماني عذار مسلسل
فان لم يكن وصل لايك عاشق
فما الذي أبدت لامامل
(وقال اليها زهير)
عسى عطفة للوصل يا واو صدغه
وحقق أني أعهد الواو تعطف
(وقوله) وقع رمضان في الواو ات
يريدون أنه جاوز العشرين فلا
يذكر الواو والعطف (وما
أحسن قول محمد بن بسام)
قد قرب الله منا كل ما شئنا * كأنني بهلال افطر قد طالعا
بخله في شوال أهنته * فارتفع في الواو ات قد وقعا

فان صدق السومري وشاهدي * كما شرقت صدرا القنات من الدم
عند شرح قوله ٣٦ * تذاذ طبيب أحاديث الكرام بها *

راد في الارض كل فج عميق * وترقى نخاض يلج البصار
علم الله انه كل حين * يتمنى هناك بالافكار
(وبيت) المعنى الخلق في الجناس اللاحق وقد ذكره مع المذيل وتقدم بيته في ذلك ولكن
اعيد له المعانسة وهو قوله
أبيت والدمع هام هام لسرب * والجسم في اضم لحم على وضم
فان بين قوله اضم وضم جناس للاحق (وبيته) في الجناس المصحف وقد أعقبه بالمحرف
في بيت واحد تقدم أيضا ولكن المصحف يذكره فاني ما هو قوله
من لي بكل غريب من طبائهم * عزيز حسن يداوي الكام بالكلام
ومراده الجناس بين غريب وهو ذو الغرة من الطباه وعزيز من العزة (وبيت) الشيخ عز
الدين الموصل في الجناس اللاحق سبق ذكره في المذيل الا انه يعاد لاستيفاء المراد وذلك
قوله
يدبل المذل جار جارح بأذى * كلاحق ما حق الا فاني الا كم
فقوله للاحق ما حق بينه ما الجناس اللاحق وقد كرر الجناس المصحف مع المحرف في بيت
ذكرته فيما سبق وهو قوله
هل من تقى تقى حنين مصفى * محرف القول زان الحكم بالحكم
والتمصيف بين قوله تقى وتقى الاول من التقوى والثاني من النقاء وهو النظافة (وبيت)
ابن هبة في الجناس اللاحق ذكرته فيما سبق في المذيل لاجتماعهما معا وذلك قوله
وذيل الهم هامل الدمع لي بغرى * كلاحق الغيت حيث الارض في ضم
ومن الهجاء انه اختار في شرحه الفرق بين الجناس اللاحق والمضارع ووجهه ولم يفرق
بينهما في بيته هذا فانه اراد باللاحق في هذا البيت قوله غيت وحيث وهو جناس
مضارع لان الغين المبهمة في مخرج الحاء المهملة كما لا يخفى والجناس المصحف سبق ذكره
في المحرف لانهم ما في بيت واحد وهو قوله
هل من يقى يقى ان مصفوا عذلى * وسرفوا أو أوابا الكلام في الكلام
وتجنيس التصريف قوله يقى يقى أحدهما من الوقاه والاخر من الوقايه وذلك تصريف
جناس الشيخ عز الدين الموصل السابق وبيت الفاضلة عائشة الباعونية في الجناس
اللاحق قواها
علوا كالاجلوا حسنا سواها * زادوا دلالا في صبري فشا سقي
ومرادها الجناس بين علوا وجلوا (وبيتها) في الجناس المصحف وقد تقدم ذكره مع المطلق
قولها
فتم انما رتم طالعين على * طوي باع حيم وانزل بحيم
ومرادها بالمصحف قواها انتم وقد كمل هذا البحث وتم

(ان)
قد قرب الله منا كل ما شئنا * كأنني بهلال افطر قد طالعا
بخله في شوال أهنته * فارتفع في الواو ات قد وقعا
(حلية) مبتدأ واعراب النصف الثاني كالاول وأمالدي فانيها

ظرف مكان والعامل فيها زانت (المعنى) رأي الاصم بل يصونني عن الاضطراب في القول والعمل وحلية على تزييني عند العطل * وله معنى ان الانسان شئ وراه الزينة واللذات والشكل ٣٧ والرواية (وقال عليه السلام) المرء باصغريه قلبه ولسانه (وقال =

(ان العقيق به دمع العقيق جرى * فخي يا صاح عن الحى من اضم)

في البيت الجناس التام وبه يتم الجناس بسائر أنواعه واتمام هو ان يتفق اللفظان في نوع الحروف واعدادها وهما تهما وترتيبهما فان كانا من نوع واحد كاسمين او فعليين او حرفين هي مماثلا وان كانا من نوعين كاسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف سمى مستوفى (مثال) المماثل من بيت القصيدة قول العقيق والعقيق الاول اسم وادبكة والثاني هذا الجذر المعروف (وما أحسن قول الشاعر المادح)

يدرت وردت كل باغ * وخوات الوردى كرمنا
يرتكب بارها أوفى يسار * وبالي في تنال ندى وينا

(ومن اللطائف قول الملك الصالح داود)

عيون من السحر المبين تبين * لها عند تحريك الحقون سكون
تصول بيض وهي سود فتردها * ذبول فتور والحقون جفون
اذا ابصرت قلبا خلبا من الهوى * تقول له كن مغرما فيكون
(ولابي العنابية من أبيات)

قل لظباء بنى الارا * لئذا مررت بهن جائز
الكن قتل العاشقة بين محال في الشرع جائز

(ولبعضهم)

فهو الذي يعرى محبا * سن ذكركم متمسك
وبطيب ريامد حكم * متعطر مقسك

(وقال القاضي برهان الدين القيراطي في مطلع قصيدته)

للصبي بعدك حالة لا تحب * وتنبه من صلت عليه وتجب
(وله من قصيدة أخرى)

راح بهار احق في راحتي صلت * فتم عجبى به اوزاد دني الحجب
(وبعد له أيضا)

عاطيتهم من بفي الاثر الغاية * لحاظها الاسود القلب قد غابوا
هباء جارية للراح ساقية * من فوق ساقية تجرى وتنسكب
(وللشيخ نجم الدين بن اسراييل في مطلع قصيدته)

لم يقض من حقمكم بهض الذي يجب * قاب منى ما جرى ذكراكم يجب
ولكن مطلع سعد الدين بن العربي أبلغ منه وذلك قوله

جسم فصيل وقلب دائم يجب * وحق عينيك هذا بعض ما يجب
(وللشاعر الطريف بن العفيف)

ما كنت أئدب رامة وطويلا * لو كنت يا قري على طويلا

(قال أبو تمام)

(ومن شعر الطغرافى)

وما نبتى من الاشياء امضى * على المهجرات من رأى سديد
لا يحقرن الراى وهو موافق * حكم الصواب اذا أتى من ناقص

(الجناس التام) *

ان تملى السعد لم اسمع ملامتهم
يا سعد انى عن العذال في صهم

= على كرم الله وجهه (قيمة كل
امرى ما يحسنه أى عند التعرى
عن أعراض الدنيا وزخرفها
قال الشاعر

واجهد دنة سائر استكمل فضايلها

فانت بالقس لا بالجسم انسان

(والرأى) مازال مدحوا عند

العقلاء (قال) على كرم الله وجهه

رأى الشيخ خير من مشهد الفلام

(ولما) همت تبيخ بالارتداد

بعد موت النبي صلى الله عليه

وسلم استشاروا عنه ان بن أبى

العاص وكان يهيم مطاعا فقال

لهم لا تسكنوا أحرارا عربا اسلاما

واولهم ارتدادا دعهم الله برأيه

وكان الحباب بن المنذر يدعى ذا

الرأى اشارة يوم بدر على النبي صلى

الله عليه وسلم ان ينزل على آخر

ما يدركه يبقى المشركون غير ماء

وكان فى رأيه الخير لان ذلك أضر

بكفار قسريش (والمشهورون)

بالرأى والدهاء من العرب خمسة

معاوية وهشرو بن العاص

والغيرة بن شعبة ومن الانصار

قيس بن سعد بن عبادة ومن

المهاجرين عبد الله بن بدى

الخزاعي رضى الله عنهم أجمعين

قال وهو أجل شئ يقتنى • ما حظيتمته هو ان الغناص ٣٨
 فارس مكتب الى عمله ارسطو
 (ولما) استولى الاسكندر على ملك

وكل من وليته ناحية معه
 بالملك وأفرده بملك ناحيته واعتقد
 اتاجع على رأسه وان صغر ملكه
 قال انهم بملك يجمع غير
 فلا بد من يقع بينهم تغالب على
 الملك فيه ودرهم ان سر بايتهم
 فان دنوت منهم - م دانوا لك وان
 نابت عنهم - م تعزوا بك في ذلك
 شاغل لهم منك وامان لاحداثهم
 بعد ذلك شيا فاعلم انه اصواب
 وفرق قوم في الامم انك فموا
 ملوك - و - م يقول لهم -
 من الو ائمة الذين - م مائة مائة
 (وحكي) - م - مود - شرح
 الامم ان المهدي - م - م
 نبصرة رأى اياس بن معاوية
 وهو صبي وخلفه اربعة مائة من
 العلماء واصحاب الطبالة و اياس
 يقدمهم فقال المهدي ف
 انهولا اما كان فيهم شيخ يتقدم
 غير هذا الحديث ثم ان المهدي
 اتفقت ابيه وقال كم سنك يا فتى
 قال - م - م اقال الله بقائه - م - م
 المؤمنين من اسامة بن زيد بن
 ربيعة و رسول الله صلى الله
 عليه وسلم - م - م فيهم ابر بكر
 وعمر فقال له تقدم يا ولد به ذك
 (قلت) اصواب ابراهيم يد لك
 زمان نزل في كتابه ان الله
 في التاريخ - م - م - م
 في سنة مائة مائة مائة مائة
 سنة ولم يلق دولة بني العباس و يال سنة اذ كان سبع عشرة

(وما احسن ما قال به من غير هذا النوع)
 وانما نظرت لمرسة باز النقا • فذمت عبيد ومنه ان تتنعا
 (قال الصفي الخلي في مطلع ابيات)
 ميلن من فوق انهم و ذواتها • فذكر كن حبات القلوب ذواتها
 و جلا من صبح الوجوه اشعة • غار من فود الابل منهم اشاتبا
 (وما ارق وسط هذه القصيدة وذلك قوله)
 عاتبت - م - م خرجت وجنانه • وازور الحياظا وقطب حاجبا
 فاذا بنى لخلد الكليم وطرفه • ذواتون اذهب الغداة مغاضبا
 (وقال بعضهم)
 اقول لطبي صربي وهو رافع • اأنت اخواني لي فقال يقال
 فقلت يقال الاستعيل من الهوى • اذامسه ضرف قال يقال
 فقلت با كف امريجة والورى • يقال ويستشنى فقال يقال
 (ولاصنوبر)
 ترك انعامه ذنون قلبي بالاقاشب وعبق عينا من الهملان
 واذا لم تفض دما صعب اجفا • في - م - م لي اثرهم فاجفاني
 ووراء الجول حسن خالق الله خلقا عار من الاحسان
 حر في ناظري فان فتشوه • كان ذاك الانسان في انساني
 (ومثال) الجناس المستوفى في بيت القصيدة قول حي رحي الاول احمر من الصبغة والثاني
 هو البطل من احمر (واقير طي) في مثل ذلك
 وشادن قالت له • متى اقبل شفقتك
 فقال لي كم مرة • قبلنا ما شفقتك
 (ومثله لابي الفضل الميكالي)
 ويح قاي من غزال • شفقتاه شفقتاه
 فهو ان جاد وصل • شفقتاه شفقتاه
 (ولابي صقلاب الاندلس)
 قل لمن عاب شامة طيبي • دون فيه دع الملامة فيه
 انما الشامة التي قد راها • فص في روج خطام فيه
 (وقال بعضهم)
 يا من تولى سليمان لولا ظنه • يرضو يشرع من اعطافه اسل
 بحق عصيتك - م - م الحسن صل دنقا • فانني منك غير الوصل لا اسل

(ولابي)
 سنة ولاد قضاء بصره عمر بن عبتا العزيز رضى الله عنه • وحسبك بن يختاره عمر بن عبتا العزيز له هذا المنصب (وذكر

२९

• (الطباق) •

(ولابی الفضل المیکالی)
یا من یضیع عمره فی اللهو أمسک • واعلم بانک ذاهب کذهاب أمسک
(ولابی العباس النای)

(زاد الجوى نقص الصبر الجمل بنا • ابراهيم وجودى صار كالعدم)

في البيت الطابق ويتألفه طباقسة والتطيين والتفه دوانة ~~كك~~ كما هو الجمع بين
المعنيين المتقابلين في الجمله سواء كان التقابل حقيقيا باعتبار ما هو واقع كان تقابل
التضاد أو تقابل السلب والايجاب أو تقابل العدم والمملكة أو تقابل الإضافي أو ما
يشبه شيئا من ذلك على ما ينبغي من الامثلة ويكون الطباق بانظير من نوع واحد لا من
كقوله تعالى وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ومنه في بيت القصيدة الجمع بين الوجود والعدم
كما ترى (ونظيره) قول أبي فراس من أبيات كتب بها الى سيف الدولة من السجن
يا فارج الكرب العظميم وكأني الخطب الجليل
كن يا قوي لذا الضعيف وباعزير لذا الذليل

العلمية فيه لا تعزل ولا تزول (البديع) في هذا البيت الموازنة وهي صائتي وزاتني وفيه ما التزم به مع ولزوم ما لا يلزم فانه
الزعم الطائفي الخطل والعطل ومحل الكلام على ذلك علم البديع (بهي) ان المأمون لما هادن بعض ملوك الروم طالب منه

خرافة كتب اليونان وكانت عنده مجموعة في بيت لا يظهر عليه أحد فجمع الملك خاصته من ذوي الرأي واستشارهم في ذلك
فكلهم أشار بعدم تجهيزها ٤٠ الامطرانا واحدا فانه قال جهزها اليهم فادخلت هذه العلوم على دولة

شرعية الا فسدتها واورقت
بين علمائها (وكان) الشيخ
ابي الدين بن تيمية يقول ما اظن
ان الله يغفل عن المأمون
ولا بد ان يقابله على ما عتمد مع
هذه الامة من ادخال هذه العلوم
الاسقية بين اهلها وقال
رحمه الله تعالى

رحمى اخيرا ومجنى اولاً شرع
والشمس راد الضهى كالشمس
في الطفل

(الغزة) الحمد الكريم والحمد
الكريم وقد يجب بالضم فهو
محميد وماجد قال ابن السكيت
الشرف والحمد انما يكونان بالذات
يقال رجل شريف ماجد اذا كان
له آية متقدمة في الشرف قال
والنسب والكرم يكونان في
الرجل وان لم يكن لا بآية شرف
وقول امرئ القيس

ولو ان ما اسمى لادلى به
سنة في ولم طلب دليله
ولكنه

وقد يدرك الجاهل انما في
يؤيد ما ذهب اليه ابن السكيت
الجاهل الموثق هو الموثق

ربما قل ان يكون لمجد ما يكثر به
لرجل بنفسه (اخبر) آخر
ولا ترضد اول (مخرج)

يذكر زبكن و...
المذكور ونون ر...
و... (اراد الضحى) ...

المهمل ارتجاع الشمس قال ابن السكيت

(ولا بن خروف النحوى الاندلسى في فن)
ومنوع الحركات يلعب بالنهى * ليس الاطلاعة عند خلع لباسه
مناوذا كالقصص بين رياضه * متلاعبا كالظبي عند كئاسه
بالعقل يلعب مقبلا ومديرا * كالدهر يلعب كيف شاء بناسه
(وقال الجابري)

القاء بالشكوى اليه فيعرض * أهو الحبيب ام العدو والبغض
(وما أطف قول شيخ الشيوخ بحماسة)

ان قوما يلحون في حب ليلي * لا يكادون يذوقون حديثنا
... مواضعها ولا مواعلها * أخذوا طيبا وردوا خبيثا

(وله أيضا)

يا وجوه ازان سناها فروع * حالكا اغتسكم عن حلاككم
في من حسنتكم نهار وليل * انتم الله صبحكم ومساءكم
(ولجمال الدين بن تباتة)

اني اذا آتيت هـ ما طارقا * جهات بالاذات قطع طريقه
ودعوت القاط الملمح ركاه * فتمعت بين حديثه وعتميقه

(وقد يكون)

الايامحة القلب العليل * ومن تطقى به نارا الغليل
الى كم ذا الجفار فسا قاني * قصيرا المبر بالهجر الطويل
تملك القلوب وانت فينا * فريد الحسن ملاك من مثيل
ففي الاموات كم لك ذوحياة * وفي الاحياء كم لك من قتيل

(وقد يكون) الانظان فعلن وذلك قول في بيت القصيدة زاد ونقص (ومثله) لشهاب
الدين بر روضوا الغرناطى

يا من اختار فؤادى سكا * بابه العين التي ترمقه
فتح الباب سهادى بعدكم * فابتهوا طيفكم بفلقه

(وقال بشار)

اذا يقطتك حروب العدا * فنبه له امرأ ثم نم
(وإدعبل الشاعر)

لا تهجي يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكي
(ولا بن رشيق)

وقد أطفأ شمس النهار وأوقدوا * بنجوم الهوى في سماها هاج
(ونظيره)

لئن

قر له قاله ...

ومنه قواهم بزوغ الشمس طلوعها والرأد ارتقاءها وقد سميت العرب ساعات النهار بأسمائها فالأولى الذرور ثم البرزوخ
ثم الضحى ثم الغزاة ثم الهاجرة ثم الزوال ثم الدلوكة ثم العصر ثم الاصيل ٤١ ثم الصبوب ثم الحدود ثم الغروب ويقال

فيها أيضا البكور ثم الشروق ثم
الاشراق ثم الرأد ثم الضحى ثم
المتوع ثم الزوال ثم الهاجرة ثم
الاصيل ثم العصر ثم الطفل
ثم الحدود ثم الغروب (والطفل)
بصرفك الفاء بعد العصر اذا
طلقت الشمس للغروب فعلى هذا
الطفل آخر النهار والرأد اوله
فهو ما طرقا النهار (الاعراب)
بجدي مبتدأ أو علامة رفعه
ضمة مقدرة على الدال لان الباء
لا يكون ما قبلها الا من جنسها
أى مكسورا (أخيرا) منصوب
على انه ظرف زمان وكذا قوله
أولا (وبجدي) الثاني عطف
على الاول و (شرع) خبر عنهما
(والشمس) هذه الواو هي واو
الابتداء والشمس مبتدأ (رأد
الضحى) منصوب على انه ظرف
زمان والضحى مضاف اليه
علامة جره كسرة مقدرة على
الالف (كالشمس) الكاف
نهي في الكلام لمعان منها
التعليق كقوله تعالى
وانذكروه كما هداكم وذائدة
كقوله ليس كذلك قال الشيخ
بهاء الدين بن النحاس في التعليقة
قال أكرم الناس هي ذائدة
للتوكيد والمعنى ليس مثله
نبي (وما أحلى) قول ابن قلاقس
السكندري يدح الحافظ الساني
من قصيدة

لئن سألني أن نلتقي بإسامة * لقد سرفني أني خطرت يالكي

(وقال بعضهم)

خالقوا وما خلقوا المكرمة * فكانهم خلقوا وما خلقوا

رزقوا وما رزقوا - ما حيد * فكانهم رزقوا وما رزقوا

(وليد الدين بن أولو الذهب)

وحسب دقة مطولة يا كرتما * والشمس ترشف ريق ازهار الربا

يتكسر الماء الزلال على الحصا * فاذا جرى بين الرياض تشعبا

(وقلت)

يزيد غرامى والتصبير يتقصص * ويغلو فؤادى والمدامع ترخص

ولى مهجة ذابت أبى وتفتت * وتلب على حفظ المودة يحرص

تتمتع عن عيني لنيزقأدها * وجادها دمع بكاد بغصص

احبة قايى ذا المدود الى متى * صلاوى فاني في الهبة مخلص

حديث اشتياقي مذنايم مطول * وذكر ام طبارى في هواكم ملخص

بروحى ملج بالجمال مبرقة - مع * مقبلا بانواع الدلال مقصص

اغنى كميل الطرف عمه اليها * فاصبح بالوجد ذالجه تفيض

الى آخر الايات (وقد) يكون اللفظان حرفين قال الله تعالى اياها ما كتبت وعليها
ما كتبت فان في اللام معنى الاتقاء وفى على معنى التضرر اى اياها ما كتبت من خير
وعليها ما كتبت من شر لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بعصيتها غيرها (وقال الشاعر
في مثل ذلك)

على اننى راض بان احمل الهوى * وأخلص منه لاهلى ولاليا

(ومثله لعبد المحسن الصوري)

ومعذرا العذار الى فؤادى * يجرم سابق من مقالبه

فكم أعرضت عنه فاعرضت بي * عن الاعراض أضرة عارضيه

ولما قلت ان الشعر يسى * لقلبي بالخلاص سعى عليه

(وقال أبو اسحق ابراهيم بن خفاجة الاندلسي)

اى مفر منه الا اليه * وانما روحى في راحتيه

(وقال بعده)

امارى الماء على وجهه * يجول والنار على وجهه

فوجهه ربا كطرفي به * وخذ وقد كفاي عليه

(وقال بعضهم)

فيوم علينا يوم لنا * ويوم نسا ويوم نسر

ت كالجرو والكاف ان انصفت زائدة * فيه فلا تحسبها كاف تشبيه
الكاف فيما بعد ان شاء الله تعالى (المعنى) بجدي في الاول وبجدي في الاخير سواء لا تفاضل فيهما كما ان الشمس استوت حالها

في أول النهار وآخره ومن الكلام الذوايح التاب مجده في كيسة والعالم مجده في كرايسه (ويجمل) بيت الطغرائي
انه أراد مجدا سلافي ومجدي سواء ٤٢ اي اني ووثت الكرم من آباي الكرام وسدت كما سادوا والطغرائي أخذ المعنى

من قول أبي العلاء المعري
حيث قال

وانقشهم في اختلاف من
زمانكم

والبدري في الوهن مثل البدري
المصر

فهذا هذا غير ان ذلك في الشمس
وهذا في القمر ولكن قول

المعري اللفظ عبارة وأحسن
إشارة لكن كلام الطغرائي

أعذب في لفظي رأدو الطفل
وعذوبة الاقفاط أمر مهم في

البلاغة (وكلا المعنيين) يشبه
قول الحريري

وطالما أصلي الباقوت جرعني
ثم انطنا الجهر والباقوت باقوت

لان الباقوت لا يتأثر بالنار
وكذلك السعد (كتب) لجم

الدين يعقوب ابن صابر المصنفي
الى الامام الناصر يعرض

بالوزير باقوت ابن داود القمي
وكان يدعي انه شريف علوي

خاملي قول الخليفة أحمد
توق وقيمت الشر ما أنت صانع

وز يرك هذا بين أمرين فيهما
صنيعك يا خير البرية ضائع

فان كان حقا من سلاله أحمد
فهو داود يري الخلافة طامع

وان كان فيما يدعي غير صادق
فأضيع ما كانت لديه الصنائع

فلما وقف الناصر عليها كانت
سبب تفسيره عليه وأمر فخرج

اليه ملو كان مسرعان فجهدا على الوزير يري داره وضرب بامبدوانه على رأسه وحمله
الى المطبق فيكتب الى الخليفة يقول

(وله على الكاتب)

ركبتا في الهوى خطر افاما • انما قدر كبتنا أو علينا

(وقد يكون) الطباقي من نوعين اثنين كاسم وفعل على ما عليه المحققون ومن منعه أراد
من جهة الاستحسان لان جهة الزوم (ومن أرق) ما سمعته في ذلك لجبر الدين بن نعيم
مضمنا

ولما حضرنا السماع وهزت الشـ ملاهي وكل بالهوى يسترن

اصطنا الى تشبيهم وغنائهم • فنحن سكوت والهوى يتكلم

(واللفظ منه قول يحيى الدين بن عبد الظاهر في موصول)

وناطقة بالروح عن أمر ربها • تعبر عما عندنا وتترجم

سكتنا وقات للقلوب فاطربت • فنحن سكوت والهوى يتكلم

(وللشباب الظريف بن العفيف)

صبا وهزته ابدى شوقه طربا • وجد من بعدما كان الهوى لعبا

(وله أيضا)

متى بالقرب يخبرني الرسول • ويسمع بالاقادير يجيل

ويرجع فيك سر الحب جهرا • ويشفي منك بالوصل العليل

(ولكمال الدين بن النبيه)

قل لاحباب سقوني الارقا • خات صبري فلمهم طول البقا

(ولابستري)

ايها الساخط الذي لبس برضى • ثم فنيأ فاست اطعم غمضا

(ولابي تمام)

خالس ظرفا على دهش • ناظر من طرف مضمش

عطشي يروي بقبلته • فنيأ روي من العطش

(وقلت من قصيدة غرامية)

يا مقبل اجمع الملاحمة وجهه • حتام تهل المستهام مشتت

(وقلت)

اني ألين والقلوب غلاظ • متى اذل ويشمخ المغناظ

(وقلت)

من لي بمن سكن الحشامع أنه • ابداع عليه من الجوى خفاق

قد اغرقتني في هواه مداي • ولم يبق من خـده احراق

ولولا خشية الاطناب واملال الاسماع الملائ بطون القراطيس من شـهري في هـذا
النوع وغيره من بقية الانواع ولكن ما لا يدرك جلاله لا يترك قباله (ويدت) الصني

الحلي

الوزير يري داره وضرب بامبدوانه على رأسه وحمله

ألقى في لظي فان غيرتني • فتيقن ان لست بالياقوت

عرف النسخ كل من حاله لكن * ليس داود فيه كالعنكبوت
نسخ داود لم يقد له الغا * وكان الفخار لعنكبوت ٤٣

(فكتب اليه الخليفة الجواب)
وبقاء العنكبوت في لهب النار

رمز يل فضيلة الما قوت
اختزاله فصر فناء واختزاله
فصر فناء فالاختيار صر فناء
والاختيار صر فناء (قلت)
كذا رأيت الحكاية في
الشرح والذي روينا انه كان
لهذا الملك وزير قد حوى
من جميع العلوم والحكم
والآداب وحسنه التجارب
يقال له سمعته عنكبوت فلما
مات فانس في طلب رجل يقال =

(تجاهل العارف)

ذامن تجاهل حب جل عاربه
أم جهل الله لي حظي من الضرم
= له يا قوت بن داود فكتب الي
الملك بالبيتين فكتب له الجواب
دون التمر (وقال آخر)
حق دود القز يني

فوقه ثم يموت
بعد ما سدى رقد صا

ري سدى العنكبوت

(قال) أبو محمد شارح المقامات

أقول اذا قالوا انك مقطباً

اذما ادى دين الهوى غير أهله

يحق لدود القز يقتل نفسه

اذ جاء بيت العنكبوت بمثله

قال في الصحاح والسرفرة دويبة

تخذ لنفسها بيتاً مريعاً من دقاق

العدا ان تضم بعضها الى بعض

بلعابها على مثل الناوروس ثم تدخل

فيه فتقوت وهي تضم السنين

المهله وبودها راء ساكنة ثم

فامة متوحدة في اخرها على وزن غرفة وكذلك العنكبوت ودود القز (قال) ابن سينا خاضعة اليافوت للتقرير مع وتقرير
بالقلب ومقاومة السموم (وقال) غير مشرب به ينفق الجذام والضميم يذفع حديث الصيرع والوباء ما من الفقير

الحلى في هذا المحل قوله

قد طال ليلى واجفاني به قصرن * عن الرقاد لم اصبح ولم انم

ومراده الطباق بين طال وقصرت (ويت) الشيخ عز الدين الموصلي

ابكي فيضحك عن درم مطابقة * فقد تشابه منثور بمنظم

طابق بين ابكي وبيضك وبين منثور ومنظم (ويت) ابن حجة قوله

بوحشة بدلوا النسي وقد خفضوا * قدوى وزادوا علوا في طباقهم

ومراده المطابقة بين الوحشة والانس وبين قوله خفضوا ورقادوا علوا ولم يعمل هذا

البيت بطباقه ولا تقياً احد من اهل البديع بطل أوراقه وانما ذلك زعم من القائل

ليس تحته طائل (ويت) عائشة الباعونية قولها

هان السهاد غراما فيه أقلقى * شوقي وعز الكرى رجدة لم انم

فقد ما بقيت بين هان وعز والسهاد والكرى كما ترى

(ولست أدري الكرى أم عقل عاذلي * أقل أم صبر قلبي بعد بعدهم)

في البيت تجاهل العارف وهذه التسمية لابن المعتز وسماه السكا كسوف المعلوم مساق

غيره انكسمة وقال لا أحب تسميته بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى وهو ان يسأل

المتكلم عن شيء يعرفه سؤال من لا يعرفه ليوهم ان شدة التشبيه الواقع بين المتناسبين

احدثت عنده التباس المشبه به بالمشبه وفائدته المبالغة في المعنى نحو قولك أوجهك

هذا أم يدركان المتكلم يعلم ان الوجه غير البدر الا انه لما أراد ان يبالغ في وصف الوجه

بالحسن استفهم هل هو وجه أم يبد من شدة التشبيه بين الوجه والبدر بحيث لا يوجد

فرق بينهما (ولا يشترط) في تجاهل العارف ان يكون على طريقة التشبيه وانما ياتي انكسمة

من مبالغة في المدح او الذم او تعظيم او تحقير او توبيخ او تقرير او تعريض او من تدل في

الحب والواقع في بيت القصيدة من قبيل المبالغة في ذم العاذلة ولا يخفى مناسبة ثانيتهما

بذلك (ومثله قول زهير)

وما أدري وسوف اخال أدري * اقوم آل حصن ام نساء

(وقال بعضهم في ابي الفتح بن الكاتب البكفري)

ان ابا الفتح فني كاتب * والشعر من آتاه الفضل

انشدنا شعر افاناه * ذا غزل وبجك ام غزل

ومات عنه فخر اصحابنا * أسألهم هل عندكم نعل

(وقال آخر)

ولي هيف الهاشعرو وجهه * كليل قد بدد اقبه نهار

وفيه الست ادري من غرامي * انسان عذولي ام حمار

(ولاقاضي الفاضل من المبالغة في المدح)

فامة متوحدة في اخرها على وزن غرفة وكذلك العنكبوت ودود القز (قال) ابن سينا خاضعة اليافوت للتقرير مع وتقرير
بالقلب ومقاومة السموم (وقال) غير مشرب به ينفق الجذام والضميم يذفع حديث الصيرع والوباء ما من الفقير

ومن خواصه انه يقطع جميع الطيارة الا الالام فانها يقطعها اصلابته (ولبعضهم) فمن اسمه يا قوت
يا قوت يا قوت قلب ٤٤ المستطام به * من المروءة ان لا يمنع القوت

سكنت قلبي وما تخشى تلعبه

وكيف يخشى لهيب النار يا قوت
(قال) والسعدني يشبه غبار
القطن ونسج الهندكوبون
يتكون في شقوق من سقنات
تعلو انهار اذبة بارض الهند
وانه قليل جد الا يظفر منه الا
بالسير وقيل غير ذلك (وحكى)
الشيخ شمس الدين بن ساعد انه
عاب عن عند الامير علاء الدين على
ابن السبز وانه بالديار المصرية
منشفة مخمل قدر طاولها اربعة
اشبار وعرضها دون ذلك يمسح
بها الوجه والبدان فاذا اندنت
القيت في النار فتبقى وذ كرامها
من السمند ولم يذ كرهل هو
حيوان او غيره (رجع القول
الى بيت الطغرائي) لقد بالغ
الطغرائي رحمه الله وضرب
بجده ونفخه مثلاً حسياً بالشمس
فانه مثل بما لا يخفى على ذي عقل
فضله ولا يسهه انكاره
وليس يصح في الازهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل
(ومن احسن ما قيل في الاقنار
قول بشار)
اذا ما غضبنا غضبة مضرية
هتك كجباب الشمس او تقطر الدما
اذا ما اعزنا سيداً من قبيلة
ذرا منبر صلي علينا وسلمنا
(وقال آخر)

قريش خير بني آدم

وخير قريش بنو هاشم

(وقال) ابن سبيل الناس

اهذه سير في الجهد ام سور * وهذه النجم في السعد ام غرر
وان عمل ام بحار والسيوف لها * موج وافرندها في بلها درر
وانت في الارض ام فوق السماوى * يمينك البصرام في وجهك القمر
(ومثله على طريقة التفضل لبعضهم)

اجفون كحيلة ام صفاح * وقدود مهزوزة ام زماح

(ولا آخر)

اقول له وقد حيا بكاس * لها من مسك ريقتة ختام
امن خديك تعصر قال كلا * متى عصرت من الورد المدام

(ولابن خلكان دريت)

بالا برق منزل عفاء القدم * تسقيه دموعى ان جفاء الديم
لم ادر زماتة الذي كان به * من لفته ايقظت ام حـمـمـ

(وقال أبو الفرج البغافى وصف فرس)

ان لاح قلت ادمية ام هيكل * او عن قلت اسابح ام اجل
تجادل الالفاظ في ادراكه * ويحار فيه الناظر المتأمل
وكأنه في اللطف فهم ناقب * وكأنه في الحسن حظ مقبل

(وقال على بن طاووس) صررت أنا والقاضي الاعز رحمه الله تعالى بساقية تتلوى تلوى
الافهوان وتحقق خفقان قلب الجبان والزهر قد نظم بلبتها عقوداً فوق أنوارها
المسكة والنسيم يكسوها ويسكبها غلايل مفركة فقلت أنا في ذلك
اساقية ام ارقم فرها ربا * ام الريح قد هزت من الماء قاضيا

فقال هو

صلى مثل در الشجر اجري زلاله * رضاي اوابدى نبتة النضر شاربا

فقلت انا

يوشعها زهر الرياض فلائدا * ويلبسها امر الرياح جلاليا

(ولبعضهم من ابيات)

ابروق تلات ام تغور * وليال دجت لنا ام شعور
وغصون تاودت ام قدود * حاملات رمان من الصدور

(وقلت)

اوجوه غيدام بدور دياجي * تعالو قدودا ام هيا كل عاج

(وقلت)

لست ادرى اهل عذارك آس * ام لسيف الحقون ذاك حائل
زعموا انه غنى جمال * ما لعبت في انفسه سائل

(وما

وخير بني هاشم احمد * رسول الاله الى العالم

وخير قريش بنو هاشم * فمن تميم وينودارم وهاشم خير قريش وما * مثل قريش في بني آدم

(وأما ما تناقض بعض هذا قول دعبيل الخزاعي في المأمون اني من القوم الذين سيوفهم * قتلت أخاك وشيقتك بمقعده
شادوا لك بعد طول خمره * واستنقذوك من الحضيض الاوحد ٤٥
يشير دعبيل الى واقعة طاهر بن

الحسين الخزاعي مع الامين
يقال ان المأمون كان اذا
أنشد هذين البيتين قال قبح الله
دعبيل ما أوجعه كيف يقول
عني هذا وقدولات في حجر
الخلافة ورضعت ثديها وريت
في مهدها (ومن) التهمكم في هذا
المعنى ما حكاه بعضهم قال
كنت جالسا عند بعض ولاة
الطوف وقد جاءه غلامه برجلين
سكرانين فقال لاحدهما من
أبوك فقال

أنا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره
وان نزلت يوما سوف تعود
تري الناس أفواجا الى باب داره
فهم قيام حولها وعود
فقال ما كان أبوهذا الا كريما ثم
قال لا تخرم من أبوك فقال
أنا ابن من ذات الرقاب له
ما بين مخزومه وهاشمها
خاضعة أذعنت لطاعته

ياخذ من مالها ومن دمها
فقال ما كان أبوهذا الا شجاعا
وأطلقهما فلما انصرفا قالت للواقي
أما الاول فكان أبوه يبيع
الباقلا المصلوكة وأما الثاني
فكان أبوه يجامع فقال الواقي عند
ذلك

كن ابن من شئت واكتسب أداما
يغنيك مضمونه عن النسب
ان القتي من يقول ها أنا ذا
ليس القتي من يقول كان أبي

وقال بعضهم) وجدت على قبر مكتوبا أنا ابن من كانت الريح تطوع أمره بحبسها اذا شاء وبطلقها اذا شا قال
فعظم في عيني مصيره ثم التفت الى قبر آخر فمالته فاذا عليه مكتوب لا يغتر أحدا بيقوله فيا كان أبوه الا بعض الحسد دين

(وما احسن قول الحاصلي الشاعر)

جلنا رام شقيق * و جنتاه ام عقيق
وسيوف ام جفون * تلك ام خسر عقيق
برد في القسم ام تغشور و ريق ام رحيق
عصن بان ماس في البرد * دة ام قدر شقيق
رشا كافسني في * حبه مالا يطيق

(وقال ابن قزل)

هي قامة ام معدة سمراء * وذؤابة ام حبة سوداء

(ولاي العباس الثاني)

احقا أن قاتلتني زبرد * وان عهد هاتلك العهد
وقفت وقد فقدت الصبر حتى * تبين موقفي أني الفقيد
وشككت في عذاتي فقالوا * لرسم الدار أياك العبيد

(ومثله لبعضهم)

لي سيد فأتني عاني * بحسنه كيف يعيد الصنم
لما رأني وفي يدي قلم * لم يدر مولاي أينا القلم

(وقال السري)

اذا ما الراح والترح لاحا * لعينك قلت أيمها الشيراب

(ولابن هاني المغربي في تعظيم الممدوح)

ابن العوالي السهري والمواضي المشرقية والعديد الاكثر
من منكم الملك المطاع كانه * تحت السوابيع تبع في حجير

(ولشيخنا واستاذي الشيخ عبد القادر الكيلاني)

أظلم ما وأنت العذب في كل منزل * وأظلم في الدنيا وانت نصيري
وعار على رب الحى وهو قادر * اذا ضاع في البسداء عقل بعير

(ومعاجاة للتحفة قول الشاعر)

لما ادعى غصن الرياض أنه * بليته مع قدها موصوف
قلنا له ما انت مثل قدها * هل انت هذا القديامة مصوف

(ومثله لبعضهم)

قلت لبدر التمام ادعى * بابه يشبه وجه الحبيب

أأنت يا بدر الجاهل * لقد تكلفت لامر محبيب

واقظة تكلفت مورية تحتل الكافة وهو المعنى القريب وتحتل الكافة فان
ما يرى في صفحة وجه البدر من ذكوة سوداء يقال لها الكاف فهو المعنى البعيد وهو

(وقال بعضهم) وجدت على قبر مكتوبا أنا ابن من كانت الريح تطوع أمره بحبسها اذا شاء وبطلقها اذا شا قال

فعظم في عيني مصيره ثم التفت الى قبر آخر فمالته فاذا عليه مكتوب لا يغتر أحدا بيقوله فيا كان أبوه الا بعض الحسد دين

بحسب الرجع في كبره ويتصرف فيها قال فحببت من حسان يسابان ميتين (تجمع المأمون) يوم بعض الكافين وهو يقول وكان
ماراني هو كبه لقد سقط هذان ٤٦ عيني من حين عدو باخيه فقال المأمون هل لي من يشفع لي الى هذا

الرئيس لا رفع الى عينه بعد
مقوطين (وفي الاقتصار) بالبد
دون الهزل جرى بين عبد الله بن
الزبير ومعاوية رضي الله عنهما
كلام فيه طول لكن في آخره
قال ابن الزبير ما من لي به
به ولكن عندك من قريش
والانصار ومن ساكني اطون
والا طعام من اذا سالتهم حلت
علي محبة ابن من ظهر الخلفين
قال من ذلك قال هذا وأشار الى
الجهنم من حذيفة فقال معاوية
تسكهم يا ابا جهنم فقال اعفني قال
اقسمت عيني ان تقول ان قال نعم
قال قل قال اما عني فنهت
وامامه فامه بنت ابي بكر
الصديق ذات النطاقين وامامه
خير من هند وابولك اوسنيان
وابوه الزبير حواري رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعاذ الله ان
يكون اوسنيان مثل الزبير واما
الديانك واما الاخرة فله ان
شاء الله تعالى (ومثل) هذا ما حكى
ان معاوية كان عنده عمرو بن
العاص وجماعة من الانصار
فقال معاوية من اكرم
الناس ابوا واما وجدوا جدة
وعماوينة وخالا وخالة فقام
النعيمان بن عبد الله بن الزرق
واخذ بيد الحسن بن علي رضي
الله عنهما فقال هذا ابو علي بن
ابي طالب وامه فاطمة وجده

المراد فكان مباغاة في التحقير (ومما) جاء للتوبيخ قول ليلى بنت طريف الخارجية في اخيها
الوليد

يا شهير الخبايا بور مالك مورقا * كاتك لم تجزع على ابن طريف
(وللشباب الطريف بن العفيف)

واحبها من عاذل لم يرزل * يصدي فزادي للهوى عذله
يا ذا الذي بطمع في سلوتي * اذ كذا قال له عذله
(وجاء لتقرر بر قول مهابر الدلي)

سلاطية الوادي وما الظبي منها * وان كان مصقول الترائب اكل
انت امرت البدران يصعد الدجا * وعلت غصن البان ان يتجلا
(وقال بعضهم)

انجفرو محبا ما سلا عنك قلبه * وترهده فيه بعدما كنت راغبا
حرم الرضا ان كنت خستك في الهوى * وعوقبت بالهجر ان كنت كاذبا
(وللعفيف الدين التلمساني)

ايكر الوجداني في الهوى شبيب * ودون كل دخان ساطع لهب
وما سلوت كما ظن الوشاة ولا * اسلو كما يترجى العاذل التعب
هل السلامة الا ان اموت بهم * وجدوا والافيقا في هو العطب
فان يكي لصبا ياتي عذول هوى * فلي يمانه يكي عاذلي طرب
(ومما جاء للتعريض قول البهازي)

رعى الله ليلة وصل خات * وما خالط الصقوف بها الكدر
انت بفتنة ومضت سرعة * وما قصرت بعد ذلك القصر
بغير احتيال ولا كلفة * ولا موعدي بيننا ينتظر
فقلت وقد كاد عني يطير * سرور انيسل المني والوطر
ايا قلب تعرف من قد آنالك * وباعين تدرين من قد حضر
وياقر الافق عدراجعا * فقد حل في الدار عندي القمر
وبالباقي هكذا هكذا * وبالله باقية فبها صبر
فكانت كما اشتهي ليلة * وطاب الحديث وطاب الصبر
خـلونا وما بيننا ثالث * فاصبح عند النسيم الطير
(ومما وقع) منه من التذلل والتحير في الحب قول ذي الرمة

ابا طيبة الوعساء بين جلال * وبين النقي أنت أم أم سالم
(وقال الشريف الرضي)

بين الاطاعن حاجة خلفتها * اودعتها يوم الفراق مودعي

واظنها

رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته خديجة وعمه جعفر وعمة ام هاني ابنة ابي طالب

وخاله القاسم وخاله زغب (وحدث) اسد بن سعيد عن ابيه عن جده قال بلغني ان عبد الملك بن مروان قال يوم اجلسا

أخبر وفي عن من العرب فيهم أشد الناس واسماهم وأخطيهم واسودهم وأطوعهم في قومه وأعظمهم خطرا واحضرهم جوابا وأسرعهم اتصافا وأحلمهم قالوا في فريش قال ٤٧

قال لا فقال مصالحة العبيدي
فهم في ربيعة ونحن منهم
قال صدقت قالوا في هؤلاء قال
أما أشد الناس فحكيم بن جبلة
قطعت ساقه يوم الجمل فتناولها
ورمى بها الذي قطعه بالجند
ثم حبا إليه وقال
ياساق لن تراعي

ان معي ذراعي
أمن بها كراعي
فقتله واتكأ عليه فقبل له من
قائلا قال وسادني واما ما خفي
الناس فعبد الله بن سوار استعمله
معاوية على السند فرحل اليها
في أربعة آلاف لا توقفه نار
فسأى ذات يوم نارا في عسكره
فأمرها فقبل ان صاحبها

(رد المجز على الصدر)

ريح المتيم كم رد البعادل

عجزا على الصدر من فرط الغرام كم

اعمل فاشتهى الخبيص فاختذناه

له قامر صاحب طعامه بطبخ

الخبيص للناس لذلك الوجع

الى ان صحت الناس من ذلك

الوجع واما اسود الناس

واطوعهم في قومه فالحارود بن

بشر قبض رسول الله صلى الله

عليه وسلم فارتعدت العرب

ومنعت الصدقات فقال لقومه

ان كان الله قبض رسوله فان الله

حي لا يموت فمكروا بدينكم فان

ذهب له نبي فله على مثله فما حلقه احد من قومه واما احضر الناس جوابا واشدهم اتصافا فاصعة بن صوحان ورد على
معاوية في وفد اهل العراق فقال من حبا بكم قديمي البلاد المقدسة وارضى الجشيع والمنشيع والانبيا والرسل والعلم والحلم ان

واظنها لا بل يقيني انها * قلبي لاني لم اجسد قلبي معي
(ومن هذا القبيل) للباخرزي صاحب دمية القصير
انا في فؤادك قارم لظلك فحوه * ترني فقات لها واين فؤادي
(وفي المعنى) قول يحيى بن عبد الجليل القهري المرمي الاشعبي شاعر الاندلس
يقولون دا والقلب تساو عن الهوى * فقلت لنعم الراي لو أن لي قلبا
(وقال البحتري)

يا حبيبيا لم ائل منه على * طول ما فاسيت فمه در كا
لست شعري انت هل تذكرني * حين تخلو مثل ما أذكر كا
(ويعت) الصفي الخلي هنا قوله

يا لست شعري اصعرا كان حبيكم * ازال عقلي ام ضربت من اللمم
واللمم محرقة الجنون (ويعت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله
وعارف مذهب ابدري فجاهل لي * فقال حبك ام ذا البدر في الظلم
(ويعت) ابن حجة قوله

وافترجها بجاهلنا بعزفة * قلنا ابرق بدا ام تغرم بئس
(ويعت) عائشة الباهونية مخاطب العاذل
الجهل اغواله ام في الطرف منك عي * اغاب رشدا ام ضربت من اللمم
والقافية من بيت الصفي المتقدم

(لي يوم بينهم جسم بلارمق * اودي السقام به لي يوم بينهم)

في البيت رد المجز على الصدر وسماه المتأخرون التصدير وهو ان يجعل المتكلم احدا
اللفظين المتفقين في النطق والمعنى او المتشابهين في النطق دون المعنى او اللذين يجتمعهما
الاشتقاق او شبه الاشتقاق في آخر الكلام بعد جعله اللفظ الاخر في اوله ويسمى
تصدير الطرفين وهو احسن انواع ومنه بيت قصيدتي (وما انظر في قول القاضي ناصح
الدين الارجاني)

سـترن المحاسن الا العمونا * كاشمدا المعركة الداعونا
سلان السيوف ولا قيننا * فلان سال اليوم ما ذا لقينا
كسبرن الجفون ولولا الرضا * بحكم الغرام كسبرن الجفونا
(ومن لطائف عبد المحسن الموري)

والله ما عوضت في مهجتي * الا لان اردت مع عنها يدي
يحجبها ان ترتدي حسنه * والحسن قد يردى به المرتدي
الا هيئ الا غيد والنفس ما * آلهما للا هيئ الا غيد
(وقال الشيخ عمر بن الفارض رحمه الله تعالى)

ابا سفيان لو ولد الناس جميعا لكانوا احباء وعقلاء فقال صفة ليس البلاد تقدر الناس ولكن تقدرهم اغمالهم
 ان يظهروا من بعد المحشر ولن يقع ٤٨ كافر اقرب المحشر ومن سكنها من الجبابرة والعمالة فاكثر وأما

قوله ان ابا سفيان لو ولد
 الناس جميعا لكانوا احباء وعقلاء
 وعقلاء فقد ولد لهم من هو خير
 من ابي سفيان آدم عليه السلام
 فثم السفيه والحليم والاحق
 والكيس والمومن والكافر كما
 اخبر الله تعالى في كتابه فقال
 معاوية اترد على لاشردن بك في
 البلاد ولا جفيتك عن الوساد
 فقال اذا اجد في الارض سعة
 وفي فراقت دعة فقال قد كنت
 اكره ان اراك خطيبا قال والله
 وانا ابغض ان اراك اميرا وأما
 احلم الناس فان وفد عبد القيس
 وفدوا على النبي صلى الله عليه
 وسلم ومعهم صدقاتهم ووفهم
 الاشج العصري وكان اول عطاء
 رزقه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من ذلك المال فقال يا اشج
 فيك خصلتان الحلم والاناة قال
 كفى برسول الله صلى الله عليه
 وسلم شاهد او في رواية خصلتان
 يحبهما الله وذكره وفي رواية
 قال اني جيت عليه ام هو من
 قبل نقري او قال ام هو مني
 ا كسبته فقال صلى الله عليه
 وسلم بل هو مني جيت عليه
 فقال الحمد لله (وكان) ثلثة دبن
 يزيد بن معاوية اخ بخاه يوما
 فقال ان الوليد بن عبد الملك يعبس
 في ويحتمق في فدخل خالد على
 عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المؤمنين ان لوليد قد احتقر

ياسا كفى البطحاء هل من زورة • احباهم ياسا كفى البطحاء
 (وقلت من آيات غرامية)

يا حداة النياق رفق بقلب • معكم ساريا حداة النياق
 (وقلت ايضا)

اما والحي الهدي لولا تنقي • خفيت ضيق عنكم اما والحي الهدي
 (وقال الشاعر)

ذوائب سود كالحنا قيد ارسلت • فن اجلها منا النفوس ذوائب
 (ولا تخرم مثله)

يسار من سبيهم المنايا • وعني من عظيمتها اليسار
 (وقال بعضهم)

تعشق الطي عيون المها • يشهر أن الطي معشوقه
 وناصب الاشرار من هديه • يعلم ان القلب موثوقه
 (ولا بن خائف المفرج الاندلسي)

فمر تجلي في دجنة شهره • فابان ما بين الضلالة والهدى
 متقلد يري رشيق لحاظه • فحذار يا قلبي الرشا المتقلدا
 (وقلت من آيات)

بروحى بروحى كل احورا وطف • بعيد بساجى طرفه الحى ميتا
 له طاعة تسبي البـ دور ومثله • لو أن الرشا برنوا لها ما نثبنا
 تلفت نحوى فانظر بالحاطه • فديت فديت الناظر المتلفتا
 (وقال الجعفي)

ضرب ارباب ابدعهم في السجاح • فليسنا نرى لك فيها ضربا
 (ولغيره)

قد اطلق الذم مع منى • ورام في الحب أسرى
 بدر بـ دافى قباء • لدى حنين وبدر

(وقد يكون) اللفظ الآخر في حشو والتصف الاول ويسمى تصديرا لحشو كقول
 أبي تمام

ولم يهتظ مضاع المحدثي • من الاشياء كالمال المضاع
 (وقال الحماسي)

اقول اصاحبي والعيس تهوى • بنابين المنيفة والضمير
 تمتع من فهم عرار نجيد • فبا بعد العشي من عرار
 (وقال النعماني)

واذا

ابن عمه عبد الله واستصغره وعبد الملك مطرق فرفع رأسه وقال ان الملوكة اذا دخلوا قرية أفسدوا وجهها وجعلوا أعزها أهلها

أذلة وكذلك يقولون فقال خالد إذا أردنا أن نعلم قريته أمرنا فمتر فيها فمترها فحق عليها القول قد مرنا بها ثم ذمير فقال
عبد الملك أني عبد الله تكلمني وقد دخل على فما أقام لسانه

٤٩

فقال عبد الملك ان كان الوليد
يلحن فان أخاه سليمان فقال خالد
وان كان عبد الله يلحن فان أخاه
خالد فقال له الوليد اسكت يا خالد
فوالله ما نعد في العير ولا في
النقيير فقال خالد اسمع يا أمير
المؤمنين والتفت الى الوليد فقال
ويحك ومن يعد في العير والنقيير
غيري جدي أبو سفيان صاحب
العير وجدي عتبة بن ربيعة
صاحب النقيير فهذا المثل نحن
أصله ولكن لو قلت غنيمات
وجيالات والطائف ورحم الله
عثمان لقلنا صدقت (قات)
يريد بالعير غير قريش التي أقبل
بها أبو سفيان من الشام وخرج
اليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليغنيها فبلغ الخبر أهل
مكة فنفر عتبة بن ربيعة بأهل
مكة وكان مقدم القوم فلما
وصلوا الى المسلين كانت وقعة
بدره وأما الغنيمات والجيالات
والطائف فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما أتى الحكم بن
أبي العاص الى الطائف وهو
جده عبد الملك ولم يرل هناك يرضى
أن أماله حتى ولي الخلافة عثمان
ابن عفان رضي الله عنه فرده
وكان الحكم عنه (وذكر) الذهبي
في تاريخه الكبير في ترجمة ابن
سريج قال الحكم سمعت

واذا البلبل افصحت بلغاتها * فأنف البلبل باحتساء بلبل
قال البلبل الاول جمع بلبل وهو طائر معروف والثانية جمع بلبل وهو الحزن والثالثة جمع
بلبله بالضم وهو ابريق فيه النهر (وقال آخر)
لا كان انسان تيم قاصدا * صيد المها فاصطاده انسانا
فالاول الشخص المعروف والانسان الثاني انسان الناظر
(وقال أبو النضر بن عبد الجبار)
لا تحسبن بشاشتي لك عن رضا * فوحق فضلك اني اناق
واثن نطقت بشكر برك مقصدا * فلسان حالي بالشكايه أنطق
(ومن نظم) والذي رحمه الله تعالى قوله
في فؤادي من التشوق نار * ومن الدمع قد جرت انهار
مثل ما اختارت الحوادث جارت * وسطت في لا كما اختار
وبعد من غير هذا النوع
ساورتني الاحزان واقتسمتني * في هواها الهموم والاكدار
وكذلك الايام تطوي بذي القدر * والدمع هرة فوة واعذار
يبدأني غفرت ما اقترفتني * اذ رميتني يؤسها الاغيار
حيث أبدى لي الزمان وفاء * بك والدمع حاشي غسار
(وقال أبو العلاء المعري)
لواختصرتم من الاحسان زركم * والعذب بهجر لا فراط في الخصر
والخصر محرمة البرودة * وقد يكون اللفظ الآخر في آخر النصف الاول ويسمى تصدير
القافية كقول أبي تمام
ومن بك بالبيض الكواكب مغرما * فمازلت بالبيض اقواضب مغرما
(وقال بعضهم مثله)
حي مر بيا بالخيف من حي ايلي * واقدر على السلام هند ايلي
واقدم اصبح الفؤاد عيلا * ليت بيا بالوصل تشفي عيلا
(ولا آخر)
باني اذا ما كان يوم عرمم * في جيش راي لا يقل عرمم
فالاول الشديد والثاني الجيش الكثير (وقال الحريري)
تخشعون بآيات المتاني * ومقتون برنات المتاني
فآيات المتاني آيات القرآن ورنات المتاني نعمات اوتار المزمار التي ضم طاق منها الى
طاق (وقال البحتري)
فقه لان سلت لنا مطيع * وقولان سالت لنا مطاع

٧ ت حسن بن محمد النقيبه يقول كافي مجلس ابن سريج سنة ثلاث وثلاثمائة فقام شيخ من أهل العلم فقال أبشر
أيها القاضي فان الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجد دلامة دينها وان الله يبعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز

وعلى رأس المائتين الشافعي ثم قال
الشافعي "الأمي محمد" ارت النبوة ٥٠ وابن عم محمد أبشرا بالعباس انك ثالث * من بعدهم سقيا تربة أحد

التيان قد مضيا قبورك فيهما * عمر الخليفة ثم حان السود

نصاح ابن سريج وبكى وقال لقد
أني إلى نفسي (قال) الشيخ
شمس الدين الذهبي وكان على
رأس الاربع مائة أبو حامد
الاسفرايني وعلى رأس الخمسمائة
الغزالي وعلى رأس الست مائة
الحافظ عبيد الغني وعلى رأس
السبع مائة الشيخ تقي الدين بن
دقيق العبد (قلت) وإذا رجعت
إلى الصحيح فبهم يفخر الانسان
ولم يطاق في التفاضل عثمان
اللسان وعلام يروح في الكبر مرج
البياد في ميدان والكميت
في الارسان وقد قال صلى الله
عليه وسلم فيما يفتخر عن ربه
تعالى يقول الله تعالى الكبرياء
ردائي والعظمة ازارى فسن
نار عندهم أذ خلعه النار وقال
الغني منصور المصري
تتبه وجعلك من نطفة

(ولعمارة اليمن)

ملك اذا طابت بشر جبينه * فارقة والبشر فوق جبين
واذا التمت عينه وخرجت من * ابوابه لثم الملوك عيني
والبيت الثاني ليس من هذا القسم (وقال بعضهم)
قدع الوعيد فاعيدك ضائري * اطنين اجنحة الاباب بصير
(والحريري)

ومضطلع بتلخيص المعاني * ومطالع إلى تخليص عاني
وقد يكون اللفظ الآخر في اول النصف الثاني ويسمى مصدر الطرفين كقول المتنبي
فقلقات بالهم الذي قلقل الحشا * قلقل عيس كلهن قلقل
فالقلقل في الموضعين جمع القلقل وهي الناقة الخفيفة (ولآخر)
املتهم ثم تأملتهم * فلاح لي ان ليس فيهم فلاح
(وقال غيره)

اقول والقلب من غرامي * ونار وجدى في اى وقد
واطول شوقى الى ركوبى * نهد كيت ولمس نهد
(وللمتنبي)

قالت وقد رات اصفرارى من به * وتنهدت فاجبت المتنهد
(ولابي تمام) في مرثية محمد بن نمش حين استشهد
نوى في الثرى من كان يحياه الندى * ويغفر صرف الدهر ناله الغمر
وقد كانت البيض القواضب في الوغى * بواتر نهى الا ن من بعده بئر
(وقال المتنبي)

اياخذ الله ورد الخلود * وقد قد ودالح ان القودود
(وبيت الصني الحلي) في هذا المل قوله
ففى يحدث عن سري فاطهرت * مراثى القلب الامن حديث فى
(وبيت الشيخ عز الدين الموصلى) احسن منه لاشتماله على التورية وهو قوله
فهم بصدر جمال عجز عاشقه * عن وصله ظاهرا من باحث فهم
وقد اراد ابن حجة ان يتعاقب اذيال التورية فوقع في قوله
الم اصرح بتصدير المديح لهم * الم اهدد الم اصبروكم الم
وما كثر آلام هذا البيت والى لاخشى ان يعرض من يسمعه (وبيت عائشة الباعونية)
قواها

لم ياعذول وشاهد حسنه فاذا * شاهدته واستطعت اللوم بعد لم
(وما لى مدعى قلبى الشجى جادى * لم يتقضى لم ينف لم يسل لم يدم)

وانت وعام لما تعلم
وما احسن قوله وانت وعام لما
تعلم وهو ضرب من البديع يسمى
التراثة وأخذ هذا المعنى من
الكلام المنسوب الى علي رضى
الله عنه ابن آدم اوله نطفة مذرة
وآخره جيفة قذرة وهو فيما
بينهما يحمل العذرة (ونظر
مطرف) بن عبد الله بن الضيف

(الف والتشمر)

والالف والتشمر في صبرى وفي شغفى
والحل والحفظ للهيران ولزم

الى يزيد بن المهلب وهو يعيش في حله يسحبهم اذ قال له ما هذه المشية التي في
يعرضها الله ورسوله فقال يزيد ما تعرفني فقال بلى اولك نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وانت بين ذلك تحمل العذرة

وقد نظم بعض الشعراء فقال

عجبت من محجب بصورته * وكان من قبل لطفة مذكوره
وفي غيبه حسن صورته * يصير في الارض حيفة قدرة وهو على عجبته ٥١ ونحوه * ما بين جنبيه يحمل العذرة

(وقال آخر)

ارى اولاد آدم ابطرتهم
حظوظهم من الدنيا الدنية
فلم بطروا واولاهم منى
اذا اقضوا وآخرهم منية
وقد نرجنا عن الغرض وفي
الحقيقة لم نخرج عن المعاني ففي
ضمن ذلك ما هو والذين سمع
المثنى (وقال)

(فيم الاقامة بالزوراء لاسكى
بها ولا نأقنى فيها ولا جلى)

(اللغة) فيم أصله في ماوسيات
الكلام على ذلك في الاعراب
(الاقامة) مصدر اقام اقامة
اذا لازم مكانا لا يفارقه
(الزوراء) بغداد سميت بذلك
لانحراف قبلتها وفي بغداد لغات
بغداد بذال مبهمة أخيرة وبذالين
مهمتين وبذالين مهمتين
وبغداد بنون بدل لدال الأخيرة
ومن أمثالها دار السلام وهي
بلدة أنشأها المنصور من بني
العباس سنة أربعين ومائة
ونزلها في سنة ست وأربعين
وفي سنة تسع وأربعين تم بناؤها
وبغداد القديمة بالجانب الغربي
على دجلة وهي بين القسرات
ودجلة كما جاء في الحديث وبغداد
الثانية هي الجديدة التي في
الجانب الشرقي وفيها دور الخلفاء
وبغداد عبارة عن سبع محلات
لا تفتقر محلة منها الى غيرها على

في البيت الالف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر مال كل واحد
من المتعدد من غير تعيين نفقة بان السامع يميز مال كل واحد منها ويرده الى ما هو له اما
قسم التفصيل فهو ضربان الاول ان يكون النشر على ترتيب الالف بان يكون الاول من
المتعدد في النشر الاول من المتعدد في الالف والثاني لثاني وهكذا الى الآخر ويبت
فصديقي من هذا القبيل فان قولي لم ينقص راجع الى ما لم يوقف الى مدعى ولم يسأل
الى قلبي الشخصي ولم يدع لي جلدى (ومثله قول الشاعر)

لقد ابحم العذال وجهه معذبي * وقد لاح في جنح الظلام فاسرجا
وفرج غمي ذات يوم بزورة * فقلت لعيسى انعم امة فرجا
ظلاما وبدا فوق فسن على نقاه * دجا ونجلى وانفى وترججا

(ولا آخر)

ومع رطب يغنى القديم بوجهه * عن كاه الملائى وعن ابريقه
فعل المدام ولونها ومذاقها * في مقالبه ووجنتيه ورقيقه

(وقال بعضهم)

سلى وما سلى تفوت المذا * والحسن او صافا والوانا
وشاعها يحسد خطاها * كجائع يحسد شبعانا

(ولابن عبد الظاهر)

افنى جفا كم كثير دمي * لكن بقى في القليل نشطه
وكنت اروي عن ابن بحر * فصرت اروي عن ابن نقطة

(ولابن مطروح)

وبى اغن اذا غنى غنيت به * عن الغزاة والغزلان والغزل
وان بدا اورنا او مال مبتعها * فالبدروا نظي والاعسان في خيل

(وقال تقي الدين البدرى)

عيون واصداغ وفرع وقامة * وخال ووجنات وفرق ومرشف
سيوف وريحان وليل وبانة * ومسك وياقوت وصبح وقرقف

(ومثله لبعضهم)

شعر جبين محيا مغطى كفل * صدغ فم وجنات ناظر نغر
ليل صباح دلال بانه ونقا * آس اقاح شقيق نرجس درر

(ولا آخر)

ليل وبدر وعصن * شعر ووجه وفند
خرد ودر وورد * ريق وذر وخذ

(وللقاضى تاج الدين السبكي)

شاطى دجلة فالاولى لوصافة بناها المهدي بن المنصور حين ضاقت بالبلدة والرعية سنة احدى وخمسين ومائة وهي مدينة
مسورة والثانية مشهد ابي حنيفة رضي الله عنه مسورة والثالثة جامع السلطان غير مسورة والرابعة مدينة المنصور

في الجانب الغربي وتسمى باب البصرة والثامنة مشهدة موسى بن يعقوب مشورة والسادسة دار القزمسورة والسادس
السكر مسورة (يقال) ان ٥٢ المنصور مال راها كان في صومعة في مكان بغداد عندما أراد أن يخطط

در و آس وورد * نغرو صدغ وخت
صبح و لیل و غصن * فرق و شمع و وقت
وجه و ریق و لفظ * بدر و خورشید
حال و مر و عذاب * وصل و صند و وعد

(وقال ابن الوكيل)

انما نثغرها ومن الحيا • وقامت وانظرها القيم
تاريخ عنبر وضياء بدر • واين اراك ولما ظريم

(وقایع)

يا حبذا الجوق والافق الذي • نظرت عيونى عنه احسن منظرى
يجلى من الصبح السنا من الدجا • بردا ككافور وحلة عنبر

(وقات)

لما تمّ كامل حسنه وجمالہ * وزعا كغصن بالادلّ رشيق
نزل العذار على الخلد ودكانہ * طل الزبرجد في رياض عتيق

(وقات)

واحيى كالبدر في غممه • تزي الطيب الحافظه الناعسات
عذاره وانغم من دونه • كالخضر الطالب ماء الحيات

(وقلت) في حقه ذلك

خفت محاسن وجهه لما اختفى * بسواد عارضه البياض المشرق
فيكأنما وجهاته وعذاره * دار عفت فيها غروب يندفع

(وقت)

فَقُولُوا عَذْرَاءٌ مِنْ بَنَاتِ مَعْجَانِي * أَقْدَرُ حَتَّى الْعَيْنُ فِي صَفْحَةِ الْخَلْقِ
وَلَا تُهَيِّبُوا مَنْ خَالَ وَجْهَتَهُ الَّذِي * بِهِ الْإِمَامُ الشَّهِيدُ وَرَيْسُ كُنْ فِي الْوَرْدِ

(والضرب الثاني) ان يكون التشر على غير ترتيب الالف وهو نوعان (الاول) ان يكون الاول من التشر لا يخرج من الالف والثاني لما قبله وهكذا على هذا الترتيب ويسمى معكوس الترتيب كقول ابن جبروس

کیف اسلوات حقہ و غمن • و غزال لحظا و قد اور دنا

(وقال) ابو قرايس الحمداني

و شادن قالى لما راى سقمى * وضعف جسمى والدمع الذى انسجما

اخذت دمه لك من خدي وجعلك من * خصرى ورقمك من طارفى الذى سقما

(وما اللطيف قول بعضهم)

بِإِثْنِ الظُّعْنِ قَابِي فِي رَحَالِكُمْ • أَمَانَةُ رَعِيمٍ أَوْ الْحَقِّظِ إِيْمَانِ

أريد أن أبني هذا مدينة فقال
أما يتسنىها ملك يقال له أبو
الدوانيق فضحك وقال أيا هو
واختطها وكان المنصور على
جلالته يحاسب على الدوانيق
فسمى بالدوانيق (السكن)
فأيسكن إليه الإنسان من زوج
وغيره وبقية البيت مثل من
أمثال العرب والأصل فيه أن
الصدوق العدوية كانت تحت
زيد بن الأشتر العدوي
وكان له بنت من غير هاتين
الفارعة كانت تسكن بمعزل
عنها في خباء آخر فغاب زيد
عنها غيبة فلهج بالفارعة رجل
هذري يدعى شيذا وطاوعته
في كانت تركب كل عشية جملا
لا يبعس وتطلق معه إلى ثنية
يبستان فياودج زيد من سفره
فخرج على كاهنة واسمها
طريقة فاختبرته بريبة في أهل
فأقبل سائر الأيالي على أحد
حتى دخل على امرأته فلما رآته
عرفت الشرف وجهه فقالت
لأنجل واقف الأثر لاناثة لي في
هذا ولأنجل فصار ذلك مثلا
يضرب به في التبري عن الشيء
قال الراعي

وما عبرتك حتى قلت معلنة
لأفاعة لي في هذا ولا لاجل
(الاعراب) فقيم أصله فيما
حذفت الألف منها لوجوه

الأول إذا وصلوا ما في الاستثناء حذفوا اللهاة تفرقة بينهما وبين أن تكون حرفا الثاني أنهم حذفوا الألف ردوا
لأنهم لما جرف الجرح حتى صارت كأنها جزء منه لم تنبئ عن شدة الاتصال الثالث طلبوا التخصيف في هذا الحرف أعني ما لا يقيم

كثير في الكلام فابقوا القصة لتدل على ان المحذوف من جنسها كما فعلوا في حتمام وجم وقيم وعلام والاصل
حتى مق وبما ذاق فيه اذا وعلى ما ذاق هذه اللغة الفصحى وهي لغة القرآن ٥٣

ردوا المطى والارده تقسى * ومدعى فهماسيل ونيران

(ولا تنر)

بالهف قاي غدا البين مذر سلاوا * بطمية ضربت من دونها الكلال
قوامها ومحياها ومبىها * كاس الرحيق وبدر التم والاسل
(والنوع الثاني) ان لا يكون كما ذكرت ويسمى مختلط الترتيب وذلك كقولى ارتجالا
من لي بحب ملج طول جفوتى * لعاشقين كما يختار فضاح
ولحظه ومحياه وقامتسى * بدر الدجا وقضيب البان والراح

(واما قسم الاجمال) فهو ان تاق بين الشبثين في الذكركم تنبههما كلاهما مشددا على
متعلق باحدهما او متعلق باخر من غير تعيين كقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هودا او نصارى فان الضمير في قالوا لليهود والنصارى فذكر القرية بين على طريق
الاجمال دون التفصيل ثم ذكر مال كل منهما ما فالتعدد المذكر ارجح الا هو القرية فان
اوقولهما والاصل قالت اليهود ان يدخل الجنة الا من كان هودا او قالت النصارى ان
يدخل الجنة الا من كان نصارى فان بينهما عدم الاتمسك وللثقة بان السامع يرد الى
كل فريق او كل قول مقوله لا علم بتضليل كل فريق صاحبه واعتقاده انه انما يدخل الجنة
هو لا صاحبه وهذا الضرب لا يتصور فيه الترتيب وعدمه ومثاله من المنظم قول بعضهم
لما دنت زى بوم الرحيل وقد * ابدت الى حديدنا غيرة متضخ
ابكت وشاقى وابكتى بما وعدت * كلا البكاين من حزن ومن فرح
فانه ان بين بكائه وبكاء الوشاة بعد ما حيث قال كلا البكاين ثم قال من حزن ومن فرح
فتشر ذلك اللف (وبيت) الصنى الحلى هنا من اعظم البيوت قدرا واعطرها القارون ثم ا
وهو قوله

وجدى حنيف انبى فسكرى ولهى * منهم اليهم عليهم فيهم بهم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

نشر ويسر وبشر من شذا وندا * وابوجه فتعرف نشر طيم
ولو اقتصر في تسمية النوع على ذكر النشر في اول البيت ثم قال في آخره فتجنب طى
ذكرهم لكان أولى مما قال واحسن منه (وبيت ابن حجة)

فالطى والنشر والتغير مع قصر * لتظهر والعظم والاحوال لا هم
(وبيت) الباعونية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم قولها
جمال صورته عنوان سيرته * هذا بديع وهذا آية الام

(على الهوى قد طاني لاغى سفاها * اقصر عذمتك انى عنك في صوم)

في البيت الالتفات مأخوذ من الالتفات الانسان من يمينه الى شماله ومن شماله الى يمينه

مكرمة في الشاذ عما يثبت
الا ان رجوعا الى الاصل
والاصل في قيم فيما في حرف
جروما استغهام وموضع رفع
على انه خير مقدم والمبتدا
(الاقامة) وانما تقدم الخبر لان
الاستغهام له صدر الكلام
(بالزوراء) الباء تكون للظرفية
في الزمان كقوله تعالى وانكم
لتمرون عليهم مصحين وباليصل
والظرفية في المكان كقوله
ومجئهم الى المسكان اكرهها
في الزمان وتكون للشيئية
كقوله تعالى فببظلم من الذين
هادوا وللاستعانة نحو كنت
بالقلم وذبحت بالسكين وللتعدينية
كقوله تعالى ولو شاء الله لذهب
بسمعهم وابصارهم وللاصاق
نحو مررت بزيد ولا صاحبته
نحو بعثك الدار بانها او منه
قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك
وعنق من اتى للتبعض كقول

الشاعر

فأنت قاهها آخذ ابقر ونها

شرب الزيف ببرد ماء الحشرج

وبعضى عن كقوله تعالى سأل

سائل بهذاب وقوله تعالى ويوم

تشقى السماء بانعام (بالزوراء)

(الالتفات)

حيث المقامى ارى طيفا واجهنى

كم ذا اعليك انى منك فى الم

موضعه نصب على انه ظرف للاقامة (لا سكنى) هذه لا التى لتنى الجنس وسباق الكلام عليها عند قوله فلا صديق اليه

وسكنى مبنى على الفتح ٣ لانه اسم لا تقديره لا سكنى بها (بها) الباء ظرفية والهاء والالف ضمير يرجع الى الزوراء وعلامة
البر لا تظهر (قلت) كذا ذكره في الشرح ٥٤ ويفهم منه ان علامة بجر مقدرة والصواب ان محل الضمير جر (ولا) الواو

(وهو) عند السكاكى رحمه الله تعالى الاتقال من كل من التكلم أو الخطاب أو الغيبة
الى الآخر اذا كان مقتضى الظاهر ابراده فعدل عنه الى الآخر كقوله امرئ القيس
تطاول ليالك بالانعمه فان مقتضى الظاهر ليلى بالتكلم والاولى ان يقال انه التعبير
عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة التكلم أو الخطاب أو الغيبة بهذا التعبير عنه
باعتباره بشرط ان يكون التعبير الثاني على خلاف مقتضى الظاهر ويكون مقتضى
ظاهر سوق الكلام ان يعبر عنه بغير هذا الطريق لان الالتفات هو انتقاء الكلام من
اسلوب من التكلم والخطاب والغيبة الى اسلوب آخر غير ما يتوقفه الخطاب ليقيد تطرية
في نشاطه وايضا في اصغائه فلولم يعتبر هذا القيد لادخل في هذا التفسير اشياء ليست من
الالتفات (منها) نحو انا زيدا وانت عمرو ونحو رجال وانتم رجال وانت الذى فعل كذا
وهو من الذين صبحوا الصباح ونحو ذلك مما يعبر عنه في واحدة تارة بضمير المتكلم أو
الخطاب وتارة بالاسم المظهر أو ضمير الغائب (ومنها) نحو يا زيدا قم ويا رجلا له بصير
خديدي وفي التنزيل أنت فعلت هذا بالاهتماء يا ابراهيم لان الاسم المظهر طريق
غيبية (ومنها) تكرير الطريق الملتفت اليه نحو اياك نستعين واهدنا وانهت فان
الالتفات انما هو في البتة تعبد والى جاره على اسلوبه وان كان يصدق على كل منها انه
تعبد عن معنى بطريق بعد التعبير عنه بطريق آخر (ومنها) نحو يا من هو عالم حقيقى
هذه المسئلة فانك الذى لا نظيره في هذا الفن ونحو قول أبي الطيب المتنبي

يا من يعز علينا بنفارقههم • وجدنا كل شئ بعدكم عدم
فانه لا الالتفات في ذلك لان حق العائد الى الموصول أن يكون بلفظ الغيبة وحق الكلام
بعد تمام المزاى أن يكون بطريق الخطاب فكل من نفارقهم وبعدكم جاره على مقتضى
الظاهر وهذا مذهب الجمهور وهو المذهب المشهور وعليه مشيت أهل البدعيات
(والالتفات) على سبعة أقسام (الاول) من الغيبة الى الخطاب ومنه بيت قصيدتى فالى
التفت فيه من الاخبار عن اللانم حجاب مقتضى الغيبة الى مخاطبته كقول جرير
مضى كان الخيام بذي طلوح • سقيت الغيث أيتها الخيام

وما أحسن قول علي بن بسام من آيات
يا من تسربل بالهاسن وأرتدى • فعليه تعنت كف العميون اذا بدا
فدى هلا زاهرا ويرى قضيت باماضى او يرى • كشيها ملدا
فاذا نمت ترجى جوا اذا سقر • ت قبلى واذا مشيت تاودا
(وقال) الاديب أبو القاسم العطار
وقت شحاسنه وراق نعيمها • فكأنما ماء الطيامة اديها
رشا اذا اهدى السلام بقله • ولى بلب سلبها تسليها
سكرى ولكن من مدامة لحظه • فاعضض جفونك فالمنون نديها

والثاني (والثاني)
٣ قوله مبنى على الفتح الصواب منصوب لانه مضاف كما في الشرح اه معناه

عاطفة على لائق قبليها (ناقى)
اسم لا وقد اضيف الى باب المتكلم
والقصة مقدرة على التاء (فيها)
في هنا ظرفية والضمير يرجع الى
الزوراء (ولاجلى) اعرابه
كاعراب ما تقدم (المعنى) اقامتى
في بغداد لاى شئ ولا سكنى
فيها ولا علاقتى بها بل
ما ضربه من المثل في قوله لا ناقتى
فيها ولا جلى فقد تبهم من المقام
فيها تبهما كايما استفهم
استفهام منكر على نفسه
موجب لها على المقام فيها واذا
كان كذلك فرحيله منها متعين
فان صرح بالحزم والراى لامرئ
اذا بلغت الشمس أن يصولا
(وقد خرج) رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مكة شرفها الله
تعالى وهى أحب البقاع اليه
فهاجر الى طيبة لما نجا المقام به
وعاد اليها بعد مدة وقبها الله
عليه وهو في عشرة آلاف بعد
ما خرج منها هو وأبو بكر
منقردين فكان من أمره ما كان
ولما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم منها قال اللهم انك
أخرجتنى من أحب البقاع الى
قاسكنى فى أحب البقاع اليك
وبمذا تملك من فضل المدينة
على مكة شرفها الله تعالى وأما
البقرة التى احتوت على جده
الكريم ولتأجر اجسمه الجسيم فلا خلاف فى أم الترف بقاع الارض بل والسماء وقال صلى الله عليه وسلم (والثاني)

ابن المدينة التي فيها كايثي الكبر حيث الحديد وجم ذائمه لك مالك رضى الله عنه في تقديم اجاع فقها المدينة على
الحديث ولم يركب مالك ظهر دابة في المدينة قط وكان يقول استحي ان ٥٥
أطابحاً فردابة ارضافيهما قبر رسول

الله صلى الله عليه وسلم ولما
أشرف أبو الجوهري على
المدينة نزل عن راحلته وأنشد
قول أبي الطيب

ولما راينا رسم من لم يدع لنا
فؤاد العرفان الرسوم ولا لبا
نزلنا عن الاكوار غشى كرامة

لمن بان فيه ان نلم به ربكا

وقال ابن خفاجة الاندلسي

نزلنا عن الاكوار غشى كرامة

لا عليه ان غشى رسومهم ربكا

(وقال الشهاب محمود)

كأن بكى والبعد تطوى اليكم

وقد فرتم دون المتيم باللقا

ولاحت لكم بين الضيل أشعة

أضامت به الاكوار غشا مشرقا

وقد عظم الاكوار لما علمتم

بهم ان تلك الارض اشرف مرتقا

وسابقتهم أقدامكم بوجوهكم

ليشرق خد ظل بالترب ملصقا

(وقال آخر)

الاعبذ اقصرى الركب وقد رأت

لها ما علمت عند الثنية معلما

وقد نزل الزمان عنها وعفروا

صبروا على الارض الوجوه اتسكروا

ولاح الحى والصبح في طرة الدجا

فلم يدرك ما شق الخنادس منها

وقد أشرفت تلك القباب وأشرقت

وجوه زهاها الحسن ان تتلما

وهزها هذا البيت الاخير مضمين

من قول عمر بن أبي ربيعة

الخزوي

(والثاني) الاتفاقات من الغيبة الى التكلم كقول ابن المعتز

يا عبد ما عدت محبوب * على معنى القلب مكروب

يا عبد قد عدت الى ناظر * عن كل حسن فيك محبوب

يا وحشة الدار التي رجا * أصبح في أبواب مرربوب

قد طاع العبد على اهلها * يوما بالاحسن ولا طيب

مالي ولله واحداته * لقد رمانى بالاعاجيب

(وقال) الشاب الظريف بن العفيف

كيف يلحى على هو الكتيب * لك حسن وللانام قلوب

عجى من قوم قامتك الهيب * فاه قاس وقيل عنه رطيب

وقيل اول شعر قاله ابو نواس

حامل الهوى تعب * يستقره الطرب

ان يبكى بحقه * ليس ما به لعب

تضحكى لاهية * والهيب ينهب

تجيبين من سقمى * معنى هى العجب

(والثالث) الاتفاقات من التكلم الى الخطاب كقول ابن صاحب تكريت

انا فنى ارتك الحب ذنب * آخر في مذهبي من لا يجب

فأعشق الحسن بديع الفاذى * لم يدقه ماله عقل وارب

(وقال) ابن عديم واطف

روحي القدامى ادار بلظه * صباه فى عقلى اهانثير

فأعجب له أنى يصول بجهنمه * مشهورة واناؤها مكسور

(والرابع) الاتفاقات من التكلم الى الغيبة كقول شهاب الدين الاعزافى من ابيات

زارنى والصباح قد آن أن يو * لج فى مقتل الظلام سنانه

فتلقينه به بضم وائى * سكا من تشوق خفقانه

فوحى الهوى وحبيه ماحات يدي بده ولاه حيانه

وعجيب من عاشق غاب الشو * فعليه فمنازعته الامانه

(وقال) حسن بن زكيح

ابصره عاذلى عليه * ولم يكن قبل ذاراة

فقال لى لو هويت هذا * مالا لك الناس فى هواه

قل لى الى من عدلت عنه * فليس اهل الهوى سواء

فظل من حيث ليس يدري * يا امرى بالحب من نساء

(وقلت) من جله قصيدة غرامية

لما توافقنا وسات اشرفت * وجوه زهاها الحسن ان تمقنا

لا تسيروا وجهها بشي لما دخل بها مصعب بن الزبير كلها فى ذلك فقامت ان الله عز وجل قد وضعنى عيسى بن جبال فاحببت أن يراه

(قيل) كانت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله الخزوي

الناس والله ما في وطنة استرلها (رجع الى ما كافيته) * قال عليه الصلاة والسلام العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فانيما وجدت الخيرة فاقم واتق الله قال المتنبي ٥٦ وكل امرئ يولي الجبل محبب * وكل مكان ينبت العزطيب

رحمة قد سالت عقدا مطباري * وفؤادي عليك شدة ومناقه
لاني أنت ~~هكذا~~ يا مني القاب * فاما عداوة او صداقه
مفرم فيك ما سلا وصرير * بك لم يلقى من هو الذا فاقا
(وقلت أيضا)

اليك خليلي اشتكى لوعة الوجد * وانذب قلبا ربيع بالهجر والصد
ومن بعض ما ألقى ابشرك حالة * ترق عليها قسوة الجبر الصلد
الامن لصحب مدمعه الهوى * على انه في الحب باق على العهد
يحن اشتياقا واللبالي ضئيلة * بطلبه والصبر منقصم العقد
(والشباب الطريف) دوبيت

ما نوح جام الايك في الاغصان * الا وتر ايدت بكم أمجاني
عودوا صبا هجر انكم اسقمه * فالصحب بكم مضى كئيب عاني
(والخامس) الاتفاقات من الخطاب الى التكلم كقول علقمة بن عبدة

طعابك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب
تسكف في اسلي وقد شطولها * وعادت عواد بيننا وخطوب
(وقال) الامير علي بن المقرب

تجاف عن العتيق فالذنب واحد * وهب اصروف الدهر ما أنت واحد
اذا خالك الادنى الذي أنت حربه * فلا يهاب ان اسلمك الابعاد
ولا تشك احداث الليالي الى امرئ * فمال الناس الا حسد ومعاد
وان وطن ساء لك أخلاق أهله * فدهمه فما يغضي عن النقص واحد
وقل لليالي كيف ما شئت فاصنعني * فان على الاقدار تاني المصكايد
ولا ترهب الخطب الجليل لهوله * فطعم المنايا كيف ما ذقت واحد
ندمت على مدحى رجالا فسرني * بان ضمتني قبيل تلك الملاحد
وحق لمثلي ان يموت ندامة * اذا أنشدت في الناس تلك القصائد
(والسادس) الاتفاقات من الخطاب الى الغيبة كقول الخفافجي المتقدم

يا بانه تـمـتـر فيناقة * وروضة تنفخ معطارا
كم دمع عين فيك قد أجريت * وقلب صب فيك قد طارا
كني فقههم قوسه حاجبا * رمز او سمى النبل أشفارا
فان رنا يجرح حتى طرفه * لحظته أجرحه نارا
فاصبغ الدر عقيقا به * وأصبغ الانوار أزهارا
يدبر اللاعبين من وجهه * كعبة حسن حيثما دارا
قد طمع الحسريه درهما * تسبك منه العين ديارا

والخادير بجائب شعر
فواند قوم مند قوم مصائب
هذا يقول في بغداد هذه المقالة
والسكوك يقول لما سكره
منها ارتحال شعر

له في علي بغداد من بادة
كانت من الاسقام لي جنة
كان في عند فراق لها
آدم لما فارق الجنة

وابو العلاء المعري يقول
بت الزمان حبالى من حبالكم
اعز زعلى يكون الوصل مبتوتا
ذم الوليد ولم اذم جواركم
فقال ما انصفت بغداد حوشيتا
يشير الى قول المعتزى

ما انصفت بغداد حين توحشت
لنزيلها وهي المل الاتس

(لما) نبت بغداد بالقاضي
عبد الوهاب المالكي خرج منها
طالباهم شيعه من أكابرها
وفضلائها جماعة موفورة فقال
اهم لما ودعهم لوجودت بين
ظهور انيكم كل غداة وعشية
رغبة في ما فارقت بغداد ومن
شعر فيها

بغداد دار لاهل المل طيبة
ولله فاليس دار الضحك والضيق
أقت نياما فاعاين ما كنها
كان في مصحف في بيت زنديق
وهكذا كان شأن العلماء انهم
لا يقيمون بكان تستروح فيه

النوم ويزول عنهم به الهم والعكوس كما قال شرف الدين القيرواني
شترق وغرب تجرد من غارب لا * فالارض من تربة والناس من رجل

عبي

(واصعب الصقلي)

إذا كان أصلي من تراب فكأنها بلا ذي وكل العالمين أقارب وقال شرف الدين الأثير في وصية الأرض دارا والورى رجلا
حق ترى في الناس مقبولا وهذا ما أخذ من قول الأول قال الشارح ٥٧ وما عرف أحد من هذا المثل أعنى

لأنه في هذا لا جمل مكن
ولا أحسن من قول الشهاب
محمود ربه الله تعالى حيث يقول
استغفر الله أين الغيث منفصلا
من بره وهو طول الدهر متصل
من حاتم عدته واطرح فيه
في الجود لا يسواه يضرب المثل
أين لذي بره إلا لاف بقبهها
كرائم الخيل من بره إلا بل
لومل الجود سرحا قال حاتمهم
(لأنه في هذا لا جمل)
انظر في ملقه في كلام المخرق
لأنه عطف العطف والجمل على
السكر ولو عطف ما يناسب ذلك
من أهل وولد لك - أحسن وأوقع
في النفس وأما روده في أبيات
الشهاب محمود فإنه جاء في مكانه
منهجم التركيب ثابتا في معناه
حتى كأنه ما برز إلى الوجود إلا في
هذا المكان ولا ظهر إلا في هذا

(نزاهة)

يا عالي أنت معذور لومك في
أني تنزهت عن القاطك العقم
أقالب ولست أنكر أن الناس
قد ضعفوه كثيرا في أغراض
مخافة طام الله سبى مما يفتني
الإنسان عنه ولكن كلما كان
الكلام أكثر ارتباطا وتعلقا
في جزائه كان أحسن ألا ترى
قول شمس الدين محمد بن العفيف
الإنساني

عني به عن مجوسية * تعبد من وجنته نارا
وهل يشترط في الاتفات أن يكون المخاطب بالكلام في الحالين واحدا ذكر صدر الأفاضل
في ضرام السقط أن ذلك شرط كقوله تعالى أياك نعبد وأياك نستعبد فان ما قبل هذا الكلام وإن لم
يخاطب به الله تعالى من حيث الظاهر فهو بمنزلة المخاطب به لأن ذلك يجري من العبد مع
الله تعالى لا مع غيره بخلاف قول جرير
ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالخباج
اغثنى يا فدا الأبي وحي * بسبب منك ألك ذوارتيح
فانه ليس من الاتفات في ثقي لأن المخاطب بالبيت الأول امرأة والمخاطب بالبيت الثاني
هو الخليفة وهذا أخص من تفسير الجوهري كما عرفت في أسبق (بيت) الصفي الخلي قوله
وعاذل رام بالهنيئ برشدني * عدت رش لاهل سمعت ذاهم
فانه التفت من الأخبار عن العاذل إلى مخاطبته (بيت) الموصلي
وما لتفت لاسعج في شغني * ما أنت للركن من ولى ملتزم
ومراد بالاسعج الواسي أو العاذل سجع من الحج وهو الغلبة بالخطبة وبيت ابنه قوله
وما أروني الله ما عند قمرتهم * وانت يا ظبي أدري بالفتام - م
وقد خالف ابن جني في هذا بيت ما تقدم من صدر لاهل فانه نقل من الأخبار عن
أبيه إلى مخاطبة من ليس منهم قوله وانت يا ظبي إلى آخره ولا يقال إن المراد بالظبي
هو الخليفة لأنه لا يسمي بالظبي إلا لأنه أعاد صيغة الجمع معه في آخر البيت كما ترى
(ومثله) قول عائشة الباعونية في بيت بديعته وهو
حلوا قباي في أقاقي من بهم * وأفرح لا تلتفت عنهم أغنيهم
وقد التفت من الأخبار عن قباي إلى مخاطبة قائم أمكاته

(لأنك من علمه العتب بحسري * ولا سمعني لتمد به من شبي)

في البيت النزاهة سميت بذلك لأن فيه التزني عن لفظ الضيف والمعنى الخفيف
وهي مختصة بالعباد دون غيره وهي عبارة عن تجنب الفحش في القساظ الهباء كما حكى عن
أبي عمرو بن العلاء أنه سئل عن أحسن الهباء فقال هو الذي إذا نشدته العذراء في خدوها
لم يفتح عليهما ذلك وهو في بيت القصيدة ظاهر المعنى فن الذي لا يحسن بالإنسان العتب
عليه ويصاب الإنسان بعبادته بكون في غاية الرذالة والفحش وكذلك من كان سماع
كلامه ليس من شيم العقلاء ولا الأصغار إليه من أخلاق النبلاء بل يفتح بالإنسان مثل
ذلك ويقدم في الأعراض سماع ما هنالك كقول جرير

لو أن تغلب جمعت أنسابها * يوم التفاح لم ترز منقلا

(وقوله)

ولو أن برغوثا على ظهر قلة * بكر على صنعي قيم لولت

٨ ت ويهون أمر من جسمي وذمري * وبقي لواعج الديبال رخدود مثل الرياض زواء *
بلايام حسنهم في زوال * أكن من جنتهم علم الله - واني يحجمها اليوم صالي * انظر في اقتطاعها ما أحلام وأوشقه

وكيف خدمته لظلمة جنابها فصادت من الجنى لامن بالجنابة لكن ناطقها كل يدق بالشباب الطريقت وقد ضمن بعض المتقدمين
والمتأخرين هذا البيت وما رأيت بعده ٥٨ القريد على أحسن من هذا البيت وقوله أيضا مضمنا قول عتبة
هذا الذي أنا قد سمعت لحبه

كربا بلواؤد معي المتظم
لا تقصوني ضم أسمر قد
(ليس الكريم على القنايعرم)
وانظر الى قوله رحمه الله تعالى
أي بعد في طاعة البدر طالع
ومن شقوني خط بخديك نازل
ثم قد تناهى في الجفاء تطاولا
(وعند التناهي يقصر المتطاول)
وقول ابن جلتك في أقطع
وأقطع قد اضهى يهود بحاله
ومن فضله في الناس مارد سائل
تناهت يداه فاستطال عطرها
(وعند التناهي يقصر المتطاول)
(ومن التضمين الملمح) قول زكي
الدين برأي الأصبع لانه قل
الحاسة الى الغزل
له من ودادي مل كفيه صافيا
ولي منه ماصت عليه الأنامل
ومن قد الزاهي ونبت عذاره
(صدور رماح أشرفت وسلاسل)
(ومن) أجاد في التضمين و باغ
الغاية مجيد الدين محمد بن نجم فانه قال
وطرف خط الأرض رجلاى فوقه
إذا ما مشى ضاقت على المناسف
وما أنا إلا راجل فوق ظهره
ولكن في فيما ترى العبر فارس
تقل من القراسة الى القروسية
(وقال) في زهر اللوز
ازهر اللوز أنت لسكل زهر
من الازهار يا نينا امام
لقد حسنت بك الامام حتى
(كانت في قم الدنيا ابتداء ام)

وللعباس بن يزيد

لواطلع الغراب على غيم * وما فيها من السوات شبا
(وقال مسلم بن الوليد)
قبحت مناظرهم فحين خبرتهم * حسنت مناظرهم لقبح المنبر
(والمتنبى) من آيات
واغمنا نحن في جبل سواسية * شرع على الحرم من سقم على بدن
حولى بكل مكان منهم خلق * تخطى اذا جئت في استقامها بمن
من انما يستفهم بهم من يدقل بقول هؤلاء كما هم ثم يقولك لهم من انتم خطاوا غماي بنى
ن يقال لهم ما انتم لان موضع ما لم لا يعقل ويحكى ان جرير الما قال
يا حبيذا جبل لريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا
قال الفرزدق ولو كانا ساكنة قرودا اذ قال له جرير لو اردت هذا القلت ما كانا ولم اقل من كانا
(وقال أبو تمام) يعرض ببعض في حديد
يعيش المرما استهيا بخير * ويبقى العود ما بقي الماء
فلا والله ما في العيش خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
اذ لم تخش عاقبة الالبالي * ولم تستحي فاصنع ما تشاء
(وقال) أيضا
قال الى الناصحون وهو مقال * ذم من كان خالا اطراء
صدقوا في الهجاء رفعة اقوا * مطعام فليس عندي هجاء
(اخذه المتنبى) فقال
اسامرى ضحكة كل رأى * قطعت وانت أغني الاغبياء
كبرت عن المديح نقات اهجى * كائنك ما كبرت عن الهجاء
(ولابى تمام)
اما لو ان جهلك كان علما * اذا فقدت في علم الغيوب
(وقال) ابن الردي في طوبى للعبة
ولعبة بحملها مائق * مثل السراعين اذا شرعا
تقوده الرجح اطائعا * قودا عنيف فاية حب الاروعا
وان عداو لرجح في وجهه * لم يبتعث في مشبه اصبعها
لو غاص في البحر اغوصه * صاد بهما حيتانه اجعا
(وقال بعضهم فيه)
يا لمية الشيخ لازي غيم * أهديت للاقوام عرف الثوم
لوانهم ادون السمع غمامة * ضاقت مساقدة دعوة المظالم

(وقال مضمنا) وجيران انهم رمانا * فاعدهم نوى الحديث في اناروا عيسهم فخرت دموى * او
(كان عيس كانت فوق جفى) (وقال مضمنا) فيان ملاهي ايلذعها * ويطربنا من عود ومن

(وأكثر ما يشي إذا السكر يثما • أتاب في أجوافها الریح تصغر)
أفدى الذي أهوى بغيره شارباً • من بركة طابت وراقت مشرعاً ٥٩

(وقال) في ملج بشر بغيره
أبت لبي و-ه-ه-ه وخيال

(فارتقى القمرين في وقت معا)
(وقال)

أطالع كل ديوان أراه
ولم أجزع عن التضمين طيري
أضهن كل بيت فيه معنى
فشعري نصفه من شعر غيري
(وقال)

وأهيف مثل البدر غصن قوامه
عليه تلويح العاشقين تطير
يدور عذاراه لتقبيل وجنة
(على مثلها كان الخصب يدور)
(وللمراج لوراق)

نوارت من لواشي بلبل ذوائب
له من جبين واضح تحته فجر
فدل عليها شعرها بظلامه
(ولي الليلة الظلمات يفتقد البدر)
(وله في بخيل صفع)

وباخل بشنأ الاضياف مل به
ضيف من الصفع نزال على القمم
سأله ما الذي تشكو لجاوخي
ضيف ألم برأسي غير محشم
(وله في العنة)

نشاط لسري في فائتي
متاعى من بعد ما قد نزم
فقات تنام ولي مقلة
مسمدة من بهذا حكم
فقال اما قال بشاركم
ففيه لها عراشم ثم

(وله)
وسقيم الجفون أودعه الله
بذلك السقام سر أخفيا
غلبت مقلة قلبى عشقا

أودع في الماء ثم صابها • قامت مقام العارض الموكوم
(وقال آخر) فيه أيضا

يا أيها الناس خذوا حذرکم • قد برزت لحبة بملول
فطواها القرمخ في قرمخ • وعرضها ميسل الى ميسل
لوضم مائة طر من دهنها • امرح مئة الف قندیل
ولوسها الطمام عن قصها • خلطت ما في السر اويل

(ولا آخر) في بخيل

ان هذا الفتي يصون رغباً • فإليه انما نظر من سبيل
هو في سقرتين من ادم الطاء • تقف في ثعلتين في منديل
في جراب في جوف نابوت موسى • والمقاتلج عند ميكائيل
(ومن شعر ابن الهبارية) فيه أيضا

من دون أكل الخبز في يته • مواقع الديلم والترك
رغبته البابس في جيبه • كأنه نالجة المسك
وصوته الائمة دين له • وبذله شر من الشرك
يود من خساسته انه • عيسى بلا ضرر ولا فک
(ومثله بعضهم)

لأبي عيسى رغب • فيه خسون علامه
فعلی جانب الو • حداثيت الكرامه
ثم لا ذاك ضيف • لي لي يوم القيامه
وعلى الآخر سطر • نسال الله السلامه

(ولا آخر) في مغن

ومغن بارد النغمه مخيل الدين
مارآه احدي • دار قوم مرتين

(والصلاح) الصدي فيه

قلت مدغني عراقا • ليتني في اصهبان

(وفيه) لا آخر

ومغن يتغني • أوسع الزمان هما
أحسن الاقوام حالا • كل من كان أدها

(وقال) أبو عمارة الصوفي في ثقل

ثقل برأه الله أثقل من برا • فني كل قلب بغضة منه كامنه
مشى فدعا من ثقله الحوت ربه • فقال الهی زدني في الارض ثامنه

(وصهبان بعدار قويا) (والصني على) يا صعب الجفون أمرضت قبا • كال قبل الهوى قويا سويا
لا تخار بيطا طريق نوادي • (فضهيفان بغلبان قويا) (ولاشهاب محمود) قل لي عن الحمام كيف دخان

يا مالكي لتسرخ لامتدقا
ردفه زاد في النفاة حتى ٦٠
(ولاه صنف ٣)

قل للرقيب ايدى ترح من رمدي
ما اصبح الماشوق عندي مشغى
وارتد قلبي عن سيف جفونه
(وكل شئ طامع لحد انتمى
(وله في بكاء المحبوب)

بقلة محبو بي دموع فحدوت
دلا لا على صب غدا وهو مغرم
فشبهت عينيه سيف وفاق قد غدت
(من التيه في أغما هاتيسم)
(وقال)

الافاسق في من ريقة لذطعها
بقيد ولا تبخل وقل لي هي التلح
وحطائه محجب الشئ عن رقي
(فلا خير في ابدان من ونم استر)
(وكتب على مجلد قديم)

ملككت كتم اخلق الدهر جلد
وما احدث في دهره بهار
اذا عاينت كتمى الجديدة حاله
(يقولون لا تملك أمي وتجاد)
(وقول المصنف) فيم الإقامة
البيت هذا النوع تسميه أهل
البديع عتاب لمؤلفه وهو
من ايراد بن المعتز لم يشذ فيه
غير هذرا بيتير وهما

عما في قومي وكرام الذي به
أمرت ومن بعض المحرب يندم
قصير بن بكر على موت انفي
أرض ينزل بالموت والدم
(وقال)

(ناه عن لاهل صفر كيف سقود
كاسيف ترى متناه عن الطار)

(أقول) لامة أي ينال أبا هوناه دابعد (الاهل) هل ارجل وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه مثل رهط

٣ قوله ولا مصنف مراده العلامة الصفدي شارح لامة الطغرائي

أدخاتم وأولئك الاقوام قد * (شدوا المأزق فوق كتمان النقا) (ولله اولى)
أقعد الحصر والاقوام السويا * خض الحصر والاقوام وقالوا * (وضميمة ان يغلب ان قويا)

(وفيه لبعضهم)

وثقيل كأنه غصص المو * تفيض وكالغذاب الاليم
لوعصت درج الطيم لما كا * ن سواء عقوبة للجحيم
(وبها الدين) زهير في مثل ذلك

وثقيل ككأنما * ملأ الموت قربه

ليس في الناس كاهم * من نراه يحبه

لو ذكرت اسمه على الشما ما ساغ شره

(وما أحسن) قول ابن لردى وقد مدح شخصاً لم يوطئه جائزة

ان كنت من جهل حتى غير معتذر * أو كنت من ردم حتى غير مثاب

فاعطى عن الطرس الذي كنت * فيه القصيدة أركامرة الكذب

وقد تبعه في ذلك ابن مالك وأخذ غالب القاطن فقال

مدحتكم طامعاً فيها مؤمله * فلم ازل غير حائل الاثم والتعب

ان تمكن صانعه لكم لدى أدب * فاجرة انطأ وكفارة الكذب

(وله في مثل ذلك)

ودواعي صماتنا سودتها * فيكم الاحق ولا استحقاق

(ومن شعر) عرقله الدمشقي وقد أعطاه بعضهم ابناً شهيراً

يقولون قد ارحمت شعرك في لوري * فقات اهلهم اذ مات أهل المكارم

اجازى على الشعر الشهير وانه * كثير اذا خلصته من بهائم

(والسراج) الوراق

مدحتهم جهدي فما اتر من * قولي رفاي الياس كم تعجب

ففت أرجوز بدة قبل لي * فاته لك ابن اللين الطيب

وهذا ما بحث طويل لذيل رافر لكيل ولولا خوف المالة بالاطناب ليكتبت جميع

ما وقعت عليه في هذا الباب (وبيت) الصفي الخلي هنا قوله

حبي بكرك لي ذما ومنقصة * فيما نطقت فلانة قص ولا تدم

(وبيت) لشيخ عر لدين الموصلي قوله

لقد تفهقت بالتشديق في عدلي * كيف التزامة عن ذي الاشدق الخلم

ومن قال ان هذا البيت تنفر منه ابا ان فكيف حال العذرا في خدرها فقد تعصب لان

لمراد بالذي لا تقهر العذرا من جهة النفاة الفعالية من جهة غراية بعض

الكلمات كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم والمتفهم هو الذي يتقهر في كلامه وياقي

بالنفاة من جهة يعلم انه عارف باللغة والمتشدد هو الذي يخرج الكلام من فمه مل مشدقه

وبقرقع في مخارج الحروف اظهرا انه فصيح وقال الموصلي في الشرح قبل ورد على القاضي

(أقول) لامة أي ينال أبا هوناه دابعد (الاهل) هل ارجل وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه مثل رهط

٣ قوله ولا مصنف مراده العلامة الصفدي شارح لامة الطغرائي

وقوم (مقر) الصفر الخالي يقال يتصفر من المتاع ورجل صفر اليد من وقدمه فرجل بالكر وأصفره وهو مصفر رأى
اقتروا الصدقات لفتراء الوحد صفر يت (وروى) الشارح حديثنا ٦١ ان أمقر البيوت من الخبز البيت الصفر من

كتاب الله عز وجل قال المصير
ان كان هذا الخبر مرفوعا فعنه
البيت الذي ليس فيه من يقرأ
كتاب الله املوا كان في البيت
مصحف معلق مثلا ولا يقرأ فيه
فهو أيضا صفر لانه روى ان من
ترك مصحفا معلقا عنده ولم يقرأ
فيه جاء يوم القيامة أخذ ايمص
بيده قائلا يا رب عبيدك هذا
اتخذني مهجورا اه (الكف)
معروف وفي الانسان من أعضائه
عشرة أول كل عضو منها كتاب

(نا كيد الذم بما يشبه المدح)

دعي بشبه مدح فيكأ لده

ان لا تقي لك غير اخش والتم

وهي الكف والكوع
والكرسوع والكتف والكاهل
والكبك والكندو والكيسة
والكمرة والكعب (ويحكى) ان
بعض أشياخ اللغة طلب منه
عدا فاعلم منها تسعة أعضاء خلا
الكمرة فانه ذهل عنه فلما قام الى
بيت خللاه ذكرها وكان قد عديده
الكرش فقبل له ايس للانسان
كرش انما في الامعاء ويقال
ان ابن خالويه وضع مسئلة لها
ان اطا كيه اشقلت على اسم
ثلاثة عضوا من أعضاء الانسان
أول كل كلمة منها كتاب (وأما)
تشبيهه بأعضاء من الانسان
بالخروف فقد ذكر الشرح

الفصل أديان وكتابه كلاما من جده لقد أحسن في قصيدته وعطر آدق الكلام
بيلجوجيته فيكتب اهـ ما الجواب وقال لقد عجزت من تقيصك كما في يلجوجيتكما
واليلجوج هو العود القماري ثم قال قلت سبحان الله عجزا باليلجوجية فوقع في
أثقل منها بقوله تقيصك كما دعاي انه امام الانشاء لان البلاغة راحة لله تعالى انتهى
وقد رأيت بخط والذي رحمه الله تعالى في هذا المكان على الهامش يمكن ان يجاب عنه
بانه أراد منا كتم ما فليتم امل وهذا كلام حسن (ويت) ابن حجة قوله

نزهت لفظي عن غش وقلت هم * عرب وفي حيم يا غربة الدم
لا يصلو قائل هذا البيت اما ان يريد الهجاء أولا فان أراد فقل دل على فرط ما قنته بهجور
احبته وان ارده فقد خلا البيت من التزاهة المقصود ذكرها (ويت) الناضلة عائشة
الباعونية فوالها في مخاطبة العذول

عن ذم مثلك تبياني ارمه * اذ انت عندي ممدود من الدم

فانظر بالتم مع تسمية النوع بلا تكتف كيف انهم هذا البيت ورق نظامه

(فان من دعي لا خبر فيه سوى * وصني له باخس الماس كاهم)

في البيت نا كيد الذم بما يشبه المدح ولينذ كره هذا النوع أصحاب الديديمات لاربع بل
ذكروا الهجاء في معرض المدح فكأن هذا اشتبه عليهم بذلك وسعروف الفرق بينهم ما
وتا كيد الذم بما يشبه المدح ضربان (أحدهما) ان يستثنى من صفة مدح منفية عن
اشي صفة ذم له بتقدير دخولها فيها أي دخول صفة الذم في صفة المدح كقول في بيت
القصيدة لا خبر فيه سوى وصني له باخس الماس كاهم ووجه نا كيد انه الاصل في
الاستثناء الاتصال أي كون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى على تقدير السكون
عن الاستثناء والاستثناء المنقطع مجاز على ما تقرر في أصول الفقه فذكر الاداة قبل ذكر
ما بعدهما يوهم ان اخرج شي مما قبلها فاذا اولى صفة ذم جاء لنا كيد لما فيه من الذم على
الذم والاشعار بانه لم يجب دفيه صفة مدح حتى يثبت ما اضطر الى استثناء صفة ذم كما سيأتي
ان شاء الله تعالى في ضده هذا النوع عندنا كيد المدح بما يشبه الذم ولا بأس بيراد في مما
نحن فيه اقتضته القرينة وذلك قول

ذات الوشاح الذي تحب به * كهودح الوعث في الملاقات

ما نيك شي من الجمال سوى * ألك من اقم القيصات

(والضرب الثاني) ان يثبت لشي صفة ذم وتعتب بآداة استثناء أو استدراك بلي ذلك
صفة ذم أخرى كقولك فلان فاسق الا انه جاهل والاستدراك في هذا الضرب
كالاستثناء وهو فيه استثناء منقطع والافيه بمعنى لكن ومثله قول بعضهم في مدح النبي
صلى الله عليه وسلم

يا حبيب الاله جدلي بقرب * منك يا صفوة العزيز الرحيم

ذلك تشبهوا الحاجب بامور والعين بامور قوله والعين بامور في شرح الممدود والعين بالعين وبهم

له الايات الاتية فريادهم لما فيها قوله الاتي وصادحيون واواما من كون العين تشبه بكل منهما اهـ

أو النبي أو معنى النبي خلافاً للكوفيين كقول الشاعر شللى ما واف بهدى أنثى * إذا لم تكونا على من أطاع وقوله
غير أسوف على زمن * حيث ضو بالهم والحزن (من ١٠٠ ل) حار وجرور في موضع ٦٣ انصب باسم الفاعل (صقر والكفا

معقود) خبران أيضاً مثل ما في
ثلاثة أخباراً بمتد واحد قال
الشيخ بدر الدين بن مالك قديده
الظير فيكون له مبتدأ الواحد خبران
فصاعداً وذلك في الكلام على
ثلاثة ضرب قسم يجب فيه
العطف وقسم يجب فيه ترك
العطف وقسم يستوي فيه
الامران فالاول ما تعدد لعدد
ما هو له اما حقيقة نحو بولك
كاتب وشاعر وفيه قال الشاعر
يدك يد خير هارثي
وأخرى لأعدائهم فأنطه
وامسحاً كقوله تعالى انما الحياة
الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال
والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ
دون المعنى وضابطه ان لا يصدق
الاخبار ببعضه عن المبتدأ
كقوله الرمان حلوا حامض بمعنى
من وزيد أعسر يسر أي أضبط
وقد أجاز أبو علي فيه العطف
وجعل منه
لقيم بن اقمه ان من أخيه
فكان ابن أخت له وابناً =

(المواربة)

فهذه تفسير ما تبدي مواربة
رأيت عقلاً اجل الناس كاهم

= وهو سهو والثالث ما تعدد
لفظاً بمعنى دون تعدد ما هو له
فهذا يجوز فيه الوجهان نحو

قوله تعالى وهو المورود والاشارة * باسم بحدى مدته وبقى * باخر الادادى فهو يقظان هاجع
ونحو قوله تعالى صم وبكم في الظلمات اه قلت قوله وهو صم ولان اعالى توهم انه تعدد في اللفظ دون المعنى وليس كذلك

أينما انطية كـ أيما * فلاتهدوا نصيحتكم البنا
ركبنا في الهوى خطر أقاما * لنا ما قدر كبتنا أو علينا
فما نسا لكم عن كل صب * كأن لكم على العشا ديننا
ولولم يرض ربك ما رضينا * لما انشا لنا قلبا وعينا

(وقال الحماسي)

اناني من أبي أنس وعيد * فقل تغيط الضالك جسمي
فل أهلك والتغيط والغيط * عن أبي أنس بالضالك الذي كان مديكاً صا الى
الاستهزاء (ويث) انصني على قوله
محضت لي المصحح انا الى بلا * غش وقد تقي لانعام باحة كم
وقد صدق من قال لم يظهر لي من هذه البيت غير صريح المرح ولشكر ولم أجريه فظنة
تدل على الحقايرة والاستهزاء ولا على اشارة في وضع الاشارة ولا على الوعد في موضع
الوعيد ولم يشرف بيته لي نوع من هذه انواع بل ارضاه مدحاً لا عاذل بشهادة الاسماع
(ويث) الشيخ زوالدين اوصى قوله

اقدتم كمب فيما ذهنتك من * قولي بانك ذو عز وكرم
وقد ذكرناه ثم كرم عن الذول لما خاطبه بلقظ العز والكرم ولعله لم يات بصيغة
التكلم ومن الجواب ان اس حجة بهدنة هذه الكلام في بيت الموصلي اورد بيته على وجه
الاجاب به وهو قوله من غير فرق بين ليتين في عمل الاندما

ذل العذول بهم وجدافقتله * تهـ كما انت ذو عز وكرم

(ويث) عائشة الباعونية من هذا اقبيل وهو قولها

يا عاذلي انت معذورة سوف ترى * اذا بدا الصبح ما غطت يد الظلم
ومرادها انكم يذكر الوجود مكان الوعيد وقالت في الشرح قد دفع الله بالمقصود من
هذا النوع ووضح ذلك لا يخفى الاعلى اجنبي من هذه الصناعات انتم وليت شعري أي
كامة تشعرو بالذم في هذا البيت وما هو الا كبيت الصني الحلي بمحض المدح العاذل وقبول
عذره

(تمدى لاهل الهوى لوما بظاهراً الشفاظ وتعددهم في باطن الكلام)

في البيت المواربة بمرادها وبامور قوه في أصل اللغة الخادعة والاحاطة وفي
الاصطلاح ان يقول المتكلم كلاماً ما يتوجه عليه فيه المواربة اليوم فاذا انكر عليه
ذلك شتمه بعبارة وجهه من وجوه الكلام يخص به اما بصريح كلمة أو بصيغة أو
بزيادة أو نقص أو تغيير في الاعراب ونحوها يخرج بذلك من الانكار على كلامه الاول
وهو في بيت التصبيدة قولي تمدي من الهدي ويقال بالتصبيبة تمذي بالذال المجهول من

قوله تعالى وهو المورود والاشارة * باسم بحدى مدته وبقى * باخر الادادى فهو يقظان هاجع
ونحو قوله تعالى صم وبكم في الظلمات اه قلت قوله وهو صم ولان اعالى توهم انه تعدد في اللفظ دون المعنى وليس كذلك

لأن في القتل والعنف متعدد وذلك أن نعمان بن عاذ كانت له أخت محمقة فقالت لاحدى أسائها هذه الليلة طهرى ونهى
ليلتك فندعنى أنام في مضجعتك فان نعمان ٦٤ رجل منجب فعسى أن يقع على قاتل فوقع على أخيه فقامت منه به بقم
فذلك قال الغرب بن بواب

أهذان وقولى لوعام صدر لأم اذا عنت ويقال لوما بزيادة همزة فوق الواو ليكون مصدرا
من الأوم ضد الكرم وقولى تعذرهم من العذر بالذال المحجمة ويقال تغذرهم بتقديم
نقطة الذال الى العين من العذر وهو الخيانة ومثله ذات ما حكى الشيبى الخارجى
لما غرق احضره عبد الملك بن مروان عتبة بن الحرورى وهو يرى رأى الخوارج فقال
أعد والله الست القاتل

فان يك منكم كاد مروان وابنه * وعمر و منكم هاشم وحبيب
فنا حصين والبطين وقعب * ومن أمير المؤمنين شبيب
فقال لم أقل كذلك يا أمير المؤمنين ونمقات * ومن أمير المؤمنين شبيب * فسمع قوله
وسمع عنه وهذا الجواب في نهاية الحسن فانه اذا كان قوله ومن أمير المؤمنين شبيب فوعا
كان مبتدأ فيكون شبيب أمير المؤمنين وذات نصب كان معناه ومن أمير المؤمنين شبيب
شبيب ويحكى انه حضر أبو المقداد الهذلى عند جعفر بن سليمان الهاشمى فقال له جعفر
انت القاتل فى

يا ابن الزواجر من خرمه وابنه * انت لعمرى منهم ابن الزانية
ثم قال ربه هذا خطبك فقال صدقت خطي ونمقات يا ابن الرواقى انت ابن الرائيه أى
لواقي ينص على أمواتين وتقل ان الرشيد كان عنده جارية بها محبة شديدة وكانت
سوداء واهلها خاصة جاسة عنده وعليها من الخواهر والاكافى والدرماشا الله تعالى
وكان لا يفارقها السلا ولا ينام الا فدخل عليه أبو نواس ومد به بايات بايعة فلم يلقفت
اليه وبقي مشغولا بالجارية فدخل لابي نواس غيب في نفسه فخرج وكتب على باب الرشيد
قوله

لندضاع شعري على بابكم * كما صاع عقد على خالصه
فقرأه بعض شبة الملك ثم دخل وأحبره بذلك فقال لى لابي نواس فلما دخل عليه من
الباب محتجب ويك العين من الموصى من لندضاع وابقى أواه على صورة الهمة
ثم أقبل على الملك فقال له ما كتبت على الباب قال كتبت
لندضاع شعري على بابكم * كما صاع عقد على خالصه

فاجب الرشيد ذلك واجازه بالدرهم وقال بعض من حضر هذا شعر قلت عيناه
فأبصر وحكى القاضي السعيد أبو المكارم أسعد بن خطير بن عمارى قال دخلت يوما
على القاضي الفاضل عبد الرحيم فوجدت بين يديه أترجة كبيرة مفرطة فى الضامة
وهى من الأترج الشهى فلما جلست حدثت اليه اوافق فمكر وذهول فاحذر حبه الله
ثم لي يتنادر على نفسه وقال يا مولاي الاسعد ما هذا الفكرة الطويلة ما أنت مفكر
الافى خاؤ هذه الأترجة وما فيها من التكميل والتعويج وتجب من المناسباتها

(قال أبو الطيب) أرا بغير انهم مولود * مفقده عيونهم نيام اه اعلى ما قرره الشيخ بدر الدين وكيف
يكون باعرا الأهل في الكف مفقودا حيا را نه قد تفي لفظ والمعنى دون المبدأ لانه واحد منصف بهذه الصفة انت فيكون

أقيم بن نعمان من أخته
فكان ابن أخت له وابنه
اي الى حق فاستحذت
اليه فقر به مظلما
فاجله ارجل محكم
فجاءت به رجلا ككا
فعلى هذا اذا كان الانسان ابن
أخت أخته كان له معن ان هم ان
أباه خاله وأن خاله أبوه فهو ابن
أبيه وابن خاله واذا ضح هذا فهو
متعدد فى الألفاظ والمعنى وحيد
يستوى فيه العطف وعدمه
فلا أن تقول فيكار ابن أخته
وابنه ون تقول فيكار ابن أخته
ابنه وأما قول حميد الهاء فى شام
يا حادى مقادير البيت قاله
ترعم ان الذئب اذا نام زاح بين
هنيه فيفتح احدها المتكون
حارسه قال العسكري وهذا
محال لان النوم ياخذ جملة حسي
قال ابن الجوزى والذي أرا وا
بذلك انه يغض عيناه عند بداية
النوم ويفتح عيناه الى ان يعلبه
النوم فيكون فى صورة الهاجع
ويكون الكلام صحيحا (قلت)
ما خلاص ابن الجوزى من كلام
العسكري لان الشاعر قال فهو
يقظان هاجع واليه وان لا يكون
فى حالة النوم يقظان ويزعمون
أن الأرنب نام وعيناه مفتوحتان

أن تسرد الأخبار هنا معطوفة وغير معطوفة في واحد كقوله تعالى وهو الغفور الودود (كالسيف) الكاف هنا للتشبيه وهي هنا اسم بمعنى مثل وموضعا لرفعها رقت فاما متفرد مثل السيف أو النص ٦٥ على الخال وعلى أنهما صفة مصدر محذوف

تقديره مفردا مفردا مثل انفراد السيف (عري متناه) عري صفي للمفعول وهو متناه وعلامة رفعه الالف لأنه منقى تنقية من وحذف نون التنقية لاضافته الى الضمير ويحذف الفاعل لامور منها الجهل به أو عكسه أو المقارنة أو عكسها أو إثارة غرض السامع لذلك أو الإيهام عليه أو للاختصار أو لوزن في التفعيل كقوله

ان الذي زعت فؤادك ملها خلقت هو الذي خلقت هوى لها فلو قال خلقها الله لم يصح التفعيل في تقطيع البيت أو للتوافق كقوله وما لمال والاهلون الاودائع فلا يدوم ما أرتد لودائع فلو ذكر الفاعل لنصب الودائع والقسيدة صرفوة أو للتقارب في الجمع كقوله كثر الضال وقتل الرجال فلو ذكر الفاعل اطالت القرينة (قوله من الخال) من هنا =

(الجزئة)

باعتني ذمى ما عتني بدى جزيتي نظمي قاي السني وفي بيان الجنس ووجه عري وما بعده في موضع الجر على انها صفة للسيف ومن الخلل متعلق بعري (المعنى) هذا البيت متعلق بما قبله كأنه يقول لا شيء أقيم في بغداد وأما سكن لي بها ولا لي فيها فاقعة

ولا جمل وأنا ما من الاذل فقير لا أملك شياء من المال مفرد عن الناس كالسيف الذي جرد

وكيف اتفق الجمع بين وبينها فدهشت والخلع قبي مني خوفا على من عاة خاطره ثم رجع الى خاطري فقات لا والله يا ولا نابل أقكر في معنى وقع لي فيها فقال رحمه الله تعالى هاته فيسر الله تعالى أن نظمت قولي

لله بل الحسن أترجسة • تذكر الناس بأمر النعم كأنهم أقدمت نفسها • من هبة الفاضل عبد الرحيم فاجباه واستحسنه ما وانه قطع الحديث اه (قال) الصلاح الصلحى قلت ولو وصف الفاضل رحمه الله تعالى قوله هبة بهيمة بالياء المتناقحت لم له الذي أراد من (ا) ابن عماتي وعت للقاضي الحجة التي أراد تركيها عليه وهذا من غريب الاتفاق وانما اتفقت له مناسبة التصحيح (وبيت) الصنى الحلى قوله

لأنت عندى أخص الناس منزلة • اذ كنت أقدرهم عندى على السلم ومراده أخص بالصاد المهملة وتبدل سيناقية ال أخص وأقدرهم من القدرة وربما يصح بالذال المهملة من القدر للنحاسة (وبيت) الشيخ عز الدين لموصلى قوله لا أنت أفقر ذهابا في مواربة • وبالعقل منسوب الى النعم ومراده لا أنت أفقر ذهابا قال انفق ذهبا أى فهم الاشياء بعد ما كان في ذهنه اغلاق ويصح أفقر من الفج ضد الحسن والعقل الادراك ويصح بالنقل من الغفلة والنم جمع نعمة فحرف بالنم معركة اسم جامع للابل وغيرها من المواشى (وبيت) ابن حجة قوله يا ما ذلى أنت محبوب لدى فلا • توأب العقل منى واستفد حكمى مراده ان محبوب من المحبة يصح مجنون من الجنون وتوأب يصح توأزن والبيت على الوجهين في غاية الركة المعنوية كالذى قبله (وبيت) الباعونية أحسن وهو فواها أبرمت عدلا ويخشى ان تجربيه • الى السلو وما السلوان من شيعى ومراده ما يشى بالنساء المصير ول من الخشية بعد في الخوف ويصح تحس بالقاء المشاة فوق والبن المهملة

(والجمع في جمع عن جمع دالكام • ولدمع كالديم من لمع برقمهم)

في البيت التجزئة وهي أن يأتى المتكلم ببيت ويجزئ جميعه اجراء روضية ويسجد بها كلها على وزن مختلفين احدهم على روى يحاات روى البيت والثانى على روى البيت وذلك ظاهر في بيت نصيبى فا: السمع على وزن جمع والدمع وانع وصهم على وزن الكام والديم وبرقمهم كقول الشاعر

هندية لخطاتها خطية • خطراتها دارية نساتها

وابعضهم يدح شيخ الاسلام ابن حجر رحمه الله تعالى أفدى الشهاب أبا العباس من رحل • أضفى به هجر الاسلام ملتما كالبصرمة قهما والدر ملتما • والفجر مبتما والزهر مختما

(١) قوله من ابن يهاش فحذف من بيت ابن اه

لكن حليته وقهر المطلب في نفسه عند الحاجة لا الاخوان ولا الجائل ولا الحلية والسيف عند الشجاع غير مراد منه هذه الاشياء وانما المراد منه مضاهاة وقربه ٦٦ وتعود في الضرب اذا الغاية المطلوبة منه هي هذه فاما الحفن والحلية

والجائل فلا اعتبار بوجودها ولا عدمها وما أحسن ما كشف أبو

العلاء هذا المعنى بقوله

وان كان في لبس الفتي شرفه

فما السيف الا غمده والجائل

(وقال النمر بن تولب)

فان تلك اقوابي تمزقن عن فتي

فاني كنصل السيف في خلق الغمد

(وقال البيهقي ربيعة)

فاهبعت مثل السيف اخلق غمده

تقادم هذه العين والنصل قاطع

فلهذا قال الطعراشي ما قال له يعنى

أتقى في بغداد به هذه الحيلة من

الفقر واجتناب الناس لخلوات

يدي وانما من الفضل والعلم

والاداب جعل أسنى ومع ذلك

لا يعباى ولا ينظر الى ذاتي من

حيث هي كالسيف المعرى من

الحلية وانما المراد بغيره قلبه ولسانه

اذ هما اذا والمال عرض =

(الابهام)

وجنتي ايهما صفة عظمت

باليات احدهما في حيز العدم

= فاقال قال أبو الطيب في معنى

عدم الالتفات الى غير الانسانية

وما الحسن في وجه الفتي شرفه

اذ لم يكن في فعله والملائي

وقول الناظم ما شؤن من قول

مسلم بن الوليد

وبانت حتى صرت للبيران كما

قوى العزم فردا مثل ما انفرد النصل

(ويجوز قول اقبال)

ليس الخول بعاد = على امرئ ذي جلال

قالوا الحكمة في الحناء ليس له القدر وان يحصل الاجتهاد في جميع الليالي وان يحصل لي كل مجتهد وقد تعبدنا الله عز وجل

(وقلت) من هذا القليل

أهوى غزا لا يحل المقلتين انا = يحبه بين ارباب الهوى شرف

في عطفه هيف في حقه ترف = في طارقه وطف في اطفه سرف

(وقلت أيضا)

من ذا يخص قلبي من يدي رشا = لا يستطيع له يستوعب النظر

ان جال فالقمر أو قال فالدر = أوصال ينتصر او مال لا يذر

في بعده كدر في صده ضرر = في خده طرر في يده قصر

(وبيت) الصني الحلبي في هذا النوع قوله

يارد خذم في مارق ام = أو سابق عزم في شاق علم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

ذي فضل انبية ذي عدل تجزئة = فالذئب في ظلم يرى مع الغنم

لم يستوف قائل هذا البيت معنى التجزئة المتقدم ذكره وانما مشى على مقتضى

تعريفه لها في شرحه حيث قال التجزئة تقطيع النظم بيته اجزاء عرضية وتجميعها

على وزنين مختلفين الاول روي به مخالف روي البيت والذي يتلوه كذلك والثالث على روي

البيت وليس هذا معنى التجزئة كما عرفت مما سبق (وبيت) ابن حجة قوله

وريت في كلى جريت في قسي = أبيت من حكمي جليت كل عي

(وبيت) الباعونية قولها

بلغت ما أود منه بلا أرم = عن جلا نحمي بالهزم والهزم

وقد هلت الباعونية عن معنى التجزئة فنظمت بيتها من السجع الاتي ذكره ان شاء الله

تعالى وجزمت قولها ما أرم من غير جازم على اللغة الرديئة

(عشقي لو ملك فلنترك أضرهما = للنفس صلحا بلا قاض ولا حكم)

في البيت الابهام بالياء الموحدة ومعناه بعضهم المحتمل للضدين وهو الاتيان بكلام يحتمل

معنيين متضادين بحيث لا يتبرأ أحدهما عن الآخر بل يقصد الابهام الاصر فيه ما ولا ياتي في

كلامه ما يحصل به التمييز فيما بعد وذلك في بيت القصيدة قولي فلنترك أضرهما للنفس فان

الأضر يحتمل انه اللوم على زعم العاشق ويحتمل انه العشق على زعم العذول (ومثل ذلك)

ما سكي ان بعض الشعراء في الحسن بن سهل باتصال بته بوران بالأمون مع من هناه

فأتاب الناس كلهم وحرمة فكتب اليه ان أنت عماديت على حرمانى عملت فيك ميتا لا يعلم

أحد مدحتك فيه ام هجوتك فاستحضره وسأله عن قوله فاعترف فقال لا أعطيك أو تفعل

فقال

بارك الله للعسن = ولبوران في الخن

يا امام الهدى ظفر = فتولكن يئنت من

فلم

قالوا الحكمة في الحناء ليس له القدر وان يحصل الاجتهاد في جميع الليالي وان يحصل لي كل مجتهد وقد تعبدنا الله عز وجل

بأنه لا تدري معناه وأنها علمنا المضاعفة لا يبرئنا في الإيمان بها والاجتهاد في معرفتها ومثلها ساعة الاجابة في يوم الجمعة
وليلة القدر في السنة له واحد فن قائل انها في جميع السنة لا يختص بها ٦٧ شهر رمضان ولا غيره وهو ذلك عن ابن

مسعود رضي الله عنه ومنهم من قال

انها خاصة بـرمضان ومنهم من قال

في مفردات العشر الاخير ومنهم من

قال انها ليلة الحادي والعشرين

أو الثالث والعشرين وإلى ذلك

ميل الثاني رضي الله عنه ومنهم

من قال انها ليلة السابع والعشرين

وهو قول ابن عباس رضي الله

عنهما لان الله تعالى قال هي

وهي سبع عشر ليلة من

السورة وليلة القدر تسعة عروف

وهي مكررة ثلاث مرات فتكون

السابع والعشرين ومنهم من قال

انها تنقل في مفردات النصف

الاخير من رمضان ٣ وضابط ذلك

أنه اذا اتفق ليلة القدر بالجمعة في

مفردات العشر الاخير فهي ليلة

القدر ومنهم من قال انها رفعت

بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ

كان فضلها النزول القرآن وفي

تسميتها ليلة القدر وجوه ٤

أحدها أنها ليلة تقدير الامور

والاحكام قال الله تعالى فيها

يفرق كل امر حكيم قال عطاء

عن ابن عباس ان الله تعالى قدر

ما يكون في تلك السنة فيها من رزق

واحيا وماتة الى مثل هذه

الليلة (قات) لا ينبغي ان يظن ان

الله تعالى يحدث تقديره في هذه

الليلة لان الله تعالى قدر مقادير

الاشياء قبل خلق السموات

والارض في الازل ولكن المراد

فلم يعلم أراد بقوله ينت من في العظمة أو في الدانة فاستحسن الحسن منه ذلك وسأله بالله
هل ابتكرت ذلك فقال لا بل نقلته من شعر بشار بن برد وكان كثير العبث به هذا النوع
اتفق انه فصل قباه عند شياطين أعوراء زيدا فقال له الخياط على سبيل العبث به سأ تيك
به لا تدري أقباه أم حبة فقال له بشار ان فعلت ذلك لا تظمن فيك بيتا لا يعلم أحد من سمعه
أدعوت لك أم عليك فلما خاط له ذلك قال بشار

خاط لي زيد قباه • ليت عينيه سواء

قل لمن يعرف هذا • أم دج أم هيا

فما علم أحد ان العين العضة تساوي العين العوراء أو العكس فاستحسن الحسن صدقه
اضعاف استحسانه صدقه وقريب من ذلك قول الصلاح الصفدي في كتابه الشعوب والعور
أنشدني من لفظه لنفسه محمد الاسكندر المعروف بشمس الدين بن الغوية بالقاهرة
رحمه الله تعالى في وكيل القاضي نجر الدين ناظر الجيش وكان مختلا بأحدى عينيه

ياربنا لي صاحب • بالذنب مدحوش

غطيت منه عورة • يا خير بر مشفق

وسرت منه ماضي • يارب فاستر عاقي

(ونقل) أيضا الصلاح الصفدي في كتابه المسمى بالوصف الذم في فعل اللئيم عن
الطاج بن يوسف الثقفي انه امر صاحب راسه أن يطوف بالليل في وجدته بعد العشاء
ضرب عنقه فطاف ليلة فوجد ثلاثة صبيان يتمايلون عليهم آثار الشراب فاحاط بهم وقال
لهم من أنتم حتى خالفتم امر أمير المؤمنين فقال الاول

أنا ابن من دانت الرقاب له • ما بين مخدومها وخادمها

ثانيه بالرغم وهي صاغرة • ياخذ من مالها ومن دمه

فأمسك عن قتله وقال له من أقارب أمير المؤمنين ثم قال لا أنتم من أنت فقال

أنا ابن الذي لا تنزل الارض قدره • وان زلت يوما فسوف تعود

تري الناس اقوا جأ الى ضوء ناره • فتمسم قيسام حولها وقعود

فأمسك عن قتله وقال له من أشرف العرب ثم قال الثالث من أنت فقال

أنا ابن لذي خاض الصفوف بعزمه • وقوه بالسيوف حتى استقامت

ركابه لا تنفك رجلاه منهما • اذا الخيل في يوم الكرمية ولت

فأمسك عنه وقال له من اتبع العرب فلما أصبح رفع أمرهم الى الطاج فاحضرهم

وكنسهم عن حالهم فاذا الاول ابن حجام والثاني ابن قوال والثالث ابن حاتم تعجب

الطاج من فصاحتهم وقال لجلسائهم علوا اولادكم الادب والله لولا الفصاحة لضربت

اعناقهم (ولسان) بن ثابت رضي الله عنه

هجون محمد فاجبت عنه • وعند الله في ذالك الجزاء

٣ قوله وصابط ذلك الخ مكيد بالاصروهي عبارة غير مستقيمة ويراجع ذلك في كتب الفقه اه معجمه

٤ قوله وجوه أحدها الخ كذا بالاصل ولم يدكر هنا كما ترى الاوجهاء احدا وفي شرح الصفدي عدة وجوه فليراجع اه معجمه

أظهرت تلك المقادير الدلائل في تلك البسلة لتسكن في الواح المهووظ (رجع القول) إلى قول الشاعر وثلاث خبير بالبيان
(وما أحسن قول القائل) ٦٨ وليس قبح المكارها * يقدح في منصبى ودينى فالشمس علوية ومع ذا

تغرب في جادة وطن
يشير إلى قوله تعالى وجدها تغرب
في عين حنة وقرى حامية وهي
قراة ابن عامر وحزة والكسافى
وأى بكر عن عاصم فلهى هذا
أقصى البحر الغربي يكون كثير
الضخمة حاميا ومن قرأ حنة أراد
بها كثير السواد من الجماد وهو
الطين (قال أبو بكر الخطالدى)
يا هذه إن رحت في

عمل فما في ذلك عار
هذى المدام هي الحيا
تقصر ما خرف وقار
وعلى ذكر الألباس في ذكر
آيات أبي الحسين الجزار من
باس وهي
لي تصفية لعدم العمى
رسيتا غسلها ألف غسلة
لأنساق عن مشقها ففها
منذ فصلتها أنا بجملته
تسفر الریح صدرها بالاراقب =

(قال كيد المدح بم يشبه الدم)

أكدت مدحى بشبه الدم است
أرى

الألفاف والألفاظ لازم

تت بقبات تشكو هو وزنه
كل يوم تكابد العصر والدق
في مرار أو ما تقر بعمله
قال لي الناس منذ أظفرت دينا
بس أثمرت جواهر هي غله
في هذه الآيات عدة تزيات

لا يخفى حسن موقعها من السمع (وقال أيضا) أشكر مولانا ونصبتى * تشكروا كثر من شكرى إلتا كيد
أراها جواهر من كل ما تشكو من دق ومن عصر كم مرة كادت مع الماء إذ يغسلها غسلا تجري

اتهموه ولست له بكف * فشر كما خير كما العذاء

(والشيخ) زكى الدين بن أبى الأصبع في تاريخ أفاضى زين الدين بن قرناص الحلبى
تاريخ زين الدين فيه عجائب * وبدائع وغرائب وفنون
فاذا أنا مناظر في جمعه * خبره عنى أنه مجنون
(وبيت) الصفى الحللى قوله

ليت المنية حالت دون نصحتى * فيستريح كالنا من أذى النهم
فلو قيل ان المنية أصابت العاشق صرأ والعاذل صم (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى
قوله

أبهم نصي مشير بالاصابع لي * ليت الوجود رعى الأبهام بالعدم
وقد تجلت خرائد معانى هذا البيت فلم يحتج إلى البيان وتجلت أجياده بقلادة النوع
المشار إليه فلم يقتصر على الألفاظ (وبيت) ابن حجة قوله

وزاد أبهم عدلى عاذلى ودجا * ليلى فهل من بهيم يشتنى ألى
(وهذا) من بيت الشهاب الجازى وهو قوله

في حذر من الليل أنا نائق * ونادم القوم فبئس النديم
فقات للأصحاب لما أتى * قد جانا فى جنح ليل بهيم

(وبيت) عائشة الباعونية قولها

عدائتى وادعيت النصح فيه فلا * برحت تسمى بلا جد إلى النعم
ومرادها إبهام الدعاء أو عليه فقولها لا برحت تسمى إلى آخره يحفل دوام التقابل في
النعم ويحفل عدم بلوغها كما أشارت إليه في النمرح احتمالا لا يفهم منه قصدا أحدهما
وهذا هو الفرق بين الإبهام والتورية إذ المراد بالتورية المعنى البعيد المورى عنه
بالقريب كإساقى في محله إن شاء الله تعالى

(باجرة الحلى ما يمكن منهصة * سوى النقى والنقاو لرعى للدم)

في البيت تأ كيد المدح بم يشبه الدم وسماه أهل البدعيات الأربع المدح في معرض الذم
(وهو ضربان الأول) ن يستغنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء
بتقديم دخولها في صفة الذم المنفية وهذا الضرب أحسن من الثانى (ومنه) بيت
قصيدتى فان المعنى ان كان النقى والنقاو الرعى للدم عيبا فثبت شيئا من العيب غيرها
على تقدير كون ذلك الارصاف من العيب وهو محال فكان في المعنى تعاقبا بالحال كما بال
حتى يبيض القار ويلج الجلى في سم الخياط قالنا كيد فيه من جهة انه كد عوى الشيء يبيد
لأن قد عانت تقبض المظلوب وهو ثابت شئ من العيب بالتحال والعلق بالتحال محال
فعدم العيب ثابت ومن جهة ان لاصل في الاستثناء الاتصال كما تقدم في ضد هذا النوع
وذكر أداة الاستثناء دل ذكر ما بعدهما يورهم اخراج شئ مما قبلها فاذا اولى صفة مدح جاء

لا يخفى حسن موقعها من السمع (وقال أيضا) أشكر مولانا ونصبتى * تشكروا كثر من شكرى إلتا كيد
أراها جواهر من كل ما تشكو من دق ومن عصر كم مرة كادت مع الماء إذ يغسلها غسلا تجري

تموت في المناجوز ولا النشا • بيعتها في ساعة النشر (ولسراج الوراق) هذا وجوخي الزرقاء تحسبها
من مسجد داود في سردواتقان قلتم انك اذالك قائلة • سبحان ربى بلا قلى ٦٩ وأبلاى ان النفاق لى است أعرفه

فكيف بطاب في اليوم وجهان
لوار صاحبنا الجزار أبصرها
على أبصر ليدافوق جربان
ويعربان اسم شاعر مشهور كان
في زمانه وهي آيات طويست في
الجوخة عدتها ستة وعشرون
مناكها بديعة (وعلى ذكر التمرى
ما أحسن قول ابن دانيال)
ما عاينت عيناى في عطائي
أقل من حظى ومن يفتى
قد بعث عبدى وسجارى وقد
أصبحت لافوقى ولا تحنى
ما خوذ من قول مجير الدين بن نعيم
أتى الخيرة الشهباء تزهو
بحسن جل عن وصفى ونعنى
وأرجوان رسم الصوم ياقى
ليسعد منى ما حظى ويحنى
فالب واركبها جميعا
فيصبح جودكم فوقى ويحنى
(وقال آخر)
قالوا غلام القوصى وبغلة
راحا جيعا منه على بغلة
قلت لقد زح الزمان به
لم يبق لافوقه ولا تحته
(قال)

(والاصديق اليه مشتكى حزنى
ولا أنيس اليه منتهى جدلى)

أقول (اللفظة) الصديق هو
الصادق في المودة والخلة فالرجل
صديق والمرأة صديقة والجمع
أصدقاؤه وقد يقال لا واحد والجمع
والهون صديق قال الشاعر

ومن هنا احتس أبو نواس معناه في قوله

(مشتكى) مصداقاً لشكى (حزنى) الحزن في التمرى

التاكيد (ومنه قول النابغة)
ولا عيب فيهم غير ان سبوقهم • بين فلول من قراع الكتائب
(وقال بعضهم)
ولا عيب في هذا الرشا غير انه • له معطف لدن وخدمهم
(وقلت من آيات)
ولا عيب فيه غير ان خدوده • بين احمرار من عيون المتيم
(ولبعضهم)
لا عيب في سوى انى امرؤ غزل • أهوى الجمال ولى فيه مقالات
(ولا آخر)
نمشقته كالظبي جيد ومقلة • له قامة كالرح عند النمايل
ولا عيب في الحفاطه غير أنها • بقلبي انكى من مهام قوائى
(وقال غيره)
مدحتكم بمدح لومدحت به • بصرا الجبار لا غنتى جواهره
لا عيب لى غير انى من دياركم • وزا امر الحى لم تطرب من امره
(ومثله لا آخر)
مؤمل شهد الحساد اذ هجروا • بفضلته ولو استخفتمهم حلقوا
انى لا طمع فى انى باعته • يوم الندى من صروف الدهر اتصفنا
لا عيب فيه سوى ظلم الزمان له • والدهر معترف طورا ومقترف
(والضرب الثانى) ان ثبت لى رفعة مدح وتعقب ذلك باداء استثناء يليها صفة مدح
اخرى لذلك الشىء نحو انا افصح العرب بيد انى من قريش (وقال النابغة)
فنى كدت أو صافه غير انه • جواد فباينى على المال بقاء
(وقال بعضهم)
وظي ثناياه الصالح كازى • من لى يزرويه الرضاب المبرد
وقد حازا ثنات المغيراه • له مقلة كحلا وخد مورد
وقد علمت مما سبق فى الضرب الثانى من خد هذا النوع ان الاستدراك كالاستثناء فيه
فالم ذلك فى هذا النوع أيضا قال أبو الفضل بديع الزمان الهمدانى مدح خلف بن احمد
السجستاني
هو البدر الا انه اهجراخر • سوى انه الضرعام لكنه الويل
(وقلت) من قصيدة
هو الخبر الا انه الشهم ذوالذكا • ولكنه بحر الندى المتلاطم
وأصل الاستثناء فى هذا الضرب ان يكون منقطع بالكنه لم يقدر متصلا بل بى على حاله

نصين الهوى ثم ارقب دلوينا • باعين أعداوه من صديق

إذا امعن الدنيا ليتيك شفيت • له عن عدوى ثياب صديق

والسكون خلاف الصر ووصف ترسوت الرجل بالكسرة هو سوت وسرين والخرن أيضا المكان الغليظ من الارض ضد السهل
(أنيس) فعيل من الانس وهو الجهاش ٧٠ الذي يوجد منه الانس ويركن اليه ولا يستوحش منه (منتهى) مصدر انتهى الشيء

اذ بلغ غاية قال الله تعالى وأن
الى ذلك المنتهى وقال ابن دريد
وكل شيء بلغ الحد انتهى (جذلي)
الحد بل بال المعجزة ضد الخزن
ورأيت بعض الفضلاء كتبها بالادال
المهملة وهو خطأ (الاعراب)
فلا صديق الفاعلة طرفة ولا هذه
التي لنفي الجنس والاصل في لا
القائمة ان لا تعمل لانها غير
مختصة بالاسماء (٣) ولا بن نباتة
في ولد توفي وهو صغير
ياراحل اعني وكانت به
مخايل للفضل من جوده
لم تسكن حولاً وورثتي
ضعف الاحول ولا قوه

(العكس والتبديل)

عكس البليغ بلغ العكس في عدلي
يا عدلي قد عكس التبديل في الكلام

(رجع الكلام الى اعراب
البيت) فاقول لاهي التي لنفي
الجنس وصدق اسمها وهو مبنى
معها على الفتح والظير محذوف
تقديره فيها أي في بعد ادأ وتقدره
لي فعلي - ذايكون صديق هنا
مبيناً على الفتح ورأيت جماعة
من الفضلاء كتبوا بالرفع ونونوه
فتكون لا بمعنى ليس والاصواب
انها لنفي الجنس لان التي بمعنى
ليس تنفي الواحد ولا التي لنفي
الجنس تنفي الجنس بيانه أنك
اذ اقلت لا رجل في الدار أي
بجنس الرجال فلا يكون فيها
واحد ولا اثنان ولا أكثر واذا

قلت لا رجل بالرفع كان معناه نفي الواحد وقد يدور فيها ثمان

فيها الفقدى هذه عبارة تتعلق باعراب الاحول ولا قوة وقعت احسن موقع وقعت هما قصبا بعضا اه معصيه

من الانهطاع لانه ليس في هذا الضرب صفة ذم منقبة عامة يمكن تقدير دخول صفة
المدح فيها فينتهذ لا يستفاد انك كيد فيه الامن الوجه الثاني من الوجهين المذكورين في
الضرب الاول واذا كان الضرب الاول احسن لافادته التاكيد من الوجهين (وبيت)

الصفي الخلى قوله

لا عيب فيهم سوى أن التزبل بهم * يسألون الال والاطنان والحنين
(من قول الشاعر)

ولا عيب فيكم غير ان ضيقكم * تعاب بنسيان الاحبة والوطن
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله في معرض الذم

في معرض الذم ان قيل المديح فيهم * لا عيب فيهم سوى الاعداء للذم
والمراد انهم يعدمون بها بديها لا ضيف وقد غير بعض هذا البيت ابن حجة فقال
في معرض الذم ان رمت المديح فقل * لا عيب فيهم سوى اكرام وفدهم
(وبيت) الفاضلة عائشة الباعونية قولها

لا عيب فيهم سوى أن لا يضام لهم * وقد ولا يضلوا بالرفد في العدم
ولم يكن احسن من هذا البيت لفظا ومعنى من بين ثلاث ومنق

(من قال حل دعي يوم القر فلكم * يوم الفر فلكم من قال حل دعي)

في البيت انعكس و تبدل ويسمى تعاكس الجمل وسمي بعضهم القلب والاصواب ان
اعلم اسم لما لا يستحيل بالانهكاس كاسياني ان شاء الله تعالى وسمي بعضهم أيضا
القاهرة وهي لغة الرجوع الى خلاف لان القارئ يتفهق راجعا من آخر الكلام الى أوله
والخاص ان هذا النوع هو ن تقدم في الكلام جزأ ثم نعكس فتقدم ما آخر ونؤخر
ما قدمت ومن عرّفه بتقديم لفظ من الكلام ثم تأخيره كما هو مصرح به في عبارة بعضهم
فقد جعله صادقا على رد الهمزة على الصدر فهو ونحشى الناس والله أحق ان نخشاه (وقول
الشاعر)

سريع الى ابن الم يلطم وجهه * وليس الى داعي القدي بسريع
فالاولى ما قلناه (وهو) قسم الاول ترديد المصراع معكوسا المقوم منه بيت كامل
مع بقاء معناه وهذا القسم معدن الرقة والانسجام ومنه بيت تصديقي كما ترى وما اطرف
(قول الشاب الطريفي)

حباك الجبال روي النصيبا * نصرت لكل فؤاد حبيبا
منعت دموعي ان لا تصيب * وأسهم عينيك ان لا تصيبا
حبيب القلوب اذبت العيون * حبيب العيون اذبت القلوب
(وقال بعضهم)

يادني بالفراق مت كيدا * مت كيدا بالفراق يادني

وثلاثة وأصغر (اليه) جاري مجرور منعلق بمحذوف أي كائن وسيأتي الكلام على الـ (مشكي) هذه الصيغة يشترك فيها أربعة أشياء المصدر واسم المفعول واسم الزمان واسم المكان وهي هنا المصدر ٧١ خاصة موضعها رفع على الابتداء وهو مقصور والرفع مقدر على الالف

(حزني) الياء ضمير المتكلم في محل جر ومشتكى مضاف إلى حزن والجملة الابتدائية محلها نصب على أنها صفة لاسم لا التقدير فلا صدق سامعاشكوى حزني اليه موجود والنصف الثاني كالأول في الأعراب (المعنى) ما أجد صدقاً يكون اليه مشتكى حزني ولا أرى أنيساً اليه معنتى فرحى وهذه حالة تشقى على من تأسس بها ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة ما خرج منها إلا وأبو بكر رضى الله عنه معه ليكون له أنيساً في الوحدة ورفيقاً في الغربة يركن اليه في المشورة ويأمن به إذا خلا وقد مات ما كان عليه معه في الغار من الذب عنه وحراسته من الأذى وتلقى الأذى عنه وموسى صلوات الله عليه وسلامه لما أمره الله تعالى بالرسالة إلى فرعون ليدعوه إلى الإيمان سال الله تعالى أن يرسل معه شاه هرون قال الله تعالى واجعل لي وزيراً من أهل هرون أخى أشد دبة أزرى وأشر كه في أمرى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بخل خيراً قضى له وزيراً صالحاً أن نسي ذكره وإن نوى خيراً أعانه وإن أراد شراً كفه عنه وكان

فارقنى من أحب وأحزنى * واحزنى من أحب فارقنى
عانقنى كالقضب معندلاً * معتدلاً كالقضب عانقنى
قبلنى في الظلام مبسمه * مبسمه في الظلام قبلنى
ترشقة في البساط مقلته * مقلته في البساط ترشقة
أمرضنى بالدلال ذو غنج * ذو غنج بالدلال أمرضنى
جرعنى من هويت كأم ردى * كأم ردى من هويت جرعنى
ياسكى كالغريب تتركى * تتركى كالغريب ياسكى
(وقالت من جملة آيات)

ان للوجد في نوادي تراكم * ليت عيني قبل الممات تراكم
في هواكم ياسادق مت وجدا * مت وجدا ياسادق في هواكم
وهذا القسم لكثرة وهم وله مسلك لم استوعب ما وجدته فيه وقبضت عنان القلم عن الشرود في جواب حديثه الهبة لاني رأيت بعض المصنفين بالغ في سقائه وحقارته (والقسم الثاني) ان يعكس المصراع أو بعض كلماته فيغير معناه كقول العفيف التلمساني

يسعى بهادن القوام مهتف * كاف من ماس برونق الاوراق
أحداقه ملئت من الاقداح أم * أقداحه ملئت من الاحداق
(ولبعضهم)

لساني كنوم لاسرارهم * ودعني بسرى نغوم مستبوع
فلولا دموعي كفت الهوى * ولولا الهوى لم يكن لي دموع
(ومثله لآخر)

ولولا كوما عرفنا الهوى * ولولا الهوى ما عرفنا كم
(وللقاضي) أبي الفضل عياض

لو كنت شاهد بيننا ما بيننا * ورأيت كيف نكر والتوديعا
ابقت ان من الدموع محدثا * وعات ان من الحديث دموعا
(وقال) مجنون لبلي

ابلي وابلي نبي نوى اختلافهما * بالطول والطول يا طوبى لواء عدلا
يجود ابلي بطول كلبا بجات * بالطول ليسلى وان جادت به بجات
(ولابي الطيب المتنبى)

أرى كل ذي ملك اليك مصره * كأنك بجزر الملوك جداول
إذا مطرت منهم ومنك مصابة * فوابلهم طل وطلك وابل
(ولابي الحسن) علي بن احمد القنصري في طبيب نصراني

أنوشروان يقول لا يستغنى أجود السيوف عن الصقل ولا أكرم لدواب عن السوط ولا أعلم الملوك عن الوزير ولو لم يكن في الوزير والصابغ إلا المشورة لكان كافياً قال الله تعالى فيما أديب به رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الأمر (وقال)

الشاعر) اذعن امر فاستشرفه صاحباً • وان كنت ذارأي تشيع على العصب . قاتل رأيت العين تجهل نفسها
وتدرك ما قد حل في موضع الشهب ٧٢ (وقال الارجاني) شاورسواله اذا نابتك نائمة • يوما وان كنت من أهل المشورات
قالعين تاتي كفاحا مادنا ونأي

ولا ترى نفسها الا بمرآة
(رجع القول الى طلب صاحب)
وهذا امر مقرر عند العقلاء
لانه لا بد من خيل تسكن اليه
وتستكي له الحزن وتتنصر
به على من ظلمك وتتخذ من
علي ما نابتك وتتوصل به الى
ما تشق عليك وصولة بقرتك
(وكان) المختدي يقول الصديق
انسان هو أنت الا انه غيرك • وفي
المثل رب أخ لم تلده أمك • وقال
بعض الحكماء ينبغي للعاقل ان
يتخذ صديقا ينبيهه على عيوبه
فان الانسان لا يرى عيب نفسه
والاخوان على ثلاث طبقات
طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه أبدا
وطبقة كالذوا يحتاج اليه حينما
يعد حين وطبقة كالذوا لا يحتاج
اليه أبدا بل يحتزمه • قيل
لعبد الحميد الكاتب أيعاأحب
الك أن ذل أم صديق فقال غا
أحب أخى اذا كان صديقي (وقال)
أكرم صديقي القراءة يحتاج الى
مودعة والمودة لا تحتاج الى قرابة
• وقال السطار صلاح الدين يوما
للغازي الفاضل لنسمة لم ترميها
العماد الكاتب فلعله ضعف
امر اليه وتفقد أحواله فلما
دخل الشافعي الفاضل الى دار
العماد وجد أشياء أنكرها في
نفسه • مثل آثار شمس أنس

عيسى الطيب ترفق • فانت طوفان نوح
يا بني • علاجك الا • فراق جسم لروح
شنتان ما بين عيسى • وبين عيسى المسيح
فذلك محي محات • وذا عيت محج

(ولابن نباتة)

كأنت بشتاب لاعدل ينفق • جاحي في هواه ولا يجابى
اقبل من عذاري وجنتيه • سياج الورد او ورد السياج

(ولابن الزبيدي) في معنى اسمه الجلال

غناء الجلال جلال الغناء • ونعمته نعمة شاملة
تنفس مثل نسيم الصبا • فاعلم ان جلاله مائة

كان البيت الثاني من قول ابن رشيق القيرواني

والله لو أنف الندمان أنفسهم • اعطوا لك ما ادخروا فيه او ما صافوا
ما أنت حين أنفني في محاسنهم • الانسيم الصبا والقوم اغمان

(ولبعضهم)

ها قد عدنا من ثياب الشعر في كفن • وقد نعت معاني وجهه الحسن
وكان يعرض عنى • حين أبصره • نصرت أعرض عنه حين يبصرني

(وللمتنبي)

ان الليالي للانام مناهل • تطوى وتنشردونها الاعمار
نقدارهن مع الهوم طويلة • وطوالهن مع السرور قصار

(وقال أبو نواس)

وق الزجاج ورائت النور • ونشأه ما تشاكل الامر
فكانما نأخر ولا تدح • وكانما قدح ولا خير

(ولابن العباس) عند الله بن الماتري في مثل ذلك

وقهوة كشاع اشهر صافية • مثل السراب ترى في دنيا شها
اذا تعاطيتها بتدر من لطف • واحا بلا قدح أعطيت أم قدحا

(وما لطف قول بعضهم)

نذمتي جارية ساقية • ونزعتي ساقية جارية
جارية أعينها جنة • وجنة أعينها جارية

(ولا آخر)

دع الكائن من نفسها • فاصف لاصف احب
اذا ذهبت بالطلاء • فقد طليت بالذهب

وطيبه ورائحة خروا لا تطربه تشده • ما ما صحتك خبايا الود من رجل • ما لم يكبروه من العدل (وقال)
محقق فيك تأني ان ما عني • بان أم الله على شئ من الرائي • فلما قام من عند شيخ العماد عني كل ما كان فيه وأقنع ولم يعد

اليه البتة (العباس بن الاحنف) وأحسن أيام الهوى يومك الذي * تودع بالهجران فيك وبالعقب
اذالم بكر في الحب مخطولا رضا * فإين -لاوات الرسائل والكتب ٧٣ وأقل الاصدقاء حالة من تشكو

اليه ولم يكن عنده غير سماع
الشكوى والاصغاه اليه الان سماع
الشكوى وبها فيه تخفيف عن
المكروب والنفس تستريح
اليه وهذا قال الشاعر

ولا بد من شكوى الى ذي مرواة
يواسيك أو يسليك أو يتوجع
لان المشكو اليه اما ان يواسيك
في همك وهذه الرقة العيا وهو
الصديق الكريم ذو المرواة واما
أن يسليك وهي الرقة الوسطى
وهو الصديق الحكيم المهذب ذو
التجارب الذي حاب أشطر الدهر
واما أن يتوجع وهذه الرقة
السفلى وهو الصديق العاجز فان
خلا الصديق من احدي هذه
المراتب كان وجوده وعدمه
سواء بل عدمه خير من وجوده
(قال بعضهم)

اذا أنت لم تنفع فضر قائما
يرجى الفتي كيدا بضر ويتع
(وابعضهم)

(الاستعارة)

ان استعارة قاي في الهوى حرق
قوب السلو فعتق ثابت القدم

اذا كنت لا علم لديك تفيدنا
ولا أنت ذودين فترجوك للدين
ولا أنت عن برنجي لكريمة
عنا من الامثل تخلصك من طين
قل الشارح لو كان لي حكم على
هذين البيتين لبدلت بحز البيت
الاول

(وقال الجزار)

كيف لا اشكر الجزاره ما عشت حفا ظا وارفض الا دابا
وبها كانت الكلاب ترجيتني وبالشعر صرت أرجو الكلابا

(وقال أيضا)

لانه في بـ... نعمة القصاب * فهي أذكى من غير الاداب
كان فضلي على الكلاب فصار لآل حقا على فضل الكلاب

(وله يصف جاره بالبلادة والهمز)

هذا جاري في الجرحار * في كل خطوة كدوة وعشار
قنطار تبز في حشام شجرة * وشجرة في ظهوره قنطار

(وبيت) الصبي الحلي قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

أبدى الجبابر فالأعني بفتنه * غدا بصيرا وفي الحرب البصير
ومن ادعى اعتقاده في هذا البيت فقد حجب فكره عن مناهل الرقة والانسيجام (وبيت)
الشيخ عز الدين الموصلي قوله

خير المقل مقال الثاير فاصغ ودع * عكس الصواب مع التبديل تستقيم
وايس هذا البيت اجنبا عما قبله ولا ما بعده لان فيه تأكيد وتثبيتا لعني البيت الذي قبله
والذي بعده وشاعلي وصف النبي صلى الله عليه وسلم عني البيتين كما لا يخفى على صاحب
الذوق السليم (وبيت) ابن حجة هما قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
عين الكل كال العيز رؤيته * باعكس طرف من الكفار عنه عني
(وبيت) عائشة الباعونية قواها

بدر الكل كال البدر مكنسب * من نوره وضياء الشمس قاعة لم
وقد غشي ضياء هذا البيت واثرا فانه ظلمة قواها فاعة لم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم

(ركبت خيل الشقاقى بكم وسما * شهدت حرب الهوى قامت على قدم)

في البيت الاستعارة وهي ارتداد احد طرفي التشبيه اما المشبه به او المشبه به وتر يد
الطرف الاخر مدعي ادخل المشبه به في جنس المشبه به وذلك على ثلاثة اقسام الاول
الاستعارة الحقيقية وهي أن يكون المشبه به مذكورا والمشبه به تروكا لكنه متحقق
حسا أو عقلا بان يكون امره معلوما يمكن ان ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية أو
عقلية كما بسط ذلك علماء البيان ثم من المتحقق ما قول زهير بن ابي سلى
لدى اسد شاكي السلاح مقذف * له ليد ظفاره لم تقلم
فالاسد هنا مستعار للرجل الشجاع المتروك من الكلام الذي هو امره متحقق حسا كما
لا يخفى ومنه قول في بيت القصيدة ركبت خيل الشقاقى فاني استعرت الخيل لعيون

ت ١٠ ولأنت ذو وجود وترجوك للقرى وقلت في حافية الناي من خرا (زاد) السراج الوراق في بيتا وجهه ثانيا البيت
ولا بد من شكوى الى ذي مرواة * يواسيك أو يسليك أو يتوجع
وان كان من وصف المرواة خاليا *

تراثك أو يبيحك أو ليس يسمع
 فلا حاجة اليه وقد توهم انه أتى بزيادة ٧٤
 غير الانفاظ فان الريا من المواصل
 والبكاه من التوجع وعدم السماع
 من عدم المرواة وهو مع نقص
 فيه وما أحلى قول بعضهم
 كأننا والماء من حولنا
 قوم جالس حواهم ماء
 (ولابن الروي)
 وشاعر أو قد الطبع الذكابه
 فكاد يصرفه من فرط اذكاه
 أقام يجهدا يما فريحته
 وقسم الماء بهذا الجهد بالماء
 (واشهاب الدين الحارثي)
 أقول شبه لنا جريد الرشا ترقا
 يامدعي الفضل في وصف وانشاء
 فراح يفكر في ما قلته زمنا
 وشبه الماء بهذا الجهد بالماء
 (فائدة) قوله ولا بد من شكوى
 البيت هذا البيت وأما له يسميه
 ارباب السديع صحة التقسيم
 واوردوا فيه قول البصري
 ففمشوقا أو مسعدا أو حزينا
 أو معينا أو عاذرا أو عذولا
 (وقال) ابن الاثير في المثل السائر
 هذا من فساد التقسيم فان
 المشوق قد يكون حزينا أو المسعد
 قد يكون معينا أو كذلك قد
 يكون المسعد عاذرا قال
 الشارح فيما ادعاه ابن الاثير نظير
 ان ليس كل مشوق حزينا لان
 الحزين قد لا يكون مشوقا لان
 قد يكون الحبيب عنده غير
 غائب عن عيانه ولا كنهه مرس

(قلت) ليس في هذا زيادة لانه اذا را آفة قد واساه في الظاهر واذابكاه فقد توجع واذالم يسمع
 على الاول وما زاد شيئا كما قاله الاول وأتى بذلك المعنى من غير زيادة ولكن
 العشاق التي توصيهم الى الشفاء أي غاية المهارة في الحب والعيون متحركة حسا فالهوى
 على ذلك اني أطلقت نواظري تسرح في محاسنهم ولم ألقت لقول من قال اذا أطلقت
 ناظرك فقد اتعبت خاطرك ومن كثرت لحظاته دامت حسرانه وضاعت عليه
 أوقاته ومن المتحقق عقلا قوله تعالى فاذا قلها الله لباس الجوع والخوف فقد استعير
 اللباس للضر والحاصل من الجوع وليس المشبه هو الجوع بل الامر الحادث عنده وهو
 عطف على السعد التفتاذا في راحة الله تعالى فتوهم كونه تشبيها للاستعارة غلط انتهى
 ومن هذا القبيل قول في بيت القصيدة شهدت حرب الهوى فاني استعرت الحرب لمشاق
 الهوى ولواجبه المزججة وذلك أمر عقلي (والقسم الثاني والثالث) الاستعارة بالكناية
 والاستعارة التخييلية وذلك ان تضرر التشبيه في النفس فلا تصرح بشئ من أركانه الا في
 بيانها في محله ان شاء الله تعالى سوى المشبه وتدل على ذلك التشبيه المضمرة في النفس بان
 تثبت للمشبه احرا يختص بالمشبه به فيسمى التشبيه المضمرة في النفس استعارة بالكناية
 أو كناية عن أو يسمى اثبات ذلك الامر المختص بالمشبه به للمشبه استعارة تخييلية وانما
 قرنت بينهما لان كلامهم لا يتحقق بدون الاخر مثال ذلك قول أبي ذؤيب الهذلي
 واذا المنية انشبت أظفارها * ألفت كل قيمة لا تنفع
 فانه شبه في نفسه المنية بالسبع في اغتيال النفوس فاثبت لها الاظفار التي لا يكمل ذلك
 الاغتيال في السبع بدونه تحقيقا للمبالغة في التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة
 بالكناية واثبات الاظفار للمنية استعارة تخييلية * ومن ذلك قول في بيت القصيدة قامت
 على قدم والضمير لحرب الهوى فقد شمت الحرب بالانسان استعارة بالكناية واثبت لها
 القدم الذي لا يمكن القيام الا به استعارة تخييلية وذكر القيام ترشحا للاستعارة
 بالكناية لانه الملائم المشبه به كما قرر ذلك علماء البيان وأطلقوا فيه ألقابهم وحسب
 الطالب ما حورناه من هذه النبتة من زبد أقوالهم * ولا يأس بذكري حلة من اشعار القوم
 يرجعها المتأمل في فكره الى ما ذكرناه من أقسام الاستعارة فيقوى عنده تخيلها
 والفرق بين انواعها ان شاء الله تعالى قال الشاعر
 انثرت اغصان راحته * بلحافا لحسن عذابا
 (وقال الآخر)
 بحرة جسدول وسماء آس * وانجم نرجس وشعوس در
 ورعه مثالت وسماء كاش * ونزاهة راحة روضاب نغور
 (ولبعضهم)
 تشبه المدام من كف ساق * ناعس الطرف ناعم الاطراف
 بين ايلى ذرائب وظلام * وصباحي سوانف وسلاف
 والسواق جمع ساخن وهي ناحية مقدم لعنق لا الشعر انما تزل على جوانب الخدين

عنه غير ملتفت اليه فهنا الحزن وود من يشوق ويرحمه قول الآخر واكت وهو ضجيج انما قول * ولا
 من شدة شوق قد ابعثت فقهري فانه من لم يلق في الحب الذي لا يشبعه قربة ولا يمل غيلة نو وبلغ من هذا قول

الآنتر تريت اليه والظلام كأنه * صريع كرى والنجم في الافق شاهد فلأن روحى ما زجت ثم روحه *
أقلت ادن فى ايام المتباعد ما خوذ من قول ابن الرومى ٧٥ اعانقه والنفس بعد مشوقة اليه وهل بعد العناق تدانى *

والشم فاه كى نزول حرا دق

في شدة ما اتى من الهيمان

ولم يك مقدار الذى بي من الجوى

لبشمة ما ترشف الشفتان

كان فؤادى ليس يشقى غليله

سوى أن يرى الروح حين يمتزجان

(ومن أيات) صحة التقسيم قول

أبي الطيب المتنبي

لأسبي ما نكحوا وأقتل ما ولدوا

والنهب ما جعوا والغار ما زرعوا

(وما أحسن قول الجزار)

وزير ما تقادق وزرا

ولادانا فى مشوى أنام

وجل فعالة مصادات بر

صلوات أو صلاة أو صيام

(وكتب) الشارح الى بعض

الأصحاب

كتبت لولى ذات داره

وسينات حالى وقف لديه

فسمعي اليه هوى به

سؤالى عنه ملائى عليه

(وقال)

كتبت ودالات حالى كما

تراها الى سيد لم أخنه

دعائى ودمعى ودادى دوائى

له وعليه وفيه ومعه

(رجع الى قريته ولا بد من شكوى

الذى مروءة) والعامل من كتم

امر ولم يشك الى أحد عملا

به ول القائل

لا تظهرن لى ما ذرا وعاذل

حالك فى السر ام الضراء

ولا تعرف بهذا المعنى الا بطريق المجاز (وللقاضى) السعيد بن سنا المالك

ويوم مطير قد ترخم رعدده * وصفق لما احسن القطر فى الرقص

ورقة ما تحت نرد فواقع * وافق عليه البرق يلعب بالقص

(وقال الشيخ) الكامل يحيى بن هذيل النجيبى

نام طفل النبت فى حجر النعام * لاهتزاز الطل فى مهد الخزامى

وسقى لونهى اغصان النقا * فهو تلىم افواه النساى

كل الفجر له - م جفن الدجا * وغدا فى وجنة الصبح لنا ما

تحب البس - در ثياب نعل * قد سقته راحة الصبح مداما

حواله الزهر كؤوس قد غدت * مسكة لليل على من ختما

(وما أحسن قول القاضى القاضى) يعقود عن كتاب كتبه الى بعض أصحابه لبسلا كتبها

المملوك لبلا وقد عشت عين السراج وشابت لمة الدواة وكل خاطر السكين وضاق صدر

الورقة فاذا وقف سيدنا على هذا الكتاب فليقف على بيمارستان وليقل الباذنجان من هذا

ولا يقل هذا من الباذنجان والشريف العقيلي وأجاد

الذموذات الرجال مذاقة * وودعة من ان ضيق الدهر وسعا

فلا تلبس الود الذى هو ساذج * اذا لم يكن بالمكرمات مرصعا

(ولا بن طاهر البغدادي)

خطرت فكاد الطير يخطر فوقها * ان الحمام لغرم بالان

من معشر نشر واء الى هام الربا * للطارقير ذوات البيران

(وقال) صردر الشاعر

قوم اذا حيا الضيوف جفانهم * ردت عليهم السن الثيران

(ولا بن سنا المالك)

لنيرانه فى الحى أى تحرق * على الضيف ان ابطا وأى تلهب

(ولا بن اراؤ لذهبي فى زهر اللوز)

وما رأت سقلى سقى عجيبا * كك اللوز لم يابد انواره

اشتعل الرأس منه شيبا * واخضر من بعد ذاء عذاره

(ومن لسان يحيى الدين بن قناص)

قد أتينا الرياض - بين تيجات * ونحات من الربا يحيى مان

ورأى ساخوتم زهر لما * سقطت من أقامل الاعمان

(ولا بن فراس)

عددتى عن زيارته عواد * أقل مخوفها سمر الرماح

ولوانى أطعت ريس شوقى * ركبت اليه اعنان الرياح

فلمحة المتوجع من حرارة * فى القلب مثل شماعة الاعداء (وقد) يكون بعض اصحاب مثل ما قال الارجاني

اعمالنا عافى فصرمت معنقى ليت الذى عدم الجبل نجولا * ما لى شكوت اليك نارجوانى * ان تكون مطمئنا فمكنت المشعلا

كان ينبغي ان يتول ابحاث لان الارض مؤنثة ولكنه اضطره الوقت الى ذلك فعسى بالارض المكان وهو مذكر ٢ وكذلك
اطغرائي عن الراحة الجبل وهو مذكر ٧٨ (راحلي) فاعل حن مثل اغترائي (ورحلتها) الواو حرف عطف ورحلتها معطوف

عداوة ذي القربى أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند
(وقال بعضهم)

خذ الخذر من ضدتين فضله * يواصل في اعقاب خيل يفارق
بلا الكوكب الليل الخائف لونه * وزال فاخفاه النهار الموافق
(ولا آخر)

صاحب أخا الشمر لتطويه * يوما على بعض صروف الزمان
فأرخ لا يرهب انبويه * الا اذا ركب فيه السنان
(ولابي الطيب المتنبي)

واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام
(وما أحسن قول بعضهم)

كن طالبا أو فقيها * فالجهل رأس المخطئ
ولا يصدنك جهل * عن نيل أشرف خطئ
فاول الغيث قطر * وأول البحر نقطة
(وتلطف الفقيه) نجم الدين عمارة اليه بقوله

من كان لا يعشق الاجساد والحدقا * ثم ادعى لذة الدنيا فاصدقا
(والشيخ) يوسف بن أبي الفتح

القلب أصدق شاهد * عدل على صدق المحبة
ومن لقلوب الى القلوب * بمرور للحب عذبة
طوبى لمن يسقى بكاء * من نيرانها المختوم شربة
(وقال) عبد الرحمن أنشدني العمادى

القلب أصدق من اقا * مئة شاهد دين على المحبة
ومحببة عنواما * عين العتاب تعد حبة
واذا ارتضى المولى بغمة * سوى القلب فلا يستفت قلبه
(ولبعضهم)

يقولونما الحسن تحت عذاره * على الحالة الاولى وذالك غرور
أما من العرب من أجل شعرة * اذا وقعت في مأثنا ونمير
(وبيت) اصفياء بقوله

من يعلم ان الشمر لمطايبه * فلا يخاف للذع اكل من ألم
(وبيت) الشيخ راين الموصلى

كلاد جمع وصف اكمل كما * بهيج الشوق أنواع من الرنم
وقد صدق من قال لا يسرف هذا العيب ما يدل على حكمه ولا موعظة ولا على غير ذلك من

على راحلي والضمير البارز
المضاف اليه يعود على الراحة
(وقرى) لو اوعا طفة قري معطوف
على ما قبله فهو مرفوع ولم يظهر
الرفع لكونه مقصورا والقصر
المنع أى عنوع عن الحركات
الثلاث (المسألة) مجرور على
اضافته الى ترى (الذين) مجرور
على انه صفة لنعالة والعقدها
شروط وهى أن تكون فيها
أربعة من عشرة وهى الافراد
والتنسية والجمع والتذكير
والتأنيث والتعريف والتشكيك
والرفع والنسب والجر فالذي فيها
أربعة من هذه العشرة وهى الجمع
لانه جمع لابل والتعريف
والتأنيث والجر وانما قلنا
التأنيث لانه جمع وكل جمع
مؤنث لان معناه الجماعة وما
احلى قول الزمخشري

قاتلنا نجمة
لا بالى بجمهم

كل جمع مؤنث
ومن فعل به أى الى المفعول
بحرف الجر تقول حدثت الى كذا
وانما سندها هنا النوع من
الابلاغة عند من يعرفه من
أرباب الابهج (المعنى) طال
اغترابي وامنه سقرى فى ن
سنت راحلي رحن رحلتها

وحقت أعلى رماسي الى الدنيا
الى اعود الى راسي
نعمه فلا يجل لرجري الى اياه
ن قوله فعلى بادرس ابع هكذا فى الصدى أيضا ربه أنه اذا عني بالارض المكان فلا ضرورة اه

يكون ولا تستقر اربلا من الاضطراب والحركة والسقط * وقد حث السنة الحمايق
الى اعود الى راسي
نعمه فلا يجل لرجري الى اياه
ن قوله فعلى بادرس ابع هكذا فى الصدى أيضا ربه أنه اذا عني بالارض المكان فلا ضرورة اه

البقاء فليس بشهادة بلا خلاف وحكمة ان لا يغسل لقوله صلى الله عليه وسلم زملوهم في ثيابهم الحديث ولا يصلي عليه لانه مطوع له بالجنة والصلاة عليه انما هي شفاعة بالاداء من المؤمنين بالمغفرة ودخول الجنة واعلم ان الميت عشقه ليس لفقهاء دليل على انه شهيد الا حديث من عشق فنف ٨٠ فكمتم الا ترى وقبل ان تور الدين الذم يدهى شهيد الا انه أحب عملا كما عرف عنه فأكده

الحب فمات شهيدا وبعض الفقهاء انهم يقرط في الميت عشقا الركعتان والعفاف لقوله صلى الله عليه وسلم من عشق فنف فكمتم فمات فهو شهيد وأطلق الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله ربه يقرط شيا بر قالو لميت عشق والجنة طاعة (مفرد) خالي هل خير مما هو معتمدا بان قبلي الغائبات شهيد (ولشيخ) عبد الكريم بن الشيخ أبي الدائم القشيري صاحب الرسالة

اذ مات المحب جود وعشقا فله شهادة في صاحبه رواه ثالثة زعم ثقات الى خير بن عباس ترقى (وما لي اقول بن رواحة الجوى) لامو عذرا وما دروا ان الله هو سبب السعادة ان كان وصل فالمنى أو كان هجر فالشهادة (وتكلم أيضا فقال) يا قلوب دج- منك أهوى قصرا مات منه جمامد امرا انما دنا لله بهجرا انه انما وصلا ضاعت الا ترى (ومن هذه المادة) قول ابن القتيبي

أقمت شعرا لله في مدحكم

خبر به... له وعدت أنفسه نجاة... (وه) لقد مدحتكم على جهل بكم واستوطنوا ثلثت فكمم دقية موضعا ورحمت به الاخوة اراكم في طالحين عري اجعا (قال الطبراني) رحمه الله تعالى (ومن هذا أصوى) انما... (الغيب) بالغيب المحجوبة هو الغيوب وهو الاعاء والتعب ومنه قوله تعالى ولقد خلقنا

فان لفظه ثباتي تحتمل الاشتراك بالنسبة الى السكر والى ابن نباتة الشاعر وقد توسطت بين الرقيق وحلاوته والدر والنظم (وقال) بعضهم وهو عما يحتمل مذهب ابن مالك ومذهب صاحب الايضاح

وقتيمة كنجوم الافق زاهرة * سامرتم -م وجيوش الليل تزدهم لا يأس التهم منهم غيرا كبه * لدى الهياج وجون النقع صرة كم فان لفظه التهم -م -م تركه بين التمدى والجواد الضخم العالي وقد توسطت بين يأس ورا كبه فيكلا ما كان أو يرجع اليه غيرا كبه على مذهب صاحب الايضاح والفرق بين هذا الاستخدام والتورية هو ان المراد في التورية أحد المعنيين وفي الاستخدام كل من المعنيين مراد وصاحب هذا الاستخدام يكر قول الجعدي

وسقى العضوا الساكنيه وانهم * شوبه بين جواشحي وضلوحى وقول الآخر أعددكم من حل الغضا يا محمدي * وان اضرموه في الاضالع والصدر لاد لفظه الغضا في الحقيقة اسم لضرب من الشجر وهو وادى الغضا لكونه يفت فيه وهو جرا غضا لقوة تارة فكل منقول من أصل واحد وقد اشتراط ان يكون الاشتراك أصليا كما سبق (وقات) ارجح لا مما تقدمت لفظه الاستخدام فيه على القرينتين

ربما يفرط السقم من سقم خمره * وأحرقنا وجد الجحيم خدوده عيون رنت منه الينا وطالما * جرت شغفنا من الينا الى صددوده فقد استخدمت لفظه عيون في النواظر بقريته رنت وبعي يابيع الماء بقريته جرت شغفنا من (وقال) بعضهم فيما تأخرت لفظه الاستخدام فيه عن القرينتين يا حسن ما قينا الذي خده * به شمس قيق ماله من شقيق جلالا وما وسقى ريقه * فهمت من أعطاف غصن وريق

فسبقا الريق قريته على ان المراد غصن وريق واود له لطف غير أصلية وذ كرا الغصن قريته دالة على ان المراد غصن مورق من الورق (وبت) الصفي الخالي في وصف الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين قوله من كل الحج وارى لزيد يوم نداء مشمر عنه يوم الحرب مصطلم وهو من القسم الاول من الاستخدام كبيت الشيخ عز الدين الموصلي وهو قوله

والعين قرت به لما بها سمعوا * واستخدموها مع الاعداء فلم تنم فالمراد بالعين أولا الباصرة وقوله بها سمعوا المراد الذهوب وقوله واستخدموها مع الاعداء المراد جنة الانسان وقوله فلم تنم أي لم تكن حركتها في محاربة الاعداء وحينئذ فلا واخذت في هذا البيت الاعداء من لم يههمه (وبت) ابن حجة قوله

وستقدموا العزم مني فهو جارية * وكم سمحت بها أيام عسرهم (وبت) القاضية عائشة الماعونية قوتها

خبر به... له وعدت أنفسه نجاة... (وه) لقد مدحتكم على جهل بكم واستوطنوا ثلثت فكمم دقية موضعا ورحمت به الاخوة اراكم في طالحين عري اجعا (قال الطبراني) رحمه الله تعالى (ومن هذا أصوى) انما... (الغيب) بالغيب المحجوبة هو الغيوب وهو الاعاء والتعب ومنه قوله تعالى ولقد خلقنا

قالوا بدأ الله خلق العالم يوم الاحد وخلق منه في ستة ايام آخرها يوم الجمعة واستراح يوم السبت واستلقى على عرشه فقال تعالى وما مننا من انوب رداعليم في نه استراح من التعب والاعناء ٨١ (والنضو) البعير الهزول (والهيج) رفع الصوت وفي الحديث =

(الا كفاء)

بنسمة قنع المشتاق ينشقها

من نحو ارضك وهنا واكنى بشمى

= أفضل السج العج والسج

(الركب) الابل التي يسار

عليها (الباج) واللجاجة مصدر

يلج بالسكر تلج بالفخ وهو

يلوج بيلج بالفخ تلج الكسر

افقه وهو الحث (الركب) اهاب

الابل في السردون الدواب وهم

الششرة فافوقها والجمع اركب

قاله بلوهرى (لعدن) بالتحريك

هو الاسم وبالسكون المصدر

وهو الملامة (الاسراب) رضح

لواو عاطفة وضح فعل ماضى أصله

ضجج فاجتمع المنلان فسكن

الاول وأدغم في الناي (من لغب)

جارو مجرور في موضع نصب على

انه منقول لاجله متعلق بضمج

رضوى) فاعل ضمج مضاف الى

باء المتكلم (وعج) فعل مضارع

مثل ضمج (لما) جارو مجرور والجار

اللام والمجرور وما وهو اسم

موصول بمعنى الذي وهو ناقص

لا يتم الا بالصلة والعائد هو

مبني لشيء بالخوف في الافتقار

لا الحرف لا يدل على معنى في

نفسه ما كن في غيره فكذا

الاصماء الموصولة ذات متقل

بالدلالة على معنى بنفصها حتى

يؤتى بالصلة والعائد فاشبهت الحروف من حيث الافتقار (وعلى ذكر) الصلة والعائد

ما اطبق قول الشيخ شرف الدين بن عيسى لما كتب رده ضعف الى الله المنعم يعني ابن المالك العادل

واستوطنوا السرمى وهو منزلهم * ولا افوه به يوم الفيرهم

فرادها بالسر اولاً والقلب وارجمت اليه الضمير باعتبار الكلام المستودع

*(الحى وان كنت في أهل الهوى فطنا * لكم عرفت واماعيركم لم)*

في البيت الاكتفاء وهو ان ياتي المتكلم ببيت من الشعر او فقرة من النثر و آخر ذلك متعلق

بمحذوف لم يمتحج الى ذكره لدلالة الباقي الكلام عليه ويكتفى بما هو معلوم في ذهن عن

اعلامه وينقسم الى قسمين (الاول) ان يكون بجميع السكامة ومنه بيت المتن المذكور

قولي لكم عرفت واماعيركم لم يسكنون الميم وفي البيت بكسر هاء الضرورة التمامية معلوم

ان الكلام فلم أعرف لان ذكر المعرفة في الثاني الاول دل على هذا المحذوف كقول

جمال الدين بن مطروح من جملة آيات هي قوله

عاقته فسكنت من طيب الشذى * فخصار طيبا بالنسيم قد اغتذى

نشوان ما شرب المدام وانما * ضحى بخمر رضاه متعبدا

كتب الجمال على صحيفة خذ * يا حبيبي لا بأس ان تتعوزا

لا أرعوى لا أنفى لا أتسهي * عن حبه فليخلفه من هذا

والله ما خطر السوء بخاطرى * مادمت في قيد الحياة ولا اذا

ومن المعلوم ان يكون الكلام معده ولا اذا مت لما تقدم من قوله قيد الحياة (وقال) نثر

الدين بن مكاسب وهو من فلائذ الاوانس

من شرطنا ان اسكرنا الاطلا * صرفا نذوينا شرب الامي

اناف مزج الماء في كاسها * لاواخذ الله السكارى بما

(ومثله) متعلبا بجواهر التوربة قول بن عبيدة قاضى بيت المقدس

وناعورأت فقات لها انصرى * انيك هذا زاد القلب في الحزن

فقات انفى اذ ظننتك عاشقا * ترك لجال الصب فقات لها انى

وهو من قول الحافظ ابن حجر العسقلاني

عزمت على الترحال من غير علمها * فقات وزادت في الانين وفي الحزن

قد حذنتنى انفس المنراجل * فزاد انفى قلت ما كذبت انى

(وقال) زين الدين عمر بن الوردى

ماذا تقولون في محب * عن غير ابواكم تخلى

وجاءكم زائر عتيقا * عن بابكم هل يجوز ام لا

(وقد) اظهر هذا الاكثه جمال الدين بن نباتة حيث قال

ما يقول الامام ايده الله ولا زان للسعد ويجوز

في ولى بابكم ترك الطامع ووافى يجوز ام لا يجوز

ت ١١

انظر الى ايمان مولانا قزل * يولي الندي وتلاف قبل تلافى
 فخر اليه الملك المعظم بنفسه ومعه ٨٢ صرة فيه اقل من ثمانية دينار وقيل خمسة مائة دينار قال انت

الذي وانا اعاهد وهذه الصلة
 واقدا استخدم الشيخ شرف الدين
 ابن عنين الصلة واعاهد استخدم اما
 حسنا وفهم الملك المعظم احسن
 منه

(وفي معناه قول الآخر)
 لا تهمجروا من لا تهمجروا هجركم
 وهو الذي بابان فضلكم غدي
 ورفعة موقد اده بالابتدا
 ساشا كوا ان تقطعوا صلة الذي
 قلت) وهذا النوع تسميه اصحاب
 البديع التوجيه رقع على ا
 انكم على هذا النوع ان
 كثير من اهل البديع من لا يرو
 بينه وبين الايمان والتورية
 واكثر في ذلك من الامثلة توضيحا
 وبيان (فاما التوجيه) فهو
 يحتمل الكلام وجهين من المعنى
 احتمل الاما لتمام غير تقييد
 بحد أو غيره وذلك بان يوصف
 المتكلم ببعض كلامه أو جملته
 الى اعم من ثلاثة اصطلاحات
 اسماء الاعمال أو اقوال أو علوم
 أو غير ذلك مما يشعب من
 القنون في جميعها ما لا ي
 المخط الثاني من غير شتر
 بقي بخلاف التورية وادري
 بينهم من وجهين احدهما ان
 التورية تذكر باللفظة المشتركة
 والتوجيه بانها في المصطلح عليه
 والثاني ان التورية تكون

(وقال) سيد الدين ابن كاتب المريج في القيل وقد زاد كثيرا
 يا بيل يا ملك الانهار رزقت * منك الاراضي شرايا ساغوا غذا
 وقد آتيت القرى في منافعها * فمالها بعد فطر النفع منك أذى
 فقال تذكروني اني ملك * وتغتمدي فاسيما ان الملوكة اذا
 (ولابن أبي حجلة) في مثل ذلك

يارب ان القيل زاد زيادة * ادت اليهم وفطر تشتت
 مانعهم لوجاع على عادته * في دفعه أو كان يدفع باقي
 (وللعفيف التلمساني)

ولي ليلة طرقت بالسعود * فحدث بما شئت عن ايلاتي
 فما كان احسن من مجلسي * ولا كان ارفع من همتي
 بشمس الضحى وبدر الدجا * على يمتني وعلى يسرقي
 وبنت من خبري لا تسلم * بذات الذي وبنتك التي
 (وقال) السراج الوراق

بالأثم في هوها * افطمت في الاوم جهلا
 لا يعلم الشوق الا * ولا العـمـة مابة الا
 (ومثله لابن أبي حجلة)

شمس الضحى بعد العشا * زارت فزال تلهي
 واسـتـقبلت قمر السما * فارتنى القمرين في
 (ومثله لآخر)

ارت خلع عذاري * في حب ظبي مبرقع
 خرب من مرسري * لك البشارة فاخلع
 (وللبهاء زهير)

وكشنت فضل قناعه * بيدي من فريجلي
 واغتصته في خـمـده * تسعين أو تسعين الا
 (وقد ذكر مع ابن سينا المالك بن قطن حيث قال

دوت وقد أبدى كرى منه ما أبدى * فقيادته في الخلد تسعين او احدى
 (وقال) شيخ اشيوخ شرف الدين عبد العزيز الجوى
 راموا فطامي عن هوى * غديته طفلا وكهلا
 فرفضت في طوقى يدي * وقلت خـمـة لوني والا

وله ايضا

بالفظة الواحدة والتوجيه لا يباح الا بعد اتمامه فتمت الاية رسول العارمة علاء الدين على بن المطهر أغضب
 الكندي الشهم بالودي في فحده والله يرصده
 من ام بابن لم يبرح جوارحه * تروى احاديث ما أوليت من معنى

قالين عن قرّة والكف عن صلة * والقلب عن جابر والسبع عن حسن
من محاسن الأدب في التوجيه وجوها تخيل الاقارب ويتمسك الناس ٨٣ بعده بطيب هذه الآثار اما قرّة فهو

أغضب العشاق... أنقى * لم أع في حبس... رشدي بغي
قلت قد أضيت جسمي قال قد * قلت كي تذهب روحي قال كي

(ولابن الوردى)

إذا كرهت منزلا * فدونك التصولا
وان جفالك صاحب * فكن به مستبدلا
لا تحب من أهانة * من صاحب وان علا
فمن أنقى فرحيا * ومن تولى فالى

(ولابن أبي جله)

أخى تتركني فقضيت نحبيا * ودمعي قد ملا حزنا ومهلا
وكل أخ مفارقة أخوه * كذا قالوا العمرأينك الا

مشيرا لقول الفاتل

وكل أخ مفارقة أخوه * لعمرأينك الا الفرقدان

(ولابن خلوب المغربي)

مل الحبيب ومال عن * ودى مع الوائى وولى
فبكيت حتى رقى لى * من كان يعرفى ومن لا

(وقال بعضهم)

قد وعد المحبوب يوما بان * يزوران صحفيا حبسدا
غصن اذا ميل أعطافه * فيا حياء الفص منه اذا

(ولا ستر)

أقول لذات حسن قدوات * مخافة كاشع في الحى فائن
أرى وجهك الوضاح قالت * ألم تؤمن فقلت بلى ولكن

(ومثله لا ستر)

أقول لبدرتم قد رمانى * بسم من لواظته الفوائن
قتيلك كيف تحببه فنادى * ألم تؤمن فقلت بلى ولكن

(وقال الشيخ إبراهيم الأكرى)

أقول لمن أموت به واحيا * مرارا وهو لاهى القلب ساكن
أيحيى رملك الموقى فنادى * ألم تؤمن فقلت بلى ولكن

(والقسم الثانى) الا كنفاء ببعض الكلمة ومنه قول أبي الفتح قابوس

من عاذرني عاذل * يعلوم في حبي رشا

اذا طلبت وصله * قال كسنى بالدمع رشا

هذا

أخذ القاضى بدر الدين بن الدماميق وزاد فيه تورية فقال

قرّة بن خالد السدوسي وهو ثقة

يروى عن الحسن بن وابن سيرين

وليس به أدبى * واما صلة فهو

صلة بن أشيم السدوسي كان من

بكار التابعين وهو زوج معاذة

العدوية وهي تروى عن عائشة

رضي الله عنهما * واما جابر

فهو جابر بن عبد الله صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم

وليس بجابر الجعفي لأن جابرا

الجعفي ضعيف وهو تابعي وانما

ضعفه لأنه كان يؤمن بالرجعة

* واما حسن فهو الحسن البصري

كان تابعا كبيرا عظيم الشأن

رأى من أصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم نحو ثمانمائة فقه

در الوداعى لقد أودع في بيته

نقائس الذخائر وقال لم يترك

مقالا لشاعر وصكان من

المتقدمين عصره وعلما في

اقتناص شوارب النكت الادبية

والانواع البديعية وابرار

التورية في القوال التي لم

يسبق اليها وعلى مواعيد معانيه

ونكته تطفل الشيخ جمال الدين

ابن نباتة وهايك به في مواضع

كثيرة وسأذكر بعضها ولو طال

الشرح ليعرف رتبة الشيخ علاه

الدين من كان به اجاهلا (قال

الشيخ علاه الدين)

انقذت عينها الجراح ولا اذنت

م عليها الانعام

زاد في عشقها جنونى فقالوا * ما به داء قلب بي سود * (قال الشيخ جمال الدين بن نباتة بعده) قام برؤية كحلة كحلة

علمنى الجنون بالسوداء * (قال الوداعى) اذا رأيت عارضاً مسللاً * في وحنة كحنة ما عادلى

فأعلم يقيناً أنني من أمة • تقاد للجنة بالسلال (قال ابن نباتة بعده في الوزن والقافية)
أفدى الذي شاق إليها هجتي • فرع ٨٤ طويل فمت حسن طائل قابلي صدغي إلى طاعتها • يقاد للجنة بالسلال

(قال الوداعي وقد اجتمع بجماعة
من أصحابه اسم كل واحد منهم
على)

لقد سمع الزمان لنا يوم
غدا فيه السعي مع السعي
تجده منا كما ضرب خيط

على في علي في علي
(ابن نباتة)

علوت اسماء قد اراهم في
في الله من حسن جلي
كانكم الثلاثة ضرب خيط

على في علي في علي
(قال الوداعي)
من آخذ من خده

بدم الشهيد المغموم
قال ربح ربح الملك منته
هولونه لون الدم

(ابن نباتة)
لا تذكر الكاس من جفنه
دم الشهيد الصابر المغموم

قال ربح ربح الملك من خده
كأري والاوز لون الدم
(الوداعي من قصيدة)

بفتن بانقار من طرفه
وريقه البارد ياحار
(ابن نباتة من قصيدة)

لو ذقت برد رذاب من مقبله
يا حار ماتت اعطاني التي غلت
مع ان ابن نباتة فتر عن القاتر

(قال الوداعي)
فيل ان شئت أن تكون غنيا
فتزوج تسكن من الحصن

قلت ما قطع الله بعر • لم يضع بين طهر الميما
قال لي خلى تزوج تسرح • من أدى القبر وتستفي يقينا

الدمع قاصر يا فتحة جي في هوى • نظبي يغار الغصن منه اذا مشى
وغدا يوجد شاهد ورشي بما • أخني في الله من قاض وشا
(ولقاضي نحر الدين بن مكانس)

لله نظبي زارني في الدجا • مستوفزا عظميا للخطر
فلم يقم الا بقدر أن • قلت له أهلا وسهلا ومر

(وقال بعضهم)
رعى الله أيام الوصال فقدمت • وحالت بنا في حب ذا الرشا الاحوا
وكادت اهواء الغرام وهوله • فافنيت عمري في مكابدة الالهوا
(ولابن الدماميني)

ورب نهار فيه نادمت اغيدا • فما كان احلاما حديثا واحسنا
منادمة في امنى فبدا • نهاره نضى بالحديث وبالمنا
(وله أيضا)

يقول مصابي والروض زاد • وقد بسط الربيع بساط زهر
تعال بنا كروال روض القدي • وقم نسعي الى ورد ونسري
(ولابن مكانس)

نزل اطل ككرة • ونوال في حيددا
والندى نجيحوا • فاجل كأمي على الغدا
(ولبعضهم)

شقائق النعمان الهويجا • ان غاب من اهوى وعزالقا
والحد في القرب عيمي ون • غاب فاني اكنى بالشقا
وما احس قوله اكنى بالشقا عند اهل الذوق (ولابن مالك) الجوى من ايات

بدر تم ما نبدي مالا • وراء البدر لا افلا
كل خير حرام ماء عدا • ريقه فهو رمدام لي حلا
(ولابن أبي حجلة)

ان نافس القديم في كاس الاطلا • وقال في ارتشافها طم العسل
قاله من يرى ثغره اذا • ختامه من كوفي ذلك فل
(وله أيضا)

كيف اسى طيب يا ميهي • بخيل وصلي ثم ثم
كنت فيها بحبيب انقاب لا • فكم قوما قاله زيد وعم
(وقال شيخ الشيوخ بجماعة)

اليكم وهو يرق وقصدي • وفيكم الموت والحياة

(ابن نباتة) امننت
قلت دع نعتك واعلم اني • لم أضع بين ظهور المسلمين

(قال الوداعي مضمنا) يا عاذلي في النكار يش طرح عذلي • واعذرني فديهم واضح حسن
 فالردان حاولوا حربي بهجهم • (أدالقام بنصري معشر خشن) ٨٥ (ابن نباتة) لو أذنتني عذلي بهجهم

اذ بالنكار يش قد أصـ
 هبنا

(أدالقام بنصري معشر خشن
 عند الحفظة ان ذلوله لانا)

(الوداعي من قصيدة)

ما كنت أول مغرم محروم

من باخل باد النكار كريم

(ابن نباتة)

مبطل يشبه ريم القلا

باطول بنصري من مجمل كريم

(قال الوداعي في مديح أعمى)

بروح غزالا راح في الحسن جنة

نعتته أعمى فهت من الوجد

إذا ما تبدي فأنداب يينه

تبعنت حقا أنه جنة الخلد

(ابن نباتة)

أفديه أعمى مغمد الحظه

ليرتقي في خده الوردى

تمكنت عيناى من وجهه

فقات هذى جنة الخلد

(الوداعي من قصيدة)

بجئات على بدر متبسها

فغدت مطوقة بما بجئات

(ابن نباتة من قصيدة)

بجئات باؤاؤ نغرها عن لائم

فغدت مطوقة بما بجئات

(قال الوداعي من قصيدة يصنف

عليها من الغل) =

(الايديع)

أودعت قلبي تباريح الغرام وقد

مزجت دمعارى من مقله بدم

من الغل أشكو نحوه الم بطوى

انه عن شربم الن يتصيرا

أمنت ان توـشوا وادى • فأتوا مبهجتى ولاتو
 (ولشيخ برهان الدين القيراطى)

يامس عنت عشاقـهـ لـجـاله • ذلاراك عليهم تغنت

مارام صب ان يتوب عن الهوى • الانما جمال وجهك ان يتو

(وقال) الشيخ أبو الفضل بن قدوة

فواعير نعتلى • وشالقلب راعى

فهام القلب مقي • على حسن النواى

(وقلت) مستعينا بالله تعالى

النواعير هجت • يوم بانوابه الجوى

فأهجو امن متسيم • قلبه هام بالنوا

(وقلت) أيضا

قد زارنى فى الدج من كنت أعشقه • وبات عدى ونال المغرم الوطرا

حيابى ما شبه عيـنـهـ ومبـسـهـ • فباع عقتى بكأس رائق وشرا

(وقلت) من قصيدة

ومعربد اللحظات اطلق حسنه • فتقيدت بروائه مقل الرجا

يختال كالغصن الرطيب بمعطف • لدن ارانا السهرى معوجا

ويظـلـ بكـبر مقلـتـهـ تدلـالـ • أين النعاة لما شق أين النجا

(و بيت) الصنى الحلى قوله

قالوا الم تدران الحب غايته • سلب الخواطر والالباب قلت لم

(و بيت) الشيخ عز الدين الموصلى احسن منه وشاهدته فى المصر اعين

وما لتنى الحب كسف الشمس منه اذا • حتى اتقى يجمل الاغصان حين يمس

ومعلوم ان المراد اذا بدأ فى القافية قوله يجمل أو يمس (و بيت) ابن جنة قوله

لما كنتى خده الفانى بحمرته • قال العوادل بغضا انه لى

وهذا الاكتفاء ينظر الى قول القائل

كضرائر الحسناء فلن لوجهها • حسدا وبغضا انه لدميم

وهو بالبدال المهملة للمقارة والفتح (و بيت) الباعونية قوله فى مدح النبي صلى الله

عليه وسلم

ذو المعجزات اتى منها الكتاب فيا بشرى لمقبس منه بكل جى

ومراد هاجيل تعلقا باذيال الغيب لاذهاب هذا الغيب

(بالله ياقلب ما هذا الخفوق أرى • (امن تذكريه بن بديـلم)

= وما يبرى هوى المشا • فادد لك المغلى (ابن نباتة من قصيدة)

وطب الهوى عندي كما قيل بالمغلى (الوداعي) ياندى والذى عاهدنى • انه عن شربم الن يتصيرا

اسقى صرفا ودع عذالنا * يضربون الماء حتى يمتلأ
 ودع الماء فيها * يضربون الماء حتى يمتلأ
 (ابن نباتة) اسقى صرفا من الرا * حثت الهم سنا
 وله مع معارضات كثيرة تركاها وما استطردت هذا الاستطراد الا

لعمري رتبة الشيخ علاء الدين بن
 الوداعي (وانرجع الى التوجيه في
 بيته) فقد تقدم صدقه على اسم
 الرواة واما المسمى في حسن
 المناسبة بين القرو والعين والصلة
 والكف والجهر والاسباب
 والسمع والحسن فظاهر ويسمى
 هذا أيضا في البديع مراعاة
 الظاهر كما قال بعضهم في ملاح
 معه غلام يحرسه

ومن عجب ان يحرسه بولج خادم
 وخادم هذا الحسن من ذالك أكثر
 عذارك ربحا وتغرك جوهر
 وحذرك يا قوت وخالك عنبر
 (ومن الترجمة) قول القاضي
 يحيى الدين بن عبد الظاهر من
 قصيدة يصف فيها راسا فيا لي

روض نزيه
 اذا فخرته الریح واثم عليه
 يا ذيل كنبان الربة تعمر
 به الفضل يدور الريح وكم عدا
 به الروض يحيى وهو لا شك جعفر
 (القيطاني)

يامن تبول عليه في عنته
 بلروح لا تفل فعش في زنت
 يا فضل جدي ان دمعي جدر
 ر لوجدي عني وان شوق خالد
 (ابن سعدان)

يا حبيد ازهر ونمزه صلا
 بجلا سدود زهره ابو ر
 من لم ير فضل الربيع وجهه ر
 ماد م يحيى فهو غير رشيد
 فذا من الواقدي يروي * والاشجوري عن المرد

في البيت الايداع باليه ما انما فتح وبمعصم يسبحه المضمين وهو ان يردع الناظم شعره
 بيتا أو أكثر أو مصراعاً أو مدوناً من شعر آخر سواء كان من شعره أو شعر غيره مع التنبية
 على انه من شعر الغير لم يكن ذلك مشهوراً عند البلغاء وان كان مشهوراً فلا احتياج
 الى التنبية بعد أن يوطى له توطئة تناسبه بروابط متلائمة بحيث يظن السامع ان الكلام
 باجتماعه له راحته من زائد على الاصلية كمنه كالتورية والتشبيه ولا يضره التفسير
 اليسير وربما يسمى تضمين البيت فإزاء على البيت استعانة وتضمين المصراع فإدونه
 ايداع وهو في بيت القصيدة تضمين شطر مصلح البردة التي نظمها الاوصييري في مدح
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله

امن تذكر جيران بني سلم * من جنت دمعاً جرى من مقله بدم
 ومن امثلة الايداع المسبوكة في قالب الايداع قول مجير بن بن نعيم مضمناً مصراع
 بيت المتنبي المشهور

لو كنت في الحمام والحمام على * اعطافه ولحمه لا لاله
 لرأيت ما يربك منه بقاؤه * (سال النضار به او قام الماء)
 نقل النضار وان من قول المتنبي وهو حقيقة في الذهب والماء الى الكفاية عن الخفاء
 رجس المالح فاحس كل الاحسان رحمه الله تعالى ثم سبكه نايان قال
 لو كنت مذأبصر تم افوارة * للشمس في افواهها الا لاله
 لرأيت اعجب ما يرى من بركة * (سال النضار به او قام الماء)
 ثم سبكه ثالثا فقال

لو كنت شاهداً فاقدر جليت لنا * في كاهل الماء انقشى الدماء
 لرأيت احسن ما يرى بزجاجة * (سال النضار به او قام الماء)
 وقد سبكه رابعاً ابن نباتة المصري فقال
 وعزيرة هي للزوار الجنة * تجلي واكن للقلوب شقاء
 خضبت باجر كالنضار ومما * كالماء فيه رونق وصفاء
 وهما له من معاصي مخضوبة * (سال النضار به او قام الماء)
 (وقال الدواحي)

غزال في لوحه مقام * وجسمي ناحل مضى عليه
 يشرب بلطفه فاميل شوقاً * (وشبه الشيء منجذب اليه)
 (رأى زيار)

رسوداء الاديهم اذ تبلدت * ترى ماء النعيم جرى عليه
 رآها فانظري ومسيباً اليها * (وشبه الشيء منجذب اليه)
 (ولشرباب الخبز)

من ربح ربح رب * جمدع الحسن قد ندر
 (ومثله قول للشيخ زين الدين بن الوردى)
 رأيت

هويت اعراية ربةها * عذب ولي فيه عذاب مذاب رأى به اشبيان والطرف من * نهان والعذاب فيها كلاب
(واما التوجيه) في قواعد العلوم كانه رغبته ما تقدم وأحسن ما رأيت ٨٧ فيه قول أمين الدين علي السليماني

في بعض قواعد التصوف

أعني الدجى معنى الى لون شعرة

فطال ولولا ذلك ما خص بالجز

وحاجبه نون الوقاية ما وقت

على شرطها فعمل الجفون من

الكسر

(ومن اطرف ما وقع فيه) أنه كان

بالعراق عاملان اسم أحدهما

عمر والاخر أحمد فعزل عمر عن

عمله واستقر مكانه أحمد بسبب

مال وزنه فقال بعض الشعراء

عزلك لما قلت ما

اعطى وولوا من بذل

أو ما علمت بان ما

حرف يكف عن العمل

(فاجابه بعض الشعراء)

أيامرا استعدادا غير هذا

فاجد في الولاية مطمئن

فانك فيك معرفة وعدل

وأجد فيه معرفة ووزن

(ومثله) قول ابن عني فيمن عزل

عن وظيفة وكانت سيرته غير

مشكورة من قصيد

فلا تفضن اذا ما صرفت

فلا عدل فيك ولا معرفة

(ولابن الساعاتي)

أيامرا من حسن وجهته لنا

وظل عذارية الضحى والاصائل

جهلك للقيم نصيبا لنا طرى

فهل ارفعت الهجر انك فاعل

(وظريف هنا قول بعضهم)

حتى نفل اليوم ورفاعا لي ال * ساكن أو عطف على الموضع

رأيت بمجلس رشامليجا * وجرة خبده من خرقه

فقال شجرة للقدمه * (وشبه الشيء منجذب اليه)

(ولابن نباتة)

فديت لك ايها الراى بقوس * وطرف يافى جسدى عليه

لقوسك نحو حاجبك المنجذاب * (وشبه الشيء منجذب اليه)

(ولبعضهم)

خلال العبد غم على اليرايا * وما عسى در آه بقتليه

تأثيل نحووه حى رآه * (وشبه الشيء منجذب اليه)

(ولبعضهم)

سباني طرف من فتى كان نائما * فقال عذولى شير دون خيره

اتهموى ولم تدر العيون نقلت دع * (ومن لم يمت بالسيف مات بغيره)

(ومثله) لابن نباتة في ملاحى

بروحى مكفوف اللواطم يدع * سبيل الى صبره نقرز بخيره

سوالقه تغنى فى الورى حل طرفه * (ومن لم يمت بالسيف مات بغيره)

(وقال) الشيخ زين الدين بن الوردى

لو جنة صيادكم نسخة * حريبه مله في الملح

تقول انبت العذار اجتمد * (ومد الشبال وصدم من سخ)

(ومثله) لابن حجة

غدا طير أفراسنا سائما * يحوم على عذب ورد القرح

فقلنا نذر الحباب اجتمد * (ومد الشبال وصدم من سخ)

(ولبعضهم)

أفدى حبيباله فى كل جراحة * متى جراح بسيف العظا والمقل

تقول وجنته من تحت طرته * (لى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل)

(ولابى الفتح المالكي)

فالت لنا قهوة العنقود حين رأت * لقهوة البين قد رافى الانام على

لا بدع ان حطتى دهرى لرفعتها * (لى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل)

(ومن نظم والدى) رحمه الله تعالى مضمنا بيت شهاب افندى الخفاىى وبيت الشهاب

قوله

وانى فى تامل الناس تاركا * كرم رحيم لم يجنب قط راجيه

ككاب رأى فى الماء ظلاله ممة * (بقية قالهاها الأباخذ ما فيه)

وقد استهجن الوالد ذكر الكلب فغيره حيث قال ونقائه من خطه

عرج بنا تحت طاول الحى * فلم تزل أهله الاربع

ياسا كفاي المعنى * وليس فيه عوال ثانى

(ولابن العفيف)

لاي معنى كسرت قلبي • وما اتق فيه ساكنات
يقولون لي أنت الذي سارذمك •

٨٨

(ومن لطائف البها زهير)
فمن صادري فني عليه وورد

هبوني كما قد ترعون أنا الذي
فان صلاتي منكم وعواثدي
(وظريف هنا تسول بهض
الموالي)
رأيتنا وهي داخل دارها في العن
تشدر مل صحت قلبي المعنى من
يا ليتها مع تعنيها وطيب اللص
ترفع أبرود عي دخل على العن
(ومن التوجيه في قواعد المعنى)
أصبح إلى الزهر اقطبي به
وارم جارا لهم مستفرا
من لطيف بالزهر في وقفة
من قبل ان يحلق قد تصرا
ومن التوجيه في قواعد الجدل
(قول ابن العفيف)
وما بال برهان العذارى
ولم يدور وفيه تسائل
(ومن التوجيه في الحديث قول
ابن جابر الاندلسي)
فانت اعندك من أهل الهوى خير
فقلت اني بذات العلم معروف
مسائل الدمع من عيني ومرسله
على مدح هذا المذموم وقوف
(ومن التوجيه في العروض
قول ابن نصر الله المصري
الفقيه)
وبقاي من اهدم مديد
وبسيط روان وطويل
لم اكن عالما بدالائي ان
قطع القاب بالفراق الخليل

واني لما أن تركت لسيدى • وحارات نحو العبد ليمارجه
كن قدرأي في الما ظلال لامة • (بقية فالقاهالباخذ ما فيه)
(وقال) أيضا رحمه الله تعالى

واني لما فرصة الوصل لنا • وفوتها والآن طيفنا رجيته
كن قدرأي في الما ظلال لامة • (بقية فالقاهالباخذ ما فيه)
(وقد قت في تفهين هذا البيت رتبجالا)

واني لما كان فوه على فني • وقابلني خذلة رمت اجنيته
كن قدرأي في الما ظلال لامة • (بقية فالقاهالباخذ ما فيه)
(وقال ابن نباتة)

فلت وقد ابدى جبينها واضحا • وفوقه ليل من الشعر حجا
افدى الذي جبينه وشعره • (طرفة صبح تحت أذيال الدجا)
(ولمجد بن عربي واحد من في ذلك)

لم تبدي عارضاه في غط • قبل ظلام بضيا اختلط
وقيل خط الحسن في خديه خط • وقيل غل فوق عاج انبسط
وقيل مسك فوق ورد قد نطق • وقال قوم انهم الملام فقط
(وبلد ولدي الشيخ يعيل الكبير رحمه الله تعالى)

امسى عذار الحب قال وقد غدا • براد الى اتلافه عامدا يصبو
رويدك ما ذنبى فقال له اتشد • (وجو الذنب لا يقاس به ذنب)
(وما احسن قول ابن عديم)

رأيت حبة قلبي حين لاح لها • محبوبها انفرت من حرافكارى
ثم استجارت بخدمته فوى به • (كلمة تهيئ من الرضا بالمار)
(وظريف) قول الشاب الظريف بن العفيف

جدت عراوا منع لي ثيا • يسوق بها لخب الى الخيا
فانت رثعري فني قنارا • رانا ابن جلاوط دغ الثيا
(ولشيخ برهان الدين القيراطي)

عنتود صمدغ ندى اهواء نيني • فقال لي ثرة لما راى وصبي
ان كان في صمدغ عنتود فقت به • (فان في الخمر معنى ليس في العتب)
(وقال ابن الوردي)

وجدى طويل عريصر في محبته • باطول والعرض من شعرو من كفل
ترجى أردافه مشبا فتندها • (ياحب ذا جبل الريان من جبل)
(وقال ابن الحلي)

(ومن التوجيه في صناعة النخبة لابن اسعاني) لله يوم في دمشق قطعت • حلف الزمان بمن لا يخط
الطير يقرأ القدير حقيقة • والريح يكتب وأصمها تنقط
ومثله قول بعضهم
رأى

بوجه معذبي آيات حسن • فقل ماثلت عنه ولا تحائي • فنسخه حسنه قرئت رحمت • وها خط الكمال على الحواشي
(الصني الحلي في التوجيه مع التورية) له وجه به آيات حسن • ٨٩ وليس له قد ها في الحسن فسغ

وريجان العذار له حواش

على ناربها بالروح نسغو
(ومثله قول بعضهم)

رأيت فقيرا في المرقعة التي

على حسنه دلت وحسن طباعه

بجديه ريجان الحواشي محقق

الى الثالث والقضاح تحت رقاعه

(ومن التوجيه في علم الهندسة)

مخطط باشكال الملاحة وجهه

كان به اقل يد سايتحدث

فعارضه خط استواء وخاله

به نقطة والشكل شكل مثلث

(ومن التوجيه) القرينة

الاطيفة قول الشيخ زين الدين

عمر بن الوردى وقد كتب الى

شيخ الاسلام البارزى بسبب

وظيفة القضاء

جنبتي وأخى تكاليف القضاء

وكفيتنا مرضين مختلفين

ياحى عالم عهنا أحيتنا

فلك التصرف في دم الاخوين

• (وأما الايام) بالموحدة التمنية

فهو ان يقول المتكلم كلاما

مهما يحتمل معنيين متضادين

لا يتميز أحدهما عن الآخر

ولا ياتي في كلامه ما يحصل به التميز

• مثال ما حكى عن بعض الشعراء

هذا الحسن بن سهل باتصال يفته

نورا بالأمون مع من هنا فاثاب

الناس كاهم وحرمة فكتب

اليه ان أنت عماديت على

سرماني عات فيك شيلا يعلم به

رأى فرعى اصطبل عيسى فقال لي • (قفانك من ذكرى حبيب ونزل)

به لم اذق طعم الشعر ككأنني • (يستط الاوى بين الدخول لغومل)

تقعقع من برد الشتاء اضالي • (لما نسجت من جنسوب وشمال)

اذ اسمع السوا من صوت صمعى • (يقولون لاتهم لئاسى وتعمل)

اعول في وقت العليق عليهم • (وهل عند رسم دارس من معول)

(ولشيخ) علاء الدين بن ابيك الدمشقي

اقول وقد ظممت ووجه حبي • له عرق على ورد الخلدود

أرى ماء وبي ظمأ شديد • ولكن لا سبيل الى الورد

(ولشيخ) شهاب الدين بن ابي جله

قل للهلال وغيم الافق بستره • حكيت طلعة من اهواء البليج

(لك البشارة فاخام ما عليك فقهه • ذرت ثم على ما قبلك من عوج)

(وقال) عبد القاهر التميمي

اذا ضاق صدري وخفت العدا • فثبات يتابها الى يلىق

(فبالله أبلغ ما أرتجى • وبالله أدفع ما لا يطيق)

(وما أرتق قول بعضهم)

قد قلت لما أطلعت وحنانه • حول الشقيق الغض روضة آس

اعذاره السارى العجول ترفقا • ما في وقوفك ما عسنة من باس

(ولفاضل) الشيخ محمد بن الشيخ نور الدين الدرا

وعى الله اوقاتا بقر بكم مضت • ولم يبق منها البعد غير مناها

لقد طرفت ابدى البعاد لحاظها • فانظلم ناديهما الفقد سناها

فأهالوتم بالقرب انساها • سقى ربكم صوب الهنا وسقاها

فما سر قلبى بعد ما غرذ كرها • وحاشا ان يهدايد كرسواها

وما قلت ايه بعدكم لاسامر • من الوجد الا قال قاي آها

(وله) أيضا مضمنا

لقد عاقت يدرزانه حور • في مقاتبه به يطلوعى المهج

واهدله لم تزل تغريه في تلقى • وكل ما زاد تيم ازا في رهجى

فلم يصنعوا كل ما شاؤا لانفسهم • (هم اهل بدر فلا يخشون من حرج)

(وقال) ابن العميد

كانه كان مطويا على الحسن • ولم يكن في قديم الدهر انشدني

(ان الكرام اذا ما اسروا ذكروا • من كان بالقهم في المنزل الحسن)

(ولبعضهم)

١٢ ن أحدهم حدثك أم هجوتك فاستحضره وسأله عن قوله فاعترف فقال لا أعطيك أو تفعل فقال

بارك الله الحسن • وابوران في الخلق يا امام الهدى طفر • ١٠١ كن بيت من

فلم يعلم ما أراد بقوله ينتحن في الرفعة أرفى المقارفة فاستحسن الحسن منه ذلك وفاسده أصبحت هذا المعنى أم ابتكرته فقال
لا والله انما نقلته من شعر شاعر ٩٠ مطبوع كان كثير العشب بهذا النوع واتفق انه فصل قباء عند خياط أعور

احمد زيد فقال له تلطاط لي
طريق العشب به سائر
لا تدري اداء هو أم دراج قال
له تنفعات لاظم فيك بيتا
لا يعلم أحد مني به عوت لك
أم دعوت به من دهر نيام فقال
خاط لي زيد قباء

ليت عيني به واه
(ولابن حجة)

تاريخ زين الدين في بهاء
ربنا نغرا قلب وقود
فإذا نغرا قلب وقود
شعره ابن حجة

(ومن شعره)
الهم دعائي في
الحول في قلوبنا
كثير بلغني انت كبرت في
وسجودك في قلوبنا
سود وسجودك في قلوبنا
من دمه فذل لم قلبك في
بدنك كبره من قلوبنا
نور

من شعره
أما أنت في قلوبنا
أما أنت في قلوبنا
أما أنت في قلوبنا
أما أنت في قلوبنا

كأما أمر في بؤس فكأله * والعير والقلب مناني قذى واذى
والآن أقبلت لنداء عبيك بما * تهوى فلا تنس في ان الكرام اذا
(وقال) - مولاي الشيخ ابنه ل الكبير رحمه الله تعالى من قصيدة ارسلها الى حضرة
شيخ الاسلام خواجه قاضي في ارجوزي الحجة سنة ٩٩١ بمدحه بها ويشكوه من
بعض حكام دمشق لشام

تعدى علينا واستطال فلم يدع * فؤاد امرئ الامن الخوف يحقق
وانشدته في حلة الاسر وابللا * وشدة ما القاه مما يضيق
سلو أم عمرو كنف بات اسيرها * تفك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هم مقتول في لقتل راحة * ولا هو ممنون عليه فيعتق
وهي قصيدة طويلة (ومطالعها قوله)

توقى تاب من تجنيك يحقق * وانسان عين كاد بالدمع يفرق
(وقال) من جانيات تفضلت جماعة

من شعره في الرداء * وعظام العمامة فوق القذال
من شعره في الرداء * وعظام العمامة فوق القذال
وكيف بقايا الركايب في * وفيكم في شمها لزواريجال
(وقال ايضا)

رأيت خالا سودا قيدا * في وجنة تذكى لنا وفدها
باديته يا خالها قال لي * (لأنه في الايباء سدها)
(وقال ايضا)

وخص الامم حوى احوال وجنة * تفي عنان الراكب المستجاب
من شعره في الرداء * وعظام العمامة فوق القذال
وقال ايضا

من شعره في الرداء * وعظام العمامة فوق القذال
من شعره في الرداء * وعظام العمامة فوق القذال
من شعره في الرداء * وعظام العمامة فوق القذال
من شعره في الرداء * وعظام العمامة فوق القذال

من شعره في الرداء * وعظام العمامة فوق القذال
من شعره في الرداء * وعظام العمامة فوق القذال
من شعره في الرداء * وعظام العمامة فوق القذال
من شعره في الرداء * وعظام العمامة فوق القذال

من شعره في الرداء * وعظام العمامة فوق القذال
من شعره في الرداء * وعظام العمامة فوق القذال
من شعره في الرداء * وعظام العمامة فوق القذال
من شعره في الرداء * وعظام العمامة فوق القذال

لاحد غيري فن نظم من هاتال من نظمي واجتمع ولم يكن معهما الا في ذلك المجلس وانما كان من قصده المداعبة والذكاء
البناء الى ذلك وانشد في الحال اقول لحبي قم رمل يامعذبي * ٩١ كنه شؤد غير السكرو حالها

ولا تله عن شيء ذاما حكيما
فقام كفص البان لينا ومالها
فلما معها اعجبته ذلك وقال
هذامن الاتفاقات الغريبة
فقال له ابو الفضل لما انشدتني
البيتين ظهر لي في الحال فيهما
هذامن التفسيرين وذلك بلودة
الفهم واستحضار الاشعار
وستقدم التوفي (المعنى)
هذامن البيت كنه شؤد غير السكرو
احد بعدد شؤد ويكره صناف
نكده حتى ان التوفى تصيح من تحتها
ولا بل ترفع صواتهم او لرفاق
التوجيه

لهذا ترا سراري اوجهها
وهو حتياري واعلى مبتغى همي
= يامونه ويهذله على مواصلة
الاستمرار بمحاولة الاخطار وفي
قوله ضيغ من لغب نضوي غيبة
عن يقول فيما بعده وعج لما
لني ركابي لان المعنى واحد وكل
منهما يفني عن ذكر الاخر
فان ضيغ الفوق هو عجز الركاب
وقد عجب على أبي الطيب المتنبي
في قوله

وانت بالامس كنت محملا
شئمة عتوت وانت امردها
قول تذكروا مع شئمة باره كان
شئمة ما يغني عن قوله وانت
مرددها ويكتفي بقوله وانت
مرددها عن ذكر محتمل وليس
هذامن المشوا الحسن بل
قد كرر المرثع بهذا الصداق
فنهضت في البيت ان مزجت به
واستلقت ناله هيب

ابداه الاضرفي لأصحاب شرفهم * (بين الرجال وان كانوا ذوي رحم)
فقد اودع بيته شطري بيت من قصيدة المتنبي وهو
ولم تزل ذلة الانصاف قاطعة * (بين الرجال وان كانوا ذوي رحم)
(وبيت) ابن حجة في مدح الال رضوان الله عليهم اجمعين
واودعوا الاثرى اجسادهم فشكت * (شكوى الجريح الى العقبان والرحم)
وضمير اودعوا الال وضمير اجسادهم للاعداد في البيت قبله وقد ضمن شطري بيت من
قصيدة المتنبي التي ضمن منها الصفي والموصلي كما مر والبيت منها قوله
ولانشك الى خالق قشمتي * (شكوى الجريح الى العقبان والرحم)
(وبيت) عائشة الباعونية قوالها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
في مفصلها عزم مرتبة * (من قاب قوسين يترك ولم ترم)
وضمير مفصلها المحركم الايات في البيت قبله ومرارها تضمين الشطر الثاني من معية
الابوصيري الموسومة بباردة وبيت قوله
وبت ترقى الى ارنات منزلة * من قاب قوسين لم تترك ولم ترم

(يا جعفر الدمع ما أنت الرشيد فقف * كلا ولا أنت مأمون على حكمي)
في البيت التوجيه وهو عند المتأخرين توجيه المتكلم من كلامه أو جلته الى أشياء
متلازمة صلاحيات أسماء الام أو قواعد علوم وغير ذلك مما يتسبب من القنون
توجيه ما بقا المعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك دقيق وبهذه المعنى يحذف التوجيه
التورية كما يحذف في انه لا يصح له بعدة التفسيرات وتربية مستور باللفظة
الواحدة وهو في بيت قصيدة ذكر جعفر والمراد به انهم انما هم اكبيرا الواسع
أو انهم الملازم وتوجيه لاسم أحد خلفاء البرامكة وذكر الرشيد المشتق من الرشيد
التي وتوجيه لاسم هرون الرشيد وذكر المأمون المشتق من الامانة ضد الظلمة وتوجيه
لاسمة ولد الرشيد المشهور ومن هذا القبيل قول بعضهم

ومن عجب ان يحرسوك بجناد * وخدام هذا الحسن من ذلك أكثر
عذارك ربحان وثغرك جواهر * وخذلك يا قوت وخالك عندهم
(وقال) القاسمي يحيى الدين بن عبد الظاهر بن محمد
اذم غوته لريح وات عليه * باذيال شيبان الثرى تتعمر
به شلبيو ربيع ربيع ربيع ربيع * الرص يحيى وهو لا يجر
(والشيخ) برهان الدين بن علي
يامن تبرم لم يدر عتقه * بلرم لا تبش تعشني زند
بالفضل جدد زندي بغير * والرجد يحيى والشوق خالد
(وقال) الصلاح الصندي

هو كمول أبي الغيث اهدي * ذكرت أحى دعاودي * صداع الرأس والوصب
حشو يستغني عنه وكذلك قول ديك الجن
فتنهضت في البيت ان مزجت به * واستلقت ناله هيب

كنتم في الريحان خالطه • من ورد بجورناض الشعب • قد كرم الماء بعد المزج فضل يستقي عنه والبيتان
يكفي عنهما قول أبي نواس بلا حشو ٩٢ • فتنتفت في البيت اذ خرجت • كنتم في الريحان في الاثف

اه كلامه • وعن تقدم عليه
الشعر وتكلموا عليه ابن شهيد
من قصيدة يقول
ذكر علي ذكر يصر

لوصارم بسطو بصارم
فقالوا قد غفل ابو عامر عن
نفسه في قوله علي ذكر واسام من
حيث ظن انه احسن • ويقرب
من هذا ما جرى بطور لما انشد
عبد الملك قوله

اتصور ام فؤادك غير صاسي
فقال عبد الملك بل فؤادك يا ابن
القاعة • وكذلك ما انشده ذوالرمة
ما بال عينك منها الماء فسكب
وكان يعين عبد الملك رمض
العين داعيا فقال ما سؤالاك عن
هذا يا جاهل وأمر بانخراجه وكذلك
ما وقع لابي نواس لما هاجمه
ابن يحيى بانتقاله الى قصر جديد
بناه بقصيدة اولها
أربع البلى ان الخشوع لبادي
عليك وانى لم اخذك ودادي
وختمها بقوله

سلام على الدنيا اذا ما تقدمت
بحر من راحتي وغادي
فقطير يحيى واشماز
وقال قد نعت اليها نفوسنا
وبعد يام ارفع بهم الرثيل وقد
قيل ان بني من قصيد التشاوم
اهم لما كان في نفسه من جمل
(وروي) ان شاعرا انشد
الشريف نفوسا • وفيه بن بي

يذوب فؤادي عند رؤيته وجهه • وكما ذاب من نفس التمار جليده
ويحيي به وجدى وحزنى خالده • كما ان دمع المقلتين يزيد
(ولا قيراطي) من آيات

ما الكاس عندى باطراف الاصابع بل • بالخمس قبض لا يحلوا الهرب
شجيت بالماء منها الرأس موضحة • فحين اعقلها بالخمس لا يجب
(وقال) الصابغى الراعى

انكحت يمين الهند سر ما حهم • فرومهم عوض النشار نثار
وسكذا العلاء استباح نثارها • الاجبث تطلق الاعمار
(ولا في فراس الحداني) من قصيدة

اذا ما عنى لى ارب بارض • ركبته ضمينات النجاج
ولى عند العداة بكل ارض • ديون في كفالات الرماح
(وابعضهم)

ردوا الهدوكا عهدي الى الحشا • والمقلتين الى الكرى ثم اهجروا
من بعد ملكي رمت ان تغدروا • ما بعد فرقة باعين قضير
(ولا واو الدمشقي) من آيات

قد اطلت الصلاة في قبلة الكا • من يتسبح السن العبدان
كم صلاة على نبي مات سكر • قد اقيمت فينا بغير اذان
(واشهاب الدين بن فضل الله)

وحامنا كعبة للوفود • نخب اليها حفاة عراء
يكرو صوت انايبه • كتاب الطهارة باب المياه
(واحسن منه لبعضهم)

ان حامنا الذي نحن فيه • اى ما به وأية نار •
قد نزلنا به على ابن معين • وروى عنه صحيح البخارى
(ولا آخر)

اضيف الدجالون الى لون شعره • وطال ولولا ذلك ما خص بالجر
وحاجبته نون الوقاية ما وقت • على شرطها فعل الجفون من الكسر
(وقال) ابن الساعاتي

اياقرا من حسن صورته لنا • وظل عذاريه الضهى والاصائل
جعلتكم لتقيظ نصابنا نظري • فها لا رفعت الهجر والهجر فاعل
(وقال بعضهم)

ومتصف بالثعوا عرب حسنه • قادر كاشكا لا غدا عنه مسؤولا

الحسن نقيب الدوابين قصيدته • الشريف يتأذى بالصوم كثيرا • سقاي
يعده وكان اولها • ايامنا بك كاهار زمان • فقال الشريف طول واقته • كرهة عندى من عصة على وحر • ولم يعطه

شبا (واما قول ابى نواس) **اقتناهم ايوم او يوم او ثلثا • ويوم له يوم النرجل خامس** قال ابن الاثير في المثل السائر مرادهم ذلك انهم اقاموا اربعة ايام قالوا يا عجب له ياقي بمثل ٩٣ هذا البيت لضعيف على الراجح

قال اشرح وابونواس اجل قدرا من ان باقى هذه العبارة لغبر معنى طائل بل المقصود من البيت انه اقام سبعة ايام لانه قال وثالثا ويوماى آخره اليوم الذى رحلت فيه خامس ولواءه من النظر ابن الاثير اما قال ما قال (واعلم) ان بعض الشعراء فرق خطافى شعرا كما قد مر من شاعر في الغالب الا عارض لشريف الرضى في قصيدته لى اولها

ياظن بالبار ترى في شدة الله
ليوم ان القلب مرعك
وهم من ررق عاذته ولا
حظ رجيع الكلام ويب
الصعير في اقول زدا خذيت
الشريف الرضى برمته من قوله

والة صررت على منازلهم
وديارهم يدا بلى حب
ورقت حتى ضج من لغب
نضوى وبلج بعدلى الركب
وتلففت عيني فذخفت

عن الطول ثلاث القاب
وما لاحدا حسن من هذه
الاستعارة في تلقت القلب ولا
أرشق ولا أعذب وكذلك قول
ابن الجهم وقصيدته ابن اسحاق
السنى عارضها بم اقال القاضى
شهاب الدين أبو النشاء محمود
قلنا الشيخ فحيم الدين بن اسحاق

رحمه الله لاى شى قصر قولك
ابن الجهمى

سقامى فعل لازم وصددده • له فاعل لم صير القلب مفعولا
(وللشباب الظريف بن العفيف)
يا ساكنا قلبى العنى • وليس فيه سواك تانى
لاى معنى كسرت قلبى • وما التقي فيه ساكنا
(وقد اجاب عن هذا بعضهم بقوله)
كسرت حنين قلبى • ولم تصفه الى فلان
لا يملك المسام قلبا • يا ظالم اللفظ والمعانى
(ولا تترك ذلك)
سكنته وهو ذو سكون • لم يشبهه عن هواى تانى
فكان كسرى له قبا سا • لما التقي فيه ساكنا
(وللشباب الظريف)
للمنطيقين اشتكى ايدا • عين رقيب فليته هجما
حاذرها من احببته قانى • ان تحتلى ساعة ونجتها
انصت في الهوى وما انقصت • مانعة الجمع وانما لوسا
(ولابى العزالمغربي نزيل حلب)
قسم القلب في الغرام بلفظ • يضرب القلب حين يرسل مهمه
هذه في هواه يا قوم حالى • ضاع قلبى ما بين ضرب وقسمه
(وما نظرف قول حسام الدين الجابري)
صح حساب السحر من طرفه • ان كان في جفنيه جمع الكسور
(ولابن نباتة)
وصارم كعباب الموج منظم • يكاد يفرق رائيه ويحقق
لما عدا جدد ولا يلقى المنون به • اضحى يشق على حافاته العلق
(وما احسن قول مجير الدين بن نعيم)
لما اقتنيت من الصوارم اعوجا • يصير القضاء بنهره المفوج
حيث الفتنار وما حلت اداة • لاما من ثقتى بنهر الاعوج
(وله ايضا)
لو كنت تشهدنى وقد حى الوفى • في موقف ما الموت عنه يعزل
لستى انا بيب القناة على يدى • تجرى ما من تحت ظل الفسطل
(ولابن شرف القيروانى)
وقد وخطت ارماحهم مفرق الدجا • فبات باطراف الاسنة شائبا
(وقالت) من جله ايات

لكن تشبه برقامن فعودهم • يادردى لولا اظلموا لذهب
يا باوها باعلى الرقة يندا • لقد حكيت ولكن فافتك الشهاب

كتنفس الريحان خالطه • من ورد جوارحه الشرب • فذكر الماء بعد المزج فضل يستفي عنه والبيتان
يكنى عنهما قول أبي نواس بلا حشو ٩٢ فتفتت في البيت اذ خرجت • كتنفس الريحان في الاثف

اه كلامه • وعن قتادة عليه
الشعر وتكلموا عليه ابن شهيد
من قصيدة يقول
ذكر على ذكر يصو
لوصارم بسطو بصرم
فقالوا قد غفل ابو عامر عن
نفسه في قوله على ذكر واسام
حيث ظن انه احسن • ويقرب
من هذا ما جرى بجزير لما انشد
عبد الملك قوله

اتصوا ام فؤادك غير صاحي
فقال عبد الملك بل فؤادك يا ابن
لقائله • وكذلك لما انشد ذوالرمة
ما بال عيونك منها الماء فيسكب
وكان بعض عبيد الملك رمس
العين دائما فقال ماسوا الملك عن
الذي ايا جاهل وامر بانحراجه وكذلك
ما وقع لابي نواس لما هاجه فسر
ابن يحيى بانتقاله الى قصر جديد
ينام بقصيدة اولها
ربيع البلى ان الخشوع لبادى
عليك وانى لم اخذك ودادى
وشتمها بتوله

سلام على الدنيا اذا ما تقدمت
في برمتك من راسخين وفادى
قطر يحيى راخماز
وقال قد نعت اليا نفوسنا
وبعد يام اوقع بهم الرشيد وقد
قيل ان ابن من تفتد التناوم
لهم لما كان في ذلك من جوار
(وروى) شاعر نشد
الشرى بن نسر • وله بن ي

يذوب فؤادى عند رؤيته وجهه • وكم ذاب من شمس النار جليده
ويحيى به وجدى وحزنى خالده • كما ان دمع المقلتين يزيد
(وللقيراطى) من أبيات

ما الكاس عندي باطراف الاصابع بل • بالنفس تقبض لا يحلوها الهرب
ثعبت بالماء منها الرأس موضوعة • فحين اعقلها بالنفس لا عجب
(وقال) الصالحى الراعى

انكحت يمين الهندس رماحهم • فرومهم عوض النشار نثار
وصكذا العلاء يستباح نثارها • الا بحيث تطلق الاعمار
(ولابى فراس الحمدانى) من قصيدة

اذا ما عنى لى ارب بارض • ركبته ضعنات الصباح
ولى عند العداة بكل ارض • ديون فى كفالات الرماح
(وابعضهم)

ردوا الهدوكا عهدت الى الحشا • والمقلتين الى الكرى ثم اهجروا
من بعد ملكي رمتان تغدروا • ما بعد فرقة بالعين تفسد
(وللوارى) من أبيات

قد اطلت الصلاة في قبة الكا • من يتسليح السن العبدان
كم صلاة على نبي مات سكر • قد اقيمت فينا بغير اذان
(ولشهاب الدين بن فضل الله)

رحمانا كعبة للوفود • نفع اليها حفاة عراء
بكر صوت انابه • كتاب الطهارة باب المياه
(واحسن منه لبعضهم)

ان جامننا الذي نحن فيه • أى ما به وأية نار •
قد نزلناه على ابن معين • وروى عنه صحيح البخارى
(ولا آخر)

اضيف الدجالون الى لون شعره • وطال ولولا ذلك ما خص بالجر
وحاجبه نون الوقاية ما وقت • على شرطها فعل الجفون من الكسر
(وقال) ابن الساعاتى

يا قرامن حسن صورته لنا • وظل عذاريه الضحى والاصائل
جهت لك لقيمة نصيبنا لظرى • فها لرفعت الهجر والهجر فاعل
(وقال بعضهم)

ومنهف بالنعوا عرب حسنه • فادرك اشكال اغدا عنه مسؤولا

الحسن نقيب اعدا بيمين قصيدة فيهم يوم اشهر رمضان وكان الثمر يفتاذى بالصوم كثيرا لمرض سقاي
يحميه وكان اولها • يا منياك كاهار رمضان • فقال اشترى بطول واقته سكر رمة عندي منعصمة على وحر • ولم يقطعه

شيا (واما قول ابى نواس) اثنا عشر يوما ويدا ما وثا لنا * ويوم له يوم التحل خمس قال ابن الاثير في المثل السائر مرادهم من ذلك انهم اقاموا اربعة ايام قال وياعجب اليه باقى بمثل ٩٣ هذا البيت لضعيف على الى الماحش

قال الشارح وابو نواس اجل قدرا من ان ياتى به هذه العبارة لغير معنى طائل بطل المفهوم من البيت أنه اقام سبعة ايام لا قال وثا لنا ويوما أى آخره اليوم الذى رحلتا فيه خامس ولواء عن النظر ابن الاثير لما قال ما قال (رواه) بعض الشعراء رزق متظافى شاعر كما قد مامن شاعر في اعقاب الا عارض اشرفه الرضى في قصيدته ثنى اولها

يا ظبه الباء ترمي في خيال الله
ايها اليوم ان القلب سرعك
و... من رزق عاداتك ولا
حظه رجوع الكلام في بيت
الشعر في (اقول قد اخذت
الشريف لرضى برمته من قوله

واة صررت على منازلهم
وديارهم يدا بلى سب
ووقت حتى ضج من لغب
نضوى وبلغ بعدلى الركب
وتلففت عيني فذخعت

عن الطول تلفت القلب
وما لا حسن من هذه
الاستعارة في تلفت القلب ولا
أرشق ولا أعذب وكذلك قول
ابن الخيمي وقف بدة ابن اسراييل
التي عارضها بها قال القاسمي
شهاب الدين أبو النعمان محمود
فله الشيخ نجم الدين بن اسراييل

رحم الله لاي شئ قصر قولك
ابن الخيمي

سقامى فعل لازم وصدره * له فاعل لم صير القلب مفعولا
(وللشباب النظر يف بن العفيف)

ياسا كونا قاي المعنى * وليس فيه سوا الثاني
لاى معنى كسرت قاي * وما التقي فيه سا كان
(وقد اجاب عن هذا بعضهم بقوله)

كسرت حين قات قاي * ولم تضافه الى فلان
لا يملك المستهام قلبا * يا ظالم اللفظ والمعاني
(ولا تخر كذلك)

سكنته وهو ذو سكون * لم يثمه عن هواى ثاني
فكان كسرى له قبا سا * لما التقي فيه سا كان
(وللشباب النظر يف)

للمنطق بين اشتكى ايدا * عين رقيب فليته هجعا
حاذرها من احبها قاي * ان تفتلى ساعة ونجتها
انصت في الهوى وما انفصلت * مانعة الجمع والعلوم
(ولابى العز المغيري نزيل حلب)

قسم القلب في الغرام بلفظ * يضرب القلب حين يرسل مهمه
هذه في هواه يا قوم حالى * ضاع قاي ما بين ضرب رقصه
(وما ظرفي قول حسام الدين الخاجري)

صح حساب السكر من طرفه * ان كان في جفنيه جمع الكسور
(ولابن نباتة)

وصارم كعباب الموج ملطم * بكاد يغرق رائيه ويحترق
لما غدا جولا يلقى المنون به * اضحى بشف على حافته العلق
(وما احسن قول مجير الدين بن نعيم)

لما اقتنيت من الصوارم اعوجا * يجرى القضاء بينهم المقوج
حيث القطار وما حلت ادوة * لئلا من ثقتي ينهر الاعوج
(وله ايضا)

لو كنت تشهدنى وقد حى الوغى * في موقف ما الموت عنده بعزل
استرى انا يد القناة على يدي * تجرى مامن تحت ظل القطل
(ولابن شرف القيرواني)

وقد وخطت ارماعهم مفرق الدجا * نبات باطراف الاسنة شاقبا
(وقات) من جملة ايات

لكدت تشبه برقامن نعورهم * يادردى لولا الظلم والظلم
بابا قبا باعلى الرقيتين بدا * لقد حكيت ولكن فانك الشنب

المعنى بكر افا جاد فيه ولم يدع فيه فضلا غيره (قال الشارح) وأشدنى لنفسه القاضى شهاب الدين وهو قصيدة ياتية عارض
بها التى لابن الخليلي منها ٩٤ يابرق الثغر لولا تحت ثغورهم * وثمت بارقه امانك الشنب

قال وقد جعت ما اتفق لابن
الخليلي وابن اسرا قبل وللشهاب
محمود والعفيف التماساني وابن
الوكيل ولي أنا معارضة
القصيدة رأودعتها الجزء الاول
من التذكرة التي جمعتها وحاكيت
في معنى البيت المذكور
يابرق لا يتسم من ثغره عجا
قد فأت معنالك منه الظم والشنب
واقائل ان يقول اما اجدين
لقد حكيت ولا تكن فأتك الشنب
(رجحوا الدين محمد بن عجم)
ان تات ثغره فمضى ذمه
بثغره عجا وتوا به الطرب
فهل له عجز به حكيم مبتسم
لقد حكيت لكن فأتك الشنب
(عاد القول لي ما يخرط في سلك
بيت الطغرائي قال بوالعلاء =

القول بالموحوب

وهول من لامي في الحب موجه
انى سالت نعم عن حب غيرهم

= وقد احسن وأجاد

مواصله بدار على كائى

من الدنيا ربيها نقصالا
سألن فقلت ستمه مناسيد

فكان اسم اذ غير لهر فالأ

هذا مع يطالب طاقه فلا تحمل

الجواد قوائمه ريم الى اليه من كل

حسن كراتمه ريفتح لاني البديع

فوروا السكوب كنهه ويحيى السماع

من الدراية بـ بـ بـ بـ بـ

ناظمه وقد استعمل المصنوع

القال في نظمه إضافة قال

وهو ما خوذ من قول ابي الطيب

من لي بن تفضح الاقمار طامته * في فرعه انصول الحسن توضيح

لى دمه كثر وجدى في محبته * بصرها فوق من الخدم مشروح

(وقلت أيضا) من قصبة غرامية

اي انصب عيني ما هجر لك جازم * على خفض قلب فيه رفعتك لايت

ومطلع هذه القصيدة قولي

فؤاد تغشته الهوم الكوارث * وقلب به ابدى الغرام عوايت

(وبيت) الصنى الى قوله

خات الفضائل بين الناس ترفعنى * بالابتداء فكانت اسرى القسم

وهويت معصور بالهاسن معصور بلطف غير آسن

(وبيت) الموصلى قوله يخاطب العاذل

نزعت طرفى وسمعى في محاسنه * وعنك اذ تصد التوجيه في الكلام

رصدى من قال انما نظم الشيخ عز الدين التورية لا التوجيه بقوله نزعت وقد اقتضت

هذه الكلمة اشتراك المعنيين في الارادة يعنى نزعت طرفه في الحسن والقوت الى العذول

فقال له وعنك (وبيت) العلامة ابن حجة قوله

واسود انطال في نهان وجنته * لى منذر منه بالتوجيه لالعدم

(وبيت) الفاضله عائشة الباعونية قولها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

بردت حصى لمن كل مفسدة * ولم يزل بالصفا يسعى له قدى

(قالوا معنابان الملب منك سلا * فقلت عن سواكم ذامن الادم)

في البيت القول بالموحوب بكسر الجيم على الاظهر لان المراد به الصفة الموجهة للحكم

فهو اسم فاعل من اوجب ويحتمل فتح الجيم ان اريد به القول بالحكم الذى اوجبه

الصفة فيكون اسم مفعول والمعنى ان كان كل واحد منهم مامع قول به لانك اذا

قلت بالصفة فكانت قلت بالحكم المرتب عليها او كان الاول اظهر لان الصفة هي المصريح

بالقول به او القول بالحكم ضمها كما صرح بذلك ابن قرقاس في كتابه زهر الربيع في علم

البديع ويسميه بعضهم اسلوب الحكم وهو ضربان الاول ان تقع صفة في كلام الغير

كناية عن شئ اثبت له حكم فتثبت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشئ من غير تعرض

لثبوت ذلك الحكم وانتفاءه عنه كقوله تعالى يقولون ان رجعا الى المدينة ليجرجن

الا عزمنا الاذل والله العزة ورسوله وللمؤمنين فالعزة وقعت في كلام المناذرين كناية

عن فريقهم والاذن كناية عن المؤمنين وقد اثبتوا القرية لهم المكنى عنه بلاعر الاخراج

في ثبت الله تعالى في الرداع اسم صفة العزة لغيرهم وهو الله ورسوله والمؤمنون ولم

يتمرض له وتدل بالحكم لذي هو الاحاح والموصوفين بالعزة في الله ورسوله

يدعون من رل صفة من وصفه قرل ان يعترفى للعباج لى نوعه لى لاجل ذلك على

وقد معناه بدمعيا * وذلك من علو القدر قال

في رتبة عجز النورى عن نبيلها * وعلا فسموه على الحاجبا

الادهم

(ونقل) من خط السراج الوراق في استعمال القال

كم سائل عن بقو * ل وقد كفاه سوعالي

كيف الزمان عليك قالت على هذا منك قال

(ونقل) من خطه ايضا ٩٥ يتقاضى عسلا من ابن العسال

الادهم يعني القيد فرأى القيد عثرى ان الادهم يصلح صفة للقيد والفرس تحمل كلامه على الفرس فقال مثل الامر يحمل على الادهم والاشهب فقال له الخجاج فاني انا اى الادهم حديد فقال لان يكون حديد اخير من ان يكون بليند الخميل الحديدي على خلاف مراده ايضا والضرب الثاني حل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده بما يحتمل به كرمته لعله وهو الذي شاع بين الناس وتداولته الناطقون ومنه بيت قصيدتي فان قول الاحبة ان القلب منك سلام مرادهم عن حبنا ان قيل لهم عن سواكم (ومثله) لابن ججاج

قال ثقات اذ اتيت مرارا * قلت ثقات كاهلي بالايادي

قال طوأت قلت اوليت طولا * قال ابرمت قلت حبل وداي

(واصدر الدين بن عبد الحق)

اذ كرها الغضى ولذي عيش * تقضى بالعقيق وبيان سلع

فقات ما الغضى فاجبت قلبي * وقالت ما العقيق فقات دمي

(والصلاح الصقدي)

يداني الخلد عارضه فاضحي * عليه معني باليوم تغري

وحاول ان يرى مني سبلا * وقال لقد تعذر قلت صبري

(وله ايضا)

سالت نسيم ارضك حين واني * وقلت صف القوام ولا تهاثي

فقال بلين فقات كل ضد * وقال عييل قلت ليكل واني

(وما احسن قول ابن الوردي)

امام في الركوع حكى هلالا * ولكن في اعتدال كالقضب

وقال تلوت قلت الشمس حسنا * وقال خفت قلت على القلوب

(وله ايضا)

بجت البيت لثري * في فؤادي جدران

فصيرت اى عن وصال * وسعت اى في شتاني

(ومثله لبعضهم)

وي فرج من عامه * واري جاري مستنقرا

وقالوا سي قلت في قتلي * واحرم قلت جفوني الكرى

(وللشاذلي الطريفي)

اسم حبيبي وما يعاني * قد شغلنا طري ولسي

قالوا اعل فقلت قدرا * قالوا كرا في فقلت قاي

(وقال) الصفي الحلي من ديوانه

قد كاد يغرق في امواج ظلمتها * لولا اقتباسي سني من وجه داود

(وما احسن) قول أبي الحسين

الجزائر يدح فخر القضاة نصير الله بن بطاينة * وكم ليلة قد بينا امير اولي * بن خرف آمل في كنوز من النسيم

قيل يد الشرف التي هي قبله

ابدا لها تنوجه الامل

واذ كره شوقا اليه يم زني

في كافي متاود عسال

وامل ذا قال جرى نطق به

وأبولك يصدق في نداء القال

(وعلى ذكر القال) فقد حكى ان

طاهر بن الحسين خرج لقتال

عيسى بن ماهان وفي كدواهم

يفرقها على الضعفاء ثم انه سها

وأسيل كنه فتبددت فتطير من

ذلك فانشده شاعر

هذا اتيد دجهم لا غير

وتذهابه ماذ هاب الهم

شي يكون الهم نصف حروقه

لا خير في امسا كفي الحكم

(رجع القول) الى بيتي المعسري

الذين فيهما

فكان اسم الامير لهن فالأ

اخذ هذا الخالص من قول أبي

تمام الطائي

اذ ابعثت على أمل بعيد

فقد قربت من الأمل البعيد

ابن خايزن سوي كريم

وحسبك ان يزن ابا سعيد

(ومن حسن التلخيص) قول أبي

الطيب

تودعهم واليهين فينا كانه

قنا ابن أبي الهيثم في قلب قيعلي

وقول علي بن الجهم

وليلة تكات بالنفس مقلتها

القت قناع الدجى في كل اخذود

(وما احسن) قول أبي الحسين

اقول اني كلما اشتقت لغيري * اذا جاء نصر الله ثبتت يد الفقير
 لنفسه يدح الملك المؤيد صاحب حارة ٩٦ كيف الخلاص لمؤي علي بن جبر * وقد عمالت عليه عين مصر

تغزولوا حظه في المسكين كما
 تغز وجيوش عماد الدين في الكفرة
 (وانشدني) الحافظ ابو الفتح
 محمد بن سيد الناس قال انشدني
 انفسه العالم تقي الدين بن دقيق
 العيد

كم ليلة فبك وصلى السرى
 لانعرف الغمض ولا استريح
 واختلف الاصحاب ماذا الذي
 ينزل من شكواهم او يرج
 فقبل لي نعيمهم ساعة
 وقلت بل ذكر الله وهو الصحيح
 انظر الى هذا النظم ما لطف
 تركيب الفاظه وما احلاه وكونه
 استعمل طريق الفقهاء في
 البحث في ذكر اختلاف
 الاصحاب وانه قيل كذا وقيل
 كذا وقيل كذا وهو الصحيح كانه
 امام الحرمين وقد اتى درسا في
 مسئلة فيها خلاف بين الاصحاب
 وقد رجع ما رآه هو عند من
 الدليل وما الحق له لو انشدني
 الارجاني

أما شعر الفقهاء غير مدافع
 في العصر لا بل افقه الشعراء
 والارجاني فيما تقدم اخذ
 من قولهم كلام الملوكة ملوك
 الكلام (والسلامة أي الثناء
 محمود) اجازة ما كتبه لصاحب
 اليمن عن هدية وردت منه قرين
 كتاب

اناني كتابك والى كرمات

تسير ليدبه مسير السهب
 (ولا بن قيم)

قالت كانت الجفون بالوسن * قلت ارتقا بالطينك الحسن
 قالت تسليت بعد فراقنا * فقلت عن مسكني وعن سكني
 قالت تشاغت عن محبتنا * قلت بقرط البكاء والحزن
 قالت تناسيت قلت عافيتني * قالت تناسيت قلت عن وطني
 قالت تخليت قلت عن جلدي * قالت تغبرت قلت في بدني
 قالت تحضمت دون محبتنا * فقلت بالغبن منك والغبن
 (ولشهاب الدين محمود)

رائتي وقد نال من التحول * وفاضت دموعي على الخد فضا
 فقلت بعيني هذا السقام * فقلت صدقت وفي انصر أيضا
 (وليعضهم في بخل)

جرت على باب صديق لنا * وبابه من دونه مقفل
 وحول تلك الدار غلانة * قد احدثوا بالباب واستكملوا
 فقلت ما يمنع مولاكم * قالوا سمعنا انه يا صكل
 قلت فما يفتح مولاكم * قالوا نعم رأس الذي يدخل
 (ولا آخر)

واقدا تبت لصاحب وسأته * في قرص دينار لا مر كانا
 فاجابني والله ما يتي حوى * عينا نقلت له ولا انسانا
 (وقلت) من هذا القبيل

الارب ذي جهل يقول معنفا * لما اذا عزلت الناس شبه معيب
 فقلت له لما رأيت قلوبهم * خباثت ايتت للوقا بقاوب
 فقال اتداني اري الجيد فيهم * فقلت عليه الرأس غير هيب
 وقال هم الاخوان قلت لهم * بل الفخوان صكل صيب
 وعاد الى ما نحن فيه وقال لي * وفيهم جواد قلت أي لر كوي
 (وبيت) الصني الحلي هنا قوله

قالوا سلوت لبعدا لاف قلت لهم * سلوت عن صحتي والبر من سقمي
 (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

قالوا امدام الهوى قول بوجبه * نسل قلت شباني من يد الهرم
 (وبيت) ابن حجة قوله

قولي له موجب اذا قال اشفقهم * نسل قلت بنا ري يوم فقدم
 (وبيت) القاضية عائشة الباعونية قولها

قالوا سلوت فقلت الصبر في كافي * قالوا يبت فقلت البر من سقمي

لئن جاءني موكب من ندالك * فكتب الملوكة ملوك الكتب وما
 وليله نعيم من فخر جي * ومن كاسي الى فلق الصباح

اقبل اخوانا من شقيق * واشهرهم اشقيه من افاح (ومن كلام الناس) كتب الاحباب احباب الكتب والعلم المشهور في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم جار الدار احق بدار الجار وقوله عليه السلام ٩٧ من فشا كفه وكف فكه دخل الجنة

أو كما قال صلى الله عليه وسلم (وما أحسن) قول شمس الدين بن

(الاستدراك)

صبري اضحى ولم يستدر كوه وقد حظيت في حبيهم ليكن بهم جهرهم

== العفيف رحمه الله تعالى

يا باني معاطف واعين

يصول منها راح ونابل

فهذه وابل نواضر

وهذه نواطر ذوايل

هذان من اعلى طبقات هذا النوع

لانهم رد الهجر على الصدر بالاناطة

مع اختلاف المعنى (والشارح)

اضاع نسبي عذار مسكي

فكيف تركي الحماطر كي

قد نك قاني برمح تد

قد فؤادي بغير شك

(آخر)

ندمتي جارية ساقية

ونزهتي ساقية جارية

جارية اعينها جنة

وجنة اعينها جارية

(قيل) قال نجم الدين بن اسراقل

اما شاعر الفقراء وفقير الشعراء

ويقال ان ابانواس فقيه غلب عليه

الشعر والشافعي شاعر غلب عليه

الفقه والشافعي والخليل بن احمد

وابوبكر بن زيد مدودون من

العلماء الشعراء (وحكى) ان بعض

الاطباء كان في خدمة بعض الملوك

في غزوة لم يكن معه رقة النصر

كاتب ترسل قاصرا الطيب ان

يكتب الى الوزير يعلمه بذلك فكتب اما بعد فاما قد كناع العدو في حلقه كد ثرة امير

تدان

حق لوريت معهما ما وقع الاعلى فيقال فلم يكن الا كبة اوتبض تين حتى لحى العدو شعرا عظيم فلهذا الجرح بهادتك

وما أشبه هذا البيت بيت الصفي لولا ذكر العبر والياس

(قالوا تغلبه عناف قلت اهم * نعم اقلبه لكن على الضرم)

في البيت الاستدراك وهو الكلام المشغل على لفظة لكن وبه يظهر الفرق بينه وبين

القول بالموجب وبعضهم لم يفرق بينهما بحسب الشواهد وهو على قسمين الاول ان

يتقدم الاستدراك ما فيه تقرير لما آتت به المتكلم وتوكيده ويبتدئ من هذا

القبيل فان ضمير تغلبه يرجع الى القلب في البيت قبله وقد تقدم على الاستدراك قول نعم

اقلبه والضم يفتح الضاد المجمة والراء تفتح الراء في قوله النار يمثله الادراجاني

غالطني اذ كنت جسي الضفي * وكذا عارت من اللحم العظاما

ثم قالت انت عندي في الهوى * مثل عيني صدقت ليكن قاما

(وقال بعضهم)

واخوان حسبهم دروعا * فكانوها وامنكن للاعدى

وخلفهم ماماتيات * فكانوها وامنكن في فؤادي

وقالوا قد سميناهم سمي * فقلت نعم وليكن في فؤادي

وقالوا قد صدقت منا قلوب * لقد صدقوا وليكن عن ودادي

(ولابن دريد) المعري يخاطب رجلا اودع عند بعض القضاة ما لا فادى القاضي ضياعه

ان قال قد ضاعت فصدقنا * ضاعت ولكن منك يعنى لو تبي

او قال قد وقعت فصدقنا * وقعت ولكن منه احسن موقع

(ولنور الدين الاسعدي)

سالت الله بنحتم لي بخير * فنجلى وليكن في عيوني

(وقال بعضهم) في الرأس المصلوب عن الرمح

وعاد ليكه رأس بلاج * يعنى وليكن على ساق بلا قدم

اذا تراى على الخطى اسفرفي * حال العيوس لنا عن تغرب متهم

(والقسم) الثاني ان لا يتقدم الاستدراك شئ من ذلك كقول زهير

أخو ثقة لا يملك الخرماله * وليكه قد يم لك المال نائله

(وقال ابو الطيب المتبي)

هم المحسنون الكرم في حومة الوعى * واحسن منهم كرم في المكارم

ولولا احتقار الاسد نبتهم ابرهم * وليكن هاهنا دودة في اليهم

ومنى لم يكن في الاستدراك دكمة زائدة الى معنى الاستدراك ليدخل في انواع البديع

والا فلا يمد بديعا ولا يحكى ما اشتملت عليه هذه الايات المذكرة من اطراف المعاني

وسموة المباني (ويأت الصفي الحلي) قوله من القسم الاول

رجوت أن يرجعوا يوم اوق رجعوا * عند العتاب وليكن عن وفازمي

يا معتدل المزاج (قلت) ما رأيت أحسن من هذا ولا أوجز ولا أبلغ ولا أحسن ضرب مثل ولا أحسن تشبيها وهو غاية
القصاحة وكل من عانى قسما من القنون ٩٨ حال الى ذلك القرون وغلبت عليه قواعد عمله واستعملها في مقاصد انظار

الى قول الله تعالى حاكيا عن
دهد سليمان بن داود عليه
السلام الا يسجدوا لله الذي يخرج
الخبث وكانت وظيفة عنده
معرفة هذه الارض الى الماء
(ولما) ذكر على القوس النقاش
بسبب لوح البريد الذي نقشه امر
الدولة وطلب طلبا اخر بها اختفى
مدة ثم كتب الى القاضي علا
الدين بن عمدة الظاهر رحمه الله

(القسم)

وحرمه الودم الى عن هوال غنى
وحرمه الودم الى عن هوال غنى
تعالى رقة فيما يقبل الارض
وبني اربعة ثلث سنة محقق
وهو محقق في حوائث البيت خوف
من الاشعار فان المملوك يحثي
الرقاع من صاحب الطومار
والمملوك يسار نسخ هذه القضية
بجيت لا يقع عليه غبار فانه
والله ما يعمل وودر بحان فاجبه
ذلك ولم يزل يتلطف له عند الار
والماشكرك الى ان خدت فضيته
وسكنت وقريب من هذا دعا
من كان يعرف علم الرياض حتى
احتضر اللهم يا من يعلم قطر
الدائرة ونهاية العدد والجزر
الاصم اقضي اليك على زاوية
قاعة واشرفني على خطمة تقيم
(وما أحسن قول ابن الوكيل)
لم يصاب الراوق الا عندما
قطع الطريق على الهموم وعاتها

وهو قريب من بيت مخزوم

أملت ان يسمعوا حينما قد سمعوا * لكن كلام الاعادي عندما اجتمعوا
(ويت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله يخاطب العادل
فيكم حيت بالاستدرالذاسف * لكن عن المشتري والبر من سقي
(ويت) ابن حجة قوله

قالوا انرى لك الحايعة فرتنا * فقلت مستدر كالكن على رضم
كأنه أراد أن ينظم هذا البيت في ملك القسم الاول فالحاتة تسمية النوع الى ما ترى فصار
قوله مستدر كاستدركا كما لا يخفى (ويت) اخاضلة عائشة الباعونية
رجوتهم يعطونوا فضلا وقد عطفوا * لكن على تاني من فرط عشقهم

(لا والمنازل من شرقي كاطمة * ما هام قلبي الشهي في غير حبه)

في البيت القسم وهو ان يحلف المتكلم بما يكون مدحاله أو ما يكسبه نفرا أو ما يكون
هجاؤه أو ما يشتمل على الغزل والتدبيب والتشبيب بالاماكن والمنزهات (ويت)
قصيدتي مما قبل الاخير (وقال الواو الدمشقي)

يا بدر باليد الذي * أطلعت من فلك الجيوب
وبع قرب الصدغ الذي * زرقت من حسن وطيب
ترعى وما اسست رعيتها * ثمر القلوب بلا ديب
هب لي من ارك في الكرى * كعبا أراك بلا رقيب
(وما أظف قول عبد الحسن الصوري)

يا غزالا قد رمى بالخطا قلبي فاصابا
بالذي ألهم تعذبي شيئا لك العذابا
والذي أليس خديبك من الورد نقابا
والذي صير ظلي * منك هجرا واجتبابا
ما لذي قائمه عينا * لك لقا لي فاجابا

(وما أعز قول ابن المعتز)

لا والله من جفنه سيف ردى * مات له من عذاريه حائله
ما صارمت مقلتي دمعها ولا وصلت * غمضا ولا سلمت قاي بلا له
(ولا بن خفاجة)

لا والله من بين أجفانكم * فستن الحب به من فتنا
وحديث من مواعيدكم * تحسد العين عليه الاذنا
ما رحلت العيس عن أرضكم * فرأت عينا شيئا حسنا

(ولا بن وائل)

(وقوله أيضا) أرقت دم الراوق حلالا نفي رأيت صليبا فوقه فهو مشرك وزوجت بنت المكرم بابتغامة * لا
فصح على التعليق واشترط أملاك لان كل من قال الشعر غلب على معانيه ما يعين من القنون ولهذا استعمل قواعد الفقهاء

التورية بالتعليق مع تضمين المثل والاول اخذه من قول سيف الدين بن المشد في مدح نصراني
وتسكتسي الراح من خديه أنوارا من أجل ذا أصبح الراوق منمكنا * ٩٩

(والشيخ هذا الدين دويت)
يا غاية منيتي ويا معشوق
من بعدك لا أصبو الى مخلوق
يا خير نديم كان لي يؤنسني
من بعدك صليت على الراوق
(واما ابن حجاج) فمات في غبار
في حسن الخصال الى المديح ولا
سابقه برق فضلا عن الريح ولو
ذكرت كل ما قال اطال الشرح

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)
(اريد بسطة كما استعين بها)
على قضاء حقوق للعلاقة بلى

(اللغة) الارادة المشيئة وأراد
أصله الواو اقولك راوده الان
الواو سكنت ونقلت حركتها الى
ما قبلها فان قلبت في الماضي القا
وفي المستقبل يا وسقطت في
المصدر لمجاورتها الالف الساكنة
وعوض منها الهاء في الآخر
(البسطة) السعة وانبسط الشيء
على الارض ومنه قوله تعالى
وزاده بسطة في العلم والجمع
(الكف) تقدم الكلام عليه
(استعين) أصله استعون ويأتي
الكلام على ذلك في الاعراب
ومنه ما أطلب الاعانة (القضاء)
الحكم قال الله تعالى وتضي ربك
اي حكم وقد يكون بمعنى الفراغ
من قضيت حاجتي وقد يكون =

(التغايير)

أحب حق تغنيهم وجفوتهم
فلا تغايير شيئا من مرادهم

لا والدي جعل الموا * لي في الهوى خدام العبيد
وأصار في أيدي الظبا * قيود أعناق الاسود
وأقام الوية المنسية بين أفنية الصدود
ما لورد أحسن منظرا * من حسن توريد الخدود

(ولا بن نباتة)

لا ورشف الله واثم الخدود * ما عذولي عليك غير حود

(ومن القسم على المدح قول الشاعر)

حلفت بمن سوى السماء وشادها * ومن مرج البحر ين يلتقيان
ومن قام في العقول من غير رؤية * باثبت من ادراك كل عيان
لما حلفت كمالك الا لاربع * عقال لم نه قل له من تواني
لتقبل أفواه واعطاه نائل * وتقلب هندي وحبس عنان

(والملك بن الأشتر النخعي)

أبقت وفري وانخرقت عن العلا * ولقيت أضيا في بوجه عبوس
ان لم أشن علي ابن هند غارة * لم تحل يوما من ذهاب نفوس

(وقلت)

وحياة وجهك يا ليج وحق من * أبلى بجهلك مخرم الاحشاء
لوا ينجني اليوم وجهك نظرة * ما كنت محسوبا من الاحياء

(وبيت) الصني الحلبي قوله

لا لقبني المعالي يا بن مجرتها * يوم الفخار ولا بر التقي قسبي
وهو بيت غير صالح لتجريد العلاقة بما بعده وهو بيت الاستعارة المتقدم ذكره وذلك قوله
ان لم أحت مطايا العزم مثقلة * من القوافي قوم المجد عن أم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصل قوله

برئت من ساني والشم من همي * ان لم أدن بنقي مبرورة القسم

(وبيت) ابن حجة قوله

برئت من أدبي والعزم من شمي * ان لم أبر بناي عنهم قسبي
وهذا البيت مع اشتغاله على أول بيت الشيخ عز الدين وآخره تضمن الخلف بترك أحبته
والاعراض عنهم وهو من أقبح الأمور بين الجهور وانظر بالله كيف أربت عليه
الفاضلة عائشة الباعونية بقولها في هذا المثل وربما قصدت التعريض به
لامكتفي المعالي من سيادتها * ان لم أكن لهم من جلة الخدم

(وصرت أهوى عذولي حيث يذكرونهم * عتدي وأنته بالخاذق الفهم)

في البيت التغاير وهو ان يتألف المتكلم في مدح ماذمه غيره أو يذم مامده غيره (وبيت)

= بمعنى الاداء والانهاء تقول قضيت ديني ومنه قوله تعالى فاذا قضيت مناسككم وهذا المعنى هو المراد هنا (الحقوق) جمع حق
وهو خلاف الباطل والمراد به هنا ما يلزم ذمة الانسان من مروة في الجود وما أسماه (العلا) هو الرقة والشان الشريف

والجمع المعالي فاذا فحمت العين مدت فترات الملاوا اذا فحمت قلت العلابا بقصر (القبيل) الطاقة يقال مالي به قبل أي طاقة
وهي شائعة عنده فيقول عندي وقبلي ١٠٠ (الاعراب) أريد قسلا مضارع مرفوع متجرد من الناصب والبلانزم

القصيد من الاول لان العدرل مذموم عند جميع اهل الحجة وقد أثبتت عليه وقد كنت
اني أحبه بسبب تكراره ذكر الاحبة على مسمى كما قال الشاعر
أحب العذول لتكراره * حديث الاحبة في مسمى
وأهوى الرقيب لان الرقيب * يكون اذا كان بيحيى
(ولبعظمهم)

واقعدت كرتك والرماح نواهل * وفي ويض الهند تقطرون دمي
فوددت تقبيل السيوف لانها * لمعت بكبارك تغسرك المتبسم
(ولابى فراس)

مسي محسن طورار طورا * فمأدري عدوى أم حبيبي
يقلب مقيله ويدير لحظا * به عرف البري من المريب
وبعض الظالمين وان تناهى * شمس الظلم غفر الا نوب
(وقال بعضهم)

لامات حسدك بل خلدوا * حتى يروا منك الذي يكمد
ولا خللك الدهر من حاسد * فان خير الناس من يحسد
لا تمكره المكره عند نزوله * ان العواقب لم تزل متباينة
كم نعمة لانه نزلت بكرها * لله في ظل المكاره كامنه
(وقال الجعري)

عيرتني بالشيب من بدآته * في عذارى بالهجر والاحتجاب
لا تتربه عارا فما هو بالشيب * وليكنه جلال الشيب
ويبيض البياض أجدق حسنا * ان تأملت من مواد الغراب
(وقال أيضا)

فلتتأني عبقها أم عمرو * هل سمعت بالاعاذل الماشوق
رأت أسمة الميم الشيب * بفرقت من ظلمة في شروق
واهمري لولا الافاحي لا يصير * تأنق الرياض غيرة أيق
رمزاج الصهباء الماء أولى * بصبح مستحسن وغيرة
ومواد العود لولم يكمل * بيباض ما كان بالمرموق
أي ليسل يهيى غيرة فيجوم * ومنه اهتد لمدى به بربروق
(وقال ابن سكرة)

قالوا اتحي وسقلا وعنه قلت لهم * هل يبين الروض مالم بطلع الزهر
هل اتحي طرفه الساجي فاهجره * أم هل تخرج عن أجفانه المرو
(وأعرقه لدمشق)

على الرابع وهو رباعي الماضي
واهدا ضم أوله بخلاف ما عداه
وتما عرب المضارع دون أخويه
لمشابهته الاسم ومن ثم سمى
مضارعا (بسطا) منقول به وفيه
بحث يحيى في غير هذا المكان ان
شاء الله تعالى (كف) مجرور
بالإضافة (استعين) فعل مضارع
مرفوع كما هو وأصله استعون
من العون فهو واوى معتل
العين ويسمى هذا النوع لاجوف
استثقلت الكسرة على الواو
فتنقلت الى العين ثم قايت ياء
اسكونها وان كسار ما قبلها
وهو خمسة النصب على ثلاثة
أوجه اما على انه مفعول لاجله
أي اريد بسطة كف للاستعانة
أرعى الحال أي اريد به بسطة
كف مستعينا على كذا وعلى
الصيغة بسطة أي بسطة كف
مفعولة (بها) جار ومجرور ولم
يظهر الجذر لان الضمائر كلها
مفعولة لشبهها بالحرف في الوضع
وسمى باني الكلام على الضمائر
(على) حرف جر وسمى باني
الكلام على تقسيمها (قضاء
حقوق) مجرور ومضاف اليه
(للعلا) جار ومجرور ولم يظهر
الحرف فيه لانه مفعول واللام
تكون لامات نحو المال لزيد
والشبهه الملاء نحو الباب للدار
وللعادية نحو ولاته الى ذهب الى

من لا تلك وليا ولا تعبيل نحو جيتك لكرامك وقائمة لتقوية عامله عن لانا خيرا وليكونا فرعا عن غير
الاول نحو قوله تعالى ان كنتم للربوا تعلمون والثاني نحو قوله تعالى من بعد ما سمعهم وقوله تعالى في النار واللام في

الطغرائي معناه شبه الملك وقد رايت مصنفا لا يقي القاسم الزجائي رحمه الله قد قسم اللام فيه الى احدى وثلاثين قسما وفصلها
 وذكر على كل قسم ثوابا ولا بأس بسردها من غير تعجيل وهي لام التعريف ١٠١ لام الملك لام الاستحقاق لام كي

قال قوم بداء عذار وهيب * فاسل عنه فقلت لا كيف أسألو
 أنا جلد على لقاء * دعيني به أخشى عذاره وهو غسل
 وجييع ما قيل في العذار والعارض محمول على الاقتدارات في ابراز المعاني الموثقة
 في الانفاط الرقيقة والافن يميل الى وجنة تلطخت بالسواد وليست الموت حسنة اثياب
 الحداد كما قلت في ذلك سالكا أصوب المسالك

ها وابه وخدوده قد أثبتت * من بهد ورد أحرشوك القتاد
 فعداتهم يوما وقلت محاججا * من ذا الذي يا قوم يرغب في السواد
 لو لم يكن مات الجمال بوجهه * ما كان أظهر خسده ليس الحداد
 (واقعد) أنصف القاتل

قد كان ماء الحسن في خدوده * ففاض ما حسنه وسالا
 وعارضاء بالسواد أقبلا * واحدنا في خده وبالالا
 (وقال آخر)

وقيل محب المراد يدي بلاط * ويدعي بزأن من يحب الغواني
 فاحسبت أهل الذقن مني تعففا * فلا أنا لوطي ولا أنا زانيا
 (واقعد) ترقى بعضهم في هذا المعنى فقال

أعشق المرد والتمكار يش والشيب وعندي مثل البين البينات
 حسا سادتي ويكبح عندي * حيوان تحب فيه الحياة
 (وقال أيضا)

أنا من قولي سلج * وقبيح * سترج
 كل من يشي على وجهه الثرى عندي سلج
 ما ينسكح عندي * حيوان فيه روح

(ولان نعيم) مضمنا

ومعشر عدلوا المار كبت على * أحوى محامد فحين فمها - م
 رع بعدلوا ما تطاعوا انق رجل * لوان طاهركيت الناس كلهم
 (وترقى) بعضهم فقال

كأنت به شجاعت كان مثيبه * على وجهه ناعم بن علي ورد
 أخطا عدل ياردي سارادس القيق * أمنت عليه من رقيب ومن خد
 وهالوا الورى قيمان في شرعة الهوى * لسودا لحي ناس وناس الى المرء
 فقلت له - لو كنت أب بولاصد * عبوت الى ههنا ههنا القيد
 وسودا لحي أبهرت فيهم مشاركا * فاحسبت ان أبقى بايهم وحدي
 (ومثله لاخر)

لام الجود لام أن لام الابتداء
 لام التعجب لام تدخل على
 المقسم به لام جواب القسم
 لام المستغاث به لام المستغاث
 من أجله لام الامر لام المظهر
 لام تدخل في النفي بين المضاف
 والمضاف اليه لام تدخل في
 النداء بين المضاف والمضاف
 اليه لام تدخل في الفعل
 المستقبل لازمة في القسم لا يجوز
 حذفها لام تلزم ان المكسورة
 اذا خففت من الثقيلة لام
 العاقبة وتماها الكوفيون لام
 الصيرورة لام التبيين لام
 لو لام لولا لام التوكيد لام
 تكون بمعنى عند لام ترادف
 فعل لام ايضاح المقول من
 أجله لام تعاقب حروفها وتعاقبها
 لام تكون بمعنى الى لام
 الشرط لام توصيل الافعال
 الى متعولين (قبلي) منصوب
 بنزع الخافض على أنه ظرف
 مكان معنى كأنه قال على قضاء
 حقوق الله في طوقى ووسعى
 والعامل فيه متعلق بالجار
 والجرور في الالة تقديره حقوق
 استقرت للعلا في قبلي (المعنى)
 أحاول من الزمان بسطة كف
 من المال المتسع لاجل الاعانة
 على وفاء حقوق استقرت في ذمتي
 لله لا وكفى عن الف في بسطة
 الكف لان الغنى في بسطة كفه

النفقة وكل غنى منفق باسط كفه وما زال الاتفاق يسمى بسطا والامهالة ايضا قال تعالى بل يدرك مبسوطا ان يتفق كيف يشاء
 (فان قلت) ما الذي في تسمية الدهن (قلت) انه فسرنا البيانية من المراتب الدنياء واليس أو الماطنة والظاهرة أو ما يتعلق

بالدينار الاثره وان اريد القوة فالمراد الاثره دار على الموت والحياة او الخذلان والنصر او الغنى والفقر وما أشبه ذلك وان
أريد الملك فالمراد ملك الدينار الاثره ١٠٢ أو الايمان والكفر أو السعادة والشقاوة وما أشبه ذلك فعلى كل تقدير من التفسير

يدام مبد وطمان يتفق كيف يشاء
أى متفكر من اعطاء الدنيا والدين
أو الامانة والاحياء أو الاسعاد
والاشقاء مرداعى اليهود فيما زعموا
(وحكى) ان بعضهم كان من
المسرفين على أنفسهم فالتوفى
رأه بعض من كان يعلم حاله باطنا
فقال له ما فعل الله بك قال غفر
لى قال بماذا قال كنت اذا
تسلوت هذه الاية قلت غلات
أبيهم وأطمت اتشد يدى فى الادم
كالتشقى بهم (رجع القول الى
معه فى بيت الطغرائى) قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم أعط
كل منفق خافا وكل عاك تافا
وما ظلم الطغرائى فى طاب المال
لانفاقه فيما يكنسب به الحسام
ويغتم به الاجور قال صلى الله
عليه وسلم نعم المال الصالح مع
الرجل الصالح ووصيته لزوجيه
مشمورة وما يبعد ان الطغرائى
كان ذات نفس شريفة صنيعة وهمة
عالية يؤثر المال لينفقه فى
مصارفه فن شعره
ما أحب عفى أبى فى عند عسرى
وأبرز فيهم ان أصبت نراه
ولى أمة باليدى يتقون
فيخنى الى ان يستجدضاه
ر كذا تنقش الاشراف تطهر
عند القروية طلبا للاتفاق وتحنى
عند القروية طلبا للكتمان طالوا
ولا تكاف الناس بالالا (وما

شب وجدى شائب * من سقى البدر اوجه
كلما شاب ينصنى * بيض الله وجهه
(ومن ذلك) قول بعضهم فى مدح السواد وتفضيله على البياض
دعابك الحسن فاستجيبى * يامسك فى صبغة وطيب
تبيحى على البيض واستطيلي * تيهه شباب على مشيب
ولا يرمعك اسوداد لون * كقوله الشادن الربيب
فانما النور من مواد * فى اعين الناس والنلوب
(ولابن الجهم)

وعائب لله من جهله * مفضل للبيض ذى محك
قولوا له عفى اما تنصنى * من جعل الكافور كالمسك
والسابق الى هذا المعنى أبو حنيفة الشطرنجى بقوله
اسهك المسك واشبهته * قائمة فى لونه قاعده
لاشك اذ لونك واحد * أنسك من طينة واحدة
(وابعضهم)

يا شبيب قد عاود شدى غيا * فيك رارتد ما مضى من ضلال
لأت وجهه كأن يمتاى خطته * بوصف تسميه آمالى
لم يثبتك السواد بل زدت حسنا * انما يلبس السواد الموالى
فتمطف على رعاياك يامن * علفت كفه لواء الجمال
كنت ملكى فصرت ملكك والمهمل * لولك بالمحسن يسترق الموالى
(وقد ترقى بعضهم) فقال

احب لحب السواد ن حتى * احب لحب اسود الكلاب
(وقات) فى مدح يوم القراق الجمع على ذمه مطلقا

ذمت قراق من اهواه دهره * وعدت رجعت عن ذم القراق
فلولاه لما طاب التسداني * ولولاه لما عذب التسلاقي
كما وصف الجعترى يوم القراق بالقصر وقد اجمع الناس على طوله حيث قال
وان قد تاملت القراق فلم أجد * يوم القراق على امرئ بطويل
تصرت مسانته على مقروء * منه كرهن صباية وغليل
(ومن الذاني) وهو ذم مامد به القير قول ابن الرومى جج والمدر

رب عرس من مرا من شناء * ذنته محاذات الهباء
لو أراد الادب ان يجو البد * رر ما بالخطبة الانباء
قال يادى اذ نتغدر بالسا * رى وتغرى برأى الحناء

احب (قوله القائل) استقى شرب كرهه دينى * أو كعتلى ولا أقول كالى خيفة من توهم الناس انى * به تترك
ذات هذا فى منسأه الى (آخر) ولم أذكر التميمى وعبيدنا * وصوت به يزار صباة قرف

أعيشي أم صوت المغني أم الصبا أم الكاس أم ديق أرق واضعف (وقال الشارح في المعنى) أقول لهم قد رقي عيشي والصبا
وعقلي وكاساتي وصوت الذي غنى فقال الذي أهوى وخصري نسيته ١٠٣ - فقلت له والله قد جئت في المعنى

وقال الحسن رضى الله عنه إذا
أردت أن تعرف من أين أصاب
الرجل ماله فانظر فيما ينفق فان
الخبث يتفق في السرف وروى
ابن عيسى السلام كان يأمر
الاغنياء بالتخاذ الغنى ثم يأمر
الفقراء بالتخاذ الدجاج وفي المثل
مال المرء موته وقوته وقوته وقال
بعضهم اثنان لا أدري أيهما أمر
موت الغنى أم حياة الفقير قال
بعض الشعراء

ومارفع النفس الدنية كالغنى
ولا وضع النفس الشريفة كالفقير
(وقال ابن المعتز)

إذا كنت ذا ثروة في الورى
فانت المسود في العالم
وحسبك من نسب صورة

تخبر أنك من آدم

(قيل) لما وصل المعز العبيدي

وهو أبو عقيم معد بن منصور من

المغرب الى الديار المصرية بعدما

وصل غلامه القائد جوهر وملك

مصر واختط القاهرة وكان

اعبيديون يتسبون الى فاطمة

رضي الله عنهم ما خرج الناس الى

اقدامه ولما قرب من مصر واجتمع به

الاشراف قال له من بينهم أبو محمد

عبد الله بن طباطبغا العلوي الى

من يتسب مولانا فقال له المعز

سنعقد لكم مجلسا ونجدهم

ونسرد عليكم نسبنا فلما استقر

المعز بالقصر جمع الناس في

مجلس عام ثم جلس لهم وقال هل بقي من رؤسائكم أحد فقالوا لم يبق معتبر فصل عند ذلك سيفه وقال هذا نسيتم ثراكم ذهبوا

كثيرا وقال هذا حسبي فقالوا جميعا معنا وأطعمنا وما زال هؤلاء العبيديون يدعون الشرف ويقولون نحن من ولد فاطمة

يسترى كالمخاض في كل شهر * فتري كالة لامة الخناء
نمش في رياض وجهك يحكي * كفافوق وجنة برصاء
لا لأجل المدح بل خيفة الهيبش * وأخذنا جوارنا الخلقاء
(وقال) الشر بف الرضى بهجوا الشمس

في خاتمة الشمس واخلاقها * شتى عيوب - تته تذك
رمساء عشاء اذا صبحت * عياء عند الليل لا تبصر
ويقتدى البدر لها كاسقا * وجرمه من جرورها أصغر
حرورها في القبط لا تنقي * ودفعوا في القمر مستحقر
وخلقها خلق الملل الذي * ينكت للعهد ولا يصير
ايست بحسنه وما حسن من * يحسر عنه الطرف اذ ينظر

(ولابن الرومي) في ذم الورد

وقائل لم هجوت الورد معترضا * فقلت من قبضه عندي ومن يخطه

كانه صرم بغل حين يخرج به * عند البراز وبقي الروث في وسطه

(وقال) أبو العلاء السروي في ذم النرجس

انظر الى نرجس بدت * صبحا لعينك منه باقة
واكتب أسامي مشبهه * بالعين في دفتر الحماقة
وأى حسن اطرف شاك * من يرقان بحمل ماقة
كرانة ركبت عليها * صفرة ييض على رفاقه

(ولابعضهم) في ذم الاقحوان

اذا لامني من لام يوم ما قال لي * هجوت الاقحوان والهيام من المين

أقول له كيف الملام قاته * غدا بين ازهار الرياض بوجهين

(وقال) ابن الرومي في تفضيل النرجس على الورد

خجرات خدود الورد من تفضيله * خجلا توردها عليه شاهد

لنرجس الفضل المبين وان أبي * آب وحاد عن الطريقة حائد

ينهى النديم عن القبح بلحظه * وعلى المدامة والسماع مساعد

أبن العيون من الحدود نقاسة * ورئاسة لولا القياس القاسد

فعارضه أحمد بن يونس الكاتب بقوله

يا من يشبه نرجسا بنواظر * دعي تبه ان فيه ملك راقد
لأن القياس لم يصح قياسه * بين العيون وبينه متباعد
والورد أشبه بالحدود حكاية * فلام تجده فضلا يا جاحد
ملك تصير عمره متساو ل * الخ - لوده لو ان حيا خالد

مجلس عام ثم جلس لهم وقال هل بقي من رؤسائكم أحد فقالوا لم يبق معتبر فصل عند ذلك سيفه وقال هذا نسيتم ثراكم ذهبوا

كثيرا وقال هذا حسبي فقالوا جميعا معنا وأطعمنا وما زال هؤلاء العبيديون يدعون الشرف ويقولون نحن من ولد فاطمة

يريدون بذلك التبع على بن العباس خلفاء بغداد فيقولون أبو نافع بن أبي طالب وأما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الخاء كم منهم في كل جمعة يقول ١٠ هذا على المذبح وكانوا الزموا لليهود ليس السواد تشيعا بنى العباس ولهم أفعال

وخليفة ان غاب ناب بنفد * وبنته عنه مقيم قاعد
ان كنت تمكر ما ذكرنا بعد ما * وضعت عليه دلائل وشواهد
فانظر الى المصغر لونا منها * وافطن في ابصار الا الحاسد
ويساعده مقالة الصنوبري

زعيم الوراء انه عوامي * من جميع الارحام والرياء
فاجابة عين التريس الغض بذي * وقوله وهو ان
أيما المحدثين التوراة ممة * لمريم مريضة لا جذرا
ام بيا ايز هو بحمرته الخلد اذ لم تكن له عينا
فردا الوراء ثم قال مجيبا * بقياس مستحسن وبيان
ان ورد الخلد و أحسن من عيشين به اصفرة من اليرقان

(وقال) علي بن سعيد المورخ

من فضل التريس وهو الذي * يرضى بكم الوراء ذيرا
انما ترى الوراء غدا قاعدا * وقام في مدينته التريس
فرد عليه بعضهم بقوله

ليس جلوس الوراء في حجاز * قام به جرحه بهر
وانما الوراء غدا باطلا * فقد المضي فوجه ليرجر
(وقال) سعيد بن هشام الخالدي موافقا بينهما

ايبت التريس اليلدي ودي * ومالي باجتنا اب الور طافه
كالاخوين معشوق واني * أرى التفضيل بينهما قه
هما في عسكر الازهار هذا * مة رمة يدور ذل ساقه

ومن أراد استيفاء مباحث الازهار والتفصيل بينهم ما فليفتقر في كتابي مواسم الاماني
ومواسم التاني وقد انطلق جواد القلم في حومة هذا النوع فامسكته دفعا للمال
بالاطناب وقعه المادة السامة في مطالعة هذا الكتاب (وبيت) الصفي الحلي قوله
فان الله يكلا عذالي ويلاهمهم * عذلي فة فرجوا كربني كرم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصللي قوله

بما ير الحال حبي للوى فبه * أصبحت منتظرا ليام ومهام
هذا البيت في غاية الحسن فانه يقول احب اليعلم مع اطباق الناس على انه لا يلا اول
منتظرا انقضاء النوى بوحل احبابي وأي عفة دقة في هذا البيت أو بهام واعادها هذا
من التمهيد أو الفقه ودي الافهام (وبيت) ابن حجة قوله

أغار الناس في حب الرقيب فخذ * أروا بسط آمالي بقرهم
(وبيت) الناضلة عائشة باعونية قوله

ثمنه ودعاوى عريضة ومصادق
ذلك ما أهر الخاء كم بكتابته على
باب جامعته تجاه الخضريين
وهو باق الى يومنا هذا وكانت
الرقاع ترفع اليه وهو على المنبر
فرفعت اليه رقعة فيها مכתوب
الاسم من انسابه مكررا

يتلى على المنبر في الجامع
ان كنت فيما قلته صادقا
فانساب لنا نفسك كالطائع
وكان حقا لكل ما تدعي

قاعدا لما بعد الاب السابع
أوفدع الانساب مستورة

وادخل بناني النصب الواسع
فرما هام بن يده ولم يتسب فيما
بعد والحاء كم كان يدعي الغيب
فيقول فلان قال في يمينه كذا
وكذا وفعل كذا وكذا وكان
ذلك باتفاق اعمده مع جهات
يدخلن بيوت الناس ويتجسس
أخبارهم فرفعت اليه رقعة فيها
بالظلم والجور قد وضينا

وليس بالكذب والحقافه
ان كنت أو تبت علم غيب

بين لنا كاتب البطافه
فمكت بعد ذلك عن الكلام في
الغيبات وأفعاله المتضادة
من كورة في التواريخ وذك
بعض ابن أبي حجة في كتابه
السكردان وقول الطغراني
«وأبرز فيهم ان أصبحت تراء»
من قول الآخر

ان الكرام اذا ما أسروا نرر * من كان ياتهم في المنزل الخشن (حكى) ان الامير بدر الدين بيك لما كان في كرم
احصير الى القاهرة تاجر كان يصح من الهم وهو في رقعة فلما كان في القلعة الى الماسة المرأة التي في القلعة في حرم

بالديار المصرية وكتب له رقعة فيها كتابه عزى في بؤس تكليده * والقلب والطارف منافي أذى وقذى
والآن أنبت الدنيا عديك بها * تهوى فلا تنسى ان الكرام اذا ١٠٥ اشارة الى البيت المتقدم فاعطاء عشرة

آلاف درهم (الطينة) قل =
(الناقضة)

وهل تناقض يا قباي اليهودي
اذا نيت وستت الروح لادم
= أرسل المبرد غلامه الى غلام
يحب به وقال له بحضرة الناس
امض اليه فان رأيت به فلا تقل
له وان لم تره فقل له فذهب الغلام
ورجع فقال لم أره فقلت له فجاؤم
يجي فستل الغلام عن معنى ذلك
فقال انه ذني الى غلامهم واه
فقال ارأيت مولاه فلا تقل له
شوا وان لم ترمولاه فادعه فذهبت
فلم أره مولاه فقلت له فجاؤم مولاه فلم
يجي الغلام (حكى) ان الملك
الظاهر رحمه الله لما استعرض
بيلك الخازن دار المذكور ليشتريه
من ذلك لتاجر قال له يا خوندانه
يحسن أن يكتب وبقرة فاحضر
له دواة وقلم وورقة وتقدم اليه
بان يكتب اليه شيئا ليراه فكتب
لولا الضرورة ما فارقكم أبدا
ولا تفرقت من باس الى قاس
فاجبه الاستشهاد بالبيت ورغبه
ذلك في مشتراه (وحكى) ان الوزير
المهاجر سافر قبل ان يتولى الوزارة
وكان فقهيرا جدا فأتى في سفره
مشقة عظيمة فاشتري اللحم فلم
يقدر عليه فقال ارتجلا
الاموت يباع فاشترى
فهذا العيش ما لا خير فيه
الاموت لذي الطعم ياتي *

لذكرهم صارهمي العذل بطربني * من اللواحي ويلجني لشكرهم

(والقلب ليس يسال عن محبتهم * مالم أمت ويصح العذر من صمم)

في البيت المناقضة وهي تعليق فعل نبي باسرين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم المستحيل
دون الممكن ليؤثر التعليق في عدم الوقوع فكان المتكلم ناقض نفسه في الظاهر اذا
تعليقه بالممكن يقتضي الوجود بالمستحيل يقتضي عدمه أبدا ويت القصيد من هذا
القبيل فاني قد علقته بالقلب بالموت وهو ممكن وبهجة الصخر من الصمم وهو مستحيل
اذ يقال صخر أصم وحجر أصم مبالغة في الوصف بالجنادية وان كان الصمم لا يوصف به
الاكل من وصف بحاسة السمع لكونه مسوعا كذلك من القصاصه مثله قول النابغة
وانك سوف تحكم أو تباهي * اذا ما شئت أو شاب الغراب
فان تعليقه بحكم الخطاب على شبيه ممكن وعلى شيب الغراب مستحيل ومراده الثاني
لا الاول لان مقصوده أن يقول انك لا تحكم أبدا وحكى الدمري ان رجلا ركب البحر
فانكسرت السفينة فوقع على جزيرة فمكث ثلاثة أيام لا يرى أحدا ولم يأكل ولم يشرب
فتمثل بقول القائل

اذا شاب الغراب أتيت أهلي * وصار القمل كالابن الحليب

فاجابه صوت مجيب لا يراه

عنى الكرب الذي أمسيت فيه * يزول بعاجل الفرح القريب

فتنظر فاذا سفيمة قد أقبلت فلوح اليهم فخلوه فاصاب خيرا كثيرا (و بيت) الصني الحلي
قوله

وانني سوف اسلوهم اذا عدت * روي وأحييت بعد الموت والعدم

قائل الله الصني قد أراد هنا بالشرط الاول وهو اعدام الروح انه ممكن وبالشأن وهو
الاحياء بعد الموت انه مستحيل وذلك خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة نصرهم الله
تعالى وعجبت من ابن حجة مع ادعاء القطاعة في الانتقاد كيف خفي عليه مثل ذلك فقال
عنه في الشرح والبيت في غاية الحسن (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

اني اناقض عهد النازحين اذا * ماشاب عزى وشبت شهوة الهرم

ومراد به شيب الهرم ضعف القوة بالكبر وهو ممكن ومراده بشباب شهوة الهرم عوده
الى زمان الصبا وهو مستحيل في الظاهر فكأنه قال اذا صار عزى شابا وصارت شهوة
هرمي شابة وهذا كلام صحيح لا خفاء فيه على المتأمل المنتصف (و بيت) ابن حجة قوله

اني اناقضهم ان أزعموا دناوا * وجرغل ثبير اثر عيسهم

أخذ هذه الكلمة من قول المتنبي

أحبك أو بقروا جرغل * ثبير أو ابن ابراهيم ريعا

(و بيت) عائشة الباعونية قولها

١٤ ت يحلصني من الموت الكربة اذا ابصرت قبر من بعيد * وددت لو أنني عما يليه الارحم المهين نفس حر *
يفرج بالوفاء على أخيه قال وكان معه رفيق يقال له بدو الخبي فلما سمعه ما تترى له الجاد بهم وطبخ وأطعمه ما بهام

افترقا وتقاتلت بالمهاجرات الاحوال واثرى وتولى الوزارة العظمى لأمير الدولة وافته قور فيقه جده اقباعه وزارة المهلبى فقصده وكتب اليه في رقعة أقال للوزير فذلك نفسى ١٠٦ * مقالة مذكر ما قد نسيه ان ذكر اذ تقول اضنك عيش الاموت يباع فاشتره فلما وقف على رفته أمر له بسبع مائة درهم ووقف في رقعة مثل =

قيل اسلمهم قلت ان عبت صبا صبرا * أو أشرق اليه درهما لمخ شمرهم
وهريت ظاهرا المعنى مستقيم المبني

(والصبر عنهم عناسل لينة واجلدى * يا عامر الشوق من قاي وحيمهم)

في البيت التمشيح بالرء الملهة وهو ان يريد المتكلم ضربا من البديع ولا يتنبأ له حتى ياتي بشئ من الكلام يرثعه له وهو لا يمتص بنوع واحد من البديع فهو في الاستعارة وفي الطباق وفي التورية وفي كثير من البديع وذلك قولى في بيت القصيدة

عفا امان العفو بمعنى الصفع عن الذنب او بمعنى ادرس فرثعت المعنى في الاول باقطة عنهم لتورية والمعنى الثانى بقولى يا عامر الشوق للطباق وذكر اقطة سلم بالتشديد فاحتمل ان يكون مر بكامن سل فعل امر من السوال ولم يكسر اللام وسكون الميم حرف استفهام اصاها المساحذت ألف ما الاستقامية وجوب الانما جرت باللام وتبعته فحة الميم الاث في الحذف وهو مخموص بالشعر وان يكون الجميع امرا من السلام بمعنى التحية فرثعت الاول بذكر الفعل بعده وهو نفا من النقي والثانى قولى في آخر البيت وحيمهم وذكر اقطة عامر فاحتمل ان يكون من اعمارة ضد الخراب وان يكون ابا القبيلة المشهورة وتقدم ترشيح المعنى الاول في قولى عفا بمعنى ادرس ورثعت الثانى بقولى وحيمهم اذ يقال سعى عامر وذكر اقطة حيمهم فاحتمل ان يكون امرا من التحية أو البطن من بطون العرب كما تقدم ورثعت الاول باحتمال اقطة سلم والثانى باحتمال لفظ عامر (ومن هذا) القبيل قول الهامى في مرثيته المشهورة

واذا رجوت المستحيل قائما * تبنى الرجاء على شفه رها

فلولا ذكر الشفيع لما كان فى الرجاء تورية بربا البئر وليكان من رجوت الامر كقوله أولا واذا رجوت المستحيل (وقال المتنقى)

وشعوق قلب لورأيت ايميه * يا جننى اظننت فيه جهنما

فان قوله يا جننى ورثعت لفظه جهنم لا عابرة ولو قال مكانم ايامنى لم يكن فيه مطابقة (ولبعضهم) ضحك الروض من كاء الامام * فابتنجنا بشفه ابسام

فقد رثعت الاستعارة التى فى التفريد كالفصل والابتداء (ولابن النديم)

تبسم فخر الزهر عن شنب القطار * ودب عذارا اطل في وجنة النهر

وشواهد هذا النوع كثيرة ثبتت عن طوق السامر (وبيت) المعنى الحالى قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

ان حل أرض اناس شدأزرهم * بما أباح لهم من سطو زهرهم

فان قوله شدأزرهم ورثعت اقطة حل لا مطابقة والابقيت على حالها من الحلول (وبيت) الشيخ عز الدين المولى قوله

(الترشيح)

ومر صبرى وحالى لا اله الا الله

من بينهم رخصه فى انتقامهم

= الذين يتنقون أموالهم فى سيل

الله كمثل حبة أنتت سبع سنابل

فى كل سنبل مائة حبة ثم دعا به

وخاع عليه وزاد فى بر وولاه على

عمل (وفى المعنى الاول) ما يهيكى

ان انسا فوقع الى صاحب كمال

الدين بن العديم امام عصره فى

صناعة الانشاء ورأس الكتاب

وكان يضرب بحسن كتابته المثل

ولاشعراء مشبهات كثيرة بقطعه

قصيدة فاهجبه خطها فامسكها

وقال لرافعها اهـ اذا خطك قال

لا وليكن حضرت الى باب مولانا

فوجدت بهض عماليكه فكتبها

لى فقال على به فلما حضر وجده

عمالوكه الذى يحمل مداسه وكان

عنده فى حلة غير مرضية فقال

اهد اخطك فقال نعم فقال هذه

طريقتى من ذا الذى أوقفك عليها

فقال يا مولاي كنت اذا وقعت

لاحد على قصبة أخذتم امنه

وسألت الملهة على حتى أكتب

عليها سطرين أو ثلاثة قاصره ان

يكتب بين يديه ابراه فكتب

وما تنفع الآداب والعلم والخطى

وصاحبها عند الكمال عوت

فكان اعجاب صاحب بالاستشهاد

أكثر من الخط ووقع منزلته عند (ولبعض الاندلسيين) لما الله دهر اخصو به صاصة واقعدنى عماسى فيه أمثالى فى تنويع صديق نايبات زمانه * فبقعدنى عن رفد دلة المال فوا أسفا من مكر مات أرومها * فبين ضنى عزى وبقعدنى حالى (ولآخر) النفس ملائى من المعالى * والكيس صفرا الجنان خالى فليت مالى كمثل فضلى * وايت فضلى كمثل مالى

(أبو الحسين الجزار) لقد رضى الرحمن عن كل متقى * فبالإنسان نلقى رضا الله بالخط * فبيع على الإنسان به طيبه ربه *
بغير حساب وهو يحب ما يعلى (آخر) يعزى أن أرى ذامرودة ١٠٧ * من الناس لا يستطيع تغيير حاله

ولو كان لي مال لصادف مالكا
يجود يذل المال قبل سؤاله
(وقال آخر)

أرى نفسى تتوق الى أمور
يقهر دون مبلغهن حالى
فلا نفسى تطاوعنى بخل
ولا مالى يبلغنى فعلى =

(المراجعة)

قلت أظنوا القاب قالوا كم تراجمنا
عنه فقلت ارفقوا قالوا فلاتهم

= واهمى ما يطلب المال الا
لا اتفاق وبلاغ المقاصد وابلغ
الفاصد كما ان السيف للذب
والدفع والمدي للقط والقطع
(وعن أبي ذر) رضى الله عنه انما
مالك لك أو الحاجة أو للورثة فلا
تكن أبقر الثلاثة (وقال) سعيد
ابن المسيب رضى الله عنه لا خير
فيمس لا يكسب المال ليكف به
وجهه ويؤدى به أمانته ويصل
به رحمه (ولقد در القائل)

وما تجمع الاموال الا ليدأها
كما لا يساق الهوى الا الى النحر
(وقد بالغ أبو الطيب في قوله)
وكلماتى الدينار صاحب
في ملكه افترق من قبل يصطبها
مال كأن غراب العين يرقبه

فكلاما قبل هذا مجتهد نعبا
زعم الشارح ان البيت الاول
من معانى أبي الطيب التى تناقض
آخرها أولها لانه قد رآه ولا ان
الدينار يلقى صاحبه ثم قال

لا يالف الدرهم المضروب صرنا
يمكن عرايمه ومنطق قال لا يرى ليس كما زعم الشارح من التناقض لان معنى العبارة غير اللقاء فليس كل من لقيه صحبه

في الفخ ضم من الانصار منهم * جبرالكبير بترشح من الرحم
فقد رشح الفخ للتورية بذكر الضم وشرح الضم بذكر الكسر (ويت) ابن حجة في مدح
النبي عليه السلام قوله

يس زادت على اقدان حكمته * وبان ترشحه في نون والقلم
فذكر اقدان رشح يس للتورية وذكرون والقلم رشح اقدان للتورية أيضا وأما عائشة
الباغونية فانهم تنظم هذا النوع في بيديها

(قلت اتركوا الهجر قالوا ليس عادتنا * قلت ابدلوا الوصل قالوا الوصل لا ترم)

في البيت المراجعة وهى ان يحكى المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من سؤال وجواب باوجز
عبارة من اللطف معنى في أرشق سبك وأسهل لفظ وبيت القصيدة الغاية في ذلك (ومثله)
قول بعضهم

سألت الندى والجود مالى اراكما * تبدا لى ما لا به — زمؤبد
وما بال ركن الجود أضفى ههنا * فقالا أمينا يا بن يحيى محمد
فقلت فهلا امتعا عند موتى * فقد كنتما عبيدي في كل مشهد
فقالا أغناكى نغزى بقدره * مسافة يوم ثم تتلاه في الغد

(وما اللطيف) قول الآخر

عائيت طيف الندى أهوى وقلت له كيف اهتديت ووجه اليل مسدول
فقال أنت نار من جواهر الحكم * يضى من الندى السارين قنديل
فقلت نار الجوى معنى وليس لها * نور يضى فماذا القول مقبول
فقال نبتنا فى الامر واحد * أنا الخيال ونار الشوق تخييل
(ومن الرقائق) قول ابن مطروح

سألت من أمرضى * في قلبه تشفى الالم
فقال لا لا أبدا * قلت له نعم نعم
فقال غصبا نلت لا * الا مماسا وكرم
قال فسرأ قلت لا * الاعلى رأس علم
قال فخذها بالرضا * منى — لا لا وابتم
فلا تسلم مما يرى * واستغفر الله ونم

(ولابن الجراح)

قلت لقد اثبتت في حدى * اذبحت بالسرهم معلنا
اهكذا يصحكم شرع الهوى * أنت تكشف الاعداء على سرنا
قلت انا قالت نعم أنت هو * قلت انا قالت والا انا
قلت نعم أنت الذى صيرت * جفونى اجسى حبيب الفنى

ينترقان قبل اصطحابهما وهذا تناقض والاستشهاد به هذا البيت أولى وهو
يمكن عرايمه ومنطق قال لا يرى ليس كما زعم الشارح من التناقض لان معنى العبارة غير اللقاء فليس كل من لقيه صحبه

فكأنه يقول اذا أتانا الديار لا يكت عند بل يخرج عن قريب كقول الاول ركب الالهوال في زورنه * ثم ما لم حتى ودعا
(أبو الحسين الجوزي) اذا كان لي مال ١٠٨ علام أمرته * وما ساد في الديار من الجبل دينه ومن كان يوما ذا يسار فاته

خلق لعمري أن تجود عيونه
(واعلم) ان المال تارة يطلب لذاته
وهذا مذموم نطق القسرآن
العظيم بدمه والتوعد عليه فمن
يكثر الذهب والفضة ولا ينفقها
في سبيل الله وأى ارب في جمع
المال وعدم انفاقه وأى فرق
بين أن يكون مافي الصندوق ذهبا
وفضة وجواهر وبين أن يكون
حجارة وترابا وبين أن يكون خاليا
(وقال أبو الطيب)

ان تطلب الدنيا اذا لم ترد بها
سرو ومحب أو اساءة محرم

انظر رحمك الله الى قول النبي
صلى الله عليه وسلم طارئة ما قال
وهو ان حارثة قال يا نبي الله
أصبحت مؤمنا حننا فقال عليه
السلام يا حارثة ان لكل حق
حقيقة فما حقيقة ايمانك قال
يا رسول الله عزفت نفسي عن
الدنيا فاستوى عندي ذهبيها
ومدرها وكأني انظر الى عرش
ربي بارزا والى أهل الجنة في
الجنة ينعمون وأهل النار في
النار يعضون فقال عليه السلام
يا حارثة عرفت فالزمها عارفا
بسبب عرفان ما تقدم وقد بسط
الشيخ تاج الدين بن عطاء الله
الكلام على هذا الحديث قال
الشارح وقرئ الطغرياني في
الميت والذي بعده يشبهه قول
أبي الطيب

وانت بخلق الله من زادهم

قالت فلم طرفك فهو والذي * جنى على قلبك ما قد جنى
قلت فقد كمال الذي كان من * طرفي فيكوني مثل من احسنا
قالت فالاحسان قلت اللقاء * قالت اقبانا عز أن يهكنا
قلت فني في بقبيلة * قالت أمميك بطول العما
قلت فاني ميت هالك * قالت فت ذلك لقلبي مني
قلت فما بحت بسر الهوى * قالت ولو بحت لما ضرنا
قلت حرام قتل نفس بلا * جرم فقالت ذلك حل لنا
من يعشق العينين مكعولة * بالسحر لا يأمن أن يقتلنا
(وليك الجني) والله عبد السلام

مرت فقلت لها تحببة مغرم * ماذا عليك من السلام فسلمي
قالت لم تعني فطرفك شاهد * بنحول جسم قلت بالمتكلم
فتضاكت فبكيت قالت لا ترع * فلو لم مثل هو اليك بالتميم
قلت اتفقنا في الهوى فزيارة * أو موعدا قبل الزيارة قد عي
فتبسمت خجلا وقالت يا فتى * لولم ادعك تنامي لم تحي لم
(وللقاضي) عبد الوهاب المالكي

ونائمة قبلتها فتبسمت * وقالت تعالوا فاطلبوا الاصل بالحد
فقلت لها اني قد يتك غاصب * وما حكموا اني غاصب بسوى الرد
خذيها وكفى عن أقيم ظلامه * وان أنت لم ترضي فالف على الهد
فقلت قصاص يشهد الناس انه * على كبد الجاني الزمن الشهد
فباتت يميني وهي هيمان خصرها * وباتت شعالى وهي واسطة العقد
وقالت ألم يخبر بك زاهد * فقلت بلى لازلت ازهد في الزهد

وحكى عن بعض الادباء انه قال كان خالد الكاتب مغرما بحب المردان وكان قد توسوس
في آخر عمره فرأيت به يحاطب غلاما ليحاوره يقول له وهو راكب على قسبة ما أن يرحني
قلبك فقال له الغلام لا فقال خالد حتى متى يلعب بي حبيك فقال الغلام أبدا فقال خالد
وكم أقاسي فيك جهرا ابلا فقال الغلام حتى الموت فقال خالد لا أعدم الله فوادي
الهوى فقال الغلام آمين فقال خالد ولا بلي به قلبك فقال الغلام فعل الله ذلك فقال
خالد ان كان ربي قد قضى بالهوى فقل الغلام ما على انا فقال خالد وشدة الحبيب فما
ذلك فقال الغلام سل نفسك قال فقالت للغلام اما تستحي من هذا الرجل مع جلالة
قدره فقال الغلام كل من ياتاه مشي يقول له هكذا (وما أحسن قول أبي نواس)

قال لي يوما سليما * نوبعض القول أشنع

قال صفتي وعليا * اينما أتني وأورع

وقصير عما تشتهي النفس وجده ولا وجد في الدنيا الى قل ماله * ولا مال في الدنيا من قل وجده

وفي الناس من يرضى عيسور عيشه ويومر كيوه رجلاه والثوب جلده ولكن قلبا بين جفني ماله * مدي يتهني بي في مراد اجده

هذا الطغرائي منشي السلطان محمد كاتق قدم وصاحب ديوان الطغرا وله في الكيمياء وحل رموزها ومع هذا يقول
أريد بسطة كفاستعين بها * ولكن الزمان حرب الفضل وسلم الجهل ١٠٩ وقد تقدم ان الظاهر من حاله انه

كان يعرف الكيمياء علما لاعلا
او علما وعلا ولكن الايام باساعده
على التمكن من عماها حتى يبرزها
من القوة الى الفعل لانه قال
ومن اعجب الاشياء اني واقف
على الكثر من يظفر به فهو مجنون
وان كنوز الارض شرقا وغربا
مفاتيحها عندي ويحجزني القوت
ولو لاملوك الجور في الارض اصحت
وحسابها ودارلدي وياقوت
ولما ترق حال الموفق احمد بن
المتوكل الى غاية لم يبلغها الخليفة
المعتمد وعلب الموفق على امره
وطالب شيئا فلم يصل اليه فانشد
المعتمد

أليس من العجائب ان مثلي

يرى ما هو من متعاعبه
وتؤخذ بانه الدنيا جوعا

وما من ذلك شيء في يديه
(قل الطغرائي رحمه الله تعالى)

(والدهر يعكس آماله ويقنعني
من الغنية بعد الكد بالفضل)

(الغنة) الدهر الزمان قال الشاعر =

(ارسال المثل)

وصارح الى بارسال الجفاء مثلا
في الناس ليس بلرح الميت من ألم

= ان دهر ايلم شمل على بليلي

لزمانهم بالاحسان

ويجمع على دهور وفي الحديث

لاسيبوا الدهر فان الدهر هو الله

كانوا يضيفون التوازل اليه

فقبل لهم لا تسبوا ما فعل ذلك فان فاعل ذلك بكم هو الله والدهري الممد بضم الدال وهو الذي يعتقد عدم الصانع ويتكبر الخسر
والنشر والجحازة وهم الشارح ٣ فقال بفتح الدال وهو معذور في ذلك لان الجوهرى لم يذ كر ذلك في بابه (العكس) رد آخر الامر الى
وله (الآمال) جمع امل وهو الرجا بالدقول املت خيره امله بالضم املا وكذلك التاميل وقواهم ما طول املته بكسر الهمزة

٣ قوله وهم الشارح لا وهم من الشارح بل الواهم هو كاي لم يراجع الصحاح والمصباح اه مصححه

قلت اني ان اقل ما * فيكما بالحق تجزع

قال كلا قلت مهلا * قال قل لي قلت فاسمع

قال صفه قلت يعطى * قال صفني قلت تمنع

(وللجترى) واسمه الوليد بن عبيد

ونديم حلو الشماقل كالدب نار محض النار عذب مصفى

لم ازل بالخذاع اسقيه حتى * وضع الكاس ما لا يتكفا

قلت عبد العزيز تفديك روى * قال ليسك قلت ليك انما

هاكها قال عاتما قلت خذها * قال لا استطيعها ثم اغنى

(ولمها) الدين زهير

لو تراني وحيدى عندما * مر مثل الطي من بين يدي

ومضى بعد وقاعد وخلفه * وترا ناد طوبى لنا الارض طى

قال ما ترجع عني قلت لا * قال ما تطلب منى قلت شى

فاننى يحمر منى خبلا * وثناء النبي عني لا الى

كدت بين الناس ان ألقه * آملوا فاعلى ما كان على

وبيت) الصنى الحلى قوله

قالوا اصطبر قلت صبرى غير متبع * قالوا السهم قلت ودى غير منصرم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله يخاطب العاذل

راجعت في القول اذ طلقت سلوتهم * قلت اساهم قلت سمى عنك في صم

وبيت) العلامة ابن حجة قوله

قالوا اصطبر قلت صبرى ما راجعتنى * قالوا احتمل قلت من يقوى بصددهم

وما أشبه هذا البيت في المطلع بيت الصنى (وبيت) الباعونية قولها

قالوا ارعوى قلت قلبى لا يطار عنى * قالوا انتفى قلت عهدى غير منقصم

(وهججى في يديهم يعبتون بها * الطفل يلعب والعصفور فى الم)

في البيت ارسال المثل وقد ذكر ابن حجة وغيره نوعا آخر منه يسمى التمثيل ولم يظهر لي

بينهم ما فرق فاقصرت على ارسال المثل وهو عبارة عن ان ياتي المتكلم في بعض كلامه

بما يجري مجرى المثل السائر من حكمة أو نعت أو غير ذلك مما يحسن التمثيل به وذلك

قولى في بيت التمهيد * الطفل يلعب والعصفور فى ألم * ومثله قول أبى الطيب المتنبى

من قصيدة لأن حاتم لم لا تكلمه ليس التكميل في العينين كالتمثيل

(وقوله) أيضا منها
شد ما تراه ودع شيا عنت به * في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

أي أملة (القناعة) الرضا بما قسم وقد قنع بالكسر يتنع بالفتح قناعة فهو قنع وقنوع (الغنية) واحدة الغنائم وهي ما تظفر به من ملك غديره ولم يكن لك (الكدر) ١١٠ الشدة في العمل وطلب الكسب والتعب (القليل) الرجوع من السفر وقد

وما تنالك كلام الناس عن كرم • ومن يسد طريق المعارض الهطل
(وقوله) أيضا من غيرها

من جن يسمل الهوان عليه • ما لجرح بيت ابيلام
(وللإضافة) واستعمدة في أخلاقه • على شعث أي الرجال المهذب
(وبعضهم) من أبيات

لم يبق لي زمني شيئا أسره • فالجسد لله لا فوز ولا أسف
عري أكبره من نوب محمدة • فالقوم في السابغات اللبس الكشف
لم يقنعوا بالحباب الخيل فاحتجبوا • كما غلا بعد سوء الكيلة الحشف
وان جرى غلط من هم بمكرمة • فيبضة العمة لا يرجي لها شرف
(ولابن خلوفا المغربي)

وفي الحب تعذيب وفيه عذوبة • نسل عنه صبا حنكته التجارب
وكل امرئ يرى على قدر عقله • وللناس فيما يشقون مذهب
(وقال بعضهم) ان يجوهي البديع حل • قد تبت دره المختارا
واذا لم أعره ايسر محببا • شغل الحلي أهله ان يعارا

(ويحكى) انه كان بعض مشايخ الانبياء في زمن الرشيد يؤذن ويصلي في مسجد وكان اذا
حضر أو ان الورد دفع مفتاح المسجد الى أهل المحلة ثم انغمس في بركة وهو فلم يظهر وفي
الديار وردة وكان اذا جلس على شرايه يغني بصوت عال ويقول

يا صاحبي اسقياني • من قهوة خندريس
مذا من الورد عطا • بالقصير غير حبيس
على وجينات ورد • يذهبن هم النفوس
ما تنظر ان فهذا • زمان حث الكؤوس
فبادر اقبل فوت • لا عطر بعد عروس

(وما أحسن) قول الصفي الحلبي

لا فروا أن يصلي فؤادي بهدكم • نار اتوجه بها بالذكار
قلبي اذا غيبت بصورتكم • فيه وكل مصروف في النار
(وأحسن منه لبعضهم)

ان قال لي صف عذاري وصف مبتكر • ووجنتي قلت خذ يا صنعة الباري
= ذارك الغض تمام وممكنه • نار بجهدك والتمام في النار

(ولابن نباتة)

قفل يقفل بالضم ومنه القفل
والقافلة الرقعة الرابعة من
السفر فلا يقال لمن خرج من بلدة
يريد مكانا آخر قافل الى ان
يرجع ونسبى الرقاق قافلة قبل
العود فتأولاهم بالرجوع كما يسمى
الماديع سلبا وأول من نطق بهذا
المثل امرؤ القيس فانه قال
وقد طوّفت بالآفاق حتى
رضيت من الغنية بالآباب

(الاعراب) والدهر الواو والحوال
والدهر مرفوع على انه مبتدأ
(يعكس) فعل مضارع مرفوع
تجروده من الناصب والجار
(آمال) جمع أمل وهو منصوب
تقدير اعلى انه مفعول به وهو
ما وقع عليه فعل الفاعل
(ويقنعني) لو اذ عطفة ويقنع
فعل مضارع والنون للوقاية
والياء ضمير المتكلم والفاعل
ضمير متعرج الى الدهر ومحل
الياء نصب بالمفعولية ليقنع (من
الغنية) جار ومجرور ومن معانها
التبعض هنا وسبب الكلام
عليها (بعد الكد) ظرف زمان
منصوب العامل فيه يقنع
والكسر مجرور بإضافته الى
الظرف (بالقفل) جار ومجرور
والياء لاتعريفية وتقدم الكلام
على تقسيم الياء فالدهر في البيت

مبتدأ ويهكس خبره كانه قال والدهر عاكس آمال ويقنعني محله الرفع عطف على الخبر والياء مفعول أول وبالقفل أيها
مفعول ثان له ومن الغنية متعرج ويقنعني محله آخر البيت في محل رفع على انها خبر مطوف على خبر المبتدأ
والبيت كله من أوله الى آخره في محل نصب على انه حال من فاعل أريد بطة كف كانه قال أريد بطة في حال ان الدهر عاكس
آمال في (المعنى) والدهر يكبر ما أوله وأرجوه من البسة ولزعة حتى اقمع من الغنية بالرجوع بعد التعب والمشقة

والدهر ما زال يعكس المقاصد ويراقب الخبيبة ويراصد فيمكن المتناهي في الاماني ويثني غصون الامل ذاوية بعد ان كانت قدبة
الجهاني فعود بالله من هذا الحال كان انبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من طمع ١١١ في غير طمع ومن طمع يهدي الى طبع

وكان يقول اللهم لا مانع لما
أعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجدم منك الجد (قال)
أبو الطيب المتنبي في هذا المعنى
أريد من زمني ذا أن يباغني
ماليس يبلغه من نفسه الزمن
ما كل ما يتمني المرء يدركه
تجري الرياح مما لا تستهني السفن
(وقال) أبو فراس
قد كنت عدني التي اسطوبها
ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فريت منك بغير ما أماته
والمرء يشرق بالزال البارد
(آخر)

كانما البدر وقد أشرقت
أنواره بين غصون الغصون
وجه حبيب زار عشاقه
فاعقرضت من دونه الكائنون
(يقال) من نككدا لوجود ان
الانسان يرى في منامه انه وجد
مالا أو اصاب جوهر أو وظيفة
بغير فاذا انتبه لم ير من ذلك شيئا
وربما يرى انه أحدث فاذا انتبه
وجد ذلك شيئا قال الشاعر
أرى في منامي كل شيء يسرهني
ورؤياي بعد النوم ادهي واقبح
فان كان خيرا فهو واضعاف حالم
وان كان شرا جاني قبل اصبح
(أبو العلاء المعري)
الى الله أشكو اني كل ليلة
اذا غمت لم اعدم خواطرا وهام

أيها العاذل الغبي تامل • من غدا في صفاته القلب ذائب
وقهيب لطرة وجبين • ان في الليل والنهار عجائب
ونقل ان أمير المؤمنين الرشيد هير جارية له ثم اقيم اياه من الليلي في القصر سكري وعليها
رداء خروهي نسيب أذياها من التيه فراودها فقات يا أمير المؤمنين هيرتني هذه المدة
وليس لي علم عواقاتك فانتظرتني حتى أتيتي لاقائك وآتيتك بالفرادة فلما أصبح قال للعاجب
لا تدع أحدا يدخل علي وانتظروا هاذم تجي فقام ودخل عليه اوسا لها النجار الوعد فقات
يا أمير المؤمنين كلام الليل يعوده النهار • فخرج واستدعى من بالباب من الشعراء فدخل
عليه الرقائبي ومصعب وأبونواس فقال أجزوا كلام الليل يعوده النهار فقال الرقائبي
أنسلوها وقلبك مستطار • وقد منع القرار فلاقوا
وقد تركت صباهما • فتاة لا تزور ولا تزار
اذا ما زرتهم اوعدت وقالت • كلام الليل يعوده النهار

(وقال مصعب)

أما والله لو تجدني وجدي • لما وسعتك في بغداد دار
أما يكفيك ان العين عبري • وفي الاحشاء من ذكرك نار
تبسم ضاحك من غير ضحك • كلام الليل يعوده النهار
(وقال أبونواس وقد أحسن في ذلك)

وليلة أقيمت في القصر سكري • وليكن زين السكر الوغار
وقد سقط الرءاع من مكيب • من التخميش والفحل الازار
وهز الريح أردافا ثقلا • وغصنا فيه رمان صفار
فقات لها عديني منك وعدا • فقات في غدا منك المزار
ولما جئت مقتضيا أجابت • كلام الليل يعوده النهار
فقال الرشيد قاتلك الله يا أبونواس كأنك كنت نال الثمار أمر لكل واحد بخمسة آلاف
درهم ولا يبي نواس بعشرة آلاف وخمسة مائة (وما أحسن قول النواحي)
بدليل العذار قلت قلبي • وقات سلوت اذ طلع العذار
فانرق صبح غرته ينادي • كلام الليل يعوده النهار
(وقال أبو الوائد بن زيدون)

مألى ظني ياس • يجرح الدهر وباسو
ربما أشرف بالسر • على الآمال ياس
واقدر بخصيك أغفا • ل وبردك احتراس
ولكم أجدي عقود • وليكم أكدي القماس
وكذا الحكيم اذا ما • عز ناس ذل ناس

فان كان نمرافه ولا بد واقع • وان كان خيرا فهو واضعاف احلام (ابن المعتز) ابصرته في المنام معتذرا الى مما جناه يقطانا
ولان حتى اذا هممت به انستمت عند الصباح لا كانا (الاحتمف العكبري) وأحلم في المنام بكل خير فاصبح لا اراه ولا يراني
ولو ابصرته نمرافى منامي • لقيت الثمر من قبل الاذان (وما أرق قول القائل) وزارني طيف من أهوى على حذر •
من الوشاة وداعى الصبح قد هتفا • فكذت أوقظ من حولي به فرحا • وكاد يهتك ستر الحبيب شغفا

ثم انتهت وهي في قبلي * نيل المني فاستجالت غبطتي أسفا * (وليه ضمهم) * لو ان طيفك في المنام انيسي *
 مايت اشكو وحشتي بلحيسي ١١٢ قرأ دار على شجرة ريقه * ويطاظه وحديثه الماتوس * ما عدي في قربه وحضوره *
 ووفاته الاعلى ابايس

(آخر)

تركت هجا ابليس ثم مدحته
 وذلك الامر عز عندي ساوكة
 يقرب من أهواءه سافان أبي
 حكام خيال في الكرى فانيكه
 وما رمى ابليس بحجر من بني آدم
 أدمغ له من قول أبي نواس
 هجيت من ابليس في تيهه
 وخبث ما أضمر في نيتيه
 ناه على آدم في سجدة
 وصار قوا الذر ريته
 وهذا المعنى الذي تخيله في غاية
 الحسن وهو الذي فتح على ابليس
 هذا الباب ودخله الداس أفواجا
 (قال بعضهم)
 علام تتيه أبا مرة

وتزهي بكبر على آدم
 وانك في الخزي من بعده
 تقود على جولة العالم
 (ابن المعتز)
 الم الخيال بلا حده
 وابداني الوصل من صده
 وكم نومة لي قوادة
 انت بالحبيب على بعده
 (وعلى ذكر الخيال) دخل ابن
 القطبان الشاعر البغدادي
 يوما على الوزير الزيني وعنده
 الخيص ييص فقال عمات بيتين
 لا يمكن ان يعمل لهما ثالث لا تفي
 قد استوفيت المعنى فيهما فقال

وبنو الايام أجنا * من سرة وخساس
 تابس الدنيا ولكن * متعة ذلك اللباس
 يا أبا حفص وما سا * والى في القهيم اياس
 من سنى رأيت لي في * غسق الليل اقتباس
 وودادى لك نص * لم يحالفه قياس
 أما حيران وللامرر وضوح وانتباس
 لا يكن عهدك وردا * ان عهدى لك آس
 فادرز كرى كاسا * ما امتطت كنتك كاس
 فعمسى ان يسمع الدهر * فقد طال شماس
 واغتم صفوا للبالى * انما العيش اختلاس
 ما ترى في معشرنا * لو ان العهد وخاسوا
 ورأوني ساحريا * يتقى منه المساس
 اذوب هامت بلحمى * فانتباب وانتباس
 كاهم يسأل عن ما * لى وللذئب اعناس
 ان قسا الدهر فلما * من الصخر ايجاس
 ولئن أميت محبو * ساد للغيث احتباس
 وفت المسك في التمر * ب فيوطا ويداس

وانما ذكرت هذه القصيدة بتمامها الاشغالها على غرر المعاني والافان شواهدا على الدوع
 معلومة مفهومة يمكن امتيازها (وقلت) من جملة أبيات غرامية
 يامات القلب وفقا بالتميم في * هو الذى اتى على الاشواق لم أزل
 عشقت حسنك كيف الموت أرحبه * وخائض البصر لا يحشى من البلال
 (وقلت أيضا)

واهيف قلبى له ككاتم * ودمعنى في حبه فاضحه
 عامنى بالهجر حتى عدت * جواضى طوعا له جانحه
 فبرحت أصداغه السودي * ما أشبه الليله بالبارحه
 (وقلت أيضا) بابى احور الواحظ يرنو * ما قلبي على هواه نصير
 قصر الصدغ فوق خدي حضا * وكذا الليل في الربيع قصير
 وأعدت هذا المعنى نقلت أيضا

عاب اصداغه وقال قصار * عاذلى وهو بالذى عاب بور
 قلت ويك اتسدقان دابلي * مالتعرف صدغه تنمكير

الوزير ما هما فاشده زار الخيال بحيل مثل حرسه * ما شفى منه الصم والبل مازارى وطالا كي يوافقنى * وجسده
 على الرقاد فينقيه ويرفحل * فقال الوزير لا يصح يصح ما تقول في دعواه فقال ان اعاده ما سمع لهما ثانيا عاده اذ قال
 بالحيص ييص * وما درى ان نوى سيلة نهبت * لطيفه حير أعبا البقطة الخيل * وفضل النماى الخيال على
 الحقيقة فقال * وصل الخيال ووصل الخلودان بجملة * صياد ما انزل الوجدان بالدم * السيف احصر وصلان لانه

تخلص الائم والتنقيص والندم واعتذر كشاجم عن تاخر الخيال على لسان الحبيب فقال اقد بحت حتى بطيف مسلم
على وفات رحمة نحيبي اتخاف على طيني اذا جأ طارقا * ١١٣

(وللشارح)

ضمت خيالنا أنى
وقيامته قبله المغموم
وقت ومن فرحتى باللقا
حلاوة ذلك اللحن فى
(وكتب) الشيخ شرف الدين بن
عين من اليمن الى اخيه
سامحت كتبك فى القطبعة عالما
ان الصيغة أعوزت من حامل
وعدت طيفك فى الجناء لانه =

(الزوار)

فوادرا لى وق يوم البين أوردها
اسان دعى ولم ينطق لسان فى
يسرى فبصبح دوتاه را حل
وهذا ما بالغة فى البعد يكون
الخيال يحجز عن قطع مسافته ومن
المعلوم ان الخيال يقطع آفاق
الارض فى طرفة عين (وحكى)
ان بعض الجلاء كتب الى امرأة
يوها

* مري خيال ان يلم بى فحبي *
فبعثت اليه ابث الى بد بنارين
حتى أبى يتفنى اليك فى البقطة
(وحكى) ان بعض الجلاء كتب
الى غلام يراه

وضعت على انرى خدى لتضى
فكذب اليه الغلام ابث الى
بديار حتى ادعتك تضع خدك
على خدى

(ناصر الدين بن النقيب)

فصبت جفونى للخيال حبا تالا
اعل خيالانى الكرى منه يسخ

(رجع القول الى بيت الطغرائى)

وجنتاه الربيع والصدغ بل * وكذا الليل فى الربيع قصير
وكم لى فى هذا النوع من معنى مستطاب يتفرق فى لفظة كتر فرق الصبيان فى الاكواب
وقد تركته بحافة الاطباب فى هذا الكتاب (وبيت) الصنى الحلى قوله
رجوتكم نصحاء فى الشدايدى * لضعف رشدى واستسنة ذاورم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
أنوار جهته ارساء املا * تلوح أشهر من نار على علم
(وبيت) ابن حجة قوله

وكم غننت أذرا خواشعورهم * وقلت بالله خلو الرقص فى الظلم
(وبيت) عائشة الباءونية قولها
أجر الامور على اذلالها نعى * ترى يعينيك وجه النصيح فى كل
ذلك قولها أجر الامور على اذلالها وهو من الامثال السائرة

(كانما لى والصبر قد حلقا * أ لا يقيما بى بعد هجرهم)

فى البيت الزوار وهو ان يأتى الشاعر بمعنى يستغرب اما لقله استعماله أو لزيادة لم تقع
فيه لغيره يصير بذلك المعنى المضمور غير بياو بيت القصيدة من قبيل الثانى فان اسناد
الخط الى الجلاء الصبر فى عدم الإقامة بالقلب بعد هجر الاحبة أمر غريب بالنسبة الى
المعنى المضمور من زوال الجلاء والصبر بالهجر ومنه قول الشاعر
ترأى وصرأة السماء صقيلة * طائر فى اوجهه صورة البدر
فان تشبيه الوجه بالبدر شائع ولكن زيادة هذه الزوار الغريبة مما كسبه خلل لرونق
والغريبة (ومن ذلك) قول ابن سناء الملك

ولو أبصر النظام جوهر ثغرها * لما شك فيه انه الجوهر الفرد
ومن قال ان الخلد يزارة ثغرها * فقولوا له اياك ان يسمع القدر
فان تشبيه الجوهر بالجواهر والقدر بالخلد امر مشهور ولكن هذه الزيادة كسبه غريبة
وزادته حسنا (ومثله قول بعضهم)

قد زارتى منى من به جفوت * وعاد جودا بلى اقد يدى عفى
فكيف لا ادعى انى نبي هوى * والغنى قد سنلى والطبي كلى
وما أظن قول السراج الوراق

قلت لاهيف الذى فضع الغصن * كلام الوشاة لا ينبغى لك
قال قول الوشاة عندي ربح * قلت أخشى يا غصن أن يستجلك
(وغريب قول ابن الجراح)

من لى بذات القوام اللدن مقبلة * فكل قلب بذال الحسن مسرور
اذا نمت وغنت ذات قامتها * غصنا عليه قبيل الصبح يهرور

١٥ ن وكيف اذا غمضت من اصيده * ومن عادة الاشرار لا يصيد تفتح
ويقهنى البيت فى هذا ما نظمه الشارح
تمت بالعود الى منزلى * وذا الذى دار المرء فى خبيته

(ومن قلة الاستعمال قول القائل وهو أول من قرع هذا الباب)

حلق وارأسه ليكسوه قبحا * خبطة منهم عليه وشها

كان من قبل ذلك ليل وصبح * فعدوا اليه وأبوة وصبحا

(وقال أبو العباس القريني)

كان الاقرا تحت دحي * فانجلى الليل ولاح الامر

أو كزهر في كمام كامن * شققت عنه فتم الزهر

(ولابي العباس بن حيون)

حلقوك في تغيير حسنك رغبة * فازداد حسنك بهجة وسناء

كالحرف ختمها انت شعثت * والشع قط ذبالة فأضاء

(وبيت) الصنى الحلى قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

كأنما قلب من مل فيه فلم * يقل لسانه يوما سوى فم

ومراده قلب حروف نعم وقد صدق من قال ليس هذامن النوادر يل من جناس

القلب المتقدم ذكره كالايتنى (وبيت) الشيخ عز الدين الموملى قوله

نوادير من جناني كالجنان زهت * أم هل بدت واضحات الحسن من ارم

يقول ان قاي قد ظهرت منه محاسن مدحشة أم بدت محاسن ارم ذات العمداد التي لم

يحلق مثلها في البلاد فتكون النوادر التي ظهرت من جنانه مثل الجنان فاستفهم هل

هذه النوادر أم تلك المحاسن من ارم فلا اعتراض على هذا البيت لان تشبيه المعاني

الايقة بالجنان التي ترها أمر مستغوب لا يشك فيه ذواب (وبيت) ابن حجة قوله

نوادير المدح في أوصافه نشئت * منها الصبا فانت نارهي في نعم

(وبيت) عائشة الباعونية

وشاهد الحسن والاحسان حزمهم * ولاندع منك جزا غير مغتنم

فان شاهد هذا البيت في غاية الحسن لا يتحى على أحد

(والجسم مضى وما السلوان طوع عيدي * والقلب ذاب أسا والعين لم تنم)

في البيت مراعاة النظر ويسمى التناوب والتوفيق والالتئام والموافاة والتلفيق

أيضاً وهو أن يجمع الناظم أو الناثر بين أمر وما يناسبه مع الغا ذكر التضاد يخرج

المطابقة وسواء كانت المناسبة لفظاً ومعنى أو لفظاً لفظاً أو معنى لفظاً معنى إذا قصد جمع نبي

الى ما يناسبه من نوعه أو الى ما يلائمه من أحد الوجوه وذلك في بيت قصيدتي ظاهر في ذكر

الجسم واليد والقلب والعين والمناسبة بينهما لا يتحى كقول ابن المعتز

والله لولا أن يقال تغسيرا * وصبا وان كان التصابي اجدر

لأعدت تفاح الخدود بنفسها * لتمارك كافور التراب عنبرا

الى صدر (الكاف) بمعنى مثل وهي في موضع جر على الصفة لذى وصدر مجرور بالاضافة (الرمح) مجرور بالاضافة فقد

الى صدر (معتقل) مجرور على الصفة وهو صفة بعد صفة لذى (بمثله) جار ومجرور والهاء في موضع جر بالاضافة راجعة الى

الريح والجار والمجرور في محل نصب على انه مفعول لام الفاعل وهو معتقل كأنه قال معتقل منه (غير هياب) غير مجرور على انه صفة معتقل قال الشارح فان قلت معتقل نكرة وغیر باب ١١٥ معرفة فكيف توصف النكرة بالمعرفة

قال قلت غير لا تعرف بالاضافة

الاذا رقت بين متضادين وكانا

معرفة تبيين كما تقول عجت من

قيامك غير قعودك أو عجت من

الحركة غير السكون (قلت) هذا

السـ والغلط فنام له ثم قال

وهياب لم يصادف معتقلا فغير

نكرة هنا مع وجود الاضافة

(ولا وكل) الواو عاطفة ولا

حرف نفي وغير للنفي فذهبت

النفي على النفي و وكل مجرور

بالعطف على هياب (المعنى)

وصاحب قامة معتدلة قامة

مثل صدر الريح معتقل بريح غير

جبان ولا عاجز أخذ يصف صاحبه

ويعدد دما هو عليه من كمال الخلق

والخلق والصفات التي تطلب

من رفقاء السفر من الشهادة

والاقدام وغير ذلك فقد التفت

الى هذا فاقتضب عما كان

يشعر به ويوضحه من حاله

وقامه في بغداد وغرته وفقره

وعدم أصحابه وعكس مقاصده

وصف هذا الرقيق ومن عادة

البلغاء الالتفات من فن الى فن

ومن اسلوب الى اسلوب على

عادة العرب في كلامهم وأرى

الاقتضاب نوعا من الالتفات

(والالتفات) ينقسم الى ثلاثة

اقسام (الاول) الرجوع من

الغيبة الى الخطاب وبالعكس

فلاول كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الآيات ثم قال يا ليتني عبدا

يا ليتني عبدا

يا ليتني عبدا

يا ليتني عبدا

يا ليتني عبدا

يا ليتني عبدا

فقد ناسب بين التفاح والبنفسج وبين الكافور والعنبر (وما أحسن قول بدر الدين ابن النقيب)

لي عند ذلك أقساط من القبل * فوفى البعض عمالي من الجمل
ولا تفاني على ما كان منكبرا * من الحقون ولا المرضى من المقل
(وقال ابن بريق القرطبي)

ومشعولة في الكاس تحسب أنما * تمعق رصعت بالسكواكب
بنت كعبة اللذات في حرم الصبا * فحج إليها الله من كل جانب
(وللقيراطي من أبيات)

وردوضة وجنات الوردية دجبات * فياضحى وعيون الترجس انفتت
واقطار ندرش ثوب الدوح حين رأى * مجامر الزهر في اذياه انفتت
(وقال بعضهم)

نجوم الليل قد طلعت علينا * ونحن من المسرة في ورود
وما النبيـل زواج بالحيا * فهل لأن أن تكون من الشهود
(وأحسن منه قول محمد بن القياض)

ثم فاسقني بين خفق الناي والورد * ولا تبس طيب موجود بنقود
نحن الشهود وخفق العود خاطبنا * نزوح ابن غمام بنت عنقود
(وأحسن منه القاطب الدين بن عوض الشارعي)

زمنا على تزويج بكر مدام * بقاء قراح والبيالي تساعد
وامهـر وشهد الحباب لانها * اذا جليت منه علم باقلا نلد
وجامت رياحين البساتين عزفت * بتزويج بنت الكرم والوزعاقد
وكان قدوم النبيق فالامهينا * لنا بالبقا في العقد والورد شاهد
(وقال الطغراني)

قوموا الى ذاتكم يا نيام * ونهبوا العود وصفوا المدام
هذا لال القطر قد جانا * بحمل يحصد شهر الصيام
(ومن لطائف الشيخ برهان الدين القيراطي قوله)

باكرت راووق ويطى القى * قد قهقهت ودم المدامة يسفك
وأضعت مالي فيم ما حق غدا * هذا يصنع لي وهوذا يضحك
(وقال ابن مكاس)

قم واصلب الراووق واشفهمي * منه وبلغني به السولى
واسفك دم الزق وناد هذا * جزا من يلبس بالعقول
(والاعلامه ابن حجة مضمنا بيت ابن مطروح)

فلاول كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الآيات ثم قال يا ليتني عبدا

يا ليتني عبدا

يا ليتني عبدا

يا ليتني عبدا

يجب عليك اذا خلوت كثيرة * واذا حضرت فائق محصور
(الثاني) الرجوع عن الفعل
ان نقول الا اعتراك بعض
آه تنابسه قال اني أشهد الله
واشهدوا اني بريء مما نشر كون
من دونه فكيدوني اتقل من
الاستقبال الى الامر (والثاني)
كقوله تعالى قل امر ربي باقسط
وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد
وادعوهم لمخاصين الآية (أقول)

١١٦

انما عدل في الاولى عن ذلك لئلا
يساوى بين شهادة الله تعالى
وشهادتهم فلم يقل أشهد الله
وأشهدكم وفي الثانية لان لفظ
الامر فيه العناية بما أمر به
(والثالث) الرجوع عن الفعل
الماضي الى المستقبل وبالعكس
فالاول كقوله تعالى والله الذي
أرسل الرياح فتثير سحابا لا
يحمل ثقل من الماضي الى المستقبل
والثاني كقوله تعالى ويوم نibir
الجبال وترى الارض بارزة
وحشرناهم وقوله تعالى ويوم
ينفخ في الصور فتسرع من في
السموات الآية اتقل من
الاستقبال الى الماضي فانظر
الى ما أعطى الاتفاقات في هذه
الموضع من المعاني وأفادها
من الحكم فتبارك الله الذي
أنزل القرآن وجعله معجز للبشر
وبعضت مرأى معانيه
وحكمه عن المعارضة والاثبات
بمثله أو بوجه منه تنزيل من

ولما بخل العذار * فكيف يطيق الخجل
لبس ثياب العناق * من رقة باقية بل
أخذت ربحانة الادب الأمير محمد بن منجك فقال
قد زار من كنت قبل زورته * أراها لكن بمقلة الامل
بتناضيل بين والعناق له * فوب علينا قد زربا القبل
(وقلت من قصيدة)

يا واحد الحسن وجدي فيك ليس له * حمر وليكن فؤادي منه محصور
نار الغرام غلت في هيجي ولها * يا حاكم الحب في الاحشاء تسعير
لله أيامنا النجاسة قد عرفت * حيث الجأ ذرلى حيث البعير
وات فوال أسافى القلب مع رسة * غص الربان دموع العين مطور
حيث الشبيبة اجنى زهرها خضلا * والدهر مقتبيل الافراح مبسور
حيث الرياض يعرف الزهر عاقبة * وجسدول الماء غنته النواير
حيث الفصون اثنت في روض من طرب * اذ فوقها مدحت لك الشكارير
حيث الافاح بدا بقى ترسمه * بين الحدايق والمنثور منشور
حيث المنفج يحكي السناجيد * بانعرف يا حبيذا لك الحواكير
(وقلت ايضا من قصيدة أخرى)

وسلطان حسن قام يحكم جارا * على الناس ينهى كنف شاه يامر
تلقى فنادينا يا غصن بانه * ولما رنا قلنا له أت جودر
من الترك اما لظنه فهو أبيض * يصول وأما عطفه فهو أحممر
لقد خط كس الحسن لا ما يخذله * ألت ترى أجفانه وهي تكسر
أيا ألف الوادي المالة باصبا * الى كم قد نك الروح تحفوت بهجر
اذا برقت منك الثنايات بها * فبرعد قلبي والمدامع تظفر
(وقلت ايضا من قصيدة أخرى)

سجبت ذبول الذل فيك صباية * ولم آل جهدا عنك والشوق كارث
رويدك بالصب الذي صب دمه * غداة النوى مذر كنه البواعث
وصالت عليه يوم رامة مقله * بهما السحر والاهدا بفيه نوافث
(وقلت من قصيدة مدح بها بعض موالى الروم بالدة أدونة المحروسة)
منار التقي تنقي ككل ماسة * ومرفاة أوج الجهد رب الندى الرحب
خلاصة أهل العصر مجمع شمام * هدايتهم ايضاح اصلاح ذى اللب
من الآن مهيباح العلوم وذو يد * عن العيش لا اقوام كافي الكرب
وزو طلة مسمية حيث ما بدت * وتهذيب رأى كالحسام أو العضب

حكيم جيد وفسر قدامة الاتفاقات بان قال هو أن يكون المتكلم أخذاه معنى فيه ترصه ما شك فيه او ظن موافق
أن رادارده عليه أو بالالاته عن حبه فبالتفت اليه بعد فراغه منه فاما ان يجلي الشك أو يؤكد أو يذكر سببه وأما التفسير

الاول فهو مذهب ٣ ابن الغزلة وجماعة (وما أظن قول القاضي الأرجاني رحمه الله تعالى) وهل هي الامهية يطالبون بها
فان أرضت الاسباب فهي لهم فدا اذا رمت قتل وانتم أحبتي * ١١٧ فماذا الذي أخشى اذا كنتم عددا

(ومثله قول أبي الطيب)
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
له المنايا الى ارواحنا سبيلا
بما يحق قبلك من مصر على دنقا
يموى الحياة وأمان صدقت فلا
(ومن لطائف) الالهيات
بالانصراف من الخاطبة الى
الاخبر قول ابن النقيب
من مصر عينك الامان الامان
قتلت رب السيف والظلمات
اسمر كالريح له مقله
لوم تكن ككلاء كانت سنان
فقوله عن المقله بعد تشبيهه =
(التشريع)

تشريع دين الهوى قلبى الرسول به
ان براء النوم أيام هجرهم

العوام بالريح انهم لولم تكن ككلاء
كانت سنان بديع غريب (قال
المنحشيري) والانهيات من
اسلوب الى اسلوب تطرية لنشاط
السامع طلبا للاصغاء اليه
الآثرى ان الطغرائى لما أخذنى
وصف حاله وما هو فيه من النكد
وضيق الحال كانه اطال على
الخطاب فى ذلك وأحسن منه
بالملل فالتفت الى وصف هذا
المصاحب الذى رافقه فانشأ
السامع معنى غير الاول بعث له
نشاطا جديدا واستأنف له اصغاه
آخر وجد له تطالعا يتشوف معه
الى الوقوف على هذا الخبر الثانى

وهذا غير خاف وقوله كصدر الرمح معتقل بمنزله من الايجاز والاختصار لانه استغنى بقوله بمنزله عن ان يقول برمح طويل قوي
معتدل وأحسن ما ورد فى الايجاز قوله تعالى وقيل يا أرض ابلعي ما لك
٣ قوله ابن الغزلة هكذا بالاصل وليجرب

مواقف عز دون السعد مقبل * ومن دونه نيل المقاصد عن قرب
مطلوب مدحى صار مختصرا به * ألا انه المفتاح للمدخل الخصب
(وقات أيضا فى ما يجىء من حلاوى)

راد الحلاوى صده * عفى فزديا لب حبك
وأنا المكفن فى الهوى * بتعشق الصدى المشبك
(وبيت) الصنى الحلى قوله

تجار لفظ الى سوق القبول بها * من بلة الفكر تمذى جوهر الكلام
فقد ناسب بين التجار والسوق واللجة والجوهر (وبيت) الشيخ عز الدين
وارع النظير من القوم الى سلفوا * من الشباب ومن طفل ومن هرم
ومراده المناسبة بين الشباب والطفل والهرم (وبيت) ابن حجة قوله
ذكرت نظم اللائى والحبابة * راعى النظير بشعر منه مبتسم
ولأعلم محصل معنى هذا البيت والله أعلم (وبيت الباعونية) قواها
أزروا بشمس الضمى والبدر حين بدوا * وأومض البرق من تلقا مبتسم
فقد راعت النظير بذكر الشمس والبدر والبرق

(كم أشتهى ما قلبى عنك مصطبر * يا مالكي رجة حرب الغرام حى)

فى البيت التشريع بالشيخين المبحجة ما خوذ من شرعت الخيمة اذا رفعت أطفاها لم يدخل
الهوا من كل جهة وهو أن يكون البيت فى فوقه قافيتان مع وزن مختلفين من أوزان
العروض بحيث يصح المعنى حال انفراد أحدهما عن الآخر وذلك فى بيت القصيدة قولى
كم أشتهى يا مالكي وهو من عروض الرجز المنوكة ويبقى البيت بعد اخراج ذلك
منه قولى

ما قلبى عنك مصطبر * رجة حرب الغرام حى
وهذا من العروض الثلاثة المحذوفة المخبونة من المديد (وقال الحريري من قصيدة)
يا خاطب الدنيا الدنيا انما * شرك الردى وقرارة الاكدار
دارمى ما أضحكك فى يومها * أبكت غمدا تباهى من دار
وهى من الضرب الثانى من الكامل وبالإسقاط تصير من الضرب الثامن منه هكذا
يا خاطب الدنيا الدنيا انما شرك الردى
دارمى ما أضحكك فى يومها أبكت غمدا
(ومثل ذلك قول الصنى الحلى)

جن الظلام فذبدا * متبسميا * لاح الهدى * وتجتات الظلام
وهدى محباضلى * ليسل الجفا * لما هدا * وامتدت الآماء
رشاغدا من سكر نخرة ريقه * ميتاودا * فكانها الصهباء

وياهماء ألقاني الآية قبل تنعها بعض الأعراب ولم يكن مع القرآن قبل فقال هذا كلام الغالبين وقد تكلم فيها أرباب
 البلاغة رأوا كثرة أوقافها مثل ١١٨ قول الطغرائي بمثله في كلام الشعراء كثيرا كقوله

وركب كاطراف الاسنة عرسوا
 على مناهلها والليل تسطو غياهم
 فاستغنى بقوله على مثلها عن ان
 يقول على فوق كاطراف الاسنة
 (وللشارح رحمه الله تعالى)
 يقابل بدر التمه بطلعة
 هي البدر امكن حسن ما منه اشهر
 وفي خده ورد وفي الروض مثله
 واكن ما تحت النواظر انظر
 وقريب من هذه المساعدة في
 قول الطغرائي بمثله قول أبي
 العتاهية

حلفت لبيمة موسى باسمه
 ويهررون اذا ما قلبا
 الالف في القافية للاطلاق
 وقوله باسمه وقع في النفوس
 من ان يقول حلفت لبيمة موسى
 بموسى لان خفاء التندير خفي
 من وضوحه (وكتب) جمال الدين
 الموقاني الى جمال الدين موسى
 ابن يعمر وروى اهدى اليه موسى
 واحديث موسى نحو موسى
 وان يكن

قد اشتركا في الاسم ما اخطأ العبد
 فهذا له حد ولا فضل عنده
 وهذا له فضل وليس له حد
 (وللشارح ما غزافي موسى)
 وما شئ له حد وشد

يكلم من بلاسة بوجه
 وكل حالته من تحت رأس
 وهذا الرأس يسبح تحت حالته
 (ولابن تياتة)

فقات ما الاسم قال موسى • قلت هنا خلق الذنون

وسرت بخديها المدا • م باطـفها • فتوردا • وكساهما اللآلاء
 وافي بعيد من التوا • صل ضعفما • منه بدا • لوصح منه وفا
 فآلم بي طـروعا وبا • تـلساعدي • متوسدا • مذغابت الرقباء
 حتى غدا ومن العنا • قـمـر شـصا • ومقلدا • وقد اعتراه حياء
 وسطا الظلام على الضياء • وجـبـسـدا • لويقتدي • وله النفوس فداء
 رشا باودية النـسوا • طـرـر شارد • قـمـر بدا • وله القلوب سماء
 (وقال بعضهم في مثل ذلك)

يا حبيذا غصن غدا • في زهوة • مستأودا • كذوا ببل المران
 متالفا متعطر طقا • متطرقا • متقلدا • بالمر والمرجان
 رشاشفت رضاء • فوجدته • بروي الصدى • لـسـواله الظمان
 بغماتيه متوسدا • فندى ركنـتـه القدي • من طارق الحدائق
 (وقال آخر)

قل للامير اخي الندي • والنائل الشهطال • للشعراء والقصاد
 لازات تختم العدا • بالذابل السـعال • في الاشياء والاكباد
 (واقعه)

شوقى البلى على المدي • شوق الربا • ضالى الندى • من رابل الامطار
 يامتحمي بسـلـوه • كن في الهوى • لي منجـسـدا • مع قلة الانسار
 (وقال آخر)

يامن دموع عيونه • اودت به • مما تنوح • على ثرى احبابه
 الصبر أجل في الهوى • من ان يرى • صبا يوح • بسر مما به
 (ومثله)

يا أيها الملك الذي • عم الورى • ما في الكرام له نظير • ينظر
 لو كان مثلك آخر • في عصرنا • ما كان في الدنيا فقير • معسر
 (وبيت الصني الحلي قوله)

فلو رأيت مصابي • عندما رحلوا • رثيت لي من عذابي • يوم يقيهم
 ولم يخرج له الا قوله

فلو رأيت مصابي • رثيت لي من عذابي
 (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

وفي الهوى ضل تشريع العذول لنا • وكـم هوى في مقال ذل من حكم
 ويخرج منه قوله وفي الهوى وكـم هوى وقوله
 ضل تشريع العذول لنا • في مقال ذل من حكم

رأيت في جاق غزالا • تحار في حسنه العيون (وبيت)

وهذا النوع يسمى به أرباب البديع القول بالواجب وهو أن

يقع في كلام المتكلم نفي يعنى به نفسه فيثبت المتكلم لغيره من غير تصريح بتبوتة له ولا بنفيه وقد جاء في القرآن العظيم منه قوله تعالى حكاية عن المنافقين يقولون اتن ربنا الى المدينة الآية ١١٩ فانهم كانوا بالاعزاز في ريتهم وبالاذل

عن المؤمنين فاقبت الله عز وجل صفة العزة لله ورسوله وللمؤمنين من غير تعرض لتبوت حكم الاخراج بصفة العزة ولا لتفيمه وهذا نوع عزيز الوتوع ومنه قول القبيعي للعجاج لما توعد فقال لا حالك =

(التقوي)

انسج ملاك توقف وش سل أعن كزرتن اعدا بسط اطل آدم = على الادهم والمراد به القيد فرأى القبيعي ان الادهم يصلح للقيد والفرس في عمل كلامه على الفرس فقال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب نصرف الوعيد بالهوان الى الوعد بالاحسان وفي هذا ما لا يخفى على المتأدي من حسن التلطف وشدة الباعث على فعل الخير اذ لا يليق بمن له همة عالية أن يقال له مثلاً من يفعل الخير فيقول لا بل أفعل الشر وكقول ابن جهاج قلت قلت اذا نيت مرارا قال ثقات كاهل بالايادي قلت طوات قال لا بل تطوات = ست وأبرمت قال حبل وداري

(وهذه للشهاب محمود)

رائي وقد نال مني النحول وفاضت دموعي على الخد فبضا وقالت بعيني هذا السقام

ولما اتاني العاذلون عذمتهم * وما فيهم الا لعمري قارض (ومن هذا ناصر الدين بن القيم قوله)

(وبيت) ابن جة

طاب اللقاء لتشرع الشعورانا * على النقا * فنه منافي ظلالهم مراده قوله طاب اللقاء على النقا وقوله

لتشرع الشعورانا * فنه منافي ظلالهم

(وبيت) الفاضلة عائشة الباعونية قولها

واقي الوفا راق عيش المستهام بهم * فلا جفا بعدما جادوا بوصاهم فقد نرج من ينهات قولها واقي الوفا فلا جفا وبن قولها

راق عيش المستهام بهم * بعدما جادوا بوصاهم

امنع أنل اسمع الجفل من تجن أهن * عذب ترفق تباعد أدن سراقم

في البيت التقوي فمشتق من الثوب المقوف الذي فيه خطوط بيض والمراد تلوينه ونقشه وهو عبارة عن اتيان المتكلم بعد ان شق من المدح أو الغزل أو غير ذلك من الفنون والاعراض كل فن في جملة من الكلام منفصلة عن الاخرى مع تساوي الجمل في الوزن ويكون بالجملة الطويلة والمتوسطة والصغيرة وأحسنها وأبلغها وأصعبها مسالكاً اقمار ومنه بيت القصيدة وهو غنى عن الشرح ومثله قول القائل

اسم اعل طل سعدش أبق اسلم مرانه أقل من أول هب أغن جدر صل أعن أنل (ومن أخبار) المتنبي انه لما أنشد سيف الدولة قصيدته التي أولها

اجاب دمي وما الداعي سوى طال * دعا قلبه قلب الركب والابل

وناوله نسخته وخرج فنظر فيها سيف الدولة فلما انتهى الى قوله

يا أيها المحسن المشكور من جهتي * والشكر من جهة الاحسان لا قبلي

أقل أنل أقطع اجل على سل أعد * زدهش بش فضل أدن سر صل وقع له تحت أقل قد اقلناك وتحت أنل يحمل اليه من الدراهم كذا وتحت أقطع قد أقطعناك الضيعة الفلانية ضيعة ببلاد حلب وتحت اجل يقاد اليه الفرس القلاني وتحت على قد فعلنا وتحت سل قد فعلنا وتحت أدن قد أدنيماك وتحت سر قد سررنالك

قال ابن جني فباغى من المتنبي انه قال انما أردت سر من السرية فامر له بجارية وتحت صل قد فعلنا قال ويحك لي بعض اخواتك ان العقبلي وهو شيخ ظريف كان بحضوره قال له وحسد المتنبي على ما أمر له به يا مولاي قد فعلت له كل ما سألك فهل لا قلت له اما قال لك هس بش هه هه يحكي الضحك فضحك سيف الدولة وقال له ولك أيضاً ما تحب وأمر له بصلته ومن هذا النوع لابي الوالد بن زيدون

ته أحقل واحتكم أصبر أعزأهن * وذل أخضع وقل أسع ومرأطع

وما أحسن المطابقة في هذا الباب وقد اشترطها بعضهم وتامل بيت قصيدتي فانه مشتمل على ذلك بحسب ما هنالك وقال أبو الفرج

وقلت صدقت وبالحزم أيضاً (ولحسن الشوا)

وقدمت والمارأوني شاحبا * وقالوا به عين فقلت وعارض

وما في سوى عين نظرت لحسنها وهذا الجاهل بالهدى وغرق وقالوا به في الحب عين ونظرة لقد صدقوا عين الحبيب ونظرت
(الارجاني) ١٢٠ غالطني اذ كنت جسمي الضنا * كسوة اعرت عن الاعم العظاما

ثم قالت انت عندي في الهوى
مثل عيني صدقت لكن سقاما
(أخذه آخر فقال)

شكوت صبا بقي يوما اليها
وما قاسيت من ألم الفراق
فقلت أنت عندي مثل عيني
لقد صدقت ولكن في السقام
(ابن الوكيل)

وبني من قسا قلبا ولان معاطفا
اذ قلت أدناني بضاعت تبعدني
أقرب برق اذ أقول اناله
وكم قالها أيضا ولكن لم يدي
(الوراق)

وقائل قال لي ما رأي قاني
لطول وعد وآمال تعذبا
واقب الصبر فيما قال أكثرهم
عمودة قلت اخشى أن تخزينا
(ابن نباتة)

مبطل الخدادار الطلا
فقال لي في حيا عاتبي
عن احمر المشروب ما تنتهي
قلت ولا عن اخضر الشارب
(شمس الدين بن الصائغ)

عارضني المذال في عارض
قالوا بلطف بعد ما أطبوا
بعارض الحبوب ما تنتهي
قلت ولا بالشيب لا تنعجوا
(والشارح)

وصاحب لما أتاه الغنى
تاه ونفس المرطماحه
وقيل هل أبصرت منه يدا
تشكرها قلت ولا راحه

(وله)

ولقد أنيت صاحب وسالته * في قرض دينار لا مراكنا

كورد

فاجابني والله يا ماحوت * عينا اذ قلت له ولا نسا (وله) بداني انار عاذه فاصي * عايمه معني باليوم يغري

جسد تسم جد تنل ان تم وغص تنب * ع ترق سر تلاق أخلص تنق من تسد
هذي الخصال أتي من فيه قد جمعت * لم يسع مسعاته في العاس من أحد
وللا مبر على بن المقرب

يا ابن الملوك الا لي شادوا مالمكم * بسلة البيض والخطيئة السباب
ارفع وضع واعتزم واقع وضروصل * واقطع وقسم ودم واصفح ووجد وذهب
(ومن ذلك قول النواجي)

خيل لي هل للمزن مقلة عاشق * أم النار في احشائه وهو لا يدري
صاحب سكي تكلي أصيبت بواحد * فعاجت له نحو الرياض على قبر
ترقق دمه في خدود توشت * مطاردها بالبرق طرزا من النبر
فوني بلارقم ونسج بلا يد * ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر
(وقله در القائل)

منوع الحسن أبدى من محاسنه * لآعين الناس اصنافا وأشكالا
فلاح بدر او راني دمينة وذكا * مسكا وعن طلاء ووزر ديا
وافه ترد راوغني بلبل لا ونا * سينة واماج نفا واعتز عالا
(وما أبدع قول البديع الهمداني)

يكاد يحكيك صوب الغيب منسكا * لو كان طاق الهيبا بطر الذهبا
والدهر لولم يخن والشمس لو نطقت * والايث لولم يصد والبصر لو عذبا
(وبيت) الصني الحلي قوله في مخاطبة العاذل

أقصر أطل أعذرا عذل سل خل أعن * خن حق عن ترفق لج كف لم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله في مخاطبة نفسه

فوق أرق انظم اثر خص عم افد * اعتب ادم أبرق ارعد اضحك ايلكم
يقول لنفسه فوق أي لون ما تنسجه ورتبه ثم أرق ما فو قته من كلامك وانظم وانثر
وخص نفسك وعم جميع العشاق وافديما تنظمه من أنواع الـ ديع ثم طرا الى عتاب
نفسه وقال لنفسه اعتب ادم عتابك لنفسك وأبرق وأرعد عليم اغان الانسان اذا عتب
نفسه وخاطبها تبني هيئته مضحكة فقال اضحك ايلكم وان كان التفاته الى العاذل فقال
له اعتب وأدم عتابك وأبرق وأرعد واخضك وابك ولم فهو حسن هذه عا رته في شرحه
فن ادعى العقادة في هذا البيت فعلم به البيان بحسب الامكان (وبيت) ابن حجة قوله
يخاطب العذول

خشن الن احزن افرح امنع اعط أنل * فوق أجد وش وثق شد حب لم
(وبيت) الباءونية قولها

وتسأل ان يرى من سلوا * فقال لقد نعت رفات صبرى

سالت نسيم أرضك حين وافي * فقلت صف القوام ولا تحاشي ١٢١

(وله)

فقال يلين قلت لكل حد

وقال يميل قلت لكل واشي

(قيل) انى شيخ شيخ آخر مثله =

(التسليم)

تسليم قلبي ايمهم لو يعلمون به

اذ الجادوا على ضمني بوصالهم

= فقال له ماذا يصنع الشيخ النفس

اليوم فقال له يشتمنى (وقال)

بعضهم لو لا له تجانب والله

لا افعلت فقال له والله يا ابي ولا آفا

(قال الغفراني)

(حلوا الفكاهة من الجدوة من جت

بشدة البأس منه رقة العزل)

(الغنة) الحلو نقبض المر يقال

حلا الشيء يحلو حلاوة فهو حلو

والطعموم تسعة الحلو والمر

والحامض والمز والمالح

والحريف والعفص والدمع

والسفة وزعم بعضهم ان

الطعموم أربعة الحلاوة والمرارة

والجوضة والملوحة وما

عداها مركب منها * (فائدة) *

قوله فلان يحب الجوضة معناه

ياي الدبر لان الاحماض في اللغة

الاتقال من شئ الى شئ (الكفاة)

بالضم المزاج وبالفتح مصدر

فكك فككاة اذا كان طيب

النفس من احسا (الجد) بكسر =

(معاتبه المرء نفسه)

ان اعاتب ياذا النفس ويحك ما

اجدى التجلد هذا يوم بينهم

= الجيم نقبض الهزل وهو الاجتهاد

١٦ ت في الامور تقول جد في الامر يجبد بالكسر والضم (المزج) الخلط يقال من جت الشراب

اذا خلطته بغيره (الشدة) ضد البأس (البأس) الشجاعة (الرقعة) ضد الغلظة (الغزل) مغازلة النساء وهي محادثة

كرأعدا طربا بسط ثن غن أجب * قل سل جد ترثم بر من دم

وكل ذلك في مخاطبة العذول الكثير الفضول

(لا القلب يسأل ولا عيني سوا لترى * اذا لا أصبحت محسوبا من الرم)

في البيت التسليم ولم يذكره ابن حجة تيمنا بالشيخ عز الدين الموصلي وتبعه تهما الفاضلة عائشة

الباعونية وانما ذكره الصني الحلي وهو ان ياتي المتكلم بكلام منسفي أو مشروط بحرف

الامتناع ليكون ماذ كره ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه ثم يسلم وقوعه تسليما

جسديا ويدل على عدم الفائدة على تقدير وقوعه ومحصل ما في بيت القصيدة أني تقيت

أولا السلوان عن القلب ورؤية السوى عن العين بصريح العبارة ثم رتب على تقدير

وجود ذلك أني أحسب من الرم السائل الى الهم في الحب وهو وصف قبيح عند ذي اللب

الرجح ومثله قول الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الة اذ لا ذهب كل الة

بما خاق واما لبعضهم على بعض فانهم في الكلام انه ليس مع الله الة ولو سلمنا للزم من

ذلك التسليم ذهاب كل الة بما خاق (ومن ذلك) قول التلعفري في فساد ابن كبة غ

يا فاسدا شق عرقا يهق * أي دم لو علمته هراق

سفكته من يده معبودة * لقيل مال وضرب أعناق

لويوم حرب أصبت من دمه * اذا أقام الدنيا على ساق

(وقال الطرماح)

لو كان يخفى على الرحمن خافية * من خلقه خفيت عنه بنوا سد

وقد يقدر قبله الكلام المنفي كقول المعتز بن عباد

ثلاثة منعنا من زيارتها * خوف الوشاة وخوف العاذل الخلق

ضوء الجبين وروسوا من الحلي وما * تحوى معاطة لها من عتبر عبق

هب الجبين بفضل السكم تسره * والحلي تنزعها ما حبله العرق

(ولشمس الدين بن النقيب من أبيات)

ويجن معاشر الاحباب نرضى * بما فرض الغرام لنا وسنا

هبوني قد جنت وقل عقي * فهل يحب املي أن يجنا

(وبيت) الصني الحلي قوله

سالت في الطب عذالي فما نهوا * وهبه كان فماتني بنصهم

وفاعل كان ضمير راجع الى النصيح المفهوم من الفعل المرقوم

(من ذا الذي في البلايا نفس أوقعني * حان المشيب الى كم قرط حيمهم)

في البيت معاتبه المرء نفسه وذلك ان يوجه الانسان الخطاب الى نفسه ويعاتبها على

أمر من الامور كقول الحملي

أقول لنفسي في الخلاء ألومها * لك الويل ما هذا التجلد والصبر

وصراودتهم وتغزل اذا تكلف الغزل (الاعراب) حلا وصفة لذى في البيت المتقدم (الفكاهة) مجرور بالاضافة والاضافة تنقسم الى قسمين معنوية ولفظية ١٢٢ فالمعنوية هي التي لا يتوهم بها الانفصال وتحدث بين المضاف

والمضاف اليه تعلقا لم يكن قبلا
وتفيد المضاف تعريفا كغلام
زيد أو تخصصا كغلام رجل
واللفظية هي التي لا تفيد
الانفصال ويكون بين المضاف
والمضاف اليه تعلق من غير جهة
الاضافة ولا تفيد تخصصا ولا
تعريفا ولكن تفيد التخصيف
والعامل في المضاف اليه المضاف
على الراجح اما بتقدير من التي
ليبان الجففس مثل خاتم فضة واما
اللام التي للمالك او الاختصاص
بطريق الحقيقة او المجاز فان
كان المضاف بعض ماضيف اليه
وصالحا لجله عليه كافي خاتم فضة
وتوب خزو باب ساج فالاضافة
بمعنى من وان لم يكن كذلك كافي
غلام زيد ولباس القوس وبعض
القوم ورأس الشاة فالاضافة
بمعنى اللام وعلى كل تقدير
فالتنوين لا يجمع مع الضافة
(وظرف محاسن الشوا في قوله)
وكنا خمس عشرة في التمام
على رغم الحسود بغير آفة
فقد اصبحت تنويها واضحا
حيث لا تفارقه الضافة
والاضافة في الفكاهة لفظية
(فائدة) * الفرق بين الصفة
والوصف قالوا الوصف ما يجوز
انتقاله كحمة الخيل وصفرة
الوجل والصفة ما لا يتغير كاطول
والقصير وسواد الزنجي وبياض

(ولابي تمام) من أبيات زهدية

أقول لنفسي حين مالت بصفتها * الى خطرات قد تبين أمانيا
هيبني من الدنيا ظفوت بكل ما * تمنيت أو أعطيت فوق منائيا
السن الليالي غاصباتي بهجتي * كما غصبت قبلي القرون انطوا ليا
(وللامير علي بن المقرب)

ردى ما الختوف ولا تراعي * فإخوف المنية من طباي
فان بارض سنابقر شجاع * ولكن بين آساد جيايع
ومن هاب المنية أدركته * ومات أذل من فقح بقاع
ذريتي والمولك بكل أرض * أكايلها الردي صاعا بصاع
فأيمانهم تعلو نعالهم * ولا ابواءهم تعلو ذراعي
(ولابي القاسم بن طلمة) وأجاد ماشاء

يا أيها النفس اليه اذهبي * فغبه المشهور من مذهبي
مفضض الثغرة نقطة * مسكية في خده المذهب
أيا سني التوبة من حبه * طلوع شمسه من المغرب

(وللمعقد)

أيا نفس لا تجزي واصبري * والافان الهوى متلف
حيث جفك وقلب عصاك * ولا حالك ولا منصف
تجفون منهن الجفون الكرى * وعرضتها أدمعا تذرف
(ويت) الصني الخالي قوله في هذا النوع

أنا المقروط أطلعت العدو على * سرى وأردعت نفسي كفس مخترم
أي خطاب للنفس في هذا البيت فضلا عن معانيته معها ومن المعيب ان مثل هذا
الشاعر الماهر يذ كر نوعا ويا في له بال غدير مطابق ولم يكفه حتى استشهد له في شرحه
بقول المتنبي

وأنا الذي اجتلب المنية طرفه * فن المطالب والقتيل القاتل
(واغرب عنه بيت الشيخ عز الدين الموصلي وهو قوله)

عانت نفسي اذا تعبت ايموي * مجهول سبل بلا هاد ولا علم
ولم يقنعه حقيقة هذا النوع الا ابن حجة وبيته
يا نفس ذوق عتابي قد دنا جلي * مني ولم تقطعي آمال وصلهم

(وما أحسن) بيت الفاضلة عائشة الباعونية وهو قوله
يا نفس ماذا الولي جدى فان يصلوا * فالقصد أولافوق موت محتشم
وهو بيت محتشم شاعر على هذا النوع بجميعة

(وليس)

الروحي (من الجدل) صفة أخرى واجلد مضاف اليه والكلام فيه كما تقدم ولك في هذه الصفات التي تعددت كلها الرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف تقديره هو حلا الفكاهة والنصب على ان العامل فيه أعني اراخص

مضمرا والجرح على الصفة لذى وهو اقواها (قد مزجت) قد حرف يصيب الالف والواو وهما للتحقيق وسبب في الكلام على
قد ان شاء الله تعالى ومزجت فعل ماض مبني على الفاعل والهاء علامة ١٢٣ تأنيث الفاعل (بشدة الباس) =

(وليس لي اليوم شغل عند ما رحلوا * سوى هم بل بعدى أشرف الامم)

في البيت حسن الفصاح وهو من محاسن الادب ومن أوضح الأدلة على حسن تصرف الشاعر وذلك ان يستطرد المتكلم من الغزل أو الاقتضار أو الشكايه أو غير ذلك إلى ما يتعلق بمدح صاحبه باحسن ما يمكنه من الأساليب الموثقة ويختلص ذلك اختلاسا رشيقا دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد وقع في الثاني لشدة المازجة والالتصاف بينهما حتى كأنهما أفرغ في قالب واحد لان السامع يكون متوقفا للانتقال من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فاذا كان حسن تمام الامم الطريقين حرك من نشاط السامع وأعان على اصغاء ما بعده والاقبال العكس وهذه طريقة تفرد بها المولودون والعصريون دون المتقدمين الاما وقع اهـ هم فادرا وانظر ترذلك في بيت قصيدتي ظاهر المعنى مستقيم المبني يسوغ لي بسبب ما خاص اليه ان أقول انه أشرف من قول أبي تمام

ظلمت ظالمه الـ برى ظلوم * والظلم من ذى قدرة مذموم
زعمت هو الك عفا الغداة كما عفت * منها طلول بالوى ورسوم
مازلت عن سنن الوداد ولا عدت * نفسي على ألف سواك تقوم
لا والذى هو عالم ان النوى * مروان أبا الحسين كريم

(وله أيضا)

وعاذل هاج لي بالوم مارية * باتت عليها هموم النفس تصطب
لما أطال ارتجال العذل فالتله * الحزم يثني شطوب الدهر لا تطب
لم يجتمع قط في مصر ولا طرف * محمد بن أبي مروان والنوب

(وله أيضا)

ودع فؤادك توديع الفراق فما * أراه من سفر التوديع منصرفا
يجاذب الشوق طوراً ثم يجذب * جهاده للقوافي في أبي دلقا

(وله أيضا)

أقول للـرة الوجنة لا تم في * فقد خلقت أغير الخوض والاعطن
ما يجسر الدهر أن يسطو على رجل * اذا نعلق حبل من أبي حسن
فـتى ترش جناح الجود راحته * حتى يحال بان الجمل لم يكن

(وقال أبو الطيب المتنبي)

نودعهم والبين فينا كانه * قنا ابن أبي الهيثم في قلب فيلق

(وقال أيضا)

مكعومة بسياط القوم بطردا * عن منبت العشب تنفي منبت المكرم

وقال الواحدى في شرحه انه ماخوذ من قول الاسدى

حسن التخلص

ذاب المقيم لولا حسن محامه

مدح خير البرايا سيد الامم

= الباس حرف جر وشدة مجرور به

والباس مضاف اليه والاضافة

هنا بمعنى الامم (منه) جار ومجرور

(رقعة الغزل) رقعة مرفوعة لبيانته

عن القاعل والغزل مضاف اليه

والاضافة بمعنى الدام وقية تقديم

وتأخير تقديره قد مزجت رقعة

الغزل فيه بشدة الباس والجله كلها

في موضع الجرح على انه صفة لذى

اي عزوجة فيه رقعة الغزل (المعنى)

انه صاحب حلو المزاج طيب

الاخلاق كربه الجدوه هذه

صفة مدح لان الشدة في الاجتهاد

مدحوة فهو قد مزجت فيه

الملاوة من رقعة الغزل بالمرارة

من شدة الباس (وما حق هذا

الصاحب بقول القائل)

وكا سيف ان لا يفته لان منته

وحده ان خاشته خشنان

وقد كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يماط اصحابه

وجلساء ويمزح حقاً ويلين

جانبه لمن حضر ويؤنسها فاذا

كانت الحرب واحتد الجد وحى

الوطيس وخارت القوى وذهلت

الابطال تقدم اصحابه والتقى

بنفسه صلى الله عليه وسلم ومن

خصائصه صلى الله عليه وسلم انه

كان اذا لبس لأمته اوجرد سيفه

لا يغمد حـتى ينال به من عدوه ومنها تحريم الهزيمة عليه من العدو في الحرب ولا شـك في اطفه ورافته ورقه قلبه وحضه على

قومه وهم به كافرون يؤذونه ويـكذبونه ويصدون عنه ويحاربونه وهو يحلم عليهم ويشق عليه عبادهم ويدعولهم

قال الله تعالى عز وجل عليه ما عنتم وقال صلى الله عليه وسلم اللهم افتقر اقمي فانهم لا يعلمون يوم تكسر رباعيته وشجوبه حتى وصفه الله في كتابه ١٢٤ فقال وانك اعلى خلق عظيم ثناء على صفاته الجميلة وخلاله الجميلة

وكان اشده حياء من العذراء في خدرها ولا شك انه كان صلى الله عليه وسلم من النجدة والشجاعة والبأس والاقدام ولفاء العدو في الغاية التي تكبودونهم سوا بقى الابطال وتبرقع القصران بغيرها فانه كان في حروب السداف اقرب الناس الى العدو وقال على كرم الله وجهه كما اذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم وناهيك به على رضى الله عنه وشجاعته ومع هذا فانه قد مزح صلى الله عليه وسلم ولم يقل لاحقا وجاءته امرأة فقالت يا رسول الله اجاني على جبل فقال اجلك على ولدا الناقة قالت لا يطيق قال لا اجلك الا على ولدا الناقة قالت لا يطيق فقال لها الناس وهل الجمل الاولد الناقة وجاءته اخرى فقالت يا رسول الله ان زوجي مريض وهو يدعوك فقال اهل زوجك الذي في عينيه بياض فرجعت وقتعت عين زوجها فقال مالت فقالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في عينيك بياضا فقال وهل احد الا في عينيه بياض وبالجملة صفاته صلى الله عليه وسلم لا تحصى (ابن عبد الظاهر) يقولون لم لا تمدح سيد الوري وتظن في تعظيمه وامتداحه

اليك أمير المؤمنين رحيلها * من الطلح بقي منبت الزرجون (ولابي القاسم محمد بن هاني المغربي)

وماراعني الابن ورقاهات * بعينه جرم من ضلوى مشبوب وقد أنكر الروح الذي يستظله * وصحت له الاغصان وهي اهاضيب الايم الباكى على غير أيكه * كلانا فريد بالسماوة مغلوب فؤادك خفاق ووركك نازح * وروضك مدلول وبانك مهضوب هلم على أفي أفيك باضلي * وأملك دمي عنك وهو شائب فلاشد والامن رنينك شائق * ولادمع الامن جفوني مسكوب ولامدح الاله عز حقيقه * يفصل دراوا المديح أساليب (وله أيضا)

ألم تر بالروض الاريض كأنما * امرة نور الشمس فيه سبائك كان كوسافيه يسرى صباها * اذا علمتها الساريات الحواسك كان الشقيق الغص يكمل أعيناه * وسيفك في لبانه الدم سافك وما تطلع الدنيا شعوسا تريكمها * ولا لارياض الزهر رايد حوائك وليكنما ضاحكتنا عن محاسن * جاتن أيام العز والضواحك (وله أيضا)

الا لا تنهم في الخطوب بمحادث * فلي همة تبرى الخطوب وتنسخ ولا تسمع الدنيا على بقدرها * فاني بياض المعز لا تسمع (وله أيضا)

لا تسألني عن الليالي الخوالي * وأجرتني من الليالي البواقى ضربت يفتنا بأبعدهما * بين راجي العز والاملاق (ومن ألفت الخالص قول أبي العلاء المعري)

ولوان المطى لها عقول * وجعلت تشدها عقالا مواصلة لها رحلى كاني * من الدنيا أريد بها انفصالا سألن فقلت مقصدنا بعيد * فكان اسم الأمير الهن فالأ (وقال صفي الدين الحلي من ديوانه)

لله بالزوراء ليلتنا وقود * جردت غصن البان من مرياله ورشفت برد الراح من معسولة * وضمت قد البان من عسالة رشأ كيد رالم في اشراقه * وكال جهته وبه دمناله حكمت بخارت في القلوب لحاظه * كأ كف نجم الدين في أمواله (وقال أيضا من ارتقبانه المشهورة)

نقلت لهم حبر بل جاء به * وليس مديحي ريشة في جناحه (عاد القول الى معنى بيت تلك المخرق) هذه الصفات التي ذكرها فيا تجتمع في انسان الامن خصه الله تعالى بهذه الموهبة لانهم سامع تضادها محمود ولا

فان اطرب التشبيب فيه اذ كرم * فكم اطرب التشبيب من اعين القصب (وله)
وناطقة بالتفخ ١٢٦ من روح ربها * تعبر عا عندنا وترجم

سكتنا وقات للقلوب قاسمت
فخن سكوت والهوى يتكلم
(محيي الدين بن قسرة ناص في
مشيب مالح)

(وله أيضا)

الذي باع اذلي فليست انا * اول صب بجمالهم فتنه
فكم لبيز على سيئة * وكم اوسى على من حسنه

(وله أيضا)

رحلوا وأبقوا الى بقية مهجة * علامتهم بوعدهم كاذب
فادحيتهم من كرمها وشغلتها * من مدح مولانا بقرض واجب

(وله أيضا)

اشار فحوى وجنح الليل معتمرك * بعصم بشعاع الراح محتضب
بكرجناها أبوها بعدما جنت * في حجرة الدار وفي قشرة العنب
سجرات تفعل بالاحزان ما فعلت * سيوف شاه آرمين في عسكر حلب

(وله أيضا)

وكم اشكو لالهية غرامي * فويل للشهي من الخلي
يذود شيا القناعن وجنتها * كنع الشوك للورد الخفي
اذا مارمت أقطفه بلطفى * يقول حذار من مرعى وفيه
لسان السيف من أدنى وشاقى * ومن رقباهى طرف السمهرى
سكان خلفته الى كل قلب * فعال المشرقى الاشرى

(وله أيضا)

أيامك الملاح فتسكت فينا * وقتسك في الرعية لا يحل
بمظرك البديع تدلتيها * ولي ملك بدواته أدل

(وله أيضا)

غزال ضيق الاجفا * ن يسبى للرشا الاعين
له قلب وأعطاف * فما أقسى وما ألين
ابتهوا من حرقى * انجم الليل لما جن
وكم أسكنته قلبي * فساروا حرق المسكن
فأنسى بعد وحشته * بتظمى مدح شاه آرمين

(وقال الشيخ برهان الدين القبراطي)

أفدى الى انس قد ظفرت بها * من الزمان وللأيام غفلات
ليالبا نسجت ما كان من زمني * كنم في حوائى العمر غلطات
بنت معالي لذاتي ككمانيت * بين النجوم اتساج الدين ايسات
(ومثله قول الشيخ جمال الدين بن تباتة)

سقى الملك الليلات التي سلفت * فانما العمر هاتيك الليلات

مشيب يحفظه راح يفتاننا
فان تداركنا بالتفخ احبانا
هويت تشبيبهم من قبل رؤيته
والاذن تعشق قبل العين احبانا
(وأنشد) يوما بحضور شرف الدين
الحلاوى أغزوهو

وناطقة نرسا عباد شجونها
تدكتها عشر وعين تخبر
يلذ الى الاسماع رجع حديثها
اذا سلمتها فخر جاش منخر
فاجاب في الحال
نماتى النسي والشيب عن وصل
مثلا

وكم مثالا فارقتها وهي تصفر
(قلت) ما احلى هذا الجواب
وايدعه حيث اجاب التضمين
يتضمن مثله حل به معناه ونقله الى
الشبابة وكلاهما من ابيات
الحجاسة المتباطئرا ومثله قول
زين الدين بن عبد الله

وناطقة صفراء تنطق عن هوى
فتعرب عاني الضمير وتخبر
براه الهوى والوجد حتى اعادها
انايب في اجوافها الريح تصفر
(وقول مجير الدين محمد بن قيم)

قيان ملاهيها بالذمعاها
ويطربنا منهم عود وحنجر
واكثر ما يفتنى لنا السكرية
انايب في اجوافها الريح تصفر

وقوله ايضا

والاحضر فالسمع وهزنا الملاهي وكل بالجووى يترنم

عنت

(سيف الدين بن المشد)

اصطنا الى تشبيبهم وغنائهم * فخن سكوت والهوى يتكلم

ومطرب قد رأينا في أنامله * براعة لسرور النفس أهلها كأنما عاشق وافت حبيبته * قطعها بيديه ثم قبلها
(وله) وعارية من كل عيب حبيبة * إلى كل قلب ظل بالبين محروجا ١٢٧ لها جسد ميت بعيش ينفخة

إذا دخلته الريح صارت به روحا
تعيد الذي يلقى عليه ابادة
تزيد فؤاد الصب وجدا وتبريحا
وتنطق بالسحر الحلال عن الهوى
وتوحى إلى الأسماع أطيب ما يوحى
(وللسراج المحار بهجور زاهرة
سوداء)

ولرب زاهرة تهيج زمهرها
ريح اليطوب فليته الم ترمي
شبهت أغلها على ضرباتها
وقبيح ميسمها الشنيع الاجتر
بخفافس قصدت كنية واغتدت
تسمى اليه على خبار الشجر
شبه ثلاثة بثلاثة فادع وان
كان قد لمح من قول الاول بهجو
زاهرا اسود
كأن في حالة العيان

خفافس دبت على ثعبان
(وفي بيت) الطمراني رحمه الله
تدلى من حسن الصنعة ما يشهد
أقامه بعلو قدره في البلاغة فانه
جمع فيه بين ثمانية اشياء الخلاوة
والمرارة والفكاهة وهي المزج
والجد والقسوة والرقرة والبأس
والغزل وهي ثمانية لم تجتمع
افترهم هذا الانسجم والعذوبه
وارباب البديع يسمون هذا
الموع المقابلة وتسميهم ادوا عليه
بقوله تعالى فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى وامان بكل واستغنى
وكذب بالحسنى فسنيسره
للعسرى فهذه من مقابلة اربعة

عنت لها كل اوقات الزمان كما * عنت لفضل كمال الدين سادات
وقد انقلت منى عنان القلم في حومة هذا النوع فلم اقدر على حبسه وسرحت آرام
نحو اطرفي هذا المرعى الخصب ومشى كل جنس الى جنسه ولولا خوف الاطالة
لاشبع بطون القراطيس من الشواهد لوزننا ولم اقرطق خروق المسامع الاجوهر
وفير وزجا وأوردت من مستكرهات الخالص للاجتناب شيئا كثيرا وجهزت من ذلك
للقاء الأسماع جاعفيا كقول أبي الطيب المتنبي

لواستطعت ركبت الناس كلهم * إلى سعيد بن عبد الله بعرانا
قال صاحب وهـ إذا من أخرى الخزايا ومن الناس امه فهل ينشط لكوبها والمدوح
اعل له عصبه لا يريد ان يركبوا اليه فهل في الارض الخش من هذا التسحب واوضع من
هذا التبسط (ومثله قوله أيضا)

عل الأمير يرى ذلي فيشفع لي * إلى التي تركني في الهوى مثلا
وسبب قبح هذا المخلص كونه جعل مدوحه ساعيا بينه وبين محبوبته في الوصال وقد
سبقه ابو نواس إلى ذلك حيث قال

سأشكو إلى الفضل بن يحيى بن خالد * هو الك لعل الفضل يجمع بيننا
ولا بأس بإيراد بعض شئ مما وقع في من المخلص الحسنة لا ختم سبعة هذين الشاعرين
بالحسنة فمن ذلك قولي

بالروح من قاصرات الطرف غانية * بعطف كقضييب البان مباد
خدمانة تقضح الاقارب بها * مثل الظباء بالظاظ واجباد
بحسن افتتنى والجمال كما * بمدح خير البرايا فتن الشادى
(وقلت أيضا)

ايها الحب خل عنك بعادي * وارحم المغمم الشوق المعنى
زائد لو جد صبر في انتقام * كلما جن لي له ذك جنا
ليت شعري متى تعود لوصلي * مثل ما كنت يا حبيب وكنا
كدت قضى من الجوى نيك لولا * مدح طه اسدوبه مطمئنا
(ومن ذلك قولي)

سقى الله من اكاف رامة منزلا * سلوت ليدى في الهوى كل منزل
اذ الدهر عرض والزمان مساء * بارغ عيش في الشيبية أرغل
بجيت الروابي زاهيات بزهرها * فإيان يصفى مسعى صوت بلبل
وهطل الندى يروي النوال عن الحيا * عن البحر عن كف الهمام المفضل
(وقلت أيضا)

من لي عن فضع البدور ملاحه * وبطرفه فتن الغزال الادبها

باربعة والمقابلة بين قوله استغنى وقوله اتقى لان معناه زهد فيما عنده واستغنى بشهوات الدنيا ع نعيم الآخرة وذلك يتضمن
عدم التقوى (ومن مقابلة) اربعة باربعة قول ابى بكر الصديق رضي الله عنه في وصيته عند الموت هذا ما اوصى به ابو

بكر عند آخر هذه بالدينا خاير يا من اول عهد بالاشرة داخلها فاقابل اولابا شروا الدنيا بالاشرة وشاد جابداخل ومنها
بقيها فانظر الى شيق هذا المقام كيف ١٢٨ صدر عنه مثل هذا الكلام (ومن مقابلة) خمسة بخمسة قول على لعثمان

بجمله انتم لبدور كما اتقى * لعمد المجد الموثل والحب

(وقلت أيضا)

بالله عبيدة ان قلبي صادق * مالي وذاك العاذل السداج
يبدى الملامة في الهوى كنوال فضيل الله بحسردافق الامواج

(وقلت أيضا)

مترقن الصدغ في اعطافه هيف * بهتز كاغصن او كلاسمر اللدن
بلظه ما يجيبهم الصب من سديم * لولا هواه وفضل الله لم اكن

(وقلت أيضا)

مالي و لا واثي الملح على الهوى لا اخضر عوده
يبدى الملام سفاهة * والله لوى لا يقبده
تعبان في كعمد * لا زال تعبانا مسوده

(وقلت أيضا)

يا تقوى من سعي في هواني * وهو عندي في غاية الاعزاز
كيف شأن الوعد بالمطل قل لي * كيف عاب الوعد بالانجاز
زاد في هجره فقلت قلبي * بامتداحي محمد اوارتجازي

(وقلت أيضا)

قبلته والروض يبدى سهرة * منا والمظن اعينون السرجس
حتى اذا ما السكر انقله وقد * اعبت به سنة الحقون النعس
وسدته مني العين معانقا * وأطعت فيه تشوقى وتوسى
حتى الصباح فارهمت نسائه * نظم ابن يحيى بالرفائق يكتسى

(وقلت أيضا)

كنتى ولم أقوم عاركة الهوى * وكاسات توفدة الدهر أجمع
وتقدموى مثل نظم محمد * رقيق وبالدر اليقيم مرصع

(وقلت أيضا)

فى النوم عني بالقوى مهتوف * غلام واحد كن الهلال غلامه
خسوف النقا بالله عنسكن ميلة * امامته تستعين هذا قوامه
وياطمبات القاع لستن مثله * ألا أين ذاك الطرف أين سقامه
قبسم عن درالغنايا نغلة * كلام أخى العليا راق انتظامه

(وقلت أيضا)

لله املة زارنى مضوقا * عين الرقيب ومسمع الجيران
عانقته وضمتته منة نفا * وعصيت فيه أواخر الشيطان

شبت انا والهي حبيبي * حتى برغى سلات عنه وايض ذلك السواد منى * واسود ذلك البياض منه ولنت
باتى الى الاخر ارجع ليس فوقهم * بوسنام من تحت العبيد ويؤنى
(ومنهم ما قول بعضهم فى ما بون)

رضى الله عنهم ما الحق ثقيل مرى
والباطل خفيف وبى وانت رجل
ان صدقت صغلت وان كذبت
رضيت (ولابى الطيب)
أزورهم وسواد الليل يشفع لى
وأنتى وياض الصبح يغرى بى
قالوا قابل أزورهم يا أنتى وسواد
ببياض والليل بالصبح ويشفع
يغرى ولد بى لان الشفاعة له ضد
الاغرابه كانه قال ذلك لى وهذا
على (قلت) فى هذا نظرا ليس هذا
محل ذكره (وقيل) ان المنصور
سال اباد لامة عن أشهر بيت فى
المقابلة فانشده

ما أحسن الدين والدنيا اذ اجتمعا
واقبح الكفر والافلاس بالربلى
قال الشيخ ولى الدين لا خلاف
انه لم يقل قبله مثله وهو من مقابلة
ثلاثة بثلاثة (واما مقابلة ست
بست) فقول صاحب شرف
الدين الاربلى
على رأس عبدناج عزيزينه
وفى رجل سرق يدذل يمينه
وهذا ابلغ ما يمكن ان ينظم
فى هذا المعنى (واخذ بعضهم)
قول ابى الطيب المتقدم أخذا
استحفا فقال

اقلى النهار اذا اضاء صباحه
واظل انتظر الظلام الدامسا
فاصبح يشمت بى فيقبل ضاحكا
والليل يرقى لى فيدبر عابسا
(ومن المقابلة قول الاربلى)

شبت انا والهي حبيبي * حتى برغى سلات عنه وايض ذلك السواد منى * واسود ذلك البياض منه ولنت
باتى الى الاخر ارجع ليس فوقهم * بوسنام من تحت العبيد ويؤنى
(ومنهم ما قول بعضهم فى ما بون)

(الصفي الحلي) جاء في هذه اعتدال * منه هفت ماله عدل قد خفت علمه شمال * وثقلت جفنه شعول
ثم انقضى راقصا بقت * تنقلى الى تحوه العقول ١٢٩ يحول ما ينشأ بوجه * فيه مياه الحياة تجول

وربح الرقص منه عطا
حنف به اللطف والدخول
فقطه داخل خفيف
وردفه خارج ثقيل
وعلى ذكر الردف فما أحلى قول
شمس الدين محمد بن العفيف
التلساني

تلاعب الشعر على ردفه
اوقع قبا في العريض الطويل
باردته جرت على خصره
رفقا به ما أنت الا ثقيل
وله

فكم يتعاقب في خصره وهو نازل
وكم يتعاقب ريقه وهو بارد
وكم يدهى صوته وهو ذى جفونه
بغتره العاشقين نواعد
فان هذا هو السحر الخلال
الذي يلعب بالعقول ويدع
الاجباب بحسنه يقوم ويقول
(واشرف الدين عيسى الناصح)
شكوت الى ذلك الجمال صبا
تلك جفت في انه قط لا يغفو

فلانت الى الاعطاف والخصر رقى
ولكن تجافى الشعر وانا قل الردف

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)
(طردت سرح الكرى عن ورد
عقته

والليل أغرى سوام النوم بالقل)

(اللغة) الطرد الابعاد وكذلك
الطرد بالتحريك تقول طردته
فذهب والرجل مطرود وطريد
(السرح) المال السائم يقال

ولثمت وجنته اشد حرقى * لو تنطقى النيران بالنيران
حتى بدا الصبح المنير كأنه * وجه ابن يحيى زائدا للمعان
(وقلت أيضا)

وقد بكر الساقى بكاس مدامة * فحيا وداعى اللهو فتنظر النبا
وطاف بهامسا اهل الخدم مشرق * اذا كان قد أمسى اهل القم مغربا
ثلث فلم أدريها أم لاني * أصبحت لنظم اللودى تأديا
(وقلت أيضا)

خيل لي فالجيب أنزى بجالتى * وفاجأتني بالخطب يتبع بالخطب
ألم يدبر أنى قاصد زبدة العلا * فخار القنارى والمسائل والكتب
ولو شئت لاستقصيت من هذا النوع ما تضمنه ديوان شعري المسمى بغزلان الخصال
وميدان الرسائل ولكن أمسكت عنان القلم عن ذلك حسما لمادة الاطالة وفرار من
لحوق السامة والملالة وانما وقع التطويل في هذا النوع لانه ابتداء المديح النبوى
فيكون فيه زيادة اعتناء على غيره من الانواع حسب الاستطاعة وعلى قدر البضاعة
(وبيت) الصفي الحلي قوله

من كل معربة الالفاظ مجمة * يزينا مدح خير العرب والجم
والبيت متعلق بما قبله وذلك قوله

لا قبتي المعالى بان يجدها * يوم القنار ولا بر النقي قسمي
ان لم أحت مطايا العزم مثقلة * من القوافى نؤم المجد عن أم
ومن العجائب عايت التخلص وهو غير متخلص مما قبله كما عرفت (وبيت) الشيخ عز
الدين الموصل

حسن التخلص من ذنب العظيم غدا * بمدح اكرم خلق الله كله
وهذا البيت ليس له التمام بما قبله فليس من حسن التخلص في شئ وانما فيه الاقتضاب
وهو ان ينتقل الشاعر من معنى الى معنى آخر من غير تعلق بينهما كأنه ابتداء كلام آخر
وهو مذهب العرب العرباء ومن يلهم من الخضر من كقول أبي تمام
لورأى الله ان فى الشيب خيرا * جاورته الابرار فى الخلد شيئا
كل يوم تبدى صروف اللبالي * خالقا من أبى سعيد غريبا
(وبيت) ابن حجة قوله

ومن غدا فسهه القشيب فى غزل * حسن التخلص المختار من قسمي
(وبيت) عائشة الباعونية قولها عن الواسى
هم المفايس ماذا قوا الغرام ولا * أمواحى خير خلق الله كله

١٧ ن ارحت الماشية واسمها واهلها وسرحتها وسرحا ومنه قوله تعالى وحين تسرحون وتسرحتم هي
تقسمها سرحا ويقال سرحت بالغد انوراحت بالمشى وسرحت فلانا الى مكان كذا اذا ارسلته (لكرى) النعاس يقال منه

كرى الرجل بالكسر يكرى كرى نه كروا امرأة كرية بكسر الراء وقتها قال الشاعر لا يستمل ولا يكرى بحالها * ولا يمل من النجوى مناجيا ١٣٠ وأصبح فلان كريان القداة أى ناعسا (الورد خلاف الصدور وهو نعل القوم الذين =

(الامراد)

محمد المصطفى المختار مطرد الأوصاف طه بن عبد الله ذى الكرم
= ياتون الماء بعدوه (المقلة) شحمة العين التي تجمع البياض والسواد وتجمع على مقل والحديقة السواد الاعظم والناظر هو السواد الاصغر والانسان يكون في الناظر كالمرآة اذا استقر لها رأت نفسك فيها وذباية العين مؤخرها والاعاط طرف العين مما يلي الصدغ والموق طرفها مما يلي الانف والجلق باطن جفن العين وشعر العين طرف الجفن الذي يثبت عليه الشعر والطاج العظم المشرف على العين (الاعتراف) ضد التذير (السوام) جمع في المال الراعى يقال سامت الماشية تسوم سوما أى رعت فهي سائمة وجمع الساعة سواثم واسمها اذا أخرجهما الى المرمى قال الله تعالى فيه تسيرون (النوم) معروف وهو ضد اليقظة يقال نام نيام فهو نائم والجمع نيام وجمع نائم نوم على الاصل ونيم على اللفظ (الاعراب) طرقت فعل ماض أدغمت الدال في التاء لقرب الخرج والتماضي به الفاعل (سرح) مفعول به (والكرى) مجرور بالاضافة أى بالماض وهو هنا بمعنى اللام التي هي لشبهه الملك (عن ود

(طه النبي بن عبد الله بن أبي السبط عاذا المرثى الهاشمي الحرثي)

في البيت الاطراد وهو ان ياتي المتكلم باسم الممدوح واقبله وكنيته وصفته واسم أبيه وجده وقبيلته غالباً وما أمكن من ذلك على التوالي في بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بينهما بالقاف اجنبية في الغالب لانه مشتق من اطراد الماء وهو جريه من غير توقف وقد أتيت في بيت قصيدتي بطه اسم النبي صلى الله عليه وسلم وبعبده الله اسم والده وبابي البطحاء كنية جده عبد المطلب ووصفته بالقرشي نسبة الى قر يش قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم والهاشمي نسبة الى بني هاشم والحرثي نسبة الى الحرث والحمت لقطة ذا الحسن الوزن والافلا حذفت وقطعت همزة القرشي لاستقام النظم ولم يحجج اليها ومثل ذلك قول أبي تمام

عبد الملك بن صالح بن علي * ابن قسيم النبي في نسبه

وقوله أيضا

عمرو بن كاثوم بن مالك الذي * ترك العلاء في أبيه تراثا
ولقد أحسن بعض المتأخرين في الوزير مؤيد الدين بن العلقمي حيث قال
مؤيد الدين أبو جعفر * محمد بن العلقمي الوزير
وأحسن منه قول ابن دريد

فهم الفقي الطلي ومستعبط الندي * ومبلأ محروب ومنسزع لاهت
عبد بن عمرو بن الحليس بن جابر بن زيد بن منظور بن زيد بن واث
ولله دره فله نسبة الى سبعة آباء في بيت واحد وما أراه سبق الى مثل ذلك وقريب منه قول القائل

من يكن رام حاجة بعدت عنه وأعيت عليه كل العياد
فلها أحمد المارحي بن يحيى بن معاذ بن مسلم بن رباح
ولابي المقر في الدارمي صاحب الاستاذ كاروقد عاده الشيخ أبو حامد في مرضه مرضها
مرضت فاحتجت الى عائد * فمادني العالم في واحد
ذاك الامام ابن أبي طاهر * أحمد ذو الفضل أبو حامد

(وابعضهم)

ان يتنلوا فقد ثلث عروشهم * بعقبة بن الحارث بن شهاب
(وبيت الصفي الحلي)

محمد المصطفى الهادي النبي أجل المرسلين ابن عبد الله ذى الكرم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصل قوله

محمد بن محمد الله شعبة جده ابن عمرو وكرام في اطرادهم
وقد صدق من نسب الى هذا البيت باب العقادة ورساه بما رساه وزيادة (وبيت) ابن حجة

مقلته) عن حرف جر وورد مجرور به وهو من موضع نصب لانه مفعول ثان بطردت ومعنى عن هنا التجاوز مع انه مجرور قوله بالماض والاضافة بمعنى اللام أيضا والهاشمي موضع جر بالاضافة وهي رابعة الى ذي في قوله وذى شطاط (والليل) الواو الحال

والليل مرفوع بالابتداء (أخرى) فعل ماض والقاعل ضمير مستتر يرجع الى الليل والجملة خبرية وإجابة التأخير (سوام النوم) منصوب على انه مفعول به والنوم مضاف اليه والاضافة هنا بمعنى اللام ١٣١ التي هي لشبه الملك (بالقول) جار ومجرور

وموضعه النصب متعلق بأخرى والباء هنا لتعدية وقوله والليل أخرى سوام النوم بالمثل في موضع النصب على الحال كأنه قال طردت الكرى عنه في حالة

(التسميط)

در لموع بد التسميط فغدا بالبين عقد ردي في جيد حهم

اعرا والليل سوام النوم بالمثل (المعنى) الى منعت هذا المصاحب النوم بالمحادثة ونحن في ليل قد أدبل بالنوم على العيون ووجهه للمغل واستعار الطيرد لا يمنع كما استعار للكبرى سرحا ذهوا من متعلق السرح ولذلك أكد بالاستعارة الثانية لانه أبدا السرح للنوم بالسوام وهما من باب واحد وحسن الاستعارة هنا أن السرح السام إذا ورد الماء كأنه يذهب بالشرب وإذا سام في النبات رعاها وأذهب طاقه من العشب وقد يكون فيه زهر يشبه العيون اليقظي فإذا ذهب بالرعى أشبه العين التي زال رونقها وأغاب ياضها وسوادها بالنوم وكذلك الماء المورود لا سرح يشبه العين اليقظي فإذا ذهب أشبه تغميضها وقدنا كذا الطغرائي هذا الرفيق ومنعه نومه ولو كناه شره لشره فان الخليل لا يسلم بحال الشهي

قوله محمد بن الذبيح بن الامين أبو السبوت خيرني في اطرادهم وقد مشى على طرفي البيت المتقدم مع اعتقاده بأنه بيت خراب متقدم ولم يحش الوقوع في العار ولا أنف ان يختال بفلائل الاضطراب (بيت) عائشة الباعونية قولها محمد المصطفى ابن الذبيح أبي الزهر اجدت أميري قتبة الكرم انظر كيف ظهرت العقادة بتتابع هذه الاضافات وذهبت السهولة والانسياب فانت (هادي الخلائق محمد الطرائق مأمون البوائق خير الخلق كلهم)

في البيت التسميط وهو أن يجعل الشاعر يته على أربعة أقسام ثلاثة منها على صيغ واحد بخلاف فاقية البيت وهو ظاهر في بيت قصيدتي لا يحتاج الى الشرح ومثله قول المارداني

أتفعل البيض ييض الهمد ما فعلت * بنامواض بدت من لظلك الفج
فالقاب في حرق والصب في فلتق * والعين في ارق والبق في بلج
(وأحسن منه قول الآخر)

في ثغره أعل في خده قبس * في قدمه ميس في جسمه زرف
اعطافه أسل ماشاها كسل * في ريقه غسل من فيه برشف
(وقال محاسن الشواء)

ظبي من التل في شربوشه خر * وفي الغلالة غصن قد غل
في وعده فند في جيده غيد * في قدمه ميد في ردفه قتل
في خصره ضمير في ريقه خصر * في يده قصر في طرفه كل
فما أذ حيان لو خطبت به * يوما وأسعدني لو أنه يصل
(والصنوبري)

لا تسكن على الاطلال والدم * ولا على منزل أقوى من الزمن
وقم بنا نصطح صهباء صافية * تنني الهوم ولا تبق من الحزن
بكرا معتقة عذراء واضحة * تبدد وقصيرنا عن سالف الزمن
يسمي بماعج في خده ضرج * في ثغره فليج يني الى اليمن
في ريقه غسل قلبي به غسل * في مشيه ميل أربي على الغصن
كأنه فسر ما مثله بشر * في طرفه حور يرفو فيجر حتى
يا طيب مجلسنا والطير يطربنا * والعود يسعدنا مع منشد حسن
(ولابي حصين الرقي)

الحرب نزهته والباس همته * والسيف عزيمته والله ناصره
والجود لذته والشكر بغيته * والعفو والعرف والتقوى ذخائره
(وقات) من قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

(مجنون بن عامر) أقضى نهارى بالحديث وبالمنى * ويجهه معنى والهم بالليل جامع
الى الليل هزتي البك المصاحج (أمين الدين جويان) لا أسمع الحديث عن غيركم * من لغة فكبرى واشتغالي بكم

أولى نظري كائن أنهم من قائله وخاطري عنكم ولعمري ان الاستعارات التي في كلام الطغرائي واقعة موقعها وهي في غاية الحسن (والاستعارة) ١٣٢ عند أرباب البيان هي ادعاءه في الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر

المشبه لفظا أو تقديرًا ولا شك ان الاستعارة أبلغ من التشبيه وأوقع في النفس انظر الى قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا والى ما فيه من الطلاوة بخلاف ما اذا قيل وشيب الرأس كالدار يشتغل (جمال الدين بن نباتة) وما جنى طرفي رياض جمالكم جهنم سيهاذي في عقوبة من جنى أحبا بنا ان عفت السفع منزلا وأخليت من جانب الخزع موطننا فقد جرت وادعى عبقا ومهتقى فغنى وسلكتم من ضلوعي منقن (وله)

(العنوان)

سطح ما قاله عنوان بعثته وشق ليكن لدى راني الجاهلهم

هذي الحب ثم في منابر أياها على القنا والطل يكتب في الورق والقضب تحفه للسلام رؤسها والزهر يرفع زائريه على الحدق (وللشارح من مقامه)

وما حسدت نفسي سوى نفس الصبا ولا سم يوم قطعتها بالحنى فكم ضم عطفًا للفسون مرثيا وعانق قد الما قضيب مقوما وقبل خد الورد وهو مضرج ونغر الا قاحي في الربا ذتبسما وكم يات يستجلى عذار بفسج سقته الفوادي صوبها فتعقما (ولابن عبد الظاهر في نسخة)

حاوي المباحج وضاح المباحج • • • • • مودا الحوانج طه المصطفى الهادي فرض الاطاعة مقبول الشفاعة في • يوم الاشاعة حيث التفتني يادي نوراله • داية مرغوب العذابة بل • ماسي الغواية من كفر والحاد (وقلت) ايضا من آيات

جزيل السخاء جليل العطاء • جليل العلاء من الضيم أهدي سريع الجواب رفيع الخطاب • وسيع الرحاب حبا الوافر قددا (وبيت) المني الحلي قوله

فالحق في أفق والنسر في تقق • والكفر في فرق والدين في سرح (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

تسميط ذي عجب تنظيم ذي أدب • تحقيق ذي غلب بالنصر ملتزم (وبيت) ابن حجة قوله

تسميط جوهرة ياقا ببحره • ورشف كثره يروي لكل ظمى (وبيت) عائشة الباعونية قولها

اسنادهم نسيبا أزكاهم حسبا • اعلاهم قربا من باري التسم (عليه سالت الاجارأبلغ من • ما لموسى بضرب الصخر منسجيم)

في البيت العنوان وهو اباحسد المتكلم في غرض له من وصف أو نغرا أو مدح أو ذم أو عناب أو غير ذلك ثم يأتي لقصد تكميله بالفاظ تكون عنوانا لخبار مقدمة وقصص سالفة كبيت قصيدتي فان فيه اشارة الى قصة السيد موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام حين ضرب بعصاه الحجر فأنفجرت منه المياه وفي قصته تكميل لمهجزة تسليم الاجار على نبينا صلى الله عليه وسلم من جهة أباغية الثاني وذلك لان نطق الاجار بالسلام غير معهود بخلاف تغبرها بالمياه ولان تسليم الاجار كان من غير تكلف بخلاف تغبرها كان بسبب الضرب بالعصا الى غير ذلك ومنسلة قول نصر الله بن قلاؤس من آيات رشيدة

سالت من النوم عن ايمان ساهرة • ردالهوى هديها بالنجم مع قودا تغبرت وعصا البوزاء تضربها • فذكرتني موسى والجلال مسدا (وقيل هذين البيتين قوله)

لا تفتن جيدك ان الروض قد جيدا • ما عطل القطر من أنواره جيدا اذا تبسم نغم المزن عن يفتق • فانتظره في وجنات الورد توريدا وان تثر رمضا فاجتله • بجسيم الاقوان الغض منضودا واستنشق العودا وقامع غرائبه • من ساجع لحنه يسترقص العودا يشدد ويرى نظرا عطا فامنة • كانه أخذعها الاغاريدا

ومعصية تناهي الحسن فيها • فاصحت في الملاحة لا تبارى • ولا تسكر على القلم الموائى • اداني وصلها حلق العدارا ماذا (قال الطغرائي رحمه الله تعالى) (الركب ميل على الاكوار من طرب • صاحب وآحر من خير الكرى غلى)

(اللغة) الركبة تقدم الكلام عليه (ميل) جمع أميل وهو الذي لا يستوى على السيرج (الأكوار) جمع كور وهو القتب (الطرب) خفة تلحق الإنسان لشدة حزن أو سرور تقول طرب ١٣٣ يطرب فهو طرب (قال الشاعر)

وترافى طرباً في أثرهم

طرب الواله أو كالتخميل

فطرب اسم فاعل وهو هنا يعقل

أن يكون من الفرح وأن يكون

من الحزن ولكنه إلى الحزن

أقرب (صاح) صحاح يصح من

سكره فهو صاح إذا زال ما كان

يحيد من النشوة (خبر الكرى)

قال ابن الأعرابي انما سميت الخمر

خمر لانها تركت فأخمرت واحتمارها

تغير ويصيرها وقيل لخمرتها العقل

أي تخطبها والكرى تقدم

تفسيره (غل) تقول غل الرجل

بالسكر إذا أخذ الشراب

منه فهو غل أي نشوان

(الاعراب) والركب الوار

واو الحال والركب مرفوع

بالابتداء (ميل) خبره وهو جمع

أميل كما تقول أبيض ويبيض

(على الأكوار) جار ومجرور

متعلق بميل (من طرب) من

حرف جر وطرب اسم فاعل هنا

بكسر الراء وليس هو بمصدر

لفساد المعنى ويكون الجار

والمجرور منه هو لا من أجله

ويكون قوله وآخر من خبر الكرى

غل معطوف على غير شيء ولم يتعلق

بما يربطه وهذا الجار والمجرور

في موضع الحال وإذا كان الجار

والمجرور حالاً فلا يبدله من التعلق

بمعدوف هو العامل فيه وتقديره

هنا والركب ما يكون منقسمين (صاح) مجرور على أنه صفة لطرب تبعه في إفراده وتذكيره وتثنيه (وآخر) الواو

عاطفة عطفت آخر على طرب وهو غير منصرف للصفة ووزن الفعل أو العدل لان العدل فيه تحقيق لان آخر من باب الفعل

ماذا على العيس لو عادت برميها * مقدار ما انتقاضها المواعيد

ردالركاب لامر عني في خالدي * ومعه في بديع الحسن ترديدا

وقف ابشرك ما لان الحسيدة * فان صدقت فقل هل صيرت داودا

و بعد البيت المتقدمين قوله

يا ذهاب القبر لا سير خان أوله * خذ الثريا فانه قد صادفت عنة ودا

(وقال الشيخ) جمال الدين بن تباتنة

ويديع الجمال لم يوطرفي * مثل اعطافه ولا طرف غيري

كلما حدث عن هواه أتاني * مهم الحظاظه كسهم النجري

واسمه الهيثم بن الربيع من مخضري الدولتين أعنى أدرك الدولة الأموية والدولة

العباسية وكان قصيداً جليلاً وكان له سيف يسمى لعاب المنية ليس بينه وبين الخشب

فرق قال ظهر لي ظبي فرميته فراغ عن سهمي فعارضه السهم فراغ فعارضه السهم فما

زال والله يروغ ويعارضه السهم حتى صرعه وحدث جاريه قال دخل إلى بيته كافي

بعض الليالي فظنه لصاً فانتضى سيفه ووقف في وسط الدار وقال أيها المفقرون يا المجترئ

علينا بئس والله ما اخترت نفسك خير قليل وسيف مصيل اخرج بالعفو عنك قبل أن

أدخل بالعقوبة عليك ان أدع والله لك قيساً لا تقم لها وما قيس إلا والله لك القضاء

خيلاً ورجلاً تخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلباً وكفانا حرباً اه والى

ذلك الإشارة بقولي من أبيات

وقضيبان مأس من مرج الصبا * فعليه أطيار القلوب تنافى

من لي به ترف الأديم مدلل * وطب المرافق ابن الارساغ

رشاً غميري الواحظ لم يرل * يسطو بسهم في المشارواغ

(وقال أبو فراس الحمداني)

خليلى ما أعــددت ما تسيم * اسير لى الأعداء جاني المراقد

فريد عن الأحباب لكن دموعه * مثان على الخدين غير فرائد

جعت سيوف الهند من كل وجهة * وأعددت للأعداء كل مجالد

إذا كان غير الله للمرء عدة * اتته الرزايا من وجوه القوائد

فقد جرت المنقاه حنف جذعية * وكان يراها عدة لاشدائد

وجرت من مضايا مالك بن نويرة * حليته الحسناء أيام خالد

وأردى ذؤاباً في بيوت عتيبة * بنوه وأهله بشد والقوائد

(وما أحسن قول ابن الأعرابي)

ومن فعل المعروف في غير أهله * يلاقى كالأقلى مجبراً عامر

ومن خبرها ان فتنة قصده واصيد ضبعة فلبات إلى بيت اعرابي فدخلته فخرج الاعرابي

هنا والركب ما يكون منقسمين (صاح) مجرور على أنه صفة لطرب تبعه في إفراده وتذكيره وتثنيه (وآخر) الواو

عاطفة عطفت آخر على طرب وهو غير منصرف للصفة ووزن الفعل أو العدل لان العدل فيه تحقيق لان آخر من باب الفعل

التفضيل وهذا الباب شرطه ان لا يستعمل الامضا او بالالف واللام او بمن (من غير الكرى) جار ومجرور ومضاف اليه مقصود والاضافة بمعنى اللام التي ١٣٤ للملك مجازا والجار والمجرور يتعاقبان مثل ومن ههنا البيان بالنس (مثل) مجرور على

انه صفة لا نحو البيت بمجموعه في موضع نصب على الحال كانه قال طردت سحر الكرى عن وردة مقلته في حالة اغراء النوم بالمثل وفي حالة ميل الركب على ظهور مطيمهم (المعنى) ناداته وحادثته والرفاق قد مالوا على مطاياهم منهم ما بين صاحب من النوم وما يرغى من الكرى وهذا دليل على انهم كانوا في آنريات الليل وفي ذلك الوقت يكون بعضهم قد صامر آخر اليوم والآخر في نشوته يسيل عرقه ويسرة (القاضي شهاب الدين محمود)

برانا الهوى حتى نوهنا الذي يرانا خيالنا في الدجاء سري وهنا كائناتنا على الاكوار اذ ان دوحه عيلاها من الصبا غصنا غصنا (وله)

كر حديث الثنايا فهو اذهب الى على الظمان رذاب الخرد العرب فقد سرت نعمة انشأت نسما فينا فلنا على الاكوار من طرب (ابن قلاقص)

ولرب خرق جيبته بضواحي لحن الا بطل قاده الاقدام خوص كامنال السهام مخافة فاذا ما خطب فنه من صياح في قمية يهض الوجوه حديدتهم والليل داج صبوة وغرام عبت الكرى برؤسهم ومائلها

عليهم بالسيف صلتنا فقال له تنعروا اضيقني وقد استجاري فقالوا له يا هذا لا تحمل ينسا وبين صيدا فقال والله لا اسلمها وجعل يقدمه فتجرد الاعرابي يوما يغتسل فلما بصرت به عرويانا عذت عليه فعمق بطنه وولعت في دمه اه (وقال الفرزدق بلير)

فهل انت ان ماتت انا نك راكب * الى آل بسطام بن قيس نخطب واني لا تخشى ان حظيت اليهم * عليك الذي لا في يسار الكواكب

ومن حديث يسار انه كان عبدا للسود يرحى لاهله ابلا وكان معه عبدا راعيه وكان مولى يسار بنت غرت يوما بابله وهي ترى في روض معشيب فجاء يسار بعليسة لين وسقاها وكان الخجرجين فنظرت الى ثججه فتبسمت ثم شربت واخذت مضجعهما فاطلق فرحاحي افي العبد الراعي وقص عليه القصة وذكر فرجه بتبسمها فقال صاحبه يا يسار كل من علم الحوار واشرب ابن العشار واياك وبنات الاسرار فقال له دحككت لي دحكة لا اخيمها يريد دحككت دحككت ثم قام الى عليسة فلاها وافي الى ابنة مولا فتمها فشربت ثم اضطجعت فجلس العبد دحكاها ففالت ما جاء بك فقال ما خفي عنك ما جاء بي ففالت فاي في هو قال دحككت الذي دحككت الى ففالت دحككت الله وفالت الى سقطها فخرجت منه فخرارود هنا وعدت الى موسى ودعت بجمرة ففالت له ان ربحك ربح الابل وهذا دهن طيب فوضعت البخور تحتها وطاطأت كاسها تصلي البخور واخذت هذا كبره وقطعتها بالموسى ثم اشتمته الدهن فسامت انقه واذنيسه وتركتها فصار منه لاله كل جان على نفسه ومعه طوره (وبيت) المعنى الخلى قوله

والعاقب الحبر في فخر ان لاح له * يوم التباهل عتي زلة القدم

أشار الى عبد المسيح عالم نصارى فخران حين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم التباهل عن امر ربه تعالى اذ عايناوا بناكم الآية وكان قد خرج النبي صلى الله عليه وسلم تحتنا الحسن بن اخذ ابيد الحسن وفاطمة تمشي خلفهما سلام الله عليهم اجمعين حين رآهم العاقب قال لنصارى لا تباهلوا محمد افا في ارى معه وجوه الواقسم على الله تعالى ان ينزل بها الجبال لزالها فتمها كوا آخر الابد فانصرفوا وقبلوا الجزية (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

بشرى المسيح انت عنوان دعوته * وقبله كل هاد صادق قدم

والقدم بكبير الدال الرجل المتقدم في السن يقال رجل قدم (وبيت) ابن جعة قوله

به العصا ثمرت عز اصاحبها * موسى وكلم قد سحت عنوان هورهم

(وبيت) عائشة الباءونية قولها

أفي وكان فيما عند خالته * قدما و آدم طينا بهدلم يقيم

واني بهج الهمة والنور المشددة بمعنى كيف متعاقب عاقبه

فكانهم مكري وليس مدام (التمهي) وعصاية مال الكرى برؤسهم * ميل الصبا بذوائب الاغصان (وقاض ما على قوله) عصاية ورؤس وذوائب تكاد ترقص بهذا المعنى الالفاظ والسطور وتغلي بدورها الترائب من الغواني والتهوي

(ويت) الطغرائي فيه من البديع الجمع مع التقسيم لانه يجمعهم في الميل على الاكوار ثم قسمهم فقال منهم من قال من التعبي
ومهم من مال من النعاس (ومن أمثلة الجمع والتقسيم) قول أبي الطيب ١٣٥ حتى أقام على أرباض خرسنة *

تد في به الروم والمسلمان والبيع

(وقاض من أصبعيه الماء مجهزة * في الجيوش ارتوت من سائغ شيم)

(التسيم)

والبين تسيمه في مهجتي واقد
فقدت صبري به من شدة الألم

للسبي ما نكحوا والقيل ما ولدوا

والنهب ما جعوا والنار ما زرعوا

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(فقدت أدعوك للجلي لتنصره

وأنت تتخذني في الحادث الجلل)

(اللمعة) دعوت فلا فاء أصبحت به

(الجلي) الأمر العظيم وجمعها

جلال مثل كبري وكبر قال جرير

وان دعوت الى جلي ومكرمة

يوما كراما من الاقوام فادعينا

(النصر) ضد الدلالة لان في

الحروب وغيرها وهوالاعانة على

ما أم (خذاته) أخذته خذلا

تركت عونه ونصرته (الحادث

(الجل) الواقع العظيم من الدهر

والجل أيضا المدين فهو من

الاضداد والمراد هنا الواقع

العظيم ومن أسماء الاضداد

اللون للابيض والاسود البين

للبيد والقريب الصريم لليل

والنهار الناهل للظلمات

والريان الامم للعظيم واليسير

الناصح للابيض والاسود

وراء في خاف وأمام الصارخ

لله تغيب والمغيب الهاجد

المسلي بالليل والنائم عس

إذا قيل وإذا أدبر القرع لاظهر

في البيت التسيم ويقال في الارصاد وهو ان يتقدم من الكلام ما يدل على ما يتاخر دلالة
معنوية قافية كان المتاخر أو ما قبلها أو يتاخر من الكلام ما يدل على ما تقدم كذلك
وهو ظاهر في بيت قصيدتي فان الماء الذي تبسج من أصابعه صلى الله عليه وسلم من أحسن
الماء وأعذب أو أفضلها على الإطلاق فكان قول من سائغ شيم أي سهل بارد مدلول عليه
من أول الكلام بحسب الماء في لاسمائه عند التصريح بأنه مجهزة ولان المقام في مسدد
وصف ذلك الماء كما لا يخفى على أهل الذوق أو لا من يعكس ذلك ومثله قول أبي العلاء
المعري إذا الفقى ذم عيشا في شيبته * فماذا يقول إذا عصر الشباب مضى
فان الحادث في صناعة الكلام إذا مع المصراع الاول علم ان مقتضى الكلام ان يتلوه اذا
عصر الشباب مضى لاسمائه بعد معرفة القافية وكذلك قوله

جهول بالناسك ليس يدري * اغيابات يفعل أم رشادا

فان الكلام يقتضي ان يكون آخره أم رشادا (وقال أبو تمام) من حريثة لعمر بن الوليد

قد كنت حشا والدرع ثم أراك قد * أصبحت حشا والعدو لا كفان

شغلت قلوب الناس ثم يموتهم * مذمت بالخفة ان والهملان

فان أول كل بيت يقتضي ان يكون آخره ما كان بحسب القافية عند الماهر في صناعة
الكلام وكذلك قوله

ما برحوى احد الى احد ولا * يشتمق انسان الى انسان

فان من عرف قافية الايات لا يشك ان الكلام بعد قوله يشتمق قوله انسان الى انسان
(ومن أولى الامثلة) على هذا النوع قول البصري

احلت دمي من غير جرم وحرمت * بلا سبب يوم اللقاء كلاي

فليس الذي قد حلت بطل * وليس الذي قد حرمت بهرام

فان المصراع الثالث يدل على الرابع بنماه دلالة ذوقية واضحة غير شقية (وقلت) من
آيات في المديح

واذا كان سائغ مبدأ الجو * دفلا بدع ان تمكثن معيدا

فان من مع المصراع الاول وعلم القافية ايقن ان المناسب ان يكون المصراع الثاني فلا
بدع ان تكون معيدا بعد درايته بالخطاب في الايات النبوية (وكذلك قول من الغزل)

أهوى مليها شجاني طول غيبته * لولا أعال قاي ذاب فيه فلا

أقول في الليل ذاتهم وقد قربت * عني وفي الصبح ذابرو قد أفلا

فان قول في الليل ذاتهم الخ يقتضي ان يكون الاخر وفي الصبح ذابرو الخ (وقلت)
أيضا مثله نعمته فرأيت الهيب شب من أمره وامطباري انما

والخبيض ترب للنفى والفقر (الاعراب) القام من قبل للتعقيب أعقبت طرد الكرى عنه بقولي (وما أحسن) الفاء التي
تكررت في قول الشنفرى بعض من أمست فباتت فاصبحت بنفست أمورا فاستقلت فوات (ومن أطف) مالى الباب

٣ قوله والمراد هنا الخ الظاهر ان المراد هنا المعنى الآخر فليتامل

قول الشاب الطريقت شمس الدين بن العديم * **العاشق باحكام الغرام رضا** * فلا تمكن يا فتى بالعدل معترضا
روحي القدا لاجبابي وان تقضوا * ١٣٦ * وهذا الوفي الذي له هدمنا قضا * فف واستمع راجعا اخبار من قتلوا

فما من حبه لم يبلغ الغرضا
رأى لحب فرام الوصل قامت دعوا
فسام صبرا قاعا بانه فقضى
(وظرف نور الدين الاسعدي
في قوله)

وأغن كم في جفنه من قاض
وقوامه في ايته كقضيب
لاقيه متبسم من بعدما
قد كنت لا ألقاه غير قطوب
اسقيته راحي فنام فسكنه
والقاء في الحالين للتعقيب

(التكميل)

على المميز لا تغني زيادته

فضلا وتكميله من بيزجههم

(وأورد) ابن الاثير في كتابه المنزل
الساثر في قوله تعالى فمات
فانبت بذته الايتين قال في
هاقين الايتين دليل على ان
به ووضعها اياه كأنامة قاربين لانه
عطف الحمل والانتباذ الى المكان
لذي مضت اليه والخاض الذي
هو الطاق بالقاء وهي للفوريلو
كانت كغيرها من النساء لعطف
بشم التي هي لتداني والمهمل
(قال) ابن أبي الحديد في كتابه
الذليل الدائر القاء ليست لتدور
بل هي للتعقيب على حسب
ما يصح اما عقلا أو عادة وهذا
صح ان يقال دخلت البصرة
في بغداد وان كان يمين ما زمان
كبير لكن يعقب دخول هذه

محياء في الليالي بدرا قما * م حـ اوى الصبح شمس الضحى
فانه كما تقدم ولوشئت لاستقصيت من هذا النوع اشياء كثيرة ولكن في هذا القد
كفاية لاهل البصرة (وبيت) الصفي اذ في قوله
كذلك يونس ناجي ربه فنجيا * من بطن حوت له في ايم ماتم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصل في قوله

تسبيحه في الوغى حسمت متصل * تساميه في الرضا وصل المتصم
والتسليم هنا ارسال المهم (وبيت) ابن حجة قوله

كذا الخليل بتسليم الدعاء به * اصابعهم ونجما من حوراهم
(وبيت) عائشة الباعونية قولها

ذو الجاه حيث يضم الخلق شرهم * ولا يرى غيره في الكشف لغهم
وبعد معرفة المصراع الاول لا يرى غيره ولا يرى غيره الخ كما اشارت لذلك في الشرح

(يزر حـ مـ له روى بآتمه * وهو الشفيع غدا ينجي من الغم)

في البيت التكميل وهو ارياني التكميل بمعنى تام من مدح آدم او وصفه او غيره من
الاغراض الشعرية وفنونها ثم يرى الاقتصار على الوصف بذلك المعنى فقط غير كامل
فيما في معنى آخر يزيد تكميلا وهو ظاهر في بيت القصيدة فان وصفه صلى الله عليه وسلم
بلفق في امته من غير ذكر الشفاعة فيهم يوم القيامة غير كامل نظرا اليهم ولذلك كماله
بالمصراع الثاني ويمكن ان يقال قولى وهو الشفيع غدا تام المعنى وقولى ينجي من الغم
تكميل له ومثله قول حسان بن ثابت رضى الله عنه

والقيته بحرا كثير فضوله * جوادا متى يذكره الخبير يزد

فان قوله متى يذكر الى آخره تكميل (وقال الشيخ) شمس الدين محمد بن محمد بن ابي

سماع غناء الطير للدوخ مرقص * ومن طرب بالزهر منه ينقط

والناس في عرس الربيع مسرة * وللغاق حتى الفرق بين غلط

فان المعنى يتم عند قوله وللغاق ويزداد تكميلا بقوله حتى القوا الخ (ولاعكرى)

ذاب في الكاس حقيق بخري * وطفا الدر ليه نسج

نصب الساقى على أقداحها * شبك الفضة يصطاد الفرح

فان قوله يصطاد الفرح تكميل للمعنى السابق (وقال) ابن صاحب تذكيرت

أموت وأحيا على عشقه * ولا أرغبى العتق من رقه

فكن مستداعا عن نسيم الحى * جنونى وهتكى عن برقه

فان قوله ولا أرغبى تكميل وكذا قوله وهتكى الخ قوله أيضا

قاز بالذة أرباب الهوى * فهو حلو وعذاب الحب عذب

ولا هل العشق عذروا ضح * وعلى من لم يمت في الحب عتب

دخول تلك على ما يمكن به - في انه لم يمكث بواسطة مثلا سنة أو مدة طويلة بل طوى المنازل بعد البصرة ولم يقيم ولا يذ
بواحدة منها إقامة يخرج بها عن حد السفر الى ان دخل بغداد هذا الذى يقوله أهل اللغة وأهل الاصول وليست القاء للقول

الحقيق الذي معناه حصول هذا بعد هذا بغير فصل ولا زمان واختلاف المقسمون في مدتها فقال ابن عباس رضي الله عنهما تسعة أشهر كما في سائر النسخ وقال الضحاك وعطاء وأبو العالية سبعة أشهر ١٣٧ وقال غيرهم ثمانية أشهر ولم يعش مولود ولد

لثمانية أشهر الا عيسى عليه السلام وقال آخرون ستة أشهر وقال آخرون ثلاث ساعات حلقته في ساعة وصور في ساعة ووضعت في ساعة وروى أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان مدة الحمل كانت ساعة قال الامام نضر الدين الرازي ويمسكن الاستدلال له بوجهين وذكر في الاول ما قاله ابن الاثير وذكر في الثاني ان الله تعالى قال في وصفه ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فثبت ان عيسى عليه السلام لما قال الله له كن كان وهو ذاهبا لا يتصور فيه مدة الحمل انما نقل تلك المدة في حق من يتولد من النطفة اهـ قاله

(التفريق)

بالشمس ان شهودا آياته افرقت فتوثر وقاوت حتى الشمس في الظلم المتعمدون الجنين يكون في الشهر الاول في تدبير زحل وفي الثاني في تدبير المشتري وهكذا حتى يكون في السابع في تدبير القمر فان ولد فيه هاشم لان قوته وخلقه قد تمت واستوفت طبائع الكواكب وقواها وأما الشهر الثامن فان زحل يتولاه ثانيا فيستولي عليه البرد والجود والضعف فان ولد فيه مات وأما التاسع فيتولاه المشتري فيكتسب المولود قوة

وان هذا الحب لا يعرفه * أحادي عمره الا الحب

فان قوله وعذاب الحب عذب تكميل وكذلك قوله وعلى من لم يمت الخ وقوله في عمره كما لا يخفى وشواهد هذا النوع أكثر من أن تحصى وأجل من أن تستقصي (وأما بيت) الصفي الحلي فهو قوله

نفس مؤيدة بالحق تعضدها * عنابة صدرت عن باري التسم
ومحل التكميل قوله تعضدها عنابة الخ وعجيب كيف ينكر ذلك منكرو شمس العناية مشرقة في أفق البيت (وبيت) الشيخ عز الدين الموصل
تمت محاسنه والله كده * فقدره في الوري في غابة العظم
ومراده بالتكميل قوله والله كده وكذلك قوله فقدره في الوري الخ (وبيت) ابن جنة قوله

آدابه تمت لا تقصر يدخلها * والوجه تكميله في غابة العظم
والتكميل قوله لا تقصر يدخلها وقد راحم الشيخ عز الدين في مجزئته كما ترى (وبيت) عائشة الباعونية قولها

الجنبي المرتضى المخصوص أحمد من * اختاره الله قبل اللوح والقلم
قالت في شرحها والتكميل في يتي واضح وهو قول أحمد من اختاره الله اهـ والاولى أن يكون قولها قبل اللوح والقلم لان المعنى يتم بقولها اختاره الله ويرداد كما لا يقولها قبل اللوح والقلم

(ان قيس بالبحر جودا فالقياس خطا * ذاليس عذبا وذا عذب اسكل ظمي)

في البيت التفريق وهو ان يأتي التكلم الى شيئين من نوع واحد فيوقع بينهما تباينا وتفرقا بقرينة فيمدح معنى رائدا فيمدح مدح أو ذم أو تشييب أو غيره من الأغراض الادبية وهو ظاهر في بيت القصيدة فاني فرقت فيه بين جوده عليه الصلاة والسلام وبين البحر بفرق أفاد معني رائدا وهو كون جوده صلى الله عليه وسلم عذبا ساغابا يتولى منه كل ظمان وكون البحر زعافا مريسا بعذب ولا ساغاب ولا يتولى منه أحد (ومثل ذلك) قول الشاعر

من قاس جدواك يوما * بالصعب أخطأ مدحك
الصعب تعطي وتبكي * وأنت تعطي وتغصك

(ومثله) لابن هند

من قاس جدواك بالغمام قفا * أنصف في الحكم بين شيئين
أنت اذا جدت ضاحك أبدا * وهو اذا جاد باكي العين

(وقال بعضهم)

ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الأمير يوم هاهـ

١٨ ت وسرارة وصلاح حال فاذا ولد هاشم وأما العاشرة فيتولاه المريخ فلا يبرم ان يكون الامر كما ذكرنا والله تعالى هو الفاعل المختار لما يشاء قال الله تعالى ما أشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم في هذه الآية يرد عليهم

على أرباب الهيئة والطبيعية والمجيبين ومن ذهب الشافعي أما ما روى الله عنه أن أكثر مدة الحمل أربع سنين وأقله ستة أشهر وقد ولد القضاة ابن من اسم ١٣٨ ستة عشر شهرا وشعبة ولد لستين وعمر بن سنان ولد لأربع سنين ولذلك سمى

هرما ومالك بن أنس جعل به أكثر من ثلاث سنين والشافعي أربع سنين والطحاوي بن يوسف ولد لثلاثين شهرا يقال أنه كان يقول إذا كرايلة ميلادي ويقال إن عبد الملك بن مروان جعل به ستة أشهر ويحكى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه أتى إليه رجلا فقال له اني تزوجت بكرا ولم أربها ربية غير انما أتت بولد لستة أشهر فقال له الولد لك قال الله تعالى رحم الله من ولد ثلاثون شهرا وقال تعالى والوالدان يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعن عمر رضي الله عنه انه سمى له بامرأة وضعت لستة أشهر فشارفني رجها فقال ابن عباس ان خاصمتكم بكتاب الله خصمتكم ثم ذكرهاتين الا يتبين فكأنما أيقظهم (رجع الكلام) والنساء صل وضعها للترتيب المتصل وهو لي ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكرو المراد بالاول أن يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله أم لته قال وأخته أقام وأما الثاني فنوعان أحدهما يطف مقصدا على مجمل هو هو

(المناسبة)

مفانر فاسبتها عفة وتقى ما ترضيها شدة العزم

في المعنى كقولك توفنا فغسل

فتوال الامير بدره مال * وتوال الغمام قطرة ماء
(وما أحسن) قول المهيار الديلمي
ظل من العيش نعمنا به * ليكنه ظل مع الصبح زال
أبكي ويكي غير ان الاسا * دموعه غير دموع الدلال
(وقال بعضهم)

ككتبت ولولا أن ذاك محرم * وهذا لال قست لفظك بالسحر
فوالله ما أدري أزهر خيلة * بطرسك أم دريلوح على فخر
فان كان زهرا فهو صنع مهابة * وان كان درافه من بلصة البحر
(ولابي نصر بن تباتة)

حاشاك ان تدعيك العرب واحدها * يامن ترى قدميه طينة العرب
فان يكن لك وجه مثل أوجههم * عند العيان فليس الصقر كالذهب
وان يكن لك نطق مثل نطقهم * فليس مثل كلام الله في الكتب
(وقال صاحب) كمال الدين بن جرادة العقيلي

فواجبها من ريقه وهو طاهر * حلال وقد اضحى على محرمها
هو الخمر لكن أين للخمر طعمه * ولذته مع أننى لم أذقهها
(ولبعضهم)

ورد الخلد ودارق من * ورد الرياض وأنعم
هذالك نفقة الانو * فوذا يقبله القم

(ويت) الصفي الحلي قوله

بحود كفيه لم تقطع معائبه * عن العباد وجود السحب لم يقم
(ويت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

قالوا هو البحر والتفريق بينهما * اذ ذالك غم وهذا فارح الغم
(ويت) ابن حجة قوله

قالوا هو البحر والتفريق يظهر لي * في ذالك نقص وهذا كامل الشيم
فقد أبدل البحر بالبحر والغم بالنقص ونسج على منوال الشيخ عز الدين كما رأيت (ويت)
عائشة الباعونية قولها

قالوا هو الغيث قلت الغيث آونة * يهوى وغيث نداه لا يزال هوى

(نور الغياض في يوم الوغى بطل * جهم المواب بحر الجود والكرم)

في البيت المناسبة وهي قسمان معنوية ولفظية اما الاولى فهي ان يتبدى المتكلم بمعنى ثم يتم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ ويت قصدي في من هذا القبيل فان في ما وصفته بالشجاعة ناسب ان اصفه بالكرم في المصراع الثاني (ومثله) للقاضي الفاضل

وجهه ويديه ومسح رأسه وغسل رجليه والثاني عطف لجرد المشاورة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرئ القيس وبدر
بين الدخول فقول * (الاعراب) قلت فعل ماض والتاء فاعل (أدعوك) فعل مضارع والفاعل مستتر عائدة على المتكلم

والكاف ضمير المفعول وأصله أأدعوك فحذف همزة الاستفهام كقول الشاعر
بكف خضيب زينت بستان فوالله ما أدري وإن كنت داريا بسبع ومن الجرام بثمان ١٣٩ تقديره أسبع رمين أم بثمان

بدل إلى منها معصم حين جرت •
حذف الهمزة للضرورة والمحدوفة

أما التي للاستفهام أو الأصلية
على الخلاف هي بأن استثنى
الجمع بين ثقلين متجانسين (للجلى)
جار ومجسور واللام للتعدي
وعلاوة الجرح كسرة مقدرة على
الالف لأنه مقصور وموضعه

النصب على المفعولية (لتنصرف)
اللام كي والفعل المضارع
منصوب بعدها بإظهار أن
المصدرية والنون للوقاية
والياء ضمير المفعول (وما أحسن
قول ابن العفيف التلمساني)

ومستقر من سنى وجهه

بشمسها ذلك الصدف في

كوى القلب من بلام العذار

فترقى إلى الام كي

(وأت) الواو الحال والضمير

بمدها مبتدأ (تخذاق) الجملة

خبر المبتدأ (في الحادث) جار

ومجسور في محل نصب لأنه ظرف

لتخذاق تقديره تخذاق وقت

الحادث (الجالل) مجرور

على أنه صفة للحادث وقد تبعه

في أفراد وتذكيره وتعرينه

وجره وقوله أدعوك إلى آخر البيت

في محل نصب بقلت (المعنى)

فقلت له مستفهما أدعوك للامر

العظيم طالبا نصرتك وأنت

تخذاق في مثل هذا الحادث

العظيم فهذا استفهام ومعناه

الترجيح وقد جلبت النفوس

الايية على تحقيق الظنون بما أصدق الأمل فيها والرجاء فيما يطلب منها من نصرة وإعانة وإزالة ضرورة وسد خلل وغير

ذلك والنفوس اللطيفة على ضدها وتكذب الظنون فيها (وحسن الظن بأمره واجب) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبدر ياف لك الخواطر طالع • وغصن برحمان العذار وريق
لنبت في بحر من العكر سابجا • فانسان عيني في الاموح غريق
فان المناسبة بحسب المعنى بين السابح والغريق (ولابن السمعاني)

ولما برزنا لتوديعهم • بكوا أولوا وبهكينا عقيقا
أداروا علينا كؤوس الفراق • وهيات من حكرها ان نقيقا
قولوا فأتبعهم أدما • فصاحوا الغريق وصحت الحربا

فان بين صباح الغريق وصباح الحريق مناسبة لا تخفى ولم يظهر في الفرق بين هذا القسم
وبين مراعاة النظر فلم أطلق لسان القلم في إيراد الامثلة الكثيرة اعتقاد على ما سبق في
مراعاة النظر والله أعلم (وأما المناسبة) اللفظية وبها الفرق بينهما فهي الاتيان بكلمات
متزامات وهي ضربان تامة وغير تامة فالتامة أن تكون الكلمات مع الاتزان مقفأة وفي
بيت قصيدتي هذا أيضا فان قولى نور الفياض وجم المواهب انفقوا وزنا وقافية كقول
ابن هاني الأندلسي من أبيات

وعوابس وقوانس وفوارس • وكوانس وأوانس وعقائل
(ولابن خلوفا المغربي)

كالورد خندا والقزاة تهبجة • والغصن قدا والغزال مقلدا
وغير التامة أن تكون الكلمات موزونة غير مقفأة كقول أبي تمام

مها الوحش الا ان هانا أوانس • قنا الخط الا أن تلك ذوايل

فقد ناسب بين مها وقنا مناسبة غير تامة وبين الوحش والخط وأوانس وذوايل مناسبة
غير تامة (وقال بعضهم)

حسدت نسيم الروض في كل حالة • ولا سيما يونا قاطعناه بالحى
فكم ذنب عطف الفصون مرغضا • وعائق قد القضب مقوما

فقد ناسب بين قوله عطف الفصون والقضب ومرغضا ومقوما مناسبة غير تامة
(وقال ابن نباتة)

بحر الغصن بين اليز والهيف • ويغضض الظبي بين الطرف والوطاف
غزال رمل ولكن غير ملتفت • وغصن بان ولكن غير منعطف

فان بين قوله بحر ويغضض والغصن والظبي واليز والطرف مناسبة غير تامة وبين
قوله الهيف والوطاف مناسبة تامة وبين قوله غزال رمل وغصن بان وغير ملتفت وغير
منعطف مناسبة غير تامة (ولابن هاني الأندلسي)

امسحوا عن ناظري كل السهاد • واتقوا عن مضجعي شوك القتاد
هل تجيرون محبا من هوى • أو تفككون أسيرا من صفاد

الايية على تحقيق الظنون بما أصدق الأمل فيها والرجاء فيما يطلب منها من نصرة وإعانة وإزالة ضرورة وسد خلل وغير
ذلك والنفوس اللطيفة على ضدها وتكذب الظنون فيها (وحسن الظن بأمره واجب) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حاكيا من ربه عز وجل أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا وقال صلى الله عليه وسلم لا يموتن أحدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى ونقل عن أحد أهل البيت انه لما حضره ١٤٠ قال لولده يا بني اقرأ على الرخص لا موت وأنا حسن الظن بالله (قال) القاضي

شهاب الدين محمود

قبل ما أعددت للعت

ف قد جئت محله

قلت أعددت مع التو

حيد حسن الظن بالله

(وللشيخ فتح الله بن سيد الداس

العمرى)

فقري لمعروف ذلك المعروف بغني

يا من أرجيه والتقصير يرجيني

ان أوثقتني الخطايا عن مدى شرف

فما يادراك الناجون من دوى

أو غرض من أمل ما سام من على

فان لي حسن ظن فيك يكفيني

(ومن الحكم) التواضع محك

المودة والاخاء حال الشدة

(المزوجة)

ان شاق لي الحال يوما فأتني جادى

زاوجت فيه مديحى فأتني المي

لا الرخاء ولهذا قال الشاعر

دهوى الاشياء على الرخاء كثيرة

ومع الشدة تعرف الاخوان

(قيل) ان يوسف الصديق صلى الله

عليه وسلم كتب على باب السجن

لما خرج منه هذا قبل الاحياء

وشماتة الاعداء وقجيرة الاصداقا

(وقه در يزيد بن المهلب) من ذى

صروة ومضاء وتصديق امل

قانه كان في حبس الجلاج بهذب

فدخل عليه يزيد بن الحكم وقد

حل عليه لحجم عما كان فحجم عليه

وكانت فحومه في كل اسبوع

سنة عشر ألف درهم وان لم يحضر

كل لحجم في محله عذب فقال له

أحرزت سبق الجيا دى مهل * وتغيرت دون سعيك العرب

فالتفت يزيد الى غلام له وقال له

والمناسبة ظاهرة في هذين البيتين على منوال ما تقدم (ويت) السنى الى قوله

مؤيد العزم والابطال فى قلق * مؤمل الصفح والهيبة فى ضم

ومرادده المناسبة اللفظية غير التامة بين مؤيد ومؤمل والعزم والصفح والابطال

والهيبة وفى قلق وفى ضم كاترى وانما رضى به هذا القسم ليتضح امتياز هذا النوع عن

غيره فان المناسبة المعنوية مشتبهة بمراعاة النظير كما تقدم واللفظية التامة قروية من

الترصيع كما ساقى فاختار غير التامة لذلك وان اشتهت بالمماثلة لظهور الفرق بينهما مما

ساقى (ويت) الشيخ عز الدين الموصلى

ألم تراجلود يجرى من يديه ألم * تسع مناسبة فى قوله بقم

ومرادده المناسبة المعنوية بين قوله ألم ترا والم تسع (ويت) ابن حجة قوله

فعله والقر والزهد مناسبة * وحله ظاهر عن كل مجتم

فقوله عليه يناسبه حله وزنا وقافية وكذلك واقر وظاهر المناسبة المعنوية بين الحلم

وذ كرا الاجترام الذى هو الذنب (ويت) الباعونية

عن جودهم عن ندامهم عن فواضلهم * عن منهم عن وقاهم نيل ما أرم

ومرادده المناسبة المعنوية بين الجود والفضل والوقاء واللفظية غير التامة بين قولها

عن جودهم وعن منهم والتامة بين قولها عن ندامهم وعن وقاهم وتامل البيت

(اذا دهمى المرء خطب فاستجار به * فجاخته استجار البيت فى الاجم)

فى البيت المزوجة وهى ان يزاوج المتكلم بين معنيين فى الشرط والجزاء بان يجعل ل

المعنيين الواقعيين فى الشرط والجزاء من زوجين فى ان يرتب على كل منهما ما مع فى رتب على

الاخر وفى بيت القصيدة زاوجت بين دهمى الخطب والخطبة الواقعيين فى الشرط والجزاء فى

ان رتب عليهم ما شيا واحدا وهو الاستجارة كقول البحتري

اذا ما نهى الناهى فليجى الهوى * اصاحت الى الواشى فليجى الهجر

زاوج بين نهى الناهى واصاحت الى الواشى الواقعيين فى الشرط والجزاء فى ان رتب

عليهما الجاح شئ (ومثله قوله ايضا)

اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها * نذرت القربى ففاضت دموعها

زاوج بين الاحتراب ونذرت القربى الواقعيين فى الشرط والجزاء فى ترتيب فيضان شئ

عليهما ومن تتبع الامثلة المذكورة للمزوجة علم ان معناها ما ذكرنا لا ما يسبق الى

الوهـم من ان معناها ان يجمع بين معنيين فى الشرط ومعنيين فى الجزاء كما جمع فى الشرط

بين نهى الناهى ولباح الهوى وفى الجـزاء بين اصاحت الى الواشى ولباح الهجر اذ لا

يعرف أحد يقول بالمزوجة فى مثل قولنا اذا جاءنى زيد فسلم على أجلسته فأنعمت عليه

الى هنا عبارة السعدى التفتازانى بحروفها وقالت من آيات فى مثل ذلك

ويلا من ربة الخلل قد شعلت * فى ابل طرتها من خدها شعرا

كل لحجم فى محله عذب فقال له أصبح فى قيدك السماحة والسـجود وفضل السلاح والحسب لا بطران تتابعتم * هيفاء

وصاير فى البلا محسب أحرزت سبق الجيا دى مهل * وتغيرت دون سعيك العرب فالتفت يزيد الى غلام له وقال له

أعظمه نجم هذا الأسبوع وأصبر على العذاب إلى السبت الآخر والناس يختلفون في الهمم ويتفاوتون في القيم (قال أبو الطيب) ما كل من طلب المعالي ناقدا * فيها ولا كل الرجال مخلوا ١٤١ (آخر) وأخوان تخذتهم مودر وما

فكانوها ولكن لا عادي
وخلتهم مودر ما نافذات

فكانوها ولكن في نوادي
وقالوا قد صفت منا قلوب

نعم صدقوا ولكن هن ودادي
وقالوا قد سمينا كل سعي

أقدم صدقوا ولكن في فسادي
(ابن الرومي)

تخذتكم مودر ما خصيتكم بالصدق
سهم العدا حتى فكنتم نصا لها

وقد كنت أرجو منكم خيرا ناصر
على حين خذلان الدين نعالها

فان كنتم لم تهفوا لمودني
ذما ما يكونوا لاهيا ولا لها

فقدوا وقفة المذود حتى يعزل
وخلوا إلى لاهيا ولا لها

(وكتب المعتمد إلى ابن عمار بن
عباد)

وزهدني في الناس معرتي بهم
وطول اختياري صاحب بعد

صاحب
فلم ترني الأيام خلا لئسرتي

(الترديد)

هو الشفيع والروح الشفيع وفي ال
فضل الشفيع له الترديد في النعم

= مباديه الاساءة في العواقب
ولا قلت أرجو ما دفع ملة

من الدهر الا كان احدي المصائب
(وذكر) صاحب الاغانى في أخبار

عابيه أنه دخل على المأمون وعنده
جلة من الغنيسين وهو يرقص

ويصفق ويغني ويقول عذيري من الانسان لان جفونه مفعالي ولا ان صرت طوع يديه والى المشتاق الى ظل صاحب *
يروق ويصفق وان كدرت عليه فاستظرفه المأمون واستعاده سبع مرات وقال له في الاخر باعاليه خذ انك لافه من راءه

هيهات لو مشيت لغصن ما انعطفت * قدوده أوليس درالتم ما طالعنا
اذ انت فرأيت السيف منصلنا * نحوي انتنت فرأيت الرمح منشرا
فقد زواجت بين الرنود هو اداة النظر وبين الاثنا في الشرط والجزاء بان رتب عليهما
رؤية شئ ومثال هذا النوع فليحل في الكلام وقد خطر لي في أثناء الكتابة هذان
البيتان وهما

رب ساق كأنه غصن بان * طاب في روضة الملاحة غرسا
فاذا ما بدا فاجعل بدرا * لمعت كأنه فاجعل شمسا

(ويعت) الصفي الخلي في هذا النوع قوله

ومن اذا خفت في حشري فكان له * مدحى نجوت فكان المدح معتمى
زاوج بين الخوف في الحشر والتجاة في الشرط والجزاء بان رتب عليهم ما شيا واحدا وهو
المدح (ويعت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

اذا تراوج خوف الذنب في خلدي * ذكرت أن نجاني في مديهم
كان الشيخ عز الدين رحمه الله تعالى لم يفهم معنى المزاجية لحسب اذكر الشرط والجزاء فقط
من غير ان يرتب على كل منهم معنى رتب على الآخر كما سبق (وأما بيت) ابن حجة في هذا
النوع فهو قوله

اذا تراوج ذنبي وانفردت له * بالمدح فزت ونجاني من السقم
سبحان الله فليط ابن حجة أيضا في معنى المزاجية تبعا للشيخ عز الدين وغيره ثم زاوج بين
تراوج الذنب وهو تعدده وبين الغفران لكن لم يرتب عليهم ما شيا واحدا كما هو المشروط
فيما سبق عن السعد التفتازاني بل رتب على الاول الانفراد بالمدح وعلى الثاني التجاة من
السقم وكل منهما غير الآخر (ويعت) عائشة الباعونية
طه الذي ان أخف ذنبي ولذت به * أمنت خوفا ونجاني من النقم
وهذا البيت أيضا مثل بيت ابن حجة ليس فيه غير ادعاء المزاجية وهو عن ابن عجل
(وهو العظيم من الرب العظيم أقي * يهدي العظيم من الآيات والحكم)

في البيت الترديد وهو ان يعلق المتكلم لقطة من الكلام بمعنى ثم يرددها بعينها ويعلقها
بمعنى آخر وهو ظاهر في بيت القصيدة فان لقطة العظيم علقها أولا بالاختيار عن الضمير
الراجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم كررتها ثانيا لعل الرب وثالثا مفعولا ليجدى ولا
يجنى حسن موقع ذلك حيث تكرر بالحركات الثلاث (ومن هذا القبيل) قول بعضهم
ولما رأت طيرا اقتراف نواعيا * وقد هم بالتوديع كل مودع
شكت ما شكا المحزون من غربة النوى * وأبكت لنا عيني غزال مروع
وقد اسفرت عن صفوة عبر الاسا * لعيني بهاء عن وجد قلب مفعج
واقبل در البصر عن در فخرها * يصالحه من خد هادر مدعي

ويصفق ويغني ويقول عذيري من الانسان لان جفونه مفعالي ولا ان صرت طوع يديه والى المشتاق الى ظل صاحب *
يروق ويصفق وان كدرت عليه فاستظرفه المأمون واستعاده سبع مرات وقال له في الاخر باعاليه خذ انك لافه من راءه

هذا الصاحب (وقال) الفضل بن عبد الرحمن لرقية بنت عتبة بن أبي لهب انظري لي امرأة معروفة النسب كريمة الحسب فأتته
الجمال مليحة الدلال ان قدمت أشرفت ١٤٣ وان قامت أضعت وان مشيت تفرقت ترويع من بعيد وتفقن من قريب

ويحكى انه كان لسيف الدولة تجارية من بنات ملوك الروم لا يرى الدنيا الا بها ويشفق من
الرجع الهابة عليها فحسدهم اسائر حظاياها على لطف محبتها منه وأزمع من ايضاع مكروهاها
من سم أو غيره وبلغ سيف الدولة ذلك فامر بقتلها الى بعض الحصون احتياطاً على روحها
(وقال في ذلك)

راقبتى العيون فيك فاشفقست ولم أخل قط من اشفاق
ورأيت العذول يحسدنى فيك مجداً يا أنفاس الاعلاق
فتمنيت ان تكونى بعيداً * والذي ينشأ من الود باقى
وب هجر يكون من خوف هجر * وفراق يكون خوف فراق
(وقالت) من جلة قصيدة غزلية

مهتف القد قدماء معاطفه * من الدلال كعطف الشارب الخمل
سلا السوائف حلوا النطق يجر حتى * سلا المرأش حلوا الخط والمقل
(وقالت) من آيات أخرى

جدادى فى الهوى مكتتب * سائر منك على أسفى نهم
ذاب فى الحب من الحب ولم * يرج فى الحب من الحب فرج
(وقالت) من آيات أخرى

ايا عاذل العشاق لومك دائماً * لئاليس يعدى طاهر الحب خبيثه
اما والهوى لاحد عن طرق الهوى * ولورقنى وعرا الهوى ثم وعنه
الا كيف بسلاو القلب بوماعن الهوى * وموت الهوى يحلوا لقلبي وبعنه
(وبيت) الصنى الحلى قوله

له السلام من الله السلام وفى * دار السلام تراشافع الام
فلة ظلة السلام فى كل موضع متعلقة بمعنى غير الاخر لا شترأ كما هو غير لازم ليكنه
الاحسن (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

له الجليل من الرب الجليل على الشوجه الجليل بترديد من النعم
(وبيت) ابن حجة قوله

أبدى البديع له الوصف البديع وفى * نظم البديع لا ترد يد بهى
فالاول اسم الله تعالى والثانى وصف الوصف والثالث اسم هذا العلم وقد أحسن الناظم
كل الاحسان (وبيت) عائشة الباعونية

بهر الوفاء دعانى بالوفاء الى * نيل الوفاء ورؤاى من النعم
والوفاء فى الثلاثة مواضع بمعنى واحد وهو ضد الغدر

(مؤيد العزم يوم الحرب مدرع * بهيبة الفانحين العز والشهم)

فى البيت التوشيع بالشين المحجمة وهو ان يأتى المتكلم باسم منفق فى حشر العجز تر يأتى

تسر من طائرت وتكرم من
جاورت وتذمن فانرت ودودا
ولودا لاتعرف الا أهلها ولا تسر
الابعلها فقاتلها يا ابن العم اخطب
هذه من ريك فى الاخرة فانك
لا تجد هاهنا فى الدنيا وعلى الجميع
فان الكمال معدوم الا فى الانبياء
صلوات الله عليهم وسلامه ولا يد
فى الانسان من لو ولولا ومن كانت
ماهيته متضادة فالنقص به أولى
والاعتدال بعيد من المركب
وما سلك الصواب صديق الا
وانكسب (وللشارح)

صديقك هم ما جنى غطه

ولا يخفى شيأ اذا أحسننا

وكن كالظلام مع النار اذا

يوارى الدخان ويبدى السنا

وكأنى بالطغرائى وقدر هذا

الصاحب فانجزم وطلب اقباله

على النصرة فانجزم وسامه

الوقوع على المساعدة فتعسى

ورام التجدة منه فقر اعبس وتولى

(قال الطغرائى)

(تنام من وعين النجم ساهرة

ونستحيل وصبيغ الليل لم يحل)

(اللمعة) النوم معروف وهو ضد

المقظة (العين) حاسة الابصار

وهى مؤنثة والجمع أهين وعيون

واعيان (النجم) الكوكب

(التوشيع)

آياته وشعت دين الهدى ومحت

عبادة الباطل من النار والسم

ومنى اطاق فالمراد به الثريا وان أخرجت منه الالف واللام تنكر (ساهرة) السهر ضد النوم وقدمه بالكسر بعده

فهو ساهر وسهران وأسمه مفيد (ونستحيل) الاستحالة التغيير وحالت القوس واستحالت بمعنى اذا انقلبت عن حالها التى هيوت

عليها وحصل فيها عوجاج (الصبيغ) اللون يقال صبغت الثوب اصبغه واصبغه صبغاً بالفتح وبالكسبر ما يصبغ به فعل هذا
اللفظ الصحيح في البيت صبغ بالفتح (الليل) ضد النهار وهو من لدن ١٤٣ غروب الشمس الى وقت طلوعها وهو

الليل الطبيعي وأما الشرعي فن
لدن اقبال الظلام من الشروق الى
وقت طلوع الفجر الثاني
(الاعراب) تمام فعل مضارع
مر فوع نالوه عن الناصب والجازم
(عق) جازم مجرور أصله عن
المسألة ودخلت فون الوقاية على
النون الأصلية ولهذا كتبت
بنون واحدة والياء ضمير المتكلم
في محل جر (وعين النجم) الواو واو
الحال وعين مر فوع بالابتداء
والنجم مجرور بالاضافة والاضافة
هنا منصوبة وهي مقبولة باللام
(ساهرة) مر فوع على أنه خبر
المبتدأ والاحسن ان تكون
ساهرة منصوبة على الحال والخبر
يكون محذوفاً كما قرئ ونحن
عصبة بالنصب معنى ذلك ونحن نرى
عصبة وكذلك بقدر هنا وعين
النجم ترى ساهرة اذ المعنى اتسام
عق وهذه عين النجم ترى ساهرة
لا جلي ونسجّل على وهذا صبغ
الليل يرى غير حائل وفي تقديره
هكذا توابع له لكونه من ذوي
الحواس وقد ظاهراً واستحال
عليه وهذا غير حاسن ومع ذلك
فقد سمعت عن النجم ورويت في
حالة غير فائقة ولم يستجّل صبغ
الليل رجاءه ووقاه واذا جعلت
ساهرة خبر العين النجم وصبغ
مبتدأ ولم يحل الخبر وكانت الجملة
في الموضعين في تقدير الحال ذهب

بعده باسمين مفردين هما عين ذلك المثنى يكون الاخر منهما قافية يته أو صيغة كلامه
كانت ما تفسر له هي بذلك لأن التوسيع لف القطن المنذوف فكان التعيين عن المعنى
الواحد بالمثنى المفسر باسمين بمنزلة لف القطن بعد المنذوف وهو ظاهر في بيت القصيدة
لا يحتاج الى البيان (ومثله قول مياس الموصلي)

أيت في بلج التذكار منك وبى • حالان مختلفان اليأس والأمل
لا يمتدى لي طيف مذهب يرت ولا • يزورني المسليان الكتب والرسائل
اسائل الدار من وجدى عليك فلا • يحيقني المقصفران الربيع والطلال
قد كنت في دعة قبل الغرام وقد • ضاقت بي الاضيان السهل والجبل
بشادن كلمات لواحظته • لم تعد مل القاتلان البيض والأسل
وان بداريقه في كأس شارب • لم يحمد الاطيان الخمر والعسل
مهتف من بنى الأثر المعتدل • ان ماس يختصمان الخصر والكفل
أخفى هواه فتبدى آدمى حرق • يهيجها المزهقان اللوم والعذل
عندي له عقد ودلائق صام • وعنده الاقبان القدر والمال

(وقال) ابن مستوفى اربيل

أيت والشوق بطريق ريشنى • وعندى القاتلان الهم والفكر
اذ الكرى اغتال عبق أن يلجمها • وشى به الواشيان الدمع والسمير
أو خاض قوى ليل في حديقهم • لم يغنى الملهيان الانس والسمير
وبى أغن بديع الحسن بقاءقى • من طرفه السامر ان الغنج والطور
وسنان يفعل في العشاق ناظره • ما يفعل الماضيان السيف والقدر
له من الظبي عيناه ولفنته • وفاته القاتنان الدل والخفر
اذا بدا وجهه وافتر متبسما • تحسب النيران الشمس والقمر
اذا اطعت الى السلوان أمره • نهاني الصاحبان القلب والنظر
وان نويت له عتبا وقابلنى • أعينى المسكتان الى والحصر
وان كتمت فرامى في محبته • اذاعه الشاهدان العين والثر
وكيف يخفى حديث قد تناقله • بين الورى العالمان البدور والحضر
بتناورسل تشاك كنافهم • يضمنا الداجيان الليل والشمر
حق اذ الفناضيق العناق هوى • وشى بنا الواشيان الطيب والسحر

(ومثله لبعضهم)

مهلا فلا الهوى العذرى ما فتكا • بهجتى القاتكان الغنج والطور
ولا صبرت الى فجدودى على • جسمى الضيق القاتنان الدل والخفر
حاشاك من حراقاس بصرها • حشوا لحشا المتلفان الشوق والفكر

معنى التقرىص والتوبيخ الذى تقرر ويعد المعنى اتسام عق والحالة من النجم والليل كذا وكذا وان شئت قدوت عين النجم
خبر والمبتدأ محذوف تارة وهذه عين النجم ساهرة ويكون فيه معنى زائد في التوبيخ (ونسجّل) الواو عاطفة عطفت الجملة

الفتنة على مثاها وهم المستحيل وتنام وفاعل تسهيل مستوفيه كافي تنام (وصيغ) الواو والخال وصيغ مرفوع اما على
الابتدائية واما على الخبرية كما تقدم ١٢٤ (الليل) مجرور بالاضافة المعنوية وهي مقدرة باللام (لم) حرف مجزوم يختص بالمضارع

يعمل المجزوم ويقابله في الفعل
المستقبل الى الماضي فاختصت
به لهذا المعنى ومهمات المجزوم قياسا
على ان الشريطة لان تلك
تدخل على الماضي فتنتقل الى
الاستقبال وهي مع ذلك تقتضي
شرطا وجزاءا وهما جاتان (يجل)
مجزوم لم كان اصله يهول فلما جزم
التقى ما كان مخذف حرف
العمل ثم اضطر الشاعر الى حركة
الساكن فكسره اذ القاعدة
في الساكن انه اذا حرك كسر
لانهم ما اخوان في ان كل واحد
منهما مختص بنوع من الكلام
فالجر باللام والجزم بالافعال
(المعنى) اتنام عنى وهذه عين
النجم تراها ساهرة لنا انا سبه
واكبده من الفسكرة وتسجيل
عنى وصيغ الليل كما تراهم يحل ولم
يتغير في هذا ادماج لانه ادمج
في هذه العبارة ان الليل طويل
عليه لم يسلخ من سواده الى
الفجر (وفي المعنى ما احسن قول
ابن الساعاتي)
نعم عن سهاد جفني ولا يبعث
لم ما ضرسا هرا من ينام
ما رعيت حق الجوار وان كا
ن يادني الجوار برهي الذمام
(ابن الهبارية)
لقد ساهرتني عيون الدبحي
وقد غن عن عيون الملاح
اذا ما شكك الليل هجر الصباح

من لم يذق طرغا مما اكبده * لم يدرك المضيان الدمع والسمهر
قه أي سلاف بت ارشفها * يدركها الاطيمان الريق والشعر
والجو كالروضة الغناء نادنا * بجوها الاحسان الزهر والزهر
وليس ثالثنا الامعة * والرابع المطربان العود والوتر
عيش نصرم لوبعدى فداء لنا * من النوى الاكرمان السمع والبصر
(ومثله أيضا لبعضهم)

أسمى وأصبح من تذكركم وصبا * يرثي المشفقان الامل والولد
قد خدد الدمع خدي من تذكركم * واعتادني المضيان الوجد والكد
وغاب عن مقاتي نومي لغيبكم * وخافني المسعدان الصبر والجلد
لاغرولدمع أن تجري غواربه * يحسنه المظلمان القلب والكد
كأنما هم عني شلو لمسة * يفتابهم الضاريان الذئب والاسد
لم يبق غير خفي الروح في جسدي * فدى لك الباقيان الروح والجسد
(وما احسن) قول ابن العفيف التلمساني

أما الشوق يلهي عن الفاني * فاني المعنى وجسمي الفاحل البالي
ولدهوع أحاديث مسلسلة * عن الصبيحين تبريحي وبلبالي
(ويت) المعنى الخلق قوله

أحيى خط أبان الله مجزء * بطاعة الماضين السيف والقلم
(ويت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله
ومن عطايا روض وشعته يد * تغني عن الاجودين البحر والديم
(أخذ ذلك) من قول ابن الرومي

أبو سليمان ان جادت لنا يد * لم يحمد الاجودان البحر والمطر
غير انه أبدل المطر بالديم لاجل القافية والحب انه استشهد بهما في البيت في شرحه ولم يخف
الاعتراض عليه من جهة هذا الصنيع (ويت) ابن حجة قوله

ووشع العدل منه الارض فانشئت * بحلة الامجدين العهد والذم
وقد علمت مما سبق ان التوشيع هو الاتيان باسم متق في حشر الجز بعد اسمان
مفردان وفي هذا البيت الاسم الاول مفرد والثاني جمع ذمة وهي الموقن وكذلك في بيت
الشيخ عز الدين المتقدم ذكره الديم جمع ذمة وهي السكينة الا ان يراد بالمفرد هنا ما ليس
بجملة ولا شهما من طرف أوجار ومجرور فيدخل فيه الجمع وهو الظاهر (ويت) الفاضلة
عائشة الباعونية قولها

كنت حالي وياي كته شجني * بحكمي القاضين الدمع والسقم
وهو بيت عاصم بالمحسن

(فاق)

(ومن احسن) ما قيل في طول الليل

كان الثريا راحة تشبه الدبحي * لته لم طال الليل أم قد نه رضا
فليل تراه يبرشرق ومغرب * يقاس بشبر كيف يبرجى له انقصا

(شرف الدين أحمد بن نصير بن مائة) ولرب ايل ناه فيه مجده قطعة سم زافطال رعمسا رسالته من صبهه فاجابني
لو كان في قد الحياة تنفسا (والطف من قال) ومالنا الاسوا وانما ١٤٥ تفاوته اناسه رناو غتم

(فان البرية مولود او ممتطما * مراهما و كبريا بالغ الحلم)

في البيت الترتيب وهو ان يعهد المتكلم الى اوصاف تنقي في موصوف واحد فيوردها في
بيت أو ابيات أو في صحبات الشعر على ترتيب في الخلقة الطبيعية حتى لا يدخل فيها وصفا
زائد عما يوجد في الذهن أو في العيان وقد رتب في بيت القصيدة وصفه صلى الله عليه وسلم
بانه فائق البرية أي المخلوقات حين ولادته وعند فطامه وبين صار مراهما قلوبه بدلوغه
الحلم صلى الله عليه وسلم وهذه الامور مرتبة كذلك بحسب الخلقة الطبيعية (ومثله) قول
مسلم بن الوليد

هبة في فرعها ليل على قمر * على قضيب على حقف النقا الدهش

فان الاوصاف الاربعة على ترتيب خلقة الانسان من الاعلى الى الاسفل ومن هذا
القبيل (قول بعضهم)

حاشا لائي عن هواه يتوب * هودون كل العالمين حبيب
أهواه طلاق القماط وأمر داء * وبلمية واذا علاه مشيب

(وقال بعضهم)

لا شرب الا بكف بارية * ذات دلال في طرفه امراض
كان في الكاس حين غزبها * نجوم رجم تعالوت تخفض
فالترييب في قوله تعالوت تخفض (واشهاب الدين البخاري) من قصيدة

فرق الحسن قد يحجم عن فيه * فمقول الوري به مستقره
ليل شعر على صباح جبين * فوق قد كالغصن لدن المهره

(وللتنوخي) من قصيدة خبرية

واذ امت اسطعاني وافرشا * من عصير الكرم تحق فرشا
واقطعالي كفنا من زفها * وانضجنا منه عليه وارششا
واد فماني ياندعي الى * أصل كرم فرعه قد عرشا
ليظلل الفرع من ظاهرا * ويروي الاصل من العطشا
وكلا في بعد ما فات الى * حاكم يفعل فينا ما يشا

فقد رتب بين الموت والتكفير والدفن وذلك مرتبة بحسب الخلقة (وبيت) الصفي الخلي
قوله في السيف

كأنما ربه دياح الموت ان عصفت * روى صرى ماء أرض الوحي بدم

ومراده الترتيب في العناصر الاربعة النار والهوى والماء والتراب وهو ظاهر لان الحكيم
يقولون ان اقرب الاجسام الى ذلك النار وهي محيطة بالهواء والهواء محيطة بالماء
والماء محيطة بالتراب والارض في وسط العالم وقد برهنوا على ذلك كما عايناه طول
شرحه (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

(الترتيب)

بالامس واليوم ترتيب المديح وفي
غدوم بعده يشدو بذالك في

(واين) صاحب الطعمراني
هذا من قول أبي الطيب

لا استزيدك فيما قبلك من كرم
انا الذي قام اذ نهيت بقة ظانا

وهذا ما اخذ من قول بشار بن
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

ادأ بقطعة حروب العدا

فبها لها عراشم

وله عذري نومه واسخااته على

الطعمراني لان هذا صاحب

ما نزل على مطايا لراحة والامن

والطعمراني قد اقتعد ذروة القلق

والروع والجهد والطالب وهيئات

بينهم ما فرق بعيدون وقد ضل من

التقدان الصاحب له في الشدايد

هون واين الشهي من الخلي (قال

ابن قلاؤس)

يفيظني وهو على رسله

والمرت في غيظ سواء حلیم

(يقال) ان ابا ايوب المرزباني

وزير المنصور كان اذا دعاه

المنصور يصغر لونه ويرد فاد اخرج

من عنده تراجع لولونه فتبلى له

اننا نراك مع كثر دخولات على

أمير المؤمنين وأنت به بك تتهنر

اذا دخلت عليه فقال ما منني

ومثلكم الا كمثل بازو ديك

تنتظرا فقال البازي لاديك ما

أعرف أقل وفامتك لا صمايك

١٩ قال وكيف ذلك قال تؤخذ بيضة فيضمك أهلها وتخرج على ايديهم فيطعمونك يا كثرهم حتى اذا كبرت صرت
لا يدونك أحد الا طيرت من هنا الى هنا وصوت وان عاوت حاطدا وكنت فيها سبب في طوت هيا وتر كثر صرت الى غيرها

وأما أنا فأتخذ من الجبال وقد كبر سنى فتخطا عيني وأطعم الثنى اليسيرة وأساها فامنع من الذوم وأؤنس الأيام اليسيرة ثم أطلب
على الصيد فأطير إليه وأأخذه وأبسى به ١٤٦ الى صاحبى فقال له الدين ذهب عنك الطيرة أما لو رأيت بازى فى سفود

له الملائكة والانس أجمعهم * والجن والوحش فى الترتيب كالخدم
ومرادى ترتيب المخلوقات فى الوجود الملائكة والانس والجن والوحش وفيه نظرا لا يخفى
(وبيت) ابن حجة قوله

ترتيب الحيوانات السلام له * والنبت حتى يجاد الصخر فى الاكم
وقال فى شرحه مع لوم ان الموجودات ثلاثة وهى حيوان ونبت وجاد والثلثة على
ترتيب خلقه الانسان من الاعلى الى الاسفل فاذا قلنا جسم نام خرج الجساد لانه لا ينمو
واذا قلنا جسم نام متحرك بارادته ناطق خرج بذلك النبات وهذا احد الانسان اه وليت
شعرى حين قال هذا الكلام لم يتصور وجود الله تعالى المتزهد عن أن يكون واحدا من
هذه الثلاثة وقوله على ترتيب خلقه الانسان من الاعلى الى الاسفل لم يخرج معنى هذه
الافاظ بعد من تحت أستار عقله ولا ظهر منها الا لسمع غير انبات جهله (وبيت)

الباعونية قواها
خير النبين والبرهان متضح * عقلاوة لا فم ترتب ولم نهم
ومرادى الترتيب فى ذكر العقل والنقل ولاناث اهل ما فى انبات الطيرة كما صرح بذلك فى
شرحها وهذا البيت أخذته بحروفه من بيت الصنى الحلى فى التورية على ماسيا فى وهو
قوله

خير النبين والبرهان متضح * فى الخيرة عقلاوة لا فم ترتب ولم نهم
وأخذت بقية بيت من بيت البردة لا بوسعيرى وهو قوله
لم يتخلفا ما تعب العقل به * حرصا علينا فلم ترتب ولم نهم
فانظر كيف افقت هذا البيت مع خفا شاهد على النوع

(وذاته جوهر اجسام من شرف * وشأنه عالم الاعراض من عظم)

فى البيت حصر الجزئى والحقا به الكلى وهو نوع عزيز الوقوع وبيانه ان يأتى المتكلم
الى نوع من الانواع فيجعل جنسا عظيما له وتفصيله الامر بعد ان يحصر جميع أقسامه
والمراد بالنوع هنا أعم من أن يكون صادقا على متعدد ذهنا كالنوع الممهور عند علماء
المنطق أو لا يصدق الا على فرد واحد كالجزئى المعروف عندهم والمراد بالكلى الجنس وهو
ما يصدق على متعدد اختلفت حقيقة أفرادها وذلك فى بيت القصيدة قولى وذاته جوهر
الاجسام وشأنه عالم الاعراض وبيان ذلك انى جعلت ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم
المتفردة عن ان تصدق على متعدد بالتعظيم لها جوهر الاجسام ولا شك فى انه جنس
يصدق على حقائى مختلفة وكذلك جعلت شأنه صلى الله عليه وسلم الذى هو امره بمعنى
أحواله كاهو ونوع يصدق على أشياء كثيرة مختلفة عالم الاعراض جمع عرض بالتركيب
مقابل الجسم تعظيما له صلى الله عليه وسلم وهذا الطاق الجزئى بالكلى وأما حصر الجزئى
فهو ان الشخص الواحد مشتمل على قسمين ذات وشأن لا غير كما ان العالم منقسم الى جواهر

ناعتدت اليه سم أبدا وأنا فى كل
وقت أرى السفاقيد مخلوقة
دو كاذلاتكن حليما عند غضب
غيرك وأنتم لو عرفتم من المنصور
نما أعرفه ليكنتم أسوأ حالا منى
عند طلبه ليكنم وكان أبأ يوب
كان قد استشعر ايقاع المنصور به
فانه أوقع به فيما بعد وعذبه وأخذ
أمواله وكانت أموالا عظيمة وما
أفاده الدهن الذى ضرب به المثل
شما فانه كان فى أفواه العوام
دهن ابى أيوب قيل انه كان يدهن
حاجبيه يدهن به صر به المنصور
اذا رآه فلا يتمكن منه واستعاره
العين للجنم فى بيت الطغرائى من
أحسن ما يكون (ولى كلام الشيخ
بحال الدين بن نباتة)

ونخطة ضميم قد أبيت وإيلة
سريت فكان الجدم ما أصانع =

(حصر الجزئى والمائة بالكلى)

معنى مجزئته الكلى ملحق

حصر المعانى وذات عالم الاسم

هتكت دجاها والنجوم كانتها

عيون لها ثوب السماء مبراقع

ومن أعلى مراتب التشبيه طبقة

تشبيه المعقول بالبحسوس ولكنه

يحتاج الى اطف ذوق وسلاحة

قطرة وصحة تخيل فهو صعب

على من يروى من قاعس غن

جذب زمامه لان العلوم الفلدية

تستفاد من الحواس فى المقادير

والالوان والطعوم والرائحة

وطيب النعم ونعمته والملمس وخشوته ولهذا قالوا من فقد حساسة فقد فقد علما واذا كان

كذلك فالله يوسى أصل والمعقول قرع وتشبيه المعقول بالبحسوس من باب رد الفروع أصلا والاصل فرعا كقوله

كان اتصاه البدر تحت غمامة * فحاجته من البأساء بعد وقوع وقول ابن الهيثمية كم ليلة بت مطويا على حرق *
أشكو إلى النجم حتى كاد يشكوني (سعد بن ابراهيم) تتنفس الصم بما في لهواته ١٤٧ * كتتنفس الريحان في الاتصال

وكانما التذليلان في وجعانه
ساعات هجر في زمان وصال
وهو ما خوذ برمتيه من قول
الآنتر
أسقر ضوء الصبح من وجهه
فقام خال الخلد فيه بلال
كانما الخلال على خده

ساعة هجر في زمان الوصال
(أخذه) الشهاب بن المعمار فقال
في خال قبيح على خد ملج
وجوهك الزاهر نورا
فيه خال غير حالي
ساعة من ليل هجر
في خمار من وصال
(وما أجلي) قول أبي حفص عمر
ابن علي المطوي
أوما ترى نورا لخلاف كانه

لمس يد الاعمى نور وفاق
أو كف سنور ولا يكن نشره
يسعى بقار المسك في الآفاق
(وعلى ذكر التمار) حكى ان نخر
القضاة بن بصانة أمسك له قارة
بضاء فصنع لها قصصا وكتب
عليه من نظمته
وقارة بضاء لم تمن
يوما باطعام السمائم
اذ قارة المسك سمعها
وهذه قارة كافور =

(الجمع)

والعزم والحزم والاحسان شيمته
والجمع للعن والابقاء بالذم

واعراض فقط ولا يحق ما في البيت من حصر أقسام الكلى أيضا زيادة على المتروك في
هذا النوع (وقال أبو الطيب المتنبى في مثل ذلك)

هي الغرض الأقصى ورؤيتك المنى * ومنزل الدنيا وأنت الخلائق
فقد قصد تعظيم المدوحه فجعل منزله الذي هو جزئي كليا وهو الدنيا وجعل ذاته التي هي
جزئية كاية وهي الخلائق فجعل الجزئي كليا وأما حصر أقسام الجزئي فلان العالم إما
حيوان بحسبه وعرضه أو جمادات كائنيات بحسبه وعرضه أو غير نام كالخبر بحسبه
وعرضه والمزمل شامل لهما ومثله لا في القرح البيضا

ما بارض لم تبد فيها صباح * ما بدار حلت فيها ظلام
وإذا ما ألفت في بلد فهشي جميع الدنيا وأنت الانام
فقد حصر أقسام الجزئي بالطريقة التي ذكرناها والحقة بالكلى (وقال أبو الحسن السلاوي)
المك طوى عرض البسيطة جاعلا * قصارى المطايا ان يلوح لها القصر
فكنت وعزى في الظلام وصارى * ثلاثة أشباه كما اجتمع النسر
وبشرت آمالي بلك هو الوري * ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
فان الشاعر قصد تعظيم المدوح وتفنيم أمر داره التي قصد فيها ومدح يومه الذي لقيه
فيه فجعل المدوح هو الوري وجعل داره الدنيا ويوم الدهر فجعل الجزئي كليا بعد حصر
أقسام الجزئي وذلك لان العالم عبارة عن أجسام وظروف زمان وظروف مكان وقريب
من ذلك قول أبي محمد الخوارزمي

أياسألي عن كنه علمه انه * اعطيك ما لم يعطه الثقلان
ومن يره في منزل فكأنما * رأى كل انسان وكل مكان
(وأما بيت) الصني الحلي في هذا المثل فهو قوله

شخص هو العالم الكلى في شرف * ونقسه الجوهر القدسي في عظم
فقد جعل الجزئي كايا فقط (وبيت) الشيخ عز الدين الموصل

فألقى الجزء بالكلى مخصرا * اذ دينه الجنس للاديان كلهم
ولم يشغل هذا البيت الاعلى اسم النوع فقط وقد قال عنه ابن حجة هذا البيت ما وجدت
للكلام عليه فسحة لامر مع ان بيته في هذا النوع قوله

ألقى بحصر جميع الانبياء به * فالجزء يلحق بالكلى للعظم
ولا بدع أن يكون هذا بيت ابن حجة فانه قاصد معارضة الشيخ عز الدين فهو يحدو حدوه
في كل خفضه ورفعه (وما أبدع) بيت الباعونية عن هذا النوع وهو قوله
ذو الجذع حيث أهبل الحى قاطبة * تسير تحت لواء يوم حشرهم
وبعد الكلام على تلك الايات ما يقال في هذا البيت

(والحم والجود فيه والعفاف وما * تحوى الكرام من الاخلاق والقيم)

قال الطغرائي رحمه الله تعالى (فهل تعين على غي حمت به والغي يزجر أحيانا عن الفشل) (اللفظة) الاعانة المساعدة في الخير والشر (الغى) الضلال تقول غوى بالغى وهو غيا وغوايه فهو غاو وغوا وغواه غيره فهو غوى على فعل قبل سأل بعض العقلاء انسانا فاضلا فقال له كيف ينسب الى اللفظة فقال لغوى فقال أخطأت في ضم اللام انما الصحيح ما جاء في القرآن انك لغوى مدين (الزجر) الميع والهي ١٤٨ يقال زجره وازجره فانزجر وازجر (أحيانا) الحين الوقت وجهه أحيانا

(الفشل) الجبن فشل بالكسر فشلا اذا جبن (الاعراب) فهل الفاء تقدم الكلام عليها وهل حرف استفهام لها صدر الكلام وانما كان الاستفهام له صدر الكلام لانه طالب الفهم وقيل انه طريق الى الفهم وقيل لانه قسم من أقسام الكلام فوجب ان يميز عن غيره من أول مرة (أعين) فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت (على غي) جار ومجرور متعلق بآعين (هي حمت) فعل ماضٍ تقول هم بهم وانما يفتك الادغام لاتصال الفعل بضمير الرفع وأما اذا دخل الجازم على المضارع من المضاعف فانت محذوف بين الفك والادغام والفتك لفظه التجاز بين قال الله تعالى من يرتد منكم عن دينه ومن يحال عليه غضبي ولا تخن نفسك كثروا غضض من صوتك والادغام لفظه بني تميم وعليها قوله تعالى ومن يشاق الله (به) جار ومجرور والباء هنا محذوف أن تكون لا انصاف وعصمت وما بعده في موضع صفة اني

(المذهب الكلامي)

لولا كم بشر عما يحاوره

بمذهب من كلام الكافرين عجمي

(والغنى) الواو لا ابتداء والغنى مرفوع على أنه مبتدأ (يزجر) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر

فيه راجع الى الغنى والجملة في محل رفع على انها خبر ومفعول يزجر محذوف لعدم العلم به لان التقدير يزجر الانسان عن حيث الفشل (أحيانا) منصوب على انه ظرف زمان والعامل فيه يزجر

٣ قوله لا تغالي في نسخة لا تغالي

في البيت الجمع وهو ارجح المتكلم بين شيئين أو أكثر في حكم واحد وفي بيت القصيدة جئت بين الحلم والجود في اسم الله وجودان فيه صلى الله عليه وسلم ثم عطفت عليه ما اعقاف وما بعده قال الشاعر

ان الشباب والفراغ والجلده * مفسدة للمرء أي مفسده
(وما أحسن قول الخفافجي الاندلسي)

تعلقته ريان من خمر يقه * لهوشة هادوني ولي دونه السكر
ترقرق ماء قلتي ووجهه * ويذكرني على قاي ووجنته الجمر
وطبنا معا نغرا وشعرا كاشما * له منطق نغروني نغره شعر
(وقال حسام الدين الحمايري)

بدا فأراني الطي والغصن والبدر * فتجا قلب لا بيت به مغرى
(ولابي الدرياقوت الرومي من أبيات)

بديع جمال بان صبري لينه * وعرضني لعراضه الجاهي
حياتي وموتني في يديه وجنتي * وناري وربي في الهوى وأواي
(وقال النيري)

راحت في محالة العذال * وشفتاني في قواهم لا تغالي ٣
لا يطيب الهوى ولا يحسن الطب اشخص الا بخص خصال
بسماع الاذي وعذل نصوح * وعتاب وككاشخ وتقالى
ومثل هذا كثير في أشعار القوم يكل عنه باع الاستقصاء (وبيت) الصفي الحلبي فيه
آراؤه وعطاياه ونعمته * وعفوه راحة للناس كلهم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

للفضل والفضل والاطاف منه يرى * والعلم والحلم جمع غير منخرم
فالفضل الاول جمع العلم والثاني الجود كما أشار اليه في شرحه وما على البيت أخ من
لفظة يرى فانها كسفت شمس الرقة والانصبام (وبيت) ابن حجة قوله
آدابه وعطاياه ورأفته * بحجة ضمن جمع فيه ملتئم

ولامع في هذه التسكلة غير ان المعنى اليها التزام تسمية النوع بالديني (وبيت) الفاضلة
عائشة الباعونية قولها

فريد حسن تباري عن مماثلة * في الخلق والخلق والاحكام والحكم

(لوم يكن افضل الرسل الكرام لما * دامت نريعتهم من دون شرعهم)

في البيت المذهب الكلامي وهو ان يأتي المتكلم على جهة دعواه وابطال دعوى خصمه
بحجة قاطعة عقلية يصح نسبتها الى علم الكلام اذ علم الكلام عبارة عن اثبات أصول الدين
بالبراهين العقلية القاطعة وذلك ظاهر في بيت قصيدتي لان شريعتي صلى الله عليه وسلم

(عن الفضل) من ترف بر معناه الجارزة والقفل مجرور به في موضع نصب لعلها بالفعول وهو يربو (المعنى) يقول
صاحبه اتمام عن وتسهيل على فهل لك في أن تعين صاحبك على ١٤٩ غي هم به فان التي يمنع الانسان في بعض

الاقوات عن الجبن وواعانة المار
صاحبه في الحق أمر مندوب
اليه قال الله تعالى وتعالى وتعالى
البر والتقوى وهذا في الواجبات
وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله في عون العبد مادام
العبد في عون أخيه وهذا في
الامور المباحة أما في الامور
المحظورة فلا ومن فعل فقه شارك
ومار له كفل منه ويرد عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال نسر
أهلك ظالمًا أو مظلومًا فليل
يارسول الله أنصره مظلومًا
فكيف أنصره ظالمًا قال تحببه
عن الظلم فذلك أنصره أياه
(وأما) الجبن فانه أمر مذموم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقنوا أبناء العدو زانق بقرهم
فاصبروا وفي رواية فائتوا
واعاوا أن الجنة تحت ظلال
السيوف وفي كتاب أبي بكر إلى
خالد رضي الله عنهما حرص على
الموت توهب لك الحياة وقال خالد
ابن الوليد رضي الله عنه عند موته
لقد أقيمت كذ وكراة فقاوماني
جسدي موضع قيل يشرب الا وفيه
طعنة أو ضربة أو رمية ثم هالما
أوت على فراشي حتف أنفي فانه
نامت عيون الجبناء (وقال أبو
الطيب المتنبي)

رماني لدهر بالارزاق حتى
فؤادي في غشام من ثبال

حيث لم تفسخ بشر يعة غيره دليل واضح على انه صلى الله عليه وسلم أفضل من جميع الرسل
عليهم الصلاة والسلام الذين نسخت شرائعهم بشر بعته صلى الله عليه وسلم ومثله قول
أبي تمام

واذا أراد الله نشر فضيلة * طويت أناح لها لسان حبود
لولا اشتعال النار فيما جاورت * ما كان يعرف طيب عرف العود
(والاصلاح الصفدي)

بسم الحافظه رماني * وذبت من صده وبينه
انمت مالي سواء خصم * لانه قاتلي بعينه
(وقال السواري)

اشكو اليك ومن صدودك اشتكى * وأظن من كفى بأنك منصفي
وأصد عنك مخافة من ان يرى * منك الصدود فيشتني من يشتني
(أنه قاضي القضاة ابن خلد كان فقال دويت)

يا غصن أني قوامه مباد * أيام رضاك كلها أعباد
ما أكرماني عند ما تم جرتي * الاحذر ان تشمت الحساد
(ومن أزهار بهاء الدين زهير التي تفتطف بانامل الافكار قوله)

يا من أكابد فيه ما أكبد * مولاي أصبر حتى يحكم الله
سميت غيرة محبوبي مغالطة * لعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا
أقول زيد وزيد لست اعرفه * وانما هو لفظ أنت معناه
وكم ذكرت مسمى لاكثر اثاره * حتى يجر الى ذكرك ذكراه
اتيه فيك على العشاق كلهم * قد عزم من أنت يا مولاي مولاه
والناس فينا يعض القول قد لهجوا * لوصح ما ذكر واما كنت أبا
كادت عيونهم بالبعض تنطوي * حتى كأن عيون الناس أقفوا
فان جميع هذه العلال المذكورة في ضمن هذه الايات عال حقيقة أصلية يساهم الخضم
المعانده عند سماعها من غير مجادلة في ذلك كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم (و ييت)
الصفي الحللي قوله

كم بين من أقسم الله العلى به * وبين من جاء باسم الله في القسم
واقطر زهدا البيت ذهب منه رونق المذهب الكلامي نفاذ دلالة بسبب التفات
معناه الى ما قبله من بيت التورية الا في ذكره ان شاء الله تعالى وهو قوله
خير النبيين والبرهان منضج * في الحجر نقلا وعقلا واضح لازم
(و ييت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

بذهب من كلام الله ينسخ شر * ع الاولين بشري من كلامهم

فصرت اذا اصابني سهم * تكسرت النصال على النصال وهالما لا آبي بارز اياه لاني ما انتفعت بان أباي
(يرجع الكلام) ويدخل في قول الطغرائي اخبراه الهيبين من بالقوة ويحبونه بالاقدم على الزيادة ويركوب الاخطا ويوتهم وين

الخطاب في الوصال ويتوصلون الى ذلك بانواع من نظم الكلام والمخاطبة التي يستعملها البلاغة في الاغراء والتحذير وتسمى
ارباب المعقول هذا النوع الخطابة ١٥٠ ولا بأس بالاتحاد بشئ من ذكره ومن أحسن ما جاء في ذلك قول القائل

فكأنه يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذهب من كلام الله أي بطريقة من طرق
كلامه تعالى القديم بنفسه شرع الانبياء السابقين وقد بشر واجمع مع ذلك قبل وقوعه
فكان أفضل منهم بهذا الدليل وهذا البيت مثل بيت الصفي المتقدم ذكره لظاهر دلالاته
على هذا النوع كما ترى (وأما بيت) العلامة ابن حجة فقد أشبهت منه شعور الملاحمة وهو
قوله

ومذهبي في كلامي ان بعثته * لولم تكن ماقية ناعلي الاثم
فكأنه يقول انا ماقية ناعلي الامم السابقة الايعتته صلى الله عليه وسلم لانا وهذا دليل
قاطع لا خفاء فيه (وبيت) الباعونية فيه خفاء وهو قولها
هو الحبيب من الرحمن رحمة * للعالمين بايجاد من العدم
(تلا لا الكون اشراقا بولده * وزاد نورا كصدر المسلم القهم)

في البيت الاستطراد وهو ان يكون المتكلم في غرض من اغراض الشعر كالغزل
أو الوصف أو غير ذلك يوم انه مستمر فيه ثم يخرج منه الى غير المناسبة بينهم ما ثم يرجع الى
الاقوم بقطع الكلام وبهذا يعرف الفرق بينه وبين حسن التخصيص وبيت قصيدتي
استطردت فيه من تلاي الكون يوم مولده صلى الله عليه وسلم الى تشبيه صدر المسلم
للمناسبة الاشراق بنور الايمان (ومثله قول عبد المطلب)

لنا نقوس لنميل الجدة عاشقة * فان نسات أسلناها على الاسل
لا ينزل الجدة الا في منازلنا * كالنوم ليس له ما سوى المقل
فقد استطرد من ذكر الجدة الى النوم (وقال امرؤ القيس)
عوجا على الطلل الحيل اعلمنا * نيكى الديار كما يكي ابن حزام
وهذا النوع أكثر ما يكون في الهجاء (قال الشاعر)

وشادن بالدلال عاتبي * ومنيتي في ندال العاتب
فكان ردى عليه من خبلي * أبرد من شعر خالد الكاتب
(ولبعضهم)

لله بستان حلانا دوحه * في جنة قد قصت أبوابها
والبان تحسبه ستائر أرات * قاضي القضاة فنقشت اذناها
وأورد البانرزي في دمية القصر وعصرة أهل العصر للظاهر الحرمي هذه الايات وهي
وايل كوجه البرق بعدى ظلمة * وبرد أغانيه وطول قرويه
قطعت دياجيه بنوم مشرد * كعقل سليمان بن فهدي ديه
على أواق فيه التفات كانه * أبوجابر في خبطه وجنونه
الى أن بدا ضوء الصباح كأنه * سنا وجه قرواش وضو جبينه

قم بنا تفديك نفسي

تجعل الشك يقبنا

قال كم يا حبيبي

يا ثم القائل فينا

(ماخوذ من قول الآخر)

لا انس لانس قولها باني

ويحك ان الوشاة قد علوا

ونتم وانش بنا فقلت لها

هل لك يا خدي في الذي زعوا =

(الاستطراد)

يستطردوا صافيات الجرد يوم وفي

قيسوق القوم سبق السيف لثقتهم

فكان لما ترى فقلت لها

كي لا تضيع اظنون واثم

(ولما سارح لي لسان حار ما

هذا محب وما يخافه

في دينة أن وشاته أغوا

فواصله واصفى لغلطة

يقبلها من طباعه المكرم

يا ويح وصل أتي بجملته

ان كنت لم ترع عندك الذم

(المكرم جمال الدين محمد بن

المكرم الكاتب لا يه)

الناس قد انموا فخابظهم

وصد هو اباندي أدري وتدرينا

ماذا يضرك في تصديق ظم

بان شجة في عافينا يظنونا

حلي وحلنا ذنبا واحدا ثقة

بالهتوا أجمل من اثم الورى فيما

(قال الطعرا في وجهه الله تعالى)

(اني أريد طروق الحى من اضم

وقد ساء رماة الحى من نعل)

(الغنى) الطروق هو المجى بالليل يقال انا بالليلان طروقوا وطروق بطروق وهو طارق قال ابن الجوابي الصواب (وبيت)
ان يقال طوارق الليل وجوارح النهار لان أبا زيد يكي عن العرب بجر حته بنار او طارقة اي لا قال تعالى وهو الذي يتوفاكم

بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار وقال الجوهري جرح واجترح اي كذب (قال الامشاطي) وقتلك الاواظ بعد ما جرح
حباكر ما وانهم بالمزاد وظل نهاره يرى بقاى * سهام من جفون كالشفا ١٥١ وعند النوم قلت لقلتيه *

وحكم النوم في الاجفان جاري
تبارك من توفاكم بالليل

ويعلم ما جرحتم بالنهار
(ولابن نباتة)

لئن جرحت يد التضرير قباى
نهار وداعكم وفي اصطباري
فلى قلب يقرب لي لقاكم

ويعلم ما جرحتم بالنهار
(الحى) واحدا حياه العرب وهم
القوم النزول في مكان (اضم)
بكسر الهمزة جبل معروف =

(الهزل المراد به الجذ)

رأس العذول يد الاعراض كم صفعت
هزلا اذا ما اراد الجذ بالكلم

= (جاء) منه (رماة الحى) جمع
رام (نمل) هو نعل بن عمرو من طي
وعياهم امرؤ القيس بقوله
رب رام من بنى نمل

مخرج كفيه من ستره
وبنو نعل مشهورون باتقان
الرى المصيب ومن هذه القبيلة
عمرو بن المسبح النعماني الذي قدم
على النبي صلى الله عليه وسلم في
وفود العرب فاسلم وهو ابن مائة
ونخسين سنة وكان ارمى العرب
بالسهام وهو الذي عناء امرؤ
القيس بقوله رب رام البيت وهذا
من جملة ما استشهد به ابن قتيبة
في كتاب طبقات الشعراء على
قرب زمن امرئ القيس من
زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانه كان قبله بمقدار أربعين

سنة (الاعراب) اي ان حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وانما عملت هذا العمل لانها واخواتها اشبهت الفعل ووجه الشبه
ان معنى ان كذب او حقهقت وكان شبهت ولكن ابتدركت وليست قنيت واعل ترجعت ولا نهاه فتوسلت الاخرى كما انفتح اخر

(ويت) الصفي الحلي قوله

كان آتاه ليلى في تطاوله * تسويك كاذب آمالي بقريم
وقد تقدم ان الاستطراد ان يومهم انه مستمر في المعنى الاول ثم يخرج منه وهذا البيت
بسبب تقدم أداة التشبيه زال منه ذلك الابهام فلا استطراد فيه وانظر فيما تقدم من
الامثلة أداة التشبيه ملصقة بالاستطراد اليه (ويت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله
يستطرذ الشوق خيل الذم مع سابقة * فيفضل السحب فضل العرب للجهم
فقد استطرذ من ذكر الذم الى فضل العرب على الجهم (ويت) ابن حجة قوله
واستطرذوا خيل صبري عنهم فكبت * وقصرت كليا لينا بوسلهم
فقد تبع الشيخ عز الدين في توجيه الاستطراد ذكر الخيل ولكنه أتى بالمثال الحسن على
النوع (ويت) الفاضلة عائشة الباعونية قولها
وخولوني ملكا فيه فزت بهم * فوزا عفاة بواقي فيض فضاهم
فقد استطرذت الى ذكر العفاة ثم رجعت الى ما كانت فيه أولا

(وبردت قلم انذران فارس مذ * كسرى بد اصقعه والتاج عنه رعى)

في البيت الهزل المراد به الجذ وهو ان يقصد المتكلم مدح نبي أو ذمه فيخرج ذلك
المقصود مخرج الهزل المحجب والمجون المطرب وفي بيت القصيدة أردت ذم نيران فارس
التي كانت الجحوس توقدها قبل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وذم كسرى أنوشروان ملك
الفرس صاحب التاج المذهور فانخرجت ذلك مخرج الهزل والمجون فقلت بردت قلمها
وهو كناية عن خودها وانطفاءها بها وكانت الجحوس يومئذ يمدونها من دون الله تعالى
وقالت بد اصقع كسرى ورعى التاج عنه مرادى ظهور غاية الاهانة له من الله تعالى
بجذده واتباعه ومثله قول الشاعر

اذا ما نغمي آتاك مفاخرنا * فقل عدت عن ذاك كيف أكل للضب
(ولابن لؤي) الذهبي وقد بات ليلة في الجامع الاموي فلهقه برد شديد فقال
طال نومي بالجامع الرحب والبر * دميدي وليس منه خلاص
كيف أدقا وفيه تحنى بلاط * ورخام حولي ونوقي رصاص
(وقال بعضهم)

أترانا الدهر على معشر * تغرب بالناس أحاديثهم
فأأكلنا من ضيقاتهم * ما أكلت منا براغيثهم
(وما أحسن) قول أبي نصر بن أبي الفتح كشاجم

صديق لذي من أبدع الناس في الجمل * وأفضاهم فيه وليس بذى فضل
دعاني كما يدعو الصديق صديقه * فجئت كما يأتي الى مثله مثلي
فلما جلسنا للطعام رأيت * يرى انه من بعض أعضائه أكل

العمل والانتقام في الدنيا والآخرة كانه في العمل فاعطيت عمله بتقدير المفعول على الفاعل فشيء اسمها بالمفعول وخبرها بالفاعل والياء ضمير في محل ١٥٢ نصب لانه اسمها (أريد فعل مضارع وقاعله مستتر فيه تقديره أنا والجملة في موضع

ودفع لانها خبران (طروق
الحق) مفعول ومضاف اليه
والاضافة معنوية بمقدرة باللام
(من اضم) جار مجرور ومن هنا
بيان الجنس (وقد سماه) الواو
واو الحال ومدح في تحقيق
لدخوله على الماضي والها في
محل نصب على المفعولية راجعة
الى الحق (رماة الحق) فاعل
ومضاف اليه (من تعمل) من
هنا بيان الجنس وتعلل بمنوع من
الصرف للعلية والعدل التقديري
أي تقديره انه معسول عن
تأمل (الحق) بقول صاحبه
الحق الذي ما لبث عاتك عليه هو
أي اريد طروق الحق أي النزول
على اضم للاقوة بجماد رماة من
بقول المقيمين بالحق فهل لك
في الاعانة على المسير اليهم وقد
ثم في رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن طروق الرجل أهله لئلا
وفي النهي فوائد منها ان أهله لم
يكن استعدون له كما هي عادة امرأة
مع بعلها فبإرها على حال بكرها
ومنها انه يحصل لهم في ذلك
الوقت انزعاج بقدمه وهم في
وقت يسكنون فيه ويجدون
الدعة فيحصل منه استئصال
ومنها أن يشترش على حيرانه
طائرة في ذلك الوقت وهذه
الحالة أعني كونه الرماة يمرون
الحق مما لا يهابه العتاق ولا

ويقتاظ أسبانا ويشتم عبده * وأعلم ان الشتم والغيظ من أجل
فاقبلت أسئل لغذاء مخافة * وألحظ عينيه رقيب على فاعلى
أمد يدي سرًا لاسرق لقمة * فيلحظني شرًا فاعبث بالبقول
الى أن جنت كفى لمنى جنابة * وذلك أن الجوع أعدمنى عقلى
فجرت يدي للبر رجل دجاجة * فجرت كجرت يدي رجلاها رجلى
وقدم من بعد الطعام سلاوة * فلم أستطع منها أمر ولا أحلى
وقت لو أنى كنت بيت تينة * ربحت ثواب الصوم من عدم الاكل
(وقال عبد الرحمن الرقي)

قل إن تاب ولم يقرض من اللذة فحبه
توبة الخشوي لانه شغل عند الله حبه
أم من نسيه أنه أنشئت الى الجنة فحبه

(ويحكى) عن أشعب انه حضر رواية بعض ولاد المدينة وكان رجلا متجلا على الناس ثلاثة
أيام وهو يحجمهم على مائدة فيجدى مشوى فيقوم الناس ولا يسه أحد منهم ليجله
وأشعب في كل يوم يحضر مع الناس ويرى الجدى فقال في اليوم الثالث زوجتى طالق اى لم
يكن عمر هذا الجدى بعد ان ذبح وشوى أطول من عمره قبل ذلك (ولابن مليك) الجوى
وقد أهدى اليه اخوان من الامراء ايلنا في طاسة فامسك اللبن والطاسة وأرسل يدهما
معتذرا

أهدى تعالى لبنا طيبا * في طاسة عن فضلكم تعرب
امساكها والله عيبا أرى * وردها فارغسة أعيب
وانما أطمعنى فيكما * أصلكما واللبن الطيب
(ولابن الجراح) في مدح نفسه

حدث السن علمه يتاهى * دائما بالشيخ العلماء
أدب يصفع الزودق في الشعث وضحو فيك أم الكسافى
غير انى أصبحت أضيع في القو * م من البدر في ليل الى الشتاء
(وبيت) الصنى الحلى في هذا النوع يحاطب العاذل

أشبع نفسك من ذمى نهاضك ما * تلقى وأكثرت موت الناس بالضم
فعله وأكثرت موت الناس بالضم محل الشاهد لان الكناية به زون به على من يفرط في اتخاذ
نبي يحبه بنفسه (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى
هزل أريد به جد عتاكلى * كما لفت يفاض الشيب بالكم
وايس في هذا البيت هزل أريد به الجذ وانما فيه كناية مشتملة على تسوية النوع لا غير
(وبيت) العلامة ابن حجة قوله

يصد عن زيارة أحبهم ولا يمنهم ذن من التوصل اليهم لانه ميل علامة الحب ان يستصغرا لخطر * واليه
واذا تزور زيارا محبوب تستعير (وما أحسن قول القائل) واربدت فيك العشرة فتلقى * فله موت عدى في هو السلام

ومن أجب الاشياء خوف من العداوة على كل يوم في هو الحجام (ولشمس الدين بن العفيف) أسير ولوان الصباح مواكب
واسرى ولوان الظلام قتام واغشى بيوت الحى لامرقة باه وأطرق ليلي والوشاة نيام ١٥٣
فصل تلاف النفس وهو حرام

فليس له بين الهين رحمة
ولا بين هاتيك الخيام مقام
(السراج الوراق)
اغتمهم تلك القدود عن القنا
ونضوا عن البيض الصفاح الاعينا
وجواطروق الحى حتى لم يكن
مسرى الخيال اليه امرامك
(جمع المؤنث والمختلف)

وجمع مؤنث وصفا ومختلف
للرسل طرا وهذا زائد العظم

(قال الطغرائى رحمه الله تعالى)
(يحمون بالبيض والسمر اللدان به
سود الغدا تخرج الحلى والحلال

(الغة) يحمون ينعون (البيض)
جمع أبيض وهو السيف (السمر)

جمع أضر وهو الرمح (اللدان)
جمع لدن وهو اللين (الغداثر)

ضفاثر الشعر واحدتها غديرة
(الحلى) ما تعلّى به المرأة من خاتم

وسوار وقلادة وغير ذلك (الحلل)
جمع حلة وهي البردة اليمنية

والحلة ازاد ورداء ولا تسمى حلة
حتى تكون ثوبين (الاعراب)

يحمون فعل مضارع من حمى
يحمى والواو ضمير الفاعل بين

والنون علامة الرفع للفعل
المضارع والفرق بين هذه الواو

والنون اللتين تكونان فى الفعل
المضارع وبين الواو والنون اللتين

تكونان فى زيدون جمع المذكر
تكونان فى زيدون جمع المذكر

والبين هاتين بالحدس رأى * دعى وقال تبرد أنت بالديم
وما أبعديت الباعونية عن هذا النوع وذلك قواها

أنت نفسك فى عدلى ومعدرة * معنى اليك فسمى عندك فى صم
ومن الجائبات أنما تقول فى شرحها وفى انصاف المتجربين فى هذا الفن طيفة فى عن بسط
الكلام فى محاسن بيتي المتقدم من معنى النوع بشروطه ورقته وسهولته وحسن سبك
وبروزة فى أحسن القوالب اه فكانهم أراد تبهم هذا التمدح التعمية على المتأمل
وكيف يقر فى الافهام شئ * اذا احتاج النهار الى دليل

(كل النبيين والرسل الكرام لهم * فضل وذافله أضعاف مضاهم)

فى البيت جمع المؤنث والمختلف وهو عبارة عن ان يريد المتكلم التسوية بين مدح ودين
فبأنى يعان مؤنثة فى مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر بزيادة فضل
لا ينقص بهامدح الآخر فبأنى لا يجل الترجيح يعان تخالف معنى التسوية وفى بيت
القصيدة مساويت أولا بين جميع الانبياء والرسل فى الفضل ثم رجحت الرسول صلى الله
عليه وسلم بقولى وذافله أضعاف مضاهم ولا شك ان ما رجحته به من اضعاف الفضل
غير ما ساويت بينه وبينهم فيه من مجرد الفضل كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم (ومثله)
لتصراقه بن أحمد البصرى المعروف بالخبز أرزى وكان أتميا يخبز خبزا بالارز بالبصرة
ويشدا شعار الفضل فى ذلك قوله

رأيت الهلال ووجه الحبيب * فكانا هلالين عند النظر

فلم أدر من سير فى فيهما * هلال السماء من هلال البشر

ولولا التورود فى الوجنتين * وما لاح لى من خلال الشعر

لكنت أظن الهلال الحبيب * وكنت أظن الحبيب القمر

فقد سوى بينهما أولا ثم رجع بفضل الحبيب على الهلال (ومثله) للخنسافى أخيه صخر وقد
أرادت مساواته لا يباع مراعاة حق الوالدين بزيادة فضل لا ينقص به فضل الوالد فقال

جارى أباه ذاقه لاوهما * يتعاوران ملاءة النجر

وهما وقد برزا كأنهما * صقران قد حطاعا على وكر

حتى اذا نزت القلوب وقد * كرت هناك العذر بالعذر

وعلامناف الناس أيهما * قال الحبيب هناك لا أدرى

برقت حقيقة وجهه والده * ومضى على غلوائه يجرى

أولى فأولى أن يساويه * لولا جلال السن والكبر

(وقال زهير بصف أبوى مدوحه)

هو الجواد فان يطق بشاوهما * على تكاليفه ما مثله طقا

أرى سقاء على ما كان من مهل * فنل ما قد ما من صالح سبعا

الاستعانة (والسمر) الواو العطف وقد عطف اسم وحكم الواو الجمع المطلق ولا تقتضي ترتيباً بدليل قوله تعالى فكيف
كان عذابي وتذروا لآثار قبل المذاب ١٥٤ بدليل قوله تعالى وما تكلم معذبين حتى نبعث رسولا وقوله تعالى حكاية عن منكري

البعث وقالوا ما هي الاحياء
الذين ماتوا ونحيوا وانما يريدون
نحيوا ونموت (وقال الشاعر)
حتى اذا رجب تولي وانقضى
وجادبان وجا شهر مقبل
والسمر مجرور لانه عطف على
البيض (اللدان) صفة للسمر
تبعه في جمعه وتعرفه وجره
وتأنيته (به) جار مجرور والضمير
يعود الى الحى والباء هنا ظرفية
جم في والنقد يجمعون سود
الغدائر حرا الحى والحال بالبيض
والسمر اللدان في الحى او يجمعون
في الحى سود الغدائر (سود
الغدائر) جمع اسود وهو منصوب
على انه مفعول به يجمعون الغدائر
مجرور بالاضافة الى سود وسود في
الاصل هناليس مقهولاني
الحقيقة بل هو صفة للمفعول
وهو من باب حذف الموصوف
واقامة الصفة مقامه تقديره
يجمعون الرماة بالبيض والسمر
التي بالحى اباكرا سود الغدائر
او ملاحا ونساء ونحوه وهذا
كثير في الكلام قال الله تعالى
فان لم يصيبها ابل فطل أي مطر
وايل والاضافة في البيت الفظية
(حرا الحى) صفة لسود بل صفة
ثانية للحذف المقدر وهو
المفعول حقيقة والحلى مضاف
اليه وان شئت جعلته بدل الكل
من الكل أعني حرا الحى بدل كل

(ويت) الحى الحلى قوله في وصف الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين
هم هم في جميع الفضل ماعدموا * سوى الاخاء وانص الذكروا الرحم
ومراد به قوله هم هم أي جميعهم مستوون في الفضل وماعدموا في استوائهم غير الاخاء
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من الاكرام والقرابة للنبي صلى الله
عليه وسلم ومرا دة بان هذه الثلاثة مختصة بالامام على رضى الله عنه وبقية الصحابة
رضوان الله عليهم هم أجمعين متساوون في الفضيلة فقد صرح فانه الله تعالى باعتقاده
الفاصل الموافق لمذهب الروافض اعلم الله تعالى (وما أحسن) ما قال الشيخ عز الدين
الموصلي رحمه الله تعالى قد هدمت قوله بقولي

هم هم في جميع الفضل ماعدموا * ما قاله الرافضى النذل في الحكم
لانه كذب في الثلاثة التي استقناها لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت منخذاً خليلاً
من الناس لا اتخذت أبا بكر ولكن اخوة الاسلام وذكرا الله تعالى أبا بكر رضى الله عنه في
القرآن بقوله تعالى ثانی اثني اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا والرحم
متصلة لكل من العشرة تارة من قرب وتارة من بعد وفي الصحابة من غير العشرة من هو
متصل الرحم برسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كثير وأما التفضيل فعليه شواهد دجة
منها سدوا كل خوذة الاخوة أبي بكر ومروا أبا بكر فليصل بالناس وقال له على رضى
الله عنه رضى الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق لنا الا نرضاه لانيانا وأنتي بحضرة
الرسول صلى الله عليه وسلم وعمر رضى الله عنه وافق ربه في ثلاث وأعز الله تعالى به
الاسلام ولم يزل الاسلام في عز الى ان مات وعثمان رضى الله تعالى عنه شهيد الدار ووجه
جيش العسيرة وان عثمان لتسقى منه ملائكة الرحمن وهو زوج الابنتين وهو أحد
الشهيدتين اللذين قال النبي صلى الله عليه وسلم لم أسكن أحد قاعاً عليك نبي وشهيدان
وقضائل القوم بجة كثيرة والذي اجتمعت عليه الامة أن ليس أحد بعد الانبياء أفضل
من أبي بكر وبعد عمر وعثمان وبعد عثمان على رضوان الله تعالى عليهم أجمعين
هذا اجماع أهل السنة حفظه سم الله تعالى كما حفظوا الدين الى هنا عبارة الشيخ عز الدين
الموصلي رحمه الله تعالى في شرح بيعة فاطر بالله حسن عبارة هذا الرجل وقوة تأييده
لمذهب أهل السنة والجماعة والاعتصام بهم في مواضع منها هذا الحل ومنها في نوع
التعريض على ما ساقى ان شاء الله تعالى فكيف يدوغ لابن حجة نسوية مع الصنى الحلى
في قبح الاعتقاد والنسبة الى مذهب الروافض فيما ساقى في نوع التعريض ان شاء الله
تعالى كما هو موضحه في محله (ويت) الشيخ عز الدين في نوع المؤلفات والمختلف قوله في
الصحابة أيضاً رضى الله تعالى عنهم أجمعين

جمع المؤلفات منهم ومختلف في العلم والحلم مع تقديم ذي قدم
ومراد به ذي قدم أي سيق السيد أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فقد سوى بين

من سود الغدائر (والحال) معطوف على الحلى (المعنى) هؤلاء الرماة الذين هم من بني تميم يجمعون بالبيض التي
هي السيف والسمر اللينة التي هي الرماح في الحى اباكرا سود الغدائر حرا الحى والبروديه في ان حامين من المذهب الاحمر

ولباسهم من الحرير الأحمر (ومن هنا أخذ ابن الساعاتي قوله) من الأطباء الأرواق لأذنامها من أين يعرفون رعي العهد والخدم
بيض القرائب معرا لخط يحجبها سودا الذوات جراح الحلي والنعم ١٥٥ ولا شك أن اللباس الأحمر يزيد الحسن رونقا وبكسبه

بها (قال) أبو جحيفة وهب بن
عبد الله السواقى ما رأيت ذالمة
سوداء في حلة جراح أحسن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الشاعر

هجان عليها حرة في بياضها
تروق بها العينين والحسن أحر

(الهجاء في معرض المدح)

هجوت في معرض المدح العذول فلم
يفتظ وذاطبعه أن بالهوان روى

== (رجع القول) ومثل قول
الطغرائى قول أبي الطيب
ديار الأوقى دار من عزيزة
بسم القنابيع من لابل التمام
وقول الغزى

و يوركى خيام قبيل سلى
وفى تلك المضارب والطيال
فما وتادهن سوى المواضى
ولا أطناب من سوى العوالى

(وقال السراج الوداق)

ومحبوبة اما الدجى فغدا تر

عليها واما الصبح فهو جبينها

هجت لمسرى الطيف لى من كآمها

ومن حوله أسد الشرى وعريتها

(نقى الدين السروجى)

وأرى لليلى العاصرية منزلا

بالجود يعرف والندى أصحابه

فيه الامان لمن يخاف من الردى

والخير قد طفرت به طلايه

قد انشرفت ببيض الصوارم والقبا

من حوله فهو المنيع بجابه

وعلى حمار جلالة من أهله

العصاة كلهم في الفضيلة ثم رجع من بينهم أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم أجمعين
بصفة القدم لانه أول المسلمين وسكت عن ترتيب فضيلة البقية من العصاة رضى الله
تعالى عنهم لعلهم مراعاة لمثال النوع البديع (ويت) ابن حجة قوله في العصاة أيضا
رضى الله عنهم أجمعين

جعت مؤثقا فيهم ونحمتا * مدحا وقصيرت عن أوصاف شيخهم

(ويت) الفاضلة عائشة الباعونية قولها

بالسبق فانوا بخصيص تقدمهم * فيه خليفته الصديق ذو القدم

(من قبله الناس قد كانوا جبابرة * لا يعرفون سوى الهجاء والصنم)

في البيت الهجاء في معرض المدح وهو ان يقصد المتكلم هجاء انسان فيما يبالى بالفاظ موجهة
ظاهرها المدح وباطنها القدح وذلك في بيت قصيدتى ان مرادى بالناس أهل الفترة الذين
كانوا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقد وصفتهم بانهم كانوا جبابرة وهذا الوصف في
الظاهر مدح لهم بالشجاعة والسلطنة وفي الباطن هجولهم وهو المقصود اذا الجبروتية
من أوصاف الله تعالى لا يوصف بها أحد من خلقه الا بطريق الذم لذلك الموصوف
واخبرت عنهم أيضا بانهم ما كانوا يعرفون سوى الهجاء والصنم وهذا الوصف في الظاهر
مدح لهم اذ معرفة الهجاء علامة الشجاعة ومعرفة الصنم علامة قوة الاعتقاد في دينهم
وهو في الباطن ذم لهم بانهم ما كانوا يعرفون سوى الممارية مع النبي صلى الله عليه وسلم
وهي من أقبح القبائح وكذلك قبله مع بعضهم ومادان غير ذلك لدم من غير طائل
وعبادتهم لله ثم لا ينبغي ما فيهم من وصفهم بقوة العقول ومخافتهم واعراضهم عن واضح
الحق وصحة فهم وعما هم من ذلك كله ومنه قول القائل

حاشا لعبد الرحيم سيدنا الشافى فاضل عما تقوله السفل

يكذب من قال ان حديثه * في ظهره من عبده محبل

هذا قياس في غير سيدنا * يصح لو كان يحبل الرجل

(وقال ابن سناء الملك)

لى صاحب أفديه من صاحب * لوالثانى حسن الاحتيال

لوشاه من رقة الفاظه * ألف ما بين الهدى والضلال

يكفيك منه أه رجما * قادالى المهجور طيف الخيال

(وقال بعضهم في الشريف ابن الشبرى)

ياسبدي والذي يعيدك من * نظم قريض صداه الفكر

ما فيك من جدك النبى سوى * أنك لا يفتنى لك الشعر

(والشيخ برهان الدين القراطى)

يا اما على الورى * قد سمى بالقدم

أنت في نقه أشهب * وصلاح ابن آدم

فلذلك طارفة العيون تمابه كم قلبت فيه الخدود على الثرى شوقا اليه وقبلت أعتابه
لإزائرين وفيه ابوابه (مجنون لبلى) وحقيقكم لا زرتكم في دجنة من الليل تحقني كفى سارق

ولا زدت الا والصيغ هي واختلفت الى اطراف الرماح عواشق (عثمان بن الحداد الاندلسي) أنى اواع لهم وبين جواهرهم
شوقهم من خطهم فيهم ١٥٦ أو هل يهاب ضراهم وطعنهم صوب بالحفاظ العيون طعين وكأني بفض الصفاح جداول
وكأنهم الرماح فخصون

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(فسر بنا في ذمام الليل معنفا)

(فتقعة الطبيب تهدينا الى الحال)

(اللقية الذمام) الحرمة

(والاعتفاف) افتعال من

العسف وهو الاخذ بغير دليل

فالذي يعتسف في السر يعيش

على غير طريق (تقعة الطبيب)

واحتجته يقال نفخ الطبيب بنفخ

اذا فاح نشره (تهدينا) ترشدنا

الى مقصدنا (الحلل) بكسر الحاء

جمع حلة وهي بيوت القوم النزول

(المقابلة)

اقابل الموت من شوق اليه وقد

ولت حياتي وما السلوان من شبي

(الاعراب) فسر القاء التعقيب

أي عقب كلامه بان قال فسر

وسر فعل أمر من السير بمعنى على

السكون على الصحيح (وما أحسن

قول السراج)

يا سا كفاي ذكرت قبلك

أرايت قبلي من بد بالسا كن

وجعلته وقتا عليك وقد غدا

مصر كاخلاف قلب الاتن

وبذا جرى الاعراب في نحو الهوى

فالمك معذري فليست بلا سن

(سبر) أصله سير لان مضارعه

يسير فاجتمع فيه ساكنا

واحد هما حرف علا فذف

والفاعل فيه ضمير مستتر تقديره

أنت (بنا) ألباء حرف جر ومعناه

(وبيت) الصفي الخلى قوله في هذا النوع

من معشر يرخص الاعراض جوهرهم *

مراده بالاعراض المرخصة جمع عرض بالكسر فاوهم بكرا الجوهر انه يريد جمع عرض

بالتحريك وقوله يحملون الاذى من كل ظالم يريد وصفهم بالذل وقلة المنعة وعدم الحماية

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله في العاذل

في معرض المدح يهيج من قبيلته *

وقال في شرحه أعراضهم يحتمل معنيين أحدهما جمع عرض بفتح العين والراء وهو المال

والثاني عرض بكسر العين وسكون الراء وهو محل الهب والمدايح من الانسان اه وبعد

التصريح بالهجوم كيف يكون ذلك محتمل المدح وانما جاء العاذل هنا بسبب قبيلته

(وبيت) ابن حجة قوله كذلك

وكم بعرض مدح قد هجوتهم *

اذا الظاهر من حمل الضيم الحلم والخشية وباطنه الذل وعدم المنعة ولم تنظم الباعونية هذا

النوع في بديعيتها

(دانت اعفته الدنيا فبال به * تمنع طمع الاخرى ولم يهم)

في البيت المقابلة وهو ان يأتي المتكلم بشيء ما في صدر كلامه ثم يقابل كل شيء منه باضاده

أو تنقيضه في الجزء على الترتيب وذلك ظاهر في بيت قصيدتي فالي قابلات فيسه دان يتمنع

والعفة بالطمع والدنيا بالآخرى ومال به يلهم -م وذلك على الترتيب والفرق بين المطابقة

والمقابلة ان المطابقة لا تكون الا بالجمع بين ضدين والمقابلة غالباً تجمع بين أربعة اضداد

ضدان في صدر الكلام وضدان في مجزء وتبلغ الى الجمع بين عشرة اضداد على الترتيب

(قال أبو الطيب المتنبي)

كم زورتي في الاعراب خائفة *

أزورهم وسواد الليل يشفع لي *

وأنتي وبياض الصبح يغري بي

(وما زال الناس يتعجبون من جمع البصري ثلاث مطابقات في قوله)

وأمة كان فبح الجور يسطها *

دهر افاصح حسن العدل يرضها

حتى جاء أبو الطيب فزاد عليه مع عذوبة اللفظ ورشاقة الصنعة (وليه ضم -م) بيت يجمع

خمس مطابقات ولكنه لا يستعمل الا بانشاديتين قبله وذلك

عذيري من الايام مدت صروفها *

الى روجه من أهوى يد النسخ والهوى

وأبدت بوجهي طالعات أرى بها *

مهمام أبي يحيى مسددة فحوى

فذلك سواد الخط ينهي عن الهوى *

وهذا يياض الوخط يامر بالصو

والمراد يابي يحيى السيد عزرائيل عليه السلام اذهو كنيته (وقال الصفي الخلى) وأجاد

جدا

ورفع الرقص منه عطقا *

خف به اللطف والدخول

التعدية ومحل الضمير (في ذمام الليل) في حرف جر وذمام مجرور به والليل مضاف اليه والاضافة مقدرة باللام تحصره

وموضع الجار والمجرور نصب على الظرفية (معنفا) اسم فاعل من اعتسف منه رب على الحال (فتقعة الطبيب) القاء هنا سببية

ونفحة مرفوعة على الابتداء وطيب مجرور بالاضافة بتقدير الادم آدم (تم تدنيا) فعل مضارع من هدى يهدي فهو
لا في مفتوح الاول وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الباء واما محول فعله نصب ١٥٧ والقاعل ضمير مستقر يرجع الى النفحة

(الى الخلل) جار مجرور في محل

نصب لتعلقه بتمدينا والى تاني في

الكلام لانتهاء الغاية لانها تقابل

من السقي لا يتبداء الغاية وتاني

بمعنى مع وهو قليل (المعنى)

فسر بتاني ذمة الليل فانه يسترنا

واعتسف السور ولا ترهيب

طريقا ولا تنقض الضلال عن

طريق الحق فان نفحة طيب أهله

ترشدك الى الحسنة التي هم بها

نزول وهذا معنى لطيف وتركيب

رقيق (قال محمد بن عبد الله النعماني)

في اخت الحاج بن يوسف النعماني

نوع مسكا بطن نعمان اذ مشيت

به زينب في نسوة خفرات

له أرح من حجر الهندس طمع

نطاع رياه من الجبرات

(ومنها)

ولما رأيت ركب النعماني أعرضت

وكن من الأقباليه حذرات

ولما بلغ الحاج ان النعماني تغزل

بأخته ثم دمه وقال لولا أن يقول

قائل لقطعت لسانه فهو سرب الى

اليمين واستجار بعبد الملك فاجاره

وكذب الى الحاج قائمه واستنشد

الايات فأنشد ما حتى بلغ قوله

(التكرار)

مدحى أكرهه في العالي الهمم ايت

من العالي الهمم ابن العالي الهمم

ولما رأيت ركب النعماني الخ

فقال له وما كان ركبك قال أربعة

احمره لي كنت أجلب عليها القطران وثلاث احمره لصاحبي تحمل البعر فمضت الحاج وخلي سبيله (ويشبهه) هذا السؤال

صاحبي عن اشير يف الرضي انه كان جالساً في عليه له تشير في على الطريق في غريبه ابن المطير في الشاعر يجبره بالابيه وهي تشير

نفسه داخل خفيف • وردته خارج ثقيل

(ومثله لابن نباتة) ير قص اعجاباً له • خسر وردف مانج

فذا خفيف داخل • وذا ثقيل خارج

(ولابي فراس الحمداني)

لم أراخذك بالبقاء لاني • واثق منك بالوفاء المريح

بجميل المدح وغير جميل • وقبيح الصديق غير قبيح

(ولابي العباس أحمد بن محمد النامي من قصيدة)

قال الثمار له والشمس مغمدة • ولأعنياس يوف غمدها القدم

هذا يحتاج فابن الاق وهو قنا • وتلك خيل وأبن الارض وهي دم

يحقد الذئب ذئب وهو مبتهج • ويخبر القبر نسر وهو مبتهج

(وقال سيف الدين المشد في طوافه)

لينة الاعظاف لا • تنكر فضل قدرها

حياتها في طينها • وموتها في نثرها

(وبيت) الصفي الحلي قوله

كان الرضا بدوي من خواطرهم • فصار مضطرب ليعدي عن جوارهم

فقد قابل كان بشار والرضا بالاضطراب والدنو بالبعد ولقطة من بعن وخواطرهم بجوارهم

وهي عشرة متقابلة بغير حشو (وبيت) الموصلي قوله

ليل الشباب وحسن الوصل قابله • صبح المشيب وقبح الهجر ياندي

قابل بين ليل وصبح والشباب والمشيبي وحسن وقبح والوصل والهجر (وبيت)

ابن هبة قوله

قابلهم بالرضا والسلم مقشرا • ولو اغضبنا قبحا حربي اغيظهم

فقد قابل قابل بولي والرضا بالغضب والسلم بالحرب والانشراح بالغضب وان

اختلف بعضهم في الاشتقاق فانه لا يضر (وبيت) الباعونية قولها

بدا الصدود يبعدي عن جوارهم • فعاد وصلي يقرب من محالهم

قابلت بين بدا وعاد والصدود والوصل والبعد والقرب وعن ومن وجوارهم ومحالهم

وهي عشر متقابلات لكن بدون متقابلات الصفي المتقدمة

(المفرد العلم ابن المفرد العلم ابن المفرد العلم ابن المفرد العلم)

في البيت التكرار وهو ان يكرر المتكلم الكلمة أو الكلمتين باللفظ والمعنى لما كبس

الوصف أو المدح أو غيره من الأغراض والفرق بينه وبين التريديد أن اللفظة التي تكرر

لا تفيد معنى زائدا بل الثانية عين الاولى وفي التريديد تفيد معنى غير معنى الاولى وذلك

ظاهر في بيت قصيدتي فان المفرد عبارة عن السيد الكريم المفرد من الخلق كلهم بالعبادة

احمره لي كنت أجلب عليها القطران وثلاث احمره لصاحبي تحمل البعر فمضت الحاج وخلي سبيله (ويشبهه) هذا السؤال

صاحبي عن اشير يف الرضي انه كان جالساً في عليه له تشير في على الطريق في غريبه ابن المطير في الشاعر يجبره بالابيه وهي تشير

الغبار فامر باحضاره وقال له أنت مدني أينك التي تقول فيها اذالم تبلغني اليكم وكاتبني فلاوردت ما مولدت العشب
فأشده اياه فلما انتهى الى هذا البيت ١٥٨ أشار الشريف الى نعله البالية وقال له أهذه كانت من ركائبك فاطرق ابر

المطرزى ساعة ثم قال له لماعادت
هيات مولانا الشريف الى مثل
قوله

وخذ النوم من جفوني فاني
قد خلعت الكرى على العشاق
عادت ركائبى لما ترى لانك خلعت
مالاتك على من لا يقبل فاستصبا

الشريف منه وكان الشيخ مدر
الدين بن الوكيل بقول والله قول
المطرزى عندي أحسن من
قول الشريف (ولابن النبيه)
راح نظير المار من دنيا
كانما بازاهما قاح
أنكرها الخارضاها
حق هذا نشرها النافع

(ولابن خطيب داريا)
أنظر الى فاني لك عاشق • واعطف على فاني بك شائق
واسمك تجدني طوع أمرك في الذي • تختاره والله اني صادق
واذا جرى العشاق في ميدانهم • اهوالكنت أنا الحب السابق
ان كان ذنبى أننى لك عاشق • أنا عاشق أنا عاشق أنا عاشق

(وما لطف قول القاضى الفاضل)
ماذا تقول الراعى ضل سعيهم • وما تقول الاعادى زاد معناه
هل غيرانى أهواء وقد صدقوا • نعم نعم أنا أهواء وأهواء

(وقلت من جملة قصيدة)
هو الشوق كم شق الغداة مرثرا • مرثرا بما اضعت فنج الراقم
يقولون لي والركب والركب مدبج • حفيف قطاة ام فؤادك حاتم
سلوا من بذاك الهوى السامى الذرا • فقد صادت الاسد الطيباء النواعم

(وقلت أيضا من قصيدة أخرى)
رقب الحوائش بعض هذا الخفا • ترق لصب في الهوى يتوجع
غرامى غرامى والهيام الهيام في • هو الشوق فوق ما كنت تسع
أحسب أنى حلت عشاء هدتلى • من الوجد لا والله حسك يمنع

الا كيف كيف القلب يسأل عن الهوى • وذلك جر منه بل هو اجمع
خليلى كوني على غربة التوى • لقد اذف الرحال فالصبر مقام
وقولا وقولا للقراق تر فقا • مهامك لم يبق لها فى موضع

(وقلت من قصيدة أخرى)
يا ما كفى رامة القيض هل زمن • يعيد من ثماننا المشعوب ما انصدعا
غصبت القلب من يوم بينكم • فما اتفقتهم به يوما ولا اتفقتما

الانهم المعروف بابن النجوى) يا مطلب اليس لي في غيره أرب • اليك آل التقصى وانتهى الطب (ومنها) والجسم
بالله ان جرت كتمانى سلم • فبى علم اقل لي هذه الكتب ليقضى الخدم من جوعاتهم اطرا • من تربها ويؤدى بعض ما يجب

ولو أن ركبهم ولد لقدامهم
نسبك حتى يستدل بك الركب
(ولاشهاب محمود) من أبيات
امتدح بها النبي صلى الله عليه
وسلم

إذا هبطوا أرضا أو مض يارق
تروض من مع الدموع سراها
يظنون نار الفريق على الحى
تبدلت لهم وهذا ولا ح سناها

ويعتسفون البسدير شدهم بها
الى الدار ان ضلوا الطريق شذاها
وتهد بهم أنوارها لا كواكب السـ
سماها اذا حاروا ولا قراها

اذا عابوا اعلامها وضعوا لها
خدد وداعلى وجه الثرى وجباها
(وقال شهاب الدين محمد بن عبد

الانهم المعروف بابن النجوى) يا مطلب اليس لي في غيره أرب • اليك آل التقصى وانتهى الطب (ومنها) والجسم
بالله ان جرت كتمانى سلم • فبى علم اقل لي هذه الكتب ليقضى الخدم من جوعاتهم اطرا • من تربها ويؤدى بعض ما يجب

(قال الطبراني رحمه الله تعالى)

وخذ عينا المغنى تهدي بشذا • اسمه الرطب ان ضلت بك الخب

(قال حب حيث العدا والاسد رابضة • حول الكأس لها غاب من الاسل) ١٥٩ (الافعة) الحب بالضم الهبة وبالكسر الحبيب

قال ابن الانباري الحب الحبيب

يقال للمذكور الموثق بالفظ واحد

وحكى عن بعض العرب انهم

يقولون فلانة حبي (العدا)

بكسر العين الاعداء وهو جمع

لائطيرة قال ابن السكيت لم

يات فعل في النعوت الاحرف

واحد يقال هؤلاء قوم عدا

وعدى بكسر العين وضعها مثل

سوى وسوى (الاسد) جمع أسد

وأسد يجمع على أسود وأسد

واسد وآسد مثل جبل

وأجبال (رابضة) الربوض للغنم

والبقرة والفارس والسبع

والكلب مثل البروك للابل

و يثوم للطائر والاقعا للذئب

والجلوس للانسان (الكأس)

موضع الطبق (الغاب) الاجام

والغاية الاجرة وهو مكان الاسد

(الاسل) الرماح وهي المرادة هنا

والاسل نجعله شولا طويل

(الاعراب) فالحب مبتدأ والخبر

محذوف تقديره مستقر (حيث)

ظرف مكان وهو مبقى على الضم

وانما يبنى لكونه أشبه الحرف

من حيث الاستعمال اذ كان

يحتاج الى صلة ٢ مثل الذي

ويوصل بالجملة الاسمية كقولك

جاءت بيت زيد جالس وبالجمله

الاعلمية كقولك جلست حيث

يجاس زيد وكان البناء على

الضم لوقوعها موقع الغاية والغاية

والجسم والجسم قد اودى السقام به • والجفن والجفن طول الليل ما هجما

بالكرخلى عادة كالبدري برزت • الاوعزض بيا الشمس وامتنعا

لا الظبي لا الظبي يحكي اذا نظرت • براقه الجيب سدا هي سنها لما

(وقلت من قصيدة أخرى)

من لي به رسول المرافع أعيد • بالهجر جوع في الرعاق العلقما

كالبدري كالبدري المبرم لاحة • أمست قلوب العاشقين لهما

رشارنا رشارنا متلقنا • فسرير بقربا حثكنا

صعب العريكة لا يرق لمقوم • يا قلب هـ لا في هواه أما

(وقلت من أبيات)

بروحى من السرور بدرا اذا • أدبرت عليه العيون احتجب

له وجنة وجنة وهي من • بلين وقد طليت بالذهب

لنا يمزج الوصل بالهجر في الشهورى وبشوب الرضا بالفض

فمن لي غنى على صده • معين وصبرى وصبرى هرب

(وقلت من أبيات أخرى)

مريئى عطفه من صرح • فتواري الغصن منه في الورق

كهلال كهلال ان بدا • كغزال كغزال ان رفق

(وقلت من جملة أبيات غزلية)

بدا بالاعيون أدهش • مبرقا باليهما مشربش

كالبدري كالبدري قناع • سبي عقول الورى وأدهش

أنا طه قدرت سهاما • بهجتي والجنون تر كش ٣

بالصد والوصل في هواه • اباد عشاقه وأنعش

ولوننت لاستقصيت ما وقع لي في هذا النوع ولكن في هذا القدر كفاية ومن تطرق

ديوانى المعنى بغزلان الخصال ومبدان الرسائل مع حاتم هذا النوع تغرد على ادواح

الرقعة ولا نسجام وقد لاه في يومابهض الاصحاب على انشأرى من ذلك فاجبته ارتجالا

اعتبت تكرار افظ نظمي • والنظم من ذلك ما تضرر

وأطرب النغمه المناني • وأحسن السكر المكرر

(وبت) الصنى الحلى في هذا المحل قوله

الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم ابشش الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم

ولم يتفق هذا الشيخ عز الدين الموصلى في جميع البيت ضرورة تسمية النوع البدعى

فاقتصر على قوله

تكرار مدحى هدى في الشامل النعم ابشش الشامل النعم ابن لشامل النعم

٢ قوله اذ كان يحتاج الى صلة الخ هكذا في شرح الصمدى أيضا واهل مراده بالصلة الجملة المضاف اليها والافحيت ليست من

الاسماء الموصولة المصطلح عليها ١٥ محصيه ٣ قوله تر كش بمعنى الجملة واپس بهربى ١٥ من هاهنا بعض النسخ

هي الخبر وهو من ثوب وكذا قبل وبعد وأسماء الجهات اذا وقعت غاية وحيث في موضع النصب لانه ظرف والعامل فيه مستقر (العدا) مبتدأ ولم يظهر فيه الرفع ١٦٠ لكونه مقصودا (راضة) خبر عن المبتدأ المعطوف عليه عطفاً النسقي وسد

هذا الخبر عن الاول لان العد الى
الشدة والبأس كالاسد (حول
الكأس) حول منصوب على
الظرفية والعامل فيه رابطة
والكأس مسان الي. والاضافة
شامخة موصولة (الي) جرو مجرور
بلم يظهر الظرفية لان الضم امر
مبني و هو ضم مائة لان المبتدأ =

(الجمع مع التقرين)

والخزم كالسيف في جمع العدد احدى
والعزم كالسيف في التثنية لا قدم

ولایہ الہیہ و کرامتہ

۱۱ لب استیغی ایا
افلا

[illegible]

سنة ١٠٠٠ - ١٠٠١

[illegible]

مجلسه اول - در روز شنبه ۱۳۰۲

تاریخ و نام و نام خانوادگی
 نام و نام خانوادگی
 نام و نام خانوادگی

مجلسه ۱۰۰

دفعہ اول: ۱۰۰ روپے

[illegible]

ولو قال: كان هدى - لالساك احسن واسكى لتظهر رضى بن هبة حيث نال

کون مدعی خلاف الزام الکرم ابی بن الزناد الکرم ابن الزناد الکرم

ولوا في ان حجة موضع كرت بتسكرا رطل الاسكره في الاذواق واما كس خشي أن يقال تابع
الشئ من الازمنة قال بالكلية (م) طائفة من الناس

الشيخ عز الدين في غالب الكلمات (و بيت) عائشة الباعونية فواها

الوافر العظم ابو الوافر العظم ابن الوافر العظم

و قد رت فيما جرى بيده من هذا النوع وهو قوله

فَكَرَّاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْلُغَ إِلَى الْكَافَّةِ وَالَّذِينَ اسْتَفْزَعُوا مِنْهُ لَمْ يَلْبِسْهُمْ غُلَامًا وَلَكِنْ يَجْعَلُ لَكَ خَلْقًا يُرِيدُونَ

الكتاب: تاريخ العرب منذ ظهور الإسلام إلى العصر العباسي

وَالْبَيْتُ الْمَقْدِسُ فِي الْمَدِينَةِ الْمَكِّيَّةِ الْمُبَارَكَةِ

فِي ذَلِكَ آيَاتٌ لِّكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

بالتعريف ثم مرة ثم في قوله السيد فلا بد من جهة ما دل عليه قوله السيد في الاشارة
(في قوله السيد في الاشارة)

١٧٩٠

فَقَالَ لَهُمْ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنْ

(وفات المصنف)

1. The first part of the document is a list of names and titles, including "The Hon. Mr. Justice" and "The Hon. Mr. Justice".

(أول القضاة)

۱۰۰۰

is " - , at 1512

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

1. 2. 3.

(ရည်ရွယ်ချက်)

(c) 10/16/78

1950-1951

[illegible]

(Faint handwritten notes at the bottom of the page)

مجلس الشورى

والتاريخ المذكور في تاريخ الدولة العثمانية

11

في البيت الكناية وهي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادته معناه أيضا معناه كناية قول
فلان طويل النجاد والمراد به لازم معناه أعني طول إقامة مع جواز إرادته معناه كناية قول
النجاد أيضا والمراد بالزوم هنا معناه الانتقال من الشيء إلى غيره لا الزوم الضموري وال
لما كان في طول النجاد لزوم طول الإقامة وفي طول الإقامة لزوم الشجاعة كما لا يخفى وفي
بيت القصيدة قول دامي المناصل أي سيوفه تقطر دما ومن كان كذلك يكون كثر
الحروب ومثله من لا يمكن لشجرة غدا أي سيفه المطلق الحدين لأن سيفه يكثر دائما
مسلولاً وكذلك كثير دماء القدر ينتقل منه الذهب إلى كثرة اسراق الحطب ثم إلى كثرة
الطبخ للأضياف ثم إلى كثرة الكرم ومثل هذا قولهم حبان الكلب رمه زول القميل فإنه
يلزم من حب الكلب الفتة إلى الناس حتى لا ينبج على أحد ويلزم من ذات كثرة الضيفان

في الأول شوقا إليهم وفي الثاني خوف القراق (ومثله) الحمد التميمي البغدادي
أن زارني لم أتم من طيب زروته * وأن جفالم أتم من شدة الحسرة
ففي الوصال جفوني شديرا فائدة * من السرور وفي الهجران من قلق
أني لأخشى حريقا أن ملانفسي * وأني أن يجرى دمعي من الغسق
ومما أنشدني بعض الأصحاب قال أنشدني بعضهم للشيخ زين الدين بن الوردى في امام
فقرأ من سورة يوسف عليه السلام

صلى بنا عذاب الهوى * وذو القوام الأهيف
فسمعت سورة يوسف * ورأيت سورة يوسف

(وَيْت) الصنى الحلى قوله

سناه كالنار يجلو كل مظلة * والبأس كالنار يفتى كل مجتم

(وَيْت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

وعزمه النار في جمع يفرقه * ووجهه النور يجلو حند من الغشم

وأين الجمع بين شيمز في حكم واحد إذا الأول النار والثاني النور على ما وجدته في جميع
النسخ ولو كان الثاني النار لما ناب وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم أو كان الأول
النور ما حسن الأخبار به عن العزم في تقرير الجمع كما لا يخفى على أهل الذوق (وَيْت)
ابن حجة قوله

سناه كالبرق أن أبدوا ظلام ونهى * والعزم كالبرق في تهرؤ وجههم

ومراد في الأول من جهة الانتماء في النار وفي الثاني من جهة السرعة (وَيْت)
القاضية عائشة الباعونية قواها

علاء كالشمس لا يخفى على بصر * والوجه كالشمس يجلو حالات لظلم

وهو بيت تجاذبه الرقة والرشاقة وفتح له إلى المحاسن طاقة

(دامي المناصل حتى ما شفرته * غمد كثير دماء القدر من كرم)

في البيت الكناية وهي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادته معناه أيضا معناه كناية قول
فلان طويل النجاد والمراد به لازم معناه أعني طول إقامة مع جواز إرادته معناه كناية قول
النجاد أيضا والمراد بالزوم هنا معناه الانتقال من الشيء إلى غيره لا الزوم الضموري وال
لما كان في طول النجاد لزوم طول الإقامة وفي طول الإقامة لزوم الشجاعة كما لا يخفى وفي
بيت القصيدة قول دامي المناصل أي سيوفه تقطر دما ومن كان كذلك يكون كثر
الحروب ومثله من لا يمكن لشجرة غدا أي سيفه المطلق الحدين لأن سيفه يكثر دائما
مسلولاً وكذلك كثير دماء القدر ينتقل منه الذهب إلى كثرة اسراق الحطب ثم إلى كثرة
الطبخ للأضياف ثم إلى كثرة الكرم ومثل هذا قولهم حبان الكلب رمه زول القميل فإنه
يلزم من حب الكلب الفتة إلى الناس حتى لا ينبج على أحد ويلزم من ذات كثرة الضيفان

ودمت عرين اللبث يتظلم عن جحر
وجئت شديدا إلى الليل مطرق
ثم توب الألقى بالانجم الزهر
أشبه بهامرق الحديد ورجمه
عمرت باطرافه المنطقه الكبر

فلم أبق إلا معدنة فوق لامة
فقلت قضيب قد أطل على

ولاشمت الأفرقة فوق أشقر

فقلت حجاب يستدير على

فسرت وقلب البرق يحقق غيرة

هذه النوعين النجم تنظر عن شمر

قال الشارح هذا هو النظم الذي

تجعل منه درر العود ويستحي

من طرويه رقم البرود قد جمع

الانسجام والجزالة واضاف إليها

الاستعارة حسن التضمين فقلت

هذا البدر ضعن حاله وأبرز

في سورة تهرق منها الضراغم

وتروح من تلبس بملك

الأمالة ساجعات الحاتم فإذا

حارل بها كاتم ناظم وجهها

كاليد ملأ ركالمير مابها

بين اثري من بد المتناول

(الكناية)

محس الكناية في الأفعال مجهزة

وحب النجاد حب الكلب من كرم

(وقال ابن نقادة)

فأحبوا البيض ببيض الصفا

ومعوا السمر بسمر الرياح

وأطبقوا أصداف أصباغهم

فأترى شمس الصباح الصباح

فأترى شمس الصباح الصباح

فأترى شمس الصباح الصباح

٢١ ت (الشهاب محمود) ومن طلب الاحبة صار أحمى * مثل انفس من كعب بن مامة

ومن طاب الغنائم لم يهب من * أنفي من دون مطلبه حسامه (وقال الصنى الحلى) ويرب ظليما من رفات شوسه

في كتابه المسمى بـ "البيان" في يوم الاثنين ١٢٢٠ هـ
اذا ما رأى في اليوم طيناً يرونها * فومعه في اليوم ضيقاً يرونها

اللازمة بكرم ذلك الشخص وكذلك سبيل القاصيل وانما يكون ذلك من ذم أمه
للضيفان وقالوا أيضاً في الكتابة عن الأبله عريض الواسدة لينقل الذهن الى عرض
القفا وعظام لرأس الدال على بلاهة الرجل ومن ذلك قول الله تعالى لا تفرح به يا لك
فان لزوم تحريك اللسان انطق (وما أحسن قول ابن هناد)
كلمات للنضول سوار * كذبتة فلا تدور عقود

وهو معنى قول الشريف الرضي

رد السوارها ما أحسن حيث القلائد لعناق

ومعنى البيت انه ما برد سوارها في آخر الليل علمت ان نسمة الفجر طلعت فاحبت القلائد
بالعناق كي تصير القلائد مكتوبة لما أشار إليه السوار من طلوع الفجر المؤذن بالفرق
فعدل عن التصرح بذلك الى برد السوار لينقل الذهن منه الى محبوب نسمة الفجر
الداعية الى الفراق (ومثله في المعنى قول أبي الحسن بن التميمي)

عائقتها ورداء الليل منسدل * ثم اتهمت برد الحلي في القفس
فقت أسيرة خرقاً زينة لها * وأتني ان اذيب العقد بالقفس
(ومن ذلك قول أبي فراس من أبيات)

فبت أعل خراماً رذاب * لها مكر وليس لها خمار
الى ان رقوب الليل عنا * وقالت ثم فقد برد السوار
(وبالجمال الدين بن مطروح من أبيات)

قلائدها تشكو الظما وشاحها * وقد شرفت من معصمها الاساور
بعيدة ما بين الخنجر والاسل * ترى الطرف عنها يفتنى وهو قاصر
اذا ما اشتى الخلل أنبار طرها * في طيب ما غلب عليه الضفائر
(وقال الامير مجير الدين بن عيسى)

رأيت ما لا تفصح لبرق واه * عليه فلوب العاشق في تطير
تدور راء لتقبيل وجدة * على مثلهما كان الخصب يدور
فنقل لفظ الخصب وهو في الأصل اسم متولى مصر في زمن هرون الرشيد الى الكتابة عن
الهدار وهو النبات (والمتنبى)

أمضي ارادته فرفله قد * واستقر الاقصى ثم له هنا
سوف للاستقبال وقد موعده لاهضي ومقاربة الحبل يقول اذا نوى أمراً فكأنما
يسابق يمينه (ولابي العباس المامني من أبيات)

ارتاجني العناب لاررد طامنا * ومن أخوان مريض متظال
وما أحسن هذا البيت وأطرفه وفيه كناية عن صلت لويح بالبنات الخصب وبعض البد
بالعمر الاشب (وحكي الخطيب) في تاريخه عن أبي محمد اسمعيل بن أبي منصور وهو ب

ما قلناه تشال السقام عيونها
انما قلنا تشال السقام عيونها
او أسد الحلي تذكي لحاظها
وربهم في غاب الرماح زئيرها
ساعده الله المهب فانه

يرى غمرات الموت ثم يزورها
وابن غيرة هذا الرقيب من عدم
غيرة عبد الحسن الصوري على
محبوبه حيث قال

تعلقته مكران من خرة الصبا
به غفلة عن لوعتي وفحبي
وشاركني في حبه كل ما جد
يشاركني في محبتي بنصب
ولا انزموني غير ما أفتها

فان حبيبي من أحب حبيبي
(وما أطف قول مجير الدين بن
قرناص)

لي صاحب كتاب جميع صفاته
قد عني بغرائب الاحسان
لولا يكن مثل التميمي طائفة
ما بان يهطف لي غصون البان
(وفي معناه قول الآخر)

لا تبعثوا بسوى الممذهب جعفر
فالشيخ في كل الامور مذهب
طورا يغنى بلر باب وتارة
تأق على يده الر باب وزيب
(ابن سناء اللات)

لي صاحب أفديه من صاحب
حلواتاني حسن الاحتيال
لوا من رقة القاطه
أف ما ين الهدى والضلال
يكثرك منه انه رعا

قد فادله بهجور طيف الخيال
يكاد يكتمه فيه وحذق *
مجير الدين بن عيسى وقواديعه الهجور وصلاه وطول البعد بها وانما قال
يقود بلا أرهم التباقا (ومن الجون) ما قبل ان أبا الحسين الجرار حضر الى بيت لزين

المارد في الشعر المشهور ورواه شاب ملج تنطرق اليه الى بيتة فاطمال الزين البث في بيته فاراد أبو الحسين ان يجابته ويحتمل
ريته فكتب بيتين في رقعة وأرسلها اليه وهما ليس في البيت ما تخاف عليه ١٦٣ • وعلى الضمان حتى تعودا

فتمصدق وقد علي فلا بد

اذا جئت منزلي ان أقودا
(ومن يحبونه هنا الله عنده)
ما كتب الى السراج الوراق من
آيات

ولئن كنت قد جئت حبيبا
موصليا فانت بالعلق أعلق
(فاجابه بآيات منها)
ما ترى كذبه وقد جاء بالقا

فدروا بجئت بالقلب أهلق
قلت دعه فالشيخ أقول منا

قال بالادال قلت قولك أصدق
(وحكي) الشيخ الحافظ أبو الفتح محمد

ابن سيد الناس البعمرى أن الشيخ
جم الدين بن التماس دخل يوما الى

الجامع الأزهر فوجد أبا الحسين
البدوي زار جاسا الى جانيه ملج

ففرق بينهما اوصل ركعتين فلما
فرغ قال لابي الحسين ما أردت

الاقول ابن سناء الملك فقال
أبو الحسين ما تفاءلت أنا الا بقول

صاحبنا الوراق اه (قلت)
أما مراد الشيخ جم الدين من قول

ابن سناء الملك فهو
(الرجوع)

ولا رجوع له عما يروم ثم
له رجوع وما بين العداة كى

أفاني مفعلة صدق
بين قواد وعلق

وأمر اد أبي الحسين الجزار من
قول السراج الوراق فهو

ومذهب راض الا بي
فقد سلس القيا - لما تو طينتنا • جرت الامور على السداد (ومن حلة ما كتب) أبو الحسين الجزار من آيات
ليت شعري ماذا تقول ادا ما • رمت شقي قل لي بى طريق علم الله بما مضى برسولا • قط من عند رفقى لعشيق

الجو البقي البغدادي قال كنت في حلقة والدي والناس يقرؤن عليه فوقف عليه شاب
وقال يا سيدي يتان من الشعر لم أفهم معناه ما وهما

وصل الخبيب جنان الخلد رأسكنا • وهجر النار يصليني به النارا
قالشمس في القوس أمست وهي نازلة • ان لم يزدني وفي الجوزاء ان زاد

فقال له والدي يا بني هذا من علم النجوم لا من علم الادب ثم قام من الحلقة وآلى على نفسه
ان لا يجلس في حلقة حتى يتطرق في علم النجوم ويعرف تسمية الشمس فنظر في ذلك وعرف

ثم جلس في الحلقة ومعنى البيت ان محبوبه اذا لم يزد قلبه في غاية طوله واذا زار قلبه
في غاية قصره فكيف يكون الشمس نازلة بالقوس عن غاية طول الليل لان ذلك لا يكون

الا والشمس بمذا البرج و يكون نازلة بالجوزاء عن غاية قصره لان ذلك لا يكون الا
والشمس فيها (وما أحسن قول من قصيدة غزلية)

بليت بيا مني القلب لا يعرف الهوى • ولا ما بعيد الصب منه وما يدي
رفيع من ساطع القرط كالظبي الفتنة • بناظره أضحى يصرول على الاسد

فان الموضع الذي يعلق به القرط وهو الاذن اذا كان رفيعا أي عاليا يلزم منه طول العنق
(وبت) لصفي الخلي قوله

كل طويل نجاد السيف بطربه • وقع الصوارم كالانوار والنغم
(وبت) الشيخ عز الدين الموصل قوله

داع كثير ما قدر اذ وصفت • كناية بظها والظهور والدم
وقد ضمخ بطن هذا القدر وظهوره بذكر الدم فعاقت الانفس التسكيم عليه (وبت)
العلامة ابن حجة قوله

قالوا طويل نجاد السيف قلت وكم • لئانه السيف تكفى عن الكرم
(وبت) عائشة الباعونية قولها

ولا يصدك عن بذل الوجوه لهم • نصح الواحي وما صاغوا بطقهم
فانها كنت من افتراء الواحي أي الموائل وزعمهم النصيح بالصباغة

(لا يحسب القوم ان قلوبا وان كثروا • ويحسب الطعن في الاجساد واقعة)

في البيت الرجوع وهو المودع على الكلام السابق بالنقض وذلك ظاهر في بيت قصبيدي
فاني اردت بالقوم الاعدا في الحرب ونفيت عنهم حسابهم أي احصاءهم في حال قاتم أو

كثرتهم ثم رجعت فأنبت له صلى الله عليه وسلم صفة الحساب للطعن في اجسادهم ورومهم
(ومثله) قول زهير ابن أبي سلى

قف بالديار التي لم يشها القدم • بلى وغيره الارواح والدم
(ولابي الطيب المتنبي)

اطاعن خيلا من فوارس الدهر • وحيدا وما قولي كذا ومي الصبر

لا ولا جنت بالرجال الى مستشفى وكسرت عنهم في السوق (ولابن ذئبال في السكك العواد) ٣ عين السكك العواد قاف
١٦٤ سرت قيادته الى أن قاد مصر على عراق (وبالغ آخر متججبالا لقيادة قتال)

وهو شويخ زردقواقي

أقود بحمد الله لاهن كراهة

وغري قواد على رغم أنه

كان فيه إشارة الى قيادته برضاء

لا على رغم أنه غير ارتضاء نهوذا

بالله من ذلك والسر لوك بتلك

المسالك ولا يحق لك أنهما تاسا

وليشعر بردهما أحد وهذا

الادباء (ومن ذلك) ما حكى أبا

العلاء المعري كان يتعصب للمتنبي

مخضربوما مجلس الشريف المرتضى

بفسري ذكر أبي الطيب فهضم

المرتضى من جانبه فتال أبو العلاء

المعري ولم يكن من الشعر الا قوله

«كأن يا منازل في القارب منازل»

لكفاء فغضب المرتضى وأمر به

فصعب وأخرج وبعد أخرجه

قال المرتضى هل تدرون ما عني

بذكر البيت فقالوا لا والله فقال عني

به قول أبي الطيب في القصيدة

واذا أتتكم ذمتي من ناقص

فهي الشهادة في باني كامل

(ومثله) قصيدة السري الرفاء

مع سيف الدولة «يب انتب

أيضا فان السري كان من

مداح سيف الدولة وجرى يوما

في مجلسه ذرأى الطيب فباع

سيف الدولة الفنا عليه

(المصدر)

من ذاب شاعر من ذاب شاعر

والله ما عرفت أن السري

فقد كان له السري شري

بنته لي قصيدة من غرر قصائده

٣ قوله عين السكك العواد

(وقال أبو البند)

وما لي أتصايران غدا الدهر حائرا * على لي أن كان من عذبة النصر

(ولا مرئ القيس)

هضم لحش لا يملأ الكف خصرها * وبلا منها كل حمل ودمج

(وقال نضر الدين بن كائن)

خيل لي هب للصبح وبكرا * وشامط يا الهوه فحمد السري

ولا ترجبا لليل البهم اركب من الشمع دما كبتا أو من الصبح أشقرا

(وشاب انطوي) ياراقدا لم يدركم الكرى * دري وحاشاك به الساهر

غبت فاذ والله لم يبق لي * قلب ولا سمع ولا ناطر

الى آخر الايات (وقال أيضا)

يا من لنا بحسنه * في كل وقت نزهه

لم يحكك البدر بلي * عليه من شبيهه

(وبت) الصفي على قوله

أما انتهمي تميمي فقام بها * عذري وهيأت ان العذر لم يقم

وصبر أظلمت ارجع الى ما في البيت قبله

الذي عصي التي فيها ما تبلي * وقد اهرس بها طورا على غنى

وأراد الله سبحانه هذه البيت (الشيخ عز الدين الموصلي قوله

ومت الرجوع عن الامداح انطها * الامدح شديد القوم محترم

وأين العود على الكلام السابق بالنفس وانما في البيت نوع الاستثناء الذي يأتي بيانه ان

شاء الله تعالى وليس فيه رجوع (وبت) العلامة ابن حجة قوله

وما لسان رجوع عن حماد لي * لتارجوع عن الاوطان والحشم

(وبت) عائشة الباعونية قوله

من رجوع عن الانحياز خواني * بل عن سلوى رجوعي صار من لزي

ودكرها لرجوع عن الانحياز فبمداينة الصروع وبه كالا يعني وقد رأيت ابن حجة رجعه

الله تعالى في شعره على هذا قال والذي أقوه ان هذا الموع أعني الرجوع لا فرق

بين رجوع الساب والرجوع الى آخر عبارة قلت الفرق من الصبح ظاهر ومادك الا

انه ما قبلت له بربح بيجاب تحرير في هلال السكري وبني عليه عدم الفرق ولو نظر

من تحرير ابن أبي الأصم اما هذه الصاع ومعهدها بالاشبه عليه مثل ذلك وسيتمض

لا في شواها شاعري

بسات مرره راسه وارده * جرت تجارته بالعلم واحكمكم

في البيت اعاد مرره راسه وارده * جرت تجارته بالعلم واحكمكم

بسات مرره راسه وارده * جرت تجارته بالعلم واحكمكم

بسات مرره راسه وارده * جرت تجارته بالعلم واحكمكم

بسات مرره راسه وارده * جرت تجارته بالعلم واحكمكم

بسات مرره راسه وارده * جرت تجارته بالعلم واحكمكم

بسات مرره راسه وارده * جرت تجارته بالعلم واحكمكم

بسات مرره راسه وارده * جرت تجارته بالعلم واحكمكم

بسات مرره راسه وارده * جرت تجارته بالعلم واحكمكم

بسات مرره راسه وارده * جرت تجارته بالعلم واحكمكم

سيف الدولة على النور عارض لنا قصيدته القافية التي مطلعها **اعينك ما يلقى النور اذ وما لي** * **والعب بالميثق منه وما لي**
 (قال السري) فكثرت القصيدة واعتبرت في تلك الدلالة فلم يجدها من ١٦٥ مختارات أبي الطيب لكن رأيت به يقول
 في آخرها عن مدوحه

اذ شاء ان يلهو بطيعة أحق
 أو اغباري ثم قال له الحق
 فتأت والله ما أشار سيف الدولة
 الا الى هذا البيت وأجبت عن
 معارضة القصيدة (والطعن منه)
 ما حكاه ابن الجوزي في كتاب
 الاذكياء قال قد درج لي على جسر
 بنسداد فاقبات امرأ تارعة في
 الجمال من جهة الرصافة الى
 الجانب الغربي فاستقبلها شباب
 فقال لها رحم الله علي بن الجهم
 فتأت له المرأة رحم الله أبا العلاء
 المعري وما درج لي سار مشرقا
 وسارت مغربا قال الرجل فتبعته
 المرأة وقالت ان اواقه ان لم تقولي
 لي ما راودوما أردت والا فضحت
 فضحكت وقالت أراد الشاب
 بقوله رحم الله علي بن الجهم قوله
 عيون المهاجرين الرصافة والجسر
 جبلت الهوى من حيث أدري
 ولا أدري
 وأردت أن أقول رحم الله أبا
 العلاء المعري قوله
 قيادارها بالخيف ان من ارها
 قريب ولكن دون ذلك أهوال
 (ورواية الزبير) أبي الوفاء بن

(حسن التعليل)

بهم حسن تعليل لان لهم
 حلاوة ما أحيا طعمها بقصبي

زيدون الخزوي الاندلسي قالها

من نوع النظم ولا بد ان ذكر لموجب انشائها بحيث يتلح المدام بجملة بلجها ويها نه كان بقربة طرية امرأ تارعة
 متبادلة من نبات خلفاء العرب المذسويين الى عبد الرحمن بن الحكم المذروف بالداخل من بقعة عبد الملك بن مروان قسما

صفوح كريم رزين اذا * رأيت العقول بد اطيئها
 فهذا البيت من المماثلة لتوالي كلمات المترن لامن المناسبة كما لا يخفى ومثله قول بعضهم
 (دويت)

لما نظر العذال حال يهتوا * في الحال وقالوا اليوم هذا عنت
 ما تعرض الاثنا نعدله * من يسمع من يعقل من يلتفت
 (ولابن جديس الصقلي الازدي)

يا رب ان البين ضحت صروفه * على ومالي من معين فكمن هي
 على قرب عذالي وقد احبتي * وامرأ أحقاني ونيران أضلني
 وقد تاني بعض الفاظ المماثلة مفعلة من غير قصد لان التقية في هذا النوع غير لازمة
 كقول امرئ القيس

كان المدام وصوب الغمام * وريح الخزامى ونشر العطر
 (وقول القاضي يحيى بن أكنم)

انما الدنيا طعم * ومدام وغلام
 فاذا فانت هذا * فعلى الدنيا السلام

(ولابن الصانع)

زار الحبيب بليلة * ووشاته لم يشمروا
 فضمته ولتمته * وفعلت ما لا يذكر

(ويت) الصفي الحلبي قوله

سهل خلاقه صعب عرائكه * جم عجائبه في الحكم والحكم

(ويت) الشيخ عز الدين الموصل قوله

يبدى بمائلة يعطى مناسبة * يحوى مجانسة في الحكم والحكم

(ويت) ابن حجة قوله

فانظر مائله والعفو جاوره * والعدل جانسه في الحكم والحكم

وقد أكل يمينه بهجزيات الصفي الحلبي المذكور فلا شك في أنه على هذا السبيل ان ظن انه
 مشكور ويث فاضله الزمان عائشة المباحونية قولها

عزت جلالته جلت مكانته * عت هدايته لخلق بالهم

وقد اتفق لها التقية في هذا البيت من غير قصد لذلك

(لولا تكن نسبت القبر طيب نسا * عليه ماء - حنسا سائر النعم)

في البيت حسن التعليل وهو استنبط طرفة السبعة في غير حجة بقية تخالفه لعلنه
 الاصلية وشروطها ان تكون على وجه اطيئ يحصل به ازادة في التصور من روح أو غيره
 والوصف المعال أربعة اقسام (الاول) ثابت ظهرا للعلامة في البيت القصيدة فاني علمت

ذات جمال بارع وأدب غرض وسماعة أخلاق ١٦٦ وكان له ميل إلى ابن زيدون بخلاف غيره من أهل العصر فما كتبت إليه وهي راضية عنه

ترب اذ ابن الظلام زيارتي
فاني رأيت الليل أكنم لاسر
وبى منك مالو كان بالبدول ينز
و بالليل لم يظلم وبالنجم لم يسر
(وكتبت إليه وهي غصبي)
ان ابن زيدون على فضله
يلهج بي شتما ولا ذنب لي
يلفظ شررا اذا جثته
كانا جثت لا خصي على
تشير في تاجها اللطيف الى غلام
كان متهما به كذبا (ومن غرض
شعرها قوامها)
أنا والله أصلح للمعالي
وأمدني مشيتي وأتبعني
وأمكن عاثي من ههنا خدي
وأعطى قبلي من يشتمني
(ومما ينسب اليها)
لما ظلمكم فخرجنا في الحشا
ولفظنا البحر بحكم في الحدود
جرح بجرح فاجعلوا اذا بدا
فما الذي أوجب جرح السدود
وكان ابن زيدون كثيرا الشدق
بها والميل اليها وأكثرت غزل
شعره فيها وكانت كثرة اليها ان
والميل اليه طعن أدبه واطف
شمائله وتقدمه على أهل زمانه
وكان الوزير ابو عامر بن عبدوس
كثيرا الهيمان بها واجتمعت في
التوصل اليها والاجتماع بها
والاقطاف من شعر آدابها
الغضة والفتع بجمالها البارع
فجيز من ذلك لكثرة ميلها الى ابن زيدون وتوصل الى ان أرسل اليها امرأته من خواصه لتسقيها

فيه مدح الخلق لتسعات القبر لا مائسا شائع عليه عليه الصلاة والسلام وانما ذلك
في الحقيقة رقة المسمى وطيب المبوب على ما هو الظاهر وعدت عنها التصديق مدحه
سلي الله عليه وسلم (ومثله قول ابن المعتز)

قالوا اشتكت عينه فقلت لهم * من كثرة القتل نالها الوصب
حسرتها من دماء من قتلت * والدم في السيف شاهد يجب
فان العلة الحقيقية في حرة العين هي الرمد وهي ظاهرة ترصعها الشاعر وعال به له غير
حقيقية وهي ان حورتها من دماء من قتلت من العشاق فهو مثل اثر الدم في النصل (وقال
آخر)
قالوا حبيبتك محجوم فقلت لهم * انا الذي كنت في حياته السبب
عاقته ولأهيب النار في كبري * يوما فارتقى فيه ذاك اللهب
(وقال غيره)

أتقني ثوبتي بالبيكا * فاهل ابيها وبنايها
تقول وفي قولها حشمة * أنيكي بعين تراني بها
فقلت اذا استحييت غيركم * أمرت الاموع بتأديها
(ومثله لا نرى)

وقائلة ما بال عينك مذوات * محاسن هذا الشخص أدمعها اطل
فقلت زنت عيني بنظرة طلعة * فحق لها من قبض أدمعها غسل
(وقال الوراق الخطيري)

يقول لي حيزواني * قد نلت ما ترقيبه
فما لقلبك قدجا * وخفقة نعتريه
فقلت وصلك عرس * والقلب يرقص فيه
(والقسم الثاني) ثابت خفي العلة كقول المتنبي

لم يبك ما نالك السحاب وانما * حوت به فمبيها الرضاء
يعني ان السحاب لم يبك عطائك وانما حوت به فمبيها الرضاء
منها هو عرق الحى فنزل المطر من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها في اعادة علة وقد علل
بأنه عرق حاد الحادة بسبب عطاء الممدوح (ومنه قول ابن رشيق)
سالت الارض لم كانت مصلي * ولم جعلت انا طهرا وطيبا
فقلت غير ناطقة لاني * حوت لكل انسان حبيبا
وعلة ظهور الارض غير ظاهرة فعلة بانها على حياء كل شخص (وقال بعضهم)
ما كنت من قبله ناطقة * تصد عن مدني حزين
وانما تصدعت ناطقة * حلت في موضع حزين
فلما لم تظهر له علة بالطمع حيث كن من قلبه وحل فيه (ولاصلاح الصفيدي)

باب
اليه وتعرفها اعظم مقامه وهو رتبته على غيره وتباليغ في التوصل الى رغبته ايميه فباع ذلك ابن زيدون فاننا شاهدنا الرسالة

على لسان ولادة تتضمن سب الوزير أبي عامر والتسليم به وبقى عاليها على نوع التلميح وبعدها جوابها فاشهرت كرم هذه الرسالة في الآفاق وأمسك الوزير ابن عبدوس عن التعرض الى ولادته من صحبات ١٦٧ . لرسالة المدنية على التلميح قوله منها على لسان

ولادة يخاطب الوزير ابن عبدوس

حتى قالت (ان باقلا وصوف

بالبلاغة اذا قرن بك) فيه اشارة

الى عمرو بن قنينة الايادي الذي

يضرب به المثل في العيوبة قال أعني

من باقل قال أبو عبيدة بلغ من

عيبه انه اشترى ظيما بأحد عشر

درهما فلقبه بخص والظبي معه

فقال بكم اشتريته ففتح كفيه

وفرق أصابعه وأخرج لسانه

يشير الى أحد عشر فهرّب الظبي

ومنها (وهينة مستوجب لاسم

العقل اذا أضيف اليك) شاربه

ابن زيدون الى يزيد بن مروان أحد

بنى قيس بن ثعلبة الملقب بيهينة

المكفي بابي الودعات لانه نظم

ودعا في ذلك وجهه له في عنقه

علامة لنفسه تلابيض وهو

جاهلي يضرب به المثل في الحق

قيل انه كان اذا رمى فتيلا أو ابلا

جاءه ليل يختار المراعى للسمان

ونحنى المهازيل عنها وقال

لا أصلي ما أفسد الله واختصم

بنور اسب وبنوطافرة في شخص

يدعونه وأطلعوا هينة على

امرهم فقال القوم في الجحرفان

وسب فهو من بني راسب وان

طفاه هو من بني طفاة واشترى

أخوه بقرعة باربعة أعشر كرها

فأعجبه عدوها فالتفت الى أخيه

وقال زددهم عسرا اضرب بها

المثل للمعطي بعداءه البسيم

ثم سار فرأى أربابا تحت شجرة تفزع منها وهمز البقرة وقال

(وطو يسامور عنه من الطائر اذا قيس عليك) اشار بطريق الى عيسى بن عبد الله مولى بني مخزوم وكنته أبو النعمان كان

بابي من لسنته لحظة * آلت أحسن شيء واجل

حسبت ان يفنيه بيتها * منذرات في فم طم العسل

(والقسم الثالث) غير ثابت وهو ممكن كقول مسلم بن الوليد

يا واثيا حسنت فينا اسائه * نجي حذارك انساني من الفرق

فاستحسن اسائه الواسي وصف غير ثابت الا انه ممكن وقد خالف الناس في استحسنها

مع الملايان حذاره من الواسي كان يبيلا سلامة انسان عيونه من الفرق في الدموع حيث

ترك البكاء خوفا منه (ومثله قول من قال)

أرأيت من يرضى بفرقة الله * انافد رخصت لسانا تنفرقا

حتى أفوز بقبلة في خده * عند الوداع ومنلهما عند الاقا

قال رضي بفرقة الالف وصف غير ثابت لكنه ممكن الوقوع وقد علمه بحصول القبلة عند

الوداع ومثلهما عند الاجتماع (وفي معنى ذلك قول عرقلة الدهمقي)

أقسمت يا عاذلي فمين بليت به * ومن تحكم في هجري وابعادي

لوانه كلما سافرت ودعني * بقبلة لم أزل بالرائح الغادي

(القسم الرابع) ايسر بثابت ولا يمكن كقول الشاعر

لولا تكن نية الجوزاء خدمته * لما رأيت عليا عدا منتطق

فنسبة النية الى الجوزاء غير ثابتة ولا ممكنة فان الارادة لا تكون الامن حتى والجوزاء

جماد ايسر فيه حياة ولا ارادة لها ولا نية وقد نسب الشاعر ذلك اليها وعله بأماراة الخدمة

وهي عقدة النطاق لان الجوزاء صر وتمر بصورة شخص قد انتطق والنطاق الزنار وكل

ما يشبه الوصل (ومثله قول أبي حمزة أحمد بن عبدربه)

يا ذا الذي خط الجبال بوجهه * خطين هاجب ووعى فوبلا

ما صبح عندي أن لخطك صارم * حتى ابيت بعارضيك حائللا

فكون اللخط صارما حقيقيا امر غير ممكن (ومثله لكوي اخاي)

وهذا رنقش الجبال بوجهه * خطا غدا بدم الفلوب شخر با

لما تبقي أن سيف جفونه * من نرجس بهل العذار ينسجها

(وما أحسن قول أبي عثمان بن سعيد بن هاشم)

ريقته خمر وأنفاسه * مسك وذالة الثغر كذور

أنرجه رضوان من داره * شفاقة ان تشق بين الحور

يلوم الناس عني تيمم * والبيدران تافه مذور

واخراج أحد من الجنة الى الدنيا بعد السيد آدم عليه السلام امر غير ممكن فعليه بانه

نحرف اقمطان الحور العين بحسنه (وقال ابن رشيق)

كم ايلة أثبت سمى ناظري * بالفرق قد بن اذا ذكرت الفرق قد

ثم سار فرأى أربابا تحت شجرة تفزع منها وهمز البقرة وقال

(وطو يسامور عنه من الطائر اذا قيس عليك) اشار بطريق الى عيسى بن عبد الله مولى بني مخزوم وكنته أبو النعمان كان

عنه عليه السلام في الدنيا والآخرة ولا أول من بقي على الدين بالعربية ولكن خير بشر به المثل فانه قال ولدت يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمعت ١٦٨ يوم مات أبو بكر وختمت يوم قتل عمر وتزوجته يوم قتل عثمان وولدت يوم

نبت الحق، فما اعتضن ونما * حق السيف اذا نبت ان تغمد
 لولم أبت من حروجدى فى ونى * ما بات صارم مقلتي مجردا
 فكونه يبات من حراشيقه فى حرب حقيقى أمر غير ممكن وقد عال ذلك بان سيف مقلته
 مساول (و بيت) المني الحلى قوله فى آل صلى الله عليه وسلم
 لهم اسام سوام غير خافية * من أجلها صار يدعى الاسم بالعلم
 (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

تعليل طيب نسيم الروض حين سري * بأنه نال بعضا من ثنائهم - م
(و بيت) ابر حجة قوله

الأول يشيرهم إلى عمرو بن المنذر
 ابن ماء السهم وكان يسمى له
 بأسمه محرقة وقصة هذه التسمية
 استوفى أبو النسر ج صاحب
 الأغاني شرحها في كتابه فلا طبل
 يذكرها وأما قصة البر بن =

نعم وقد طاب تعليل النسب لنا • لأنه صفي آثار تريحهم
 ومن الجائز أنه صفي في شرحه على طريقة الصفي في تفسير التعليل بأنه أراد أن المتكلم
 ذكركم واقع أو متوقع فيقدم قبل ذكره على وقوعه لكون رتبة العلة أن تتقدم على
 المفعول وهذا التفسير مخالف لما عليه علماء هذا الفن ومع ذلك قدم في بيته المفعول على
 العلة كما ترى فحينئذ المراد من هذا النوع مطلق التعليل لمسلم من الأحكام ولا قائل
 بدخول ذلك في فن البديع كما يحكي على أحد ولم تنظم الباعونية هذا النوع في بديعيتها

(انتر صبح)
والصدق ترجمه به یکنایه کل یکی
بالصدق ترجمه به یا طیر فی

== حکمی ان الوفود جمع عدد
مخرج فاسر ج من لباسه بر دیر و قال
لیقم أعز العرب قبيلة فلما ذهبا
فقام عاهر بن احمر ناخنا ما
نقر با دهما وارثی انه حر
فقال له بی انت اعز الیه رب

قبيـله ففـاء لنـم لان العزكـا في
معد را المددني معد ثم في زارتم
في مضر ثم في تميم ثم في سعد ثم في
كعب بن أسكر ذلك فليـنا ظرفي
فسكت الناس فقال له هـ ذر

فأبوهما كم من مناف متنافي * ويأبيلها كم من مواف موافق
وقد تأملت في الفرق بين التجميع والماسة الماسة المتقدمة ذكرها تشبهاً بذكرها
بأن تجميع أن تكون كل لقطة موهبة مائة مائة في الثور والروى والأعراب كما ذكر

عشرة وخمسة عشر أما نحن وشاهد العرش شاهد من ونحن قدم على الأرض وقال من
أر الهام من مكانه أقل طاعة من الذي فلم يسمع إليه أي دفعه بالبر من ضرب الملل بعزوه ويعزوه وهو السبعة الثانية يشير بها

مارية ونسبها المشهور بالقرطيين وهي مارية ابنة ظالم بن وهب الكندي زوج المارث الا كبر الغساني ملك العرب والشام
 حليم المارث الاصغر وامها عند الهنود وكار في قرطاج ادرتان ١٦٩ هجيتان كيشق في الحسام لم ير مثلهما

توارثتهما الملوك الى ان وصلنا
 الى عبد الملك بن مروان فوهبهما
 لابنته فاطمة لما تزوجها
 به من عبد العزيز رضي الله
 عنه فلما ولي عمر الخلافة قال لها
 ان احببت المقام عندي فضعي
 القرطين والحلي في بيت مال
 المسلمين فاجابته الى سؤاله فلما
 مات وولي يزيد بن عبد الملك
 ارسل اليها يقول اهاخذني
 القرطين والحلي فقالت لا والله
 ما وافقه في حال حياته واخافه
 بعد وفاته والسبعة الثلاثة =

(الاتساع)

بانت أعاديه حتى لا اتساع لهم
 في الارض بل سقطوا في قبضة
 العدم

= بشيرهم الى عمرو بن معد يكرب
 الزبيدي القارس المشهور
 بكثرة الغارات والوقائع بين
 العرب في الجاهلية قبل اسلامه
 وكان يكنى أبا نورة والعصاة
 سيفه المشهور قال عبد الملك بن
 حمير اهدت بالقيس الى سليمان
 عليه السلام خسة أياف وهي
 ذوالقنار وذوالنون ومخزم
 ورسوب والعصاة فاما ذو
 القنار فكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أخذه من منبه بن
 الجراح يوم بدر ومخزم ورسوب
 كانا لعنرت بن جبلة الغساني

والمنااسبة لآفة هي الاتيان بكلمات متزامنة متفقة كما نوردته فيما سبق فتعريف
 المنااسبة أعظم تعريف الترميم لصديقها دون الترميم على نحو قول القائل
 جريح ظبا تلك البؤس الفواعس * طعن قنا تلك القدود الموائس
 فقوله جريح ظبا وطعن قنا هذه المنااسبة الآفة كما مر ظهرا في محله وليس كل لفظة
 من البيت كذلك حتى يقال له ترميم (بيت) الصفي الحلي قوله
 من حاصر بفرار العصب ملحف * أوسافر بغير الحرب ملحف
 (بيت) الشيخ عز الدين الموصل قوله
 كم رصه واكلم من رافقاهم * كم أبدعوا حكام من سرعاهم
 (بيت) ابن حجة قوله

نعم ترميم شعري واعتات همي * وكم ترفع قدري وانجلت غمي
 (بيت) عائشة الباعونية قولها
 محمد الذكري القرعان بالعظم * محمد الاحرى النبيان من حكم
 ومحمد هذا اسم مفعول من حده شد لا بما لفته في اتصافه بالحد

= (يدلوي يشرق في يومى وغى وندى * كانه البدر في دج من الظلم)

في البيت الاتساع وهو أن ياتي المتكلم بكلام يتسع فيه التماويل بحسب ما تقتضيه
 ألفاظه فتتسع الرواة في تأويله على قدر عقولهم بحسب قوى المناظر فيه وذلك قولى في
 بيت القصيد يعلو في يوم وغى أى سرب با تصار على الاعدا ويشرق في يوم ندى أى
 عطا به لله في أوجهه اعطاء ويحتمل تكس مدار يحتمل يعلو ويشرق في يوم الوغى
 ويعلو ويشرق في يوم الندى وتولى كانه البدر الى آخره يحتمل تشبيهه باعتباره باراه
 في يوم الوغى لان البدر على المال وذو كرا الدجا والظلم على ميل التشبيه لعرب بذلك
 ويحتمل تشبيهه باعتباره انما في يوم الندى ويكون ذكرا الظلم تسكيبا للتشبيه اذ
 البدر لا يكثر نوره الا في الظلماء ويكثر الكلام للمتمايز في ذلك كقول امرئ القيس
 اذا قام تايضوع المسك منها * نسيم الصبا جات برى بالفرنقل
 فان هذا البيت اتسع التقدير في تأويله فن قائل بتضوع المسك منها انه وقع نسيم الصبا
 ومن قائل بتضوع المسك بفتح الميم بمعنى الجاد نسيم الصبا الاول أنور الوجوه وقال
 أبو الطيب المتنبي

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت * اهل المنايا الى أرواحنا سبلا
 فالظاهر ان قوله لها جار ومجرور متعلق بوجودت لكن فيه تعدى فعل التفاعل الظاهر الى
 ضميره المنه لى وذلك يمنع كقولك ضربته زيد فبقي أزيه تصرفه في الاصل لسبلا فلما
 قدم عليه صار حاله منه كما ان قوله الى أرواحنا كذلك اذ المعنى سبلا سلكنا الى أرواحنا
 ولك في اهاوجه غريب وهو ان تقدر جمع الهواة كصانوحا وتكون المنايا مضافة

٢٢ ت ودوالنون والعصاة عمرو بن معد يكرب واتت العصاة الى سعيد بن العاص ولم تزل الى
 ان وصل المهاي البصرة فلما كان بواسط ار الى بني العاص يطلب العصاة منهم فقالوا انه صار محبنا في السبيل فقال

بشأنه في السجل من سيف راسد وأعطاهم كسباً وسبقاً وأخذهم ثم وصل إلى المشرق كل قذفة إلى بعض عماليك الأتراك
تقريباً والسبعة الرابعة يربها إلى فارس ١٧٠ الحارث بن عباد التقي سبدي وأهل سمر القرب خلفتها وسرعة

جربها بالنعامة وضربت بها
الامثال وكان الحارث يكرر
قوله في كل وقت بانشاده
قرباً من بط النعامة مني
انتهى ولولا وف الإطالة
لأردت من هذه الرسالة غاب
تأنيها (وذكر) صاحب
الآخاني قال هوى محمد بن عيسى
البحر قري جارية غنية اسمها
بصيص من مولدات المدينة
وطال ذلك عليه فقال لصدقي
له أن تدشغاني حب هذه عن
ضيقني وكل امرئ وقد وجدت
من السادة منها فاذهب بنا حتى
أنظرها راسد نرج فأتياها لما
غفت لهما قال لهما محمد بن عيسى
أفني

وكتبت احبكم فسلوت عنكم
عليكم في دياركم السلام
فقلت لا وليكني أغني
تعمل اعلمها عن اقبالها

على آثار من ذهب العفاء
قال فاستحي وزادهم الكفاية واطرق
ثم قال لهما

واضع بالعتي اذا كنت مذنباً
وان أذنبت كنت الذي أتصل
فالت نعم وأغني أحسن منه
فان تقبلوا بلود تقبل عنده

ونزلكم من أياقرب منزل
قال فتقاطعا في بيتين وتوا لا
في بيتين ولم يشهرهم ما أحد

اليه ويكون ثبات الهوات للمنايا استعارت بشي يطلع الناس ويكون أقام الهوا
مقام الأفواه لمجادة الهوات لاقم (وللمتنبى أيضاً)

كشفت ثلاث ذوات من شعرها في ليل فارت ليل إلى أربها
واستقبات قمر السماء بوجهها فارتق القمرين في رقت معاً
قال التبريزي يجوز أنه أراد قراؤه لأنه لا يجتمع قران حقيقة بيان في ليل كما لا يجتمع
الشهر والقمر وورد بان هذا ادعاء من الشاعر ومبالغة يجعل هذه المرأة قمرًا فلا يقدح
فيه كونه مستلزماً لخلاف الواقع وهو اجتماع قرين أو اجتماع شمس وقمر وقال الصفدي
في كتابه رشف الزلال في وصف الهلال وليس معنى البيت كما يظنه بعض الناس من أنه
يريد بذلك أنه رأى في وقت واحد القمر ووجهها وانما الحقيقة هي انهما استقبات قمر
السماء وتسم خيالها في وجهها فقرأه ما في وقت واحد كما تقابل الاشكال المرأة
فتتطبع الصورة في اقترى المرأة والاشكال المنطبعة فيها في وقت معاً انتهى وقيل
عليه أي هذا الصديق قبحه لوجهها فقرأه وليس ذلك الاضافته واشراقه والابرام
الاضيق المشرقة لا تطبع فيها الصور (وما أحسن قول القائل)

رأت قمر السماء فاذكرني لي لي وصلها بالرقتين
كلا ما نظرت راولا يكن رأيت بعينها ورايت بعيني

وهو دامن المبالغة حيث ادعى ان القمر الحقيقي في هجوعها وان قمر السماء ليس قمرًا
حقيقاً وانما أطلق ذلك عليه مجازاً المشابهة لوجهها وقوله رأيت بعينها ورايت بعيني
يرشد إليه لأنه رأى بعينها التي رأت قمر السماء فقرأه حقيقة فقرأت بعينه التي رأى بها
وجهها فقرأه مجازاً على زعمه واعتبار الظاهر وقد ذكره المصنف الصفدي في رشف
الزلال وعبارته وأحسن ما يمكن أن يقال في هذا ان معنى قرين قمر حقيق وهو قمر السماء
وقر مجازي وهو وجهه المحبوبة فهو يقول هي رأت القمر المجازي وهو قمر السماء وأما
رأيت وجهها فقرأه هو القمر الحقيقي لانها هي تطرت إلى قمر السماء وهو نظراً إلى وجهها فصيح
انه رأى بعينها وهي رأت بعينه وهذه مبالغة واقراط في لوصف وهي عادة الشعراء أن
يجعلوا المحبوب هو القمر الحقيقي والذي في السماء هو القمر المجازي انتهى وذكر
الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المؤمن من اللسان الشافعي الصوفي معنى هذين
البيتين في بعض تصانيفه فقال يشبه هذا الشاعر إلى ان قمر السماء من عشاق محبوبته
وان محبوبته رأت ذات ليله فكسبه رؤيته له نور جمالها ومحاسن صفاتها وألقى عليه
شبهها وأعارته اسمها فاذكرت هذا العاشق بذلك الالهام التي وصلت به بالرقتين وانما
يوصف الهوا فنتسبه عن صفاته وغلبت عليه بصفاتهما حتى صارت معه كقمر الواحد
وكلاهما ينظره ولهذا قال كلاهما نظرت أي قرا واحداً لعدم مظهره كمنها تنظره
بعينه وهي عين المحبة لان الحب صار محبواً وهو ينظر بعينها لانها أعارته عينا رآها بها

(قالت) بصيص هذه جارية من مولدات المدينة كانت راجع النساء وأسمهم غسان وهي جارية يحيى بن
نعمان فقال ان المهدي اشتراها وهو ولي العهد من أبيه بصيصه عشر أمهات في قولته عليه في المهدي المشهور

141

أقيم

نعمام حبیب بن اوس الطائی وہی

مخاض الاملاة والاسهاب (و بت) المعنى الى قوله

القرار في شرح غريب الحماة شيامن ثلاث في قاريل قوة

• بعض مفارقاته على مر اجلاء (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

بأن تساع الماعى فى اعادة كالمقاروق نم شهيد الادار كالمزم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بأنه روج فقال ادفع لي شيئا فقلت ما جري يدنا ما يوجب الله طاعة فتنازعنا وطال الجراح فبينما نحن كذلك إذ ضربنا رجل
فصاح بنا إليه وحكى لنا الصورة فقال حدثني أبي عن جدي عن المزني عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال إذا أغلق الباب

قيل ان ابن أبي عتيق لما سمع ذلك

قال له وما أخرج المؤمنين الى

خایه‌نید بر آس هم مثل قواد تن

هــدـهـ (واخذ هذا المعنى الواو)

الدستور - بيت مال

بِالْحَمْدِ لِلَّهِ الرَّبِّ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

وعجايبه / عمل العبد يعطيه

وَأَمَّا بَنُو إِسْرَءِيلَ فَهَدَّيْنَاهُمْ لَنُكَلِّمَهُم بِتَلَاوِيهِمْ أَنْفُسَهُمْ يَوْمَ نُفَصِّلُ الْفَاسِقِينَ

فان تسمى قولاً في ملائكة

ماضرو لو بو صال منك ق

وان يد الكافي وجهه غضب

فذا الطاء وقولا ليس نه

(ومنه قول الآخر)

الایاتیم الریح بلغ

سليمى وعرضى كاتك ماز

فان اعرضت عن قومه اطاعا

بغیری و قل ناحت بد الذوا

(وہاں لا کر دوپٹ)

بالحق والقيم من العوا
ط منقلا لما انزلنا

ان اغضوا اليه الغالطه

أَبُو قُرَيْبًا فَمَكَ لَاتِي

(ولاشارح)

و یارسولی الم

وَأَنْ طَرَفِي لَطِيفُ الضَّيْفِ هِيَ تَقْدِيرُ

عرض بند کری فان قالوا انہم فرمہ

فاطلب إلى الوصل وأنكروني إذا

فصل اول

(وہاں بعضہم) دھات و دہیہ

فراودت پماءالماحدہ ناااجاب

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

واجب في المنة فيجب المهر فاعطه منه فدفعته الى الامير دزهمين فقلت قللك الرجل السيدك بالله من قواد خسار آيت من
يقود على مذهب الشافعي سنة ١٢٢ فيكون * ويقال في المثل ان قود من ظلمه وبعض الناس يظنه الظلمة لقولهم

ولزم بفتح الحاء المهملة والزاي هي الغصص في الصدور مرادها اختلاف الناس في
تسمية السيد عمر رضي الله عنه بالقاروق فقبل انه فرق بين الحق والباطل وقيل فرق بين
المسلمين والمشركون بنصره للمسلمين وظهر الدين باسلامه وقيل تفرقت الكفار عليه
فرقا يوم أسلم بضر بونه حتى قيل فارق الحياة واختلاف في كيفية اسلامه وجميع ذلك
يتسع الكلام فيه وكذلك شهيد الدار عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اختلاف في
قتله كيف كانت وفي موجبه او بطول الكلام عليه (ويت) ابن حجة على هذا المنوال
وهو قوله

نور القبائل ذوالنورين ثلثهم * ولله عاني اتساع في عليهم
ولم يتكلم على هذا البيت في شرحه ولا الكلمة الواحدة فتدبره في ذلك وقد أهملت
الباعونية هذا النوع فلم تذكره في بدعيتهما

* (لا زال خير الانام الطائعين له * ساءى المفاخر بين العرب والهم)

في البيت الاحتراس وهو ان ياتي المتكلم به في يتوجه عليه فيه دخل او يوهم ذلك او
يحصل في ظاهره اشكال او يورد عليه بعض العقول الضعيفة ايرادا فيفطن له فياتي بما
يخلصه من ذلك وهو في بيت القصيدة قولي الطائعين له انرا جلالا لكفار من عموم الخيرية
الكاننة في الانام المفهومة من افعال التفضيل الذي هو لفظ خير فاذا قلت مثلاً زيد
افضل من عمرو يفهم ان في عمرو فضيلة لكن زيد افضل منه (ومنه قول طرفة)

فسي ديارك غير مفسدها * صوب الغمام وديعة تهمي
فقوله غير مفسدها احتراس من محومها لها (وقال) أبو محمد عبد الله بن القياض كاتب
سيف الدولة

قم فامتنع بين خفق الناي والعود * ولا تبع طيب موجود في فقد
كأنا انما ابصر في القوم تحتها * قال السرور له قم غير مطرود
فقوله غير مطرود احتراس من عدم العود (والامتني)

وبحجة الدنيا احقار مجرب * يرى كل ما فيه او حاشاك فانيا
فقوله حاشاك احتراس من دخوله في كل ما فيه (وقال ايضا)

اذا خلت منك حص لا خلت أبدا * فلا سقاها من الوهمي باكره
فقوله لا خلت أبدا احتراس من توهم الدعاء عليه (وقال ابن حزم)

انجب من دمي وأنت أساته * ومن نار احشائي ومنك اهيبها
وتزعم ان النفس غير عاقبة * فانت ولامن عليك حبيبها

والفرق بين الاحتراس والتكميل ان المعنى قبل التكميل صحيح تام ثم ياتي التكميل
بزيادة تكميل حسنه وكذلك التميم يأتي لتعيم بعض المعنى وبعض الوزن معا

يضيق ومرض يفرى المشاويقي والمحبون ابنة لواه حدينا وقديما ورعوا به روض الحبة هشيما والاحتراس
واري الرقيب هو المبتلى وصاحب السهر والتعب على ايهما عشق ولا سلا وذلك ان اهاشني يجدي في الغرام لانه عليه عائدة

الليل قواد وليس بشي وانما أصل
المثل انه كانت في هذيل امرأة
تدعى ظلمة زنت ستين سنة وقادت
اربعة سنين فلما هزنت عن ذلك
اتخذت عنزا وتيسا وكانت تنزى
التميس على العنز فقبل اها
لم تفعلين ذلك فقالت حتى اسمع
أنفاس الجاع قات فمأأولاها
يقول القائل

شعبة الفسق لا تحول عن =

(الاحتراس)

له احتراس من الاعداء الارهاب
محض النوال بلا من ولا سام

== الله ==

دكانا سبيج مان يجوزنا
ساحة طفلة وليط فتاة

وزنت كهلة وقادت مجوزنا
وما رأيت من اسنعمل هذه

الملا في حاله من الصفر الى
الكبر الا الذي قال

حاشا المني عن هواه يتوب
هو دون كل العالمين حبيب

أهواه طفلا في القماط وأمردا
ولهيبة واذا علاه مشيب

(أخذوا الا ترفقا لمواليا)
هو بيت شيخ أهرأكل ماله عاقب

الامشيب ووماقاي بذاتائب
يجي على كل حاله ما يروح خائب

أمرده معذر منك رش ملهى
شاب

أقول) وأما الرقيب فلازمة أمر
يضيق ومرض يفرى المشاويقي والمحبون ابنة لواه حدينا وقديما ورعوا به روض الحبة هشيما والاحتراس

والرقيب أشنع زمانه وأذاب قواده بلا فائدة ولهذا قال ابن رشيح
أخاف من الجلاس أن يظنوا بنا وقال إذا كررت لظنك دونهم • ١٧٤

تأذى بظنني من أحب وقال لي
إني قمايخني دليل صريحا
فقات بظننا بالرقيب فقال ما
بظننا ولكن الرقيب بلي بنا
(وبالغ من حال في ملازمة الرقيب)
أما الحب ما خلونا ولا طر
فة عين إلا علينا رقيب
ما جنة عنا بحيث أن يمكن الذهب
سرباني أقول أنت الحبيب
بل خلونا بدماء قتلت أنت الـ
سح فواني فقات كيم الطبيب
وماترك هذا الشاعر في الظرف
غاية أن بعده (وقيل) أن بعض
الظرفاء مع امرأته حسنا وقد
أنت إلى جانب نهر تقول لجاريته
أين أضع رجلي فقال لها ذلك
الظرف على كتفي فقالت بطني
فقال لها رقيقة زوجك فقات له
من أين خرجت فقال لها من
بينك فقات منه فوع فقال
لها على تهمة بك فقات وأنت =

(التنكيك)

له صيغة حلم في خواطرنا
تنكيكهم أن قرأمان والقلم

عن أبي ربي فاقطع (قات) وقد
أفرطنا من الهزل والجون فربما
ساعتين الظنون من لا يعرف
الادب ولكن للشعر فدون
ونعوذ بالله من قوم لا يشعرون

(قال الطغراف)

(نوم ناشئة بالخزع قد سقطت
أصاها بعماء الغنج والكحل)
(الغنة) الام القصدية قال أمه

وأجم وتامه إذا قصده (ناشئة) مؤنثة تأتي وتأتي اسم فاعل من نشأ (الخزع) بالكسر من عطف الوادي (النصال)
جمع نصل وهو حذبة السيف والسهم ويجمع على أصول (مباه) جمع ما ويجمع على أمواه في القبلية ومباه في الكثرة

والاحتراس انما هو اقتصادية طريق الى المعنى وان كان تاما كاملا ووزن الشعر صحيحا
مستقيما (ويش) انصني الحلي قوله
فوفى غير مأمور وودك في • فليس رؤياك أضغاثا من الحلم
نقوله غير مأمور واحتراس لان لفظه وفى فعل أمر ومرتببة الآخر فوق مرتبة المأمور
(ويش) الشيخ عز الدين الموصل قوله
حي له قد تشفى في المفاصل قل • بالاحتراس غشى البر في السقم
وقد صدق من قال احتراس الشيخ عز الدين قد عجزت عن تحقيقه بل عن تحقيق معناه
فان هذا البيت مأخوذ من قول أبي نواس في وصف النمرة
وتغشت في مغاسلهم • كتمشى البر في السقم
(ويش) ابن حجة قوله

فان أفت غير مطرود بجبرته • لم أحترس بعدهما من كبد مخنتهم
فلاحتراس في قوله غير مطرود أخذ من بيت ابن القباض السابق وهو
كأن إذا أبصرت في القوم مخنتها • قال السرور له قم غير مطرود
واكنه لم يستطع أن يوقعه موقعه فان لفظه قم في بيت ابن القباض مساعدا لما في غير
مطرود وأما قوله فان أفغ غير مساء • لذلك كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم
(ويش) عائشة الباعونية قولها
قد طال شوقي رقبتي منزل لهم • إلى الطلول التي تسعوا بهم
فقولها وقلبي منزل لهم احتراس من توهم خلوا القلب بهم
(نذب جواد عطاءه غير محتجب • عن امرئ لا بلا منه ولا بل)

في البيت التنكيك وهو أن يخص المتكلم شيئا بالذ كر دون أشياء كاه أنه قد مسده لولا
نكتة في ذلك الشيء على أنه لولا تلك النكتة التي انفرد بها السكك القصد اليه دون غيره
خطا ظاهر أعند أهل النقد وذلك في بيت القصيدة قولي عن امرئ ولم أقل عن سائل
أو طالب أو مرجع إلى غير ذلك مما يمكن استقامة الوزن والمعنى به لان لفظ امرئ شامل
لمن هو بصفة السؤال والطلب ولم يكن يتلك الصفة وهو أبلغ في الكرم حيث أن
جوده وعطاءه من غير سؤال ولا طلب (ومن ذلك قول الخنساء في أخيها صخر)
يذكرني طلوع الشمس صخر • وأذكره ليكل غروب شمس
وقد سئل الأصمعي عن قولها هذا لم اختصت فيه طلوع الشمس وغروبها دون أثناء النهار
فقال لان طلوع الشمس وقت الركوب إلى الغارات وغروب الشمس وقت قري الضيفان
(ومنه قول أبي نواس)

ألفا في خراوق لي هي النمر • ولأنه في سمراته قد أمكن الجهر

والله اعلم بالصواب في هذا الموضوع. واللام إذا جازية. وبالنظر إلى أن الفخج بالسكون والفخج بالنحر يك الشكلى وقد غلبت
الجمارية وتغلبت فهي غلبة إذا تدللت ١٧٤ (الكمل) سواد يملأ وجهه العين مثل الكحل من غير كمال ورجل

فَقَالَ قُلُوبِي هِيَ أَتَمُّ أَرْبَعًا سَمِعْتُ ذَلِكَ فَيَكْمُلُ لَهُ الَّذِي قَبْلَهُ فِي جَمِيعِ الْمَوَاسِ (وَلَا يَنْتَهِي الْمَعْلَمُ مِنْ
الْآيَاتِ)

اليك عن العذال فالعشق دية الخلال وبر العذل فيه عقوق
ومن أين يثنى العذل من في الضحى لهم * زفير في جح الظلام شقيق
و انما خص الضحى وجح الظلام من دون سائر الاوقات لان في الضحى يتكامل اشراق
الشمس فيذكر العاشق مع شوقه وبشبهه بها وكذلك في جح الظلام بانساق أنوار البدر
(ويث الضحى الحلى

وآله أماناء الله من شهدت به بقدرهم سورة الاحزاب بالعظم
خص سورة الاحزاب بالذكر لان فيه اتصرت بحاجدح اهل البيت عليهم السلام في قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كتم تطهيرا (رويت) الشيخ عز الدين
الموصلي قوله في مدح ائمة يقرض الله عنه

ففي برائة تنكيت بعد منه * معناه في الشرح يشني دأذي اليكم
ومراد قوله تعالى فاني اشتهي اذمه في الغار اذ يقول صاحبها لا تحزن ان الله معنا
(ويت) ابن حجة قوله

وآله البحر الانيقس يدي * كهوفهم فافهم واتنكيت مدحهم
ومراده بالدي الطل على ما يفهم من كلامه في الشرح وهو محصل التنكيت لانه لو قال
مكانه عطاء أو مضاء لا يمكن ولكن تقوته نكتة المباشرة (وييت) عائشة الباعونية قولها
لجميع فلوا وما دلت عزائهم * وهي المواضي على استئصال كل عي
وقالت في شرحها ختمت الاستئصال بالذكرياته وهو محو دولة الكفر وحسم
مواد أصله ولو قالت غير هذه اللفظة لاسددها ولا يمكن في الاستئصال نكتة ليست في
غيره وهي ماد كنه وكذا في قولي كل عي فلو قالت محترم لاسدوا لكن بقوتني معنى الاطلاق
* (أنوار هي أرواح البرية في * أجسادهم قدرت من سائر القدم) *

في البيت - لامة الاختراع وهي ان يحترق الشاعر معنى لم يسبق اليه ولم يتبع فيه احدا
وذلك في بيت القصيدة ادعاني ان ارواح الخلاقات جميعا هي بعينها انوار النبي صلى الله
عليه وسلم اشرقت في اجسادهم فظهرت هذه الحركة في الاجساد وانبسطت هذه الحكمة
وهذا الامر الالهى الذي لم يطلع عليه احد غير الله تعالى (ومثل ذلك قول عنزة في
وصف الذباب)

وخلال الذباب يم افايس يارج • غردا كفعل الشارد المترنم
هزيب يهك ذراعك بذراعك • قدح المكب على الزنا. الاجتم
وضهير يارج قارو وضهير مراده ان الذباب اما خلايم اماره هزيبا متوقفا يهك ذراعك

في موضع الصب على الصفة لثانئة (المعنى) نقصد قناتا أو قنيتا بذراعه
سقيت بماء الفجر والسكريل وهذا المعنى قد اكثر الشعر امراته واوايه

تحيل وامرأة اكلام (الاعراب)
 اؤم فعل مضارع من فروع
 وقاعه ضمير مستتر تقديره
 هو (ناشئة) مفعول به وهو
 صفة المحذوف تقديره اؤم
 فتاة او فتيات ناشئة وهذا جائز
 نطق القرآن به كشيء ا كقوله
 تعالى ثم يرم به برأى اى نخصا
 برأى (بالجزع) جار ومجرور فى
 موضع نصب بمافى ناشئة من
 معنى الفعل والباء هنا ظرفية
 (قد) حرف توقع لا فترانه بالافعال
 المتوقعة فى الحال او المآل عنها
 ومنه قد قامت الصلاة لان المصلين
 يظهرون قيامها (سقيت) فعل
 ماض مبني لامه مفعول والهاء لامة
 تانيثه (نصاها) نائب الفاعل
 والضمير فى موضع جر بالاضافة
 (بىاء) جار ومجرور متعلق
 بسقيت والباء هنا زائدة وقد
 تقدم الكلام على ما منه ولا
 تعلقوا ابديكم الى التهلكة =

(سلامة الاختراع)
 لهم سلامة مدح لا احتراع به
 لانه شائع في العرب والهم
 = أليس الله بكاف عبده فأت
 زائدة مع المفعول لان سقى يتعدى
 بنفسه تقول سقاها وسقاها بمعنى
 (والفنج) مضاف الى سياه
 والاضافة معنوية مقدره باللام
 (والكحل) معطوف على الفنج

وايضا - له من قرله قد سقيت الى آخر
ثلاثة عتق الوادي ونما وال

وهو اشهر من ان يستشهد به ولا يد من لعمته (قال ابو الشيبه) يرمي الباب الرجال باسمهم وقد رايت من السكك والتهذيب
(وما احسن قول مجنون ليلى) موسومة بالحسن ذات حواسد • ١٧٥ ان الجمال مظنة للعد

بذراع من الطرب الذي اعتراه فشيء به ريل ابحذم قاعدي قدح نارا بذراعيه والابحذم
منطرح اليد والتقدير في البيت قدح المكب الابحذم الى الزناد وهو من التشبيهات
العقم قال الجاحظ وجدنا المعاني ثقيل ويؤخذ بعضهم من بعض الاقوال عترة وخلا
الذباب بها ليتبين (وقال بعضهم)

وقد سدل كائن الضو فيه • حتى وجه الحبيب اذا تجلى
أشار الى الذي بلسان آدمي • فشمس ذيله هربا ورلى

(ولابن خناجة)

وصعدت ابست سر بال مشتمر • بالحلب منغمس في الدمع والحرق
ما زال يطعن صدر الليل هذرهما • حتى بدا ما ان لامنه دم الشفق

(وقال المنازى)

وقانا القعدة الرضاء واد • سقاء مضاعف الغيث العيم
نزلنا دوحا فحسا علينا • حنوا المرضعات على القطيم
وأرشفنا على ظمأ زلالا • ألذمن المدامة للنديم
يصد الشمس أي واجهتنا • فيجبهها ريانا للنديم
تروع سماء حالية العذارى • فتلمس جانب العقد النظيم

فان في هذا البيت الاخير لم أجمع به فيما وصل اليه اطلاعي القاصر ولذا لم أورد أكثر
عما أوردت مخافة ظهور سبق أمداح (ولاباس) بإيراد طرف مما اعتقد اختراعه من
ذلك قولي وهو أول شعر قائمه

بهيقي أسود العيين ساد على • غزلان وادي النقام غري به فكدى
أظن نفسي قد تزولوا حظه • فحوى بأي في داج من الظلم

(وقلت أيضا)

أسود الجفن منه يقطع طرق الصبر في حبه على المهور
سرق النجوم من عيون قافتي • فيه قاضي الجمال بانسكير

(وقلت) من جلة قصيدة مدحت بها بعض الامراء

سكرت يمشك العدا على الوغي • وكان فمضاح المنية راح
وكانهم من شرب وموتك شذوهم • وكان أطراف القنا قد اذاح
ومنى أقاموا في الهياج بآتم • فحسبوا السنة السيوف نواح

(وقلت) ارتجى الاحسب ما وقع

قطف المالح بكفه تناسخ • كات على غصن وطيب المعطف
باللهوى قطفت وها بيناته • لما انفى فكانت لم تقطف

وترى مدا معها تفرق قلة

سوداه ترغب عن سواد الاثم

(ومن هنا أخذ ابن النبية قوله)

كلاهما تجلا لها فاطر

منزه عن لونة الاثم

وقوله منزه احسن في الذوق من

ترغب (وقال ابن سناء الملك)

تخطو وتخطر في حلي وفي حال

وتنثر الكهر بين الركب والاكل

كلاهما ما كتبت بالليل عابثة

الا لئن مض جفني من السكك

(آخر)

لها فاطر يا حيرة الظبي اذرا

به كل نادام يا خجولة الكحل

واثفاها الحسن الذي قد تكاثرت

ملاحظته حتى تشتت من الثقل

(قلت) قوله اثفاها الحسن ثقل

فان الحسن انما يفيد الخفة

والحركة والنشاط وما مدح ثقي

بالثقل مثل الاراف وما

يتركها الشبه مرا حتى يقرنوها

بجفنة الظهر ورشاقة القدم

(ومنه قول شمس الموصلية)

هبناء ان قال الشباب لها انمضي

فالت رواردها اعدى وقهل

(آخر للشيخ جمال الدين بن ثبانة)

سالت النقا والبان يحكي لنا طرى

روادف او اعطاف من طال صدها

فقال كتيب الرمل ما أنا جلهما

وقال قضيب البان ما أنا قدما

(حكى) أن بشار بن برد لما سمع

قول كثير

الا انما لي عصا خيزرانة • ادا غزوها بالا كف تلين

لو قال عصا زبد كان دينة هلا قال كانت • ويضاهيها جبر من معد • هك كان معد يهاثر الخنات

الشمس تخرج وأدفع في الشمس ألا ترى أن قولك ١٧٦ بعيدة مهوى القرط أبلغ من قولك طريق الشمس وعلى ذكر مهوى

القرط قال محمد الدين بن تلميذ

(وقلت أيضا)

فجوم الليل لاحت مشرقا • ونحن بين في أنس مقيم
كان ملائقا لآفاق رنت • وإن غروقهما ذو النجوم

(وقلت)

صفت السماء لدا فحل من ناظر • مناتل في مفسوب أرو مشرق
يا حسنها والجسم منها ينجلي • مثل المصبة في القناع الأزرق

(وقلت)

بان عذري لما أبار العذرا • ورمت وجهتنا في القاب نارا
قلت يا من أطال في الحب هجري • وأراني فنجسا وأزورا
خف من الله في الأنام رويدا • قد ملكت القلوب والأبصارا
وإذا كنت هكذا ما الذي تصنع المسردار قوي حيا
قال لا تهجوا فان طلباء • مسك من أكلوا الطباة تقارا
وقلت ارجعوا إلى قواريع لوفيا الماء ثم ينزل من حولها بحفة ما فيكون كالقبة المستديرة
حدثت به شوق ولم يسمع لاحد في اني

ورب فؤادة رافت فواظرنا • ومن يشاهدها قد حركت طربه
يعلو وينزل فيها الماء من در • كأنها طاسة البساور من قابسه
وقد أسمعني بعض الأفاضل مقاطيع بعض المعاصرة في زهر القرنفل لم يسمع غيرها
وأمرني بالتعرض لذلك فقلت بحسب البضاعة وعلى قدر الاستطاعة
ثم يندبني لداعي الله ومن شربا • فقد تفتت الورقاء في الورق
واظنني حسن باقات القرنفل ما • بين الربا تفتت كأنه دل العبق
أطفي النسيم أهيا من مشاءها • في ظلة الروض حتى جهر من في

(وقلت أيضا)

بين الحدائق أعطاف القرنفل في • زهو برح العبا إذا كي وتجميل
مثل العرائس في خضر الملابس قد • لاثت على وجهها حجر الماديل

(وقلت أيضا)

كان قرنفل في الروض يسبي • شذاريه منتشق الاقوف
سواء من زبرجد قاتعات • بلا بدن مخضبة الكدوف

(وقلت) في القرنفل الايض

هيا بنا قسط برصاح مفردا • ما ان يقاس لدى الوري به فرد
والروض مقمن القرنفل للندي • كسات در في أكنف زبرجد

(وقلت في الشرب شعر)

سكي قرطها قلبي خنوقا فحل رني
له أوعراء الوجداء وراعاه الهوى
وهذا في غاية الحسن لانه
استوفى أقسام الأسباب الموجبة
لاضطراب القرط (واحسن
ابن سناء المات حيث قال)
أما والله لو لا خوف من خطك
لهان علي ما ألقى برحطك
ملككت الخفاة حين فتمت هجبا
وليس هم أسوى قلبي وقرطك
(أخذ البدر بن أوثر الدعي
فقص عنه اذ قال)
وأحوى فاطر الاجفان ألى
رشيق قد رخص البنان
تلك قرطه والقلب في
فصار له بذلك الخفاة فان
(ولابن الساعاتي)
يزول زوال الطل صبري وعهدا
ويصنف خنوق الآلي قلبي وقرطها
(وما أطف ما اعتذريه الوراق
الطغري عن خنوق القوادع عند
رؤية المحبوب بقوله)
يقول لي حين راني
قد نلت ما ترغيبه
فما ألقبك أضحى
بخفة نعت به
فقلت ومالك عرس
والقلب برقص فيه
(وقال آخر)
لا تنسكروا خنوقان قال

بي والحميد لدى حاضر

ما ألقاب الادارة • دقت له فيها البشار

(وقال آخر)

وزهر

فاجبته قلبي فقال تعجبا • إرأت عمرك ساكن في خاف

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى) (قد زاد طبيب احاديث الكرام بها ما بالكرام من جبن ومن بخل) (اللغة) احاديث جمع حديث على غير قياس قال الفزاري ان واحدا الاحاديث احدى وثمة ١٧٧ ثم جعلوا بجمع الحديث (الكرام) جمع

كريم ويجمع ايضا على كرماء والكريم ضد البخل تقول قد كرم بالضم فهو كريم وضد اللين لان الكريم هو الذي يصح مع اتصال الجبهة (قال الوداعي في غلام مغل)

وغزال اغن غني فاغري اشد ابا الغرام كل ملهم فأت جدلي بقوله قال خذها وارشف من لماي بنت الكروم است ابني ماعشت عنه سوا

كعب أسلو عن حب شاد كريم (الكرام) جمع كريمة (البلبن) ضد الشجاعة (وما احسن قول ابن النقيب)

اقول وقد شتموا الى الحرب غارة دعوني فاني آكل الخبز بالجن والجن الذي هو ضد الشجاعة يخفف والذي يؤكل مشدد النون وقد تخفف ويقال في الاول قد جن بكسر الباء وضمة هاء فهو جبان =

(التوايد)

وايس توليده اسطيع احصره ولو جعلت جميع موضع الكلام

= (البخل) يضم الباء وسكون الخاء وعن الكساني يحررك الخاء مضمومة كل ذلك بمعنى وهو ضد الكرم (الاعراب) قد زاد قد هنا حرف تحقيق وزاد فعلى ماض وانما ابني الماضى على الفتح لانه اخف الحركات (طبيب) مفعول به (احاديث)

٢٣ ت مجرور بلاضافة وهي بمعنى الادم (الكرام) مضاف الى احاديث ولاضافة بمعنى الادم ايضا (جا) جار ومجرور ولم يظهر الجر لانه ضمير وهو راجع الى ناشئة والباء هنا تصلح ان تكون بمعنى عن كقوله تعالى سال سائل بهذاب واقع وانما قلت قوله وعن الكافي الخ راجعة الصحاح واقاموص يظهر طافي هذه العبارة

وزهر قرنفل في الروض يحكي * قطور دم على صفعات ماء رأى وجنات من أهوى فاغضى * فبان بوجهه أثر الحياه ولو شئت لكتبت من شعري أكثر من ذلك ولكن في هذا القدر كفاية النظار واحتمال السبق أقرب الى فهو السبب في هذا الاقتصار (وبيت) المعنى الخلى قوله كادت حوافرها تدي بها نالهها * حتى تشابت الاجال بالرم الخافل بتقديم الجيم جمع بجملة الفرس كالشفة للانسان والاجال واحد هاجل بتأخير الجيم يياض في قوائم الفرس والرم بالراء والثاء المثلثة يياض في جملة الفرس العلباى شفها بقول ان هذه الفرس اسرع جريها يصل حوافرها الى شفها فبفتشابه ان في البياض (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله سلامة لا اختراعى في علامى * اسمى وفعلى كحرف عند رسمهم (وذكر) قبل هذا البيت قوله

لى اختراع سليم جاء تورية * فى كل بيت بنوع من بديعهم ومراده انى نظمت هذه القصيدة في كل بيت معنى من البديع مقصود وزيت فيه باسم ذلك النوع اختراعى لم اسبق اليه ثم مدح صنيعه هذا في البيت الاول فقال اسمى وهو على وفعلى ووصفه على كحرف عند رسمهم وذلك الحرف على وهو حرف جرو من اعترض على الشيخ عز الدين لم يدخل يته الثانى ولا عرف بابها وانما دخل من طاقة يته الاول كانه لم يقرأ أو نوا البيوت من ابوابها (وبيت) ابن جعة قوله في وصف الرمح وقده باختراع سالم ألف * يبدو بترويسه من رأس كل كفى (وبيت) عائشة الباعونية قولها

بلغت في العشق صرعى ليس يدركه * الاخليع صبا منلى الى العدم وهو معنى زعمت انهم لم يسبقها اليه احد والله على ما تقول وكيل

(دعا الى الله حتى جاء طائفة * صمافاهمهم بالسيف والكرم)

في البيت التوايد وهو ضربان (الاول) من المعاني وهو ان ينظر الشاعر الى معنى من معاني غيره ويكون محتاجا الى استعماله في بيت من قصيدته فيورده ويولدينه ما معنى اخر وذلك في بيت قصيدتي وقد ولدته من بيت أبي تمام وهو قوله

ودعا فاهم بالاسنة والالهة * صم العدا في صخرة صماء يقول دعا اعداءه الى طاعته بالرغبة وهي الالهة بمعنى العطايا وبالرهبة وهي الاسنة فاهم سياسه وجوده من كان لا يسمع لهزه وكأنه كان في صخرة صماء لا يوصل اليه من امتناع مكانه وكثرة جيشه (ومثل ذلك قول أبي الطيب المتنبي) هم ام اذا ما فارق الغمد سيفه * وعائنه لم تدرايم ما النصل (أخذ من قول أبي تمام)

انما هو نابي عن لانك تقول حدثت عنه وتحتمل غير ذلك (ما بالكرائم) ما لم ناقص بمعنى الذي ولا يتم الا بصله وعائنه
وموضعه مرفوع على انما فاعل زاد ومفعوله ١٧٨ طيب وماتاني في الكلام اعان منها ان تكون للتجيب كقولك ما احسن

زيدا ومنها ان تكون لانه في
كقولك ما قام زيد ومنها ان تكون
للاستفهام عما لا يعقل وعن
صفات من يعقل فاذا قلت
ما عندك قبل فرس واذا قلت
ما زيد قبل عالم وهي في هذه
المواضع لا تحتاج الى صلة ولا
صفة لانها امكنة ابهام وهو
تنبيه حسن ومنها ان تكون
للاشترط كقوله تعالى وما تفعلاوا
من خير يعلمه الله ومنها ان
تكون مصدرية كقوله
أجبتى ما علمت أى علمك ومنه
قوله تعالى ما كانوا يكذبون أى
بتكذيبهم ومنها ان تكون
موصولة بمعنى الذى فهى تحتاج
حينئذ الى صلة وعائنه كقوله
تعالى فاصدع بما تؤمر أى
بما تؤمر بالاصدع به فحذفت
الباء فاجتمعت الالف واللام
والاضافة فحذفت الالف
واللام فبقي يصدعه فحذف
المضاف فبقي به فحذف الجار
فبقي تؤمره ثم حذفت الهاء
العائدة وهو الـ كنير قال
الاصفهانى فى شرح الامع لم يأت
فى الفـ رآن اثبات العائدة لافى
ثلاثة مواضع وهى قوله تعالى
كالذى يضبطه الشيطان من
المس وقوله تعالى كالذى استمونه
الشياطين فى الارض وقوله
وانزل عليهم نيا الذى آتيناها آياتنا

يدوب بالبيض القواطع أبدا • فهن سواء والسيوف القواطع
(وقال المتنبي)

وماهى اللحظة بعد لحظة • اذا نزلت فى قلبه رحل العقل
(أخذ من قول أبي نواس فى وصف الخمر)

اذا ما أتت دون الالهة من الفتى • دعى همة من صدره برحيل
(ولاصاحب بن عباد)

تجشمت او الليل وحف جناحه • كائن سير والظلام ضهير
(أخذ من قول المتنبي)

وكنت اذا جمعت أرضا بعيدة • مبريت فكنت السير والليل كانه
(ولاصاحب أيضا)

لبسن البرود الوثنى لا تجعل • ولكن اصون الحسن بين برود
أغار على قول المتنبي لفظا ومعنى وذلك قوله

لبسن الوثنى لا متجملات • وامكن كى يهتن به الجمالا
(ولابى القاسم الرعفرانى)

وتغنىك فى الندى طيور • أنا وحدى ما بينهن الهزار
(أخذ من قول المتنبي)

لم تزل نسمع المديح ولكن صهيل الجياد غير النفاق
(وللواو الدمشقى)

يتمن لنا برق النغور أدلة • اذا ما ضلنا فى ظلام الذرائب
(من قول الشريف الرضى)

وبات بارق ذاك النفر يوضح لى • مواقع اللم فى داج من الظلم
(ولابن قلاقس)

رب سوداء وهى بيضاء معنى • نأف المسك عندها الكافور
مثل حب العيون تحسبه لنا • س سودا وانما هو نور

(أخذ من قول الآخر)

وان سواد العين فى العين نورها • وما بياض العين نور فاعلم
(ومنه لابن رشيق)

وانما النور عن سواد • فى عين الناس والقلوب
(وقال الحسن البورى بنى رحمه الله تعالى)

الاسامح أخاك اذا تعدى • وألق اليه فى الحرب السلاح
فمن يعتب على الاخوان يذهب • ومن لزم المسامحة استراحا

(وعلى ذكر الموصولة) قال أبو عبد الله محمد بن أبي محمد بن سديد بن حزم تجنب صديق قام مثل ما را حذر الذى • وأنا
يكون كعمرو بن عمرو وأهم فان صديق السوء يزيى وشاهدى • كما شرفت صديق الفناء من الدم قلت قوله مثل ما أى

مد يدنا فاجتاج الى ما يكره كاحتياج ما الوصول الى الصلة والعائد واحذر الذي تراه كعمرو أي صديق فيه زيادة
لا حاجة اليها كالواو التي في آخر عمرو لان صديق السوء يزي صاحبه كان ١٧٩ المؤنث اذا جاء والمذكر اكسبه التانيث

كافي قواهم ذهبت بعض اصابعه
وكقول الاعشى
وتشرق بالاقول الذي قد اذعته
كما شرقت صدر القنطرة من الدم
لان صدر الذي هو مذكر لما اضيف
الى القنطرة انت فعله وهو شرقت
والله كبر اشرف من التانيث
قال تعالى قالت رب اني وضعتها
اتى والله أعلم عما وضعت وليس
الذكر كاللاتي (ولامين الدين
الحلي)

عليك يا رب باب الصدور في خدرا
مضافا لرب باب الصدور وتصدرا
وايانا أن ترضى صهاية ناقص
فتخط قدرا عن علاك وتحمرا
فرجع أبو من ثم خضع من مل
بحق فولي مغر يار محذرا
(ومها) أن تكون نكرة موصوفة
كقوله

ربما تذكره النفوس من الام
سره فرجة لكل العقال
أي رب نبي مكروه (ومنها) أن
تكون زائدة كقوله تعالى فيها
رحمة من الله انت اهلهم وعما
قليل (ومنها) أن تكون كقوله وهي
التي تدخل على ان واخواتها
وعلى رب فتكف الجميع عن
العمل كقوله تعالى انما الله اله
واحد ومن العرب من يقول
انما زيد اقام (ومنها) أن تكون
بعق ليس فتعمل عملها وترفع
الاسم وتنصب النسيب قال أبو

حيار وردت في القرآن في ثلاثة مواضع أحدها ما هذا بشر الثاني فما منكم من أحد عنه حاجزين وزعم بعضهم ان حاجزين
صفة لاحد وليس بشئ لان الصفة يستغنى عنها والخبر محط القاطنة والثالث ما هن أمهاتهم وهذه لغة أهل الجاهلية فيقولون

وانا أسأله فلا أقول أخذ من قول القائل
من حط ثقل أموره * في باب مالكة استراحا
ان السلامة كلها * حصات لمن اتى السلا
(والضرب الثاني) التواييد من الانماط وهو دون الاول في المرتبة وذلك ان يسهل عذب
الانماط لفظ في شعر غير فيأخذها ويضعها في غير معناها الاول (كقول أبي تمام)
لها منظر قيد الاوابد لم يزل * يروح ويغدو في خندانه الحب
أخذ لفظ قيد الاوابد من بيت امرئ القيس في وصف فرس
وقد اغتدى والطير في وكاتها * بنجر دقيد الاوابد هيكل
(وقال ناصح الدين الارجاني)

فلا سمعون الى الامامهم * طماحة ترمى الدكاواكب من عل
(أخذ قوله من عل من بيت امرئ القيس أيضا)
مكرمة مكرمة قبل مذبر معا * بكاء ودصخر حطه السبل من عل
(والعل بن زريق الكاتب البغدادي)
أستودع الله في بغداد لي قرا * بالكرخ من فلك الاضرار مطالعه
(فقد أخذ الاقرواد من قول عبد الله بن المعتز)
يا حسن أجد اذ بد امتشرا * في طرق يسي بكاس عقاره
والغصن في أنوابه والدر في * فخر وجبه الطي في أفراره
ومثل هذا كثير لاسيما في كلام المتأخرين (وبيت) الصفي الحلي في وصف فرس وهو من
القسم الاول

من سبق لا يرى سوط لها شملا * ولا حديد من الارسان والجم
الشمل بالشين المحجمة واليم محركة التليل من الابل والناس (والبيت مولد من قول ابن
الحجاج)

خرقت صفوفهم يا قب تنهد * مراح السوط متعوب العنان
وقوله متعوب خطأ اذ لا يجوز فيه الامتعاب أو تعيب طاله الصفي في شرحه (وبيت) الشيخ
عز الدين الموصل قوله

مالي بتوليد مدحى في هواه هدى * امشر شبهم والهندي بالجلم
الجلم بالجيم المقص قال في شرحه (وبيت) التصيدة مولد من قول المتنبي
فالعيس أعقل من قوم رأيتهم * عمارأوه من الاحسان عيانا
فولدت منه عجز البيت اذ ما يشبه الهندي أي السيف بالجلم لا أعنى البصر ومن تكون
العيس أعقل منها اه وقد صدق من قال من أين لنا أن تشبيه السيف بالجلم مولد من بيت
المتنبي والفاظه ومهاتها ظاهرة للامتثال (وبيت) العلامة بن حجة قوله

حيار وردت في القرآن في ثلاثة مواضع أحدها ما هذا بشر الثاني فما منكم من أحد عنه حاجزين وزعم بعضهم ان حاجزين
صفة لاحد وليس بشئ لان الصفة يستغنى عنها والخبر محط القاطنة والثالث ما هن أمهاتهم وهذه لغة أهل الجاهلية فيقولون

فانهم يرفعون معها الجوز أين قيمة ولون ما زيد قائم (ومنه قول القائل) ومهفهف الاعطاف قالت له انتسب *
 فاجاب ما قيل الحب سرام ١٨٠ يعني اجاب باننى من بنى قعيم لانه نطق بلغتهم (رجع) قوله بالكرايم جار مجرور والباء هنا

للاصاق وهذا الجمع لا يقع على
 هذه الصيغة الا لامؤنث وشذ
 منه ثلاثة جوع فوارس وهو الالك
 ونوا كس فاما فوارس فانه
 لا يكون الا لذكور واما هوات
 فقد جاء في المثل هالك في الهوات
 جري على الاصل والامثال يجي
 فيها ما لا يجي في غيرها واما
 نوا كس فاجاء الا في ضرورة
 الشعر والجارو والمجروور متعاق
 معذوف وجوب الوقوع الجارو

(تهذيب والتأديب)

أخلاقه الغريبة تهذيب قد وصفت
 وهو الذى جاء به ديب في البيت

والمجروور صلة الموصول وهو
 ما المتقدمة في قوله ما بالكرايم
 تقديره قد زاد طبيب احاديث
 الكرايم به الذى استقر للكرايم
 او الذى يكون بالكرايم (من
 جين) جارو مجرور ومن هنا البيان
 الجنس (ومن بخل) معطوف عليه
 (المعنى) قد زاد طبيب الاحاديث
 بين الكرايم اذا تسامروا
 ما يوجد في النساء الكرايم من
 الجبن والبخل وهاتان
 الصفتان محمودتان في النساء
 مذمومتان في الرجال لان المرأة
 اذا كان فيها جماعة ربما
 كرهت بعلمها فاقفقت به فعلا
 أدى الى هلاكه او تمكنت من
 الخروج من مكانها على ما تراه
 لانها لا عقل لها ينعها مما تحاوله

توليد نصرهم يبدو بطلعته * ما السبعة الشهب ما توليد رحلهم
 (مولد من قول ابي تمام)

والنصر في شهب الارماح لامعة * يوم الخميس في السبعة الشهب
 (ويت) عائشة الباعونية قولها في وصف القرآن العظيم

يتلى ويحل ولا يبلى ولا يس له * مبدل وهو جبل الله فاعتمهم

ولدت معناه من قول ابو صيرى في البردة واصفا آيات القرآن الكريم

فلاتعد ولا تحصى بها ثوبا * ولا تسام على الاكثار بالسام

والاولى ان تقول ولدت معناه من البيت الاتر بعده

قرت بها عين فارها فقلت له * لقد ظفرت بجبل الله فاعتمهم

فيكون التوليد من القسم الثاني وعلى البيت الاول من الاول

(ذات على الخلق رب الخلق شرفها * قدرا والبسماء ثوبا من العصم)

في البيت التمدد والتأديب وهذا النوع من مستحبات البديع وليس له شاهد يخصه
 لانه وصف بيم كل كلام منقح محروور هو عبارة عن تردد النظر في الكلام بعد عمله وامعان
 الفكر في تهذيبه وتنقيحه نظما كان او نثرا وتغيير ما يجب تغييره وكشف ما يشك من
 غريب معانيه واعرابه وطرح ما يتجافى عن مضاجع الرقة من غايظ الفاظه وان كانت
 معانيه غير مستكرة وكل كلام قيل فيه لو كان موضع هذه السكامة غيرها اولوة تقدم هذا
 المتأخر وتأخر هذا المتقدم اولو قم هذا النقص بكذا اولو حذفته هذه اللفظة اولو اتضح
 هذا المقصد كان الكلام احسن والمعنى ابين كان ذلك الكلام غير منظم في ذلك هذا
 النوع ويتفهم من اوضح الشواهد الحسنه ببركة مدوحيه صلى الله عليه وسلم
 (وما احسن قول ابي تمام) مشعرا الى التهذيب بقوله

يا خطيبا مدحى اليه بجوده * فاقط خطبت قليلة الخطاب

خذها ابنة الفكر المذهب في الدجا * والليل اسود رقعة الجلاب

بكر تورث في الحياة وتمثني * في السلم وهي كثيرة الاسلاب

ويزدها من اللهاى جدة * وتقادم الايام حسن شباب

وانما خص الدجالان الليل تمدا فيه الاصوات وتسكن الحركات فيكون الفكر فيه مجتمعا
 لاسيما وسط الليل والنفس قد أخذت حظها من الراحة بالنوم وخف عليها ثقل الغذاء
 ونقل عن ابي عبادة الجعفى الشاعر قال كنت في حداثتي اروم الشعر وارجع فيه الى
 طبع سليم ولم اكن واقفت له على تسهيل ما خذو وجوه اقتضاب حتى قصات ابا تمام
 وانقطعت اليه فكان اول ما قال لي يا ابا عبادة تخير الاوقات وانت قليل الهموم صفر من
 الغموم واعلم ان العادة في الاوقات اذا قصد الانسان تأليف نبي أو حفظه ان يختار وقت
 السهر وفي كتاب مطالع البدور في منازل السرور ولا تعمل نظما ولا نثرا عند المال فان

وانما يصدها عما يقتضيه عقلها البين الذى عندها والخوف فادالم بكس لها مانع من الجبن اقدمت على كل قبج الكبير
 (وقصة نير حبيب بن الخربيت) مع زوجته مية بنت عمرو بن معدوش مشهور من ملخصها انها كانت نائمة مع زوجها في الفراش فاقبل

اسود سالخ فاقها فاه ليتم شه والسراج بره فاختت بحلقه فخنفته حتى مات وتركته تحت الفراش فلما أصبح أبوه وأمه اتيا اليه ليصجوا وكانا يفعلا ان ذلك كل يوم تعظيما له فانخرجت السالخ اليهما ميتا ١٨١ فقالا من قتل هذا قالت أنا ولو كان أشد منه

اقتلته فقال أبوه يا شر حبيبل خل
عن سافهي للرجل أقتل فطلقها
مكرها (وفي كتاب الفرج بعد
الشدة) حكاية غريبة بحوت
لبعض الغرياء مع ابنة قاضي
الري فلما أمسكها بالليل
بالحباسة وهي تنبش القبر - ور
وكانت بكرافضه فاقطع يدها
وهربت منه فلما أصبح ورأى
كفها ماني وفيه النقش والخواتم
علم انها امرأة فتبيع الدم الى ان
رآه تدخل بيت القاضي فزال
حتى تزوجها فلما كان في بعض
الليالي لم يشعر بها الا وهي على
صدره باركة ويدها موسى عظيمة
فأزالته حتى حلف لها بطلاقها
على خروجه من البلد في وقتها
واذا كانت المرأة سمعة جادت
بماني يتها فاضر ذلك بهال زوجها
وحتى علم منها الجود بما يطلب
منها ربحا حصل الطمع في ما يصر
آخر راء ذلك ولهذا جاء في القرآن
العظيم فلا تخف من بالقول
فيطمع الذي في قلبه مرض
ولان المرأة بما جادت بالشئ في
غير موضع قال الله تعالى
ولا تؤثروا النساء وأموالكم
قبلهم النساء والصبيان
(وما أحسن قول أبي اسحق
الغزالي)
غريفة تخطف الابصار شاخصة
من حواها يبرق البيض والاسل

(آخر)

الكثير منه فليل والخواطر ينابيع اذا رفقت بهاجت واذا عفت عليها تزحت وترنم
بالشعر وقت عمله فانه يعين عليه وقد يتخيل اشاعر الشعر الجيد فيمكنه مرة ولا يمكنه
أخرى واياله وتعبيد المعاني واجعل المعنى الشريف في اللفظ اللطيف انما يتلصق
أحدهما الآخر ومعنى الشعر ان تركه ومعنى طارعه عاوده وروح الخاطر اذا كل
واعمل في أحب المعاني اليك وفي كل ما يوافقك طبعك فالنقوس تعطي على الرغبة ولا تعطى
على الاكراه واعمل الايات متفرقة على ما يجوده الخاطر ثم انظمها في الآخر وحصل
المبدأ والمقطع والمخرج فهو أصعب ما في القصيدة وميز بقوله كخط الرسالة ومصب
القصيدة فانه أسهل عليك وانظمها أولا وهذبا آخرها وعن زهير انه كان يعمل القصيدة
في شهرين ويوم سذبها في حول ولذلك سمي شعره الحول المنقح قال الخوارزمي من روى
حوليات زهير واثارات الغابغة وأهاسي الخطيئة وهاشميات الكميت ونفائس جرير
وخريات أبي نواس وتشبيهات ابن المعتز وزهديات أبي العنابية ومرايا أبي تمام ومدائح
البحري وروضيات الصنوبرى واطراف كشاجم ولم يخرج الى الشعر فلاشب الله قرنه
واذا اثرت منظوما فغير قوا في شعره من قرار سمعه واذا سرقت معنى فغير لوزن والقافية
ايخفى ذلك واذا أخذت شعرا زد على معناه وانقص من لفظه واحترز عما يطعن به عليك
فحينئذ تكون أحق من قائله به وان لا تكاتب العامة بكلام الخاصة وبالعكس وأكثر
من حفظ النظم والثر على قدر ما تحفظ منه تقوى فيه واعلم ان الشعر يرضى الجليل
ويشجع الجبان ويخرج الهموم ويرضى الغضبان ثم ان الناظمين الاثراج اليه افراد
والطافرين بقراءته وذووا افراد والسالكين للمناهج الفاضلية أضمرتهم الملام والمقتفين
لنادر السراج والمتكلمين بحلية الجمال قلت منهم - الاعداد والمؤلفين لعهودها المتواتر
مدحها آحاد وربما ادعاء اغمار وجهال ماله - بالاشعار اشعار راسخا الوصول الى
معانيه اللطيفة بطباع كثيفة وجاؤا أسبابه الخفيفة بنقوس ثقيلة وأسبابه الثقيلة
بعقول خفيفة لا يظفر أحد هم بايات أو تاده وان كان في عتوه ذا الاوتار ولا يتجملون
من ملابسة بما يسترهم وان تعصبوا وتقبوا في البلاد ولا ياتون من ألتاظمهم اليابسة الا
بما يقال لهم اذا قطعوه جاؤا الصخر بالواد

قل للذين ينظرون بجهلهم * نظما يفوق الدر والياقوتنا

هاتوا نظما رقيقا * لا تصنون من الجبال بيوتا

فيقال لهم اذا أتى بلفظه وزنه وأخلاه من المعاني الحسنة

اذا كنت لا تدري سوى الوزن وحده * فقل أما وزن رما أنا شاعر

ثم ان منهم من يظفر بمعنى ولكن يقابله تركيبا ويركبه مقلوبا ويأتى بهجلا غير مفيدة
وقد قيل في ذلك من قصيدة

وشاعر بالمعاني لا شعوره * مركب الجهل يبدى سوءه تركيب

تغنى الى القوم جادرا وهي باخله * والجود في الجود مثل الشح في الرحل

من ضمنها بالطيف توعدها * ليظهر طبيب النوم بالقتل
دعها تلوس ميت به ميت * جيود النساء يهدى في الجبل

(قال الطبراني رحمه الله تعالى) ثبت في الرواية (نار) النار معروفة ١٨٢ وهي هنا مجاز في قوله نار القرى حقيقة والنار عنصر مضيء مركزه فوق
(اللغة) ثبت أي تسمى (نار) النار معروفة ١٨٢ وهي هنا مجاز في قوله نار القرى حقيقة والنار عنصر مضيء مركزه فوق

الهواء لانهم يحارون به والهواء
حار وطب فتنزل عنهم الهوا
مركزه فوق الماء لان الماء بارد
وطب فتنزل عن الهواء والماء
مركزه فوق الارض لان الارض باردة
بابسة فالنار والهواء يطلمان فوق
والماء والارض يطلمان أسفل
لانك اذا نكتت الشعلة الى أسفل
صعدت الى فوق واذا ملأت
الزق هواء وأطافته طب به
فوق وعلا الماء واذا تحملت على
هواء الماء الى فوق بلغ غاية الرفع
ثم أخذ في الهبوط واذا أخذت
الحجر الى فوق بلغ قوتها باغ غايته
ثم تصوب منه در الان كل عنصر

(الاصح)

والصبر في عدم والقاب في ألم
والطير لم ينم بالصبح في الغم
يطاب مركزه وترتيب النار
الهواء ثم الماء ثم الارض هو الصبح
والنار وان كانت حسنة اللون في
الحس البادس قائم مضرة بحس
الامس والارض لا تؤذي بالامس
فثبت ان النار اشد أشرف
من الارض خلافا لما يشار به
فجاء الله واعنه فانه قال
ابليس خیر من آيكم آدم
فتبوا يا معشر النجار
النار جوهره و آدم طينة

والطين لا يسوء وهو النار
(والنار هنا) النار تسمى
أربع عشرة نارا) فارمز دانه

موكل بعناية يجزئها • فإيركب معنى غير مقلوب
فاذا ان يركب على نفسه مقلوبا • ويضرب باذنه على سوء لادب تأديبا وقد امتد بنا القلم
في كتابة هذه الاسطر تنشيطا للسامعين وترعى اللطالبيين وقد ذكرت أن هذا النوع ليس
لشاهد بخصه وهذا لم أتمض لشي من ذلك اعتمادا على هذه النبذة من الكلام وأما
(بيت) الصنى الحلى فهو قوله

هو النبي الذي آياته ظهرت • من قبل مظهره للامس في القدم
(بيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

والله هدية طفلا لأبيه • فلم يحل هديه الزاكي ولم يرم
(بيت) ابن حجة قوله

تمذيب تأديبه قد زاده عظما • في مهده وهو طفل غير منقطع
سبحار الله في البيت تكرار • في واحد ثلاث مرات قوله في مهده وقوله وهو طفل
وقوله غير منقطع ومعنى الجميع واحد وتقديم المؤخر يضرب به هذا النوع كما سبق فكيف
تكرار المعنى الواحد ثلاث مرات في مصرع واحد ولا يخفى ذلك على أهل القطنة السليمة
(بيت) الفاضلة عائشة الباعونية قواها

اهم شمائل بالاحسان قد شملت • وعلمت كرم الاخلاق والشم

(دوا بطور والكرم والبأس والعظم • قدجا بالحكم عن باري القسم)

في البيت السبع وهو اجراء القواصل على قافية واحدة وينقسم الى أربعة اقسام
(الاول السبع الموازي) وهو اتفاق اقرب نسبة مع نظيرتها في الوزن والروي ومنه بيت
قصيدي (قال أبو الطيب المتنبى)

فمن في جندل والروم في جندل • والبر في شغل والبحر في خجل

وقال الله تعالى فيها سرور فروع • واكواب موضوع • وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اعط منة قاطنا وأعط عمه كاتنا (ومن كلام بعضهم) أي شئ أطيب من ابتسام
الزهور ودوام السرور وبكا الغمام وفوح الحمام (ومن كلام بعضهم) في المدح هو في
سلة الخطابة بدر في غمامة أو منبره غصن وهو فوقه حمامة (ومن انشاء بعضهم) في ذم
انسان اتقى من من واتخذ من مسن وأبغض من مسامر قريب واشام من صباح
ذيب واقذر من قمل وأحرص من غل واسقط من الذباب واسمج من الذئب
بعرض اسرع تنظرا من الزجاج وآكل للقدس الدجاج (والقسم الثاني) السبع
المطرف وهو اختلاف القرينة في الوزن واتفاقها في الروي كقول الوار الدمشقي
قم يا غلام الى المدام • قم داو في منها بجام

(وقول بعضهم)

غصن رمال الغصن رقة خصره • يبدو اعتدال قوامه في ميله

وقد حقي يراهم من دفع من عرفه واول من أوقدها نصي بن كلاب • وبار الاستقاء كانوا في الجاهلية اذا متابعت • وتبين
عليهم السنوات جعوا ما قدروا عليه من البقر وعلقوا في عراقهم وأذاعها • قوله غصن الخ يتأمل ذلك ام محصمه

العشر والسبع ثم صعدوا به في جبل واعر وأطلقوا النار فيها وهو بالدهاء يرون أنهم يمحطرون بعد ذلك ونار الصالح كانوا لا يعقدون الحلف الا عليها يطرعون في الملح والكبريت فاذا شاطت قالوا هذه ١٨٣ البار قد تم عددك ونار الغدر كانوا اذا

غدر الرجل بجاره أو قدوا النارا
يعني أيام الحج ثم صاحوا هذه غدره
فلان ونار السلامة وقد لا تقام
من سفره اذا جاءه المانعا
ونار الزائر والمسافر ذلك انهم
كانوا اذا لم يجدوا أن يربيع الزائر
أو المسافر أو قدوا خلفه ناراً
وقالوا ابعد الله وأبعده نار
الحرب وتسمى نار الأبهة وقد
على يقاع اعلاما إلى بعد عنهم
ونار الصبي قدودونها للظباء
فتفشي أبصارهم ونار الاسد
كانوا قدودونها اذا خافوه لانه اذا
رأها حرق اليها وتامها ونار

(البسط)

بسطت كف الرجا أدعوك مبتهلا
ولم أزل ثابتا دهرى على قدى

السليم وهو الملدوغ ادا مهر
والجروح اذا نزل ومن الكلب
الكلاب وقدودونها حتى لا يناموا
ونار القداء كانت للملوك القراء اذا
سبوا قبيلة وطلبوا منهم القداء
مكرها أن يعرضوا النساء هارا
انما يقتضض ونار الوسم التي
يسمون بها الابل تعرف بها ابل
الملوك فتد الماء أو لاه ونار
القرى وهي أعظم النيران ونار
الحسرتين وهي التي أطلقها الله
على ابن سخنان العيسى احتقر
لهابرا ثم أدخلها فيها والناس
يرونه ثم اقتضض فيها حتى غيها

وتبين صحة جفنه في كسره له وجه كابد في سناه وسنه وعطف لا يشفع العطف عنده
الاباذنه ومبسم كالبرق ضياء ولما وأعين ينجلي لي من مصرها أناسي قد عمل بطنه
افتور نصلا ورائس هدي بالحقون نبالا كأنه يروم قتالا وهذا القسم من السبع دون
القسم الاول في الحسن ان طالت قرينته الثانية على الاولى لان قصرت عنها (والقسم
الثالث) السبع المربع وقد تقدم ذكره في بيت على حدة (والرابع السبع المنطوق)
وسياق في بيت مستقل ان شاء الله تعالى (وبت) الصفي الحلي قوله

فعال منتظم الاحوال مقتضاهم الا هو ان ملتزم بالله معتمهم
(وبت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

كم قابل اصميم الجمع مقتضاهم * وقائل لتظيم السبع ملتزم
هذا البيت من الترميز المتقدم ذكره لامن نوع السبع الذي مشت عليه اصحاب
البدعيات كما قاله بعضهم وصرح به الناظم في شرحه (وبت) ابن حجة قوله
صحى ومنتظمي قد أظهر احكمى وصرحت كالعالم في العرب والجم
(وبت) عائشة الباعونية قوالها

للبدل مغتنم بالبشر منسهم * يسوع بمتهم كالد منسظم

(اقوف سبع سموات رقي فرأى * ورام ما لا يرى فينا ولم يرم)

في البيت البسط ويقال له الاطناب وهو ضد اليجاز الا في بيانه ان شاء الله تعالى والبسط
عبارة عن تادية المعنى المقصود بها كثر من اللفظ المتعارف لكن شرطه زيادة الفائدة بان
يتضمن اللفظ معنى آخر يزيد في الكلام حسنا وذلك في بيت القصيدة التي اردت ذكر
معراج النبي صلى الله عليه وسلم الى فوق سبع سموات وادراج ذلك في مجزاته الخارقة
للمادة لانه في زيادة شرفه صلى الله عليه وسلم وتأيد مدحه فبسطت الكلام في
ذلك وقلت فرأى من عالم الملكوت ما لم يره وقصد من ربه ما لم يقصد من مراتب الترقى
والتقرب وأهم من ذلك بذكر ما النكرة لافادة العظم والجزع عن التحدث بذلك ومثله قول
النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة فقبل من يا رسول الله قال له تعالى ولي كتابه
وانبيه رلائمة المسكين وعامتهم فبسط هذه اللفظة الجاهلية التي هي المسكين ليفرد الائمة
بالذكر اعتناء بشانهم ولم يمكن الاقتصار على الائمة لاجل نقص المعنى اذ غماه لا يكون
الا بدكر عامة المسكين فاني بذلك ليقيد تيم المعنى بعد تخصيص من أحب تخصيصه بالذكر
ومن ذلك قول الشاعر

وقد ترنم شاد صوته غرد * كأنه ناطق من حلق شعور

فقد افاد بهما التشبيه حسن النغمة (وقال أبو جعفر) بن برد في غلام يد اله في ثوب

لما بدا في لا زور * دي الحبر ووقد بهر

أكبرت من فرط الجفا * لوقلت ما هذا بشر

ونخرج منها (رجع القول) الهوى مقصور ميل النفس وجميع أهوا (الكبد) واحدة لا بكاد وفيه ثلاث لغات فتح الاول وكسر
الثاني وهو الافصح وافقه الجواز فتح الاول وكسر مع سكون الثاني وهما الغنائم وهذا مطرد في باب فعل فان كان الثاني حرف

خلق جاز فيسه لغة رابعة وهي اتباع الاول للشأن فيكون قد (حرى) مؤنث حاز (القرى) الضيافة (القال) جمع قلة وهي
أعلى الجبل وقلة كل شيء أعلاه (الاعراب) ١٨٤ تبتت فعل مضارع ماضيه بات وهو من أخوات كان (نار) مرفوع لانه

اسم بات و (الهوى) مضاف اليه
والاضافة معنوية بمعنى اللام ولم
يظهر الجرا لا انه مقصور (منهن)
من حرف جر وضمير النسوة في
محل جر ومن فتيات الحى
ونسأوه (في كبد) جار ومجرور
وفي هنا ظرفية تتعاقب بمحذوف
وهذا الجار والمجرور سد مسد
الخبر الذى لبات لانها من
أخوات كان ترفع الاسم وتنصب
الظاهرة قد يره تبتت نار الهوى
منهن مسندة في كبد (حرى)
مجرور على الصفة للكبد وافق
الموصوف في الافراد والتانيث
والتذكير والجسر لان الكبد
مؤنثة وحوى لا ينصرف لانه
مؤنث بالالف المقصورة وهي
علة مستقلة بمنع الصرف بخلاف
النساء وانما كان كذلك لان مطلق
التانيث فرع ولزومه كآنيث
آخر والالف بهذه المنزلة فيها
لازمة صيغت مع الكلمة من
اول الاخر والتاء تنفك في المذكر
ولان الالف تستقر في الجمع ولا
تفارق في مثل حبل وحبال =

(التلخيص)

ان الجملادات خيرة من ذوى خطر
في قصة الجذع تلجج بجهلهم

والتاء تفارق نحو مسألة ومسلات
وتكتب حرى بالياء (ونار) الواو
عاطفة عطفت الاسم على الاسم
والنار هنا حقيقة وفي الاول

فاجابني لا تسكرن * ثوب السماء على القمر
ومراد تشبيه ثوبه بالسماء ووجهه بالقمر فيسقط ذلك كقول ابن المعتز
وبنفسه في الثوب قتل محبة من راته
الا ان صرت البدر اذ * ألبست ثوب سمائه
(وقال ابن سناء الملك)

تطلبت من قعره قبلة * ففطن على بذاك الشاب
وقال لأدونه وجنتي * فسان اللعين وأعطى الذهب
وحاصله ان المراد تشبيه قعره باللعين وخده بالذهب فيسقط ذلك لانه لا يظهر هذه اللطافة في
التعبير (وليسف الدولة)

أقبله على جزع * كثير الطائر الفزع
رأى ماء فاطمه * تخاف عواقب الطمع
نوا في خلافة قدنا * فلم يلتذ بالبرع
ومراد سرعة ذلك فيسقط الكلام ومثل ذلك كثير في اشعار القوم (وبيت) الصنى
الحلى قوله

سهل الخلاق سمح الكف باسطها * منزله لفظه عن لاولى ولم
فان حاصل سهولة الخلاق وسماحة الكف وبسطها هو الوصف بالكرم وبسط بعده
القول الحسن لتأ كبد ذلك بنى الفاظ المنع (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
ذو بسط كف وخلق زانه خلق * أثنى عليه الله العرش بالعظم
فان قوله أثنى عليه لى آخره بسط لله صراع الاول (وبيت) ابن حجة قوله في العصابة
رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

هم مشرب بسطوا جودا سقاها حيا * فاخضر العيش في أكاف أرضهم
ومراد وصفهم بالكرم فيسقط ذلك (وبيت) الباعونية قحطاب العاذل
اعذل وعنف وقل ما استطعت لم ترني * الا كما شاء وجدى حاذل ظاهى
والمراد كف العاذل عن ملامته فبسطت الكلام في ذلك والله أعلم

(والبدر قد شق من بحر السماء * عصاته اصبع لو كان عن ام)

في البيت التام وهو ان يشير المتكلم في بيت أو فرينة - يجمع الى قصة معلومة أو يكتنه
مشهورة أو بيت شعر حفظ لتواتره أو الى مثل سائر يجريه في كلامه وكل ذلك على وجه
التمثيل وأحسنه وأبلغه ما حصل به زيادة في المعنى المقصود (والفرق) بينه وبين العنوان
ان في العنوان تسكيب للمعنى في البيت أخذ فيه الشاعر من غزل أو نسب كما تقدم وفي
التام الإشارة فقط الى القصة أو ما يجرى مجراها وذلك في بيت قصيدتى ذكر الشق
والبحر و اضافته للسماء على سبيل التشبيه والإشارة بذلك الى قصة السيد موسى عليه

بجاء ونار مرفوع على انه اسم نان تبتت (القرى) مجرور بالاضافة وهي هامة معنوية بمعنى اللام ولم يظهر الجرا لانه
مقصود والهوى والقرى يكتبان بالياء لانها من هو بيت وقريت (منهم) اعرابه كأعراب منهن (على القال) جار ومجرور

وعلى هذا الاستعلاء وهما متعلقان بمحذوف كما قلنا في كبد وقال في النار الاولى منهم لان الضمير يعود على نساء الحى وقال في النار الثانية منهم لان الضمير يعود على رجال الحى الذين جعلهم عدا كالا سود ١٨٥ (المعنى) ان هذا الحى الذى اريد طرده

نار ان نار النساء تبيت في كبد حى ونار الرجال تبيت لاقرى مضمرة على القل وهذا في غاية المدح لهذا الحى لان نساء حسان ورجالهم كرام وقد جمع بين وصف النساء ووصف الرجال في بيت واحد وهو من البلاغة (ومن هذا قول ابن الساعاتي)

يادمية الحى الحسان جفانه

لله ما صنعت بنا جفناك

أغنت لحاظك عن ظلمات سيوفهم

فهم ابغيت من القلوب منك

أضى رماحهم قوائمك ان يكن

حرب وخير سيوفهم عينك

(أبو طاهر بن حيدر)

خطورت فكاد الورق تصير فوقها

ان الحمام لغرم بالبان

من معشر تشروا على تاج الربا

للطارقين ذواب النيران

(ابن مردود)

قوم اذا حيا الضيوف جفانهم

ردت عليهم السن النيران

(سأل) عمر بن الخطاب رضى الله

عنه مقيم بن نورية عن حوته على مالك

أخيه فقال والله انى ما أنام الليل

وما رأيت نارا رفعت بليل الاظنت

أن نفسى ستخرج لاني اذكر

بها نار اخى فانه كان يامر بالنار

فتوقد حتى يصبح مخافة أن يبيت

ضيف قريبا منه ففى رأى النار

باوى اليها (قلت) مالك بن نورية

أخو مقيم هذا قتله السيد خالد بن

وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام حين ضرب البحر بعصاه فانفلق وحمرت فيه بنو اسرائيل وكذلك تشبيهه اصبعه الشريفة التى أشار بها الى السماء فانشق البدر كما انشق البحر بعصا السيد موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام والاشارة بقولى لو كان أى البدر عن أم أى قرب كما كان البحر من السيد موسى عليه السلام حين ضرب به بعصاه الى أنضاية رسولنا صلى الله عليه وسلم بسبب أبلغية مهجزة كما رأيت وقال الشيخ عمر بن الفارض رحمه الله تعالى

ليمن ركب سروا املا وأنت بهم * لسيرهم فى صباح منك منيل

وليصنع الركب ماشاؤا لانفسهم * هم أهل بدر فلا يخشون من حرج

أشار الى قوله صلى الله عليه وسلم لم امر رضى الله عنه لى الله قد اطلع على أهل بدر فقال

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وعنده لبعضهم

يا بدر أهلك جاروا * وعارك التجبرى

وقبحوا لك وصلى * وحسنوا لك هجرى

فلم يفعلوا ما أرادوا * فانهم أهل بدر

ولعمرو بن الوردى وقد مر به غلام صبيح الوجه فى أذنه قرط

قد قلت لما مررتى * مقرطى يحكى القمر

هذا ابو لؤلؤة * منه خذوا نار هجر

تليح بابي أو لؤلؤة الرنحى الذى قتل الامام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وقال أبو تمام

لحقنا بانراهم وقد حوم الهوى * قلوبا عهدنا طيرها وهى وقع

فردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس لها من جانب الخدر مطلع

نضاضوها صبيغ الجنة وانطوى * ليهبتها قلوب السماء المزعزع

فوالله ما أدري أأحلام فأنم * ألتبنا أم كان فى الركب يوشع

أشار الى قصة يوشع بن نون ففى موسى عليه السلام حين استوقف الشمس فانه روى انه

قائل الجبارين يوم الجمعة فلما أدبرت الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل

السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله تعالى فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم (ولابى

العلام)

أفق انما البدر المقتنع رأسه * ضلال ونحى مثل بدر المقتنع

تليح بقصة المقتنع وكان من الكهنة ادعى النبوة وخيل للناس ظن بن بصره بدر اطالع على

السماء (وقال فيهم الدين عمارة اليمنى)

اذالم يساء ذلك الزمان فخارب * وباعد اذالم تنتفع بالاقارب

ولا تحتمل كبد الضيف فرجا * قوت الاقاصى من هموم العقارب

فقد هدد قدام عرش بلقيس هدد * وخرب فأر قبل ذاسد قدام رب

٢٤ ت الوابى رضى الله عنه وذلك أن فى أيام الامام أبى بكر رضى الله عنه منع بنو بوع الزكاة وكان كبيرهم مالك بن نورية وكان فارسا منطيقا فصاحا شاعرا وكان قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وولاه زكاة قومه فارسى اليه أبو بكر

خالد رضي الله عنه فقال مالك انا في الصلاة دون الركعة فقال خالد اعماءات ان الصلاة والركعة متغايران لا تقبل احداهما بدون
الآخرى فقال مالك لو كان صاحبكم يقول ذلك ١٨٦ ثم اعاد هذه الكلمة مرة أخرى فغضب خالد فقال او ماتر مالك صاحباً يعني

النبي صلى الله عليه وسلم
والتفت الى ضرار بن الازور
وقال اضرب عنقه فالتفت مالك
الى زوجته وقال لئلا يراه
انني قتلت في وكانت في غاية الجلال
فقال خالد بلي قتلت رجوعك عن
الاسلام فقال مالك انا مسلم
فقال خالد يا ضرار اضرب عنقه
ففعل وفي ذلك ابو غير السعدى
يقول

الافل على اوطوا يا سنا بك
تطار هذا الليل من بعد مالك
قضى مالك بغيا عليه لعمره
وكان له فيه اهوى قبل ذلك
فامضى هو وخالد غير عاطف
عن ان الهوى عنها ولا متمالك
فاصبح ذاهل واصبح مالك
الى غير اهل مالكا في الهول
وانما قال ذلك لان خالد كان
تزوجها بعد قتله مالكا فلما بلغ
ذلك ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
فقال عمر لابي بكر ان خالد اذني
فارجه قال لانه تاول فاخطا
فلما الخ عليه عمر فانه ان ابو بكر
لا اغمد سيفه الله عليهم وروى
مالك اخوه مقيم بمصائد عديدة
فمن ذلك قصيدته العينية
المشهورة فيها

وكنا كندمانى جذية حقة

من الدهر حتى قيل ان يصدعا
وعشنا بخير في الحياة وقبها
أصاب النابار هط كسرى وتبعا

فقد أشار الى قصة بلقيس مع السيد سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام
والى قصة سدم ارب وكتاهم ماشم ورتان (وقال بهاء الدين زهير) هم جوا ناسانا
وجاهل يدعى في العلم فلسفة * قد راح يكفر بالرحمن تقيدا
وقال أعرف معقولا فقات نعم * عنيت فهمك معقولا ومعه قودا
من أين أنت وهذا الشأن تذكر * أراك تقررع بابا عنك سدا
فقال ان كلامي لست تفهمه * فقات لست سليمان بن داودا
فقد أشار الى قصة السيد سليمان بن داود عليه السلام وكونه كان يفهم كلام الجن
والانس والوحش والطير وسائر اتباعه كما هو مفصل مشهور في كتب الاخبار (والصنى
الحلى) يطلب جينا

خفت عنكم فلم أطلب لجلسنا * من الما كل شيأ على القيم
لكن أقمى مرادى من هديتكم * ما بالكرا ثم من لامية العجم
يريد قول الطغرائى

قد زاد طيب أحاديث الكرام بها * ما بالكرا ثم من جبن ومن بخل
قيل كان بين ابن الفضل المعروف بابن القطان الشاعر المشهور بالبغدادى وبين الخبيص
يحيى التميمي الشاعر ماجريات منها انه ما حضر على سباط الوزير فاشد ابن الفضل
قطاة مشوية وقدمها الى الخبيص يحيى فقال الخبيص يحيى للوزير يا مولاي هذا الرجل
يؤذيني قال كيف قال يشير الى قول الشاعر

نميم بطرق اللوم أهدي من القطا * ولو سلكت سبل المكارم ضلت
أرى الليل يجالوه النهار ولا أرى * خسلال الخازي عن نميم تجلت
ولوان برغونا على ظهر قلة * يكر على صني نميم لوات

وقيل قعد رجل على جسر بغداد فاقبلت امرأة بارعة في الجمال من جهة الرصافة الى
الجانب الغربي فاستقبها شاب فقال رحم الله على بن الجهم فقالت المرأة رحم الله ابا
العلاء المعري وما وقفا بل - ارام شعر قاصم فابا قال الرجل فتبعته المرأة وقالت لها بالله
الاما قلت لي ماذا اراد بان الجهم فضحك وقالت اراد قوله

عمون المهايين الرصافة والجبر * جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري
واردت أفاباني العلاء المعري قوله

قيادارها بالتحيف ان مرارها * قريب ولكن دون ذلك أهوال

ومثل ذلك ما حكى ان الشيخ بهاء الدين بن الفخار دخل الى الجامع الازهر فوجد ابا
الحسين الجزار جالسا الى جانبه غلام صبيح ففرق بينهما واصلى ركعتين فلما فرغ قال لابي
الحسين ما أردت الا قول ابن سناء الملك فقال ابو الحسين وافتاءات بقول صاحبنا
السراج الوراق والمراد بقول ابن سناء الملك

قلنا نفرقتا كائنا وما لكا * اطول اجتماع لم نبت ليلة
وكان من أحسن الناس وجها ونديا مالكا وعقيل (قال بعض الشعراء) تقول أرام بعد عزة لاهيا وذلك رز لو علت جليل

فلا تحسبي اني تناسيت عهدا * ولكن مبرى يا أمير جبل ألم تلعى أن قد تنفرق قبلنا * خلبلا صفا مالك وعقيل
فات ولولا كثرة الاطالة لذكرت سبب صداقتهم له (رجع الكلام) ١٨٧ ولما دخل مقيم بن نيرة العراق كان لا يمر بقبر الاجلاس

عنده يبكي فلاموه على ذلك وقالوا
له يا هذا قتل أخوك بالمال وأنت
تضي جسداك بالجو وتضي
دمعك بالبكي على قبور أهل
العراق فانشد

لقد لامي عند القبور على البكي
رفيقي لتذراف الدموع السوافك
فقال أتبكي كل قبر رأيته

لقبر قوى بن اللوى قال كادك
فقلت له ان الشجاعة مع الشجاء
فدعي فهذا كاهن قبر مالك

وقبل لمقم ما بلغت من وجع ذلك
على أخيك قال أصدت بأحدى
عيني فما قطرت منها قطرة

عشرين سنة فلما قتل أخى
استمات فلم ترقا (ولبعضهم)

ان يعدوا اليوم عن دارى فانهم
جير ان قلى أقاموا بعد ما انطلقوا
بانواف كل نعيم بعدهم كد

بافى وكل شريب بعدهم شرق
(ولبعض بنى ضبة)

أقول وقد فاضت دموعى حسرة
أرى الارض تبقى والاحبة تذهب
أحبائى لو غير الحمام أصابكم

عنت ولكن ما على الموت عنت
(وقيل) بكى الحسن على ابنه
بعد سنة فقبيل له يا أباه بعد

أكثر فقبيل الحمد لله الذى
لم يجعل بكاء يعقوب على ابنه
عليه السلام حتى ابيضت عيناه

من الحزن عارا فرحم الله أباهم
ونجاره عنه (وفى الصبر) سئل

يكا قال الحكيم
رضيت وقد أرى اذا كان مسخطى * من الامر ما فيه رضا صاحب الامر (آخر)

انا فى معة صدق * بين قواد وعلق

(والمراد بقول السراج الوراق)

لما توسط بيننا * جرت الامور على السداد

وحكى ابن أبي ليلى قال انصرف الشيعى يوما من مجلس القضاء ونحن معه اذ مررنا
بمخاضة تغسل الثياب وهى تقول * فتن الشيعى لما * ولا تعرف بقية البيت فلقنها
ورفع الطرف اليها ثم قال أبعد الله أما أنا ما قضيت الا بالحق واصل ذلك ان امرأتى جيلة
تقدمت الى الشيعى فادعت عنده ففوض لها فقال هزىل الانصبي

ففتن الشيعى لما * رفع الطرف اليها

شفتته بينان * حين مدت معصمها

ومشت مشباريها * ثم هزت منكبيها

ففضى جورا على الخصم ولم يقض عليها

فتناشدها الناس وتداولوها حتى بلغت الشيعى فاضرب قائمها الاشعبي ثلاثين سوطا
(وقات) من جملة آيات

يطوف به بالذن المعاطف أغيد * له عين ظبي كم سبت قلب ضبيغ
رقيق الحواشي ليس يدري ما الخفا * ان الناس أودت فى هواه وان لم
تسكهم حتى قلت خطوط اراك * شجاني بصوت البلبيل المترنم
لوا حظه رامت قتال قلوبنا * غراما فسدت بيننا عطر منشم

وأشرت بذلك الى المنى اشام من منشم ومن عطر منشم وهى امرأة عطارة كانت تباع
العطر فكانوا اذا قصدوا الحرب غموا أيديهم فى طيها وتحالفوا عليه ان يستقيموا
فى ذلك الحرب ولا يولوا أو يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة تقول الناس
قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول سار من خلفهم من عمل به زهير بن أبي سلمى
(حيث قال)

تداركنا قيسا وذيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

(ويت) الصنى الحلى

ان ألقها تملق كل ما صنعوا * اذا أتيت بسحر من كلامهم

وهو بيت متعلق بما قبله والضمير فى القهار ارجع الى العصا (ويت) الشيخ عز الدين الموصلى
وبان فى كتب التاريخ من قدم * تلج قصة موسى مع معدهم

وهو اده مدح النبي صلى الله عليه وسلم فاشار بقصة موسى عليه السلام مع معده الى مدحه
صلى الله عليه وسلم حيث انما تضمنت لذلك وهى ان بنى معده لما بلغوا عشرى ومائة
رجل أغار بهم معده على قوم موسى عليه السلام وهم بالشام فدعا عليهم موسى عليه
السلام فلم يستجب فيهم فقال يا رب ما هذا فاوحى الله تعالى اليه دعوتى على قومهم خير فى

الحرف بن اسد المحاسبى رحمه الله تعالى عماد اية قوى الصابر على صبره فقال ان كان فى صبره رضامولاه قوى على صبره واستحلاه
يكا قال الحكيم
رضيت وقد أرى اذا كان مسخطى * من الامر ما فيه رضا صاحب الامر (آخر)

ساحدكم كيرضى وأتلف حسرة • وحسبى أن يرضى ويتلقى صبرى (غيره) صبرت ولم أطلع هو الذى صبرى
وأخذت ما بيني وبينك من موضع الصبر ١٨٨ مخافة أن يشكو صبرى صبابى • الى عبرى سراً قهرى ولا أدري

(وكتب) بعض الحكماء الى صديق
له ان تنال ما تحب حتى تصبر على
ما تكره ولن تقبوا مما تكره
حتى تصبر على كسره مما تحب
(وليه مضم)

يصاب الفقى في أهله برزية
وما بعداهم منهم أهم وأعظم
فان يصطبر فيها فاجرم مؤخر
وان يكبح جزاعا فوزر مقدم
(ولما) قدم عروة بن الزبير رضى
الله عنهم على عبد الملك ومعه =

(التورية)

من العدا طهر والدينا لتورية
والبيض صلت على الهامات والقوم

= ابنه محمد تفته دابة فانت
ووقع في رجل عروة الا كلة
فقطعهما من الساق ولم يسكه
أسد وهو شيخ كبير ولم يدع ورده
تلك الليلة الا أنه قال اقداسنا في
سفرنا هذا انصبا رتمثل به هذه
الايات

لعمري ما هويت كفى لرية
ولا حانت في نحو فاحشة رجلى
ولا قاذى سمى ولا بصري اها
ولادنى رأي عليه ولا هلى
وأعلم ان لم تصبى مصيبة

من الدهر الا قد أصابت ففى قبلى
ثم قال اللهم ان كنت ابتليت
فلقد عافيت وان كنت أخذت
فقد أبقيت فالجدة لله على كل حال
(وقيل) ان يزيد بن عبد الملك قال
يوما ان الدنيا لم تصف لاحد قط

في آخر الزمان انه يكون فيهم نبي أحبه وأحب أمته لانهم ان استغفروني غفرت لهم وان
دعوني أستجب لهم فقال يا رب اجعلني منهم فقال الله تعالى تأخروا وانت تقدمت فقد
طلب السيد موسى وهو من أولى العزم ان يكون من أمة النبي صلى الله عليه وسلم فدل
ذلك على زيادة شرفه صلى الله عليه وسلم (وبيت) ابن حجة

ورثت من الضحى للقوم خاضعة • وما لبثت في نالج بر كهم
أخذ من قول أبي تمام فيما سبق

فوالله ما أدري أحلام نائم • ألت بنا أم كان في الركب يوشع
(وبيت) الباعونية

حاز الجبال في حسن متصف • بشطره بعض ما في سيد الام
تشير الى المثل المشهور من ان النبي صلى الله عليه وسلم أوفى الحسن كله وأوفى يوسف عليه
السلام شطره

(أنواره) أنشئت للخافقين وقد • غص الزمان بهم من شدة العظم

في البيت التورية وهي مصدر ورثت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره كأنه من وراء
الانسان وهي من عرائس البديع حلوة الذوق رائقة النظم هنيئة المسامحة عذبة المصارع
تبادر اليها العقول والافهام ظهرت في المتأخرين أكثر من المتقدمين حتى ان بعض
العوام نظمها بغير علم فانت محجرة الا لفاظ فاسدة خارجة عن حدها وربما كانت في
الالفاظ الفحش متضمنة للمعاني الرذلة فتألفها الامم وهي ان يستعمل المتكلم لفظا
مفردا له معنيان حقيقيان أو حقيقة ومجاز أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة
والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم المعنى البعيد ويورى عنه بالمعنى
القريب ويستتره كأنه جعل المعنى البعيد وراء القريب فيتموهم السامع أول وهلة انه
يريد القريب وليس كذلك وهي أربعة أقسام (الأول) التورية المجردة سميت بذلك لتجردها
عن الوازم مطلقا وهي ضربان الأول المجردة التي ذكرناها لا زام المورى به وهو المعنى
القريب ولا زام المورى عنه وهو المعنى البعيد ونعني باللازم شيئا يختص بأحد المعنيين
دون الآخر كالاشراق والضوء لو ذكر مع لفظ الغزالة لخرج جانب الشمس أو الجبل
واللفظ لخرج جانب الحيوان وانما سميت هذه مجردة لانه لما ذكر لها لا زام ولهذا لا زام
كانا كالبينتين تعارضتا فاقطعنا نال الى الاصل وهو تجريد التورية ومن هذا القبيل
بيت قصيدتى فان فيه لفظا أشرفت ومعناه القريب فلا لآت واضاءت ومعناه البعيد
سميت الخافقين على الشرق وهو التصريح الفصحة وقد شيرق بريقه أى غص به كناية عن
امتلاء الخافقين بذلك الانوار قال

ما الجبال بوجهه هذا شرقا • كم ناظر يد موعه قد أشرفا

فذهبت الانوار وهي من لوازم أنشئت في ثلاث وقلت غص الزمان وذلك

وأريد أن أخلووى هذا فاطوراه في الاخبار ودعوني وما خلوت له ثم خـ لا يجارية له كان مغرما به ما كان معها من
في أطيب عيش فتناولت حب رمان فشيرقت به الماتت فخرج اليها بحر شديدا أذهله وامتنع من دفنها الى أن تغيرت تغيرا قبيحا

قد خل عليه العلماء وقالوا يحرم النظر اليه لانه ساجدة فاحر بدفتم فاما صارت تحت القباب قال أميئت كما قال كثير
فان تسلم عندك النفس أو تدع الهوى * فبايأس ته لوالته من لاه التجاد ١٨٩ وكل خليل زارني فهو قاتل

كانني بهذا هامة اليوم أو غد
(رجع الكلام) وفي النار لا مبر
مجير الدين محمد بن عيسى رحمه الله
تعالى
كانما نارنا وقد حدثت

وجرها بالرماد مستور
دم جرى من فواخت ذبحت
من فوقها ريش من مشهور
(وقال)

كانما النار في تاهها
والفحم من فوقها يغطيها
زنجية شبكت أناملها
من فوق نار زنجية انضجها
(آخر)

كان نضيد الفهم فوق شراره
إذا النار مست جلدته فتلونا
يد كرايام المصاحب التي جرت
بمنته لما تأود أغصنا
فانبت منه الآيوس بتفصيا
وأعمر غنايا وأورق سوسنا
(قالت) وأظن الجوانب القوام
حام حول هذا المرعى ولمح هذا
المعنى فنقله الى الراوي وافتدارا
وصنعا فقال

ولما حكي الراوي في العين شكله
وقد علق العنقود في سائف الدهر
تذكر عهدا بالكروم فكله
عبون على أيام عصر الصبا تجرى

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)
(يقولن أنضاج لاجرا لها
ويصرون كرام الخليل والابل)

(الافسة) أنضاج نضوج

تقدم الكلام عليه عند قوله رضيع من لغب نضوي وأراد بالانضاج جماعة العشاق الذين أسقمهم الهوى وانضاجهم ولهذا أضافهم
الى الحب (حب) الحب معروف يقال أسقمه فهو محب وجبهه محبة بالكسر فهو محبوب فاذا أفرط الحب سمي عيشا (قال) صاحب

من لوازم أشرفت أي حلت على الشرق فتكافأ العنبا ولم يرج أحدهما على الآخر
فكانهم لم يذكروا إلا من في محروقة هذا الاعتبار (ومن ذلك قول مجير الدين بن عيسى)
وليلة بت أسقى في غياها * راحتل شباي من يد الهرم
مازلت أشرب ما حقي نظرت الى * غزالة الصبح ترعى نرجس الظلم
فالصبح من لوازم الغزالة الشمسية والري من لوازم الغزالة الوحشية (ومثله قول
بعضهم) غدوت معكرا في سراق * أرانا العلم من بعد الجاهل
فما طويت له شبك الداردي * الى ان اظفرت به بالغزالة
فالشبك من لوازم الغزالة الوحشية والداردي من لوازم الغزالة الشمسية (وللشيخ زين
الدين بن الوردي)

قالت اذا كنت تهوى * وصلى وتخشى نفوري
صف ورد خدي والا * اجور ناديت جوري
فذكر الورد لازم لقوله جوري من قولهم ورد جوري وقوله اجور لازم اصيغة الامر
بلفظ جوري (ومثله لبعضهم)

هويت غصنا لا طيارا القلوب على * قوامه في رياض الوجد تغريد
قالت لو احطت به أنا سود على * بيض الظبا قلت أنتم أعين سود
فقوله نسودا ولا من لوازم صيغة الامر بلفظ سودا ولا عبرة بالخط الزائد واو او القاعلي
المعنى الثاني لان المراد حالة النطق كما يشهد له قوامهم التورية لفظ كما سبق وقوله بيض
الظبا وأعين لازم لان يكون سود جمع سوداء (ولابن مكائس)
واغمسدت من نا * وعشقه اتقلى
رعى من اللعظ سهما * به غوت ونبل
فذكر السهم لبيان النبل وذكرا الموت يقتضي ان يكون من البلا وهو القناء (ولابن
بناثة)

ومواع بفخاخ * يمدها وشباك
قالت لي العين ماذا * تصيد قات كراكي
فالعين من لوازم الكرى بمعنى النوم والصيد من لوازم الكراكي جمع كراكي وهو الطير
المعروف (ولبعضهم)
ياسائلني عن حاتي ما حال من * امسى بعيد الدار فاقد الله
في صبري لا يرق لحاتي * قدمت من جور الزمان وصرفه
فالصبر في لازم صبره وهو مبادلة مال بمال والزمان لازم لصبره بمعنى خطيئه وحادثه
(ولبعضهم)

لم أنس أيام الصبا والهوى * لله أيام النجا والنجاح

الريحان والرياحان الحب أوله الهوى ثم العلاقة ثم الكلف ثم الوجد ثم العشق وهو مقرون بالشهوة والحب والمقنة في الله تعالى والعشق اسم لما فضل عن المقدار الذي ١٩٠ هو الحب ثم اشتغف وهو احراق القلب بالحب مع لذته يجدها وكذلك اللوعة

د لك زمان مرسلوا بلقي * ظفرت فيه بحبيب وراح
فقوله مر اي ذهب يقتضي ان راح من الراح وذ كر الحبيب يقتضي ان الراح بمعنى
انجر (ولاخر)

خدي لي أبسط الى الانساني * فقيرت في حب الغواني
وان تجدد امداما أوقيا * خذاني لأمدة والقيان
فذكر القيان جمع القينة وهي البكر الحسناء يقتضي ان القافية كذلك وقوله خذاني
يقتضي أن يكون من الالقاء وهو الطرح وقلت على حسب الحال
وأهيف القيدواني * يقول والشوق وافر
قصدي أسافر صفني * فقلت يا بدر سافر
فقولي أسافر يقتضي أن تكون القافية أمر من السفر وقولي يا بدر يقتضي أن تكون
من السفر بمعنى الظهور والطلوع (وقلت أيضا)

يا حب أخطا قوم * لا يعرفون الجواهر
فأسوا سنايا لظما * بالدر والفرق ظاهر
فان ذكر القيان يقتضي أن يكون الفرق بين الشيتين وذكر الشنايا يقتضي الفرق بين
الاسنان (وقلت أيضا)

ان يحانكم لقد * شاقني قدسه الرشيق
يجهن القلب بالهوى * في هوى خصره الدقيق
فقوله يجهن يقتضي ان يكون الدقيق الطعين وذكر الخصر يقتضي ان يكون من الدقة
(والضرب الثاني من التورية المجردة) وهي التي لم يذ كرها الا من لوازم المورى به ولا
لازم من لوازم المورى عنه كقول الماضي عياض في سنة كان فيها شهر كانون معتدلا
فازهرت الارض

كان نيسان اهدى من ملايسه * شهر كانون انواعا من الحلال
او الغزالة من طول المدى خرفت * فمات فرق بين الجدى والحل
فالتورية هنا مجردة والشاهد في الغزالة والجلى فان الناظم لم يذ كر قبل الغزالة
ولا بعدها شيئا من لوازم المورى به كالاوصاف المختصة بالغزالة الوحشية من طول العنق
وحسن الالتفات وسواد العين ولان اوصاف المورى عنه كالاوصاف المختصة بالغزالة
الشمسية من الاشراق والسهو والطلوع والغروب ولا يقال الغزالة مرشحة بذ كر
الجدى والحل وهما مرشحان بالغزالة لان لازم التورية من شرطه ان يكون اقظه غير
مشتركة والغزالة ههنا مشتركة وكذلك الجدى والحل (ولا ينه في اندلسي)
البلتة اذ ارسات واردا وحفا * ويقما نرى الجوزاء في اذنهما شفا
اغش غصيص الطرف لين قدده * وثقات الصهباء اجفانه الوطفا

واللاعج والغرام ثم الجوى
وهو الهوى الباطن ثم التيم
والتبسل والهيام وهو شبه
الجنون والعشق عند الاطباء من
جدة أنواع الما يؤولا وهي تغير
الجنون والفكر عن المجرى
الطبيعي الى الفساد وهو مرض
وسواسي يجلبه المرء الى نفسه
بتسليم فكرته على استهسان
بعض الصور والسمائل (وقال
ارسطو) العشق عبارة عن عي
العاشق عن عيوب المعشوق (قلت)
هذا النقل عن ارسطو بعيد
لان هذا الحد فاسد أو نة قول انه
عرفه بالخاصة والحقيق ان
العشق أهم من ذلك (وقال
أفلاطون) العشق غريزة متولدة
من وسواس الطمع واثباح
التخييل نامة باتصال الهيكل
الطبيعي يحدث للشجاع جبا
وللجبان شجاعة فيكسر كل
انسان عكس طباعه حتى يبلغ به
المرض النفساني والجنون
الشوق فيؤديه الى الداء العضال
الذي لا دواء له (وقال) الاسكندر
العشق نور شعاعاني أوجده
واجب الوجود في اللطائف
القدسية مؤلفا بين المتناقضين
ليقاه مره الخفي في تناسيمها اذا التما في
مؤد الى الشتات والشتات مؤد
الى الانفراد والانفراد مؤد الى
الوحدة والوحدة مؤدية الى

الجزء والعجز مؤد الى عدم وهو مع ضيائه جار مجرى ظلمة الشهوة التي ركبها الله تعالى لبقاءه على الاجسام اذ لا يميل
إلى بقاء أعيانها (وقال سقراط) العشق صفة من صفات علة العمل خاطها بقاء العزة وقسمها في جميع المركبات ولم يبدل عليها

الانور العقل اذا نظره اظن ان هي هو فخرى تحت او امرها صاغر او خضع لذلك المعنى القدسي حكمته من الله تعالى لئلا تستديم امرته فيسهر عن تلك الافلاك فيستحيل جهلا بالبيان فينقطع ١٩١ سلك النظام فينبوعها (وقال) أبو عشر

العشق اتصال نبات أرضي لحظ
أوجيته الكواكب الفلكية
من الاجسام الطبيعية والموالي
الزمانية في عالم الكون والفساد
اذ هي فاعلة في الطبائع اذ العالم
العلوي قاعل في العالم السفلي
كما ان تلك الآدميين قاعل في
تلك الحيوان وفلك الحيوان
قاعل في تلك النباتات وفلك النبات
قاعل في تلك المعادن فاستدلنا
بذلك على أن سببه بنجوى وقرانه
زمانى * وللرئيس أبى علي بن سينا
رسالة في العشق وانه سار في جميع
الموجودات من الفلكيات
والعنصریات والمعدنيات
والحيوانات والنباتات (وقال
طه طم) العشق مغناطيس روحاني
أودع في سرائر الانفس خلفائها
عن الادراك لاجتناب معاني
الطوائف كرائم الطبوعات المستقرة
ولاجل ذلك اذا سئل العاشق لم
وقع منك ذلك لم يعلم بحجة يبرهن بها
عن قضيته كما لو سئل أعلم الناس
بعلم الطبيعة المعدنية عن السبب
الكامن في الحجر الذي أوجب
استحالة الحجر المعدني لم يكن
جوابه الا الصمت او الخامسة اذا
كان متقنا هذا مع صفا ذهنه
وحدة كانه وطول دراسته
في فنه (وقالت الفلاسفة)
العشق مرض دماغى يتولد من
البصر والسمع وأول رتبته

فان قوله ابن امان الدين بمعنى الرفق في المعاملة اى جعل قدير فقا او من الذين وهو
المنظار وكذلك قوله ثقات الصبيان (ومما اتفق لي) ان دعائي في بعض الايام صديق
لي ثقات عقيب زيارته

لم انس ليله اجتمعت بالهمام الافضل
وقد سجدت محادثا * تبتنا كالسلسل
ما كان احلا عوايا * الذها للمجتلى
قد عادت جميع لذات الزمان الاول
حق بها انيت كل مطلب ومامل
وكيف لا انسى الورى * ومن احب موصل

فان قولي موصل امان الوصال او من التسمية الى الموصل وليس في الكلام لازم
لا هذه او مثله قولي ايضا مداعبا مع من ينسب الى بهايك

قلت يوم ادعيا لاهالى * حب عبد الرحمن في الناس شغلى
لم حبيته عن عيوني قات * لا حبيب فان ذلك بعلى
فان لفظ بعلى له معنيان من البعل بمعنى الزوج او منسوب الى بلدة بعليك (وقلت ايضا)
ومشرق الطلعة يا حسنه * وقد بدا كالبدر يسبي الملاح
بعلة سالت سيوفنا * وقامة هزت علينا رماح
محاولك الاجمان ذو طرة * كالليل بل ذو غرة كالمصباح
صاحبه يوم اعصى بصدق الشقائل مهون مصباح المصباح
فقلت لما ان بدا ينشئ * كالغصن في اخضر ذاك الوشاح
زرني ودع ذا الهجر حق متى * بيني وبينك سوق السلاح

فالى قصدي التورية بقولي سوق السلاح وهو سوق معروف بدشوق في المثل على ما نقله
العلامة المبداني بيني وبينه سوق السلاح يضرب في العداوة (القسم الثاني) التورية
المرشحة وهي التي ذكر فيها لازم من لوازم المورى به وسميت مرشحة لتقويتها بذكر لازم
المورى به لانه غير المراد فكانه ضعيف وبذكر لازمه تقوى وهي ضربان أيضا الاول
ان يذ كر قبل لفظ المورى به لازمه كقول القائل

يا سيدا حاز لظفا * له السرايا عبيد
انت الحسين ولكن * جفاك فينا يزيد

فان ذكر الحسين لازم لكون يزيد اسماء بعد احتمال الفعل المضارع الذي هو معناه
المقصود المورى عنه (وليعضهم)

قلت لئن لم يذبا * في نقي جوده السعيد
فرت يا عبد قالى * انا عبد لكل جيد

الاستقصان ثم يقوى طول الفكر في محاسن المحبوب فيصير مودة ثم يصير آفة ثم يتأ كد فيصير محبة وهي الائتلاف الروحاني
ثم يقوى فيصير خلة حتى تسقط بينهم ما الوسائط ثم يقوى فيصير هوى وهو وان الهب ثم يقوى فيزيد الحال فيصير عشقا

بالعشق هو افرابا المحبة حتى لا يخلو من فكره وذكره ولا يغيب عن خاطره وذهنه فعند ذلك تشتغل النفس عن القوة الشهوانية
فاذا زاد صار ولها والوله هو الخروج ١٩٢ عن الجسد والاضابط حتى تتغير صفاته ويصير موسوسا لا يدري ما يقول لا أين

يذهب (وأشد في المعنى)

يقول اناس لو نعت لنا الهوى
ووالله ما أدري اهم كيف أنت
فليس لشيء منه حدا أحده

وليس لوصف منه وقت مؤت
بلى غير اني لا ازال كائن

على من الاحران بيت مبيت
اداشتد ما كان آخر حيا

له وضع كني تحت خدي وأصمت
وأصبع وجه الارض طورا بعبري

وأقربها طورا بطرفي وانكت
وقد زعم الواشون اني سلوتها

فما لي أراها من بعيد نابت
(وقال جالينوس) العشق من فعل

النفس وهو كائن في الدماغ
والقلب والكبد وفي الدماغ

ثلاثة مساهكن التخييل
والفكر والذكر فالتخييل في

مقدم الرأس والفكر في وسطه
والذكر في مؤخره فلا يكون أحد

عاشقا حتى يكون اذا فارق محبوه
لم يخل من فكره وذكره فيمتنع

من الطعام والشراب لاشتغال
قلبه وقصده به ومن النوم

لاشتغال الدماغ بالتخييل
والفكر والذكر للمعشوق

فيكون مساكنا نفسه قد
اشتغلت به وان لم يكن له اختيار

في ذلك لانه اضطراري لا اختياري
(وقال الفضيل بن عياض)

لو أعطيت دعوة مجاب لدعوت
الله أن يعقوب عن العشاق لان

فان المعنى المورى به هو الجسد بمعنى العنق فقد رثه أولا بضمون البيت الاول والمعنى
الثاني المورى عنه هو الجسد من النام (وقال الشيخ علاء الدين بن قانم)

حياة في بهجتها جنسة * وهي من الغم لنا جنسة

لاتياسوا من رحمة الله قد * ابصرتم العاصي في الجنة

فان ذكر الرحمة أو لا ترشح المعنى لفظ العاصي المورى به وهو من العصيان والمعنى الآخر
المورى عنه لم يرشح له وهو اسم النهر المعروف الذي يمر في حياة (ولابن خطيب داريا)

جزيرة حصن كعبة الحسن أصبحت * يطوف بها دان ويسعى بها قاصي

له حيلة من نبتها سندسية * تعلق في اذيال أسنانه العاصي

فان ذكر التعلق باذيال الكعبة هنا على سبيل الاستعارة ترشح العاصي من العصيان
كما سبق وعيب على ابن خطيب داريا في ذلك حيث قيل في الرد عليه

جزيرة حصن لم تكن قط كعبة * يطوف بها دان ويسعى بها قاصي

ولكنها للهو والقصف حانة * الم تنظروها كيف جاورها العاصي

(ولاقاضي شهاب الدين) بن فضل الله في غلام يعرف بابن الجناحي

كلما تبت أو ثداني سألوى * نقضت توبتي عيون الملاح

كان قلبي بالامس يحقق خوفا * وهو اليوم طائر بالجناح

فان ذكر الطير من لوازم المورى به والمعنى المورى عنه لقب الغلام (ولابن نباتة)

بروحى جيرة أبقوا دعوى * وقد رحلوا بقلبي وامطباري

كانا للمعاودة اقتسمنا * فقلبي جارهم والدمع جاري

فان ذكر المعاصرة ترشح المعنى المورى به وهو لفظ جاري بمعنى لصيق داري (والاصلاح
الصدقى) موسى رحمت ذاق قلب كتيب * ويجوحى في هواه ليس يوسى

فان ضيقت فيه جمع مالي * فكم من طينة حافت موسى

فان ذكر اللعبة والحق لازم يرشح المعنى المورى به وهو الموسى لانه الحديد والمعنى
المورى عنه الاسم المذكور له كذلك

ملكك موسى قبادى * فذبت ما ووسا

وكيف تغلج ذقن * تكون في حكم موسى

فان المعنى المورى به مرشح بذكر الذقن وله

طلب العذال تسليق * عن هوى نفسه به علقه

سألو اما ليس لي وأنا * كل مالي في الهوى صدقه

فان قوله كل مالي ترشح المعنى المورى به وهو الصدقة على الفقير والمعنى المورى عنه
هو صدقة اسم غلام معروف والامثلة له هذا القسم أكثر من أن تحصى وأوفر من أن
تستهصى (وأما الضرب) الثاني من التورية المرشحة وهو أن يذكر اللازم بعد اللفظ

حركاتهم كانت اضطرارية لا اختيارية (وفي المعنى) ما قبل ان الشيخ مدركه بن علي الشيباني المغربي كان من المورى
أفاضل أهل العربية المتقنين في العلوم والمطبعين في نظام الشعر وكان في بغداد يقرئ في الادب وكان له مجلس عمارة دار الروم

لا يقرئ سوى الاحداث وكان يقيم عمرو بن يوحنا النصراني فكان من أحسن أهل زمانه وأسلمهم طبعاً فهم به الشيخ
مدرسه عشقاً ولم يستحسن مواجته فكتب رقعة وطرحها في حجره وفيها ١٩٣ بحسب العلم التي * بكتتم حسن جموعها
الارثية لقله

المورى به كقول الشاعر

أقلعت عن رشف الطلا * والاثم في خد الحبيب

وقات هذى راحة * تسوق للقلب التوب

فذكر التوب ترشح المعنى الراحة المورى به والمعنى الاثر المورى عنه بمعنى النمرة
(والله فى الحلى)

لما الله الحكيم لقد تعدى * وجاء لقلع ضررك بالمال

أعاق الظبي في كاتيديه * وساط كلبتين على غزال

فذكر الغزال يرشح معنى الكلبتين المورى به (والاصلاح الصفدى)

أضفى يقول هذاره * من منكم لى عاذر

الورد ضاع بخده * وأنا عليه دائر

فقوله أنا عليه دائر ترشح اللفظة ضاع الى المعنى المورى به من الضاياع والمعنى المورى
عنه بمعنى فاح وانتشرت رائحته (ومثله لبعضهم)

بأحور الالحاظ سحارها * من سود عينيه الحذار الحذار

اعتذر البدر الى وجهه * لما تبدى غاية الاعتذار

والورد لما ضاع فى خده * مع حسنه دار عليه العذار

(ومثله) لبدو الدين يوسف بن لؤى الذهبى

وروضة دولابها * الى الفصون قدشكا

من حين ضاع زهرها * دار عليه وبكى

(ولابن غنيم فى مثل ذلك)

نامل تر الدولاب والنهر اذ جرى * ودمعها بين الرياض فزير

وضاع النسيم الرطب فى الروض منهما * فاصبح ذا يجرى وذالك يدور

(والاصلاح الصفدى)

دمشق لها منظر رائق * وكل الى وصاها نائق

وكيف تقاسم بها بلدة * أبى الله والجامع الفارق

فان قوله الفارق ترشح للمعنى المورى به وهو الجامع بين الشيتين والمعنى المورى عنه هو
الجامع الاموى (والقسم الثالث) التورية الميمنة وهى ما ذكر فيها لازم من لوازم المورى
عنه سميت بذلك لتبيين المورى عنه بذكر لازمه اذ كان قبل ذلك خفياً لانه المعنى البعيد
فلما ذكر لازمه تبين وهى ضربان أيضاً (الاول) أن يذكر لازم من لوازم المورى عنه قبل
ذكره كقول القائل

يا سادة لبعدهم * أصبحت صبا وصبا

لحين دهمى كم جرى * لطيب عيش ذهباً

غرقت بماء دموعها

يسقى وينك حرمه

الله فى تضييعها

فلما قرأها عجز واشمازوا خبير

أهل وعلم من بالبحاس فائق طمع عن

محله ومرض الشيخ فبلغ ذلك

بعض الطلبة فسار اليه فوجده

مريضاً فسأله عن حاله فاعلمه الشيخ

مدرسه بما هو فيه من حب عمرو

النصراني واشتد ادم مرضه

من أجله فلما علم ذلك التلميذ الخبير

جاء الى عمه والنصراني وسأله

عيادة الشيخ فامتنع فالح عليه

المره بعد المرة فلم يجبه الى سؤاله

فالح عليه وأقسم عليه وأخبره

بحال الشيخ وما هو عليه من

اشتداد المرض من أجل حبه

فقال غمرو أنت تلح على فى عيادة

الشيخ وأنا أود ذلك وأود الله

العظيم انى أكون فى خدمة

الشيخ لبلاونهارا ولكن يمنعنى

من ذلك كلام الناس فلتكن

الزيارة خفية فجاء ذلك التلميذ

وأخبر الشيخ مدره كالأذى قاله

عمرو فكتب اليه الشيخ

فبض الدموع وشدة الانفاس

شهد على ما فى هو ال اقاى

ليس الملاحه ثم البسنى الضنا

شنان بين لباسه ولباسى

يامن يروم وصاها ويرده *

ما قد يحاذر من كلام الناس

صلى فقد سبقت اليك عناية *

منى اعصب ما يقادر اس

ثم مرض الشيخ مرضاً شديداً واشتد به الامر وعمل قصيدة بديعة بعت سائر عبادات النصارى ومواقيتهم وقرائتهم وأسماء

الاكابر منهم وشيوخ طريقهم من رتبة الخمسة الشيخ مني الدين الحلي وهي من عاشق ناهواه داني ناطق دمع صامت اللسان
 موثق قلب مطاوع الختان * ١٩٤ معذب بالصدور والهجرات (طليق دمع قلبه في أسر) من غير ذنب كسيت يدها *

غير هوى غت به عيناه
 شوقا الى روية من أشقاء
 كأنما عافاه من أضناه
 (اذ كان أصل نفعه والضرر)
 يارب يحمي من عاشق ما يلقى
 من أدمع من له ماترقا
 ناطقة وما أجادت نطقا
 تخبر من حب له استرقا
 (أخبار من يعلم أخفى السر)
 لم يبق منه غير طوف يبيكي
 بدمع مثل نظام السلك
 تطفئه نيران الهوى وتذكي
 كأنما قطر السماء يسكي
 (هيات هل قيس دم بقطر)
 الى غزال من بغي النصارى
 عذار خدي به سبي العذارى
 وغادرا لاسد به حيارى
 في ربة الحب به أسارى
 (بفسد قول مدر في عمرو)
 ويهدار الروم رام قتلى
 بجولة ككلاء لا من كل
 وطرفة الاستطارعة قلى
 وحسن وجهه وقبح ذمل
 (وعظم ردف ونحيل خصر)
 ريم به أى هزبر لم يصد
 يقتل باللعظ ولم يخش القود
 متى يقتلها قالت الاطفا قد
 كأنه ناسوته حين اتحد
 (أفديه من ريم ومن هزبر)
 ما أبصر الناس جميعا بدرا
 ولا رأوا شمسها وغناضرا
 أحسن من عمرو فديت عمرا

فالجين اسم لفظة رشح به المعنى المورى عنه في ذهب بمعنى العسجد (وابعضهم)

تذكرنى عهد الهوى * بقولها لا أعرفه
 قلت قدمي شاهد * قالت فكيف تقذفه

فقد رشح المعنى المورى عنه في قوله تقذفه أى تشقه بذكر الشاهد والمعنى الثاني بمعنى
 تطرحه وتلقيه وانما كان المورى عنه تقذفه من القذف لان مراده هاتى لا أعرف عهد
 الهوى فكيف تقول أنت ان دمه لك شاهديه فقد قذفته في نسبة هذه الشهادة الزور
 اليه وذلك بحسب ما ترع من تحقق عدم المعرفة (وقال الشيخ شهاب الدين بن العطار)
 تم اوان شمس الدين بنى وهو صاحب * وأظهر لى أضعاف ما تظهر العدا
 نرات به أبني السدى وهو طالع * وعند طلوع الشمس يرتفع الندى
 فان قوله نرات به ترشح المعنى المورى عنه في الشمس والندى كالا يحنى (وقال بعضهم)
 بأساف الحقون قتلت نفسا * مبرأت من السلاوى زكية
 فلما أقوى جفونك وهى مرضى * وأقدرها على قتل البرية
 فذكر البراءة في البيت الاول يرشح لفظ البرية لانه في المورى عنه والثاني بمعنى في الخلق
 (ولانقيب الاشراف بيغداد) وكان يهوى غلاما اسمه صدقة أخذ ابن المنير الطرا بلسى
 يوما وأضافه وجلسوا في طبخة واذا بالشريف أتى اليهم مستخفيا وقال لهم
 يا من هم في الطبخة * هل عندكم من شفقه
 قد جاءكم متيم * يطلب منكم صدقه
 (فاجابه ابن المنير في الحال)

يا من أنا ناسرقة * بمهجة محترقة

جدك يا ذالم يجر * أخذك منا صدقة

نحيل وذهب عنه ما والشاهد في قول الشريف فان قوله متيم يرشح المعنى المورى عنه في
 صدقة وهو اسم محبوبة والمعنى الثاني ظاهر وهو الصلة للفقراء (وقلت من هذا القبيل
 دويت)

لما لعب القسيس بالادواح * في القاب اثار لوعة الملتاح

والطير على الغصون يشد وطربا * قد أسكرني بصوته يا صاحي

فان قولى أسكرني يرشح لفظة صاحي لانه في المورى عنه في الصحو والمعنى في المورى به
 من خيم يا صاحي وفيه ترخيم المضاف على خلاف القياس (والضرب الثاني) من التورية
 المبينة ان يذ كر لازم المورى عنه بعد ذكره (كقول ابن سناء الملك)

أما والله لولا خوف سخطك * إهان على ما ألقى برطبك

ملكك الخافقين فتمت عجبها * وليس مما سوى قلبى وقرطك

فان قوله قلبى وقرطك مبين لانه في المورى عنه في لفظ الخافقين والمعنى الثاني المشرق

والغرب

ظبي بعينه سقاني خرا (فما أفقت ساعة من سكرى) ها أنا ذا بقدم قدود *

والدمع في خدي له اخدود * ما نشر من فقرى به موجود * لولم يبق فعلة الصدود (فديته أفدا طال هجرى)

ان كان ذنبي عند الاسلام * فقد سدت في نفسي الآفام واختات العلاء والصابام * وجاز في الدين له الحرام
(يا خبيثي: لم أفز بقدر) يا ليتني كنت له صليبا * أكون معه أبدا قريبا ١٩٥ أبصر حسنا وأشم طيبا *

لا واشيا أخشى ولا وقيا

(ولا أخاف أبدا من قدر)

يا ليتني كنت له قربانا

أنت منه النور والبنانا

أرجا ليلقا كنت أومطرانا

كيمياري الطاعة لي إماما

(فلا يزال الدهر طوع أمرى)

يا ليتني كنت له عمرو ومصحفا

بقراءتي كل يوم أحرفا

أرغمك يا كذب بي ما ألفا

من أدب مستحسن قد صنفنا

(ويجعل الريق يدبيل الحبر)

يا ليتني كنت له عمرو وعوده

أوحده يا بسم الله قدوده

أوبركك يا الله محدوده

أو يبعثني في داره مشهوده

(يدلج في أرجائها ويسرى)

يا ليتني كنت له زنارا

يدبرني في الخصر كيف دارا

حتى إذا الليل طوى النهارا

صبرت له حينئذ أزارا

(أضجه إلى طلوع الفجر)

قد والذي يبقيه لي أفنانا

وابتزع قلبي والضنا كسانا

طلبني على البعاد والتداني

حل محل الروح من جنماي

(فأيس لي عن قرب من صبر)

وا كبدى من خداه المخرج

وا كبدى من نغره المقلج

لا شيء مثل الطرف منه الادحج

أذهب للنسك وللخروج

يا من هلال وجهه وشمسي *

لا تقتل النفس بغیر النفس

(وجد بوصول لسقام يبرى)

جدلى كجاذب بحسن الود *

وارع كما أرى قديم العهد

والعرب (ولبعضهم)

تلاعبت بالشرخ مع من أحبه * فنادمني حتى سكوت من الوجده

وأشددني مالي أرا لمفكرا * تدور على الشامات وهي على خدي

فقوله وهي على خدي ترشح للمعنى المورى عنه في لفظ الشامات وهو جمع شامة بمعنى

الخال والمعنى الثاني يعرفه اللاعب بالشرخ (والقسم الرابع) التورية المهيضة وهي

ان لا يتم في الكلام تورية الا باللفظ الذي قبله أو الذي بعده أو تكون التورية في

اللفظين لولا كل منهما فالمشابهات التورية في الآخرة فالمشابهة لهذا الاعتبار ثلاثة أضرب

(الضرب الاول) الذي يتم فيه التورية بلفظة قبله (كقول بدر الدين الدماميني)

يا عدولي في مغن مطرب * حول الاوتار لما سقرا

لم تمز العطف منه طربا * عندما تسمع منه وترا

فان لفظة تسمع هي التي هيأت قوله وترا للتورية وبالأثرية وهو المعنى البعيد وأما المعنى

القريب فاحدا الاوتار للطنبور (وقال أيضا في جارية تدق بالكف)

لقد دقت بكفهم اقناة * صفت فينا خلاثتها وورقت

فان دهم ما غنية رأيتا * بهم الافراح جات حيز دقت

فالمعنى القريب لدقت صفت بكفها والمعنى البعيد هو أنها بضده وهو قوله جات

(ولغرض الدين في ترتيب المقام)

يا نديم املامقاي * من سلاف الراح صرفه

تم رقبته باطف * فوق ابوان وصفه

فلولا لفظة ابوان لما تم بها التورية قوله وصفه (ولبعضهم)

وجاءه لما تشققتما * جنيت بهم الله وفيما جنيت

ونلت المصبرات دون الوردى * لانى سبقهم بالكميت

فلولا ذكر السبق لما تم بها التورية لفظ الكميت كما لا يخفى (والضرب الثاني) من التورية

المهيضة الذي يتم فيها التورية بلفظة بعده كقول ابن نباتة

سألتهم عن قومه فأنفنى * يهيج من افراط دهمي السخى

وأبصر المسك وبدر الدجا * فقال ذا خالى وهو ذا أخى

فلفظة أخى هي التي هيأت خالى للتورية (ولبدر الدين بن صاحب)

أطربنا مشيب * من غير جعل سأل

يا حسن موصول له * لم يفته قرالى صله

فللفظة صله هيأت للتورية لفظ موصول (ولابن الوردى)

ان لا رسام كفا * قد حوى ملكا شيفا

(الاجال نغره بالدر) اليك أشكوا يا عزال الانس * ما بي من الوحشة بعد الانس

لا تقتل النفس بغیر النفس (وجد بوصول لسقام يبرى)

جدلى كجاذب بحسن الود * وارع كما أرى قديم العهد

واصدد كسدي عن طويل العهد * فليس وجهك مثل وجدتي (وليس ذكر لك مثل ذكرى) ها أنا في بحر الهوى غريق *
سكران من حبك لا أفيق ١٩٦ محترق مامس في حريق * يرثي لي العدو والصديق (من حردري وعظيم ضري)

قلبت شعري فيك هل ترفي لي
من سقم لي وضنا طويل
أم هل إلى وصالك من سبيل
لما شقي ذي جسد نحيل
(أفحلله حبك طول الدهر)
في كل عضو منه سقم والم
ومقلة تبكي بدمع ودم
شوقا إلى بدروهم ومنهم
منه إليه المشتكى إذا ظلم
(أفديه من شمس ضهي وبدر)
أقول إذا قام بقاي وقعد
يا عمرو يا عامر قلبي بالسكمد
أقسم بالله عين المجتهد
أن امرأ أو اصلته لقد سعد
(وكان من أشقىته في سر)
يا عمر فاشدك بالمسح
الاصمات القول من فصيح
يخبر من قلبه بريح
ياح بما باقي من التبريح
(كسيرة قابضه من جبر)
يا عمرو بالحق من اللاهوت
والروح روح القدس والناسوت
ذلك الذي في هذه المنصوت
عوض بالنطق من السكوت
(وأأنشبر الميت يطن القبر)
بحق ناسوت يطن حريم
حل محل الريق منها في الفم
ثم استحال في قنوم الاقدم
فكلم الناس ولم يقطم
(مصرحاً عن أمه بالعدو)
بحق من بعد المات فصا
تو بأعلى مقدار ما فصا

أي نوب لمسته * صار مرسوما شريفا

بقوله شر يقاها الفظة مرسوما للتورية (والضرب الثالث) من التورية المهينة وهو
الذي يقع فيه التورية بين لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الآخر (كقول
الصلاح الصفي)

كافي يساق كل وعد منه لي * مازال يخلفه على الاطلاق

حق قطعت طامعي من وعده * ونسبت عرقوباً بهذا الساق

فلفظة عرقوب لها معنيان اسم رجل مشهور بخلاف الوعد وهذا المعنى مرشح يذكر
الوعد والعرقوب أسفل الكعب من الرجل وهذا المعنى للعرقوب لم يمتدح إلا بذكر الساق
وكذلك باشباع الكبيرة له معنيان ساقى الراح والثاني ساق الرجل وقد هيأ لهذا المعنى
لفظة عرقوب فكل من اللفظين مهيأ للآخر إلى التورية كما لا يخفى (وللا مبرمج بالدين
ابن نعيم)

وساقية تجر على النداءى * وتنههم لسرعة شرب خمر

سنشكر يوماً وقد تفضي * بساقية تقابلنا بنهر

فان الساقية امرأة تنسقي الراح وهذا المعنى القريب أو ساقية الماء وهذا المعنى البعيد
وهو المراد والنهر الردع والزبر هو هذا معناه القريب أو نهر الماء وهذا المعنى البعيد
المراد وكل من هذين اللفظين مذكرة للتورية في اللفظ الآخر ومهيأ لها فيه (ولابن
بنا)

لاتنس وجدى بك يا شادنا * بحبه أنسيت أحبابي

مالي على هجرتك من طاقة * فهل إلى وصالك من باب

فالطاقة بمعنى القدرة وقد هيأت لفظ باب إلى معناها هذا والباب هو الذي يدخل منه
وقد هيأت لفظ طاقة إلى ذلك (وله أيضاً)

قالوا أما في جلق نزهة * تنسبك ما أنت به مغري

يا عاذلي دونك من لحظة * مهم ما ومن عارضه سطر

فالسهم وسطرى من مستزعات دمشق المشهورة وقد هيأ كل واحد منهما الآخر للتورية
بهذا المعنى حسب الاعتبار (وللقاضي محي الدين بن عبد الظاهر)

يا سيدي ان جرى من مدمعي ودمي * للعين والقلب مسفوح ومسفوك

لا تخش من قودي يقتصر منك به * فالعين جارية والقلب مملوك

فقوله جارية من الجريان والمملوك اسم مفعول من المالك والجارية أيضاً اسم للرقبة
من الاناث والمملوك للرقبة من الذكور وقد هيأ كل منهما الآخر للتورية به هذا المعنى
(وقلت) هذين البيتين وقد أنشدتهما ليلة أركاه المحروسه عتدمروري بها في ذهابي إلى
بلاد الروم عام خمس وسبعين وألف

شبهته (بما لديه من خفي السر)

ومن اليه يرجع الامور * يعلم ما في البر والبحر

وكان لله تقبلاً خلصا * يشقى ويبرى أكلها وأبرصا

ويحق محي صورة الطيور * ويأبى الموتى من القيود

(وما به صرف القضاء بجري) بحق من في شامخ الصوامع • من ساجد له وراكع يبكي اذا ما نام كل هاجع
خوفاً من الله بدمع هاجع (ومعبر الذات طول العمر) بحق قوم ساقوا الرؤسا ١٩٧ وعالجوا طول الحياة بوسا

وتدعو في البيعة الناقوسا

شعاعين يعبدون عيسى

(قد اخلصوا في سرهم والجهنم)

بحق ماري مريم وبواس

بحق شعون الصفا وبطرس

بحق دانيال وبحق يونس

بحق حوقل وبيت المقدس

(وكل اواب رحيب الصدر)

وينبوي اذ قام يدعور به

مطهر من كل سوء قلبه

ومستقبلاً فاقبل ذنبه

ونال عند الله ما أحبه

(اذرام من مولا شد الاثر)

بحق ماني قله الميرون

من نافع الادواء للمجنون

بحق مايوثر عن شعون

من بركات الخوص والزيتون

(خصب البلاد في السنين الغبر)

بحق اعياد الصليب الزهر

وعيد اشعوني وعيد الفطر

وبالشعانين العظيم القدر

وعيد ماري الرفيع الذكر

(مواسم تمنع حل الاصر)

وعيد شعاع وبالهياكل

والدخن اللاني بكف الحامل

(تسبيح شيعتين بشيعتين)

اشبهه شيعتين بالشيعتين ماته

محت دبي الشمر كحور النور لاطلم

يشق بها من خيل كل حامل

ومن دخيل السقم في المقاصل

(لكونهم من كل دابة بري)

شبهته بالغصن بين الربا • ووجهه بالزهر منقضا
فاصبح الغصن له مطرقا • والزهر من فرط الحياء غضا
فالحياء في المطر وغضا أي طريا هشا والحياء أيضا الاستحياء والتجمل ويقال غض
طرفه أي لم يرفعه وكل من هذين اللفظين هيا الا • خول التورية به هذا المعنى وقد بسطت
الكلام على التورية لتتضح أقسامها التسعة المذكورة ولولا خوف الملل لانتحفت كل
قسم منها بما كثر من ذلك نظما ونثرا وأثبت من تطعي ما يليق بالمقام ولكن في هذا القدر
كفاية وهو طالب النفع غاية (وبيت) الصفي الحلي

خير النبيين والبرهان متضح • في الجبر عقال ونقلا واضح المقم
قال في شرحه والتورية في لفظة الجبر فان الجبر العقل وعمر ادى سورة الجبر لقوله تعالى
لرسوله فيها العزم انهم اني سكرتم - ميعه هون اه قلت واذا كان الجبر يعني العقل
فكيف يكون قوله عقلا ونقلا بشرط التورية ان يصح الكلام على المعنيين كما لا يخفى
على أهل هذه الصناعة (وبيت) الشيخ عز الدين الموصل

آثار بك آيات بتورية • قد أجهزت كل جبر خط بالقلم
والتورية في لفظة جبر ذكر الجوهري في الصحاح انه في وصف العالم بكسر الهمزة
هي اللغة القصص والحبر الذي يخط به القلم في الطرس (وبيت) ابن حجة

أوصافه الغر قد حلت بتورية • جدي وعقد لسانى بعد ذا وفي
والتورية في لفظة حلت على ثلاثة معان رشح الاول بقوله جدي وحلت ضد علمت لانه
من الحلي ورشح الثاني بقوله عقد لسانى وحلت من حل المعقود ورشح الثالث بقوله في
وحلت من الحل وهو ضد المراكب هذه التورية تشبه الاستخدام على القول الثاني منه
كما تقدم في محله والفرق المذكور هنالك لا يصح في هذا البيت كما لا يخفى على المتأمل
(وبيت) الباعونية قولها

تسومني الصبر عن لي - لا بهم • جميع ما مر من حالات عشقهم
فالتورية في لفظة مر اما ضد حلا أو من المرو وقال السلاح الصفدى كاشفا عن وجه
ذلك قناع الخفاء

باعاذلي في هواه • اذا بدا كيف أسلو

يمر بي كل وقت • وكلما مر يحلو

(وجوده والابد العليا كأنهما • غيت همي من سماجة الديم)

في ابيات تشبيه شيعتين بشيعتين وهذا النوع عزيز الوقوع وهو من محاسن التشبيه وذلك
أن يقابل شيعتين بشيعتين على وجه التشبيه ويعتقد ان كل واحد من المشبه به يسد مسد
المشبه به بحيث لو عكس التشبيه لاستقام الكلام وهو في بيت قصيدتي تشبيه جوده صلى
الله عليه وسلم الذي هو عطاؤه بالغيث وبه العليا بالسما ثم وصف الغيث بالنزول والسما

بحق سبعين من العباد • قاموا بدين الله في البلاد • وأرشدوا الناس الى الرشاد • حتى اهتدى من لم يكن بهادي

(وبحق الحق بكشف الستر) • بحق ثلثي عشرة من الامم • ساووا الى الاقطار يتلون الحكيم

حق اذ اصبح العبد الشقيق الناصح • سار الى الله فقاى بالانعم (ثم استداموها بقراط الشكر) بحق ما في محكم الانجيل
من محكم التعريم والاحكام ١٩٨ وخبر ذي نبال جليل • يروي جيل قديم من جيل (بسنديده من عن عمرو)

بكثرة الدم أي السحاب تكمل بالانشية (ومما يحكي) عن بشار بن برد أنه قال ما زلت من
حين سمعت قول امرئ القيس في وصف العناب

كان قلوب الطير طباريا بسا • لدى وكرها العناب والحشف البالي
لا يأخذ في الهجوع حسداله الى أن قلت في وصف الحرب

كان مشار النقع فوق رؤسنا • واسيا نبال تهاوى كواكبها
(ولابراهيم بن سهل الاشيلي)

كان القلب والساوان ذهن • يحوم عليه معنى مستحيل
(وقال أبو نواس)

كان صغرى وكبرى من فواقها • حصبا در على أرض من الذهب
(ولجعتى) شقائق يحملن الندى فكانه • دموع التصابي في خدود الخرائد

(ولابي العباس الناشي)

بكيت الفراق وقد راعني • بكاء الحبيب لبعده المزار
كان الدموع على خده • بقية طلع على جلتار
(ومثله لمحمد بن يوسف)

عذب الفراق لنا قبيل وداعنا • ثم اجترعنا كسم نافع
فكانت اثر الدموع بحدتها • طل تناثر فوق ورد يانع
(ولابن الرومي في مثل ذلك)

لو كنت يوم الوداع شاهدا • وهن يطفين غلة الوجع
لم تر الدموع باكية • تسفع من مقلة على خد
كان تلك الدموع قطرندي • بقطر من نجس على ورد
(ولابي الفتح كشاجم)

ما زلت أسفاها على • وجه غزال موقوف
بقدر منتقب • بخاتم منتطق
والبدرفوق دجلة • والصبح لما يشرق
تلك من ذهب • على رداء أزرق
(ولابن المعتز)

وترى الغصون تميل في أوراقها • مثل الوصاة في صنوف حرير
والورد في خضر القموع كأنه • حمر الحدود بخمرة التهزير
(ولهي الدين بن قرياص)

من اقلبي من جور ظبي هواه • لي شغل عن حاجر والعقيق
خصره تحت أحمر البند يحكي • خصره فيه خاتم من عقيق

بحق مرعبد الشقيق الناصح
بحق لوقاذي الفعال الصالح

بحق تاجنا الحكيم الرابع
والشهادة بالافلا الصالح

(الراغبيني في عظيم الاجر)
بحق معمودية الارواح

والمدح المشهور في النواحي
ومن به من لابس الامساح

وعايدك ومن نواح
(يترعد من دموع حمر)

بحق تقرييك في الابعاد
وشربك القهوة كافر صا

بما بعينك من السواد
وطول تقطيعك للباد

(وساكن العشاق حسن الصبر)
بحق ما قدس شعيا فيه

بالحمد لله وبالتنزيه
بحق نسطور وما يرويه

عن كل ناهوس له نقيه
(متبع في نبيه والامر)

شيخان كانا من شيوخ العلم
وبعض أركان التقي والحلم

لم ينطقا قط بغير فهم
موتها ما كان حياة النعم

(وعنهم أن جبر كل حبر)
بحرمة الاسقف والمطران

والجنان ليق العالم الرباني
والقس والشماس والديواني

والبقر لا كبر والرهبان
(والغرياني ذي الخصال الزهر)

بحرمة الحبوس في أعلى الجبل
ومار قولاهن صلي وابتهل

وبالكثبات القديمة الاولى • وبالسلج المرتضى عاقل (وما أنا من ذمال الير) بحرمة الاسقفون والبيرم • (ولابن
وما حوى مغفرا من صميم بحرمة الصوم الكبير الاعظم • وحق كل بركة ومحرم (من شرف سام عظيم الفقر)

يحق يوم الذبح ذى الاشراق • ليلة الميلاد والتلاق • والمذهب المذهب النفاق • والقصص بامهذب الاخلاق
(وكل ميعات جليل القدر) بكل قداس على قداس • قدسه اقص مع الشمس ١٩٩ وقربوا يوم الخميس الناس

وقدموا الكاس لكل حاس

(توقد في راحته كالجر)

الارغبت في رضا اديب

باعده الحب عن الحبيب

فذاب من شوق الى المذيب

أعلى مناه أيسر التقريب

(من بسط أخلاق وحسن بشر)

فانظر أميري في صلاح أمري

مكتسباتي عظيم الاجر

مكتسباتي جميل الشكر

في ثرائك نظ وتظم شهر

(ففيك نظمي أبدأ ونثري)

قال الشيخ صفي الدين الحلبي ان

الشيخ مدركا لما اشده المرض

انصل خيره بقائه القضاة

يعداد اذ ذاك وهو أبو القسم

ابن الحسن التتويخي راصله من

المرة وهو عبدوح أبي العلاء

المعري فشق ذلك عليه وقال ان

كان موت هذا الرجل ديننا فان

احياءه لمروءة ثم أضر الغلام

النصراني وجيره على عبادة الشيخ

فعاه وقال له كيف حالك فقال

أنا عافية الأمن الشوق البكا

أيها العائد ماني

منك لا يخني عليك

لا تدرج سماعدا فالت

سبار هينا في يدك

كيف لا يهلك من شو

ق بسم مي مقلتيكا

ثم نهق شهقة فبات قال راوي

القصة حسان بن محمد بن عيسى

فما برحت حتى غلته ودفنته رجة الله عليه (قلت) وبالجملة قصارح العشاق أكثر من أن تحصى وقد خرجنا عما اشتغلنا من

الاختصار (رجع الكلام) الى ما في البيت من الامور الغريبة قوله لآخر اليك بالحركة ضد السكون يقال ما به حراك أي حركة

(ولابن تميم)

وحديقة ينساب فيها جدول • طرفي برواق حسنه مدهوش

يسدو خيال غصونها في مائه • فكأنما هو معصم منقوش

(وايزيد بن معاوية)

الافاسقي في آخر الليل قهوة • كمثل ضياء الشمس عند سعاد

كان الثريا والصباح يحنها • وحوه عذاري في مقانع سود

(ولابي الحسن النابج)

أنظر الى حسن تكوين السماء وقد • لاحت كواكبها والليل ديجور

كأنها خيمة ليست على عمد • زرقاء قدر صعدت فيها الدنانير

(ولابي القاسم الهزوي)

وقد سقر الدجاج عن ضوء فجر • منير مثل ماسفر النعاب

نقلت الصبح في اثر الثريا • بشبرا جاء في يده كتاب

(ولبعضهم)

ظبي من الترك يرمي قوس حاجبه • في قلب ناظره مسمما من الحدق

تضوء في الحلة الجرام طالعته • فكأنه قرقد لاح في الشفق

(وقال الواو الدمشقي)

وغدا والظلام في شرك القبح شرير يكي في قبضة الارتهان

وكان النجوم احدا قدوم • ركبت في محاجر السودان

(ولابي بكر الخوارزمي)

ولقد ذكرتك والنجوم كأنها • درر على أرض من القبر وزج

يلعن من خال السحاب كأنها • شرر تطاير من دخان العرفج

(ولابي العباس عبد الله بن المعتز)

ظبي خلى من الاحزان أودعني • ما به علم الله من حزن ومن قلق

كأنه وكان الكاس في يده • هلال أول شهر غاب في الشفق

(ولابي الحسن الصقلي)

ونار فجة بين الرياض نظرتما • على غصن رطب كقائمة أغيد

اذا ما بان الریح مالت كأكوة • بدت ذهبيا من صولجان زمرد

(ولله مقده على الله في غلام فارس)

ولما اقحمت الوغي دارعا • وقنعت وجهك بالمقفر

حسبنا محياك شمس الضحى • عليا اصحاب من الغنير

(وقال الخفاجي)

(حكى) انه دخل اعرابي على قلع فقال أنت الذي تزعم انك اهل الناس بالادب فقال كذا يزعم الناس فقال أنشدني أرق شعرا
قالت العرب فأنشده يتي جريروهما ٢٠٠ ان العيون التي في طرفها حور * قد اتناخ لم يصحين قتلانا

وأسود يسبح في الجنة * لا يكتم الحبيب ما غدر انما
كان في صفة وها مقله * زرقاء والاسود انساها
(ولحي الدين بن قرقناص)

وحديقة غناء ينظم النسي * بقروها كالدر في الاسلاك
والبدري شرق من خلال غصونها * مثل المالح بطل من شبالك
(وللقاضي التنوخي)

كانما المريح والمشتري * قد اده في شامخ الرفعة
منصرف بالليل عن دعوة * قد أسرجوا قد اده نعمة
(وابعضهم)

يحكي الجاني ذر جبهها ولاحظها * هيئات دون العالم المتعلم
وكان قامة ونغمة صوتها * غصن عليه بلبل يترنم
(ولاحد بن محمد الارجاني)

بأبي العذار المستدير بخده * وكال بهجة حسنة المنعوت
فكانما هو صولجان زمرد * متلقف كرة من الباقوت
(ولبعضهم)

أقامت انجيلان في خده * تحرس ذلك الورد والبلنار
كانما حبات مسك على * لوح من الفضة أو من نضار
(وللصالح الصفدي)

في عذار الحب خال * قد حكي عند النقوس
بلبل لا قد أودعوه * قفصا من آبنوس
(وللشيخ ابراهيم الاكرمي فيمن يشرب التتن)

أهواء مغري بالخان وشربه * قد دام صون بهاله بحباب
شبهته في الحسن حالة شربه * بالبسر ظالمه رقيق مصاب
ولوشئت اكتب من هذا النوع شيئا كثيرا وأطاعت في ادراك الخواطر شمسه شرقا
وقرأنا كثيرا لكن خشيت هجوم عساكر المال والطبايع اديان ومال (بيت الصفي الحلي)
تلاعبوا تحت ظل الريح من مريح * كان لا عبت الاشبال في الاجم
(و بيت) الشيخ عز الدين

شيطان تشبيه شيئين اتق به لهما * حلم وجهل هما كالبر والسقم
ومن قال ان هذا البيت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم والذي قبله من بدعية الشيخ
عز الدين ونسب قائله الى سوء الادب يذكر الجاهل فيه فقد أخطأ ومن الجهات انه نقل
البيت الذي قبله مدعيان ان فيه مدح النبي صلى الله عليه وسلم وليس كذلك فان البيت

يصر عن ذاللب حق لآخر اليه
وهن أضعف خلق الله اركانا
فقال الاعرابي هذا الشعر
تداولته السقاة بالسقمهاات غيره
فقال قلع أفدنا من عناءك
فقال قول مسلم صريح الغواني
تبار زابطال الوغي فستبيدهم
و يقتلنا في السلم لحظ الكواعب
رايت سيوف الهند تفتق نفوسنا
واكن مهمات نوقت بالحوارب
قال ثعاب اكتبوه ما اولو بالخنابر
على الخنابر (وينصرون) يذبحون
(كرام الخيل والابل) الكرام هنا
الاصائل العتاق الجياد من الخيل
قال الله تعالى اذ عرض عليه
بالعشي الصافنات الجياد بانه شى
أى بعد العصر يقال صفن
الفرس يصفن صفونا قال أبو
عبدة الصافن الذي يجمع بين
يديه ويثنى طرف سنبل احدى
رجليه وقال القراء أشمار العرب
تدل على ان الصافن الفياض
خاصة ويشهد له الحديث من
أحب ان يقف له الناس صفونا
فليتبوأ مقعد من النار وقيل
الصافن الذي يثنى سنبل احدى
رجليه واحدى يديه والجمع
صافنات وصوافن وصافون
والجاء يقال فرس جواد من
خيل جياد وهو الشديد الحضر
كما ان الجواد من الناس السريع
الذل والابل الجال والابل اسم

جمع لا واحد له من لفظه وربما قالوا ابل يسكون الباء والجمع آبال (الاعراب) يقتل فعل
مضارع والثنون ضمير الاناث معنى معها على السكون ومع نون التوكيد اذا باشرت على الفتح لان الفعل تركب معها كتر كيب
الذي

خمس عشرة عشر (النصاب) مفعول به والقاعل ضمير يرجع الى نساء الحى وحب مجرور بالاضافة المفعولية المقتضية باللام (الحرث) لانه مفعول فى الجرس وحرك اسمها (ها) حار ومجرور ومحل الضمير ٢٠١ جرو هو راجع الى انشاء كانه قال يقتل

انصاب فيه بضمير مفعول
(وينصرون) لو او عاطفة عطفت
الجملة الفعلية على مثلها ينصرون
فعل مضارع والواو ضمير
القاعل يرجع الى رجال الحى
والنون علامة الرفع للفعل
خلوه عن الناصب والجارم
(مكرام الخليل) مفعول به
ومضاف اليه والاضافة
معنوية بمعنى اللام والالف
واللام هنا للجنس (والابل)
الواو عاطفة عطفت الاسم على
الاسم والابل مجرور لانه عطف
على مجرور وان انت الضمير فى يقتل
وذكره فى ينصرون لانه فى الاول
ضمير نساء الحى وفى الثانى ضمير
رجالها وهو لف وثم لما قبله =

(الغلو)

(جاء من ايد من مدحى فصرث
اذا

راعت الغلو اراها عنه فى نهم)
= (المعنى) ان هذا الحى نساؤه
يقتلن العشاق الذين اسقمهم
الهوى وانحلهم فمالهم حركة
البينة ورجالهم ينصرون للاضاف
كرام الخليل وكرام الابل فتمناه
معنى البيت المتقدم وهو بليغ
لانه جمع فى البيت الواحد بين مدح
النساء ومدح الرجال وقدم الخليل
لانها اشرف من الابل (فاما)
الضيف فقد اوجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حقه فقال ليله

٢٦ ت الضيف حق واجب وفل صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته
يومه ولياتيه والضيف ثلاثة ايام وما زاد فهو صدقة (قال) الشيخ محيى الدين النووى فى شرح مسلم وغيره هذه الاحاديث
مظهرة على الامر بالضيف الالهة مبهارة عظيم موقعها وقد اجمع المسلمون على الضيف وانما من متا كدات الالام

الذى قبله والذى قبله هكذا

ياسا نراة رد اعربت لمنك فى • توهم منع رضاع الشاة من حلم
هل من مفارقة فى السير بعد نوى • باطيب القربين العرب والهم
شبان يشبه شيتين الخ فان الخطاب كله مع السائر المفرد لا غير قال الشيخ عز الدين فى
شرحه ومعنى البيت الاول انه يخاطب سائرا فى الطريق منفردا عن الناس لا يرغب فى
مرافقة احد ويلبس لحنا طيبا فقال له وانت توهم بتك اجتماعك بالناس معنى لا تظهره
وضرب له مثلا فقال كما يوهم الراعى منع رضاع الشاة ان جلودها حلت فتألف الناس من
رضاعها وفى البيت الثانى معنى الاستعطاف لانه لما رآه متفردا معهما فى سيره مفارقا
لناس استعطفه بعد حله لما عرض عليه المفارقة لطيب لحنه وفهمه منه المير الى ذلك
الاماكن الشريفة اه وانما كتبت هذه العبارة ليعلم السامع تهدي هذا المعترض
على القوم فى غالب كلامه وشن الغارة عليهم بحسب ما اقتضته وساوس اوهامه
ومقابلة محاسنهم بالاكار والجلود والاعابة عليهم عيب من لم يصل الى العنقود ولا
يخفى ذلك على من اتصف بجبيل الاوصاف من اهل الانصاف (ويت) ابن حجة قوله
شدتان قد اشبه شيتين فيه لنا • تبسم وعطا كالبرق فى الاديم
(وما حسن) بيت القاضى عائشة الباعونية وهو قوله فى مدح الصحابة رضى الله عنهم
أجمعين

كانهم فى حجاج النقع حين بدوا • بدور تم بدت فى حندس الظلم

(أقل اوصافه ما الحسن أحقره • ودون افعاله ما جل عن حكم)

فى البيت الغلو وهو الافراط فى وصف الشىء بالمستحيل عقلا وعادة وذلك على قسمين
مقبول وغير مقبول فالاول ثلاثة أضرب احدها ما يدخل عليه ما يقرب به الى الصحة نحو
كادوا وشدا وامثال ذلك من ادوات التقريب اللهم الا ان يكون الغلو فى اوصاف النبى
صلى الله عليه وسلم فلا يحتاج الى ذلك وهو فى بيت القصيدة قولى ان اقل وصف من
اوصافه صلى الله عليه وسلم لم وصف من عوت بهوت احقرها الحسن فكيف اعلى وصف
من اوصافه الشريفة وقولى ايضا بعد ودون اى اقل فعل من افعاله صلى الله عليه وسلم
فعل يعظم ويكبر فى نفوس الخلائق عن الحكم مقتضية له ولا يخفى ما فى ذلك من زيادة
المبالغة وان كانت لا تعد مبالغة بالنسبة الى مقامه الشريف صلى الله عليه وسلم (ومن
الغلو) المقرب بالاداة قول الفرزدق فى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه
يكاد يمسكك عرفان راحته • ركن الحطيم اذا ما جاء به تلم

(وقال المتن)

لما رآته وخيل انصر مقبلة • والحرب غير عوان اساور الخلال

وضاقت الارض حتى كادها ريم • اذا رأى غير شىء ظنسه رجلا

حال الشافعي ومالك الشافعي في حقه من جهة المذهب والجماعة واليه يرجعون في حقه من جهة المذهب والجماعة واليه يرجعون في حقه من جهة المذهب والجماعة
على أهل البادية والقرى دون أهل المدن (وحكي) عن الأبرش الكلباني أنه كان عنده ضيف فقام ليصلح المصباح

فقال له صاحب المجلس ما به
ليس من المروءة أن يستخدم
الرجل ضيفه (و-كـي)
عن الفرزدق أنه قيل له ما أقرب
عهدك بالذنوب فقال لميل لدير
فقبل له وما إليه الدير قال نزلت
على دير فيه راهبة ضيفة فافاكت
طعامها وشربت ثيابها وزينت
بها وسرقت ~~كسائها~~ عندها
الانصراف وترجعت منشدا
وكنت اذا نزلت بدو قديم
رحلات بخزينة وتركت عرا
(القاضي محي الدين بن عبد الظاهر)
ساعة على العقول الالاف
فتفاضت ديونهم بالباطنة
ضيفة بالبشر والنشر واليس
سرا لا يكذب تكون الضيفه
(وما أجلي قول صدر الدين بن
الوكيل)
وارأ قطب وجهي حير تبسم لي
فمن دبسط الموالى يحفظ الادب
(شرف الدين القدسي)
اليوم يوم سرور ولا شرور به
فزوج ابن صاحب بانية العقب
ما أنصف الكاس من أيدي
القطوب لها
وتغرها باسم من أوائل الجيب
(محيي الدين بن قرواص)
قد قلت ادأضي بعيس كلما
دارت عليه بالمدام الا كؤوس
تأله ما أمة منها يا مالكي
تأنيك باسمة وأنت زهيس

فان غير الشيء تستعمل رؤيته (وقال أبو العلاء المعري)

تسكاد قسبه من غير رام • تمكن في قلوبهم سم القبالا
تسكاد سبوفه من غير سل • تجدد الى رقابهم انسلالا
تسكاد سوابق سماته تغني • عن الاقدار صونا وابتذالا
سرى برق المارة بعدوهن • فبات برامة يصف الكلالا
شجار كبا وافرأ سا وابلأ • وزاد فكا دان يشبهو الزحالا

(وقال أيضا)

يكاد يحين لاقى الدنيا • بسيفك لا يكون له عاد

(ولابن خفاجة الأندلسي)

واهيف قام يسبي • والسكر به طنف قد
وقد ترخ غصنا • وجر الكاس ورده
وألهب السكر خذا • اورى به الوجد فزده
فكاد يشرب نفسه • وكدت اشرب خده

(والامير مجير الدين بن تميم)

يا حبه من قدح ثوبه • يروق عيني وشبه المذهب
وق الى أن كاد من لطفه • يجري مع الخمر اذا شرب

(ولابن جراح في الجون)

فما كاهاة تروق عيني • مشاهدا وثقت من رآها

تسكا تزدل العيوب أبرا • وتحدث للفق العفن باها

(والضرب الثاني) من الغلو المقبول وهو ما تضمنه نوعا حسنا من التخييل كقول المتنبي

عقدت سنا بكها عليا عتيرا • لو تبتني عننا عليه لامتكا

(ولابن العلاء في وصف السيف)

يذيب الرعب منه كل غضب • فلول الفمديسكه اسالا

وقال في وصف الخيل

ولما لم يبق من شيء • من الحيوان سابقن اظلالا

واغلى منه قول ابن نباتة

لما ترفع عن ندي سابقه • اخصي يسابق في ميدانه نظره

وعند وقوفي على هذين البيتين اثناء الكتابة خطرت لي معنى هو 'انغ' مما فسيكنه في

تبرار تجالا وهما

رسابق ايان وجهته • رأيت به يا صاح طوع اليد

في السابق لمالم يجد مشها • سابق افسكارى الى المقصد

لها من تصفو على الشرب أروع • وواحدة لولاها - تماتكني (والمولي)

سرور الى قلب وتبر الى يد • ونور الى عين وعطر الى أنف ولما رأيت يا سمين - جابها • مددنا يجر القطر قبل فم الرشف

(بشني لذيخ احوالى في يومهم • بهلة من غدير الخمر والعسل)

(قال طغر في ربه الله في)

(القاضي الفاضل)

(اللغة) لغت العرب تلدها تلدا وتلد اثاقها وملدوغ ولا يذغ ويقال لدغه بكامة أي ترغبه بها فالدغ للعرب حقيقة وفي غيرها
بجاء (العوالي) الرماح وقال صاحب الكفاية العالبة بجمعها ٢٠٣ عوال (التهلة) الشربة الواحدة

والمنهل المورد وهو الماء ترويه
الابل والشربة الشايمة تسمى
اعلى (الغدير) القطعة من
الماء يغادرها السيل وهو فعل
يعني مفاعل من غادره أو مفاعل
من أغادره (الخمر) تقدم
(العسل) يذكروا يوثق تقول
منه عسل الطعام أعسل وأعسله
بالضم والكسر إذا عملته بالعسل
وإذا أطلق فالمراد به مجج الفصل
(الاعراب) يشق فعل مضارع
معنى المفعول (الديغ) مرفوع
لنبايته عن الفاعل لأنه هنا
يعني مفعول وهو ككثير في
الكلام ومنه أعوذ بالله من
السيطان الرجيم وقيل
وجرح (العوالي) جمع عالبة
مجرور بالضاف تقديره لأنه
منقوص لا يظهر فيه غير النصب
(في يوتهم) جار ومجرور مضاف
اليه والضمير يعود على رجال
التي موضعه جروفي هنا للطرف
المكان متعلق بالديغ (تهلة)
البناء هنا للاستعانة والبناء
والجروفي متعلق يشق (من غدير)
من هنا لبيان الجنس وتكون
للمعنى غدير هنا مفعول لأنه
يفاد من السيل في الوادي
(والخمر) مجرور بالاضافة إلى غدير
والاضافة هي اللام (والعسل)
معطوف عليه والاف واللام

(والعوالي) الدين يوسف بن سليمان بن أبي الحسن الصوفي
وأدهم اللون فأت البرق فانتظروا • فغارت الريح حتى غابت أثره
فواضع رجليه حيث انتهت يده • وواضع يده أي ردى بصره
(وقال بعضهم)

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم • دبح الليل حتى نظم الخزع ثاقبه
(والضرب الثالث) من الغلو المقبول وهو ما أخرج مخرج الهزل والخلاعة (كقول أبي
نواس)

أمر بالسكرم جنب حائطها • فآخذني نشوة من الطرب
أسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من الهيب
(وقال بعضهم)

محبب لا تراه متحله من • بهواه الاعلى توهمه
أسكر سكرى من المدام اذا • مريبكرى خيال مبسمه
(وقال النظام)

توهمه طرفي قاتلم طرفه • فصار مكان الوهم في خده اثر
وصالح كنى قاتلم كناه • فنصفح كفى في أنامه عقر
ومريبكرى خاطر الجرحته • ولم أر خفا قط يجرحه الفكر
(قال) ابن الجاحظ لما بلغه ذلك على طريق المجون هذا ينبغي أن لا ينالك الا بامر من الوهم
ايضا لا يعوت (والقسم الثاني) وهو الغلو غير المقبول كقول أبي نواس
واخفت اهل الشرك حتى انه • لتضافك النطف التي لم تخلق
(ولامتنبي)

ولو قلم ألقيت في شق رأسه • من السقم ما غيرت من خط كاتب
(ومنه أخذ ابن العميد)

فلو أن ما ألقيت من جسد قذى • في العين لم يمنع من الاغماء
(ولامتنبي)

ونالوا ما شتموا بالخزم هونا • وصار الوحش غلام ديبا
(وله أيضا)

فجاوز قدر المدح حتى كانه • باحسن ما ينفي عليه يعاب
(وهو من قول الجعفي)

جل عن مذهب المديح فقد كا • ديكرون المديح فيه هباء
(ولامتنبي)

واحب منك كيف قد دون تنشأ • وقد أعطيت في المهد الكلا

هذا الجنس (المعنى) ان هؤلاء اقوام من وصفهم ان لا يذغ العوالي أي المطعور يشق في شربة واحدة من غدير الخمر
والعسل وهو كتابة عن رشف رضاب الفتيات اللاتي تقدم ذكرهن فتشبه ريقهن بالخمر والعسل والالوحول على حقيقته كذبه
الحسن لان الذي يطعن بالرجح لا يشق بشرب الخمر ولا بالعسل فبما في الورد ذلك بالتأويل الى ما ذكرته وراعلم ان الشعراء

ألفاظ صارت بينهم حقائق عرفية وإن كانت في الأصل مجازا لكثرة دورها في كلامهم وتماطيلهم استعمالها من ذلك لغص
إذا أطلقوه فهم منه القوام ٢٠٤ والكثير إذا أطلقوه فهم منه الردف والورد إذا أطلقوه فهم منه الوجة

والأفاح إذا أطلقوه فهم منه
الشفر والراح إذا أطلقوه فهم
منه الريق والترجس إذا أطلقوه
فهم منه العيون وإذا أطلقوا
الآس أو الإنفجج أو الریحان
فهم منه العذار وكل هذه الأشياء
انتقلت عن وضعها الأصلي
وصارت حقائق عرفية نقاها
الاصطلاح إلى هذه الأشياء (قال
أبو نواس)

يا قرا أبصرت في ماتم
يذهب شجوا بين أتراب
يكي فيذرى الدم من ترجس
ويطعم الورود بعباب

(ابن المعتز)
ومع هفوف الحفاظ وعذاره
يتعاضدان على قتال الناس
سفل الدماء بصارم من ترجس
كانت حائل غمده من آس
(وقال آخر)

وليلة يتم من نغرجي
ومن كاني إلى فلق الصباح
أقبل أقصوا في شقيق
وأشرب ما شقيقا في افاح
(وقال آخر)

ومع شوق الشماثل قام يدي
وفي يده رحيق كالخريق
فاسقاني عتيقا حشود

وتعلق بدر في عتيق
(ولابن النخبة)

رضابك راحي آس صدغك ریحاني
شقيق جني خديك جيلك سراسني

(ولبعضهم)
قد كان لي فيما مضى خاتم • واليوم لو شئت تم طقت به
وذبت حتى صرت لوزج بي • في مقللة الناس لم يبق به
(ولابن الفرج محمد الواد الميثقي)

أناني زائر من كان يدي • لي الهجر الطويل ولا يزور
فقال الناس لما أبصروه • أي نك زارك البدر المنير
فقلت لهم ودمع العين يجري • على خدي له دنة — بير
مقي أرحى بروض الحسن منه • وعبيق قد نضهها غدير
ولو نصبت رحي بازاء دمي • لكانت من تحمده تدور

وأظن أنه ألم في البيت الرابع بقول ابن المعتز
وان ذلك في خديك الحسن روضة • فان على خدي غدير من الدمع
(ولابن القاسم الراعي)

اللبل من نك كرى به مضياه • والسيف من نظري يذوب حياه
والنبي — ل لولحتا على بها • اترجس كنهات تحت الهجاج هياه
هيه المرقى الدهر كيف يحون من • نحر البرية نج — دة ووفاء
عدم الصباح فتأب عنه بفكره • وعات يدها فطارول الجوزاء
(ومن الغلو ما يوصل إلى ضعف العقيدة ورقة الدين وسوء الأدب مع من يجب التأديب
معه والعياذ بالله تعالى كقول المتنبي)

لو كان علمك بالاله مقسما • في الناس ما بعث الا له رسولا
او كان لفظك فيهم ما أنزل التسوداة والفرقان والاشجيبلا

وقوله

لو كان ذو القرنين اعمل رابه • لما أقي الظلمات سرن شعوسا
او كان صادف رأس عاذر سيقه • في يوم مكره لا عيا عيسى
وعاذر اسم الرجل الذي احياه المسيح عليه السلام باذن الله تعالى (وقال بعده)
او كان بلج البحر مثل يمينه • ما انشق حتى جاز فيه موسى
وكان المعاني أعينته حتى التجأ إلى استغفار أمورا الانبياء عليهم الصلاة والسلام (وفيها
يقول)

يا من نلوا من الزمان بظله • أبدا ونطرد بامه ابابسا
(ولابن القاسم محمد بن هاني المغربي وقد نسج على منوال المتنبي في هذه المظلمات يمدح
الملك المعز)

الله يجزيك الذي لم يجزه • فيما هديت الجاهل الضاللا

وبين النقا والرمل تم قربانة • لها نمر من جلتار وورمان (وقد اشهر) تشبيه الريق عند الشعراء ولقد
بابي الحفاظ في كل عضو • لي من قوس حاجبيه سهام
يحموا ريقه على وليكن • صدق الشرع ما قهل المدام (أبو اسحق الصائبي)

ياي مبسم اذا لاح اهدى • بردا ينقع الجواهر بردا • شهد النعم صادق عديل • أن في نغرها رحيق قنار شهدا
(الهماء رهي) • قننت به حلاوا مليحا فخدوا • ٢٠٥ • بهجبت شي صكيت في محاور علي

وقد شمر المسوال العذبي بطييه
ولم أرعد لا وهو سكران يقطع
(ابن الساعاتي)
قبلتم اورشفت خيرة ريقها
فوجدت نار صباية في كوثر
ودخلت جنة وجهها قفا حني
رضوانها المرجو شرب المسكر
(والشادح)
علم لوشا تيان ريق معذبي
راح نعيد الصب بعد هلاكه
اما انا لم يده هذا من في
لكن هذا من فضول سوا كه
(وله)

وغزال غزافوا دي بسهم
وسنان من طرفه الوستان
كم سقاني من ريقه كأس خمر
فرشفت السلاف من الخوان

(قال الطغفرائي رحمه الله تعالى)
(لعل المسامة بالجزع ثمانية
يذب منها نسيم البر في عالي)

(الافعة) لعل كلمة ترج (الامام)
الترول يقال ألم به أي نزل به
(الجزع) قد مناته منه عطف الوادي
(دب) على الارض يدب ديبا
وكل ماش على الارض دابة وفي
المثل أ كذب من دب ودرج
معناه كذب الاحياء والاموات
وبت العقرب اذا سرحت من
بحر الابل (وما حلي قول القائل)
كم ب كالعقرب ايلواكم
قد قتلوه قنلة لعقرب

واقدير الفكنت موثقه الذي • أخذ الكتاب وعهده المسؤول
حتى اذا استطالك أمر عباده • أدنى اليك أباك اسمع لا
من بين حجب النور حجب تبوات آباؤه ظل الجنان ظليلا
أدى أماته وزيد من الرضا • قربا بخاوره الاله خليلا
وورثته البرهان والقرقان والتميان والسورة والانجيل لا
وعات من مكنون علم الله ما • لم يؤت جبريلا وميكائيل لا
لو كنت آونة نبيا مرلا • نشرت ليعتلك القرون الاولى
لو كنت نوحا منذ راي قومه • ما زادهم بدعائه تضليلا
لله فيك سريرة لو أعلنت • احيا بك ترك قاتل مقتولا
لو كان آفي الحق ما أوتيته • لم يخلق ابتشيمه والفتيلا
لولاك لم يكن التذكروا عظما • والهقل رشدوا القياس دليلا
لو لم تكن سبب النجاة لاهلها • لم يفن ايمان العباد فتبيلا
لو لم تعرفنا بذات نفوسنا • كانت الدنيا عالم مجهولا

(وقال يمدحه)

هذا ضمن النشأة الاولى التي • بدأ الاله وغيبه المكنون
من أجل هذا قدر التقدير في • أم الكتاب وكون التكوين
وبذا تلتقي آدم من ربه • عقوا وقاء امونس اليقطين
لوياتي الطوفان قبل وجوده • لم يخ نوحا فلكه المنصون
شيم لو أن السيم أعطى بعضها • لم يلقم ذا النون فيسه النون
النور أنت وكل نور ظلة • والفوق أنت وكل قدر دون
لو كان بشر لم من شمع الشمس لم • يكشف لها عند الشروق جبين
او ككان رأيك شاعا في أمة • علموا بما سيكون قبل يكون
فأرزق عبادك مثل فضل شفاعه • واقرب بهم ذاتي فانت مكنين

(وقال أيضا يمدحه)

أعطيت فضل خلافة كنوة • ونجى لاهام كوسى يوحى
أخشاك تنسى الشمس مطلعها كما • أنسى الملائكة ذكرك التسيما
مؤدت من ملكوت ربك صورة • وأمددها لما فكان الروما
أفهمت لولا أن دعيت خليفة • لدعيت من بعد المسيح
شهدت بفخر السموات العلا • وتنزل القرآن فيك مدحا
(ومن هذا القبيل قول أبي العلاء يمدح انسانا)

جهول بالانسانك ليس بدرى • أغيايات بفعل أم رشادا

(قال) علي بن بسام البغدادي كسأ عشق غلاما خاى اجد • بن سمون نمت ليلة عنده وقت لادب عليه فاستغنى عن قرب
فقلت آه فانتبه خالى وقال ما أتى بك الى هنا فقلت لا • بول فقال صدقت ولكن لي است غلامى فخطرت لي اذن لهذه الايات
واقدرت مع اظلام ارعد • حصنته من غادر كذاب • فاذا على ظهر الطريق معذرة • سودا قد علمت أوان ذهبي

لا تارك الرحمن فيها انما • دبابة وقعت على دباب
 اذا هجع النيام نخل عن • وعن كان يصلح للديب ٢٠٦
 (ابونواس) • يمنع الحب أو يمنع الرقيب

(النور الاسعدي)
 دببت وفي قاي بانك نام
 وما كنت الاساهر الطرف
 ينظانا
 والافلم ابدت غفبك بعد ما انت
 قلبت الى جنب وكان الذي كانا
 (وللشارح)
 وأهيف كالعصن الرطاب
 اذا اتفنى

تقبل حمامات الارال اليه
 له عارض لما رأى الطرف ناعسا
 أفى خده سر او دب عليه
 قال ثم وقعت على هذا المعنى
 لجمال الدين محمد بن ثبانة
 ويهيج رشائيس قوامه
 فكانه نشوان من شفتيه
 شغف العذار بخده ورآه قد
 نعت لوا حظه فدب عليه

(وللشارح)
 عذارك والطرف يا قاني
 يحاكيهما الاتس وانجر =

(الاعراق)

(ماجت بحور نضار في انامله
 فكاد يفرق راحيه من الكرم)

= وقد صار بينهما حادثة
 فهذا يدب وذات نعس
 ولقد كنت أسكره هذا
 الاستطراد وانى استغفر الله
 منه (رجع الكلام) القسم لرب
 اللينة (البون) برئت من المرض
 برأ بالضم وأهل الطراز ينظرون

طموح السيف لا يحنى الها • ولا يرجو اقامة وانما ا
 (وقال أيضا)
 لولا انقطاع الوحي بعد محمد • قلنا محمد من أيه بديل
 هو مثله في الفضل الا انه • لم يأت به رسالة جبريل
 ولولا خوف الاطالة لاوردت من كلام هؤلاء الساهلين وأمثالهم أشياء كثيرة (وعما
 يحكى عن عضد الدولة انه أنشد)

ليس شرب الراح الا في المطر • وغشاء من جوار في السهر
 مبرزات الكاس من مطاها • ساقبات الراح من فاق البشر
 عضد الدولة وابن ركنها • ملائكة لغالاب القدر
 فلم يقل بعد هذا القول حتى حضرته الوفاة فكان لا ينطق الا بقوله ما أغنى عني ما ليسه
 هناك عن سلطانية (بيت) الصنى الحلى في نوع الغلو
 عزيز جالوا ليل استجار به • من الصباح لغاش الناس في الظلم
 وهو بيت معروف بالحسن (بيت) الشيخ عز الدين الموصل
 في مدحه فغضات لا غلوبة • يكاد يحكي شذاها بالي الرم
 (بيت ابن حجة)

بلاغلو الى السبع الطباق رقى • وعادوا ليل لم يحفل بصبحهم
 سبسان الله قد قررى شرحه ان الفار وصف الشئ بالمستحيل عقلا وعادة ونحو المعراج
 مما وقع في الخارج فضلا عن استحالته عقلا وثنى الغلو في البيت بقيد ذلك فكيف يكون
 أفى نوع الغلو (بيت) القاضية عائشة الباعونية
 وذكره كاد لولا سنة سبقت • اذا تكبر يحكي بالي الرم
 وما أحسن قواها لولا سنة سبقت كالا يحكى على صاحب ذوق

• (يكاد يسلم من ناجا متجنبا • من سطوة القدر المحتوم للام)

في البيت الاعراق وهو دون الغلو لانه فراط وصف الشئ بما يمكن البعيد وقوعه عادة
 وقل من فرق بينهم ما هو ظاهر في بيت قصيدتي فان المراد بالقدر المحتوم الموت ويعتنع عادة
 ان الانسان يسلم منه ليكن العقل لا يستحيل ذلك كيف وقد كرم الله تعالى سيدنا محمدا
 صلى الله عليه وسلم لم تخلق الكائنات من أجله وخاطبه بقوله في الحديث القدسي لولا
 ما خلقت الافلاك لاستحيل في العلة لبحاجة المستجير به من الموت وقد كان سبب ايجاد
 هذه العوالم ولا يلزم على هذا اختلاف قضاء الله تعالى وقدره وان ذلك محال لانه يجوز عقلا
 ان الله تعالى بكرمه صلى الله عليه وسلم فيمنحى هذا المستجير به من الموت ويكون
 ذلك سابقة قضاء وقدره ولا يرد ذلك على البيت بعد ذلك تقريب معناه بكاد كما ترى (ومن
 الاعراق قول لمعنى)

الباء (العمال) بكسر الهمزة وجع علة وهي المرض (الاعراب) لعل من أخوات ان المشددة
 وقد تحبى حرف جر في لغة بني عقيل (المائة) اسم لعل (بالجزم) الباء هنا الاصلاق وهي متعلقة بالمائة لانه مصدر (ثانية)
 مائة المائة (بدب) فعل مضارع مرفوع (منها) جار ومجرور ومن هنا لا يتبداه الغاية وقد تكون بمعنى الباء كقوله تعالى

يحفظونه من أمر الله والاربع أن تكون على أصلها ويكون الجوز في موضع التثبيت على أنه مقبول لأجله كافي قوله
تعالى أطعمهم من جوع (تسمية) فاعل يدب والجمل في موضع رفع خبر اعل ١٠٧ (البره) مجرور بالإضافة المقدرة باللام

(في على) بار ومجرور ومضاف
في حرف جر وهي ظرفية متعانة
بـ دب وعلى مجرور به والياء
في موضع جر بالإضافة (المعنى)
أترجى المأمة بمكان الحسى من
الجزع يحصل لي بسبب ما يدب
تسمية البره على التي أكادها
من الاشواق وايس الترحى
نهي ولكن طاعة النفوس
وطباعتها ومكابرتها في الباطل
ونزاعها (وقه در القائل)

اعل وما تغني اعل وانها
علالة صوب واستراحة هـ
(ولشيخ فتح الدين بن سيد الناس)
يا كاتم الشوق ان الله مع عبديه
حتى بعيد زمان الوصل عبديه
أصبوا الى ابواب ما بان ما كنه
تعلل بالياء الى رسالته فيه
عصره مضى وجلايب الصبا تشب
لم يبق من طبيبه الا عنه
(وسكى) الاصمعي قال كنت في
محاسن الشيد وعندهم لم ين
الوليدية حتى صرير الفواني
اذ دخل أبو نواس فقال له
ما حدثت بعد ما يا أبا نواس فقال
يا أمير المؤمنين ولوفى الخمر فقال
فانك الله ولوفى الخمر فانشده
الفريدة التي يقول فيها
فتمت في مقاصلهم

كتنى البره في السقم
حتى أنى على آخرها فقال
أحدثت والله يا غلام أعطه عشرة

آلاف درهم وعشر خلع فاخذها وخرج فلما خرجنا من عنده قال لي مسلم بن الوليد الم تريا أباسعيد الى الحسن بن هاشم كيف
سرق شعري وأخذ به مالا وخاه فقلت له رأى معنى سرق قال قوله فتمت في مقاصلهم فقلت وأى شئ قلت فقال قلت من آيات
تجربى محبتى في قلب وامهه • جرى السلامة في أعضاء منتسكس
فقلت رعن سرق أنت هذا المعنى

روح ترد في مثل الخلال اذا • أطارت الريح عنه الثوب لم يبين
كنى بجسمي نحو لا اتنى رجل • لولا مخاطبتي اياك لم ترنى
وقالوا هنا لا يمنع عقلا ان يصل الشخص حتى يصير مثل الخلال فلا يستدل عليه الا
بالكلام اذا شئ الدقيق اذا كان بعيد الا يرى بدون الصوت ولكن صبر وروى الشخص
في التحول الى مثل هذه الحالة ممنوع عادة (ولشيخ عمر بن الفارض رضى الله عنه أحسن
من هذا)

كانى دلال الشك لولا تاوى • خفيت فلم تهمل العيون لرؤيتى
وأعاد هذا المعنى في البياتية فقال
كهلال الشك لولا انه • ان صيف عينيه لم تنأى
(ومنه قول بعضهم)

قد سمعنا أنينه من بعيد • فاطلبوا الشخص حيث كان الانين
(ولبعضهم)

ولو أن ماى من جوى ومصابة • على جل لم يدخل النار كافر
بريدانه لو كان ماى من الحب يجمل لعل حتى يدخل في سم الخطا وذلك لا يستجمل عقلا
اذ القدرة قابلة لذلك لكنه ممنوع عادة (وقال النظام)

يا مشرقا لا العيو • ن بطظها ما يستقل
أرنب على شمس الضحى • حتى كان الشمس ظل
(وللهائى)

وصفت فاحدق نورها بزجاجها • فكانما جعلت انا انا لها
وتكاد اذ من جرت لرقعة لونها • تتنازع عند من اجها من مائها
(وللزاوى)

ومدانة اضيائهم فى ككاهها • نور على تلك الانامل بازغ
رقت وغاب عن الزجاجة لطفها • فكانما الابريق منها فارغ
(وللهسن بن جعفر بن عثمان)

خفيت على شراهم فكانهم • يجدون ويامن انا فارغ
(والعبد المحسن السورى)

رقت فكانت لا ترى • فى الكاس الا التماسا
لولا الحجاب خالها • شاربى فى الكاس كاسا
(وقال الجعفرى)

يخفى الزجاجة لونهم فكانها • فى الكف فائقة بغير اناه
(ولبعضهم)

آلاف درهم وعشر خلع فاخذها وخرج فلما خرجنا من عنده قال لي مسلم بن الوليد الم تريا أباسعيد الى الحسن بن هاشم كيف
سرق شعري وأخذ به مالا وخاه فقلت له رأى معنى سرق قال قوله فتمت في مقاصلهم فقلت وأى شئ قلت فقال قلت من آيات
تجربى محبتى في قلب وامهه • جرى السلامة في أعضاء منتسكس
فقلت رعن سرق أنت هذا المعنى

فقال لا أعلم التي سرقته من أحد فقلت بلى سرقته من عربين أبي ربيعة حيث يقول من أبيات
 اما والراقصات بذات عرق * ٢٠٨ * ورب الرصكن والبيت العتيق

وزمزم والطواف ومشعرهما
 ومشتاق بمن الى مشوق
 لقد دب الهوى لك في فؤادي
 ديب دم الحياة الى العروق
 فقال لي - لم فمن سرق عربين
 أبي ربيعة هذا المعنى فقلت من
 بعض العذريين حيث يقول
 وأثرب قلبي حبها ومشي به
 كمشي حبها اليك في عقل شارب
 ودب هواها في عظامي وحبها
 كدب في المسحوق سم القنارب
 فقال لي - من أخذ هذا العذري
 قالت - أعلم قال من أسقف فخران
 حيث يقول
 تحرى على كبد السماء كما

يجري حمام الموت في النفس
 انتهى ما حكاه الاصحى (أخذ
 أبو الشيمس) قول عمر بن أبي
 ربيعة فقال
 اقتدري الحب في
 مجرى دمي في عروقي
 (وأخذ المتنبى فقال)
 جرى بها مجرى دمي في مفاصلي
 فاصبح لي عن كل نعل به نعل
 (وقال - لم ابن الوايد)
 موف على مهج في يوم ذي رجع
 كأنه أجل يسعى الى أمل
 (وقال آخر)

وفي الطعائن مضموم المشاعنج
 يحطو باعطاف كـ لان الحط غل
 ظبي مشى الورود من لظي بوجنته
 مشى اللواطم من عيني في أجلى
 وقول الطغرائي يشبه قول المتنبى
 ورية ايضا كـ العتق فيد * نهر الكرم من رباض المعالي

في كعبة للندى لوحاها مالت * تهيب المطق حتى قيل ذا جبر
 نالوا السماء باطراف القنارب بدت * من المصول عليهم -م النجم زهر
 لا يحدث العصر في اعطافهم مرحا * حتى كأنهم بالهصر ماشعروا
 أبحر وادماء العدا بين الرماح ثما * يقال ما عندهم ما هو لا شجر
 ترى غرائب من أعمال مجدهم * بردها الفـ كـرولهم يشهد النظر
 خلأ في سموات العـلا زهر * منها تنشر في روض المناظر
 (ولجال الدين حسن بن علي بن داود الفاروق)

تتراقصة عيس ككاهها * ظل الفضيض اذا غاب
 تخطو وترجع كالخيال فلا ترى * حركاتها لا كطارقة الكرى
 لا تفهم طغفها كيف تلمست * وتفلتت لا يستطع بان ترى
 (وليعضهم)

كيف التخاص من الحناط جارية * ناطت بجيب دبري ما به نطف
 مطاعة الأعطال أو مت الى فلك * بلعة كان من اجلها ينف
 فان كل ذلك غير مستحيل عقلا وان كان منتهى ابداع العادة ولكن أحسنه ما اقترن بها
 قربة الى القبول كقوله لا لامتاع وكاد لا مقاربة وما به ذلك من أنواع
 التقريب (قال المتنبى)

قد كان ينف في الحياض من البكي * قالان ينفه البكي أن ينف
 حتى كأن اسكل عضورته * في جلد له ولكل عرق مدمه
 (وله في مدحهم)

عصر ملوكهم -م ماله * واسكنهم مالههم
 فاجود من جودهم بخله * وأحسن من جودهم ذمه
 وأدبر من عيشهم مونه * واتقع من وجدهم عزمه
 (وبيت) الصفي الحلبي قوله

في معرك لا تثير الخيل عشيرة * لا تروى المواشي ترهب دم
 (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

لو ما اعراق وجه الارض أسفه * ندى يديه لحياتها ولبيض
 الذي معناه العطاء فان عدم اتلاف الارض بالاغراق مما يستحيل عادة لاسيما لو جرد
 الاحياء كما لا يخفى (وبيت) ابن حجة قوله

لرشا عراقي من ناواه مدله * في البحر راوح فيه ما يطام
 ولو أنصف متامل في - ذا البيت لم يجد فيه ما يمنع عادة كما هو شرط الاغراق بل امتداد
 البحر في البحر عادة أيضا فلا غراق في - ذا البيت (وبيت) الفاضل عائشة الباءونية

قولها

تشتاق منه السماء بانصيم * ودرجاني ميت الاله

(وعلى ذكر بيت أبي نواس) وهو فقتت الخ ما حكاها ابن خلكان في تاريخه عند ترجمة ابن دريد قال مشهورة ذات ليلة فلما كان آخر الليل نغضت عيناي فرأيت رجلا طويلا أصفر اللون كوجه جادسلى ٢٠٩ على وأخذ به ضادى الباب وقال أنشدنى أحسن ما قلت في الخرافات =

قواها لو أصبح البحر سيرا والنضاور قفا * في سمرأ وصانده ضا قايهم

(ولم يزل بعلوم الوحى متصفا * هذا الزمان وفى الآتى من القدم)

في البيت التاميم ويطلق على ثلاثة أمور الأول استيفاء المتكلم أقسام المعنى الذى هو الخذفه وعليه مشت بعض أهل البيدييات ومنه بيت قصيدتى فان الزمان منقسم الى ماض ومستقبل وحال لا غير مع كمال التصريح بيقين انبؤته على الله عليه وسلم بعدموته خلافا لما ذكرى ذلك كما هو مسطر فى كتب العقائد (وللهير بن أبى سلى)

واعلم ما فى اليوم والامس قبله * ولكنى عن علم ما فى غد عى (وقال أبو نواس) أخذ من مقالة زهير

أمر غدا أنت فيه فى لبس * وأمس قد فات قاله عن أمس وانما الشأن شأن يومك ذا * فباكر الشمس بانبئة الشمس (وابعضهم مثله)

انما هذه الحياة متاع * والسفيه الغبى من يصطفها ماضى فات والمؤمل غيب * ولك الساعة التى أنت فيها (ولا تردو بيت)

يامنطق عمره على كأس بلبلين * اياك بان يفتنك الدهر به بين ما فات مضى وما سياتيك فأن * ثم واغتم القرصة بين العدمين (وقال بعضهم)

والراح فى راح الحبيب يديرها * فى قتيبة جملة الميرة مغفها فسقاتنا تحكى البدور وراحنا * يحكى الشمس ونحن نحكى الانجما (وابعضهم)

وفى اربع منى حلت منك اربع * فسامنه أدري أيم اهاج بى كرى أوجهك فى عبق الرين فى نى * أم النطق فى سبي أم الحب فى قلبى وقد سمع يعقوب بن اسحق الكندى هذا فقال هو تقسيم فاسنى وقد أخذ هذه العمانى العلوى بجملة خمسة فقال

وفى خمسة منى حلت منك خمسة * فربك من فى فى طيب الرشف ووجهك فى عبق واسك فى يدى * ونطقك فى سبي وعرفك فى أنفى وقد جاءهم اسبعة أشياء فقلت

وفى سبعة منى حلت منك سبعة * بها سكر العصب التاميم وانتشى جالك فى عبق واسك فى يدى * وريقة فى ثغرى الذى قد تعطشا وعرفك فى أنفى وذ كرك فى نى * ونطقك فى سبي ووجهك فى الحشا (والاخر الثانى من التقسيم) اى يطلق على ذكره عدد ثم ارجاع ما لكل اليه على سبيل

(التقسيم)

دخوله البيت بالتقسيم جزاء لله والنفس والاهل والرحم

= ما ترك أبو نواس لا حدد دخولا

في هذا الباب فقال أنا أشعر

منه فقلت ومن أنت فقال أبو

ناجية بن أهل الشام وأنشدنى

وسمرا قبل المزج صفرا بعده

أنت بين نوبى نرجس وشقائق

حكمت وجنة المشوق صرفا

فلاطوا

عليها من اجفا كنت لون عاشق

وأما الاستقرواح باتقاس الديار

وتلقى التسميات من أرض

الحبيب فقد أكر الشعر اء فى

ذلك وطالبوا الحياة والشقاء

بالقرب من اماه كن الحبيب

المشوق (قال ابن الفارض)

يا ساكنى البطحاء هل من عودة

احياهم يا ساكنى البطحاء

واذا أدى ألم لم يجهت

نشدا أعيش اباطار ذوائى

(قال الطفرانى رحمه الله تعالى)

(لا أكرم الطعنة الجلاء قد شفقت

رشقة من نبال الاعين الضل)

(اللعنة) كرهت النى أكرهه

كراهة وكراهية فهو كره ومكره

وعناء المشقة وعدم الملامة

(اطعنة) طعنه بالرمح شكه

وطعن فى السن يطعن بالضم طعنا

٢٧ ت وذكر الشارح لنفسه هذائتين وهما أفديه من أهيف بدتلى * من حسنة المنتقى غرائب

أمر كالمريح فى اعندال * لاطعن فى قدمه اعائب (الجبلاء) الواسعة ومنه العيون الجبل وسناز مضل أى واسع الطعنة

(الشفع) الزوج والوزر القسود (والرشق) الرمي (وما أحسن قول يحيى الدين بن قرقناص) أن الحبيب ما نسا
والردف قدأقلته يرشق ثم يرشقى * الله ما أرشقه ٢١٠ (بأن) جمع نيل وعلى المسهام العربية (النجل) لنجل بالتحريك سعة

شق العين والرجل أنجل والعين
نجل لا وأجمع نجل (الأعراب)
لا عرف نني وفاعل كرم مستتر
تقديره أنا (الطعنة) مفعول به
(والنجل) صفة (قد شقت) في
نجل نصب على الحال (رشقة) الباء
للاستعانة أو المصاحبة (من)
نجل) جار ومجرور ومن هنا البيان
الجنس (العين) مضاف إلى نجل
(النجل) مجرور على أنه صفة
للاعين (المعنى) لا أكره الطعنة
الغضبية الواسعة التي تنال في وفد
ثبت برشقة من سهام العيون
المسعة لأن اللم إذا جاء في أثناء
الذلة لا اعتبار به كأن الطغرائي
يتمون على صاحبه ما توهمه من
بأس رجال الحلي لما أخذ بصفتهم
بالشجاعة والغيرة فهو يقول أنا
لا أكره مع ظفري برؤية هذه
الفتيات الحسنات وقوع الطعنات
لأن ذلك رخيص إذا تم إلى ومن
هنا أقوالهم من عرف ما يطلب
هان عليه ما يذل (وقول القائل)
بغوص البحر من طاب إلا أن
ومن طلب العلاء والليل
تروم العز ثم تنام لا

لقد أطمعت نفسك بالجمال
(أبو الطيب)
تريد أن أدرك المعالي رخيصة
ولا بد من الشهيد من أبر النحل
(أبو فراس)
تمون علينا في المعالي نفوسنا *

التعيين وبهذا القيد يخرج اللق والنشر إذ لا تعين فيه بل هو موكول إلى الأفهام كما
سبق في محله ومن أمثلة هذا القسم من التقسيم قول الصلاح الصقدي
وثلاثة كفو واجب ثلاثة * فاجب لا بهم أشدوا كلفا
كفى بجهلك إذ كفت بجهفوق * وبذلنا كلف العذول وأسرنا
لا عاذلى يدع السلام ولا أنا * أدع الغرام وأنت لا تدع الجفا
(ومثله للمصنف الحلي من ديوانه)

ومجلس لذة أمسى دجاء * فضى كأنه بدر منير
تجمع فيه مشوم وراح * وعبدان وولدان وحور
تلذذت الطواس الخمس فيه * بخميس يستتم به السرور
فمكان الضم قسم اللبس فيه * وقسم الذوق كسات تدور
وللسمع الأغاني والغواني * لناظرونا وللشم الجنور
(وقال السلي)

ولا يقسم على ضمير راديه * إلا الأذلان غير الحلي والوتد
هذا على الذل مربوط برمته * وذاب شبح فلا يرى له أحد
(والأمر الثالث من التقسيم) أنه يطلق على ذكر أحوال الشيء مضافا إلى كل من تلك
الأحوال ما يليق به (كقول أبي الطيب المتنبى)

سأطلب حتى باقنا ومشايخ * كأنهم من طول ما التخواصر
ثقال إذا لقوا خفاف إذا دعوا * كثير إذا شدوا قليل إذا دعوا
فقد ذكر أحوال المشايخ وأضاف إلى كل منها ما يناسبه (وله أيضا)
الدهر معتذر والسيف منتظر * وأرضعهم لك مصطاف ومرتبغ
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا * والنهب ما جعوا والسار ما زرعوا
(وله أيضا)

وأغيدهم وي نفسه كل عاقل * ظريف وي جسمه كل فاسق
بم ساد لا جفان وشمس لناظر * وسقم لا بدان ومسك لناشق
(وللقاضي الفاضل) في وصف النجدة

لها من تصفو على الشرب أربع * وواحدة لولا سماحتها تكفى
مرور إلى قلب وتبر إلى يد * ونور إلى عين وعطر إلى أنف
ولما رأينا يا سمين حباها * مددنا عين القطف قبل فم الرشف
(وابعضهم)

أليس عجيبا أن يتأبضنى * وأياك لا تخلو ولا تتكلم
سوى أعين تبدى سرا ترا نفس * وتقطيع أنفاس على النار تضرم
أشارة أفواه ونجوى حواجب * وتكسير أجنان وكف يسلم

ومن طلب الحسنة لم يغفلها المهر وما زال المحبون يصفون الأخطار ويركبون الأهوال حتى يبال أحدهم لحة أو (وقال
أشارة سلام ويبذلون الجليل من نفوسهم في بلوغ القليل من الحبوب وهذا قد رفع في أمر النسوة لما رأين يوسف عليه السلام

قطر من أيديهم وما شعرن بالالم مع غوص السكاكين في أيديهم لذة بالنظر إليه وشغلا عن براحتهم بما وجدته من اللذة
هذا ولم يتقدم لهم به شغل قلب ولا فكر ولا وسواس بل رأيت به بقة ٢١١ فكيف بمن هو مشغول برؤية محبوبه وقد

أعمل الملقى إليه وقطع القطار

ليلا ونهارا (كما قال بعضهم)

وما سبابة مشتاق إلى أمل

من اللقاء كمشتاق بلا أمل

قبل لكثير ما عجب ما رأيتني

حب عزه فقال عجبت فكنت في

ركب هي قيم وأنا لا أدري

فأرسلها زوجهما تباع ادما تصلح

به طعاما فووقت على وأنا أبري

سها مالي فلما نظرتهم أبست إليما

وجعلت أبري ساعدي وأنا لا

أشعر فلما رأت الدم دخلت على

وجعلت تسمعه بشوبها فاسألتها

عن شأنها فآخبرتني فعدت إلى

اداة من عندي فجعلت أصب

في الاناء الذي معها حتى امتلأ

وقاض بسين أرجلها ولا أدري

به ثم انصرفت فاستبطلها زوجهما

ورأى الدم فأنكره وهزم عليها

إلى أن أخبرته خلف القنن على

وتشفتني في وجهي واتى بها حتى

وقفت على وهي تبكي وقالت

يا ابن الزانية فذاك حيث أقول

يكلفها الخنزير شقي وما بها

هو اني ولكن للمليك استذات

هنا من يا غير داهي محامي

له من أعراضها ما استهافت

(الصفي الحلي)

ان لم ازربكم سعياء على الحدق

فان ودي منسوب إلى الملق

تبت يدي ان شئتني عن زيارتكم

بيض الصفاح ولوسدت به اطرق

(وما أظن قول القائل)

(وقال ابن جيموس) وأجاد جدا

ثمانية لم تفتق اذ جمعها • فلا افتقت ماذب عن ناظري شفر

ضهرتك والتقوى وكفك والهدى • واقظك والمقى وسبكك والنصر

(ومثله قول الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رحمه الله تعالى)

يقولون لي صفها فأت بوصفها • خير أجل عندي بأوصافها علم

صفاء ولا ماء واطف ولا هوى • ونور ولا نار وروح ولا جسم

(ومثله محمد بن قرقاس المصري)

يقولون صف قد الحبيب ولفظه • ورجناته وانقر قلت لهم قروا

فقت لا ربح ولفظ ولا ظبا • وخسد ولا ورد وثغر ولا در

(ولبعضهم) يا هـ لا يدي أبوه هـ لا • جل باريك في الوري وتعالى

انت بدر حسنا وثمن علوا • وحسام عززا وبحر نوالا

(ولابي اسحق الخفاجي)

وأعبد أهدي نرجسا من محاجر • وثقي فأتلى سوسنا من سوانف

وقدمناج في عطفه ما شبيهة • يعب ولا أصواج غير الروادف

نطام مثل الرمح بسطة فامة • وقتكة الحظاظ وابن معاطف

(ولمحمد بن الحسن المبرجعي الاندلسي)

الأقد هجرنا الأهر واتصل الوصل • وبانت ليالي اليمين واشتمل الشمل

فسعدني نديي والمدامة ريقها • ورجنت أروض وتقييلها النمل

(وللقاضي حسام الدين التبريزي في الشبابة)

وناطقة بأفواه ثمان • تمبل بعقل ذي اللب العفيفت

لكل فم لسان مستعار • يخالف بين تقاطيع الحروف

تخاطبنا بألف لا يعبه • سوى من كان ذا طبع لطيف

وضجة عاشق ونديم راع • وعزموكب ومدمام صوفي

(وبيت) الصفي الحلي قوله من القسم الأول

أفني جبهوش العدا غزوات تترى • سوى قتيل وما سور ومهزم

(من قول عمرو بن الاثم)

اشربا ما شرب بقائه ذيل • من قتيل أو هارب أو أسير

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله من القسم الثاني

تقسيم الدهر يوما ما سه كغد • في العلم والجود والبقاء للدم

قال انه صلى الله عليه وسلم قسم الدهر ثلاثة أوقات اليوم والامس والغد للعلم والجود

والإبقاء للذم ولا يشترط في هذا الضرب من التقسيم استيفاء الاقسام فلا التمسات

للمعترض بسبب ذلك بل يشترط التعيين في ارجاع ما لكل من المتعديت كما قررناه

(الشيخ شهاب الدين الفزاري من ابيات)

ان لم أمت في هوى الاجسام والمقل • فواحباتي من العشاق واخيل

ما أطيب الموت في عشق الملاح كذا • لاسيما بسهام الامير النجمل

(وما أظن قول القائل)

أبادية الأعراب عنى قاتني * بماضره الأثرال تبطت * لا أتقى وأهلك بالبحر لا العيون قاتني * فقتلتهم هذا الناظر المتضابق
(وما أحسن قول ابن التميمي) ٢١٢ يصعد بطرفه التركي عنى * صدقتم ان ضيق العين بخل (وقال أيضا)

من بني الترك ابن العطف قاتني
قلب سهل القياد صعب المراس
ضيق العين وهو من صفة الجذ
ل فان جاد كان ضد القياس
(ابن نباتة)

بمت العذول وقد رأى أخطاها
(لابداع)

ليفتق نوع الف والنشر عن هذا وفي بيت الشيخ عز الدين عدم التعيين في الأرجاع كما
تري ويمكن جعل بيت من القسم الاول ولا يلتفت لما في المصراع الثاني (ويش) ابن حجة
قوله هداة تقسيمه على به صلت * حيا وميتا ومبعوثا مع الام
وهو من القسم الاول (ويش) عائشة الباعونية قولها
والامر ان اطاعه فقلت بدت * بعد الاقول وهذا شق في الظلم
وهو من القسم الثاني تشرق الفاظه في ادراك المعاني

(محا الضلال بانبات الهدى وحى * حى شريفة بالسيف والقلم)

في البيت الابداع بالباء الموحدة وهو ان ياتي الشاعر في البيت الواحد بعدة انواع من
البديع أو في القرينة الواحدة من الترويعا كان في الكلمة الواحدة ضربان من
البديع ومتى لم يكن كذلك فليس بابداع وقد جعلت في بيت قصيدتي خمسة عشر نوعا
من البديع الجناس المقلوب بير محاسن والجناس المطلق بين حى وحى والجناس
المحرف بينهم ما أيضا والطباق بين محا واثبت وبين الضلال والهدى والمقابلة بينهم ما
أيضا والاستعارة بالكناية في محال الضلال والحقيقة في حى الشريعة ومراعاة النظر في
السيف والقلم وتشابه الاطراف المعنوي في خيم البيت بد كرا القلم المناسب لا قول البيت
وهو المحو كما لا يحق والمبالغة في محو الضلال واتلاف اللفظ مع المعنى لمناسبة الفاظ
البيت بما ليس به كما ترى واتلاف اللفظ مع الوزن ياراد البيت من غير تأخير في ألفاظه ولا
تقديم والتقديم كرا القلم والانسجام والسهولة (ومن الابداع قول ابن ابي الاصبغ)

فضحت الحيا والبحر جودا فقد بكى الشيعيان حيا منك والتمم البحر
فقيه الجناس التام بين الحيا والحيا وردا يجر على الصدر في ذكر البحر والبحر والجمع في
قوله فضحت الحيا والبحر والتقسيم على القول الثاني في تفسيره وحسن التعليل في
قوله بكى من حيا منك والمبالغة ومثل ذلك كثير في كلام المجيدين من فحول هذه الصناعة
(ويش) الصني الحلي في هذا المحل قوله

ذل المضار كما عز النظر بهم * بالبدل والنضل في علم وفي كرم
نفيه من البديع المطابقة في قوله دل وعز و اجنيس في قوله النصار والنظر والسجع
في قوله البدل والفصل و لاف والنشر المرتب في قوله البدل والفصل أيضا يشبههم ما الى
ما لم من قوله ذل النصار وعز النظر والمبالغة في قوله ذل النصار بجودهم وعز النظر
لهم والاستعارة في قوله دل النصار وهو الذهب (ويش) الشيخ عز الدين الموصل في قوله
كم أبدعوا روض عدل بعد طولهم * وأترعوا حوص رطل قبل قولهم
فقيه الجناس اللاحق بين طول وقول و روض وحوص والترصيع والطباق بين قبل
وبعد والاستعارة لاعدل الروض والفضل الحوص والتصرييع في اتفاق القافية
(ويش) ابن حجة قوله

لما رنا يحفون جل مبدعها
رعى سهام صنون آه والى

ترجمة تدع الحليم سفيها
فثنى الملام وقال دونك والاس
هذى مضائق است أدخل فيها
(وتقل) هذا المعنى الى غير القاضى
علم الدين سليمان بن ابراهيم
مستوفى دمشق فقال

قالوا تحل عن النساء ومل الى
حب الشباب فذا بلطفك أجل
فاجبتهم ساورت أرى قال لا
هذى مضائق است فيها ادخل
(وقال الصني الحلي)

لم تترك الأثرال بعد جالها
حسنا الخلقى سواها يعنى
جذبوا القصى الى قصى حواجب
من تحتها تيل الواحظ ترشق
نشر والشهور في كل قدمهم
لأن عليه من الذوابة صنبق
لهم رشاد إذا قابله

كادت لوحظه به صر تنطق
ان شاء يلقي بخلق واسع
عند الاقانه طرف ضيق

(الشارح)
يا شادنا أباد أرى نفسي له
دون البرية لا تفارق شقيقه

والله ما تسعت هموى في الدجا * حتى لميت بقلبك الضيقه (قال الطغرى رحمه الله تعالى) ابداع

(ولا أهاب الصقاح البيض تسعدني بالأمح من خلل الاستار والكال) (اللفظة) أهاب أخاف (الصقاح) جمع صفحة وهي السيف

المرءى (الاسعاد) الاعانة (اللمح) لمح والهم لها اذا ابصره بنظر خفيف والاسم اللمعة (الخلال) الفرجة بين الشيئين والجمع الخلال (الاستار) جمع ستور وهو ما يستتر به كائنا ما كان واداء الاستارة (الكل) ٢١٣ جمع كلة هي ستر رقيق يحاط كالبيت

يتوقى به من البسوق (الاعراب)
أهاب مضارع هاب والامر هب
والاصل هاب سقطت الالف
لالتقاء الساكنين (ذكرت بالتقاء
الساكنين قول بعضهم)
فماى ساكن وسكنت قالوا
تحررت لالتقاء الساكنين
فقات هنالك التحريك كسر =

(التعديد)

صفاته الفر لا تعديد يحصرها
كاحل والحلم والافعال والعصم

= وقبل كسرت أ كسر مرتين

(شمس الدين بن العفيف)

ياسا كذا قلبى المعنى

وليس فيه سواك ثانى

لاى معنى كسرت قلبى

وما التقي فيه سا كان

(رجع الكلام) الصفاح مفعول

به لا هاب (البيض) منصوب

على الصفحة للصفاح (تسعدنى)

فعل مضارع والمون فون

الوقاية والياء ضمير المتكلم فى

محل نصب والفاعل ضمير راجع

الى الصفاح والجله وما بعدها

فى موضع الحال كانه قال لا

أهاب الصفاح البيض فى حال

اسعادها اياى باللمح من خلل

الاستار (المعنى) كالبيت

المتقدم ومعناه الى لا أخاف

السيف البيض اذا كانت

قد اعدت فى التماسحها من خلل

الاستار (وما أرق قول ابن ميادة

ابداع اخلاقه ابداع خالقه * فى زخرف الشعر افاض جمعهم
فيه التورية بتسمية النوع وجناس التصريف والجناس المطلق والتصحيح ومراعاة
التظهير والله اعلم بما فيه فلا تطيل بذك معانيه (ويت) القاضلة عائشة الباعونية قولها
حلوا بقلبي وحلى جود منتم * جيدي وشكري الايدى مسمي ونى
فى البيت الجناس المطلق بين حلوا وحلى والجود والجيد ومراعاة التظهير فى القلب والجيد
والسمع والقم والتورية فى لفظة حلى وحسن البيان والسهولة والانسجام والبسط
والمعاسبة

(وماله مشبه بين الورى أبدا * فى العلم والحلم والاقدام والهمم)

فى البيت التعديد وهو عبارة عن ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روى مع ذلك
ازدواج أو مطابقة أو تجنيس أو مقابلة فذلك الغاية فى الحسن وفى بيت قصيدتى زيادة
على التعديد الجناس اللاحق فى العلم والحلم والمناسبة الممنوية بين الاقدام والهمم (ومن
ذلك قول المتنبي)

ومرغف سرت بين الخفان به * حتى ضربت وموج الموت يلتطم

فانليل والليل والبيداء تعرفنى * والسيف والرمح والقرطاس والقلم

(ولابى الحسين الجزار)

فان يكن أحمد الكندى متما * بالفرير وما فانى فيه متمم

قاللهم والعظم والسكين تشهدلى * والحد والقطع والساطور والوضم

قال الملاح الممدى يريد بالكندى بابا الطيب المتنبي فى قوله * فانليل والليل الخ

(وقال آخر)

ان شئت تعرف فى الاكاذب منزاتى * وانى قد دعوانى العز والكرم

فالطرف والسيف والاذمان تعرفنى * والعود والورد والشرنج والقلم

(وقال الملاح الممدى)

ان كنت تنكر حالى فى الغرام وما * ألقى وانى فى دعواى متمم

فالليل والويل والتسميد يشهدلى * والحزن والدمع والاشواق والسقم

وعندما وقعت على هذه الايات جعلتها كائنا ما كانت وتسجت على منوالها الهيب ما يتلى

عليك من المقال فقات ارتجالا

ان كنت تذكر فى العشاق منزاتى * ولا يردك على الدمع والسقم

فالشعر والشعر والاصداغ تعرفنى * والعطف واللعظ والوجنات والضم

(وقلت أيضا)

باللهولى شغف ان كنت تذكره * وتدعى أنك العلامة القهم

قاله ود الجمل والطنبور يشهدلى * والدف والطبل والنايات والدفم

فتظن من خلل الجبال باعين * مرضى يحاطها السقام صحاح
(اقاضى الارجاني) وفى الحى كل كليل المعاطة يط لعنان خصائص الكل يذيب الهوى اذ يتعذبه * وأيسر أمر الهوى ما قتل

(والشارح) كأنما الأغصان لما اتشنت * امام يدور التم في غيبه * بنت مليك خلف شبا كها * تقرجت منه على موكبه
قال الشيخ بيد الدين الدمايني في كتابه ٢١٤ المسمى ينزل الغيث المنسجم في شرح لامية العجم ان ظاهر عبارة الشيخ صلاح الدين

(ولواو الدمشقي)

وحديث كانه * أوبة من مسافر
كان أحلى من الرقا * لدى طرف ساهر
بت ألهو بطيبه * في رياض زواهر
بين ساق وساهر * ومغن وزاهر

(ولابي الطيب المتنبي)

ورب جواب عن كتاب بعثته * وعنوانه للناظرين قنام
حروف هجاء الناس فيه ثلاثة * جواد ورع ذابل وحسام

(وقال أبو فراس الحمداني)

بغات يتقضى ان يقال مجمل * وقدمت جبيناً أن يقال جبان
وملكي بقايا ما وهيت مفاضة * ورع وسيف قاطع وسمان
والعل مكان سنان حصان لدفع السكرار كالأبحنى (ولحسن الشواء)
حكنتى وقد أودى بي السقم شعبة * وان كنت صباد ونها متوجها
ضفى وسهادوا صفراراً وزفرة * وصبراً وهما واحترافاً وادما
(وبيت) الصنى الحلى قوله

باخاتم الرسل يامن علمه * والعدل والفضل والايقاه للذم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله في مدح الصحابة رضى الله عنهم أجمعين
تعديداً وصانهم في المدح يحجزنا * أهل التقى والنقا والمجد والهمم
(وبيت) ابن حجة قوله كذلك

تعديد فضلهم يبدى لسامعه * علما وذوقا وشوقا عند ذكركم
وعائشة الباعونية لم تنظم هذا النوع

(كالطود في عظم كالدور شرف * كالبيت في هيبة كالغيت في كرم)

في البيت حسن النسق وهو ان ياتي المتكلم بسجعات من التثنية أو بآيات من الشعر
متلاحقات فلا حرج يستحسنها المستهجن بحيث يكون البيت اذا أقردت تاماً بقية
مستقل بالفظه والمتركون سجعاً تاماً المعاني اذا أقردت والبيت
الواحد يكون فيه جل أو أقردت كل واحدة في حدها حسن السبكوت عليها مرتبة
مرتبة اذا اجتمعت متناسقة الترتيب ويت القصد من هذا القيل فانه مستقل
بنفسه غير متعلق بما قبله ولا بما بعده متلاحم مع بقية الآيات غير مستغرب المعنى بما قبله
ولا بما بعده تنفرد كل جملة منه بالمعنى اللطيف وتجتمع على إيلاع على بهجة المدح الشريف
(وسنة قول بعضهم)

مسدد الرأي لولا خوف معصية * اقلت ان له في الكون امكانا
أجل من أحسن حلياً وأكرم من * كعب وأفصح من قس وسهبا

(وقال

الاجعة وهو موضع الاسد) بالفيل) الفواضل الدواهي وفلان قليل الغائلة أى الشر (الاعراب) أدخل (وقال
مضارع وفاعله مستتر تقديره أنا) (أغارها) في محل جر صفة لفزان تقديره معارضة لى (الغنى) لردتهنى أسود الغيل بالفيل

تسميه الأغصان في حالة اتشنتها
امام البدر في الدجى ينت عليك
تطل من شبا كها في موكب
أيها وذلك من مظان التشبيه
ما حو من قول ابن قرقاص
وتحديقة غنا بتنظيم الندى
بفروعها كالبدري في الاسار
والبدري شرق من خلال غصونها
مثل المليح يطل من شبك
وكان الشيخ صلاح الدين يقع في
ذلك كثيراً فقه دوله في تشبيهه
خال على زمة

قد شبه الخال على أغره
تشبيهه من لا عنده سن
بجدة من جوهه رفعت
فقل عقيق قنله مسك
أين هذا من قول الطغرائى
انظر الى الجنة في ثغره
لاريب في ذلك ولا شك
أما ترى فيه الرحيق الذى =

(حسن النسق)

حسن بمطقة والثغرة ذونسق
والطيب فكهة والكف كاي
= ختامه من حاله من

(قال الطغرائى رحمه الله تعالى)

(ولا أدخل بعزلان أغارها)

ولردتهنى أسود الغيل بالفيل)

(الاجعة) أدخل الرجل بمر كزه اذا

تركه واختل الى الشئ استباح

اليه (الغزنان) جمع غزال

(أغارها) أحادتها (الفيل)

الاجعة وهو موضع الاسد) بالفيل)

مضارع وفاعله مستتر تقديره أنا) (أغارها) في محل جر صفة لفزان تقديره معارضة لى (الغنى) لردتهنى أسود الغيل بالفيل

فما أخلت بغزلان أعازها فكيف ومادته في والغالب على الاوهام ان الانسان يحزن بمحادثة من يحادثه اذا دهمته الاسود
يا غميا لها فقطع الشاعر هذا الربط وقال ما أخل بمحادثة هذه الغزلان ٢١٥ مع وجود دها الاسود لي واغنيا لها ياى

وهذه مبالغة عظيمة في الشغل
بالحبوب والانسي به عن كل ما
يذهل النفوس ويشغل القلوب
(ولقد بالغ أبو الحسن علي بن
رشيقي في قوله)

ولقد ذكرتك في السفينة والردى
متوقع بتلاطم الامواج
والخويم طل والزياح عواصف
والليل مسود الذوائب داجي
وعلى السواحل الاعادى غارة

يتوقعون اعادة وهياج
وعلى اصحاب السفينة ضجة
وانا وذكرك في الذنابجي
(وأصل هذا المعنى قول عنتره)
ولقد ذكرتك والرماح نواهل

مضى ويض الهندة قطر من دمي
(الامير مجير الدين بن قعيم)

المن يبلغ المحبوب أنى
وقفت ولا تطبا حولي صليل
وأى جات في جيش الاعادى
برمى وهو في فكري يحول
(ويجبني أيضا قوله)

لو كنت تشم دنى وفدحى الوعى
في موقف ما انوت عنه بهزل
اترى أناديب القناة على يدي

تجود دما من تحت ظل القصدال
اطسراهم الملة أمل الى حسن
ما ناب بين الانابيب والقناة
والبحريان والقسطل مع انقياد
اتورية الى طاعته وحسن
نصرفه فأنى أنا محقق ان الامير
مجير الدين بن قعيم من فرسان هذا

(وقال ابن شرف القيرواني)

جاور عليا ولا تحة — لجمادته * اذا درعت فلا تسال عن الاسل
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد * ملء لمسامع والافواه والمقل

ومن النثر ما وقع في رسالة ابن الاثير في وصف الشمعة وكان بين يدي شمعة تم مجلسي
بالانساس وتغني بوجودها عن كثرة الجلاس وينطق انسان حالها انما اجد عاقبة من
مخالسة الناس فلا الاسرار عندها جلة وطة ولا السقطات لديهم محفوظة وكانت
الريح تالعب بالهبها وتختلف على شعبة بشعبها فطورا تقيم في صبرائها وطورا تقيه
في صبر سائله وتارة تجوفه في صبرها هنة وتارة تجعله ذا وقات فيتمثل سوسنة وآونة
تذشره في صبر منديلا وآونة تلفقه على رأسها فيمرا كايلا ولقد نالت منها فوجدت نسبتها
الى العنصر العسلي وقد هاد العسال وبها يضرب انثل الحكيم غير ان لسانه بالسان
الجهال ومذهبهم مذهب الهنود في اسراق انفسهم بالانار وهي شبهة بالهاشق في انهم مال
الدموع واستمرار السمد وشدة الاصفرار وكل هذا تجد دهاها به يدفراق اخيها ودارها
والموت من فراق الاخ والدار وهذا الوصف وان مدبعا معانة الابداع وأودع أسرار
المعاني في صدور الانفاظ وصانها بالابداع ما خوذ من قصيدة الارتجاني التي هي كاملة
الوصاف بديعة المعاني (وهي قوله في وصف الشمعة)

نمت باسرار ليل كان يحفيا * وأطلعت قلبها للناس من فيها
قلب لها لم يرعنا وهو مكتم * الا تراقب — نار من تراقبها
سفينة لم يزل طول اللسان لها * في الحى يحزن عليها ضرب هانيها
غريقة في دموع رهي تحرقها * أنفاسها بدوام — نلليها
تنفست نفس الهجور اذ ذكرت * عهدا تلطم قبات الوجع ديبكها
بدت كجيم هوى في اثر عقريه * في الارض فاشبهت منها نواصيا
فجهم رأى الارض أولى أن يوتها * من السماء فامسى طوع أهليها
وحيدة بشبابة الرخ هازمة * عساكر الليل ان حلت بوادها
ما طنبت قط في أرض مخفية * الا واقة — لالابصار داجيا
لها غرائب دموع من محاسنها * اذا تفكرت يوما في معانيها
فالجنة الورد الا في تناروا * والقائمة ادهس — الا في تشبها
قد أغرت ورة جمر اطالمة * تجنى على الكف ان أهويت تجبها
وردنا لك به الايدى اذا قطعت * وما على غصنها شواذ يرفها
صفر غلازلهما حرم عانها * دود ذوابها بهر ليلها
كمعدة في حشا الظباء طائفة * تسمى في أسافلها ربا أعاليها
وصيفة لست منها قاضيا طرا * ان أنت لم تكسها تاجا تحليها
صراة هندية في اللون أرهنت * والقه كاللادن ان يمت تشبها

المبداء (ومن أجاد) في هذا الباب ويسمى هذا احد بديع من مراعاة الظير (ومنه قول السلاحي)

والنقع فوب بالنسور مطرز * والارض قرش بالجياد مخزل
وسطير وخيلات انما افاتها — هرة تنقط بالدماء وتسل

طول السرى

لأن الله من ليل اجوب بجوابه
كان في عين السرى أبدا كل
كان السرى ساق كان الكرى طلا
كان ناله شرب كان المني نقل
كان جباع والمطى لناقم
كان الفلا زاد كان السرى كل
كان ينابيع الثرى ندى مرضع
وفي حجر هامق ومن ناقتي طنل
كان ناعلي ارجوحة في مسيرنا
اغور بناهم وى وشجدا ناعلو
(ومنها في المديح) ولم يخرج من
حسن المناسبة عما نحن فيه
كان في قوس نسائي له يد
مديحي له فرع به أمل نيل
كان دواني مطلق حبشية
بنائي لها بعل ونقش لها نسل

(الجمع مع التقسيم)

والجمع صار مع التقسيم شيمته
في الوفد الذوذاني الشام والغنم
كان يدي في الطرس غواص بله
له كلى ديرة فيمق نفلو
انظر أيها المتامل الى ملكة هذا
الشاعر المطلق الذي ما دخل
الى بيت الاواسكن فيه ما بلاعه
من المناسبات البديعية ثم هذه
الغايات التي تقف عندها غول
الشعر وهذا هو الامام المتقدم
الذي صلى الحريري خلفه وأشار
اليه بقوله في مقاماته
فلوقبل مبكاه بكيته صباية

ما ان تزال تبيت الليل لاهثة * وما يما غلة في الصدر تقطعها
تحيي الميالي نورا وهي تقطعها * بقس الجواهر امير والله تجزيها
ورقاء لم يبد الا بصار لاسما * يوما ولم يحجب عنهن عاريها
قدت على قدوب قد تظنها * ولم يقدر عليها الثوب كلسها
غراء فرعاء ما تنفك قالمه * تقص لمتها طورا وتقلها
شبه شعبا لا تكسى غذا ثرها * لون الشيمية الاحسين تبليها
قناة طلاء لا تنفك تأكلها * أسنانها طول طعن أو يشفيها
مفتوحة العين تقف ايها اميرا * نعم واقضاؤها ايام يقنيها
وربما نال من اطرافها مرض * لم يشف منه بغير القطع شافيا

(وبيت) المعنى الحلى قوله

والذنب سلم والحق أسلم والشعبان كام والاموات في الرجم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصل قوله

فالصيق اذهب والتوفيق سبب والتسويق رتب في تصديق حكمهم
(وبيت) ابن حجة قوله في وصف العصاة رضى الله عنهم أجمعين
من ذابنا سقمهم من ذاب طابقتهم * من ذابنا سقمهم في حلية الكرم
وهو بيت معروف بالهاسن الموثقة (وبيت) عائشة الباعونية
سادوا فجودهم جم وبناهم * حتم وموردتهم غنم لكل ظمى

(أنت يداه الوغى يمتد قابضة * على الحسام ويسرا على اللجم)

في البيت الجمع مع التقسيم وهو ان يجمع المتكلم بين شيئين أو أكثر في حكم ثم يقسم ما جمع
أو يقسم أولا ثم يجمع ويت قصدي من قبيل الاقول قاتني جعت أولا بين يديه الشبر يقتين
صلى الله عليه وسلم في حكم واحد وهو حياية الحرب ثم قسمت ذلك فقلت يمتد الشريعة
قابضة على السيف ويسرا الشريعة قابضة على اللجام (ومنه قول أبي فراس الحمداني)
انا ذا الشد الزما * ن وناب خطب واداهم
ألقيت حول يوتنا * عدد الشجاعة والكرم
لأنا العدا يرض السمو * في ولندى حمر النمر
هذا وهذا دابنا * يودي دم ويراق دم

(وقال أبو العباس النهمير بالناس من جملة أبيات)

فتي قسم الايام بين سيوفه * وبين طريقات المكارم والتاد
فسود يوما بالبحاج وبالردى * ويض يوما بالقضائل والمجد

(وابعضهم)

وانا الذي علمت من طلب الغنى * كيف الطريق الى الغنى برجائه

بسعدى شغيت النفس قبل التندم ولكن بكت قبل هيج الى البكى بكاه اقلات الفضل للمتقدم فظلت
فان البديع هو الذي سبق الحريري الى نظام المقامات وسبك العلوم في تلك القراب الغربية وعلى منواله نسج الحريري واستعمل

بعض أصحابه ثمانية وثلاثون ميسر بن هشام بالحرف بن همام وعارض طرح الاسكندري بمات فيه أبو زيد السروي (ومن مراعاة النظر قول بدر الدين القرني الشهير بالزحاري ٢١٧ كان السحاب أغر لما تجددت وقد فرقت عنا الهموم بحجمها

نفاق ووجه الأرض تعب ونظها

حليب وكف الريح حالب ضررها

(والشيخ عز الدين الموصلي)

بجدا حليب ربحان نضير

لا حرفة سطورايس تقرا

فراحت النظر وقت بدرى

عذارك أخضر والنفس خضرا

(قلت) الذي يظهر لي ان خضرة

النفس هنا من ايهام الماسية

واقه أعلم

(ولابن حجة)

أبرزت معصمهم ابروداى

شف يابوره فزاد حريق

راح دمي برحى النظر ويدي

عند انفى سلاسل من عقيق

(رجع) الساكنية من ذكر المحبوب

والانس به عند ما تذهل

النفس من (جمال الدين بن

مطروح)

أرسلتم اواله والى فى الطلاترد

فى موقف فيه ينسى الوالد الولد

وما يترك والارواح سائلة

على السيوف ونارا الحرب تتقد

قلت ليس فى نسيان الولد لوالده

كبر أمر ولا مباغاة ولو عكس

كان أبغ فان اشفاق الوالد على

الولد أكبر وحنوء أكثر قيل

لبعض الحكماء لا شئ يغيب

أولادنا ولا يحبوتنا فسال لانهم

مناواسفانهم وقيل لا آخر ذلك

فقال ان آدم لم يكن له أب

(قال الشاعر)

فظلت محسوسا بحمد عفاه * وغدوت محسوسا بشكر عطاؤه

وأخذت قديما مميزات فضائلي * من نور فطنته ونار ذكائه

فاذا نطقت نطقت من الفضايله * واذا وهبت وهبت من نعمائه

(ومن هذا المعنى قول القاضي القاضى)

أهدى لجلسه الكريم واقعا * أهدى له ما حوت من نعمائه

كالبحر يطره السحاب وماله * فضل عليه لانه من مائه

(ومن النبوع قول ووجه الدين المناوى)

نحن ركب نسرى بليل من النقص من مراعاتنا الآجال

نخطانا أنفاسنا والمناسيا * منتهانا وزادنا الاعمال

(وقال ثقة الدولة وأجاد)

أرى بدرين قد طلعا * على غصنين فى نسق

وفى تو بين قد صبغا * صباغ اللذ والطق

فهذا الشمس فى شفق * وهذا البدر فى غسق

(ولابن سكرة فى غلام بيده غصن مزهر)

غصن بان بداوى اليد منه * غصن فيه لو لم ينظوم

فصيرت بين غصنين فى ذا * قمر طالع وفى ذا نجوم

وكتب الحسن بن وهب الى صديق له من أهل الادب فصالا من كتاب قال فيه وقد قسمك

الله بين طرفى وقاى فى مشهدك انس قلبى برؤية طرفى وفى بعدك لهو طرفى بذكر قلبى

فاجابه الرجل فهمت كتابك الذى أخبرت فيه بما أخبرت فبيان عندك على هذا رأيتنى

أولم ترى اذا كان بعضك قواس بعضا وحضورا عضاتك تنوب لك عن حضورى لكننى

أرا لك فيض شع قلبى وأغيب فيه بدمع طرفى فشتان بين من سلا أباد ومن حزن دهره (وأما

ما تقدم التقسيم فيه على الجمع فنه قول حسان بن ثابت رضى الله عنه)

قوم اذا حاربوا ضروا ودوهم * أو حاولوا النقع فى أشباعهم نفقوا

صية تلك منهم غير محدثة * ان التلائق فاعلم شرها البس دمع

(ومنه لغير الدين بن مكائس)

وكم طربت لما أبدت من ألم * يصبوا لها كل ذى عقل وآراء

وجدت بالتمرس مالى ومن أدبى * فكنت فى كل سال منهم الطائى

ومراد حاتم الطائى وحبيب الطائى والأول المشهور بالكرم والثانى يبالغ فى الشعر

(وبيت) الصنى الحلى قوله

أبادهم فليت المال ما جمعوا * والروح لا ينفى والابساد للرخم

والضهير للاعداء (وبيت الشيخ) عز الدين الموصلى قوله

٢٨ ت كأنما أولادنا بيننا * أبكنا نعيش على الأرض اربعت الريح على بعضهم * امتنعت عيني من الغمض
فاذا ذهل الولد عن الوالد فخرج عن العادة المألوفة وانظر الى البلاغة فى قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت

جئت جئت المبالغة في مرضع دون الالة لان المرضع أشد اشتقاها وكثرة ما على ولدها الرضيع من الالة على الولد الذي
تخرج عن الرضاعة وترجع (و ابن مطروح) ٢١٨ ولقد ذكرتك والصوارم ملح * من حولنا والسهر ينشرح

وعلى مكافئة العدة في الحشا
شوق اليك تضيق عنه الاضلع
ومن الصبار لم يراشمتي
حفظ الوداد فكيف عنه أرجع
(الشهاب محمود)
ولقد ذكرتك والسيوف لو امح
والموت يرقب تحت حصن المرقب
والحصن من شفق الدروع تحاله

الاتفاق

هبة به باتفاق المدح زوجته
في الخلق عائشة والخل في عدم
حسناء ترفل في ردا مذهب
ساحى السماء من تطاول نحوه
لسمع مسترقا رماه بكوكب
والموت يلقب بالنفوس وخطرى
يلهو بطيب ذكر كالمستعذب
(الصفي الحلي)
ولقد ذكرتك والسيوف مواطر
كالمصحب من ويل التجميع وطله
فوجدت انسا عند ذكر كالا
في موقف يخشى الفتى من ظله
(وقال)

ولقد ذكرتك والجماجم وقع
تحت السنايك والا كف تطير
والهام في أنف الهاجة حوم
فكانها فوق السور نسور
فاعتادني من طيب ذكر كاشوة
وبدت على بشاشة وسرور
ففتنت أني في مجالس لذني
والراح تجلي والكؤوس تدور
(وأما) قامة ليلى الاخيلية مع
قوبة فهي مشهورة عند أهل

علم رمال على جمع يقمه * هذا الغمر وهذا نفع مقرر
الغمر بالمهجة الجاهل والمغترم أحد الغارمين المستحقين تناول الصدقات (وبيت)
العلامة ابن حجة قوله

جمع الاعادي بتقسيم بفرقه * فالحى للاسرو الاموات للضيرم
(وبيت) عائشة الباعونية قولها

والما من اصعبه فاض فيض ندى * هذا امر ووهذا عدم العدم
فقد جعت بين الماء والعطاء في السبلان ثم قمت ذلك

(ليوم بدرأق والوجه مشتبه * بذلك اليوم يجلو خد من الظلم)

في البيت الاتفاق وهو ان يتفق للمتكلم واقعة واسما مطابقة لتلك الواقعة تبين له
العمل بها اما بالمشاهدة أو بالسماع واتفق في بيت قصيدتي بالسماع اشتباه وجهه صلى
الله عليه وسلم بالبدر في الاشراف والبشاشة حين أتى الى بدر لما كان المعلوم في بلاد الجوار
للفزوة المشهورة له عليه الصلاة والسلام هناك المشهودات شهدا ثم بالجنة كما ورد في
الاحاديث الشريفة فالواقعة اتبانه صلى الله عليه وسلم لفزوة بدر من رماه مستبشرا
بالنصر والاسم المطابق للواقعة يوم بدر لا اشتباه وجهه صلى الله عليه وسلم فيه بالبدر
تلاوا وانما واقعة ابانت تلك الواقعة للمتكلم العمل بها في ذكر الاتفاق واشهره
ورأيت في بعض الجماهير ان بعضهم كان يلقب بياقوت وله صديق لقبه العنكبوت
فكتب بياقوت لصديقه مداعبهم

ألفني في لظى فان أشرقني * فبقين أن لست بالياقوت
أتقن النسيج كل من سالك لكن * ليس داود فيه كالعنكبوت
فعمل له صديقه العنكبوت هذه الايات وأرسلها اليه

أيها المدعي القفار دع القفر لندي الكبرياء والجبروت
نسيج داود لم يبد له انغا * وكان القفار للعنكبوت
وبقاء السمند في لهب النار * رمزيل فضيلة البياقوت
وكذلك النعام يلتقم الجمر وما الجمر للنعام بقوت
(ويحكى) ان ابن سكرة الهاشمي الشاعر المشهور كتب يوما لصاحبه الملقب بالملح قبة اتبه
على عدم اجتماعهم

يا صديقا أفادني به زمان * فيه يهزل بالاصدقاه وشح
بين شخصي وبين شخصك بعد * غير أن الخيال بالوصل سمح
انما أوجب التبا عدونا * أننى سكر وأنت ملح
(فأجاب صاحبه بقوله)

الادب وهي أن الممازمت مع زوجه بغير توبة يقال لها هذا قبر الكذاب الذي يقول
ولو أن ليلى الاخيلية سالت * علي ودوني جندل وصفائح نسلمت لبشاشة أوزقا * اليها صدي من جانب القبر صائح

لقد كنت قد سمعتك في الدنوت منه وسمعت عليه فابت فكر رعايا القول فلما قدمت الى القبر وقالت السلام عليك يا نوبة طار من جانب الزبرطان كان هذا القبر منه بل ليلى فوكت من أعلام فاندق ٢١٩ عنقها وماتت لوقتها فدفنت الى جانب نوبة (ويستظرف ههنا في الحبة

خاصة) ما حكاها محمد بن قيس العبدى رحمه الله تعالى قال الى ابا المزدلفة بين النائم واليقظ ظان انه ميت بكاء وفسا عاليا يصرح القلب فانبعث الصوت فاذا اناب بجارية كأنه الشمس حسنا ومعهما جهور فاصفقت بالارض لا تظن اليها وامتح عيني بحسنا فسمعتها تقول

دعوتك يا مولاي مر اوجهة دعا مضعت القلب عن محمل الحب بليت بقاسي القلب لا يعرف الهوى

واقبل خلق الله لها تم الصب فان كنت لا تقضي المودة بيننا فلا تخل من حبي له أبدا قلبي رضى به ذاني الحيات وان أمت فحسبي ثوابي المعاد به حبي وجعلت تردد هاتيكى فقامت اليها وقات بنفسى أنت مع هذا الوجه يمتنع عليك من تريد به

الاستثناء

من البرية ما استثنيت لى سندنا الاجناب رسول الله ذى العظم

نقالت اى والله وفى قلبه أكثر مما فى قلبي فقلت الى متى هذا البكاء فقالت أبدا أو يصير الدمع دما فقلت له الوساات التسوية ما أنت فيه لرجوت ان يذهب حبه من قلبك فقالت يا هذا عليك بنفسك فاني قد قدمت

هل تقول الاخوان يوم تخل شاب منه بعض المودة مدح بيننا كبر فلا تنسده * أمية ولون بيننا ويكلم (وقال بعضهم) بهجوا أسين الدين ابا الربيع سليمان بن داود وكان آخر دوهو رئيس الاطباء دمشق الشام

يا مشر الحكا لا تنسظوا * لعظيم ما قدم في ذا العالم هذا سليمان بن داود الذي * نال الرياسة دونكم بالخاتم (وعما انقضى) لى الامر اقتضى ذلك أن قلت مشير النسبة لى متصلة بطائفة فى دمشق الشام يقال لهم بيت الدويك

قلت وقد أطرب نظمي الورى * لحاسدى المقوم خفض عليك لادع أن يطرب بصوت الذى * اتصلت نسبته بالدويك (وبيت) الصنى الحلى قوله

ومن غدت أمة نعمت لامته * فذلك آمنة من سائر النعم (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

عجوا معه بالاتفاق له * وصف بشاركه فى اسمه العلم (وبيت) ابن حجة قوله

ووصفه لابنه قد جاء تسمية * فانه حسن حسب اتعاقبهم وقوله لابنه متعلق بجاء (وبيت) عائشة الباعونية قواها عجم اسمها نعت بلحمة ما * فى الذ كرم مدحه فى نون والقلم وقد اتفقت مع الشيخ عز الدين على اتفاق واحد بلا خلاف ومرادها بما فى نون والقلم قوله تعالى وانك اعلى خلق عظيم فوافق اسمها معنى مدحه صلى الله عليه وسلم (وانتلاق طار قد انقادت لبعثته * الا الذى صم عن آياته وهى)

فى البيت الاستثناء وهو قسمان اغوى وصنعاى فالأغوى ماذ كره الصانع وهو اخرج القليل من الكثير والصنعاى هو الذى يفيد بعد اخراج القليل من الكثير معنى زائدا حسنا يستحق به الاتيان فى باب البديع ومتى لم يكن فيه ذلك لم يعد من البديع وهو فى بيت قصيدتى يفيد زيادة التوبيخ لاختلافه صلى الله عليه وسلم لوامهم اخرجهم من صفة انطلق المشعر بالوجود والتصريح بانهم لا يسمعون ولا يبصرون وان كان لهم سمع وبصر قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس فان فى هذا الكلام معنى زائدا على الاستثناء وهو تعظيم أمر الكبيرة التى أتى بها ابليس من كونه نوق اجماع الملائكة وفارق جميع الملائكة على بخروجه عماد الخواص من السجود لآدم عليه

رضيت الى من ليس يجهل بغيب وسعوات وجهها عني وأقبلت على بكائها وشعرها وتقول لا تذرا اشتاق فى أشواقه * حتى تكون عشا لى أحشائه ان العليل مضرج بدموعه * مثل القليل مضرب جاذب مائه

(قال الشاعر في رثاء أبيه المعالي) * حب السلامة يأتي هم صاحبه * من المعالي ويرى لم ير الكسل
(الغزة) الحب العشق وقد تقدم الكلام عليه ٢٢٠ في قوله قتل الضاحك الميت (السلامة) الرخاوية والنجاة من الخوف

(يشق) يعطف ويكف (الهم) هذا
العزم والارادة والهم أيضا الحزن
(المعالي) تقدم الكلام عليها
(الاغراء) ان تولع الانسان بشئ
وتهميه وتحشه عليه (المرء) الرجل
(الكسل) التناقل عن الامر
وقد كسل بالكسر فهو كسلان
وقوم كسالى (الاعراب) سب
مبتدا وهو معرفة لضافته الى
السلامة (يشق) خبير وهو فعل
مضارع تصحى لضمير يعود على
المبتدا (هم) مفعول به والضمير
في صاحبه يرجع الى حب
(من المعالي) جار ومجرور وعن
معناها التجاوز والجار والمجرور
يتعلق بيشق (ويغري) معطوف
على يشق وفيه ضمير راجع الى
حب (المرء) مفعول به (بالكسل)
جار ومجرور متعلق بـ يغري (المعنى)
يقول اصاحبه حب السلامة
يعطف عزم صاحبه عن اكتاب
المعالي ويغري الانسان بالكسل
كانه لما عرض على صاحبه المرافقة
الى الحى الذى وصفه وجده
متناظرا عن موافقة غيره قابل
للتوجه معه الى الحى والمشاركة
له فى المشاق والاضطار فاخذ
يعظه بهذا الكلام هذا ان قلت
ان الكلام اصاحبه فان قلت انه
قطع الكلام عنه واخذ يخاطب
نفسه فهذا الذى تسميه ارباب
البلاغة التجريد وهو ان يخاطب
المتكلم غيره وهو يريد نفسه كان الانسان يجرد من نفسه مخاطبا لقامه لام واجهة بالقول واعمرى ان

السلام ومن أمثله فى الشعر قول الفري
فلو كنت كالعنقاء أو فى أطومها * خلقتك الآن تصدق ترائى
فان هذا الاستثناء يتضمن زيادة مدح المدح وذات الشاعر يقول اننى لو كنت فى
حال عدم البحت كالعنقاء لان العرب تضرب المثل بالعنقاء لكل شئ تمتع بذرا لوجود
خلقة متمكنا من رؤيتى ليس لى مانع يمنعك منها الا من جهتك فايت فى القدرة على غير
مقابل وهذا نهاية المدح (وعايجكى) عن الزعفرانى انه أنشد يوما لصاحب بن عباد
أبياتاً ثورية من جانتها قوله
أيا من عطايه تم دى الغنى * الى راحتى من نأى أودنا
كسوت المقيمين والزائرين * كسا لم يخل مثلها عسكنا
وحاشية المثلث عشون فى * صنوف من الخز لا أنا
فقال صاحب قرأت فى اخبار من بن زائدة الشيباني ان رجلا قال له اجلى أيم الامير
فأمر له بلبانة وفرس وبغل وحصار وجارية ثم قال لو علمت ان الله تعالى خلق من كواكب غير هذا
لخلقتك عليه وقد أمرناك من الخبز بحبة وفيص وعمامة ودرع وسراويل ومطرف
وكساء وجورب وكيس ولوعنا لبا ساء آخر يتخذ من الخبز لاعتيناك (وقال بعضهم
من قصيدة)
هزوا القدود وأرهقوا هم القنا * وتقلدوا عرض السيوف الاعينا
وتقدموا للمعاشقين فسكهم * طاب النجاة لنفسه الآنا
فان فى الاستثناء زيادة نظم له وشكايه حال (وما أحسن قوله بهذا)
وأنا لقد اطلب الى طرفه * لانسطيع الاستتبات ان رنا
(ولابى محمد عبد الله بن الفياض)
وما بقيت من الذاات الا * محادة الكرام على الشراب
واهلك وبعثى فمر منى * يجول بخده ماء الشباب
فان فى الاستثناء زيادة مدح هذين الباقيين (ومن الاستثناء) نوع سماه زكى
الدين بن أبى الاصبع استأه الحصر وهو غير الاستثناء الذى يخرج القليل من الكثير
وتظم فيه قوله
اليك والانشاد لكائب * ومنك والالاترام المطالب
وقيل والافلح جامع ضيغ * وعنه والافالحدث كاذب
(ومثله لابي الفرج البغدادى)
من كل متسع الاخلاق مبدع * للخطب ان ضاقت الاخلاق والجميل

السلامة فى الخول خير من العطب فى المعالي فابنى الوصل بالصمود (قال الشاعر)

ان مقتضى القول ثبت قوما * فخلا عنه سابقوني اليه هو قد داني على لذة العيش من فاني ادل غيري عليه
وقدر رضى بالنسول جماعة من الرؤساء الا كبر المتقدمين في العلم والنصب ٢٢١ وفارقوا مناصبهم هذا الحسن بن علي رضي الله

عنه ما قال لغاوية رضى الله
عنه لما آلت الخلافة الى الحسن
ان علي ديننا فأوقوه عني وانتم
في حل من الخلافة فأوفوا دينه
وترك لهم الخلافة وقد فعل
ذلك جماعة من الاعيان (قال)
بعض العارفين آخر ما ينزع الله
من قلوب الصديقين حب
الرياسة (قال ابن وكيع)
لقد رضيت حتى بالنسول
ولم ترض بالرتب العالية
وما جهلت طيب طعم العلا
ولسكنها تؤثر العافية

(وقال آخر)

بقدر العود يكون الهبوط
فيا لك والرتب العالية
وكن في مكان اذا ما هبطت
تقوم وربك في عافية
(الناضي الارباني)

انما شئ عرضي وان صغرت يدي

الاشارة

أرحى له الله ما أوحى وزادكم
أبدت اشارته للبدر من حكم
كم من أغر ولا يكون محجلا
انا على غص الزمان لمعشر
من دون ما وجوهنا ماء الطلا

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)
(فان جنت السه فانتخذة نققا
في لا أرض او سماء في الجوفاء عزل
(الافعة) جنح ينجح جنوحا اذا مال
(النسق) سرب في الارض

له مخاض الى مكان ومنه قولهم نادى الربوع اذا اتخذ بطرما بين فاذا طلب من أحدهم ما خرج من الآخر والنافقاء
أحدى البابين يكتهما ويظهر غيرهما وهي المنافق (السلم) الذي يرتقى عليه وجهه سلاليم (والجو) ما بين السماء والارض

يسعى به البرق الا انه فرس * في صورة الموت الا انه وجيل
يلقي الرماح بصدره منه انيس له * تظهر وهادي جواد ماله كفل

(وله أيضا)

في سائب الشمس قوب ضيائها * بهما جقة ملء الفضاء لها
كالليل الا ان قوب ظلامه * من عسير وخجومه من لام
يلقي الدجاء من بيضه بضحي كما * يلقي الضحى من نقه بظلام

(وقال أبو الطيب المتنبي)

واكنك الدنيا الى حبيبة * فماعتك الى الا اليك ذهاب

(وايهضهم)

تبت يد سالت سواك واجدبت * أرض بغير بجار جودك نوم

قاله زالا في حياتك ذلة * والمال الامن يديك محسوم

(وبيت) الصبي الحلبي قوله

فكل ما سر قلبي واستراح به * الا الدموع عصاني بعد بعدهم
ومراده ان كل شئ كان يسره ويستريح به عصاه بعد القرافي الا الدموع فانها اطاعتها
ولا يخفى ما في البيت من الركة والقلاقة (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله
فالناس كل ولا استثناء على عذروا * الا العذول عصاني في ولائهم
ومراده الناس كلهم عذروني في محبة الا العذول فانه خالف الاجماع وقد نفى الاستثناء
أولاً ثم استثنى العذول اضطرار التسمية النوع (وبيت) ابن حجة قوله
عفت القدود فلم استثن بعدهم * الامعاطف أعصان بندي سلم
ولم تنتظم هذا النوع عائشة الباعونية في بديعتها

(والله أعطاء ما لم يعطه أحدا * من خلقه وجباه منه بالنم)

في البيت الاشارة وهي اعياء المتكلم قليل من الكلام الى كثير من المعاني ومنه اشارة
البدلان المتعبر بها بشيء دقة واحدة الى أشياء لو عبر عنها باللفظ لاحتاج الى كثير منه وفي
بيت قصبي في الاشارة بما النكرة الى ان الله تعالى اعطاء شيا عظيما لا يمكن حصره
وكذلك الاشارة بالنم الى أشياء كثيرة منها لا يمكن ان تحصر (ومن ذلك قول بهاء الدين
زهير)

عفا الله عنكم أين ذاك التودد * وأين جيل منكم كنت أعهد
بما ينال تنقضوا العهد بيننا * فيسمع واثق أو يقول مقعد
فقد أشار بما الى ما لا يحصى من دواعي الهبة (ولابن المعلم من أبيات)
أيا سا كفى الوادي الى كم يد الهوى * فكماني مالا أكاد أطيق
وأصبر حتى ان صبري على الاسى * يزبد اتساعا والزمان يضيق

(اعتزل) اطلب العزلة والمعتزلة طائفة من المبتدعين (ولبعضهم) قلت وقد بلغ في معانيه * وتلن ان الملل من قبل
حسنك ما زال شافعي أبدا ٢٢٢ يا مالي كيف صرت معتزلا بهذا الاشعرى حذقي * وكان من اجد المذاهب لي

(الاعراب) ان حرف شرط وانما
اقتضت الجزم في عملها لانها
دخات على جملتين فلتطول ما
اقتضته ناسب ان يكون جرما
لانه اخف من اسر كفة فتناسب
الاختصار ليقابل الطول
(جنت) جرح فعل ماض ومعناه
الاستقبال وهو في موضع جزم
بالشرط والتأخير القاعل وهو
الخطاب (ايه) جار ومجرور
(فأخذ) انقاء جواب الشرط
اتخذ فعل أمر والفاعل مستتر
فيه تقديره أنت (نفقا) منصوب
على أنه مفعول به (في الأرض)
جار ومجرور (أوسا) أوسر ف
عطف وسلاما عطف على مفعول
اتخذ (في الجو) جار ومجرور
متعلق باتخذ (فاعتزل) انقاء
للعطف واعتزل فعل أمر مرفوع
على السكون وانما سر كة للضرورة
في القافية (المعنى) فان مات الى
حب السلامة فادخل في نفق
في الأرض أو اضع في سلم في الجو =

حسن الاتباع
فازوا وقد تبعوا هدي النبي كما
حسن اتباعي لهم ووزن الضم
= لان السلامة منه عذرة عليك
مادمت بين الناس ولا سبيل الى
النزول في النفق ولا الى الصعود
في سلم الجواذ لا بد لك من الناس
والسلامة منهم عذرة (وقال أبو
العلاء المعري)

أنعمتم السابح في لجة * ورعتم في الجوذات الجناح هذا وأنت معرض للردي * فكيف لو خادتم يا قباح يسبقه
والمعري كان يقول يذهب من لا يرى كل الحيوان ويعتقد ان الهوات اكتساب نعوذ بالله من ذلك (وبيت الطغرائي) فيه

(ولبعضهم)

جسد نادل وقلب جريح * ودموع على الحدود نسج
وحبيب مر اليجي ولكن * كراما يفعل المليح مليح
(وقال أبو الطيب المتنبي)

لعمريك ما ياتي القواد ومالي * ولأغب ما لم يبق مني وما بقى
(ولابي فراس الحمداني)

ومالك لا تلقى بهجتك القنا * وانت من القوم الذين همهم
(ونال الكاتب)

رقدت ولم ترث لساهر * وليس لي الهب بلا آخر
ولم تدبر بعد ذهاب الرقا * دما فعل الدمع بالنظر
(ولابي العلاء المعري)

منك الصدود ومنى بالصدود رضا * من ذاع لي بهذا في هو القضي
بي منك ما لو بعين الشمس ما طلعت * من الكآبة أو بالبرق ما ومضا
(ولبعضهم)

نسرق الدمع في الجيوب حياء * وبنا ما بنا من الاشواق
(وبيت الصفي الحلبي قوله)

يولي الموالي من جدوى شفاعته * عليا كبيرا اعدا ما في نفوسهم
فقله عدا أي جاوز وزاد على ما في نفوسهم من الاماني (وبيت) الشيخ عز الدين الموصل
ما تشتمى النفس تمدي لي اشارته * تعطينا فنونا بالامن ولا سام
ولا يخفى ما فيه من العقادة (وبيت) ابن حجة قوله

ومن اشارته في الحرب كم فهم لا نصار معني به فازوا بنصرهم
(وبيت) الفاضلة عائشة الباعونية قولها

تبارك الله من أوحى اليه بما * أوحى وخصه بالمنتهى العظم
وشاهد هذا البيت أحلى من الشهد وأحسن من الوفاء بالعهد

(أطاعه السيف حتى كاد يسبقه * يوم الهياج الى الهامات والقلم)

في البيت حسن الاتباع وهو ان ياتي الشاعر الى معنى اختاره غيره فيحسن اتباعه فيه
بحيث يستحقه بوجه من الوجوه التي توجب للمتأخر استحقاق معنى المتقدم بزيادة وصف
أو اكتميل أو اتمام أو عذوبة سمك أو غير ذلك وببيت قصيدتي اتبعته فيه أبا العلاء
المعري في قوله من أبيات يمدح بها بعض الامراء

تكاد سيفوفه من غير سل * تجدد الى رقايم انسللا

فانظر كيف أكلته بذكر الاطاعة ويوم الهياج مع استيفاء المعنى جميعه ومعنى قولي

التلويح وليس على الاتباع وفيه الخلل على الحركة والسعي والاجتهاد في احراز المعالي لان الامة ممتعة فالاولى بالانسان الحركة
والطلب وسباق الكلام عليه ان شاء الله تعالى ٢٢٢ (قال الطغرائي رحمه الله تعالى) ودع غمار العلاء للمقدمين على

ركوبهم واقتنع منهم بالبلال

(الافعة) دع معناه اترك ولا
يستعمل له ماض (غمار) يقال بهجر
غمر و بهجر غمار والغمرة الشدة
والزجة في الماء والناس والجمع غمار
(العلاء) تقدم الكلام عليه في
شرح قوله أريد بسطة كنف
البيت (المقدمين) اسم فاعل
من اقدم يقدم فهو مقدم وهم
مقدمون والاقدام الشيعة
والدخول في الاخطار من غير
ترؤوف لا فكر (اقتنع) افتعل أمر
بالقاعة (البلال) الداوة اليه يرة
(وما احسن قول أبي الطيب)
الهجرة قتل لي عمارا قبه

انا الغريق لما خوفي من البلال
(الاعراب) ودع الواو عاطفة
عطفت دع على قوله فاعتزل
ودع فعل أمر (غمار) منصوب
على أنه مفعول به (والعلاء) محرووف
بالاضافة المعنوية المقدرة باللام
ولم يظهر فيه الجلالة مقصود
(المقدمين) جار مجرور وعلامة
الجر الباء لانه جمع مذكر سالم
(لي ركوبها) جار مجرور متعلق
بالمقدمين (واقنع) فعل أمر
معطوف على دع (منهم) جار
ومجرور متعلق باقتنع والضمير
يعود على الغمار (بالبلال) الباء هنا
للاستعانة اول التعدي (المعنى)
وترك بلج المعالي الذين اقدموا
على مشاق ركوبهم او صبروا على
أهوالها وكابدوا شدائد

بسبقه يغني عن قوله من غير بل لا يخفى (والمستبني من المعنى)
بعثوا الرعب في قلوب الاعادي * فكان القتال قبل التلاقي
وتسكاد الطلح الماعوذوها * تنتهي نفسها الى الاعناق
(وقال أبو نواس)

ليس على الله بمسئلكم * ان يجمع العالم في واحد
(وقد اتبع فيه قول جرير)
اذا غضبت عليك بنو قيس * وجدت الناس كاهم غضابا
(وقال الشيخ عز الدين الموصلي)

لقد كنت لي وحدي ووجهك مني * وكنا كانت للزمان مواهب
فعارضني في ورد خذل عارض * وزاحني في ورد ريقك شارب
تبع فيه قول القاضي الفاضل
وكنيت وكنا الزمان مساعدي * نصرت وصرتا وهو غير مساعد
وزاحني في ورد خذل شارب * ونقسي تأني شركة في المسوارد
(وقال أبو عبيدة الجعفي)

أخجلتني بسدي يدك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضاء
ملا غدت في الناس وهي قطيعة * هجبا وبرراح وهو جفاء
وقد احسن اتباعه في ذلك أبو العلاء المعري فقال
لوا اختصرت من الاحسان زركم * والعذب بهجر الافراط في التصر
وابن نباتة احسن اتباع أبي العلاء فقال

قد جدت لي بالاهامتي ضجرت بها * فكنت من ضجري ألقى على الجمل
ان كنت تطمع في بذل النوال لنا * فاخلق لنا رغبة اولاف لا تنسل
لم يبق جـ وذلك لي شباؤم له * تركتني أصعب الدنيا لأمل
وتبعه أبو الفرج البغاف فقال

يا عارض الماشمـ مذ كنت بارقه * الارويت بغيث منه طال
مهلا جودك قد ضاقت به همي * وردتني برغم الدهر اقلالي
لم يبق لي أمل ارجو ذاك به * دهرى لانك قد اذيت آملي
(ومن التشابه البديعة قول بعضهم)

كم وردتني بسبب الورد * طليعة تسرعت عن جند
قد ضمها في الفصن قرص البرد * ضم فم لقيلة من بعد
وقد دخل مجير الدين بن قيم الى حديقة هذه الوردة الحسية فزاد بها تقريرا بآية قوله
سبقت اليك من الحدائق وردة * وأنتك قبل أوانها تطفئ

واقتنع من اللجج بالبلال وكفى بالبلال عن الشيء التزم من العيش كانه قال ارض من اللجة بالبلالة اذ لم تكن تقدم على الاهوال
بالامر كما ذكره الطغرائي فانه لم يحط بالدر من لم يغص عليه ولم يطعم شيئا البخل من لم يصبر على ابره ولم يتج بالحنانة من

باللغة العربية (أولاً) (أولاً) (أولاً)
باللغة العربية (أولاً) (أولاً) (أولاً)

الشیطان ویأعدهم الزمان
واما عنكم فمهم جداثة الاسنان

(قال الطبرانی رحمه الله تعالى)
رضا الذليل بفتح العيش مسكنة

والعز عند رسم الايق الذلل

(اللغة) الرضا والرضوان
والمرضاة بمعنى واحد (الذليل)
ضد العزيز والذل بكسر الذا

اللين (الطافى) الدعة (العيش)

الحياة (المسكنة) مصدر عسكن

والمسكين الفقير العاجز عن

الاكتساب وقد تكون بمعنى
الذلة والضعف وهو المراد هنا
(العز) ضد الذل (الرسم) ضرب

من سير الابل وهو فوق النمل

(الایق) جمع ناقه تقدیرها

فقد اذنا الله ربك لانها جعت

على نوق مثل بدنة و بدن وقد

جاءت في القلة على انوارهم

أَسْتَقْبَلُوا الصَّعْتَةَ عَلَى الْوَاوِ
فَقَدِمُوا هَانَقًا وَالْوَاوُ تَقْوَاهُ
بَعْضُ الطَّائِفِينَ ثُمَّ عَوَّضُوا مِنْ
الْوَاوِيَةِ فَقَالُوا لَيْتَ (الذَّلِيلُ)
وَابَةُ ذُلُولٍ إِذَا كَانَتْ طَائِعَةً
سَهْلَةُ الْقِيَادِ (الْأَعْرَابُ) رَضَا
مَبْتَدَأُ (الدَّلِيلُ) مَضَافُ الْبَيْتِ
(مَنْزُومٌ) (الْمَعْنَى) الْوَاوِ

(بخفض) الباء من اللام والياء

اول الاستعانة (العيش) مصاف

(مسكنه) خيره (والمنز) الوا

لا بد من البدء والعزم (عند) البدء

مکان و قیامات کسرالہ

ولا تجزى الا بعين فقط وقد تستمر
اكتفوا عندي بالوعظ الحق

اتخذت عشرًا فمن عندك أي من فضلك (وسيم) مجرور بالإضافة إلى عند (الابتق) مجرور بالإضافة إليه (الذليل) مجرور
على أنه صفة للابتق (المعنى) رضا الذليل بدين العيش ودعمه مع ٢٢٥ وجود الذليل مسكنة عند صاحب

النفوس الآية وإنما العزم وجود
عند سير النوق المذلة في
الاستقرار وهذا حدث على الحركة
والتنقل عن مواطن القل (ومن
الكلام النوايح)

كم لا يدي الرقاب من يادى
الرقاب الأيدي جمع اليد =

(الموارد)

باسمى يارسول الله يأسدى

أمد تواردت السوى على سقى

= التى هى الجارحة والأيادى

جمع اليد التى هى النعمة هذا

هو الصحيح وقد اخرجهما

عوام العلماء الجاهلين باللغة عن

أمر وضعهما فاستعملوا الأيدى

في جمع اليد الجارحة فتجد

أكثرهم يكتب إلى صاحبه المملوك

يقبل الأيدى الكريمة وهو لحن

وإنما الصواب الأيدى الكريمة

(وذكرت هنا قول بعضهم)

ماذا يقيد المعنى

من الجوى المتتابع

بمصر ذات الأيدى

ونيلهاذى الأصابع

(ولابن نباتة)

وفت أصابع نيلنا

وطقت وطافت بالبلاد

وأنت بكل مسرة

ماذى أصابع ذى أيدى

(قلت) هذان المقطوعان يقتضيان

فيهما اللحن الخفى لرشاقة نظمهما

(وعلى ذكر النيل فما أحسن قول

مراد بالاربع الحرم قول القرزدي في مذهب العائدين

هذا الذى تعرف البطاطم طاته * والركن يعرفه والبيت والحرم

ولم يعمد ذلك في حسن الاتباع وانظر في تعريفه المتقدم (ويت) ابن حجة قوله في العصابة

رضي الله عنهم

ذكره يطربهم والسيف ينهل من * أجسامهم لم يشن حسن اتباعهم

وضمير ذكره لا تعني صلوات الله عليه وسلم وقد اتبع فيه ابن القارض القائل

فلى ذكره يحلوا على كل صيغة * ولو من جنته عدلى بنصام

ولم تعرج على هذا النوع عائشة الباعونية في يديعيتها

(وسل حنيننا وسل بدرنا وسل أهدا * تبيك عن كل مقتول ومنزوم)

في البيت المواردية هي ان يتوارد الشاعران على بيت واحد أو بعض بيت يلفظه ومعناه

فقد يقع الخطا على الخطا كوقوع الحافرة على الحافرة فان كان أحدهما أقدم من الآخر

أو أعلى رتبة في النظم حكم له بالسبق والافضل كل منهما ما نظم وهو في بيت القصيد هذا

المصراع * وسل حنيننا وسل بدرنا وسل أهدا * وهو من البردة لأبو صبري وبعده

فصول حقيقهم أدهى من الوخم * واتفقوا في ذلك قصة عجيبه وهي أني قبل ان أبلغ

نوع الموارد في نظم هذه القصيدة المهمة سوت هذا المصراع لأنظمه في أحد الأنواع

وهذه ان أضمر اليه مصراعا آخر فحضر عندي بعض الأصدقاء وقرأه فقال لي هذا

مصراع البردة فأنكرت ذلك أطول عهدى به ثم راجعته فوجدته كما قال صاحب

لخدمت الله تعالى عند ذلك وأبقيته الى نوع الموارد ثم بكته كما ترى في هذا النوع

ومثل ذلك ما وقع لأمرى القيس مع طرفة بن العبد في البيت الذي في معالمتهم ما وهو

قول امرئ القيس

وقوقا به أصحى على مطيهم * يقولون لاتهم لك أساوتهم

(وقال طرفة بن العبد في معالته الدالية)

وقوقا به أصحى على مطيهم * يقولون لاتهم لك أساوتهم

فما تنافسا في ذلك أحضر طرفة خطوط أهل باده في أي يوم نظم البيت فكل اليوم

الذي نظم فيه واحدا في حكم لكل منهما به لعدم المرجوحى ان ابن سيادة أنشد

كريم ومثلافا اذا ما سالت * تملى واهتر اهتر ازالمهند

فقبل له هذا شعر الشماخ فقال الآن علمت انى شاعر حبث وانقته والله ما معنى قوله الى

على حق الساعة ولقد وقع لاحد بن أبي طاهر في مدح عبيد الله بن عبد الله حيث قال

هذا أبو أحمد جادت لنا يده * لم يحمد الا جودان البصر والمطر

فقد وارد قول ابن الروي

أبو سليمان ان جادت لنا يده * لم يحمد الا جودان البصر والمطر

٢٩ ت القائل

النيل قال وقوله * اذ قال مل مسامى في غيظ من طلب الغلا * عم البلاد منافى

وعيونهم بعد الوفا * قلت يا صابى (وتلخا) الهداى * ولأى ان البحر لما زره * حياك وهو أخو الوفا بالاصبع

فالتعريف بكنهه ثم رؤيته في المنام • هي مشتهرة بروضة المحتج • اثنى عليه السرايا بمشته • شجلا ومقتضيا بالذرع
 قالوا عسلانيل مصر في زيادته • حتى لقد بلغ الاهرام حين طما

فقلت هذا جيب في بلادكم
 ان ابن ست وعشرين يبلغ الاهرام

(قال الطغراقى رحمه الله تعالى)
 (قادر أياها في تخور البسجد جادة)
 معارضات مثاني الجعم بالجدل

(اللفة) ادرا بالادل المهملة • من
 امر من الدر وهو الدفع ومنه قوله
 تعالى قادر أتم فيما أي تدافعتم
 وقوله صلى الله عليه وسلم ادروا
 الحدود بالشبهات أي ادفعوها
 (تخور) جمع تخور وهو وضع البلاء
 في الخلق وهو هنا مجاز استعار
 النخور للبيد (والبيد) جمع بيداء
 وهي المفازة ومنه باد النسيء ذلك
 وبادهم اهلكهم (جقل) اسرع
 والجائل المنزهج (معارضات)
 تقول معارضته في المسير اذا سرت
 حيله وعارضت كتابه بكتابه أي
 قابلته (الجمع) جمع جلام وهو
 فارسي معرب (الجدل) الجديل
 وهو زمام الناقصة (الاعراب)
 ادرا فعل امر من درأت والضعير
 فيم ايعود على الايتق (جافله)
 حال من الضمير في بها (ومعارضات)
 حال ثانية (مثاني) مفعول به
 لمعارضات ولم يظهر النصب لانه
 يجوز ذلك في المنقوص اذا اضطره
 الوزن (المعنى) قادر على الاتق
 الذلل في تخور المقارن والقفار
 مسرعة غير ملتفتة ويجياد
 الخيل فعارض بلحم ثلاث باردة

وقال أبو العلاء صاعدا لغوى صاحب كتاب القمصون بصفتها كورة وردت الى أبي
 عامر محمد بن أبي عامر الملقب بالنصور

أتسك أبا عامر وردة • يحاكي لك المسك أنفاسها
 كعذراء أبصرها مبصر • فغطت باكامها رأسها
 فاستحسن المنصور ما جاء به فغداه الحسن بن العريف وكان حاضرا فقال هي العباس
 ابن الاسنف وقام الى منزله ووضع أي • تاني صيغة دقة كان قد نقص بعض أسطوره وأتى
 بها قبل فتراق المجلس وهي

عشوت الى قصر عباسية • وقد بدل النوم حراسها
 فاقبعتها وهي في خدرها • وقد صرع السكر أناسها
 فقلت أسار على هجعة • فقلت بلى فرمت كاسها
 ومعدت الى وردة كفها • يحاكي لك المسك أنفاسها
 كعذراء أبصرها مبصر • فغطت باكامها رأسها
 وقالت خف الله لا تفضن في ابنة عمك عباسها
 فوليت عنها على غفلة • وما خنت ناسي ولا ناسها

قال فقبل صاعدا لانه كان يوصف بغيا الثقة فيما ينقله مع احق قال أن يكون قوله من قبيل
 الموارد وقد رأيت لصاعدا المذكور هذين البيتين وفيهما الاشارة الى ما اتهم به وهما قولان
 في الترتيبان

لم أدرك قبل ترنجان مررت به • ان الزمرد أغصان وأوراق
 من طيبة سرق الا ترج نسكته • يا قوم حتى من الاشجار سراق
 (ومما اتفق) لي ان قلت في مطلع أبيات غزلية
 خاطرت بالروح فيه عندما خطرت • وعن هواه سلوى قط ما خطرت
 ثم اطاعت على بيت الشيخ برهان الدين القبراطي وهو قوله
 خاطرت بالروح فيه عندما خطرت • وسلوى عن هواها قط ما خطرت
 (فعند ذلك غيرت بيتي فقلت)

أبى الصدود وعنى حسنه سزا • ان دام هذا قضى مشتاقه سترى
 فاحسن الله تعالى بالجناس في موضع ايها الاختلاس (واتفق لي أيضا ان قلت)
 ونس دن سعي بها قمر • لما تبعدت بحجرة الطامعه
 كأنها من عين الديوك همت • يا صدق من قال انها دمه
 ثم رأيت هذين البيتين للاصلاح الصدي وهما قوله
 ق م هاتم في الظلام صافية • تورث جسمي وقبضتي بسطه
 أضحت علي الافراح دائرة • يا صدق من قال انها نقطه

هذه (وهذا المعنى ما خوذ من قول المتنبي) لا أبصر العبد لكى وقيت بها • قلبي من الحزن أو جسمي من السقم • وقلت
 طردت من مهب أيديهم بارجلها • في حرفين بها من جوش والعلم • ترى لمن نعم الدوم سرجة • عارض الجدل المرثاة بالجمع

(قال الطغرافي رحمه الله تعالى) (ان العلاء حدثني وهي صادقة * فيما تحدث ان العز في النقل) (اللقمة) الحديث
 انهم يقع على القليل والكثير (العز) ضد النقل (النقل) جمع نقله ٢٢٧ وهي اسم للآلة قال (الاعراب) العلاء اسم

ان وحدثني انهم (وهي صادقة)
 بجهة معقضة لا يحمل لها من
 الاعراب وفيما يتعلق بحدثني
 وأن وما بعد هاء في موضع نصب
 مفعول حدثني (المحقق) ان
 العلاء حدثني وهي صادقة فيما
 حدثني من الاخبار ان العز
 موجود في النقل من مكان الى
 مكان والاعتراف من مكان بـ
 بسا كنهه الى مكان آخر بلاعه
 ووافقوه وينال فيه المعالي (وقد
 أكثر) الشعراء في الخلق على
 الانتقال والحركة (قال ابو تمام)
 وطول مقام المرء في الحى مخاق
 ليدب اجتهده فاغترب فتجد
 فاني رأيت الشمس زبدت بحبة
 الى الناس اذ ليست عليهم بمرمد

(ولابن قلاؤس)

سافر اذا حاولت قدرا

سار الالهلال فصار بدرا

والماء يكسب ما جرى

طيبا ويحبب ما استقرا

وبه لمة لدرر النقيد

سعدت بالبرقرا

(وقال)

ان مقام المرء في بيته

مثل مقام الميت في لحده

فواصل الرحلة نحو الغنى

فالسيف لا يقطع في غمده =

(التقيم)

نم لنا الله اهدى قبله نعا

لكن به حصل التقيم للثم

وقلت ايضا بشهادة الله تعالى على صدق المقالة وذلك مطلع قصيدة من بحر السلسلة
 مولاي على الصب جد بوصلت ان جاز * أمطلت فقل لي أمالو عدك انجاز
 ثم ظفرت بقصيدة كذلك قيل انها للشهاب الاعزازي مطلعها
 يا معتدل القدام لو عدك انجاز * فاسمع اعنالك ذا بوصلك ان جاز
 (ويت) الذي اطلق قوله

تهوى الرقاب مواضيه قصبها * حديدها كان اغلالا من القدم
 وذكري في شرحه انه نظم بيتا من جملته آيات وهو

تهوى مواضيك الرقاب كأنما * من قبل كان حديدها اغلالا
 ثم ذكر انه مع بعد ذلك يتلأ يعلم قائله وهو

تهوى الرقاب مواضيه قصبها * تودلوا أصبحت اغلالا من امرا
 فاسقط البيت الذي له خوقا من قدح قاذح بالسرقه ثم لما أراد نظم نوع الموارد ابلغه
 الضرورة الى اثبات ذلك (ويت) الشيخ عز الدين

ليت المدائح تستوفي علاه ولو * نواردت في نظام غير منقسم
 وقد ذكر في شرحه انه وادأ بالطيب المتبى في المصراع الاول وكان لهجا بكلامه في الصغر
 ثم أهمل مطالعته فارقسم في طباعه من كلامه نبي فلما نظم هذه القصيدة الميمية أتى بهذا
 النصف وتامله فوجد منه من شعره فكملة وجعله في نوع الموارد (ويت) ابن حجة قوله
 في العصاة رضى الله تعالى عنهم أجمعين

كأنما الهام أحداق مسهدة * ونورها وادته في سيوفهم

وسكى في الشرح انه نظم قصيدة منها

كأنما الهام أحداق أضربها * مهدوا سبابة في الحرب طيب كرى

وانه واد في هذا البيت قول المتبى

كان الهام في البيداء عيون * وقد طبعت سيوفك من رقاد

فنظم ذلك في بيديته وربما لا يسمى مثل ذلك موارد حتى يكون بجميع اللفظ والمعنى
 كما سبق لك في رأيت ابن حجة قال في شرحه وقد يقع مثل ذلك أودونه في بيت يحالف
 الوقت يعني ويسمى موارد وعرف الشيخ عز الدين في شرحه الموارد فقال هي أن يتفق
 للشاعر بيت لشاعر آخر بالفاظه ومعناه أو ببعضها أو ببعض بيت انتهى (ومن هذا
 القبيل بيت الباعونية)

كم اعقبت راحة باللمس راحته * وكم يحا حنة ريق له بقم

نقلت في الشرح انها وادت بيت ابو صير - وهو

كم ابرأت وصيا باللهس راحته * واطلقت اربا من ربيعة المم

(من اجله زال عن المسخ تكمرة * والله فضله ساطرا على الامم)

= والنار لا يحرق شجوبها * الا اذا ما طار من زنده

وقد استعار الطغرافي الحديث للعسل لان العلاء مورد معنوية

لا تصف باله كلامه لانه لما جرب وجود العز بالثقل والحركة صارت الثيرة عنده عالمة - فصار كانه حديثه العلاء ذلك

خاسبته في البيت الذي هو البيت الثاني في البيت الثاني في البيت الثاني (قال أبو القاسم التميمي)
 دعني أسير في البلاد ملقيا * فله مال أن لم يقرزانا ٢٢٨ في يد الخ وهو أيسر ما * في الدست أن سار صار غرزا

(قال) الشيخ أبو اسحق رحمه الله
 في كتابه المذهب في كتاب
 الشهادات أن سعيد بن جبير
 وهو سيد التابعين كان يلعب
 الشطرنج استدارا وقال
 الشارح وقد رأيت أنا غير مرة
 في الديار المصرية شخصا متجسسا
 يسمى علاء الدين وهو أعز
 يلعب بالشطرنج مع العوالي
 ويخطهم ويغلبهم ومارا في منه
 إلا أنه يقدو يقدو ويشتدنا
 الأشعار ويحكي كل مناحكة في
 شأنه ويشاركها نحن فيه
 ويدع اللعب ويقوم إلى الظلاء
 ويحضر ولم يغلب عنه شيء مما هو
 فيه ورأيت غير مرة يمشي
 شخصا يعرف بالنظام الجسمي
 وهو يلعب الشطرنج غائبا في
 مجلس المصاحب ثمس الدين
 وأول ما رأيته لعب مع الشيخ
 أمين الدين سليمان رئيس الأطباء
 وكان طبقه فغلبه مستدبرا ولم
 يشعر به حتى ضرب به شاه مات
 فاقبل ولم يره حتى انفتحت البنا
 وقال مات وكان يلعب على
 الرقعتين غائبا وحكي في
 صاحبنا بدر الدين حسن الغزي
 أنه رأى يلعب على رقعتين غائبا
 وقد أمه رقعة يلعب فيها حاضرا
 وغلب في الثلاث وكان اللاعب
 يدعه في وسط الدست ويقول
 له أنا قطعك وقطع غري

في البيت التميم وهو عبارة عن الأتيان في النظم أو النثر بكلمة أو جملة إذا طرحت من
 الكلام نقص حسن معناه (وهو على ضربين) ضرب في المعاني وضرب في اللفاظ فالذي
 في المعاني هو تقيم المعنى ومنه بيت قصيدتي فإن قولي تكريمة وقولي طرا المعنى صحيح
 بدونه ما لكن حسنه ناقص (ومثله قول بعضهم)
 أناس إذا لم يقبل الحق منهم * ويعطوه غاروا بالسيوف القواضب
 فقوله ويعطوه تقيم (وقال أبو الفرج البيهقي)

ومعناه لما اكتست وجنتاه * حلل الملاحة طرزت بهذاره
 لما انتصرت على عظيم جفاته * بالقلب كان القلب من انصاره
 كدمات محاسن وجهه فكما انفس الهلال النور من انواره
 وإذا ألح القلب في هجرانه * قال الهوى لا بد منه فداره
 فقوله في البيت الثاني عظيم تقيم وكذلك قوله في البيت الرابع فداره (وللمعنى الحللي
 من ديوانه)

وحامل الكأس ساجي الطرف ذوهيف * ضاحي الواحظ يلقي عطف محمود
 كاعنا صاغه الرحمن تذكرة * لمن يشكك في الولدان والحدود
 فقوله والحدود تقيم (وقال شمس الدين أحمد بن يوسف الطيبي من أيات)

برزت في الكؤوس كالابرز * فاعادت مسرقي بالبروز
 بنت كرم من عصر نعمان زفت * لابن ماء السماء غير نشوز
 داو سعي بالعودان دماغى * مل طول استماع درس الوجيز
 وارفقني انى اصبت بعين * بالحيسا لا بالرقى والحرور
 ليس كل الزمان لافقه لكن * بعضه لانشيد والارجوز
 ماثناني المدام عن طلب العلم وعن كشف سره المرموز
 لا ولا صدق الشراب عن النشور وبحت الممدود والمهموز

فقوله في الكؤوس تقيم وكذلك قوله غير نشوز وقوله والحرور والارجوز والمهموز
 وبحت الممدود من هذا القبيل وفي كلام القوم اشياء لا يحصى كثرة (وأما التميم) الذي
 هو في اللفاظ فهو تقيم الوزن لا غير (ومنه قول المعنى الحللي من ديوانه)

من نقة الصور أم من نقة الصور * احببت يارب حبيبتا غير مقبور
 أم من شذائفة الفردوس حين سرت * على بلبل من الازهار مطور
 أم روض وملك اعدي عطر نقتة * طي النسيم بنشر فيه منشور
 فقوله مطور في البيت الثاني لا معنى له بعد قوله بلبل أي مبالول غير تقيم الوزن وكذلك
 قوله في البيت الثالث عطر لاه لوقال اعدي نقتة لاستقام المعنى ولكنه اتى باللفظة
 عطر لتقيم الوزن وأما البيت الاول فليس من هذا الضرب وإنما ذكر تبيين المعنى البيهقي

شكرته نفس اللعب أو نفس النبي * هاتيك مائة وهذه ناطقه (وله) * ويقضي على أوصله الوصل والحد * كان الضيق آلي عليه آلية * ٢٢٩

وما سامت عضي ويرجع مفكرا
فأفقه إلا النفس والعظم والحد
وأحرفه خمس ولكن شطره
ثلاثة أحجاس الحروف التي تبدو
(وقال بعضهم مقلدا)
وما سم ثلاثة أحجاسه

هو الشطر منه ومن غيره
وباقية ان رمت معكوسه

قطعت رجاك من غيره
(أبو الحسين الجزار)

وما شئ له نفس ونفس
وبوكل عظمه ويحك باده

يودبه القتي ادراك سؤل
وقد يلقى به ما لا يوده

وبوخذ منه أكثره بحق
ولكن عند آخره يوده

والاس كثرهم سم يغلط في
الصولي وهو أبو بكر محمد بن

يحيى بن عبد الله بن العباس =

(التخيم)

ومن تخيم يوم الحساب غدا
من الجرائم تجاه من الضرم

= ويرهم أنه واضع الشطر ج لما
ضرب المثل به والصحيح ان

واضعه الحكيم مصعب بن داود
الهندي كان اردشير بن بابك أول

ملوك الفرس الأخيرة قد وضع النرد
ولذلك قيل له نردشير جوله مثالا

لأديا وأهلها فرتب الرقعة اثني
عشر يتابعه شهر السنة

والهاتك ثلاثين قطعة بعدد أيام
الشهر والقصص مثل الأفلاك

ورمها مثل قلبها ودورانها
والنقط فيم بعد الدوا كب السيارة كل وجهين

مما سبعة وجعل ما يأتي به اللاعب من لقوش كالقضاء والبدرة
له وتارة عليه وهو يصرف المهارك على ما جاءت به النقوش ليكنه اذا كان عنده حسن نظره عرف كيف يتاني وكيف يتجمل عن

الاخرين اذ قوله غير مقبور من الضرب الاول لانه تقيم المعنى كما لا يخفى والقوف بين
التقييم والتكميل ان التقييم يرد على الناقص فيتممه والتكميل يرد على المعنى الناقص
فيكملة اذ السكال أمر زائد على القام وأيضا ان التقييم يكون مقصدا للمعاني النفس
للاغراض الشعر ومقاصده والتكميل يكملها معا (وبيت) المعنى في الحلي قوله
في هذا الحل

وكم بذات طريفي والتلبد لكم * طوعا وارضيت عنكم كل محتكم
فالتقييم في قوله طوعا (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

والبدر مدلاح في التقييم دان له * والشعر مدعنة طوعا لمحتكم
فقوله في التقييم هو التقييم بعينه وكذلك قوله طوعا وان سبقه الى ذلك المعنى كما سبق
(وبيت) ابن حجة قوله

بكل بدر بليل الشعر يحسده * بدر السماء على التقييم في الظلم
واذا تأملت هذا البيت لم تجد فيه تقيمه ما غير قوله على التقييم وقد سبقه اليه الشيخ عز الدين
ان لم تعلق ذلك بقوله يحسده وان علقته به فلا تقيم في البيت لانه يصير حينئذ كل لفظة منه
لا يستغنى عن في تأدية اصل المعنى المقصود للشاعر فتأمل (وبيت) عائشة الباعونية
قوالها

عرج على قاعة الوعساء منه عطا * على العقيق على الجرعا من اضم
فالتقييم قوالها منه عطا فان البيت صحيح المعنى بدون هذه اللفظة ولكن يعجزها فيه تقيم
معناه كما صرح بذلك في الشرح

(ذو هبة ووقارهم نائله * وبهته رجحه من واهب الحكم)

في البيت التخيم وهو ان يأتي الشاعر بيت يسوغ فيه ان يبقى بقواف شئ فيخارها
قافية مرهجة على سائر ما يستدل باختيارها على حسن اختياره وحسنه وذلك في
بيت القصيدة النقية بافظ الحكم المناسبة بعنه صلى الله عليه وسلم فانه من أعظم
الحكم الالهية وألفظ الكرم المناسبة قولي عم نائله أي جوده وعطاؤه وألفظ العظم
للمناسبة قولي ذو هبة ووقار لكن اخترت الاولى من الهواي لقرب مناسبتها كما لا يخفى
(ومثل ذلك قول الشاعر)

ان العريب الطويل الذيل عمن * فكيف حال غريب ماله قوت
فانه يسوغ له ان يقول ماله مال ماله سبب ماله احد واذا تأملت ماله قوت وجدتها
اباغ من الجميع فلذلك رجحت على ما ذكرناه (ومثله لديك الجن الحمصي)

قولي لطيفك مني * عن مضجعي عند المنام عند الرقاد عند الهجوع
عند الهجوع عند الوسن

والنقط فيم بعد الدوا كب السيارة كل وجهين مما سبعة وجعل ما يأتي به اللاعب من لقوش كالقضاء والبدرة
له وتارة عليه وهو يصرف المهارك على ما جاءت به النقوش ليكنه اذا كان عنده حسن نظره عرف كيف يتاني وكيف يتجمل عن

القلب وقهر خصمه مع الوقوف عندما سكت به التصوص وهذا الاعتقاد هو مذهب الاشاعرة ولكن الله بالترد حوام
وبالشطرنج مكره عند الشافعي ٢٣١ فلما وضعت القرص الترد انقضت به وكان ذلك الهندي يعتقد بالهيت فوضع له صممه

الشطرنج نقضت حكما ذلك
الوقت بتفضيله على الترد فلما رآه
الملك اجهبه وسريه وقال لصممه
تمن على ما تختار فقال تأمر خازن
الحبوب أن يضع لي في كل بيت
من بيوت هذا الشطرنج
حبة قمح في أول بيت منه ولا تزال
تضاعفها حتى تنتهي الى آخرها
فهما بلغ اعطاني قاصد تصغر الملك
ذلك وشق عليه كيف تمنى هذا
النزرا ليس بعد ان كان أعدله
شيا كثيرا فقال الحكيم ما أريد
الا ذلك فرادده الملك عن ذلك
بانه ما بالاسيرة قاضي ولم يعدل
من سرامه قاصرا أهل الديوان أن
يجيبوه الى سؤاله ويبلغوه حرامه
فلما تصوروا ذلك وفهموه قالوا
أيها الملك ان الذي سألنا فيه هذا
الحكيم لم يقدر احد عليه
واوجعت كل حبوب في الارض
فثبت ولم تقدر على رضاه فطلب اليهم
الملك باقامة هذا البرهان فلما
أظهروه له أعجبه واستعظم الحكيم
في عينه وذلك بان تضع في أول
بيت حبة قمح وفي الثاني اثنتين
وفي الثالث أربعة وفي الرابع
ثمانية وفي الخامس ست عشرة
وفي السادس اثنتين والافين وفي

(الافان)

كم من فقرة رجت ما عوا الكفا بها
تحل ما الغزو يوم حريم

فسي انام فتتطني • نار توهج في عظامي في فؤادي في ضلوي
في كبودي في البدن

جسد قلبه الاكف على فراش من سقام من قتاد من دموع من وقود من سوز
أما انافك ما • ت فهل لو ملك من دوام من معاد من رجوع من وجود من ثمن
فهذه القوافي المثبتة مقابل كل بيت منها بما يليق به والاولى اولى وأربع (وقال
بعضهم في مثل ذلك)

رابت لذات الاحايين سبعة • فمن كل شئ دونها يسمع الفق اتجنب اتأخر
اتوحي اتخلص ارفع
ملج وما كول ومال وشرب • ومساك وملبوس وملكه اتي مقرب مؤزر
محيش مخمض ممنع

ومد خطري بعون الله تعالى اثر الكفاية على هذا النوع أن قلت

بالله يا ذا العززالرفقا • على قد جرت بالبعاد بالصدود بالنفار باللال
لايجوز كم افاعي بالفراق

وليس لي عن اقل الصبر • ومهتج منك في انقاد في وقود جمر نار في اشتعال
هل تغور ذات ياس في اشتياقي
(وقلت في مطلع قصيدة غزلية)

حيا بن قيسه ام ياينة العنب • ما عدت افرق بين الصدق والكذب
ويجوز أن يقال بين الجد واللعب أو النحر والشرب (وبيت) الصفي الحلبي في هذا المثل
قوله

عدمت صفة جسمي مذونقت بهم • فلما حصلت على ثقي سوى الندم
فقوله عدمت يليق به ان تكون القافية العدم ولذا ترا الفضة يليق السقم والالام ولذا كرر
الوقوف يليق الندم وهو اربع (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي
تخير قلبي هوى السادات صحبه • عهدي واني لحزني ثابت القدم
فلقطة هوى تحسن ثابت القدم ولقطة السادات تقتضي ثابت القدم بكسر الخاء
المجزة ولقطة صح تجذب ثابت السقم ولقطة عهدي يليق بها ثابت الذم ولقطة حزني
ترجع ثابت الالم وهوييت في نهاية الملاحة (وبيت) ابن حجة قوله

تخير والى سماع القول وانتزعوا • قلبي وزادوا نحولي مت من سقمي
فسماع العذل يابق به مت من ساي وانتزع القلب مت من المي وزيادة التحول مت
من سقمي وهو الاربع وعائشة الباعونية لم تنظم هذا النوع في بدعيتهما

(عشى بكل طويل الباع معدل • لسان وتكليم بغيرهم)

١ = ا سبع اربعاء بين وفي الثامن مائة وثمة وعشرين وفي التاسع مائتين وستا وخمسين وفي العاشر خمسمائة في
وا في عشرة ثم على هذا فني كل بيت ضعف ما قبله واثباته فيه قال القاضي نعم الدين أجم بن سليمان رحمه الله تعالى واقعد

كان في ثمن من هذه المبالغ ثمن حتى اجتمع في بعض حساب الاسكندرية و ذكر في تاريخ قاتين في حصة ما ذكره ثم احضر في ورقة بصورة ذلك وهو انه ضاعف الاعداد الى البيت السادس عشر ٢٣١ فابيت فيه اثنتين وثلاثين الفا وسبعمائة

و ثمان مائة وستين حبة وقال بجعل هذه الجمله مقدار قدح وقد عبرتم فكان الامر كما ذكره والعهد عليه في ذلك النقل ثم ضاعف السابع عشر الى البيت العشرين فكان فيه مائة ثم اتقل من الويات الى الارادب ولم يزل بضاعفها حتى انتهى في البيت الاربعين الى مائة الف اردب واربعة وسبعين الف اردب وسبعمائة واثنين وستين اردبا والتي اردب وهذا المقدار شونة ثم انه ضاعف الشون الى البيت الخمسين فكانت الجمله الف واربعة وعشرين شونة وهذا المقدار مدينة ثم انه ضاعف ذلك الى البيت الرابع والستين وهو آخر الايات فكانت الجمله ستة عشر الف مدينة وثمانمائة واربع وثمانين مدينة وقال تعلم انه ليس في الدنيا مدن اكثر من هذا العدد لان دورة كرة الارض معلومة بطريق الهندسة وهو اثنان وثلاثون الف فرسخ وذلك قطري لاشك فيه بحيث لو وضعنا على ذلك حبلا وصحبناه كان طوله ذلك والمعمور من ذلك ثمانية آلاف فرسخ وهو ربع الكرة وهو اربعة وعشرون الف ميل ولولا خشية الاطالة وانخر وجع عن المقصود لمينت ذلك وقد ضبطنا ذلك بقلم

في البيت الاخير وهو ان ياتي المتكلم بعد عدة واصاف في الفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوف ويشير بها الى مقصود مجهول او ياتي بكلمات تتضمن اسم المطاوب بقلب بعضها او تصحيفه او مرادفه او اسقاط بعض الحروف او تبديلها او غير ذلك من التصرفات الخفية ولا يدمن التنبيه على ذلك في اثناء الكلام بان يشير الى التصحيف او التعريف او احد من تلك الاعمال حتى يحسن استخراجها ومتى لم ينبه على ذلك كان استخراجها بدقة الفكر وعدو ذلك عيبا في اللغة الانواع الاحاسي قائم الشبهة باعمال الرديف فلا يحتاج الى التنبيه على ذلك وفي بيت قصيدتي قلت ملغز في ربح بانه طويل الباع وهو كناية عن طول قامته وامتدادها وعن غاية الصولة كناية عن طول ابعاع اي شجاع ومعتدل اي مستقيم لا اعوجاج فيه وقولي له لسان وهو كناية عن اتصال فكما ان لسان الانسان يقطع به متصلات المعاني ويقصاها كذلك الرمح يقطع بلسانه ما اختار حمله والمراد بالتكليم التقطيع والتجريح (وقال ابو العلاء المعري في ابرة) سعت ذات سم في قبحي ففادرت * به اثرا والله شاف من السم كنت قيصرا نوب الجمال وتبعنا * وكسرى وعادت وهي عارية الجسم (وابعضهم في القلم)

وذي خضوع را كع ساجد * ودمع من جفنه حاري مواظب الخس لاوقاتها * منقطع في خدمة الباري (وابدرا الدين بن الصاحب في سهم)

قهـــــــــــــــــ لوك اذا * ما قام في الشغل اعترض لـكـنه في لحظة * محصل لك الغرض

(والعائني في باب بصراعين)

جهت لحرور من كل لذة * يبتنان طول الليل يعتنقان اذا امـيا كانوا على الناس مرصدا * وعند طلوع الفجر ينشققان

(والهيار الديلمي في الليل والنهار)

ما سود في جوفه ابيض * وابيض في جوفه اسود ما اقترقا قط وما استجمعا * كلاهما من ضده يولد

(واقاضي القضاة صدر الدين بن الادبي في كشتوان)

مارفين وصاحب لك ثاقبا * معينا على بلوغ المرام هو الامين ظاهر وجلي * وتراه في غابة الابهام

(ولاملاح الصفدي في عيد)

يا كاتبيا بقضـله * كل اديب يشهد ما اسم عليل قابله * وفـضـله لا يجحد

ونظم في ذلك اضبطه وهو ان رمت تصحيف شطرنج فجلته * ها واه طبعه من زود دحا

وهذه الكلمة لطيفة وهي أن فرس الشارح ٤٢٢ مما يسهروقه في جميع بيوتها إذا سارت بهيها المعتاد بحيث أن لا

في البيت الواحد مرتين وقد وضعت لذلك حدا ولا يضبط ذلك وهو

| | | | | | | | |
|----|----|----|----|----|----|----|----|
| ٨ | ٧ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٢ | ١ |
| ١٦ | ١٥ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ١٠ | ٩ |
| ٤١ | ٤٢ | ٢٢ | ٢١ | ٢٠ | ١٩ | ٤٧ | ٤٨ |
| ٣٣ | ٣٤ | ٣٠ | ٢٩ | ٢٨ | ٢٧ | ٣٩ | ٤٠ |
| ٢٥ | ٢٦ | ٣٨ | ٣٧ | ٣٦ | ٣٥ | ٣١ | ٣٢ |
| ١٧ | ١٨ | ٤٦ | ٤٥ | ٤٤ | ٤٣ | ٢٣ | ٢٤ |
| ٥٦ | ٥٥ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ٥٠ | ٤٩ |
| ٦٤ | ٦٣ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٥٨ | ٥٧ |

٢ وضابط هذه الأعداد بتتظام هذه الآيات

وحرب غدت نزهة للأنظار تتوق إليها نفوس البشر

وتلهي عن الآهول لذاتها إذا واجهت أوجها للظفر

تقابل جيشان صفابها بجدي يضم بهزل يسر

سلاهم من رعين الجبا وأدرعهم من حصين الحذر

تري الحرب بينهم تلتظي إذا أسعرتها كجاة الف. كمر

بجبل ورجل هو الاقتال فلا تاهم النصير لما استمر

فيقتل ضديح اضده وليس بناهم من فرر

ويحيا الذي مات مستانقا فيقتل قاتله في الثر

و يقال من فضائل الهند ثلاثة

سبقوا بها اناس من سواهم كتاب كليله ودميه وهيب الشطرنج والتسعة الاحرف التي تجمع أنواع الحساب

(وما أحسن قول ابن القيسري) وقد احتضرت لاثنا وربما وأقال بالاقصود صدره لطيف

ليس بندي جسم يرى * وفيه عين ريد

(وله أيضا في سالف)

ما اسم رباني غسدا * من حبه الصب دتقا

محسذق منه أولا * فما ترى غير ألف

(وله في قرينة)

أي شيء يطيب للناس أكلا * ذوي باض وأصله من حشيشه

خسسه أثقل الجادات وزنا * قدحجب له وباقيه ريشه

(ولبعضهم في غزال)

اسم من هاج خاطري * اربع في صنوفه

فاذا زال ربه * زال باقي حروفه

(ولا تخفى سبل)

ما اسم تقي اذا نصف جمعا * فهو يصطاد ما من البحر يجاب

وهو لاطار وليس بوحش * واذا رمت قلبه ليس يقاب

(ولابن الاعزال شافعي في شبابة)

ومحيرة مهمات مع حبيبا * يقبلها اثما ويتقهرها شذرا

منقبة عريانة وهي فتنة * لمن اصبحوا من شرب كأس الهوى سكرو

وتصفقها في كف من شاه منهم * فن شاه في اليد في ومن شاه في اليسرى

(ولاصلاح المصدي في نين)

أي شيء طاب أكلا * ناعم في الحلق اسين

كيف يخفى عند بوما * وهو في التصفيف بين

(وله في خاتم)

ومستدير تروق العين بهجته * كانه فسلك نجم الدجا فيه

حروفه أربع قدر كبت فارا * ما قلت اول حرف تم باقيه

(ولبعضهم في نسرين)

ومشموم له عرف ذكي * وفي تصفيفه بعض الشهور

اذا أسقطت خفيه تجده * كبير في السماء وفي الطيور

وأوله وآخره سواء * وأوسطه يضيق به ضميري

(واخبره في قيل)

ما اسم شيء تركيبه من ثلاث * وهو ذو اربع تعالى الاله

فيك تصفيفه ولكن اذا ما * عكسوه بصير لي ثناء

(ولا تخفى غمر)

اي

سابقوا بها اناس من سواهم كتاب كليله ودميه وهيب الشطرنج والتسعة الاحرف التي تجمع أنواع الحساب

(وما أحسن قول ابن القيسري) وقد احتضرت لاثنا وربما وأقال بالاقصود صدره لطيف

هذا الحساب يقوت أو هام الزوى ويحوز الهندى تسعة أسرف الفور الاسعدى مضمنا أهيت اذ لا عبت بالشرع من
أهوى قابدى خسه توريدا * وعده الطول الفكر يضرب أرضه ٢٣٣ * بقطاعه ما انلقى مجهودا

فطقت أنشدته هناك معرضا

وجواخى فيه تذوب صدودا

زقاجين قما خلقن حدادا

أوما تراها أعظم أجودا

(رجع الكلام) الى قوله وهى

صادقة فيما تحدث وهو من

الاعتراض والحشو الخلو ومن

الجل الاعتراضية قوله تعالى فلا

أقسم بواقع النجوم وأنه لقسم لو

تعلمون عظيم أنه لقرآن كريم فاعتراض

اعتراضين أحدهما أصل والثاني

فرع فالأول قوله وأنه لقسم

بين قوله بواقع النجوم وبين

قوله أنه لقرآن كريم الثاني قوله

لوتعلمون بين قوله وأنه لقسم وبين

قوله عظيم وقد رأيت ما فادت

الجلتان من البلاغة ومن ذلك

قول كثير عزة

لو أن البياضين وأنت منهم

رأوك تعلموا منك المطالا

(والشارح)

حسبى الذى ألقاه من ألم الهوى

وعلى الصحيح فبعض ذلك كفانى

فانظر الى قلبى اذا قابله

ياغصن كيف بطير بالخفقان

وله فى ملاحظة فى يدها سوار

تكون من برد زندها

وبجر السوار عليه اثنان

فلا ذاعلى ماعلت انطاني

ولا ذابوا شام من ذا الحترق

ومن طريق المواليا

جارت تقاطعت قالت مدنى جزرك

اي شئ اذا تفكرت فيه * ثم عناه حين تنقص حرفا

وهو سلاوان معنى منه حرف * صار مرا ولم يكن قط يحتمل

رمت عكس اسمه فعاد جليا * بينا ثم زاده العكس كشفنا

(ولا آخر فى من)

ونام فرد اللفظ مستعمل * بجمع المذكور وجمع الاناث

يحرك بالحركات الثلاث * فيغدو من الكلمات الثلاث

(والناصر الدين محمد بن النشأ فى أوس)

يا عالما من مثل الفضل ارتوى * وفاضلا لا يكمل العلم حوى

ما اسم اذا شئت غدا قبيلة * وان تصغره مصابى روى

وذلك اما غامض أو بين * تصغيره لنا وعكسه روا

(وقلت يعون الله تعالى ملغز فى عنب)

ما اسم سلاوى وكم * به تفكه القبي

سلاوى يذ طعمه * بكل حسن نعنا

ان رمت تصغيره * فاصح فانه أنى

من ناص وعادل * وعن الهى ثبتا

(وقلت ايضا فى سراج)

ما اسم تراه فى النها * ركاسدا اذلا احتياج

وان طرحت الربع منه فى الدجى تلقاه راج

(وقلت ايضا فى كتاب)

وذى وجوه كليا * سالتى رد الجواب

على الخطا اصرا به * وتارة على الصواب

اكنفى رأيت به * ان راح منه الرأس تاب

(وقلت فى نجم)

وذى نور بطير بالاجنح * له ذنب وليس لاذك رأس

عليه لقد تراءت اليمالى * فقام بكرها والقلب ترس

(وقلت ايضا فى شهد)

وما اسم شئ أصله فى الزبا * نبت عظيم النفع فهو الشفا

يشكره منك فم ذاقه * والعين تشكوه منه ان صحفا

(وقلت ايضا فى بان)

ما اسم مستحق ان هفت نعمة * رأيت بالوجد فى سكر

دموعه قامت مقام الحيا * وقلبه تاب عن الجمر

٣٠ ت خاب الذى أملاوا فى وصلنا خرك شيخ مفلس وقد هد الكبر زرك ترى الطيب وصف يا مخم له بزرك وعلى

ذكر الموصوف بالشجوة والافلاس من المواليا قوله موالى لها تقول النساء والله ان العيب مع الرجال طوال الدهر خالوا الجيب

قالت بلى والذي يعلم ما في القليب * ماتم بيت بنوى رثوا لذكروا الشيب وقوله قالت وقد صنف في نظم السكبر والشيب
 مع الهوى واتفق مع ذا خلا الجلب ٢٣٤ ما تسخى يامعنى من القليب * عاشق وشيخ ومفاس كل هذا عيب

(قال الطغرائى رحمه الله تعالى)
 (وان في شرف الماوى بلوغ منى
 لم تبرح الشمس يوم ادارة الحمل)
 (الافق) الشرف العلو والمكان
 العالى (الماوى) كل مكان ياوى
 اليه الشئ لئلا اوتهار او جنة
 الماوى احدى الجنان الثمانية
 وقد نطق بها القرآن العزيز وهى
 جنة الفردوس وجنة النعيم
 وجنة الخلد وجنة الماوى
 وجنة عدن ودار السلام
 ودار المتقين ودار القسار
 والنار سبع وهى جهنم واطميم
 وسقر وطفى والحطمة والسعر
 والهاوية (بلوغ) مصدر بلغت
 المكان اذا وصلت الى حده (منى)
 جمع منية وهى ما يتناهى الانسان
 (لم تبرح) يقال لا أبرح عن ذلك
 اى لا ازال أفعله (دارة الحمل) ما
 أعرف الدارة الا لقمه والشمس
 اللهم الآن يكون أراد الدارة
 افية وهى ما يدار حول الشئ
 (والحمل) أول برج من بروج
 الكواكب السبعة وهى اثنا
 عشر برجا وفى الحمل شرف
 الشمس فى تاسع عشر درجة
 ويخص هذا البرج من المنازل
 الثمانية والعشرين منزلتان
 وثلاث منزلة وهى على مقتضى
 ومسد الاوائل قبل بحربك
 الكواكب الثوابت الشرطان
 وهما قرنا الحمل وتسمى هذه

ولو شئت لاشبعت بطون القراطيس من هذه الخاوى واذا كنت شغاه السامع من هذا المان
 حتى تقول لاساوى واكن خشيت لحوق الاطناب ووقوع السائمة والملافة على
 هذا الكتاب (وأما الاحابى) فقد مرث الاشارة اليها فى أول التوع وشرطها ان تكون
 ذات مسائل حقيقية والفاظ معنوية ولطائف أدبية ومتى نافت هذا النمط ضاهت
 السقط ولم تدخل السقط (والأطف ما سمعته فى ذلك قول بعضهم فى لفظ سكندرية)
 يامن مما قدره نحو اليوم علا * فأوقع الضم قدسرافى مهالكه
 ما بدارة ان تحاجى فى اسمها فطنا * مصحفات يشكو مكر ماله
 ومراده مرادف يشكو بيت ومرادف مكر كيد ومرادف ماله كره فاذا صحت هذه
 الكلمات التى مجموعها بيت كيد ربه فانم انصير سكندرية (وقال الشيخ عز الدين
 المرصلى محاجيا فى العسقلانى)

يامن له حسن لفظ * تثنى عليه المشائى
 مامثل قول المحاجى * أحوى الشفاء جفالى
 (وله أيضا فى ابوان)

يامن له الطول فى المعالى * وبالمعنى لنا يصير
 انى كما قلت فى سؤالى * مامثل قولى نعم مقصير
 (وابعضهم فى مهمه)

يامن تقصر عن مدا * مخطى بحباريه ونضد
 مامثل قولك للذى * اضعى يحاجيك اكفف اكفف
 (وقلت من هذا القليل فى سرعان)

يا أيها الحبيب الذى * بفضل زال العنا
 مامثل قول من أنى * محاجيا امش دنا
 (وقلت أيضا فى ضفدع)

يامن قصدا فى المهما * ت غيره ليس يسلك
 مامثل قولى لشخص * حاجيته اجمع اترك
 (وقلت أيضا فى عقربان وهو ذكرا العقارب)

بالله يا ذكى الورى * ومن بفضل بهر
 مامثل قولى للذى * حاجيته المهر ظهر
 (وقلت أيضا فى حمامة)

يامن يزيد انبساطا * بمن اتاه ويا لطف
 أفديك مامثل قولى * محاجيا حفظ اكفف
 (وقلت فى ساسيل)

المنزلة المنطق والمنزلة الثمانية فى الباطن وأنشد الشارح لابن النعاوى فبت وباتت الى جانبى بعد المنازل فيها كلانا يا
 بنى الباطن ولكننى * أقارضاها قاريها الزباني وثلاث الثريا والثرى فى صورة المل بمنابة لامية والحمل هو الكبش

(الاعراب) في شرف بار ومجرور متعلق بمحذوف هو خبر أن تقديرهم منقرض بالمار والمجرور ههنا سد الخبر وفي ههنا ظرفية (الماوي) مجرور بالاضافة (بلوغ) اسم أن (تبرج) فعل مضارع مجزوم بلم ٢٢٥ وهي ههنا تامة اكتفت باسمها ٣ اذ لو جعلناها ناقصة لفسد المعنى وهذه الجملة

جواب الشرط الذي في لو والشمس اسم تبرج والالف واللام متعريفان الحقيقة أو العهد الحسن أو الذهب (يوما) مفعول فيه (دائرة) مفعول به (الحمل) مجرور بالاضافة اليه (المعنى) لو ان المقام في المكان الشريف يبلغ المعنى ما برحت الشمس مقيمة في دائرة الحمل لانها في هذا البرج تشرف في تسع عشرة درجة منه وهي بوطها في برج الميزان (وقد ظفر ههنا من قال) اي ليحجبني الفتاة اذ ارات ان المروءة في الهوى سلطان لا كالتي وصلت وأكبرهما في خدرها النقصان والرجحان وكذا الشمس الافق في أبراجها

(التوشيح)

راع الحكمة ثوب الخوف ونههم ولم يلح منهم يوم الهياج كي

نعلم و برج هيوطها الميزان وهذا الذي مثل به الطغرائي في غابة الحسن وفيه حدث على الحركة وفي الحديث سافروا تصحوا واضربوا استغنوا وفي التوراة ابن آدم أحدث سفرا أحدث للبرزخا (وقال المتنبي) وكل امرئ يولي الجليل محبب وكل مكان يبيت العزيب (المتري)

سافر تجدد عوضا عن تفارقه

يا من سما بقوله * على الوري وهو خلق ما رمت ان قلت لن * حاجيته اطلب طريق

(وقلت في صهياء)

يا صاح قل لي ما الذي * أقوله لمن سجع اذا اني محاسبا * وقال لي اسكت رجع

(وبيت) المعنى الملقى في نوع الاغراض قوله في السيف

حوان يقع سر الكرعته * حتى اذا ضمه برد المقيبل ظمي ومراده انه يروي في سر الكرعته ما اذا دخل القرباب الذي كفى عنه يبرد المقيبل كان ظامنا (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

ان المناقق لغز قلبه زغل * وهو المعنى كمثل الارزدة الرزم

قال في الشرح وبيت القصيدة لغز في لغز يدل عليه قوله قلبه زغل وهو المعنى اشارة الى المناقق وفيه تلح من قوله صلى الله عليه وسلم المناقق كالارزدة والرزم بالزاي قبلها مراد مهولة من رزمت الناقة اذا قامت والارزدة شجرة الصنوبر وابس في البيت غير الجنس المقلوب في لغز وزغل (وبيت) ابن هبة يقول فيه عن أعداء النبي صلى الله عليه وسلم وكلما الغزوه له لسن * مذطال تعقده اذرى بهمهم

وقد اطال تعقده هذا البيت ومراده الاغزى في ربح (وعائشة) الباعونية لم تنظم هذا النوع

(باعتبة الكفر ذا الوتر منون به * كنتم سائمت من التعذيب بالاضرم)

في البيت التوشيح وهو أن يكون معنى اول الكلام دالا على لفظ آخر بحيث لو فهم اوله علمت منه القافية ان كان ثغرا ارتطما سمى بذلك لانه ينزل المعنى فيه بمزلة الوشاح وينزل اول الكلام بمزلة العاتق والكشح الذي يجول عليه الوشاح وهو ظاهر في بيت قصيدتي فان من سمع قولي عصابة الكفر ومع طلبة الايمان منهم فهم انهم مستحقون التعذيب بالاضرم منقط الضاد وهو اشتعال النار وقد يطلق عليه انجازا وكان كقول الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فان معنى اصطفاؤه المذكورين يعلم منه القافية لان المذكورين نوع من جنس العالمين ومن الامثلة الشعرية قول الداعي النعري

وان وزن الحما فوزت قومي * وجدت حماضهم رزينا

فان السامع اذا فهم ان الشاعر اراد المعاصرة برزاة الحما وتحقق ان القافية مجردة مطابقة رويما النون وحرف اطلاقها الالف ورأى في صدر البيت ذكر الزنة تحقق ان القافية تكون رزينا ليس الا (ومثله لابي فراس)

واذا الزمان كسالة مدم * فاليس له حل الدوى وقرب (آخر)

وانصب فان اذنا العيش في النصب ٣ قوله ا كتفت باسمها الظاهر أن يقول ا كتفت بقاعها وهذا يقال في قوله لا في اسم تبرج

فلاسدلوا فراق الغاب ما افتست * والسهم لولا فراق القوس لم يصت * والتبر كالتوب غاقي في معادنه *
والعود في أرضه نوع من الحطب ٢٣٦ (آخر) قالوا انك كثير السير مجمدا * في الارض تزلها طودا وترتحل

فقلت لو لم يكن في السير فائدة
ما كانت السبع في الابراج تنقل
(والشارح)

سافر تمل رتب المقاسر والعلا
كالدسار نصار في التيجان
وكذا هلال الافق لو ترك السرى
ما فارقته معرفة النقصان

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)
(أهبت بالخط لونا ديت مسقعا
والخط عني بالجهال في شغل)

(اللفظ) أهاب الراعي بغنمه اذا
صاح به التفت أو ترجع (الخط)
النصيب (الجهال) جمع جاهل
(شغل) فيه أربع لغات بضم

الشين وسكون الغين وبضمهما
وشغل يفتح الشين وسكون الغين
وبضمهما (الاهراب) أهبت

ماضي أهاب والتاء ضمير
الفاعل (بالخط) الباء للتعدية
(والخط) مبتدأ (في شغل) في هذا

ظرفية وهي متعاقبة بمحذوف
تقديره مستقر فوضع الجمار
والجمرور ورفع على انه ضمير الخط
(وللشيخ زين الدين بن الوردي)

وأعيد يسألني ما المبتدأ والخبر
منها ما لي مسرعا

فقلت أنت القمر
(آخر)

(الافتنان)

وحمله المحض في الدارين رابع به
أولى العناد افتنانا في دمارهم

بامعشر الناس هل لي * عما لقيت مجير
أصاب غيرة قلبي * ذاك الغزال الغرير
فعمد ليلى طويل * وعمر نوى قصير
فان من رأى في المصراع الأول ذكر الليل وإضافة العمر اليه وذكر الطول وفي المصراع
الثاني ذكر العمر والنوم فهم ان القافية لفظ قصير (ومثله قول بعضهم)

يا معرضا لا تنب * ومبعدى بعد قربي
أن لم تشاهدك عيني * فانت في وسط قلبي

فان من قوله لم تشاهدك عيني يفهم ان القافية لفظ قلبي كما لا يخفى * ومن عجائب
الانفاقات ما حكى عن عمر بن أبي ربيعة انه أنشد عبد الله بن العباس رضي الله عنهما

تشط غدا دار جيراننا فقال له عبد الله * ولاد اربعد غدا بعده فقال عمر هكذا والله فقال
له ابن عباس وهكذا يكون * ومثل ذلك ما يحكى عن عدي بن الرقاع انه أنشد الوليد بن

عبد الملك بحضور جرير والفرزدق قصيدته التي مطلعها * عرف البيار توهما فاعنادها *
حتى انتهى الى قوله * يرنجى أغن كأن أبرة روقه * ثم شغل الوليد عن الاستماع بقطع

عدي الانشاد فقال الفرزدق بطرير ما تراه يقول فقال جرير اراه يستلب بيمامه فقال
الفرزدق انه سيقول * قلم أصاب من الدواة مدادها * ثم عاوده الانشاد فقال ذلك فقال

الفرزدق واقه ما سمعت صدر يته رجته وقات قد وقع في عضلة وماعساه يقول وهو
اعرابي جاني فاف فلما أنشد بهزما نقلت الرحمة جدا * والفرق بين التوشيح والتسليم

ان دلالة التسليم على القافية وما قبلها كما تقدم واقتصار التوشيح على دلالة القافية فقط
(وبيت) الصنى الحلي

هم أرضه ونى ندى الوصل حافلة * فكيف يحسن منها حال منقطع
فذكر الارضاع والندى في قوله مع معرفة القافية دليل على انها لفظ منقطع (وبيت)
الشيخ عز الدين الموصلي

عقل ونوى بتوشيح الهوى سلبا * فبت صبا بلا حل ولا حل
فمنعه على سلب العقل والنوم في أول البيت دليل على ان القافية الميمية بلا حل بالكسرة
أي عقل ولا حل أي نوم كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم (وبيت) ابن هبة قوله
في الغزل

توشيحهم بعلائك الشعور اذا * لقوه طيانا نعرفنا بشهرهم
ومراده ان لفظ طيانا تشير الى القافية المعروفة (وبيت) عائشة الباعونية قولها

وأقسو نى مذ أنست نارهم * من طور حضرهم نوراجلا ظلى
فذكر النار والنور بعد معرفة القافية دليل على انها لفظ ظلم

(طوبى لكم معشر الاسلام فيه ويا * خسران من كفر وايا مول حزنهم)

ورقيع أراد ان يعرف الضم ويرى الاحبار لا المستفتي قال لي لست تعرف النجوم مثلي * فانت ساقى عنه أجبك لوقى في
قال ما المبتدأ وما الخبر الجبر رور أخبر فقلت ذقك في استي (العين) صحت بالخط وطلبت اقباله لوانى ناديت من يسمعي لان الخط

اشتغل عن بالجهال وهذا ينظر الى قول عبد الرحمن بن الحكم لقد اهدت لونايت حيا * ولكن لاحياة لمن تنادي
والصحيح ان الخطوط لا تعمل كما وجدناهم اوعدها باستحقاق من الطرفين ٢٣٧ بل الله يرزق من يشاء ويمنع من يشاء وله العذيب

المطيع ومنوبة العاصي لا يستل
حيا بفعل وهم يستلون قال الله
تعالى واقه فضيل بعضكم على
بعض في الرزق وقال تعالى نحن
قائمنا بهم مهيتهم في الحياة
الدنيا وقال عليه السلام لا مانع
لما أعطيت ولا معطي لما منعت
ولا يتقح ذا الجدم منك الجدم قال
عبد القدوس

وليس رزق القوي من حسن حيلته
لكن حظوظ بارزاق وأقسام
كالصبي يحرمه الراي الجيد وقد
يرى في رزقه من ليس بالراي
(وقال سعد بن محمد بن الصني)
على بسابقة المقدور الزمني
صقي وصبري فلم أحرص ولم أسل
لوني بالقول مطلوب لما حرم الـ
سرويا الكليم وكان الحظ للجيل
وحكمة العقل ان عزت وان شرفت
جهالة عند حكم الرزق والاجل
(وقال بعضهم)
كم من غبي غني

ومن فقير فقير
(وقال آخر)
كم عاقل عاقل اعيت مذهب
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة
وصير العالم النحر يرتديقا
(وقال آخر)
واذا استقام الدهر يوما لائق
اغنت سعادته عن التميم
(ولابن قلافس)

ولست ترى في محكم الذكر سورة * تقوم مقام الحد والكل قرآن (القاضي أبو الحسن مهياد) لا تحسب الهمة العلماء موجبة *
وزي فاعلى قسمة الارفاق لم تحب * لو كان أفضل ما في الناس أسعدهم * فيا الخطيب الشمس عن عال من الشهب

في البيت الاقمتان بنون بعد التاء المتناهية من فوق وآخر الكلمة نون وهو ان يأتي المتكلم
في بيت واحد أو يتبعين بعضين متضادين من فنون الشعر مثل الغزل والحماسة والمدح
والهجاء والهناء والعزاء وذلك في بيت القصيدة تهمة للمساكين بالدخول في جيرة سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم وتعزية للكفار بسوء المنقلب في دار القرار وقال عنزة
جاءعابن الغزل والحماسة

ان تغد في دوى القناع فائق * طب ياخذ القارس المستلثم
(ومثله لا ي دلف)

أحبك يا ظلوم وأنت منى * مكان الروح من جسد الجبان
ولو اني أقول مكان روى * خشيت عليك بادرة الطعان
(وللاميرة لي بن المقرب)

أماوات سر الحب نالا بكم * وأبين ثنى ما بين المتسليم
ظننت ليحولي واصفراري من الهوى * وذلك مما يقتضيه التوهم
احمر لك ما بي من هوى فـ يرائي * بهز المعالي يا ابنة العم مـ مـ مـ
على اني الذي يكتمني به * اذا فاط امر في الموائد بهم
(وللقاضي ناصح الدين الارجاني)

كم رعت هذا الحي اما زائرا * فردا واما سائرا في جهنم
فاسرت آسادا غضا بامنهم * ورجعت من أمري غزالا كحل
(ولابي العلاء المعري في الجمع بين الهجاء والمدح)

وسكن لي كل نائبة جريا * نصب في الراي ان أخطا الهدان
وسائل من تنطس في التوقي * لاية مـ مـ مات الجبان
فان تعامل الاملاك جهل * على ملاك بخالق مـ مـ يعان
(وله أيضا من هذا القبيل)

وراني أمام والأمام وراء * اذا أنا لم تكبرني الكبراء
باي لسان ذمني متجاهل * على وخفق الريح في ثناء ٣
ومن هو حتى يجعل النطق عن في * البسه وتثنى بيننا السفراء
وانى لم يراى ابن آخر لـ لـ * وان عـ زمال فالقنوع ثراء
ومذ قال ابن الأثير شاعر * ذروا لجهل مات الشعر والشعراء
تساور فحل الشعر أوليت غابه * سفاها واذت الناقصة العشراء
أتمنى القوافي تحت غـ ير لوانا * ونحن عـ على أقوالها امراء
وأى عظمـ مـ راب أهل بلادنا * فانا على تغـ مـ مـ قد راء
وما سلبتنا العز قط قبيلـ لـ * ولا بات منافع مـ مـ امراء

او كان أسير ماني الا اني استلمه دما الهلال فلم يحق ولم يغب (والطغرائي) واعظم ماني اني بشا ائلي * تترمت وماني غير من ذوات
اذ لم يردني موزدي خيرة غلة ٢٣٨ * فلا صدرت يا لواردين مشارع (القاضي القاضل) ماضر جويل الجاهلي

سن ولا ائتمعت انا بصدق
وزيادتي في الخلق فهو

سي زيادتي في نقص رزقي
(وقال آخر)

اذا جعت بين امر ابن صناعة
واحببت ان تدرى الذي هو اصدق
فلا تمة قد منم ما غير ما جرت

به اهما الارزاق حين تفرق
حيث يكون الجهل فالرزق واسع
وحيث يكون العلم فالرزق ضيق
(هبة الله بن سناء الملك)

ما تم الا الحظ فارقب له
ولا تقل عني ولا حزمي
كم نعمة في طيها نعمة

و يوجد الدرباقي في السم
(ولامنا الشافعي رحمه الله
تعالى)

لوان بالليل الغنى لوجدتني
بجوارم أفلاك السماء تملق

اكن من رزق الطاهر الغنى
ضدان مفترقان أي تفرق
قازا سمعت بان محروما أي

ما ايسر به ففاض فصدق
أوان محظوظا غدا في كفه
ودفاورق في يديه خفق

ومن الدليل على القضاء كونه
بوس الميب وطيب عيش الاتق
(أبو اسحق الغزي) =

(المشاكاة)

لكل قوم نرى فيه مشاكاة
فان يجوروا يجبر فعل كنعانهم

= كم عالم لم يلج بالقرع باب مني

وسا هل قبل قرع الباب قدولما (ابن الخطيب الاندلسي) لم يحل من ثوب الزمان أديب * كلا مشاا الماتبات تنوب ما
واذا انتهيت الى العلوم وجدتها * شبايعت بها هليلك ذنوب وغضارة الايام تاي ان يرى * فيها لا يناء الذكاء نصيب

ولا سار في عرض السماء بارق * وليس له من قوم مناخة سراه
واسـنا بقرياطغام اليكم * وأنتم الى مـسـروفا فقره
(والشيخ جمال الدين بن نباتة) في الجمع بين الهنا والعز او ذلك حين مات الملك المؤيد وقول
ولده الافضل

هنا محاذ العز المـسـدما * فاعبس المـسـزون حتى تبسما
ثغور ابتسام في ثغور مدامع * شهبان لا يمتاز ذو السبق منهمـما
نرد بجاري الدمع والبشر واضح * كوابل غيث في ضحى الشمس قد همى
سقى الغيث عنا تربة الملك الذي * عهدنا سجاياه أعز وأكرمـما
ودامت يد النعمى على الملك الذي * تدانت به الدنيا وعـسـز به الحى
مليكان هذا قد هوى اضربحه * برغى وهـذا للامر قد سـما
ودوحة أصل سادوهى تكافأت * ففصـن ذوى منها وآخر قد سـما
فقسـدنا لعناق البرية مالكا * وشعنا لانواع الجيبـسـل مقـسـما
كان ديار الملك غاب اذا انقضى * به ضـمـم أنشاله الدهر ضـمـمـما
كان عماد الدين غير مقوض * وقد دقت بأرزكى الانام وانـمـما
فان يك من أيوب نجم قد انقضى * فقد أطلعت أوصافك الغر أنـمـما
وان تك أوقات المؤيد قد دخلت * فقد جددت عليك وقتا ومومـما
هو الغيث ولي بالثناء مشيعا * وأبقا بالبحر بالواهب مقـسـما
(ويت) الصنى الحلى

ما كنت قبل ظبا الا لحاظ قط أرى * سيقا أراق دى الاعلى قدى

قد جمع بين الغزل والحجاسة (ويت) الشيخ عز الدين الموصلى

كان افتتاني بشغور ارق عيسيه * صار افتتاني بشغور فيه سـمـك دى

قال في الشرح انه بعد الفتنة بشغور الملح صار مفتتانا بالبلد الذي يعرف بالشغور طلبا للجهاد في
سبيل الله تعالى وهو البلد الذي يكون بساحل البحر وفي الغالب يحصل فيه ملاقات العدو
وسمك الدما والقتال والطرب فقد انتقل من الغزل الى الحجاسة (ويت) ابن حجة

تغزلى واقفتماني في شمائلهم * أضفى رثا الاضطبارى بعد بعدهم
ومراده الجمع بين الغزل والتعزية وليس في بيته واحد منهم ما بل فيه الاخبار عنهم
لاحقة ثم ما كالا يخفى على المتأمل (وما أوضح بيت) فاضلة الزمان عائشة الباعونية وهو
تهاني الاسدي آجامها وظبا * تلك الظبا قد أدلتني لعزهم

(قوم اذا ظلموا قال الله يظلمهم * وان يروموا علينا يعتدوا يرم)

في البيت المشاكاة وهي ذكر الشئ باللفظ غير وقوعه في محبته كقوله تعالى وجزا سـمـمـة
سـمـمـة مثلها فالجزا عن السـمـمـة في الحقمة سـمـمـة غير سـمـمـة والاصل وجزا سـمـمـة عقوبة مثلها
ومنه قوله تعالى تعلم ماني نفسي ولا أعلم ماني نفسك والاصل تعلم ماني نفسي ولا أعلم

وكذا لمن صعب اليأس طالبا جدا وفهما فاته المطلوب وهذا ما أخذ من قول أبي الطيب وما أجمع بين الماء والذاري يده
باصعب من أن أجمع الجحد والقهما (ولابن الخطيب الدمشقي) ٢٣٩ وما زال سوء الحظ من كل طالب كقيل لاييه هذا المطلب المتداني

وقد يحرم الجحد الحريص مرأه
ويعطى مناء العاجز المتواني
واعلم رحك الله ان الزمان مولع
بمحمول الادباء وتجوذنا فالالباء
فكم أنقى على الفضلاء وجهل
قدر العلماء وذكري قول الشيخ
عبد القدوس السابق في التمثيل
بالصيد حكاية مطبوعة وهي ان
الرشيد سأل جعفر عن جواربه
فقال يا أمير المؤمنين كنت في
الليلة الماضية مضطجعا وعندي
جارتان وهما تكسبان قتناومت
عليهما الا نظر صنيعهما واحداهما
مكية والاخرى مدنية فحدثت
المدنية يدها الى ذلك الشيء واعبت
به فأتى صبي قائما فوثبت اليه المكية
وقعدت عليه فقالت المدنية انا
أحق به لانني حدثت عن نافع عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه

(الاقتياس)

وان يروا آية لا يؤمنون به
اهم هذا القتياس من اصولهم

وسلم انه قال من أحب أرضا
مينة فهي له فقالت المكية وأنا
حدثت عن معمر عن عكرمة
عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ليس الصبي
من أناره انما الصبي من قبضه
فضحك الرشيد حتى استلقى على
قنائه ثم قال هل من سلوة عنهما
فقال جعفرهما ومولاها ما في
حكم أمير المؤمنين فلهما اليه

(وقال عيسى بن أبان) كنت مع المأمون في سفر فاستأذنته في الخروج الى البصرة الى عيالي فقال أنا أشوق منك الى عيالي
ولكن وجه اليهم فيجملوا ثم قال للخادم الذي على رأسه من هم بالدخول فاقبل غلاما لبيات بعارضة مخاضا بالغالية فسلم فقال مرحبا

ما عندك لان الحق تعالى وتقدس لا تستعمل في حقه لقطة النفس الا انما استعملت هنا
مساكاة كذا قالوا ومنه قوله تعالى ومكر واومر الله والاصل وأخذهم بكرهم وذلك في
بيت القصيدة قولي اذا ظلموا فاق الله بظاههم والاصل يجازيهم لان الله تعالى مستعمل عليه
الظلم وكذلك قولي ان قصدوا الاعتداء علينا فاق الله تعالى يقصد الاعتداء عليهم والاصل
يقصد مجازاتهم ومنه قول عمرو بن كاشم

ألا لا يجهلن أحد علينا • فنجهل فوق جهل الجاهلينا
أي فجازيه على جهله فجعل لقطة فجعل موضع فجازيه للمساكاة (وقال أبو تمام)
والدهر الأثم من شرقت بأومه • الا اذا أشرقته بكرهم
أي اتهمرت عليه بكرهم فقال أشرقته مساكاة (وللامير علي بن المقرب)
ليخس بأسي من طالت حماقه • فرب عاجل شر فاده اشر
وجنبوني اذا كرم قبل ايذائه • ياتي عيانا فلا يبي ولا يذر
وضعه ايذائه للاذى والمراد الدفع عن النفس ومما بالايذا مساكاة وتم ويل (وبيت)
الصني الحلي

يجزي اساءة باغيم بسينة • ولم يكن عاديا منهم على ارم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصل

يجزي بسينة للصد سينة • معنى مساكاة من خير منتقم
وبين هذا البيت وبين الصني مساكاة لا تخني (وبيت) ابن حجة قوله
من اعتدى فبعدوان يشاكا • الحكمة هو فيها خير منتقم
فقد ختم بيته بما ختم به الشيخ عز الدين وليس ذلك من شان قول المعارضين والباعونية
لم تنظم هذا النوع

(والله يدعوا الى دار السلام ويهدى من يشاء فندعهم في ضلالهم)

في البيت الاقتياس وهو اتيان المتكلم في كلامه المنظوم أو المنشور بشئ من ألفاظ
القرآن أو الحديث من غير تغيير كثير على وجهه لا يكون فيه اشعار بانه من القرآن
أو الحديث وذلك على ثلاثة اقسام الاول مقبول وهو ما كان في الخطب والمواظ
والعهد ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك ومنه بيت قصيدتي فانه في معرض
الموعظة كما لا يخفى وقد رأيت في بعض مجاميع والذي رحمه الله رسالة له بخطه في حكم
الاقتياس مظهرها بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد جد الله وحده خير ما يلقس والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الذي نور جميع الانبياء من نوره مقتبس وعلى آله وأصحابه
ما مضى شهاب وقبس فان الاقتياس نوع لا يقدر عليه من الشعراء الا من له ملكة
يتصرف بها كيف يشاء وقد تداوله الناس قديما وحديثا وساروا فيه هينا وحثينا
ليكن لما كان لا يستعمله الا الشعراء الذين هم في كل وادعهمون ويقولون الموبقات

فاجلسه على هذه اليمنى وأقبل آخر فاقده على هذه اليسرى فجعلت أنظر اليه وإلى حشمتها فقال يا عيسى بن تزي ان أبا
فقلت أعيذكم من المؤمنين بالله فقد نزعها الله ٣٤٠ عن هذا وماله فقال يا عيسى ليس هذا الذي ذهبت إليه انما جاوريتا

ولا يالون لم تكن النار تركت إلى قواهم ولا تقصدى بقولهم وقد اشتمر عن الامام
مالك تحريمه وامام مذهبنا فلم نر له تقدم فيه فلا يكن قال الشيخ شرف الدين ابن المقرئ
ابن في صاحب عنوان الشرف في شرح بدعيته انه جاز في الآداب والزهود والمواظ
ومدح النبي صلى الله عليه وسلم دون الهزل والخلاعة وذكر الشيخ تاج الدين السبكي في
طبقات الشافعية قول الامام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي من
بكرات الشافعية

يا من عدائم اعتدى ثم اعترف * ثم انتفى ثم ادعوى ثم اعترف
أبشر بقول الله في آياته * ان ينتموا يغفر لهم ما قد ساف

وقال استعمال مثل الاستاذ أبي منصور مثل هذا الاقباس في شعره فائدة فانه جليل
القدر والناس ينهون عن هذا ويرى ما أدى بحث بعضهم الى انه لا يجوز وقيل انما يفعله
ذلك الشعراء الذين هم في كل واحد منهم ويقعون على الالفاظ وثبتة من لا يبالي وهذا
الاستاذ ابو منصور من ائمة الدين وقد فعل هذا واسند عنه هذين البيتين الحافظ أبو
القاسم بن عسار اه قلت وقد رأيت مثل هذا الاستعمال للامام الرافعي محرر
المذهب فقال

المالك الذي عنت الوجوه * له وذات عنده الارباب
متفرد بالمالك والسلطان قد * خسر الذين يحاربوه وخابوا
دعهم وزعم المالك يوم غرورهم * فسيهلون غدا من الكذاب

ورأيت مثل ذلك أيضا جماعة من ائمة الشافعية آخرهم شيخ الاسلام حافظ العصر أبو
الفضل بن حجر بل استعماله في الغزل واشهر في تواريح المتأخرين ان بعضهم نظم بيتين
أتى فيهما

وما حسن بيت له زخرف * ترام اذا زلزلت لم يكن

ثم توقف لكونه استعمال هذه الالفاظ القرآنية في الشعر فجاء الى شيخ الاسلام تقي الدين
ابن دقيق العيد بساله عن ذلك فانشده البيت فقال له الشيخ قل فاحسن كيف فقال له
يا سيدي أفدتني وأفتيتني ويكفينا هذه الأئمة في جواز استعماله عند الله تعالى ثم جمع
والذي رجه الله في هذه الرسالة بجله من ذلك في المواظ والآداب ومكارم الاخلاق

مرتبته على حروف المعجم وما اذا كثر فامن ذلك فاقول قال

خذي من الخير اذا لا * ح الذي منه نشأ

ثم لا تنظر الى ما * سيقول السفهاء

(وقال أيضا)

أيها السائل قوما * ما لهم في الخير مذهب

اترك الناس جميعا * والى ربك فارغب

اشتميتما في زى الغلمان فقلت
أمر المؤمنين أعلى عينا فقلت
الاولى والله يا عيسى ما تحسن
الحكومة ألم تسمع قول الله عز
وجل والسابقون السابقون
أو أمك المقربون قال فبقيت والله
متعجبا وعجبت لو كنت اهتديت
الى ما قالت بجميع ما أمرك
ثم قالت الاخرى والله ما تبصر في
الحكومة شيأ ألم تسمع قول الله
تعالى ولا تخرون من
الاولى فتركتهم معه ونجرت
ذكر هذه الحكاية صاحب
الجليس والانس

(قال الطغرافي رحمه الله تعالى)

(اعلم ان بدا فضلي ونقصهم

اعينه نام عنهم أو تنبه لي)

(اللغة) بداهة (والفضل)

والنقص ضدان (تنبه) أحسنه

من الاتباه الذي هو اللفظة

(الاعراب) لعل حرف ينصب

الاسم ويرفع الظرف (ان) حرف

شرط (بدا) فعل ماض وهو من

ذوات الواو وهو اسم الشرط

(فضلي) فاعل بدا (ونقصهم)

الواو عطفت الاسم المرفوع على

الاسم قبله (اعينه) الاسم هنا

للتعدي وعينه مجرور باللام (نام)

جواب الشرط (عنهم) الضمير

في محل جر (أو) للتخييم (وتنبيه)

جواب ثان للشرط (لي) جار

ومجرور وخبره اهل الجلالة من

الشرط والجزاء والتقدير لعل

فيسابهم ما هم فيه أو يتنبه لي فيوفيني ما استحقه هيئات ضاع عمره وفي زمانه وانتهت مدته وما نام عنهم ولا تنبه له ثم كان قد نام عنه

وقال

ثم أتبعه في ما ورد على لسانه جدول الجسام وأعات على قتله فضائله الجسام ولكن الأمل خلق جيل النفوس على الله وطبع بزدان بنقص الإنسان ويقوى ضعفه * قال رسول الله ٢٤١ صلى الله عليه وسلم يشيب الإنسان وتشيب

معينه خصلتان الخرص وطول

الأمل وكيف يتلبه الحظ والدمر

كما قال القمائي

ليس الزمان وإن حرمت مسالما

خلق الزمان مداوة الأحرار

(ولاي الحسن مهيأ الديلي)

أيام الزمان متى تفيق

ويوسع المطالب كم تضيق

ويأبى الحظوظ أمانها

بغير دلة أبد طريق

أكل فضيلة كانت عليها

تعين هي التي عنها عوق

فضاء ضل وجه الرأي فيه

وكاذب دونه الظن الصدوق

وعتب طال والأيام صم

كما يشكو إلى الموج الغريق

(وما أحلى قول القائل)

بار فخره فاء على خصره

لأنه جل ما لا يطيق

يشكو إلى إردافه خصره

لوقته مع الأمل وحشوى الغريق

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(أعلل النفس بالآمال أرقها

ما ضيق الدهر لولا فسخة الأمل)

(اللعنة) عليه بالشيء الهاديه نأ

يعال الهبي بشئ من الطعام

والعمل الشرب فوق التمس

وعمل الشئ فهو معلول (قال

الحافظ فتح الدين بن سيد الناس

من تصيد مطولة)

يا حالي القاب قلمي في محبتهم

لأن السلامة مشغرف ومشغول

(وقال)

اعبد الله ودع عنك التواني بالعبود

ومن الليل فسبحه وأدبار السجود

(وقال أيضا)

لا تكن ظالما ولا ترض بالظلم وأنكر بكل ما يستطاع

يوم يأتي الحساب ما ظلم * من جيم ولا شقيع بطاع

(وقال أيضا)

أعوان أهل الظلم قد زلوا * يياسهم قلب الكتيب الحكيم

يا أيها الناس اتقوا ربكم * زلزلة الساعة شيء عظيم

(وقال أيضا)

قد بليتنا في عصرنا بقضاة * يظلمون الأنام ظالما

يا كلون التراث أكلالما * ويحبون المال حبا جما

(وقال أيضا)

أيها المعطون عا * كرهوا الدنيا يارون

لن تنالوا البر حق * تنفقوا مما تحبون

(وقال)

من ادعوا المال نفرا * يصلوا بما يجمعون

وقيل هذا الذي كنتم به تدعون

(وقلت) في الاقتباس من الحديث الشريف

اجعل أدامك خلا * ولا يريك ذل

وقل لكل جهول * نعم الأدام الخلل

(وقلت أيضا)

قابل بشكرك من قات عطيتك * في الناس أو كثرت واستبق أينا سا

ولا تنم ساخنا منم على أحد * لا يشكر الله من لا يشكر الناس

(والقسم الثاني) الاقتباس المباح وهو ما كان في العزل والرسائل والقصص (كقول

الشاب الطري بن العفيف)

وطرفه الساحران * شككم في أسرته

يريد أن يخرجكم * من أرضكم بهرته

(وقال بعضهم)

رأيت حبيبي في المنام معاني * وذلك لعمد برب مرتبة عا

وقد رقت من بهد هجروقة * وماضرا إبراهيم لوصدق الرؤيا

(وقال آخر)

والنفس هي النفس فقال له السائل فلي هذا اذا تنفس الانسان خرجت نفسه واذا ضط طرحت روحه فانقلب المجلس ضحكاً
(الآمال) جمع أمل (أرقبها) ارصدها ٢٤٣ (فصححة الامل) فصححة الشيء - منه ومكان فسبح وسبحا فسبح اذا كان واسعا

(الاعراب) اهلل فعل مضارع
وقاعله مضارعاً على التكامل
والنفس مفعول (أرقبها) فعل
مضارع وقاعله مضارعاً أيضاً
مفعول به عائداً على الآمال
(ما اضيق الدهر) ما هذه التهجيب
وهي هنا تسمية غير موصوفة
على مذهب سيبويه فهي في
موضع رفع بالابتداء وساغ
الابتداء بها لأنها في تقدير
التخصيص والمعنى شيء عظيم
مثل شرأهر ذاتاب والدهر
منسوب على التهجيب وهو فاعل
في المعنى (لولا) حرف يمنع به
الشيء لامتناع غيره ٣ وهي هنا
امتناعية وقد تكون تضييفية
كقوله تعالى لولا اترتني الى اجل
قريب (فصححة الامل) مبتدأ
ومضاف اليه قال الشيخ بهاء
الدين بن النحاس قالوا حذف
خير المبتدأ بعد لولا واجب لان
ما في لولا من معنى الوجود دل
عليه وقال ان كان الخبر معلوماً
وجب حذفه وان كان مجهولاً
وجب ذكره (قال أبو الطيب)
ترفع فوجها الاردا فاعنها

فبقي من وشاحها شوعا
اذا ما سترايت اها ارجحاجا
له لولا سوا عدها نزوعا
(وقال آخر)

لهامن الليل اليه طرة
على جبين واضح نماره
ومعهم بكاديجرى رقة

تجرد للحم عن قشر لؤلؤ * وأليس من نوب الملاحمة ملبوسا
وقد جرد المومي لتزيين رأسه * فقلت لقد أوتيت سؤالاً يا مومي
(وللقاضي عبي الدين بن قريظ)

ان الذين ترحلوا * نزلوا به بن باصره
أسكنتم في مهجتي * فاذا هم بالساهرة

(ولشيخ الشيوخ صماعة)

ان دمت عيني من أجلها * بكى على حالي من لا بكى
أوقعني انسان في الهوى * يأبى الانسان ما غركا

(ولشيخ برهان الدين الباعوني)

قالوا الخياشرب * لاليس والبسط جات
فقلت وداعليهم * بنس الشراب وساعات

(وللمعار)

ما مصر الامتل مستحسن * فاستوطنتوه مشرقاً ومغرباً
هذا وان كنتم على سفريه * فقيموا منه صعيداً طيباً

(وقال بعضهم)

لست أنسى الاحباب ما دمت حياً * مذناو اللوى مكاناً قصياً
وتلوا آية الوداع فغروا * خيفة اليين جعداً وبكياً
ولما كراهم تسبح دموي * كلما اشتقت بكرة وعشياً
وانابى الاله من فرط وجدي * كمناجاة عبده زكراً
وهن العظم بالبعد فهب لي * رب بالطف من لدنك واهياً
واستجب في الهوى دعائي فاني * لم أكن بالدعاء رب شقياً
فقد فرى قاسي الفراق وحفا * كان يوم الفراق شياً فرباً
واختفى نورهم فنسيت ربي * في ظلام الدجى نداه خفياً
لم يك البعد باختباري ولا يكن * كان أمراً قدراً مقضياً
يا خليلي خيالي ووجدتي * انما اولي بنا ووجدتي صلياً
ان لي في الغرام دمعا مطيعاً * وفؤاد اصبا وصبراً عصياً
أنا من عاذلي وصبري وقاسي * حائر أيمهم أشد عصياً
أنا شيخ الغرام من يتبعني * أهده في الوري صراطاً صلياً
انا ميت الهوى ويوم أراهم * ذلك اليوم يوم أبته حياً

(ولبعضهم)

قالت لنا ودعبون الظبا * وهي تسل البيض في المعركة

وانما يصح سواره (وانشد أبو حيان غيره) قال وقد صرت كطيف الخيال * كيف ترى فعل لذي بالرجال يا عصبية

وسددت سمها الى مقبلي * تقول هل فيك لدفع المصالح
قوله لامتناع غيره صوابه لوجود غيره كما هو محروفي كتب النور

رفيقة الجسم فلولا الذي • يسكن من قسوة القلب زال (المعنى) امنى النفس واعمالها برقية الآمال وانتظار بلوغها
وادرا كها فيتسع اهاما ضاق اعياها من الدهر والعيش ثم قال ما ضيق الدهر لولا أن ٢٤٣ فسخة الامل توسعه وفي الآمال راحة

لأنفس قال صلى الله عليه وسلم
الامل رحمة لامنى لولا الامل ما
ارضعت والددة ولدها ولا غرس
غارس شجر او من هذا قال الحسن
لوعقل الناس وتصوروا الموت
بصورته خربت الدنيا وقال بعضهم
نعم الرفيق الامل ان لم يملكك
فقد آنسك واستغنت به والاصل
في هذا قول ابن ميادة

امانى من ابلى حسان كأنما
سقتني بم اليل على ظميردا
مى ان تكن حقاتكن احسن المنى
والافقد عشنا بما زمنار غدا
(قيل) للإمام أحمد بن حنبل
ما تفتى قال سندنا عاليا ورزقا
واسعا ويتناخا ليا وقيل لبعض
الصوفية ما تفتى قال ذقنا ودلقا
ولا اريد رزقا (وقال) بعض
القلندرية

لوقال لى خالقى تفتى
قات له سائل اصدق

اريدنى صبح كل يوم
فتوح خير اى برزق

كف شيتش ورطل لحم
ومن خير فونيك علقى

(وقال آخر)
لوقيل لى ما تفتى قلت فى جمل

اخاصدوقا انيسا غير حوان
اذ افعلت جبالا ظل يشكرنى

وان اسأت تلقانى بفقران
(وقيل) لبعض الاعراب ما منع

لذات الدنيا فقال عمار حة الحبيب
وغيبة الرقيب (وقال الاصمعي) سئل امرؤا قيس ما طيب لذات الدنيا فقال يضار عيوبه بالشعم مريوبة بالمسك مشجوبة

(وسئل) طرفة عن ذلك فقال مركب وطى وقوب بهى ومطم شهى قال العكوك فحدثت اباداف بذلك فقال

يا عصبه العشق تصوا ولا • قلقوا يا يدىكم الى التهلكة
(وما أحسن قول ابن نباتة فى القاضل بنجم الدين)

اذا العلماء اتصوا غاية • فهم بضائك يستشدون
فاحسن بهم فى دياجى السطور • قياما وبالجم هم يتم تدون
(وقال لسان الدين الخطيب)

قال جوادى عندما • همزت همزا جهزه
الى متى تمزنى • ويل لكل همزه
(ولبعضهم)

جاءنا من ضيقها اشتكى • كأنهم اصدر وقد أخرجوه
فهى لظى نزعسة للشوى • وماؤها كالمهل يشوى الوجوه
(ولصدر الدين بن عبد الحق الحنفى)

جهنم جاءكم نارها • تقطع أبادنا بالظما
وفيهامعصاة لهم ضجة • وان يستغيثوا يغاثوا بما
(والاقتباس من الحديث الشريف كقول ابن عباد)

قال لى ان رقيبى • سئى الخلق قد اراه
قلت دعنى وجهك الجنة حقت بالمكاره
(ولابن نباتة)

والقلب قد اسكن الله الحبيب به • فالام على حال بمذله
لا يتخشى بيت قلب غزولائه • فان للبيت رب اسوف يحميه
(ولشمس الدين محمد بن عبد الكريم الموصلى)

ومنكر قتل شهيد الهوى • ووجهه ينهى عن حاله
اللون لون الدم من خده • والريح ريح المسك من حاله
(ولابن نباتة)

لا ينكر الكاسر من جفنه • دم الشهيد الصابر المغرم
فالريح ريح المسك من خده • كما ترى واللون لون الدم
(وهو من قول الشيخ علاء الدين لوداعى)

من آخذ من خده • بدم الشهيد المغرم
فالريح ريح المسك من خده • ولونه لون الدم
(وله)

اذا رأيت عارضا سلسلا • فى وجنة بكنة يا عاذلى
فاعلم يقينا أننى من امة • تقاد للجنة بالسلاسل

اطيب الطيبات قتل الاعادي * واختيال على متون الجياد * ورسول ياتي بوعده جيب * وحبيب ياتي بلا ميعاد
(وقد اخذ قول الطوفاني العماد الكاتب فقال) ٢٤٤ وما هذه الايام الا صفائف * يورخ فيها ثم تحصى وتحقق

(أخذ ابن نباتة فقال)

أفدى الذي ساق اليه ما هبتي * فرع طويل فحت حسن طائل
قلبي بصدغها الى طلعتها * يقاد للجنة بالسلاسل
(والقسم الثالث) الاقتباس المردود الغير مقبول وهو ما أدى الى تشبيهه بالله تعالى
أو استخفاف بكلامه القديم ونحو ذلك تعالى أو بالرسول صلى الله عليه وسلم أو بعبده
الشريف كما قيل عن أحد بني مروان أنه وقع على مطالعة فيها شكايه من عماله ان اليك
اياهم ثم ان عابنا احسابهم (ومن ذلك قول القائل)

أوحى الى عشاقه طرفه * هيئات هيئات لما تودون
وردفه ينطق من خافه * لمثل ذافيه عمل العالمون
(وأبعد الحسن الصوري)

قلت وقد أوردني حبه * موارد ايس لها مصدر
أفسدت دنياي ولاديني * تفسده فاصدع بما تؤمر
وقد أقران لادين له فلا يعترض عليه حينئذ ولم أكثر من هذه الامثلة لتزيم الكافي هذا
عن مثل ذلك (وبيت) الصفي الحلي

هذي عصا التي فيها ما تربي * وقد أهدى بها طورا على غنى
وقد غير الآيات بالزيادة حتى انتظمت في هذا البيت والاقتباس انما يكون بتغيير قليل
يسير لا زيادة معه ولا نقص كما سيأتي في نوع العقد ان شاء الله تعالى (وبيت) الشيخ عز الدين
الموصلى قوله في أعداء النبي صلى الله عليه وسلم

فاصبحوا لا ترى الامسا كنهم * ولا اقتباس يرى من هذه الاطام
والاطام الحصون كناية عن مساكنهم أي لا يقتبس منها نار والديار اذا لم يكن فيها قبس ولا
مصباح فهو دليل على خرابها (ومثل ذلك قول من قال)

اذا رأيت ذوة ظلم فقل لهم * ستندمون وحاذر أن تساكنتهم
كم مثلهم في الوري كانوا جبارة * فاصبحوا لا ترى الامسا كنهم
(وبيت) ابن حجة

قلت يا ليت نومي يعاون بما * قد نلت كي يخطوني باقتباسهم
ولامعنى لقوله يخطوني باقتباسهم وانما الداعي الى ذلك التزام تسمية النوع (وبيت)
الباعونية

أنت الكليم وهذا طور حضرتهم * أقبل ولا تحف الواشين بالكلم
وهذا الاقتباس في قوالها قبل ولا تحف يشبه العقد على ما سيأتي

(أردى أباه بصف اسمه أبدا * لفعل أوله عن واضح اللقم)

في البيت الاشتقاق وهو ان يشتق المنكاه من اسم العلم معنى في غرض يقصده من هجاء

ولم أر شيئا مثل هذه المني
توسعها الآمال والعمر ضيق
(وقال غيره)

لولا ما وعد آمال أعيش بها
لمت يا أهل هذا الحى من زمي
وانما طرف آمالي به صرح
يجرى بوعده الاماني مطلق الرسن
(وقال آخر)

فبت أراعى النجم حتى كأنما
بناصيني جبل الى النجم موثق
وما طال ليلى غير الى بوعدها
أعمال نفسي بالاماني فتعاقى
(وقال آخر)

في المني راحة وان علتنا
من هواها يبعث قالا يكون
(الجزار)

حسب القى حسن الامارة
لا يعتر به مدى الزمان زوال
(وعنى الفزاري فقال)

من حبا أغنى ان يلاقيني
من نحو بلدتهم اناغ فيهماها
كما أقول فراق لا لقاءه

وتضمر النفس بأسمائها
ولكنه استدرك بعد ذلك فقال
ولو قوت لماعتني وقتهاها

يا بؤس للموت ليت الدهر ابداهها
(أقول) ومن البر ما يكون =

(الاشتقاق)

حاوي الشرائع بل ضرغام أراها
في الحرب يوم اشتد اقي القدغم
الخصم

عقودا (واما الدعاء) على المحبوب فهو كثير ومن أحسن ما في هذا الباب قوله
يزيد عني خبالا * وله في فيه حتى * انما درشدي ضللا * أدعو عليك وقلبي * يقول يا رب لا لا
أو ياد الذي كل يوم * أو

(وقال آخر من موشع) شكوت ما بي اليه * فلم يرق لذلي فقلت لامت حتى * أزال في العشق مثلي
وقلت في السر منه * يارب لا تستجب لي (وهو ما خوذ من قول الآخر) ٢٤٥

عن خطاي وجوابي
لا أزال الله عمري
أو يربني بك ما بي
رب فاجعل دعاء

خاتبا غير محباب
(وقال ديك الجن)

كيف الدعاء على من جارا وظلما
ومالكى ظالم في كل ما حكا

لا آخذ الله من أهوى يحقوته
منى ولا اقتصر لي منه ولا انتقما

(قلت) ما أحقه بقوله سم صار
فرعون مذكرا أليس هو الذي

قتل جاريته وغلامه اللذين كان
يهواهما وأحرق جسميهما

وأخذ رما دهما وخاطبه بهما
ومنع منه برزيتي للغمر فكان

يفضههما في مجلس ثم رابه يميننا
وشمالا فاذا اشتاق اليهما قبل كل

واحدة منهما قبله وأنشأ يانه
في الجارية ومنها

يا طلة طلع الحمام عليها
وجنى لها ثمر الردي يديها

رويت من دمها القري واطلما
دوى لهوى شفتي من شفتيها

ثم يقبل الأخرى ويشد أيبانه
في الغلام ومنها

فقتله وبه على كرامه
فلى الحشاولة القواد بأمره

عهدي به ميتا كاحسن نائم
والحزن يسفح دمه في شجرة

(ابن وكيع)
ان كنت تعلم ما بي

أومدح أو تشيب أو غير ذلك من فنون الادب ويبت قصيدتي من قبيل الهجاء فاني قد سلت
أن أبا الهب أهلكه نصف اسم * وهو الهب كناية عن نارجهم فهو خالد في أيدى ذلك بانه
أبي جعفر امتنع عن واضح الالقم أي عن الطريق الواضح وهو شريعة النبي صلى الله عليه
وسلم (ومنه قول ابن حزم في نقطويه النحوي)

لوا وحى النحوي نقطويه * ما كان هذا العلم يعزى اليه
أمرقه الله بنصف اسمه * وصار الباقي صراخا عليه
(ومثله أيضا) وقد شوق الى خراسان فلما لم تنجبه قال

تمنينا خراسانا زمانا * فلم نعط المني والصبر عنها
ولما ان آتيناها اسراعا * وجدناها محذوف النصف منها

(وما أحسن قول القائل)

أنا والحب ما خالونا ولا طر * فنة عين الاعلى نارقب
ما اجتمعنا بقدر أن يمكن الدهر باني أقول أنت الحبيب

يل خالونا بقدر ما قلت أنت الشرح فوافي فقلت كيم الطيب
(ولابي الفتح البستي)

يا من يؤمل أن يعيش مسلما * جولان لا بد هي بخطب يحزن
أفرطت في شطط الأمانى فاقصد * واعلم بأن من المني ما يفتن

لبس الأمان من الزمان بممكن * ومن المحال وجود ما لا يمكن
معنى الزمان على الحقيقة كالمعنى * فعلا م ترجوا انه لا يزمن

(ولبعضهم)

وصاح غراب فوق أعواد بانه * باخبار أحبابي فقصني القصر
فقلت غراب يا غراب وبانه * بين تلك العرافة والزجر

وهبت جنوبى باجتناى عنهم * وهاجت صياقلت الصباية والهجر
(ولاهباس بن الاحنف)

أصبحت أذ كر بالبحان رائحة * منكم ناله نفس بالبحان ايتاس
وأهجر الياسمين الفض من حذرى * عليك اذ قبل لي شطراسمه ياس

(ومن هذا القبيل قول ابن الرومي)

لوتلفقت في كساء الكفاني * وتضررت فروة القراء
وتخللت بالليليل واضهى * سيبويه لديك رهن سباه

وتلونت من سواد أبي الاستود وشخصا بكفى أبا السوداء
لأبي الله أن يعزله أهل العلم الامن جملة الاغبياء

(ولابن الوردي)

وانت بي لا تبالي فصار قلبك قلبي * وصرت في مثل حالي بل عشت في طيب عيش * تقيك نفسي ومالي
دهوت إذ ضاق صدري * عليك ثم يداي (آخر) يحجب عليك اذا خلوت كثيرة * فاذا حضرت فانني حذر

لا أستطيع أقول أنت ظلتى • والله يعلم أنى مظالم
كم بفانى فرمت أدعو عليه فتوقفت ثم ناديت ذاهل ٢٤٦
(وما أحسن دعاء الشيخ نور الدين علي بن سعيد المغربي)

(شهاب الدين أحمد بن غانم)
والله ما أدعو على هاجري
الابان يمين بالعشق
حتى يرى مقدار ما قد جرى
منه وما قد تم في حتى

(آخر)

قلت لمحبوبى وقد صررتى
محبوبه كالقمر السارى
هذا الذى ياخذنى طرفه
من طرفك الوسان بالشار
(شمس الدين بن العفيف)
أعز الله أنصار العيون
وخادم ملك هاتيك الجفون
وضاعف بالفتور لها اقتدارا
وان تلك أضعت عقلى ودينى
وصان حجاب هاتيك الشايات
وان ثنت الفؤاد الى الشجون
وأسبغ ظل ذلك الشعر يوما
على قدبه هيف الغصون
وخادم درة الاعطاف فينا
وان جارت على قلبى الطمين
(وله)

ادام الله أيام الوصال

وخادم عمر هاتيك الى
وأسبغ ظل أغصان التداى
وزاد قدورها حسن اعتدال
بلازالت شمار الانس فيها
تزيد اطافة فى كل حال

(المبالغة)

مر رام فى مدحه يبدى مبالغة
عليه فى الذهن ضاقت ساحة الكلام

ان نغم الدين فغ • أى شئ لاح صاده
قبل نغم الدين فغ • قلت فغ وزياده
(ومثله فى المدح لابن مطروح)

لأن يا بدرون وجه • صار عنوان السعادة
لا تحف تقصا ومحقا • أنت بدر وزياده

(ولابى الحسن علي بن محمد الانطاكى فى مدح وجه صالح)

لما تأمل جودك القطر • وسما ليدرك مدرك البحر
خجل الجبىع مثل ما خيلا • مذ قابلك الشمس والبدر
يا صالح الخيرات ما صلحا • الا لك التأييد والامر
(ولابى الفرج البيهقي)

وعريضة الانساب والنسيم • موجودة وانطلق فى العدم
كلمات فضائنها وقصر عن • اوصافها الاخرى فى الكلام
واشتق معنى اسم السلاف لها • من كونها فى سالف الامم
ولم يكال وان لم يكن التصريف من هذا الباب

٢ يا مهديا لى بنفسها رجا • يرتاح صدرى له وينشرح
بشرى عاجلا مصفاه • بان ضيق الامور يفسح
(وعلى ذكر التصريف ذكرت قول بعضهم)

وذى مرشح عارضته فى طريقة • فلما رانى قال امض لسانكا
فقلت له قال سعيد مبشر • بتصريفه أنى أمض لسانكا
(وبيت) الصنى الحلى من هذا النوع قوله

لم يلق مرشح منه مرشحاً ورأى • ضدا معه عند هذا الحصن والاطم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى

ميموحا فى اشتقاق الاسم محو عدا • والميم والدال مد الخير لازم
ومراده ان اسم محمد صلى الله عليه وسلم شطره الاول يشير الى محو العدا وان لم توجد كل
حروفه فيه كما تقدم فى قول الشاعر

فقلت غراب باعتراب وبانة • بين ألتلك العرافة والزبر
وشطره الثانى يشير الى مد الخيرات وهذا معنى كلامه فى الشرح ولا التفات الى غير ذلك
(وبيت) ابن حجة

محمد أجد المحمود ومبعثه • كل من الجد تبين اشتقاقهم
وقد تخلصت من هذا الاشتقاق عائشة الباعونية لم تنظمه فى بديعتها

(بابار قام نواحي أرض كاظمة • بالتور يحرق عناحله الظلم)

ولا برحت انا فيهم اعيون • تمازل عاقى خشف الغزل (رجع الى قول الطغراني لولا فسخة الامل) بن زيدون فى
أمامى فلبى فانت بجمعهم • يا بقاءى أصبحت بعض مناك يدنى من ازل شطبه النوى • وهم أكاديه أقبل فالك

(أبو البركات الخاتمي) لي حبيب لو قبل لي ماتني * مانع ديتيه ولو بالمنون أشمهي أن أحل في كل طرف

فأراه بلطف كل العيون (آخر) أعال يا أبا قلبي أعل * أفرج يا أمانى ألهم في ٢٤٧ وأعلم أن وصلك لا يبرجى *

ولكن لأقل من التقى

وان كانت الأمانى حدثت فقد

ذمت وكرهت قال على رضى الله

عنه تجنبوا المني فانها تذهب

جبهة ما خولتم وتصغر المواهب

التي رزقتم وقال رجل لابن سيرين

رأيت كاني أسج في غير ما وأطير

بغير جناح فقال له أنت رجل تكثر

الأمانى * وقد سد ابن المعتز باب

المني وأغلقه وأعدم الماويج

بجنته ورونته وقطع نفس

المعيف عن لذاتها وان كانت

يحيي الشمس معاقبة حيث قال

لأنه من الدنيا على أمل

فليس باقيه الاصل ما ضيه

(الخالدي)

ولا تكن عبد المني فالمني

رؤس أموال المفايس

(آخر)

من قال من دنياه أمنية

أسقطت الأيام منها آلاف

(آخر)

ألا يا نفس ان ترضى بقوت

فانت عزيزة بأبد اغنيته

دعي عنك المطامع والأمانى

فيكم أمنية جلبت منية

(الشارح)

الاقاطرح عنك التقى ولا تبث

بكاساته نشوان غير مقيم

وان كان مما لا غنى عنه فليكن

وقاة عدوا وحياة صديق

(قال الطغرافي رحمه الله تعالى)

في البيت المبالغة وهي دون الاغراق والافراق دون الغلو على ما مر وذلك لان المبالغة

افراط وصف بالشئ بالممكن القريب وقوسه عادة وهو في بيت قصيدتي ادعاء أن البرق

اللامع من جهة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يجلو عنا بنوره ظلمة الليل وذلك ممكن عقلا

قريب الوقوع عادة كما لا يخفى ومنه قول عمر بن كزب النعالي ٣

ونسكرم جارا ما دام فينا * وتنبه الكرامة حيث مالا

(وما أحسن قول القائل)

أجل عيبك في عيني بجدها * مشربة تدي وردا الخلدود

وصاغتني تجدد عبقا بكفي * يضوع اليك من ردع النهود

وخذني معي اليك فان فيه * بقايا من حديث كالهقود

(وقر بب منه قول جمال الدين بن مطروح)

وجاد الزمان به ليلة * وعما جرى بيننا لا تسئل

فانجحت قامة بالعناق * وأذبلت مرشقه بالقبيل

وكم تم في غور خصره * وأنشرفت في نجاد الجبل

وهأثر المسك في راحتي * وهذا في فيه طعم العسل

(وما أرق مطامعها وهو)

خذوا قودي من اسير الكال * فواهبها لاسير قتل

وقولوا علي اذا تقسم * طعين القود ودر شيق المقل

(ولسيف الدولة بن جدان)

قد جرى في دمه دمه * فالي كم أنت تظلمه

ودعنه الطرف عند فقد * برحمة منه اسهمه

كيف يطيع التجار من * خطرات الوهم تؤلمه

(ولأبراهيم بن العباس الصولي)

أراك فلا أرد الطرف كي لا * يكون حجاب رؤيتك بالحقون

ولو أني نظرت بكل عين * لما استقصت محاسنك العيون

(ولمحمد بن الحسن الخاتمي في المعنى)

لي حبيب لو قبل لي ماتني * مانع ديتيه ولو بالمنون

أشمهي أن أحل في كل جسم * فأراه بلطف كل العيون

(وقال محمد بن عبد العزيز السلي)

ما حال من اسر الهوى البايه * ما حال من كسر التصابي نايه

نادى الهوى اسماءه فاجابه * حتى اذا ما حار اغلق باب

أهوى اقزى بقى القواد لم يجد * في صدره قلبا فشق ثيابه

(لم أرفض العيش والايام مقبلة * فكيف أرضى وقد ولت على همل)

(اللغة) الاقبال ضد الادبار (والهمل)

٣ قوله عمر بن كزب النعالي كذا بالاصل وفي خزنة الادب لابن حجة عمر بن كزيم النعالي فليحذر

السبعة والحمد لله على ما قال الله تعالى خلق الانسان من عجل وقال المبرد خلق الانسان من عجل أي من شانه الجمل
(رذ كرت) هذا قول شريف الدين ٢٤٨ شيخ الشيوخ بهامة من آيات ان تدعى خاليس لوعتي فلقه

أجاب دمي وما الداعي سوى الطال
عانت انسان عيني في تسرعه
فقال لي خلق الانسان من عجل
(الاعراب) لم عرف جرم جرم
اونض وعلامة الجرم حذف
الباء وفي ضمير القائل عائذ على
المذكوم (والعيش) مفعول به
(والايام مقبلة) الواو وال حال
والايام مقبلة مبتدا وشبر ومحل
الجملة نصب على الحال (فكيف)
اسم مفعول على الفتح (وقدوات)
الواو وال حال والجملة في محل
نصب على الحال أيضا وقد
للتحقيق (على عجل) يحتمل أن
تكون على معنى في ويحتمل الاستعلاء
في المعنى والجار والمجرور في موضع
نصب على الحال أي ولت مستجلة
والجملة من قوله وقد إلى آخر
البيت في موضع نصب على الحال
تقديره فكيف أرتضى هذا العيش
والحالة هذه (المعنى) ما رضيت
بالعيش في صباى اذ كانت الايام
مقبلة فكيف أرتضى بالعيش
وقد كبرت والايام قدوات عني
والامر ~~كذلك~~ ذلك لان العيش
في زمن الشبيبة أياها في اقبال
فهو غرض نضير يانع فينان برده
قشيب وغصنه رطيب ووهله
حبيب وميممه مصيب وله في كل
لذة قسم وفي كل نعيم نصيب
(وما أحسن قول المعري)
وقد تعرضت عن كل بشبهه

(وقال) أحمد بن حمدون كان الفتح بن خاتان يأنس بي ويطلقني على الخصاص من أموره
فقال لي مرة يا أبا عبد الله لما دخلت البارحة الى منزلي استقبلتني جارية من جوارى قلم
تمالك دون أرقبائها فوجدت بين شفتيهما هراهر لور قد فيه الخمر وقد كان ذلك لما
يستظرف ويستلم من الفتح بن خاتان فسمع الوراق ذلك فقال

سقى الله ليل طاب اذ زار طيفه * فانحلت حتى الصباح عما
بطيب نسيم منه يستجلب الكرى * ولور قد انخمور فيه افاقا
(ولابي تمام)

تلقاه طيني في الكرى قنينا * وقبلت يوما ظله فتغضبا
وخبر أنى قد صرحت بيباه * لاخلس منه قطرة فحسبا
ولمرت الريح الصبا عند أذنه * بذكرى لسب الريح أو اعتبا
ولم تجر منى خطرة بضهيرة * فتظهر الا كنت فيه مسبا
وما زاده عندي قبح فعاله * ولا الصدو الاعراض الاحياء
وقول أبي تمام قبح فعاله من قبح فعاله
(وله أيضا)

قد قصر نادونك الابى صار خوقان نذوبا
كلما زدناك حظا * زدتنا حسنا وطيبا
مرضت الحفاظ عيني لك فامرضت القلوبا

(وله أيضا)

يا قضيبا لا يدانيه من الآس قضيب
فوقه البدر ومن تحت ثقبه الكتيب
وغزلا كلما مر غتته القلوب
ذهبى الحديد ينيته من الريح هبوب
مالمسناه ولكن * كاد باللعن يذوب

(وللمعنى في وصف فرس)

وعادية الى الغارات ضبا * ترين امدح حافرها المايا
كان الصبح البها حجولا * وجنح الليل قصها الهايا
جواد في الجبال تحال وعلا * وفي القلوات قصها عاقايا
اذا ما سابقت الريح فرت * وألقت في يد الريح القرايا
(وأما بيته) في البديعية فهو قوله في وصف النبي صلى الله عليه وسلم
كم قد جلت جنح ليل النقع طاعته * والشهب أحلات الوان من الدم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

فما وجدت لايام الصبا عرضا والعيش في زمان الشيفوحة يامه في ادبار وتول وزوال فهو جاف ذار امدح
ذابل نوبه شاق ووجهه غسق وامنه فرق ويومه ارق وغصنه عار من الضاربة والنور والورق كما قال المعاني

تما كنت أوفي شياي كنه قيمته * حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع (وبيت الطفراني) ما خوذ من قول أبي العلاء المعري
وما زدهيت وأتوا الصبا جدد * فكيف أزهى بنوب من ضنى خلق ٢٤٩ وفي معناه قول الآخر

إذا المرء أعيتته السيادة ناشئا
فطلبها كهلأ عليه شديد
(وقال آخر)

وإذا الفتي من دهره كملت له
خسرون وهو إلى التقي لم يصح
طلعت عليه الخزيات وقلن قد
أرضيتنا فكذلك كن لا تبرح
وإذا رأى إبليس صورته بدت
حيار قال فدبت من لم يعلم
(وعلى ذكر الشباب والمشييب)
فقد قيل لبعض الأعراب وقد
اسن كيف أنت اليوم فقال ذهب
منى الأطيبان الأكل والنسكاح
وبقي لأرطبان السعال والضراط
(وقال) انقضى شمس الدين =

(المساواة)

ساوى البرية في أوصاف خالقهم
وفاؤهم في العلل والفضل والعصم
= حديث خالك رحمه الله أنشدني
الشيخ شهاب الدين الأعمش قري
رحمه الله
يا شيب كيف وما انقضى زمن الصبا
عاجات منى الأمة السوداء
لأنجل فر الذي جعل الدجى
من أيل طرقي البهيم ضياء
لأوم يوم المعاد صبيحة في
مدر قلبي كونه يا ضياء
(آخر)

أنت البضاء من لقي
فتطلع السوداء إذا عرف
فخفاف البضاء أضعاؤها
وتخاف السوداء لا تخف

٢٢ ت حاقة السوداء نـ مشورة يعرفها من لم يكن يعرف (آخر) ولقد عتبت على أباينا التي
فعلت بنا ويحق لي ما أعتب كنت يا بيض في السواد وانما * عهدي بالسود في بياض يكتب (وقال آخر وقد أسن)

امرح وجر كل جد في مبالغة * فقا ولا تظر تقبل غير منهم
فالسعوات من تبليغ أنعمه * معنى فقد شرفتها وطاة أقدم
فقد نظم رحمه الله تعالى بيتين والشاهد في البيت الثاني يقول للسعوات من أنعمه معنى
حصل لها به تبليغ من الملائكة إذ شرفها أقدمه صلى الله عليه وسلم لما وطئتها وهذا
المعنى يمكن عقلا كما ورد في حديث الاسراء عاده كما وقع لعيسى عليه السلام لما رفعه
الله تعالى إليه وكما وقع لأدريس عليه السلام إذ رفعه الله تعالى مكانا عليا وهما حيان
الآن إلى هنا عبارة في الشرح فلا التفات لمن نقل عنه البيت الأول فقط وشنع عليه
بسببه مع أنه انما أورده توطئة للمقصود وعنوانه لانه محل الشاهد فان هذا المعترض
ذاهب أعابة كلام الغير بين الأنام والقدح فيه ليروج كلامه وترغب فيه الأفهام ومن
الله كل سرمان وانعام (وبيت) ابن حجة قوله

بالغ وقل كم جلا بالنور ليل ونحي * والشهب قد رمدت من غير الدهم
فانظر بالله كيف سلخ معنى بيت الصفي المتقدم ونظمه في هذا السلخ ثم تشدق في شرحه
وتشدق وليس ذلك من شيم الفحول (وبيت) عائشة الباعونية قولها
علاء عن المثل قال تشبيهه بمتمتع * في وصفه وقصور العقل كاعلم
وقولها كاعلم أي واضح مشتهر وهو بيت مستقيم المعنى

(بين المرام وبين كل منتهى * ومشهور من القيعان والاك)

في البيت المساواة وهي حالة بين الاطناب الذي يقال له البسط وتقدم بيانه وبين الايجاز
الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وتعميقه ان يكون اللفظ مسادا للمعنى لا يزيد عليه
ولا ينقص عنه وهذا من البلاغة التي وصف بها أحد الواصفين بعض البلاغة فقال كأن
الفاظه وأبوابه ماني الكتاب العزيز من هذا القبيل وقال التيفاشي
مساواة اللفظ للمعنى هو الامر المتوسط بين الإيجاز والاسهاب كقوله تعالى ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا وقال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاؤذي
القربى ويهي عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فـ كلام هذه الآية
منتسق متساو في اللفظ والمعنى حلوا الموع فيه الامر بكل ما يحى والنهي عن كل قبيح
وفي بيت قصيدتي الاخبار بان يني وبين مرأى الذي هو أرض كاظمة كل منتهى من
القيعان جمع قاع وكل مرتفع من الاكم جمع أكمة وهي التسل من الرمل وذلك ليس فيه
لفظة زائدة على المعنى الموافق للواقع ولا ناقصة عنه كقول زهير بن أبي سلمى

ومهما تكن عند امرئ من خائفة * وانما خاها تخني على الناس تعلم
فانظر إلى اللفظ والمعنى كيف توازنا في هذا البيت وتوازيا وكيف أتى بالاعتراض في وسط
البيت تكملا للمعنى ثم انك لا تدري أن ترفع كلمة من هذا البيت ولا أن تزيد فيه (ولدين
الجن) ساطوى الهوى تحت الحشاطى قازح * قضى وطرا ان لم قبح عبراتي

رأيت الشيب مبسما بفوتى * ففاضت أدمى بدم الغواذى ٣ وعمرى كل يوم فى انتفاص * ونسكته بياضى سوادى
وأشده الاخفش (ولهم ود الوراق) ٢٥٠ يا خاضب الشعر الذى * فى كل ثالثة يعود ان البقول اذا بدا

فكانه شيب جديد
وله بديهة روعة

مكروها ابداعتيد

قدح المشيب لما أرا

دفان يعود كما تريد

(ظافر الحداد)

شباب تولى ما اليه سبيل

وشيب تبدي ليس منه قبل

فهذا كليل الوصل لو نأومدة

وذا كنهار الهجر فهو طويل

فاطيب عيش المرء عصر شبابه

ومن سعد له مات حين يزول

فلا تحسبن العمر بعد شيبية

فكل حياة بعد ذلك فضول

اذا الشيخ أثرى فهو أفقر معدم

وان صح بعد الشيب فهو عليل

بكى الناس أيام الشيبية قبلنا

بكاء أطالوا فيه وهو قابل

(آخر)

لقد قدح الشيب فى جاني

وأثر ما ليس بالواجب

أنانى عند رحيل الشباب

فلقيت بالاشط الشائب

فلا تظلم من فعله

وضقت به قالى صاحبي

لقد غص منك فها لا يست

على رنجته حلة الخاضب

فقلت الشياب على صدقه =

(ملا يستحيل بالانكاس)

دع الملامة عن قلبى فان به

مذارجا أهيف فيها أجراءم

يخون فيما الظن بالكاذب

وأعلم أن ما فات ليس براجع * وان قريبا كل ما هو آتى

فاذا اعتبرت هذين البيتين وجدت ما فى أعلى طبقات المساواة فى مقابلة المعانى للاقاظ

بحيث لا يستدرك منهما شئ فى كل كلمة (ولذى الرمة)

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لاهرا ولا تزر

وقالت أم معبد فى وصف كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا تزر ولا تذر كان منطقة خرزات

تظم يتحذرون (وما أرتقى قول بعضهم)

ما ياله يحقرو وقد زعم الورى * ان الندى يمتص بالوجه الندى

لا تخد عنك وجنة محزنة * رقت فى الباقوت طبع الجلد

(وللشرىف الرضى وأجاد)

يا خليلي من ذؤابة قيس * فى التصايب مكارم الاخلاق

علا فى بذكركه نظربالى * واسقيانى دمي بكأس دهاق

وخذا النوم من جفونى لاني * قد خلعت الكرى على العشاق

وقد قيل عن ذلك خلع ما لا يملك على من لا يقبل (وبيت) الصنى الحلى

وقد مدحت بماتم البديع به * مع حسن مفتخ منه ومختتم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

خطت مساواة معناه ومصورته * فى الحسن شاهده فى ن والقلم

والمراد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أثنى الله تعالى على خلقه بقوله تعالى فى ن والقلم

وانك لعل خلق عظيم وكان أعدل الناس شكلا وأحسنهم فتساوى خلقه وخلقته

والمساواة فى ألقاظ البيت مستقيمة (وبيت) ابن حجة قوله

تمت مساواة أنواع البديع به * لكن تزيد على ما فى بديعهم

ان أراد الزيادة من جهة كثرة الأنواع فقد رأينا أخل ببعض أنواع نظمها الموصلى

والحلى وقد نظمت بعضها تبعها لها وما وان أراد الزيادة من جهة حسن النظم ومنااته

واختراع أساليبها الموقنة فعليه ان يثبت ذلك (وبيت) عائشة الباعونية فى مدح الصحابة

عليهم الرضوان

هم النجوم فما أسنى مطالعهم * فى أفق ملته البيضاء بديعهم

وقولها البيضاء إشارة الى ان ملته صلى الله عليه وسلم مشرقة به والصحابة رضى الله تعالى

عنهم فجوهرها بديعهم من تاه فى ظلمات الشكوك والاهام فلا استدراك فى البيت

ولا فى كلمة

(مهامه قفرة لانوم تم لنا * ان لم تتم ونالت رفته هم أهم)

فى البيت ما لا يستحيل بالانكاس ومما به يضمم القلب والبعض الآخر المقاب

المستوى وهو ان يكون الكلام بحيث اذا قلبته وابتدأت من حروفه الاخير الى الحرف

الاول

آية ناز قدح القادح ورأى جد بلغ المازح

(أبونواس)

قوله وعمرى لعل عجز هذا البيت ساقط مع صدر البيت الذى بعده فليحرق

له در الشيب من واعظ * وناصح لوقبل الناصح * أغد في الحز أغلوطه * ورج لما أنت له رافع
من يتق الله فذلك الذي * سبق إليه المتجر الرابع لا يمتلئ الحوراء من خدرها ٢٥١ * الا امر وميزانه راجع

فاسم بعينيك الى نسوة

مهورهن العمل الصالح

(قال الطغرائي وجهه الله تعالى)

(غالي بنفسى عرفاني بقميها)

قصته عن رخيص القدر مبتذل

(الغلة) غالي فاعل من المغلاة

أي طابت الغلاة في قيمها وغلا

السعر اذا زاد (والسرفان)

المعرفة (والقيمة) العوض

(والرخيص) ضد الغالي

(والقدر) مبالغ الشيء (مبتذل)

عن (الاهراب) غالي فعل ماض

والفاعلة لا تكون الا بين اثنين

(بنفسى) الباء للتعدي وهى

متعلقة بغالى ونفسى مجرور بالباء

وفتح الباء وسكونها الغتان قيل

لاي عمرو بن العلاء لاى شئ قرأت

وتنقد الطير فقال مالى لا أرى

الهدى بسكون الباء وقرأت

ومالى لأعبد الذى فطرنى

فاخترت تحريك الباء هنا وما ثم

ضرورة الى تحريكها فقال لان

السكون ضرب من الوقت فلو

سكنت الباء هنا كنت كالذى

ابتدأ وقال لأعبد الذى فطرنى

فاخترت حركة الباء هربا من

ضرب من الوقت وهما لا ضرورة

تؤدى الى فساد المعنى فاخترت

التكسين لانه أخف وهذا من

أبي عمرو وجهه الله تعالى في غاية

دقة النظر في المعاني اللطيفة

الاول كالالحاصل هو هذا الكلام بعينه وهو قد يكون في النظم وقد يكون في الدأما
في النظم فقد يكون في بيت تام كبيت قصيدى هذا فاني نظمته منعكس الحروف من أوله
الخ غير انه دخل فيه بعض ألقاظ صحيحة المعنى وان أورت البيت به ضرورة ولم أرا حدا
من أصحاب البديعيات نظم بيتا مستقلا في هذا النوع غاية الامران يقال في معنى
البيت بحسب البيت الذي قبله ان يبقى وبين مرأى مهامه أى يداوات قفرة خالية
لانوم تم أى بقي لنا وذلك بسبب كون هذه المهام القفرة يبقى وبين مرأى وقولى
ان لم يضم اللام وتشديد الميم من امت التى جمعتها ونائب الفاعل ضمير يرجع الى مرأى
في البيت قبله وتم بالتشديد وفاعل ضمير راجع الى النوم وفاعل نالت ضمير راجع الى
المهام استدلل على تأنيته بالتاء الساكنة وضمير رفقهم للاحبة وأهم جزاء الشرط وأصله
أهم حذف منه الباء لوقوعه محذوف وما يصرف الشرط واصهوبة هذا النوع وقع في بيتي
مثل هذا التكلف والعذر عند خيار الناس مقبول قال السعد التفتازانى والحرف
المشدد في هذا الباب في حكم المحذف لأن المعبر هو الحروف المكتوبة اه ومن النظم
الذى جعلت عليه اسم الاغلام وتقدم في ميدان البلاغة ثم منسكب الاقدام قول
(القاضى الارجاني)

مودته تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم

وقبله بيت ايس من نوعه وهو

أحب المرء ظاهره جميل * لصاحبه وباطنه سليم

(ومن النوع ابعضهم)

أراهن ناد منه ايل لهو * وهل ليلهن مدان نهادا

(ولا ترمله)

عج تنم قريك دعد آمنة * انما عدد كبرق متجمع

(ولا تنر)

قال بكر للمرادى * دارم للركب لاق

(ومثله لغيره)

أعدادة وعدنا طاعم * معاطاة دعوة داع دعا

(ومثله قول بعضهم)

أسل جناب غاشم * مشاغب ان جالسا

أمر اذا هب مرا * وارم به اذا رسا

اسكن تفوقه نسي * بهف وقت نكسا

وقد يكون ذلك في شطري بيت كقول القائل

ولما تبدي لنا وجهه * أرانا الاله هلالا أنارا

(عرفاني) فاعل غالى (بقيمها) الباء للتعدي ومفعول غالى أوقاعه الاخر محذوف وهو أبلغ من اثباته لانه لو ذكره
لوقف ذهن السامع عنده مع الغاية التى ذكرها فلما حذفه تلاعبت به الظنون ورمته في كل واد فتسارعت قول الناس

وتارة تقول المفسر له وتارة التجادل وغير ذلك (فصلها) القائل لا تعيب (وعن) التجاوز (ومبتذل) صفة لخيرين (المعنى) ان عرفاني بنحس يغالى الزمان ٢٥٢ او لورى بغيرها وهو بسوم العوض عنها وما يجدها كفو في القيمة من

الناس فلهذا اصونها ولا ابذلها
لرخص القدر مبدل ومن
كانت نفسه مهذبة بالعارف
مكسمة بالفضائل متسمة
بالاخلاق الجيدة متسمة
بالسجيا الكريمة والطباع الخيرة
لحقيق على نفسه ان لا يكون لها
قيمة وما وهاه وهو يميز مبتذل
واعمرى ان النفوس الخيرة
الزكية الالية السكالة لو كانت
تشتري بعوض لكانت تغلو على
ما في ايدي الناس من الجواهر
والفضة والذهب ولكنها قبض
عن هو دائم الوجود رفيع
الدرجات ذو العرش يلقى الروح
من امره على من يشاء من عباده
(قال ابو الطيب)

من كان فوق محل الشمس موضعه
فليس يرفعه شيء ولا يبتع
ليت الملوكة على الاقدار عطية
فلم يكن لاني عندها جامع
(وقال ايضا)

من خص بالذم القراق قاني
من لا يرى في الدهر شيئا يحمده
(وقال القاضي الفاضل)
وهب ان هذا الباب للرزق قبله
فها أنا قد وليته دونكم ظهري
وهب انه البحر الذي يخرج الغنى
فمكل خرافي الشط في طمية البحر
(وقال الضياء الكاتب المصري)
وقد منه من الدخول على بعض

والشاهد في المصراع الثاني (ومثله قول الآخر)
يا صاح في كل وقت • كبرجا بحر برك
(وقال آخر)

حب صلاة الصبح • من مكدرات الربح
والشاهد في المصراع الاول وقد يكون كل كلمة في البيت تقرأ مستوية ومقلوبة كقول
سيف الدين بن المشد

ليل يضيء هلاله • أنا يضيء بكوكب
وقد تكون كل كلمة في البيت متعاقبة بانضمامها الى آخرها (كقول ابن النجيم)
لبوا قبل فيه هيف • كل ما أم لك ان غنا هبه

وأما في النثر فقال الله تعالى كل في ذلك وربك فكبر ويحكى عن العماد الكاتب انه اتي
القاضي الفاضل يوما وهو راكب فرسا فقال له سرفلا بكابك الفرس فقال له الفاضل
دام علا العماد وقال القاضي شرف الدين بن البارزى سورجاء بر بهما بحر وس
وليه ضمهم أرض خضراء ما كب كاس آدم حمدا أبدا لا تدوم الامودة الا دبا
أمر اصادما آمناعا نمتا ان تكلمت ملكتنا أنتم كل ما دام لك معنا أراق عقارا ان
شهدنا اندهشنا تاريخ خيرات جاهل حاج حوت فده مفتوح واجبك يجار ربح
الملاح بر سيف نفيس • حين نجس سياسة سايس مرفسار براس فرس صقر رقص
ضيف يفيض فيها هيف فرى برقى كلما طعت نعط أم لك كيف كنت نكف بك
كريم أميرك كمالك تحت كلامك كرى يسرك كل هم مهلك كل الجلال جلالك كن
كأمكنك كرم ملك يكمل عمرك ليل أبل لباس سابل مفضى ينغم مولى بلوم
موسى يسوم مودنى نلى تدوم مر • ككب كرم نازح الاسوان نوى ميمون ناي
الايمان نافع خوخ عفان (ولوشنت) لكنت من ذلك شيئا كثيرا ولكن في هذا القدر
كفاية (و بيت) الصنى الحلى قوله

هل من ينم يحب من ينم له • بما رموه كن لم يدرك كيف ترى
فان المصراع الاول من هذا النوع (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
لم يستحل بانعكاس في محبته • مدن أخاطم معطأ خاندن
والشاهد في المصراع الثاني (و بيت) ابن حجة قوله

بحر وذر أدب بداد وروح • لم يستحل بانعكاس ثابت القدم
انظر كيف ارتكب هذه الركة في المصراع الواحد فكيف لو اكمله يقاتعنا (و بيت)
عائشة الباعونية قوامها مخاطب العذول
ابن أنل عرفنى فزع لانا • من اللام وحشيه بوصفهم
وشاهدها المصراع الاول لا غير

الرؤساء بواب امة بصافة • يا من سعا في المكرمات • توفاد أرباب الممالك • احب لامر بصافة • (هذا)
منع الدخول لباب خالك • وهو المعين على الدخو • لاذ انعسرت المسالك • (وعن ضرب المثل) بنيه عمارت حرة بن

مولي بن العباس كان شيخا جليل القدر رفيع الذكرو كان خاصا بالسفاح وكان بين السفاح وبين أم سلمة الخزومية مفاخرة ففأخبرته بأهلها فقال أنا أحضر لك الساعة على غير أهنة مولى من موالى ليس في أمك ٢٥٣ مثله فامر بأحضار عمارة على الحالة

(الاعتراض)

وهو الحبيب الذي يوم الحساب قدأ
ولا اعتراض يهيننا من الضرم

التي يوجد عليها فخا به الرسول
من غير أن يمكنه من تغيير
هيئته فاذا هو في ثياب عسكرة
وقد غاف طمته حتى ابتلت
وصارت قطعة واحدة قائمة
ولما حضر قال يا أمير المؤمنين
ما كنت أحب أن ترائى على هذه
الحالة وكانت أم سلمة تحب أن
تراه من وراء السترة نظر إليه
فرمى إليه السفاح عذره من
ذهب كان بين يديه فيسبغ غالية
فقال يا أمير المؤمنين هل ترى في
طبعي موضعا لها فارسلت إليه
أم سلمة بعدد جواهره قيمة جليلة
وقالت للخادم اعلمه أني أهديته
له فخا به فوضعه بين يديه ودعاه
ثم خض وتولاه العقد مكاه فقالت
أم سلمة للسفاح قد نسيت ثم قالت
للخادم الحق به وقل له أنه لك فلم
تركه ولم تأخذه فقال للخادم وأما
قد وهبته لك فراجع وهو يديه
وأعمالها بأنه رهبة لها فتباعدت من
الخادم بعشرة آلاف دينار
واكثرت التعجب من نفس عمارة
ونفاسته ودخل يوما على المنصور
فقعده في مجلسه فقام رجل فقال
مظلوم يا أمير المؤمنين فقال بن
ظان قال عمارة غصبي ضبيعة

وقال المنصور قم يا عمارة مع خصمك فقال يا أمير المؤمنين ما هو لي بخصم إن كانت الضبيعة فاستأناز عه فيها وإن كانت لي فهي له
ولا أقوم من مجلس به شرفي أمير المؤمنين (وفي المعنى) اتبه فما أدري من التبعه من أنا يسوي ما يقول الناس في وفي بنسي

(هذا الذي كل من لم يتبعه ولا يرتاب ذوا العقل في نار الجحيم رمي)

في البيت الاعتراض وهو عبارة عن جملة أو أكثر تعرض في أثناء الكلام أو بين
الكلامين المتصلين تفيد زيادة في معنى غرض المتكلم غير دفع الإجماع والمراد بالاتصال
أن يكون الثاني بيانا للأول أو تأكيد له أو بدلا منه وذلك في بيت القصيدة جملة قولي
ولا يرتاب ذوا العقل اعترضت بين المبتدأ والخبر لافتادة أن هذا الحكم حق لا يرتاب
لا حذفيه والفرق بين التميم والتكميل والاعتراض وبين الاعتراض اشتراط كون
الاعتراض في أثناء الكلام أو بين كلامين على الاثر وما عداه يكون في آخر الكلام وفي
أوله قال الله تعالى فان لم تفعلوا اولن تفعلوا فأتقوا النار قوله وان تفعلوا اعتراض
للتنبيه (وقال عوف بن محم الشيباني)

ان الثمانين وبلغتها * قدأ حوجت سمى الى ترجان
فقوله وبلغتها ابتداء الخطاب اعتراض لاجل الدعاء للمخاطب (وقال بعضهم)
واعلم فعل المره يتبعه * أن سوف يأتي كل ما قدرا
وقوله فعل المره يتبعه اعتراض للتنبيه والبيان (ومثله قول الآخر)
فلا هجرة يدوي في الهجر راحة * ولا وصله يد واما مكارمه
(ولا آخر)

مالي أرا الذأضعتني * وحفظت غيري كل حفظ
فقد عليك ولم أكن * يوما على أحد يفظ
هذا العمر أيك من * فعل الزمان وسوء حظي
فقوله امرأ أيك اعتراض للدعاه (وقال أبو نواس)

قد هام قاي ولا أقول بن * أخاف من لا يخاف من أحد
إذا تشكرت في هواي * مست رأسي هل طار عن جدي
اني على ما ذكرت من فرقي * لا أمل أن أناه يدي

فقوله على ما ذكرت من فرقي اعتراض للتنبيه ويحكي أن الراضى بالله كتب يعتذر إلى
أخيه المقتنى وهما في المكتب وكان المقتنى قد اعتدى على الراضى والراضى هو الكبير
منهما فكتب إليه الراضى بسم الله الرحمن الرحيم أنا معترف لك بالعبودية فرضا وأنت
معترف لي بالأخوة فضلا والعبدي بذب والمولى يعفو وكتب له مع ذلك

يا ذا الذي يغضب من غيري * أعتب فعتب الحبيب الى
أنت على أنك لي ظالم * أعز خالق الله كلاءي
فقوله على أنك لي ظالم اعتراض للتنبيه (ويت) الصنى الحلى

فان من أنفذ الرحمن دعوته * وأنت ذاك لديه الجار لم يظم

فقوله وأنت ذاك هو الاعتراض للبيان على رأى بعضهم خلافا لما تقدم من أنه لا دفع

أثبه على جن البلاد وانسها * فان لم يجد شخصاً أثبه على نفسه قبل تمثيل بعضهم ذم قين البيت في شمع هاتفاً يهتف به يقول يا من يرى الأسباب على وجوده * ٢٥٤ ويصرح بالثبوت الذي وبالانس فلا كنت من أهل الوجود حقيقة * لغبت عن الاكوان والعرش والكروى

وكنيت بلا حال مع الله واقفاً نصان عن التذكار للجن والانس وكان بعض القضاة لا يصلح الجمعة ويقول لا أرى مخالطة هؤلاء العوام (وحكى) صاحب الاغانى فى أخبار العربى عن الاصمعى قال مررت بكاس بالبصرة بكس كنيها وهو يفتى أضاعوني وأى فتى أضاعوا

ليوم كريمة وسداد ثغر فقلت له اما سداد الكنيف فانت ملئ به وأما سداد الثغر فلا علم لنا بك كيف أنت فيه وكنت حديث السن وأردت العتب به فاعرض عني ملياً ثم أنشد وأكرم نفسي انى ان أهنئها وجدك لم تسكرم على أحد بعدى فقلت له والله ما يهكون من الهوان أعظم مما أهنئها به فباى نبى أكرمها فقال بلى والله ان

(الحذف)

تعات را حناه عند كرت

حذف العدا القم الصمصامة الخدم

من الهوان لشرا عما با فيه فقلت ما هو قال الحاجة اليك رالى امثالاً فانصرفت عنه أخرى الناس * كتبت ولادة بنت المستكفى بالله محمد بن المستظهر بالله لابن زيدون وهى

الايام (ويت) الشيخ عز الدين الموصلى

فلا اعتراض علينا فى السؤال به * أعنى الرسول لى نبحر من الضرم

وقوله أعنى الرسول اعتراض للبيان أيضا (ويت) ابن حجة قوله

فلا اعتراض علينا فى محبته * وهو الشفيع ومن يرجوه بعضهم

سبحان الله ليس للاعتراض فى هذا البيت وجود بل للاعتراض عليه وجود فان قوله وهو الشفيع لا يصلح أن يكون اعتراضاً وأى كلام بعد منه متصل بما قبله وانما هى جعل معطوفة رحم الله ابن حجة وقع فى أدهى مما اعتراض به على غيره وهل يعاب مثل هذا البيت الذى عز بالشىخ عز الدين فذلت له اقرا ثم وما أظن ابن حجة فى تعريضه على أهل البديع الا كالسابق بالشكايه والمبت بعموب نفسه مخافة البداية (ويت) الباعونية قولها اعظم به من نبى مرسل نزلت * فى مدحه محكم الايات من حكم

وقالت فى شرحها الذى وقفت عليه بخطها والا اعتراض فى بيتى جاء للتوكيد وتقرير المعنى فى اقفلة مرسل اذا نيس كل نبى رسولاً ولو سقطت من البيت لبقى على تركيبه وان كان مجتمها فيه للتوكيد وتقرير المعنى اه (قات) مقتضى كلامها جواز الاعتراض باللفظ المفرد وقد ناقش فيه السعدى المتقاربان بعد نقله انه مذهب بعضهم بانه اما ان يشترط فى الاعتراض ان لا يكون له محل من الاعراب او لا يشترط فان اشترط ذلك لم يصح تجويز كونه غير جله لان المفرد لا بد له فى الكلام من الاعراب وان لم يشترط فلا حاجة الى قولهم لا محل له من الاعراب ومراعاة المناقشة فمع صاحب الايضاح الى أن قال اللهم الا أن يقال ان الاعتراض اذا كان جله يشترط أن لا يكون لها محل من الاعراب وقال فى قوله تعالى ويجهلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فان قوله سبحانه جله لانه لكونه بتقدير الفعل وقعت فى أثناء الكلام لان قوله تعالى ولهم ما يشتهون عطف على قوله الله البنات والسكنة فيه تنزيه الله تعالى وتقديسه مما يسبون اليه انتهى فتمثيل الباعونية فى شرحها للاعتراض بالمفرد بهذه الآية على لفظ سبحانه غير مستقيم

(عم العدا حله والله أهله * كل الكمال وكل العلم والحكم)

فى البيت الحذف وهو عبارة عن أن يحذف المتكلم من كلامه حرفاً أو حرفين أو أكثر من حروف الهجاء أو جميع الحروف المجهمة أو جميع الحروف المهملة أو من إحدى الكلمات جميع الحروف المجهمة ومن الأخرى جميع المهملة وهكذا الى آخر الكلام وقد سعى بعضهم هذا القسم الاخفيف وفرع عليه قسم آخر وهو أن يكون الحرف الاول مجهما والثانى مهملاً والثالث مجهما وهذا كذا الى آخره وسماه الارقط أو أحد المصراعين مهملاً والآخر مهملاً والجاء داخل فى نوع الحذف كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم أما ما حذف من جميع الحروف المجهمة فمقتضى قصيدتى كما ترى من غير تعسف ولا تكلف ومثله للحريرى من قصيدة جميعها كذلك ومطامعها

غضبي عليه تعرض له بسلام اسمه على كان يدعى به معه على حالة هذين البيتين ان ابن زيدون على فضله * اعدد يلفظنى شرراً اذا جنته * كنا جنت لاخصى على وهذه ولادة كان الوزير يفتابى ظلماً ولا ذنب لى

أبو عامر بن عبدوس من جلة من يرواها ويكاف بعشرتها وكانت كثيرة العيش به وهي ذات أدب ولطف ونادرة وعشرة ويزنل
حجاب لن يتعشها تجالس الأكابر وتفاضر الشعراء على ما هي فيه ٢٥٥ من الجلال البارع وكان ابن زيدون قد

شغفته حياوله فيها القصائد
الطنانة (وحكى) أن بعضهم
دخل بامر دالي يتهمو كان بينهم ما
ما كان قلمنا تخرج ادعى الامر د
انه القاعل فقبل له في ذلك فقال
فسدت الامانات وسوم اللواط
الآن يكون بشاهدي عدل
(وابعضهم)

ان المذهب في اللوا
طاة ليس بعدله شريك
فاذا خلا بعلامه

فان الله يعلم من يذبح
(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)
(وعادة التصل أن يزهي بجوهره
وليس يعمل الا في يدي بطل)

(الغنة) العادة معروفة والجمع
عادو عادات (النصل) السيف
(يزهي) زهي الرجل أي تكبر فهو
مزهو وجوهر السيف ما يرى
من وشبه الذي يشبه ديب النل
(يحمل) أراد به هذا فيرى ويقطع
(البطل) الشجاع والمرأة بطله
(الاعراب) وعادة الوارواو
الابتداء وعادة مبتدأ (وأن) تاقية
في الكلام على أربعة أقسام
(الاول) أن تكون مخففة
من أن الثقيلة وهي المسبوقة
بلم أو ما في معنى العلم كافي قوله
تعالى علم أن سيكون منكم
مرضى وقوله تعالى افلا يرون
أن لا يرجع واذا سبقها الحسبان

جاز أن تكون المخففة فلا تعمل في المضارع النصب وجاز أن تكون مصدرية فن الاول قوله تعالى أي حسب
أن لن يقدر عليه أحد لان الناصب لا يدخل على الناصب ومن الثاني قوله تعالى أي حسب الناس أن يتكروا وجاز الوجهان

أعداد حسادك حد السلاج * واورد الامل ورد السباح

(وابعضهم مثله)

صور لروحك ملجدا * واكدرح صلا حمرمدا
واردع طماحك هاملا * ماء الدموع وعددا
وأدم رعائك وادرع * حلل الكارم والهدى
واطر حعدو احاسدا * كره الوداد والحددا
واسلك مسالك امرئ * سلك الصراط الاحدا
ورد العالوم ووردها * احلى الوارد موردا
واحسد الها مالكا * سلك السعاه واطدا
مولى ودودا راجعا * سطح العسراء ومهدا

(والجبري) خطبة من هذا القبيل لا بأس بإيراد ثني منها وهي الحمد لله الممدوح الاسماء
الحمد ودالات الواسع العطاء مالك الامم ومصور الرم واهل السباح والكرم
ومهلان عادوارم ادرك كل سرعله ووسع كل مصر حمله وعم كل عالم طوله وهد كل
مارد حوله احمد حمد موحده مسلم وهو الله لا اله الا هو الواحد الاحد الملك الصمد
لا والدة ولا ولد ارسل محمد اللاسلام مهديا وللأسود والاحمر مسددا وصل الارحام
وعلم الاحكام ووسم الحلال والحرام كرم الله محله وكل السلامه ورحم آله الكرماء
واهله الرجا ما هم رركام وهدرجام وسرح سوام وسطا حسام اعمالوا رحكهم الله
عمل الصلحاء واكدرحوا المعاد كم كدرح الاصحاء وادرعوا أهواءهم كدرع الاعداء وأعدوا
للمعاد اعداد السعداء الى آخرها وهي طويلة بجميعها هكذا ولبعضهم خطبة أخرى
كذلك وهي الحمد لله مالك الامالك ومهد المسالك وسع كل احد عطاء ودمر كل مارد
عصاه احمد حمد اعداد ارواح الاملاك وهطل الركام والركاك ارسل محمد اكرم الرسل
واسعدهم واسمهم واجدهم لا اصول مهديا واحكام اكدها ارسل الله السلام
والصلاه ورحم آله الهداء عدا مطار السماء ومداد كلام العلماء اعمالوا رحكهم الله
عمل الطاعة واصلحوا أعمالكم لخلول الساعه مالا مدامع راكده والمطامع وارده
مالهم الحكماء سامده ولا آراء العلماء هامده لاهم لكم الاعداد الدرهم وارصاد
الاشجر والادهم هلك والله الحامل والمحمول وعدم الاكل والما كول الى آخرها
وبجميعها كذلك (واما ما حذف من جميع الحروف المهملة فتدك قول الشاعر)

فتمت في غرض قضيب يثني * فتمتني ضيق بخين شقني

(والجبري) قصيدة بجميعها من هذا القبيل ومطلعها

فتمتني بخين يثني تجني * بخين يثني غيب تجني

(واما ما حذف من احدى كلماته جميع الحروف المعجمة ومن الاخرى جميع المهملة

في قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة (القسم الثاني) أن تكون زائفة وهي التي دخولها في الكلام وخرجها
سواء كافي قوله تعالى فلما أنبأه البشير ٢٥٦ (الثالث) أن تكون مقسرة وهي الداخلة على جملة معينة حكاية ما قبلها

في قوله تعالى

تثبت لم يقين ولم يئس عاملا • بغيت ولم يقبض لاه والحق
• لا في طائفة في راع لم يئسني • ودوديز بن المدح في كرم يني
هلال بضئ أو غيث محل يقيني • واطراؤه يشني وحاسده شني
له جيت سددت للعمدية تقضي • ومحرمه يجتث مكرمه يني
له تحب لا تنقض الدهر قشيب • له جيب سريقتي طاهر اني
(وأما ما كان أحسن سرفه معهما والآخر مملأ فكقول القائل)

بانوز حضرته بضوء فلائد • غزبه شؤوب طش رباه
قد ضاق عنه بمنايا فخر • جلت وقس تائه بهياه
خرق فريد فاق كنف ضاقه • خل جليل قائم بكتابه
فرج اناسيم ذكي سيد • ذونايل قدق وفاقه نايه

الى غير ذلك (وأما ما كان أحسن صراعيه معهما والآخر مملأ) فتأله قول الشاعر

بي شغف شب بين جنبي • دواؤه الود والوصال
بيت بشي خني غنظ • أحور ومو عوده محال
زين بشيشين غنج جفن • وملح دل له كمال

(وأما ما حذف منه بعض الحروف فكقول القائل فيما حذف منه الالف والثاء المثلثة
والطاء المهملة)

فن لي بولي خات مر صدوده • كتنظله ديفت بصبر وعلقم
فكم وقفة لي في ربوع محله • وعيني تبتكيه بدمع مرخم
فيحسب من وجدى به شبه عذم • فكف ورغ عن حين نفسي وعن دمي
هبوني ذنبي قد عكفت بظلمكم • وسفي ترى مقروعة من تشدم
وعيني كظي شبه نفسي كهجركم • وصرحى يرى من بعدكم في تمدم
وقاي يرى من فقدكم في تضرم • وعمرى يرى من صدكم في انصرم
وهناك أشياء أخرى من هذا النوع تركناها مخافة الإطالة (وبيت) المعنى الحلي قوله
آل الرسول محل العلم ما حكموا • لله الأودع واسادة الام
فقد نظم بيته مما حذف منه جميع الحروف الهجئة وانى أرى التامة منقوطة ولكن أقول
أماها أه أجهت للوصل (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله
أروم أساط ذنبي بالصلاة على • محمد وعلى صديقه العلم
وقد نظم بيته هذان الحروف التي اختارها وقصدها خاصة كما بين ذلك في شرحه وهي
الحروف التي ركبته منها الفاتحة وهي ا ح د و ع ه و ز ح ط ي ك ل م ن هـ و
المظلة الثقبيلة وهي ث ج خ ز ش ف ظ و هما الاسقاط اسماء اذ قال العذفي لان

فيها معنى القول دون سرفه كما
في قوله تعالى فأوحينا اليه أن
اصنع الفلق باعينا أي أوحينا
اليه هذا القول (والرابع) أن
تكون مصدرية وهي التي
تنصب الفعل على تأويل
المصدر كما في هذا البيت تقديره
وعادة النصل زهوه بجوهره
(ليس) من اخوات كان واسمها
ضهر مستتر يرجع على النصل
والجمله خبرها والتقدير ليس
السيف عاملا (ويدي) مني
وحذفت التون للاضافة وقد
فرق النحاة بين التثنية والمنى
(٣ ناصر الدين بن النقيب)
أيها الساقى يحقن

ويجاء خبر والى
لألقى ان تلجلج

ت ولم تفهم بياني
صبر عينيك وسكرى

احكام قد لسانى
(المعنى) ان السيف عادته ان
يكون زهوه بجوهره ولا يكن
ما المراد منه الا القطع ولا يكون
ذلك منه الا اذا كان في يدي بطل
يعنى اني في ذاتي كالسيف
الجوهر لما سرت من العلم ولم يكنه
من ممارسة الامور سياسيا
ولكن لا تقع فيها لانها كامة فلو
باشرت امرأ وقوليت ولاية
ظهرت محاسني الى الخارج وبرز

في الظاهر تقع ماعدي وهذا تشبيه حسن وقشيل جيد • ومن كلام البديع الهمذاني من رسالة

٣ قوله ناصر الدين الخبط العتيق بظهور لك ما في هذا المثل اه

وقد حكمت علماء الأئمة واتفق قول الأئمة على أن سبوت الحق أربعة وسائر الناس سبوت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المشركين وسبوت أبي بكر رضي الله عنه في المرتدين وسبوت علي رضي الله عنه في الباغين وسبوت القصاص

بين المسلمين وقواهم سبوت الله هو خالد بن الوليد رضي الله عنه مما بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسن آثاره في الإسلام وشجاعته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(الطريق)

فذكرى وتطريز له مدح مبتسم في وجهه مبتسم في وجهه مبتسم

إذا نظر إليه وإلى عكرمة بن أبي جهل قرأ يخرج الحي من الميت لأنهما كانا من خيار الأئمة وأبوهما أعدى عدوه عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ومما يكتب على سيف الحكيم شهاب الدين أحمد الصفدي أنا أبيض كم جنت يوماً سوداً فاعذني بالنصر يوماً أيضاً ذكر إذا ما اسفل يوم كريمة جعل الذكور من الأعلى حياً واختال ما بين المنيا والمني وأجول في وسط القضايا والقضا (وللناظم من أبيات)

وأبيض طاعني الخدير عذمتي مخافة عزم منك أمضي من الفصل عليم بأمرار المنون كأنما على مضربه أنزات سورة القتل تفيض نفوس الصبيد دون غراره وتطفح عن متفيه في مدرج الثمل (وما أحسن قول القائل)

تدب المنيا المحر في جنباته * على جامد في الكف في العين ذائب

(قال الطبري في ربه الله تعالى) (ما كنت أوثق من يدي زمني * حتى أرى دولة الأيوغاد والبقل)

القائم من الحروف المظلمة النقيض له فلم يطاوعه في كل ما قصده (وبيت) العلامة ابن حجة قوله

وقد أمنت وزال الخوف مخذفا * نحو العدول أمقرول أخم
خذف منه الحروف التي تنطق من تحت (وبيت) عائشة الباعونية قوامها
نائلة الله والأنوار مشرقة * تعالوا المعالم من سكانها القدم
فقد سجدت على منوال ابن حجة في حذف الحروف المنقطة من تحت

(والفضل شوقي التناذير منكم * ذا غير منكم ذا غير منكم)

في البيت التطريز وهو أن يتبدل المتكلم بكسر جمل من الذوات غير مفصلة ثم يخرج عنها بصقة واحدة من الصفات مكررة بحسب العدد الذي قرره في تلك الجمل الأولى وذلك في بيت القصيدة قول والفضل أي فضله صلى الله عليه وسلم لأن اللام للعهد الذهني وقالت شوقي بخذف حرف العطف مراعاة للنظم وكذلك قول التناي أي المدح والمراد مدحه عليه الصلاة والسلام لأن المقام ادعى لذلك فذكرت هذه الثلاث من الذوات غير مفصلة ثم أخبرت عنها بصقة واحدة مكررة ثلاث مرار وهي قول ذا غير منكم فإشارة إلى واحد من الثلاث ومثله قول كذلك ثانياً وثالثاً (قال الشاعر)
وتغرك والمراشف والتناي * لا في لال في لال

ومثله قول الآخر

حكى بدر الدجا منك الحميا * وتغرك قد حكى نور الرياض
نجيدك ثم وجهك والتناي * يياض في يياض في يياض
(وقال عز الدولة أبو منصور بختيار)
وقاؤك لازم مكنون سرى * وجهك غايبي والههم زادي
وخالك في عذارك في الليالي * سواد في سواد في سواد
(وليسيف الدين المشد)

صيون إلى ملج قام يسى * بكأس من رحيق كالخريق
فناواني عبقراً حشود * وقيل في بغر حكاك الشقيق
وقال وقد رأى نظري إليه * وعظم تشوقي قولاً حقيق في
تاقل وجنتي وفي وكاسي * عقيق في عقيق في عقيق
(ولابي الحسن محمد بن الحسن البصري)

أقول أصاحي والراح روح * لجسم الكاس في كف النديم
وقد حبس الدجا عنابواك * تسيل نفوس أنوق الجسوم
وفن من المسرة في سما * فن ساري الضياء ومن مقبر

ت

٣٣

(الغنة) أثرت فلان على نفسه إذا شئته قبل أن شيخ الشيخ صدر الدين قدم من بغداد وسولا إلى السلطان صلاح الدين
 حضر يومئذ فقام قدم صلاح الدين ٢٥٨ له مداسه فاراد الشيخ إيسها فقال لقاضي القاضى هذه الدار قد تعرفت

وما بقيت نصلح إلا لرؤس فقال
 له الشيخ صدر الدين باسم الله أنا
 فقير ومذهبي الأيثار فلم يحمر
 القاضي القاضى جواباً (و-كي)
 ابن أبيه اس كان في يوم شديد
 البرد وعليه فمروته بره بعض
 المال فطلب به ما كان به
 فقام إلى ما أملا به من هذه الفروقة
 فقال له اسل ويثرون على
 أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
 فقال أبو نواس هذه الآية
 أنزلها الله تعالى في الجواز في شهر
 قوز في أيون ~~كل~~ لم ينزلها
 في شهر كافر في الرمان ليس
 (و-ال) بعض المال وأما آخر فقال
 يفتح الله فالج في السؤال لم
 يحصل له شيء فقال أين الدين
 كانوا يثرون على أنفسهم ولو
 كان بهم خصاصة فقال ذهبوا
 مع الذين كانوا لا يسألون الناس
 الحافاً (رجع) مددت الشيء فامتد
 أي اتدل والمادة لغة الزيادة
 المنصاة (الزمن) اسم لقليل الوقت
 وكثير من جمع على أرسنة فوارمان
 وأرمي (الوعاء) جمع وعاء هو
 الذي الذي يحتمل الماء
 (والفيل) جمع سفلة ثم السادة
 ساطع الناس ولا يقال هو قوله
 لأنه جمع (الأعراب) ما عرف
 أي (كنت) كان واسمها رهي
 ترفع الاسم ونه سب الخبر وإن
 باقده كما هي سادته رتكتني

تجوسك والكؤوس مع الندى * نجوم في نجوم في نجوم
 (وليك الحق)

ومرر بالقضيب إذا تقي * وتيام على القمر القمام
 سقاني ثم قبلا * وأوما * بطرف سقمه يرى سقاي
 قبت به خلا الندمان أسقى * مدا ما في مدا في مدا
 (وقال المهلب) الرزير في لابس أحر

فباي في في من الأذرى * عديولى إيهب بالحبيب
 فقلت له بما أنت صنف هذا * لة رأيت في ربي بحبيب
 فقال الشمس أبدت لي قيصا * بديع اللون من شفق الغروب
 فتوبى والمدا ولون خدى * قريب من قريب من قريب
 (وقلت في مثل ذلك)

أحر الحلة شاكوا الخبير * يتقى كالعصيب الأنضر
 تاه بالحسن عينا وزها * وتبدي يغيب لي كالعمر
 قوبه والخدم مع مرقة * أحر في أحر في أحر
 (ولشيخ برهان الدين القيراطي)

وتركي اللعاط تروم قتلى * ظبا الحاطية نأقول روى
 ومن شغني بلين القدمه * أغار على القصون من النسيم
 ادانير ان خدي به تبسدت * رأيت بين جنات النعيم
 قبت بليل طمرته أراي * من الشامات أمثال النجوم
 ضعيف الوعد والخطا يشكوه * به جسمي من الألم المقيم
 فوعده وناطره وجسمي * سقيم في سقيم في سقيم
 (رابعهم)

أيافرا تبسم عن افاح * وباعصنا عيبل مع الرباح
 جبينك والمقلد والثنايا * صباح في صباح في صباح
 (وقال آخر)

كنت ماله وجعلت أبكي * وأشكو ما جنى إلى المثال
 فسرا خيالها والليل داج * فبما الله ذلك من خيال
 نظرت لها وخالها وبالي * ليل في ليل في ليل
 وصعدا وسلوانى وصبرى * محال في محال في محال
 وهجرى والقطعة والتجنى * دلال في دلال في دلال
 وسفك دى وتعذبي وهنكى * حلال في حلال في حلال

يؤمن بها وذا في (وهي) لا اله الا هو في الكلام إلى أن أرى (وأرى) فعل مضارع منصوب وتنفيدى
 فمردواها أن الصديق (و-ال) من جملة على (تقول) وأما شير وبالا صادة (والفيل) مجرور وبالخطف

(المعنى) ما كنت أظن الزمان يمتد في عري حتى تنقضي دولة الكرام وأرى قمتا بعد دولة الأوغاد والاسقل وهو يشبه قول أبي الطيب ما كنت أسبق أبى إلى زمن * يسى في فيه كاب وهو محمود ٢٥٩ وهذا قاله في بعض اهاجي كأنوم

الاخشيدي ومن غرر مدائح فيه قواصد كافور توارك غبره

ومن قصيد الجبر استقل السواقيا بخات بنا انسان عين زمانه وختل بيضا خلقها وما تقيا وما مدح اسود بابلغ من هذا ولا احسن

(و قد ايدخل في باب بيت الطغرائي) بيت سلبنا سرور الدهر اشطرها

فكلنا بصروف الدهر جهال فلا تغرنك الدنيا عين رفعت فلا حكمة فيما يرفع الال الخمد لله افضينا الى دول تعلمو ليس لنا بين آمال (وقول الاخر)

قد دفعنا الى زمان لثم لم تتل منه غير غل الصدور وبلينا من الورى باناس تركتهم ابجازهم في الصدور (وقال آخر)

قالوا فلان قد وزر فتات كلالا وزر الدهر كالدولاب لا يس يدور الا بالامر (محمد بن عوف القيرواني) قال انما اهلت الي

سرة قلت من عدم السوابق خلت السموات من الرضا خ تترزته في البيادق

(التسبيه) ان ذات كالبدر في تشبيه طلعته رأيت بهل فاستعيت من بكلي

وتغنيدي وتغني في ونمي * ضلال في ضلال في ضلال (ولجوهرى صاحب الصحاح)

فها انا بونس في بطن حوت * بنيسابور في ظل الغمام فيبتي والقد وادويوم دجن * ظلام في ظلام في ظلام (وقال ابن الرومي)

اموركم بنى خاتان عندي * عجاب في عجاب في عجاب قرون في رؤس في وجوه * صلاب في صلاب في صلاب والبيت الاول ليس من هذا النوع بل هو من قبيل التوكيد اللفظي (وقلت بعون الله تعالى من أبيات غزلية مطلعها)

الايام حمة القلب العليل * ومن تطفاه نار الغليل الى كم ذا الجفا رفقا فاني * قصير العبر بالهجر الطويل تمثلك القلوب وانت فينا * فريد الحسن مالت من منيل فني الاموات كم لك ذوحياة * وفي الاسماء كم لك من قبيل وجفتك ثم خسر لك ثم جسمي * نجيل في نجيل في نجيل وردفك والعدول وشوق قلبي * ثقبيل في ثقبيل في ثقبيل (وبيت الصفي الحلبي) في هذا الحل قوله

فالجيش والنقع تحت الجون مرتكم * في ظل مرتكم في ظل مرتكم ومن ادعى العقادة في هذا البيت لم يفتح عليه بعرفة الرقة (وبيت) الشيخ عز الدين الموصل قوله

للدين والبيت تطريرتكم * في نصر محترم في حفظ محترم يقول للدين والبيت الحرام تطرير أي تزين لمحترم وهو النبي صلى الله عليه وسلم في نصر محترم وهو الدين والمراد بسبب نصره في حفظ أي بسبب حماية محترم وهو البيت فقد ظهر معناه الذي لم يفهمه من تعصب وتعسف وأطلق جواد الاعراض في مبادئ اعابته الطوال العراض (وبيت) ابن حجة قوله

شعلى بتطريز مدحى فيه منتظم * باطيب منتظم باطيب منتظم سبق في تعريف التطريز انه الابتداء بذكر جميل من الذوات غير مفصلة ثم الاخبار عنها بمفصلة واحدة مكررة قان الاخبار في هذا البيت بل أين جميل الذوات النسيب مفصلة كما لا يخفى (وعائشة الباعونية) لم تنظم هذا النوع مع ان التطريز من عادة النساء

(كانه البدر في أوج السكال بدا * وهجبه أنجم للاهتداهم)

في البيت التشبيه وهو الدلالة بالكاف أو نحوها لفظا وتقدير على مشاركة امر لا م

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى) (تقدمتني اناس كانت شوطهم ووراء خطبي لو أمشي على مهل)

(اللغة) تقدمتني صارت امامي (أياس) هو الاصل في الناس تخفف قال الشيخ علاء الدين علي ابنه آفة الكنازي

بعض المشايخ عن الشيخ يوسف القفاحي رحمه الله تعالى انه كان يقول مسكين الانسان ما ذكره الله في القرآن الا في موضع ذم
 أو شتم مثل قوله تعالى قتل الانسان ما كفره ٢٦٠ وكان الانسان هولا يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم واسئله
 وتطعمه الشارح فقال
 يا أيها الانسان لا

تفخر بغيرتي وعلم
 وانظروا كثر ما في الـ
 القرآن باسمك عندكم
 (الشوط) الطلق (وراء) يعني
 خلف وقد يكون يعني امام قال
 الله تعالى وكان وراءهم ملك اي
 امامهم (والخطوة) بالضم ما بين
 القدمين وبالفتح المرة الواحدة
 (المهل) بالتصريك التؤدة والثاني
 (الاعراب) تقدمت في اناس فعل
 ومفعول وفاعل (وشوطهم)
 اسم كان (وراء) ظرف مكان
 وهو خبر كان وبعضهم روي
 هذا البيت

وراء خطوى اذا مشى على مهل
 وفي هذه الرواية فائدة ليست في
 الاولى لان اذ ظرف لما مضى
 من الزمان وفيه دليل على انه
 كان قد تقدم له قبل ذلك سودة
 وعلا واولئك كانوا متأخرين عنه
 وعلى الرواية الاولى لولا تفيد
 ذلك (المعنى) صار امامي وعلا في
 وتقدم في قوم كان جريهم
 خلف خطوى اذا مايت متعلا
 وهذه بالغة في سوء الحال
 واخفا الزمان عليه بان تعرفه
 اليماني والايام عن السعي حتى
 يتقدمه الدين كانت نهايات
 اشواطهم اذا بلغوها وراء

في معنى فالامر الاول المشبه والثاني المشبه به والمعنى هو وجه الشبه وأركان التشبيه
 أربعة طرقاه ووجهه واداته والفرض منه اما طرقاه وهما المشبه والمشبه به (فاما
 ان يكونا حسيين) بحيث يدركان باحدى الحواس الخمس ومنه بيت قصيدتي فاني شئت
 فيه النبي صلى الله عليه وسلم باليدروكل منهما أمر حسى وكذلك شئت أصحابه رضي
 الله عنهم بالانجم (وقال ابن الهبارية)

رقائق السمسم وقت الاطيار * وصف المدام وضحت الاوتار
 وصف السماك الى المغيب وقد بدا * نجم السباح كانه دينار
 وكانما الجوزاء معهم قينة * والافق كف والهلال سوار
 وكانما زهر النجوم فوارس * تنفي السباق لها الدجاء ضمار
 (وحكي) الاديب أبو الربيع سليمان بن ابي عمير المسيحي قال جعفي مجلس أنس مع
 الاديب أبي اسحق ابراهيم بن أبي التناء المسيحي بالقيوم في بستان فبكره عليها قوار
 من الماء فجاذبنا في اهداب وصفها فقال أبو اسحق

بركة تصعد الانايب فيها * يفعد الماء فوقها ويوم
 فادأطلعت فواقع تبدو * كالقوارير من ذباح تعوم
 وكان السماء صفحتها الزر * فاهو الياسمين فيها نجوم
 (وقلت أنا)

وبركة تذهل العقول بها * تخاري بعض وصفها الفكر
 كأنها مقلعة محدة * عين من الوجد نالها السمر
 تبكي وما فارقت لها وطنها * يوما ولاقات أهلها وطير
 تخال انبويها لحنه * والماء يغسلها ويصدر
 كصولبان من فضة سبكت * فواقع الماء ففحتها أكر
 (وللوجه المتأري)

فسورة تشبه في سكاها * سبيكة من فضة خالصة
 تلهيك في الحسن فقد أصبحت * جارية ماهرة راقصة
 (وقد عكس بعضهم هذا قال)

وقينة ملهية قد غدت * تستوقف السامع الرائي
 جارية راقصة أنشبت * في رقدها قوارة الماء
 (واما ان يكون طرفا التشبيه عقليين) كقول عفيف الدين بن المزروع البصري
 اخو العلم في خالده دمونه * وأرماله تحت التراب رميم
 وذو الجمل ميت وهو ماش على الثرى * بعد من الاحياء وهو عديم
 قد شبه العلم بالحياة والجاهل بالموت (وقال ابن الفارض)

خطوه المتعطل ولكن كل من يهبط السهم الصائب من المصائب ومنى من الرمن الخائن بهذه التواب اعوام
 حقيق بان يتعالم ويتشكى ويتالم (مفرد)
 (وقوله تشبه قول هشام الرقاشي)
 اذ لم يكن له صل ثم حزينة * على القصر فالويل الطويل من الغيب
 قدم في اناس ما يكون لهم * في الخوان يطوا الابواب من دوني

ظهور انهم فقال ابو جعفر رضى الله ابا له نائب فكتب لو ادرك من نحن بين ظهرانيهم ونحن نقول والله المستعان فالقضية اعظم من ان توصف بحال وما احلى
 ٢٦٢ قول بدر الدين يوسف مهندا ز العرب

كأذا اجتئنا من قبلكم

انصف في الترحيب بعد التباين

والآن صرنا حين ناتيكم

تقنع منكم بلطف الكلام

لا غير الله بكم خشية

من ان يجي من لا يرد السلام

(قال) المتوكل يوما لجلسائه

اتعلمون اول ما عتب المسالمون

على عثمان رضى الله عنه فقال

أحدهم نعم يا أمير المؤمنين انه

لما قبض رسول الله صلى الله

عليه وسلم قام أبو بكر رضى الله

عنه على المنبر دون مقام رسول

الله صلى الله عليه وسلم برفقة ثم

قام عمر رضى الله عنه دون مقام

أبي بكر رضى الله عنه برفقة ثم

لما ولي عثمان رضى الله عنه

صعد ذروة المنبر فذكر المسالمون

عليه ذلك وأرادوا ان ينزل دون

مقام عمر برفقة فقال عبادة

للمتوكل يا أمير المؤمنين يا أحد

أعظم منة عليك من عثمان فقال

وكيف نبذل ذلك ويحك قال لانه

صعد ذروة المنبر فلو انه تكلم قام

بغاية نزول عن مقام من تقدمه

برفقة كنت أنت تخطب علينا

في أثر (ومضى)

الارقاء كان عند مالك يا كل

الخاص ويطعمه الخشكار

فأنف الرقيق من ذلك قطاب

البيع فيباعه وشراءه من يا كل

الخشكار ويطعمه الخشكار

ويشراءه من لا ياكل شيئا

ويشراءه من لا ياكل شيئا

ويشراءه من لا ياكل شيئا

ويشراءه من لا ياكل شيئا

ويشراءه من لا ياكل شيئا

ويشراءه من لا ياكل شيئا

(وقال بعضهم)

استرضوه الصبح من وجهه * فقام خال الخديفيه بلال

كأنما الخال على خده * ساعة هجر في زمان الوصال

(ومثله لابن قلاقس)

خيل لانه في خده * خيل عيذان القتال

فكانه وكانها * ساعات هجر في وصال

(وقال غيره)

أورد قلبي الردى * غصن عذاريدها

اسود كال كفرة في * أبيض مثل الهدى

(ومن هنا أخذ الأمير محمد المنجى قوله)

ذى عذار كانه ظلة الشر * لا ووجهه كانه الايمان

(ولشيخ محمد بن نور الدين الدرا)

وبين من تحت طرفة فرع * كالهدي بهد ظلة الاغواء

(وما أحسن قول بعضهم)

وايل في كواكبهم صرنا * فليس لطول مدته انتماء

عدمت نيل الاصباح فيه * كأن الصبح جود أو وفاء

(ومن لطائف أبي نواس الحكمي)

وندمان سقي الرايح صرنا * وسق الليل من سدل السجوف

صفت وصفت ذبا جنتا علينا * كعنى دق في ذهن الطيف

(وأما وجه التشبيه فهو ما يشترك الطرفان فيه اما حقيقة او تخيلا مثال الاول من بيت

تصديق الله النبي صلى الله عليه وسلم مع البدر في مطلق الاثر اى والاضاءة واشتركا

أصحابه رضى الله عنهم أجمعين مع النجوم في الاضاءة والاشراق واهتداء الناس بهم في

الظلمات وجميع ذلك أمر محقق وجود (ومثله قول بعضهم)

أهبط بآسن موقوف محجب * فان فيه كل إهجاب

مسكنا تطلع أوراقه * ما بيننا أنصال نساب

فان وجه الشبه في ذلك محقق بين الطرفين (ومثله لابن زوكيم)

خيل لي مالا من يعبق نشره * اذا شم أنفاس الرياح العواطر

عنى لونه ما يداع ريم معذره * وصورت آذان خيل نوافر

وما أشبه ذلك مما تحقق الشبه بين طرفيه (ومثال الثاني) وهو ما كان وجه التشبيه فيه

تخيلا والمراعاة لا يوجد ذلك في أحد الطرفين أو في كليهما الاعلى سبيل التخييل

والتأويل كنول القاضي التنوخي

وكان

وكان

وكان

وكان

وكان

وكان

وكان

التشبيه على معنى وضاع من السراج (وعلى ذكر) الابرار في قول لبيل السراج الوراق
وبقيت في خلف كجد الابرار واراها عدي خلقه من خلقه ٢٦٣

وهو اليسار قال في عصره
جريا واعيا الداء كل مجرب
ونضاعف الجرب الذي عدوا ولا
تنتقل عن ماض ولا متعقب
وتناقض الداء العضال خلفنا

بلغ الجذام وعصرنا عصروني
ويقال ان الذي يعدي ثلاث
جذبات الجذام والجرب
والجذري وثلاث سببات
السل والسبل والسعال
وروى مسلم عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الشؤم في الدار والمرأة
والفرس وقولهم اشأم من
طويس هو طويس المغني لانه
قال ولدت يوم توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفطمت يوم
توفي أبو بكر رضي الله عنه وبلغت
الحمل يوم قتل عمر رضي الله عنه
وتزوجت يوم قتل عثمان رضي الله
عنه وجاءني ولد يوم قتل علي وآخرا
يوم مات الحسن مسهوما قال وما
دمت بين اظهركم لاتامنوا من
ظهور البغال وقد تقدم (قال
النصير الحامي)

اقول للكاس اذ تبدى
بكن احوى اغن احور
خر بت يتي ويت غيري
واصل ذا كعبك المدور
(ولابن دانيال) ما غزا في
السر موزة
وجارية هي فاء مشوقة القد
لها وحنة ايمى احرار امن الوردة
من اليمينات التي حروجهها *

وكان الصوم يريد بها * سنن لاح يمين ابتداء
فان وجه التشبيه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقية يفيض في جوانب شئ
مظلم اسود فهي غير موجودة في التشبيه بالا على طريق التخييل وذلك لانه لما كانت
البدعة وكل ما هو جهل فجهل صاحبها كمن يعيش في الظلمة فلا يدرك الطريق ولا يامن
ان ياله مكر وهاشيت البدعة بالظلمة ولزم بطريق العكس تشبيه السمة وكل ما هو علم
بالنور وشاع ذلك حتى تخيل ان الشئ مما له بياض واشراق فهو انيتكم بالظلمة تشبيه
البياض (وقال امرؤ القيس)

أيقنني والمشرق في مضاجعي * ومنونة زرق كانياب اغوال
لان الغول لا وجود له لكن لما كان في السمع ان شيئا لك الناس كالسبع يقال له الغول
أخذت الخيلة في تصويره بصورة السبع واختراع ناب له كالسبع فوجه التشبيه غير
محقق في التشبيه بل هو امر متخيل موهوم (كقول أبي نواس)
كأنما أنت نبي * حوى جميع المعاني
فان جميع المعاني لا يمكن تحققها في مخلوق الاعلى طريقة التخييل (وقال بعضهم) في
الترجس

أخص الصفات التي * تناولها من كتب
عبون بلا أوجه * لها حدق من ذهب
فوجه التشبيه بين الترجس وهذه العيون امر متخيل لا وجود له في الخارج وهو هذه
الهيئة المذكورة (وأما أداة التشبيه) فالمكاف وكان ومثل وكذلك سائر ما يشق من
المماثلة والمساواة والمضاهاة وما يؤدي معناها ويرى بما تحذف الاداة فتكون مقصورة
كقوله تعالى وهي غمر السحاب أي كره (وقال الشاعر)
بزجاجة رقت بمنافى قعرها * رقص القلوص برا كب مستحيل
(وقال المتنبي)

لبت الحبيب الهاجري هجر الكرى * من غير حرم واصل صلة الضيق
(ولابن رشيق)
لواورقت من دم الابطال سهرقنا * لاورقت عنده سمر القنا الذبل
اذا توجه في اولى ككناثبه * لم تفرق العين بين السمل والجبل
فالجيش ينقض حوليه أسفته * نقض العقاب جناحيه من البلل
(وأما الغرض من التشبيه) فعلى قسمين القسم الاول الغرض العائلي المشبه وهو
الاغلب وذلك على ضروب الاول بيان امكان المشبه كقول القائل
وزاد بك الحسن البديع نضارة * كانك في وجه الملاحه خال
فان الغرض من تشبيهه بالخال في وجه الملاحه بيان ان ازدياد نضارة الحسن به أمر ممكن

يقول صفا لصفحة الصارم الهندي وثيقة جبل الوصل مندو طنتها * فاست ارام قط منتقض العهد
ولم ارز وجا غير ما كل ساعة * على العرب القيام معقرة الخلد ومن عجب اني اذا مارطنتها * تقن انينادونه انه الوجد
صياركة عندي فلا يرتج اذا مدورة الكعبين شوما على ضد وعلى ذكر شؤم الدار قال عبد الملك بن عبد الكوفي كنت عند

عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة المعروف بدار الامارة حين جرى برأس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه قرآني قد ارتفعت
وقال مالك فقلت لعبد الملك يا الله

٢٦٤

عبيد الله بن زياد فرأيت رأس
الحسين بن علي رضي الله عنهما ابن
أبي طالب بين يديه في هذا المكان
ثم كنت فيه مع المختار بن أبي
عبيد الله في قرأت رأس عبيد الله
ابن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع
مصعب بن الزبير فرأيت رأس
المختار بين يديه ثم هذا رأس مصعب
ابن الزبير بين يديك قال فقام
عبد الملك من موضعه وأمر بهدم
الطاق الذي كان فيه (وما
أحسن قول البحتري يذكر
المتوكل وزيره الفتح بن خاقان)
مضى جعفر والفتح بن موسى
وبين قتييل بالدماء مخرج
الطلب انصارا على الدهر بعدما
قوى منهم في التبر أوسى وتخربى
وكان البحتري حاضر الواقعة ليلة
قتل المتوكل بتدبير ابنه المستنصر
وهو يشرب بالجعفرى ووزير
الفتح وجماعة من الندماء
(ويحكى) عن الناصر صاحب
حلب انه كان اذا دخل مجلس
انه تناول الكأس وقال
قتل منلى يا صاح شرب المدام
ليس قتلى بل هدم أو حسم
لكن مات له المراد فان هولا كو
لما دخل البلاد ادمسكه وجعله
هدفا للسهام وقيل بل جمع له
فخلة من ورطه منهم ما ثم اطلقت
البنات فان ذهب كل فخذ يشق منه

الوجود (ومثله ليعضهم)
على محبك بالتمسك داني انه * ان دام هيرك والتجنى يتلف
فقت الورى حسنا وزدت عليهم * حتى كاتك يوسف يا يوسف
فان الغرض من تشبيه يوسف عليه السلام بان امكان زيادته على حسن جميع الخلق
(وقال ابن سناء الملك)

ملوك يخرن الممالك عنوة * يسمروا العوالي أو يبيض القواضب
رماح بأيديهم طوال كأنما * ارادوا بها ان تقرب درالكواكب
فان الغرض من هذا التشبيه امكان طول الرماح والضرب الثاني بان حال المسببه بانه
على أى وصف من الارصاف (كقول السرى الرقاء)
وكان كاس مدامها * لما ارتدى بحجابها
توريد وجنتها اذا * ملاح تحت نقابها
فان الغرض من هذا التشبيه بان احمراد المدام وبياض حجابها (ومثله قول أبي بكر
الظالمى)

وكان الكاس لما * ضحكت تحت الحجاب
وجنته حرا لاحت * لائن دون النقاب

(ومثله قول بعضهم)
خلت كاس الراح لما ان بدا * حبيب من فوقه فد كاله
معصما قد خضفته غادة * ومن الدر عليه سلسله
(وقال أبو طالب الرقى)

واقعد ذكرتك والظلام كأنه * يوم النوى وفؤاد من لم يشق
فان الغرض من تشبيه الظلام بيوم النوى بان طوله وبفؤاد من لم يشق بان سكونه
وهدهوه (ولابن عنين)

ألي لصب الخلق قاس فؤاده * واعتبه لو يرعوى من أعاتب
من الترك ميا من القوام منم * له الدو فخر والرمرد شارب
اسال عذارى اسيل كأنه * عبيد على كافور خديبه ذائب
فالغرض من تشبيه العذارى بالعبيد بان اسوداده وطيب رائحته لان العبيد يراخله
بجمع من الطيب مسودة اللون (وقال بعضهم)

وقد بدت النجوم على مائه * تكامل كحواها في كل عين
كسقف ازرق من لازورد * بدت فيه مسامير اللجين

فان الغرض من التشبيه بان زرقة السماء وبياض النجوم (ولآخر)
اما ترى الشمس بدت * كأنها ترس ذهب

(قال الطغرائى رحمه الله تعالى) (وان علاني من دوني فلا حجب * لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل) او

(الافسة) علاني علوا أى ارتفع وهو المراد هنا وعلوت الرجل غلبته (دون) تفيض فوقه والنون الحقة بالظهير

(والجبر) ما يذهب به الانسان وهو لا يرى الا الذى لم يوافق برؤيه ولا علم به

(أسوة) بالضم والكسر لغتان وهو ما يناسي به الحزين ومنه قوله تعالى لقـ كان فيكم في رسول الله أسوة حسنة (والأخطاط) مصدر أخطط السحر وغيره إذا نقص ونزل عن الغاية التي كان ٢٦٥ فيها أول (والشمس) هو الكوكب

النهارى وقد نطقت العرب لها باسماء منها ذكاه غير منصرف ولا يدخله أداة التعريف والجارية والجنوة والغزاة ٣ وأياك بالتخفيف ويوح ومن أحسن ما سمعته مدحا في الشمس

حيانا خالق الأقاليم شمسها به أنس البرية حين لاح (ومثله في الحسن قول الآخر) غدوت مفكرا في سراق

أرانا العلم من بعد الجهالة فطوبى لمن شبع الدراري الى أن أظفرت به الغزاة

وزحل من النجوم الخمس أحد الكواكب السبعة السيارة وفلكه في السماء

السابعة واشتقاقه من الترحل وهو التحنى والتباعد لما كان فوق الكواكب الستة

المحصنة وقيل من زحل فلان إذا أبطاف كانه لما كان فلكه بطي السيرة فيمارى معنى زحل

وقيل زحل الحقد وذلك في طبيعته كما تزعم المنصفون من نسبته الى أنه شمس أكبر كما قالوا في تسمية المشتري أنه سمى بذلك لحسنه كانه اشترى الحسن

لنفسه وهو في الفلك السادس وقيل في المربع لما كان في لونه حرة اشتقوا له ذلك من المرخ وهو الشجر الذي تحك غصونه فتورى النار وقيل المربع منهم

لأريش له إذا رمى به لا يستوى في دهابه والمربع فيه التواء في سيره لان له فلك تدوير وهو قوله وأياك ليس في القاموس بالكاف وإنما فيه أيا وهو اسم لضوء الشمس فليجرب اه

لأريش له إذا رمى به لا يستوى في دهابه والمربع فيه التواء في سيره لان له فلك تدوير وهو قوله وأياك ليس في القاموس بالكاف وإنما فيه أيا وهو اسم لضوء الشمس فليجرب اه

أو أنها قد ركبت * للتأخرين من أهاب

فان الغرض بيان احمرار قرصها في العين (وقلت) من هذا القبيل

مثل القرنفل فأنما * بين الحدائق ليس يوجد

فكانه سرج العقيق على منارات الزبرجد

والغرض من التشبيه بيان احمراره واخضرار قضيبه (وقلت أيضا)

وأشجار بلسان بها لب الصبا * فبهجتها بين الحدائق مقرطه

كأن يياض الزهر فوق غصونها * كدوف لجين بالنضار منة طه

والغرض من التشبيه بيان ان هذا الزهر منبسط كالأكفوف وفيه نقط صفر كالذهب (وقلت أيضا)

ومشمس روض بددنه يد الصبا * لنا بين أشجاره وغصون

كري عسجد قامت لها من زبرجد * صواجل في أيدي خرائد عين

والغرض بيان حرة المشمش واخضرار أشجاره واعتدال غصونه الغضة ومن هذا القبيل في المقامع كثيرة لا يلحق حصرها في هذا المقام (والضرب الثالث) بيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان كقول السرى الرفاء

يتقوى من أجودته يتقوى * ويخجل بالحمية والسلام

وحتى كامن في مقتبيه * يكون الموت في حد الحسام

فان الغرض من تشبيه المقله بالسيف في كون الموت بيان مقدار قوة المقله في قتل العشايق (وقال جحر بن مالك العجلي) يصف الاسد

جهم كأن جبينه لم يابدا * طبق الرحاضة فجر الانباح

يسمو بنظره من تحسب فيهما * لما انحالهما شعاع سراج

فان الغرض من تشبيه جبينه بطبق الرحاضة يشعاع السراج بيان مقدار قوة ذلك (وقال أبو الطيب المتنبي)

وخيل ما يخرها طعين * كأن قنارها راسها الثمام

فان الغرض من هذا التشبيه بيان مقدار ضعف الرماح في محاللة الأعداء يوم الكفاح (وليعضهم)

البن هتكا جح ليل كأنما * قد اكملت منه البلاد باعد

فان الغرض زيادة اسوداد الليل (ولابن الوردي)

أخذت حبة قلبي * فصغتها لك خلا

لقد كستني نحولا * كما كستك بجالا

والغرض من التشبيه بيان زيادة حال المشبه (وقال محمد بن لسكك البصري)

مضى الاحرار وانقرضوا وبادوا * وخلفني الزمان على علوج

في ذلك اندامس وقيل في الشمس ما كانت واسطة الاقلام والواسطة في الحقيقة تسمى شمس وفي هذا نظر وقيل في الزهرة انها مشتقة من الزاهر وهو الايض ٢٦٦ النير من كل شيء وقيل في عطار دانه المافذ في الامور وقيل انه لا يستمر على

حال فكأنه أعطى ورد وهو في
 القلّك الثاني وقيل في القمر
 لما خوذ من القمرة وهي البياض
 وهو في القلّك الأول في سماء الدنيا
 وبلى فلكه العناصر الأربعة
 قبله كرة النار ثم كرة الهواء ثم
 كرة الماء ثم كرة التراب وهي
 الأرض ويسمى ما في حيز ذلك
 القمر عالم السكون والفساد
 ومن أسماء زحل كبوان كما أن
 من أسماء المشتري البرجيس
 وتيد ومن أسماء المريخ بنهرام
 (قال ابن النبية)
 بدور كاس الراح شمس الضحى
 يا قوم ما أهدى هذا القمران
 نوقدت بحمرة لا لآلها

كانها بهرام أو بهرمان
ومن أسماء الشمس مهر وتسمى
الزهرة أناهيد وعطار دهر ميس
والقمر الزبرقان والغسق
والوباص والمسق والباهر
والسيار وماء الطوس وأمل
الغرب يسمون قوسل مقاتلا
والمرجح الاسهر وعطار دال كتاب
وقد جمع بعض الشعراء أسماء
الكواكب السبعة الالهية
فقال

لازات تبقی وترقی فی العلابدا
مادام للسبعة الافلاك احكام
وهرماه وکیوان وتیرمعما
وهرمس وانا هیسد و بهرام
واطلاق الافلاك علیما جائز

رہو مجاز سی باہم محل و بی

وقالوا قد زمت البيت جدا * فقاتل فقد فائدة الخروج
 لمن ألقى إذا أبصرت فيهم * فرودا را كمين على الخروج
 زمان عز فيه الجود حتى * كأن الجود في أعلى الخروج
 فان الغرض من هذا التشبيه بيان نقصان المشبه (والشباب الظريف)
 تراعى عيني فتخفيه مدامها * كأننا حين يبدو حين يحجب
 والغرض نقصان المشبه كاذبنا (والضرب الرابع) تقرير حال المشبه في نفس السامع
 وتقوية شأنه كقول ابن المعتز

وكم عناق لنا وكم قبيل * مختارات حذار من تقب
نقر العصفور هي خاتمة * من النوا طير يانع الرطب
فان الغرض من هذا التشبيه انما هو تقرير حال المشبه الذي هو التقبيل في نفس
السامع وتقوية سرعته (ومثله للصنوبري)
ومواني العناق غير مواني * مطمع اللحظ مؤيس الاقظات
لا ينيل التقبيل الا اختطافا * كاختطاف الطاف ماء الفرات
(وابعضهم)

ويوم كظال الرمح قصر طوله * دم الزرق عنا واصطكك المزاھر
فان الغرض تقرير طول اليوم في نفس السامع بتشبيهه بالامر المحسوس لان الفكر
بالحسيات اتم منه بالعقلانيات لتقدم الحسيات وفرط الف النفس بها الا ترى انك اذا
أردت وصف يوم بالطول ففقات يوم كاطول ما يتوهم أو كانه لا آخر له فلا يجب ان السامع من
الانس ما يجده في هذا البيت المذکور (والغضب الخامس) تزيين المشبه في عين السامع
كقول ابن رشيق في سودا وقد تقدم في التباير

دعابك الحسن فاستحيي * يامسك في صبغة وطيب
 تهي على البيض واستطلي * تبه شباب على مشيب
 ولا يرعك أسوداد لون * كقوله الشادن الريب
 فانما النور عن سواد * في أعين الناس والقلوب
 فالغرض من التشبيه بقوله الغزال تزين المشبه في عين السامع (ولاولاوا الدمشقي
 في مريض)

ايض واصغر لاعتلال * فصار كالتبرجس المضعف
 كأن نسرين وجنتيه * بشعر أصمد اغصان
 يرشح منه البطين ماء * كانه لؤلؤ منصف
 فان الغرض ان بين التشبيه في عين السامع مع ما به من صفة المرض المنقورة وقدمه نظير
 ذلك في نوع المغارة والى ذلك الاشارة بقول ابن الرومي

وهو مجاز يسمى باسم المحل ويسمى الريح يتبخر منه (الاعقاب) ان حرف شرط
(الاف) فعل النسيء وهو فعل اضربه النون فون الوفاة والمفعول بالامثلة كالم (من) اسم موصول يحتاج الى صانعه وعائد

(ودرنى) ٣ اسم مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هودونى (فلا) الفاء الجواب ولا تافية للجنس (عجب) اسم لا (اسوة) مبتدأ والخبر هو جار مجرور وتقدم على المبتدأ لكونه نكرة ٢٦٧ (وزحل) منوع من الصرف للعلية

واعدل التقديرى فانه معدول
عن زاحل مثل عمرو ثم معدولين
عن عامر وقام هذا ان قلنا انه
عربى مشتق من الترحل وهو
التحى والتباعد وان قلنا انه
أعجمى ففيه العلية والمجسمة
فهو على كل حال منوع من
الصرف (المعنى) أخذ يسلى
تنسبه ويتأذى بما ضربه من
المثل فى الخطاط الشمس عن
زحل فقال وان علانى هؤلاء
الذين ذممت دوائهم وأيامهم وهم
دونى فى كل شئ فانلى اسوة
بكون الشمس وهو التبرالاعظم
منحطة عن زحل وهو مثل
حسن وهذ البيت فيه من
البديع ارسال المثل والايضاح
وقد أخذ بجامع الحسن وفاق
على المقول الحسن لانه واسطة
هذا العقد القريب وليس يتا
كما يقال وانما هو قصر مشيد
سكنه الحسن البديع وما ظعن
عنه ولا ارتحل وفاق آفاق
البلاغة لان تلك ان كانت فيها
فجوم فهو هذا مما فيه الشمس
وزحل ودار به على قطب
الصاحبة فلعله الدائر وسار
فى الاقطار منه السائر وأضاعت
به الشمس فى أيام الطروس
وأسقرت به البسود فى ليالى
السطور وسعى قائله قادره
المجد المثل وتمثل به من طلة

فى زخرف القول تزيين لبطاله * والحق قد بعته به سوء تعبير
تقول هذاجاج النحل قدحه * وان ذمت ففعل فى الزنا سير
مدحا وذا وما غيرت من صفة * سحر البيان يرى الظلماء كالنور
(والضرب السادس) تشويه المشبه فى عين السامع كقول الصنوبرى فى سوداء زاهرة
وكافها المزمارة فى أشداقها * غرمول عيرى حياء أتان
وترى أناملها على حزم مارها * كخنافس دبت على قعبان
فان الغرض من هذا التشبيه تشويه المشبه فى عين السامع (ومثل ذلك قول بعضهم)
ولرب زاهرة تهيج بزمرها * ربح البطون فليتها لم تزم
شبهت انملها على حزم مارها * وقبح ميسمها الشنيع الابخر
بخنافس قصدت كنية فافتدت * نسى اليه على خيال الشنبر
(والضرب السابع) استتظاف المشبه حتى يعد نظرية فاستحدثا بادا بسبب امتناع
حضور المشبه فى الذهن امام مطلقا كقول ابن قلاقس
وشادن أهيف حيا بنرجسة * كأنها انذبت فى غاية العجب
كف من الفضة البيضاء ساعدها * زبرجد حلت كاسا من الذهب
فان الغرض من هذا التشبيه ابراز المشبه فى صورة الممتنع عادة (ومثله لبعضهم)
أبصرت باقة نرجس * فى كف من أهواء غصه
فكانها قضب الزبر * جدا أنبت ذهب رفته
واما امتناع حضور المشبه فى الذهن عند حضور المشبه كقول أبى العتاهية يصف
البنفسج

ولا زوردية تزهر بزرقها * بين الرياض على حمر البواقيت
كانها فوق قامات نهض بها * أوائل النار فى اطراف كبريت
فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا يندرج حضورها فى الذهن ندرة حضور كف
من الفضة ساعدها زبرجد لكن يندرج حضورها عند حضور صورة البنفسج فيستظرف
لمشاهدة عناق بين صورتين متباعدتين غاية التباعد (وقال ابن الرومى) فى قالى زلاية
ومستقر على كرسية تعب * روحى الفداء له من منصب تعب
رايته سحر ايقلى زلاية * فى رقة القشرو التبوريف كالقصب
كأنما زيته المغلى حين بدا * كالكيماء التى قالوا لم تصب
يلقى الهجين لجينا من أنامله * فيستحيل شبايه ككا من الذهب
فان الشبايه كمن الذهب لا يندرج حضورها فى الذهن مطلقا وانما يندرج عند حضور
صورة الهجين والزيت المغلى كالا يحنى (والقسم الثانى) من الغرض فى التشبيه وهو
العائد الى المشبه به وذلك ضربان (أحدهما) ايهام ان المشبه به أتم من المشبه فى التشبيه

الدهر وما أكثر من تمثّل فالقصيد دات بدائع لم يعددها ومرائدان ينفسها ومحاسن تخرج لنا طر خردا وزواهر
بقوله اسم مرفوع الظاهر ان دونه نظرف متعلق محذوف مفعلة من وقوله الاتية ولا تافية للجنس فمظهر ظاهر اه

بشرقي في عالم البلاغة في قوله هذا البيت **نفسها هاهل ليلها** * **ذو تقاصيرها زبرجدها** وأما تشبيه الشمس
وزحل فهو مثل مطابق لأن يكون ٢٦٨ بحالته التي ذكرها وشربها من ارتفاع السهل وانحطاط الكرام لأن الشمس

في القلعة الرابع وزحل في السابع
وانما حكموا بان زحل في السابع
والشمس في الرابع لان ذلك أمر
يشاهده الحس ويحكم به العقل
وهو أنهم وجدوا زحل يدور
فلكه في كل ثلاثين سنة دورة
كاملة بالتقريب والمستقرى
يدور فلكه في كل اثنتي عشرة سنة
بالتقريب دورة كاملة والمريخ
يدور فلكه في كل ثلاثة وعشرين
شهرًا بالتقريب دورة واحدة
والشمس يدور فلكها في كل
سنة مرة واحدة والزهرة مثل
الشمس لكن مرة تصرع السير
فتكون أمامها ومرة ترجع
فتكون وراءها ذكر بعضهم
أن الناس كانوا في شك من فلك
الزهرة هل هو فوق فلك الشمس
أو تحته حتى أتى الرئيس أبو
علي بن سينا فوجد أنها حتى
كسفت الشمس وغدت كالتلال
على الوجنة فعلم أن الزهرة
تحت الشمس وعطار دزعوا
أن سيره ودورانها مثل الزهرة
وبعضهم يقول أنه يقطع فلكه
في كل مائة وستة وعشرين يوما
مرة واحدة في فلك تدويره
والقمر يقطع فلكه في السنة
اثنتي عشرة مرة فحكم أن الأقل
حركة فلكه أوسع وهو حوالما
حركته أسرع وهذا رأى
الطبيعيين قالوا فلك البروج

وذلك في التشبيه المقلوب كقول محمد بن وهيب

وبدا الصباح كأن غمرته * وجهه الخليفة حين يمدح
فانه قصدا يهاجم ان وجهه الخليفة أتم من الصباح في الوضوح والضياء (ومثل ذلك لابي
نواس)

يارب ليل بن أشرب راحها * من كنف ظبي مالك اقيادي
والبدري في أفق السماء كغداة * يضاء لاحت في ثياب حداد
حتى بدا ضوء الصباح كأنه * وجه الحبيب أتى بلاميعاد

(وقال ابن المعتز)

ورودة في بنان معطار * حياهم في خفي اسرار
كأنهم اوجنة الحبيب وقد * نقطها عاشق بدينار

(ومثله لابن خطيب داريا)

انظر الى الورد ما أحلى شمائله * سبحان خالقهم من يابس الخطب
كأنه وجنة المحبوب نقطها * كنف المحب بدينار من الذهب

فقد عكس التشبيه المشهور من تشبيه الخلد بالورد فتشبه الورد بالخلد اياما بان التشبيه به
أتم في التشبيه ومثل ذلك كثير في كلام القوم (والضرب الثاني) بيان الاهتمام بالتشبيه به
كقول منصور بن كيعلخ

يدري في كفه مداما * أذن من غفلة الرقيب
كأنها اذ صفت ورقت * شكوى محب الى حبيب

فان الغرض من هذا التشبيه بيان الاهتمام بشكوى المحب الى الحبيب عمى ذلك يقع له
كما يحكى عن الفضل قال دخلت على الرشيد يوما وبين يديه طبق ورد وعنده جاريتته
مارية وكانت تحسن الشعر والادب مع الحسن والجمال فقال يا فضل قل في هذا الورد شيئا
فانشدت بهديته

كأنه خلد محبوب يقبله * فم الحبيب وقد أبدى به نجلا

فقال الرشيد ما تقولين يا مارية فانشدت

كأنه لون خدي حين تدفعني * كنف الرشيد لا مري بوجع الغملا

فقال الرشيد قدّم يا فضل فقد هيئتني هذه الماجنة فقامت وقد أرخمت السطور والتشبيه
تقسيمات كثيرة لا يليق ذكرها في هذا الكتاب فقد استوفيتها علماء المعاني ورموا بها في
كتبهم فاصابوا غرض الاماني وفيما ذكرناه كفاية للطالب ونهاية للراغب (وأما بيت)
الصفي الحلي فهو قوله

حروف خط على طرس مقطعة * جاءت بها يد غمر غير مفعمة

وهذا البيت ليس فيه تشبيه كما ترى بل فيه ذكر المشبه به فقط والمشبه واداء التشبيه في

محيط بفلك زحل والفلك الاطلس محيط بفلك البروج والاطلس يدور بمافي في اليوم والليله من المشرق البيت

ان المشرق مرة واحدة في كل سنة فيملاها الله أحد بني الخلقين (قال الأبرجاني) * سير الى علو زحل وانحطاط الشمس عنهم

كآمال الطغرائي • دع التناهي في طلبك للعلا • واقع فلم أر مثل عز القانع
فيسابع الأدلالم يحال سوى • زحل ويجري الشمس وسط الرابع ٢٦٩ وهذا المعنى أخذ من الطغرائي

لان الارجاني توفي في سنة أربع
وأربعين وخمسة وثمانين وثمانين
سنة خمس عشرة وخمسة مائة
ولكن بيت الطغرائي أيدع
وأعذب وأطرب وأهزل لا عطف
وأخاب للقلوب وان كان بيت
الارجاني فيه زيادة ان الشمس
في الرابع وزحل في السابع ففيه
زيادة بيان الصورة الواقعة
وبعد التفاوت بين ما في المحل
وبإجماع أرباب الهيئة ان القمر
يستمد النور من الشمس وزيادة
النور فيه ونقصانه بحسب البعد
منها واقترب لان جرم القمر
كثيف حديدى مستحسن

(المرائد)

وآله الغادة الهادون من تظلمت
فرائد المجد في تقصير مدحهم
قابل لا تطباع النور فيه
كالمرآة (قال الوراق الخطيري)
أعطيت في نصف الذي أملاه
من كاعد ووعدتني بسواء
ورجعت فأخذت منك تقاضيا
منى وذلك الوعد استأراه
كالشمس تعطي البدر نور تمامه
وتعود تأخذ منه ما يعطاه
والشمس تمد القمر بالنور وهو
يكسفها ولهذا قال أبو الفتح
الديلمي في هذا المعنى
لأن كسفاً وبإبلاغة
وفازت قد أحدهم بالظفر
فقد يكسف المرء من دونه
كما يكسف الشمس جرم القمر

البيت الذي قبله وهو بيت ائتلاف المقطع مع المعنى وذلك
كأنما خلق السعدى منتثرا • على الثرى بين منقض ومنقصم
فقد أتى به نبيع غير مقبول لان بيت كل نوع ما استقل به وهذا البيت قاصر عن مثال
التشبيه بفردته فلا اعتبار له (بيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله
وقيل للنجم تشبيهه اليه نعم • نجم الثرياله كالفعل في القدم
وهو من قول القاضي الفاضل في قصيدته الطائفة
أما الثرياله ففعل تحت أنقصه • وكل قافية قالت لذلك طأ
(بيت) ابن حجة قوله

والبدر في التم كالمريجون صار له • فقل لهم يتركوا تشبيهه بدورهم
(بيت) عائشة الباعونية قولها
لو كان ثم من قبل قلت طلعت • كالبدر حاشا تعالى كامل العظم
فلم ترض بتشبيهه صلى الله عليه وسلم بالبدر لان المحاق يلحق البدر والكمال يلحق النبي صلى
الله عليه وسلم فلا مشابهة بينهما ولذلك قيدته في بيت قصيدتي بقولي في أوج الكمال بدا
كألا يخفى

• (ثم الانوف يجولون الوطيس وهم • من الحلال بالمرصاد للقمم) •

في البيت المرائد وذلك ان يأتي الناظم أو النائر بالقطعة فصحيحة من كلام العرب العرباء
تتنزل من الكلام منزلة الفريدة من العقد وتدل على فصاحة المتكلم بها وجزالة منطقه
بحيث ان تلك القطعة لو سقطت من الكلام لم يسد غير ما سدها وذلك في بيت القصيدة
قولي شم الانوف من الشم وهو الارتفاع والوطيس شدة الامر والمراد الحروب والحلال
بالضم السمد الركن والجمع الحلال بالفتح والمرصاد الطريق من الترمص وهو الترقب
والقمم جمع قمم وهي أعلى الرأس (ومنه قول امرئ القيس)

ألا عم صباحا أيم الطلل البالي • وهل يعمن من كان في العصر الخالي
فقوله عم صباحا فريدة في بابها (وقال أبو تمام)

ومعتزك للشوق أهدى به الهوى • الى ذى الهوى نبجل العيون ربانيا
فالفريدة في لفظة معتزك وقد سبقها الشيخ عرين الفارض في أحسن من ذلك فقال
ما بين معتزك الامداد والمهج • أما التنبيل بلائهم ولا حرج

(ولابن هاني من أبيات)

نقبل دماء القرن من مخمط • على القرن مسبوح اليدين حلال
نؤسه الهيجا ويطرب سمعه • صرير العوالي في صدور الخصال
مضبوح اليدين والصبر من الفرائد (ومما نفع الله على أن قلت في مطلع قصيدة)
أوجوه غيد أم بدور دياجي • تعلو قدودا أم هياكل عاج

(أبو اسحق الغزي) است أنسى قول سلمى ذات يوم • ما لهذا المنصني الظهر وما لي

أنا خمس في الضحى وهو هلال • وكسوف الشمس من قرن الهلال (ابن التليذ)

اذ طلوعه في البلاد الشرقية قبل طلوعه في البلاد الغربية وبدون خسوف القمر من طرفه الشرقي اذ هو القاهب الى الاسباب
ثم ينصرف نحو الشمال أو الجنوب والجملة يكون أيضا من الطرق ٢٧١ الشرقية وأطول ما يكون زمنا بالتقريب

أربع سمات الشمس هي التي
يكون بواسطتها تكون المعادن
ومعرا الحيوان والنبات بإذن الله
تعالى فقد جعل الله تعالى على
التركيبات الطبيعية واعتدالها
ببب الشمس والحيوان والنبات
اذ لبقاء هذا النش والاني هن
الواضع التي لا بد من مدار
الشمس ولا تترب منه جـدا
لا من انهم بدت عن ناحية
الشمس الى شمس البرد وكما
الرياح وكما نقت العالم فلا

أهم تبت شعوس الدين ساطعة
 فأوغلو انشوه أياغال منهر
 = يمكن نيفشأ حيران ولايات
 وار قوي تال احية الجريب
 اشتد الحار معن الراءوب فقت
 الا حبات فلا يهكون ان
 يفسأ حمران لاثبات فهو انا
 اعتدات في الية والتعرب
 أة خار بنام وشرة التات
 والحيران اعتدات الاخوية
 والطمسائع والاختلاف وعلم
 الحلة فحاسبين الشمس كثيرة
 وودس اقل سعة في دقة فقت
 الحكمة الاريد فاما فكون
 به كذا فقت من انها كذا فقت
 بخلاف ما انما كان في الاعلى
 أرى الاختلاف هذه ادلة على
 الحكمة الربانية (وَأَأْخِصْ
 قول الشاعر)

في جـهـه ترف في ذلـهـهـهـهـه * في طرـهـهـهـهـه دعب في ثغر وفـلـهـه
(ويت) الصني الحلي قوه

بكل منتصر للفتح منتظر * وكل معتمد بالحق لتزم
(ويب) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

قسطر مع تدل بالسيف متقل * في جفيل اعم كالاسد في الاجم
(وبيت) ابن حجة قوله

وانشوق من أدب له بلا كتب * طرين في قسم أشطبه له م
وهذا البيت متعلق بما قبله وهو قوله

قالوا هو البدر واتفرق يظن في * في ذلك نقص هذا كمال الشيم
عجبت منه يعيب بطل هذا على الغير وهو كثير في كلامه (و بيت) ما في ذلك من عيب فقل لها
بالحق مشتغل في انشاق مكمل * بالبره لتزم بالبره معتصم

• (يوم فرانسہم اسد الشری ولہم ۴۰۰ الیج تورطرن بدہم) •

في البيت الا يغالبها المصلحة ما خرد من ايعال السيد وهو الامر اعيبه وقطاع عنق
الارض وذلك ان الشاعر يستكمل معنى بيت بقامه قبل ان ياتي بقافيةه فاذا اراد
الاتيان به اليكون الكلام شعرا افاد به المعنى زائدا على البيت فانه قد اوغل في
الفكر حتى استخرجها والمعنى في بيت قصيدته قد تم عند قوله ولهم مهر الوشم بالشرين
المجتمعة والجيم أي سحر الرماح ستور ولما كانت به نالت طريزة بدمة توافية البيت
وحصل المعنى الزائد على ذلك كقول توبة بن الحر العتملي

وأعظم من ليلى بما لا إله * إلا كل ما تروى فيه - ح
 ولوان ليلى في السماء أصدرت * بطرق في الدنيا ليلى العميون والارواح
 فان المعنى قد تم قبل ان ياب بالقافية **الاجاب** ان اذ على ما في البيت (ريته) ان احده
 ليلى لما علوا به نذروا دمه وارثوا به افعال

وان ينعوا اليي وحسن حديثها و قال يندر في اليك و لقاها
فهلما نمت اذ نمت - يندرا - ندى اليك و امني مع لك - داديا
فقد تم المعنى - بل مع ال - ل و لقاها في الثانية و لقاها في الدار (وقال من ان في مادة
رضي الله عنه)

فان المعنى قد تم بقوله ياردولسا اتي بالقافية زلا عليه كة ولا بهند
كليلة تحلها بهما صيغة او عاتق كدم اندم حم دام
فان القافية تم المعنى قبلها والكنها ارادت عليه (ولايه نام)
ان المنازل ساورتها فرقه اخلة من الاوام كل كا

وتحاش الاشياء من زكمتها طوف الجامعة حلق في جبهه لا رقد ووصف السراء النفس ا كثر وافي اقل ذلك قول المذير
 ا بعد المولود الذي من ماله قوا القويته من قايده لا حبيب له ان لا يتركه من يتركه فملاهم قوا (الزنا)

في الشمس والقيم تظل الشمس ثمرة نابضة * هريض مدتها من خلف ستر يحاول فتق غيم وهو يابى * كعينين يريدن كاح بكر
(آثر) اكان شعاع الشمس في كل غدوة * على ورق الاشجار اول طالع ٢٧٢ دماير في كف الاشل يضيها *

لقبض فتوى من قروح الامابع
وقد عدت للشمس معاييل
انها ظاهرة للدهاء مثقلة للريح
مبلاة للثوب تشعب اللون وتغير
العرق وترخي البدن وتسير
المرء ان احتجبت فيها امرضتك
وان اطلت النوم فيها افلحتك
وان قربت منها صرت زنجيا
وان بعدت عنها صرت مقبلا
وعدو القمر معاييل كما عدوها
في الشمس قالوا انه يدم العمر
ويجلى الدين ويوجب اجرة المنزل
ويضن الماء ويفسد اللحم
ويشعب اللون وييل ثياب
السكان (قال ابو المطاوع في
ملح عليه اخلاق) =

(الايضاح)

وبالقنا وضحوامع في الصباح لنا
لما ابادوا من الاعداء كل كى
تري الثياب من السكان يلعبها
نور من البدر احيانا فيلها
فكيف تنكر ان تلي غلاظه
والبدر في كل وقت طالع فيها
والقمر يعبر السارى لانه يحني
الكواكب فيضله ويضع
العاشق (ويجيب في قول ابن
سناء الملك)

ليل الحى ياد تبدر فيك معتنى
وبات يدرك مر ميا على الطرق
شتان ما بين بدر صبيغ من ذهب
وذا التبدرى وبدر صبيغ من بخر
(وحكى) ان بعض العرب شردت
راحلة في الليل فاتبعها حتى اعيافا لم يطع القمر ووجد هامعة له بحطامها ترى من الشجر فرجع رأب الى القمر وقال اقسمت
ما ذا أقول وقولي فيك ذو قصير رقا كفتني التمسيل والبلال ان قاتله لاذنه حرموا عايات كذا ايا قاتله لاذنه وهو قد فعل

من كل ضاحكة الترائب ارفقت * ارفاق خطوط البانة المماس
فان المعنى قد تم قبل اتيانه بالقافية في البيت الثاني فلما اقي به ازاد عليه كقوله ايضا
فتوح أمير المؤمنين تفكت * اهـ من ازاها بالربا والخصائل
لقد ألبس الله الامام فضائلا * وتابع فيها بالها والقواضل
فاضحت عطايا نوازع شردا * نسائل في الا فاق عن كل سائل
مواهب جدن الارض حتى كائنات اخذت باذا * الهه باب الهواطل
(بيت) الصبي الحلبي قوله

كان مرآة بدر غير مستتر * وطيب رياه مسك غيره مكتم
والايغال في قوله غير مكتم وأما قوله غير مستتر فليس بایغال لعدم وجوده في القافية
ومن زعمه فقد غفل عن تفسير الايغال وأدخله في التكميل والفرق بينهما ان الايغال
لا يكون الا في القافية والتكميل يكون في القافية وفي غيرها كما صرح بذلك علماء هذه
الصناعة (بيت) الشيخ عبد الله بن اوصلي

أضحت أعاديته في الاقطار طائفة * وأوغلت في الهوى خواتم المعصم
فقوله مع المعصم هو الايغال (بيت) ابن حجة قوله

للجود في السير ايعال اليه وكم * حببا الامام بود غير معصم
فان الايعال قوله غير معصم وعائشة الباعونية لم تظم هذا النوع في بديعيتها

*(يبدون ذلامن راموا ومسكنة * ليطفروا في الوغى بالنصر عن أم)*

في البيت الايضاح وهو ان يذكر المتكلم كلاما في ظاهره متعاهوا والتباس فلا يفهم من أول
وهله حتى يوضحه في بقية كلامه وذلك في باب تصديقي لما وصفت الصحابة رضوان الله
تعالى عليهم أجمعين باظهار الذل والمسكنة لمن تصدوا صغار به التباس الامر فواضحه
بقولي ليطفروا الى آخره (ومثل ذلك قول حسان بن ثابت رضي الله عنه)
أكلها ان تدبج الليل كله * تروح الى باب ابن سلمى وتعتدى
فان المصراع الثاني ايضاح للاول (وقال الشاعر)

تغيب من ليل بعدد الانها * توافق دهرى في القفال المعاكس
في أول البيت اشكال على الذهن وفي آخره ايضاح وتبيين للمعنى الذي في صدره فلما لم يسمع
السامع يقول كيف غنى بعد محبة ثم يظهر له ذلك في آخره (ومنه قول الآخر وقد مر
في حسن التعليل)

أرايت من يرضى بفرفة الفه * أناف درضيت لنا بان تفرقا
لا فوز من به قبلة شخس * عند الرذاع ومن لها عند الله
(وفي معناه امر قلة الدمشقي وقد مر أيضا)

وعلى ذكر شروذ الراحلة حتى ان امرأتها شردت لها ناقة فاضلتها قبل ان الوحي يهت لها من بطليم افقالت قد أخذت عليها جميع الطرق في لاه او ما يجتمع الطرق قالت المعافاة قال ان الناقة أصبحت ٢٧٣ مربوطة بين يديها أطشابت يديها (وابعض

العرب) يصف دعرة المظالم
وسائر لم تصرف في الارض تبقي
محلولة قطع به اليد فاطع
سرت حيث لم تجد الركاب ولم تنخ
لورد دول به صر لها القيد مانع
تمروا بالليل والليل ضارب
يهتمانه فيه ميمروها جمع
اذ وفدت لم يرد الله وفدها
على أهلها والله راها وسامع
تفتح أبواب السموات دونها
اذا قرع الابواب من فارع
واني لارجو الله حتى كاشما
أرى يجيب الطن ما الله صانع
(ابن الفيصري) يدح الملك
العاذل نور الدين الشهيد محمود
ابن زكي رحمه الله تعالى
كافته همة من السموات فلقته
فكاه ما هي دعوة في طالم
وطست باوطان البوم فكلم لها
من طام فذنب البوم براجم
(جمال الدين بن نباله)
الاربعون طالم كات لمربه
فاوقعه المقدور رأى وقوع
وما كالى الاسلاح تم جود
وأدعية لا تقى بدرع
وهيات ان يخبروا بالموم وحلقه
سما دعاه من قصى ركوع
مريسة بالهدب من جفن سائر
منصلة اطرافها بفتح
(رحم) قال ابن الرومي
الورد
وقائل لم هجرت الورد فالت له
من شؤم عند قيامه ومن تقطعه

أسمعت باعاذلى فيم بليت به * ومن تحسكم في هجرى وابعدى
لوانه كلما سافرت ودعنى * بقية لم أزل بالرائح الغادى
(وللارجاني)

ساضهر في الاحشاء عنكم تحرقا * وأظهر الواشين عنكم تجلدا
وامنع عيني اليوم ان تكثر البكى * لتسلمى حتى أراكم به غدا
(واقعه)

بكت عيني غداة الدين دما * وأخرى بالبكى بخلت عليا
فعاقت التي بخلت به طر * بان أغضمت يوم التقينا

(ولا آخر)

قالوا أترقد مذغينا فقلت لهم * نعم وأشق من دمعى على بصرى
ما حق طرف هدى في نحو حسنكم * أنى أعذب به بالدمع والسم سر
(وقالت من هذا القيل بهونه الله تعالى)

خليل ما أجلي مكابدة النوى * وان راد من فى الغرام بلاقى
اذا زرت من أهوى أمت لائق * شقيت ضنى عن أعين الرقباء

(وقالت أيضا)

أفقد سالت نسيم ما ربي ومضى * ما لى أرى الطير قد نجت من امره
والروض بالنسب الودى هابية * ارجاءه قبل ان ذو أزاره
فقال لى بعبا رات يرددها * كعاشق ورام مشوقا بسامره
لا بدع أن عبق الروض الارض ضعى * ان القربى قد فاحبته امره

(وقالت أيضا)

بارق الروض والبلابل تشدو * سمراء بكر السيم الطروق
فرى الزهر بالشتات وانكن * عندما امشيت قلوب الشقيق
وثبت قامة القربى قبل تلو * قدما واحدا فغال الرثيبى
يا كفى من الزبرج دأضمت * قابضات على ترانس عقيتى
فان البيت الأشير ابيضاح لمعنى ما قبله كالا يفتى (و بيت) الصنى الحلى قوله
قادوا الشواذب كالأجبال سائلة * أمنا الهاثبة فى كل مقام
فالابضاح قوله ثبتة فى كل مصداق (و بيت) الشيخ عبد الله الموصلى
للغير والشر ابيضاح به فيدا * أمرو عن ذاك تنهى حب نهمهم

فراده ان قوله تلغير والشر ابيضاح به لو سكت عليه ~~كان~~ ان فيه التباس فيمنه بقوله فيذ
اشارة الى ان غير امرى فلا امر بالغير وعن ذلك اشارة الى الشر اى له تنهى عنه وذلك كاه
محبة انصح هذه الامة منه صلى الله عليه وسلم فإى اشكال فى هذا البيت لم يوضح معناه ففر

٣٥ ت كانه سمرم يعمل حين سكره * عند البراز وباقى الروش في وسطه وأين هذا التشبيه المبيح
من قول الآخر كانه بجنة الحيد وقد * تقطعها طياتي بيدار (ولابن الرومي) فضل النرجس على الورد

هذي النجوم هي التي ربيتها بجيا السحاب كابر في الوالد
أمن العيون من الحدود تناسه ورياسة لولا القياس الفاسد ٢٧ فصل القضية ان هذا طارد زهر الرياض وان هذا طارد

الله ان زعم ذلك فان مراده مجرد الاعتراض على الفعول ان لم يكن معنى ايرتوج بذلك كلامه
(وبيت) ابن حجة قوله

هذا وتزداد ابصاحا مخافتهم في كل معتزل من بطش ربه
ومراده بالايضاح قوله من بطش ربه (وبيت) عائشة الباعونية
وافرده بالملاح واستثنى بعد ذلك من حازر اعلا الفضل مذقا زوايا بقمهم
قالت في ثمرها قاني لما قلت واستثنى بعد ذلك من حازر اعلا الفضل لم يرد لم من
المصدر دون فلما قلت مذقا زوايا بقمهم زال اللبس وانضم انهم العمالية رضى الله عنهم
اجمعين

(مواكب الفريوم الحرب اوجههم كواكب البشر يوم المائل الرزم)

في البيت اتت لاف المعنى مع المعنى وهو قسمان الاول ان يشتمل الكلام على معنى من
معاني الشعر كالملاح أو الحراسة أو الغزل ونحوها وعلى امرين ملائمة في قرنهم ما من
ذلك الكلام ملائمة مزينة ومنه يبين في قوله مواكب الفريوم كواكب
البشر كما ترى كلام يتضمن معنى الملاح وقوله يوم الحرب يوم المائل الرزم ملائمة لذلك
المعنى بحيث ان كلامهم ما يطلع لكل من الفريوم فمرت مواكب الفريوم في يوم
الحرب وكواكب البشر بقوله يوم المائل الرزم لان في هذا الاقتراح منية لا تخفى (ومن
هذا القبيل قول أبي تمام)

سنبلي بعد غفلات عيش كأن الله رعنهم في داني

اياما له ولنا لانا عر تناس حواسها القاق

فان يجر كل من اليدين يلائم كلام الصدر بن وانما اختار هذا القريب في الاقتراح لان
غفلات العيش يلائمها كون الدهر واق والايام لانا بلا عارفة الحواسي كالا بحتي
(وقال الجاهلي في مثل ذلك)

وفي الركب مطوى الخلو على جوى مبيدعه داعي الغرام ياب

نذكر والذكرى تروق وذو الهوى يروق ومن يعلق الحب ياب

(والقسم الثاني) ان يشتمل الكلام على معنى مع امر ان أحدهما ملائم له والآخر مجازي
ويرون باللائم كقول المتنبي

العرب منه مع المكدي طائره والروم طائره معه مع الحمار

تتقوية المعنى الاول من نسبة القطا الكدرى مع العرب لانه يغزل في السهل من الارض
ويأوى الى الهامه ولا يقرب البحر ان الاذا طاش وقل الماش في البر ومما سببه الجمل مع
الروم انها تكثر بالمال وتغرل في المواضع المعروفة بالشجر والبرية ان مناهج بان في
الطيوان والقرب من المادوح (وبيت) الصني الحلي قوله في حق الاعداء

فناقضه جماعة من البغداديين
وغرهم فزهم أحمد بر يونس
الكاتب حيث يقول

ان القياس لم يصح قياسه
بين العيون وبينه متباعد
ان قلت ان كواكب ربيتها
جيا السحاب كابر في الوالد
قلنا أحدهما بطش أي في ال
بيدري هو الزاكي الحبيب الراشد

اتلاف المعنى مع المعنى
معنى اتنى مع معنى الفضل وتلاف
فيهم وممدحى وحى أى ملام

زهر النجوم ترونا بضامنا
ولها ما نافع جرة رفو تد
وكذلك البرد الابيض يروما
وله فاصل جرة عواند
ان كنت تكمركماد كرابا عدا
وسجت عليه دلائل وشواهد
فانظر الى المصغر لو يامن ما
و فطن فما صغر الا لاله
(أبو بكر الصوري)

زعم لورده هو ادهى
من جرح الازهار والرياح
فاجابته أعين البرجس العصف
من بذل من فولها وهوان
اجبا أسس النور دام مقف
له ريم مريضة الابدان
أم فداير جو بجمرة الور
داذا لم يكن له عينان
فوزها الوردهم قال مجيبا
بقياس مستحسن وان

ان ورد الحدود أحسن من عي - من جها صفة من البرقان

(تجربة الامن فيهم) - من فضل الله بهر وهو الى - من جهم الزوداير

أما ترى الورد قد اجالسا * اذ قام في خدمته الترحم * يقال انهم انشدوا في حضرة الشيخ محي الدين عبد الوهاب بن
صهون قاجاب من فبروية ٢٧٥ ايس جلاس الورد في مجلس * قام به ترجمه يوكس

و غما الورد غدا باسا

خذ العشي فوقه اترجس
(وقد وضع بعضهم) كتابي
الماضي له بين الورد والترجس
لان الشعر اراه اوله سوا بذلك
فاطواوا طابوا والمفاضلة بينهما
ممكنة كما صنف القضاة
كالشيخ جمال الدين بن تيسارة
مفاخرة السيف والقلم وهي غاية
العيان ولولا خشية الاطالة
والخروج عما نحن فيه والتزامنا
الاختصار لذكرتم او مفاخرة الدرهم
والدبشار ومفاخرة الجمل =

نقى الشئ بايجابه

لا تى شئ من الاكرام عاده

ولا بايجابه للغير في سام

= والكرم ومفاخرة مصر والاسام
ومفاخرة الشرق والغرب
ومفاخرة العرب واليهوم
ومفاخرة مكة والمدينة
ومفاخرة النظم والنثر ومفاخرة
الجوارى والغلمان وغير ذلك
(قال الامير مجير الدين بن قيم)
مدلا حظ المشور طرف الترحس
من زوال وقوله لا يدفع
فقع بمونك في سواى فانه
عندى قبالة كل عين اصبع
(شهاب الدين بن جلانك)
أرى الترحس الغض الشهي مشمرا
على سوقه في خدمة الورد قائم
وقد ذل حتى ان فوق رؤسه

عاشم في اليهودى لأم

(آخر) أيا جاء لالترحس الغض ميرة * على الورد قد أخطأت عن ستن لرشد
على صاغة بالامس في خدمة الورد (أمن الدين جوبان القراس) نقش غصن البان أذنايه * وما من عند الصبح زهو ارفاح

من مفرد بغير ارا السيف منتثر * ومن زوج بستان الرمح منتظم
وهذا البيت من القسم الاول فان قوله مفرد ومن زوج أمران متلازمان قرن بهما
مالاترانه من رتبة ومن نسب اليه العقادة لم يعرف معناه (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى
ذو معنيين يعصب والعدا اتلفا * لتخالف ما أشبه البازي كالرخم
وهذا البيت من القسم الثاني فان قوله البازي والرخم أمران أحدهما هو الاول
ملا ثم فخر بذكر العصب والا ترغيبه ملا ثم فخر بالاعداء وحسب من نسب اليه شدة
العقادة الاعتراف بالجزء من سلوك هذه الجادة (وبيت) ابن حجة قوله
سهل شديد بالمعنيين بدا * تألف في العطا والدين للعظم
وقد سرح في الشرح انه من القسم الاول هنا وليس كذلك بل هو من القسم الثاني فان
الامر من وهما سهل ولا يدرك كل منهما غير لا يتم لكل من العطا والدين حتى يقرن بهما
مزية وانما أحدهما هو الاول سلا ثم فخر بالاعداء والا ترغيبه ملا ثم من جهة الاطلاق
وعدم التقييد فخر بالدين ولم تنظم هذا النوع عائشة الساعونية في بديعنا

(لا يعرفون الاذى بدالان لهم * بالمصطفى ذمة محمودة القسم)

في البيت نقى الشئ بايجابه وهو ان يثبت المتكلم شيئا في ظاهر كلامه وينفى ما هو من سببه
بجواز المنفى في باطن الكلام حقيقة هو الذى انتمى كقوله تعالى ما لا يلما من من جميع ولا
شفيح بطاع فار ظاهر الكلام نقى الذى يطاع من اشفاع والمراد نقى الشفيح مطلقا
وهو في بيت القصيدة قولى لا يعرفون الاذى بدأفانى نفيت عنهم معرفة الاذى بالادى
لانهم بظاهر الكلام ومرادى نقى معرفة الاذى عنهم مطلقا لا بداء ولا جواه وذلك لان
الجازاة بالادى ليست باذى لانها مع ورايع (ومثله لم ين الوائد)

لا يعقب الطيب خديه ومقرته * ولا يصح عينيه من اللعل
فان ظاهر الكلام نقى عبق الطيب ومسح الكحل والمراد نقى الطيب والكحل مطلقا
ولا يلى الطيب المتبى

افدى ظمها فلا ماعرفن بها * نضغ الكلام ولا صبح الحواجيب
ولا برزن من الحمام مائة * أورا كهن صقيلات العراقيب
فظاهر الكلام عدم بروزهن من الحمام على تلك الحالة والمراد نقى الكلام عدم الحمام
مطلقا (ولابى فراس كتب به يعزى سيف الدولة)

لا بد من فقد ومن فاقد * هيئات ما فى الناس من خال
كن المعزى لا المعزى به * ان كان لا بد من الواحد
فان ظاهر من الكلام نقى كونه معزى به فقط والمراد نقى كونه معزى ايضا (وبيت)
الصنى الحلى قوله

(آخر) أيا جاء لالترحس الغض ميرة * على الورد قد أخطأت عن ستن لرشد
على صاغة بالامس في خدمة الورد (أمن الدين جوبان القراس) نقش غصن البان أذنايه * وما من عند الصبح زهو ارفاح

وقال هل في الروض مثل وقد • ترمي الى قد ورد الملاح • فحق العرجس بهزوبه • وقال عفاقت ذام مزاج
بل أنت بالاول تخامق يا • مقصوف به بالدعوى القباح ٢٧٦ • فقال غصن البان من تيه • ما هذه الاعيون وقاح

لا يهدم التي منه عمر مكرمة • ولا يسوء اذاه نفس منهم
فظاهر الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتبع المكرمة بمن ولا يصدر منه لنفس
منهم اساءة والمراد في الباطن نفي الن والاساءة مطلقة (ويست) الشيخ عز الدين الموسلي
قوله

لم يتف ذما بياجب المديح فني • الاوعاقت فيه الدهر بالسلم
قال مائني الذم بياجب المديح كريم الا وقد كنت عاقت الدهر بالسلم في ذلك المعنى قبل
الذي فعل هذا الفعل الممود فانك أنت الاصل في الاسباب الخيرية بعبهها هذه عبارة
في الشرح بصرفها وقد غلط في هذا النوع غسبه نوع السلب والايجاب الا في بيانه
ان شاء الله تعالى (ويست) ابن هبة قوله

لا يفتي في الخير من ايجابه أبدا • ولا يشين العطا بالمت والسام
فان ظاهر نفي المت المعيب للعطاء والمراد نفيه مطلقا وهذه مقالة السفي المتقدمة (ويست)
عائشة الباعونية قوله

لا يمزج الشك منهم موقوفة قد • ولا يشين والتقي بالم والم
والمراد ان اعتقادهم لا يخالطه شيء من الشك وغيره وتقام لا يعيبه شيء من جميع الذنوب
ومقاربتها وغير ذلك

(زين الوري أخذوا عنه فسار لهم • به القدر بين الخلق كاهم)

في البيت التصحيح وهو نوع استخرجه البوطي وذكره في الفقه التي تعلمها في
نخص المفتح وسماء المتصل فثبت نسبه الى ما ترى في اللفظ من تصحيح لمن
الانح وذلك لانه عبارة عن كلام مشتق على الفاظ لوقرأها الانح لا يعاب عليه لاهية
المعنى واستقامته وهو في بيت القصيدة قول زين الوري فلو قرأها الانح زين الوري
بمعنى الحرب لاستقام المعنى معه وكذلك قول فسار لهم به القدر ولوقرأها الانح فساغ
اهم لصح المعنى ولم يعب عليه في شيء (ومثل ذلك قول الشاعر)

من رام احصاء ما أسدته من نعم • وجارزت كل حد لم يسئل وطرا
وكيف يتدبر أن يحصى ما أثرها • وتلك السعداء ما تفتحه وري
فلو قرأ في قافية البيت الاول وطفا وفي الثاني ونغي لاستقام معه المعنى (وقال بعضهم)
من يحسن الفضل فاهما به • السهم في ذمه سائر
ومن يصغ نظما فاعداؤه • لتنظم في مده مود سائر
فلو قال سائعه في قافية البيت الاول ومائنه في الثاني لصح المعنى (وقال الشاب الطريف
في عكس ذلك)

والنغ زار امكن • رأى رقيب اصفي

فقال ادخل أو امضي • الى متى أنت بغيا

(رجع) وعما قيل في حبشية
وجارية من بنات الحبو
ش ذات جفون صحاح مرض
تعتقها لتصابي فثبت
غراما لم ألتب الشيب راض
وكنيت أعبرها بالسواد

فصارت تعبرني بالبياض
(آخر)

ان املت ليل النجوم السما
يضا على أديم مرثى الازار
وأوجب العكس مثالا لها
في ارض فالسود نجوم النهار
(أحمد الكاتب)

يا من فؤادي فيها
متيما لا يزل

التصحيح
عوايس النسل بالاعدا اذا
اجتمعوا
وللسنا عندهم تصحيح فترم

ان كان ليل بدر

فما تلتصيح خال
(أبو الحسن الصابي)
قد قال يرشدوه وأسود لذي
بياضه يعلو علوانا
ما تفرخ ذلك بالبياض وهل ترى
ان قد أدت به يزيد محاسن
لو ان من فيه خالازانه
ولو أن منه في خالازاني
(ابن الرومي جوي)
خلال شاعرنا زوجة

لها ريح منامها

قوامه بالليل اكها • تسافر الله برجلها

(وقد سبقت) عبارة بنيت الى ابن الرومي الى هذا المعنى فقالت في طعن ان السادة تيم الى بيتا وبلغ ان جارية زينة أم جعفر

الطغيان خلف ثلاثين حجة • جديدة قايلى ولا يفرق • وكنت بلى شنب هو الدهر كاه • على قدمي في الهوا يعلو
فما تفرقت خلفا ولم تبلى جوربا • وأما سراويلها ففرقت ٢٧٧ (يقال) ان بها دخل يوما الى دار أبيه فوجد أباه على أمه فراه

فما خرج وعاد به فقرأ غمها أرادت

ان تذهب خيلها فدفع اليه
درهمين وقالت يا هذا اشترى
بهم سدين الدودهمين سرموزة
فضى وعاد بسرموزة كاه
فقات له كيف تعمل هذه
الوطه فقال لها ان مشيت بها
كما كنت تمشين تحت أبي تلك
الساعة فانما لا تنجب (وأما
بيت الطغرى ارق) فاقول انه
يسدع الفؤاد ويرض الابدان
لان الدهر موانع يرفع الناقص
وخفض الكامل وسعد الجاهل
وشقاء الفاضل وبؤس الكريم
ونعيم اللئيم وعز الشرير وذل
الطيب الخبيث وراحة الممرد
وتعب المهذر
شيم صرت اليبالى عليها
واليبالى قليلة الانصاف

(ابن عمار الكوفي)

لئن بسط الزمان يدي لثيم
فصبر اللذي فعل الزمان
فقد نعلو على الرأس الذنابي
كما يعلو على النار الدخان
(أبو تمام حبيب الطائي)

ان الرياح اذا ما أعصفت عصفت
عبدان فجدولهم يعبان بالرم
(أخذ البحرى فقال) =

التعريض

وما سلكك بتعريض المديح لهم
بل التشويق والاجاب بالكام

ولا الكلب محومار ان طال عمره

أما ترى البحر فلو فوقه جيف • وتستمر باقصى قعره الدرر

ولو قرأ القصص لقال في البيت الاول اصرا من الاصر اذ على النقي وفي الثاني برايتشديد
الراء أى في الخارج (ولشيخ ابراهيم الاكرى) أخذ من الشاب الطريف
الشيخ بالرامز ايتى • فجاءنا حاسدا واصفى
قلت افاق فالحسود برا • قال افاق فالحسود برا
(وعلى ذكر الالغ لا بأس بإيراد شئ فيه للقوم قال الشاعر)

وشادن يلمغ في سبته • جئت اليه اشكى بشي
رق طالى فترشفته • وزدت حتى قال لي بشي

(ولشيخ الشيوخ بحمة)

وشامن آل يانت • لحقه للسهر فانت

ماله في الحسن ناني • وهو للبدري نالت

بخطى السين الى نا • المتاني والمتالت

قلت عدني يوما • قال دع هذي الوناب

(ولابي عثمان بن سعيد بن هاشم)

وشادن قلت لها اسم • فقال لي بالغنج عيات

فصرت من لفته ألقا • فقلت أين الكاث والطان

(وحكى) انه دخل على بعض الاديبة فوسم الوجه بالثغ وكان اسمه عيسى فقال لها
مالك يا بني فقال عيسى فقال الشيخ الاديب

وأعند كالفصيص معطه • يحكى لنا في الكلام تخنيذا

سألته والسؤال يجبله • ما لك يا بذر قال لي عيسى

(كأحكي) عن الاديب الملقب بالايض انه دخل عليه شاب به لثغ يرد الراء غينا جري بين
الصبي وبين الايض حديث الى أن قال له ما غداؤك فقال الصبي القانيد والسكخ فطرب
الايض ثم أنشد في الحين شعرا

والثغ ماء منه ألتغ • كانه من سكر مشرع

قلت له مولاي ما تغتذى • فقال لي القانيد والسكخ

(ولبعضهم)

لا الراء نطع في الوصال ولا أنا • الهجر يجمع عنا فكن سواء

فاذا خلوت كتبها في راحتي • وظلمات متعبا ما والراء

ولم يعرف هذا النوع الصنى الحلى ولا غيره من أصحاب البديعيات

(صحب كرام غدا الصديق أفضلهم • على هدى كاهم أسوأهم)

في البيت التعريض وهو نوع من الكناية المتقدم ذكرها قال السعد التفتازاني رحمه
الله تعالى الكناية اذا كانت عرضية مسوقة لابل موصوف غير مذكور كان المناسب

ولست ترى شوك القتادة خائفا • سحوم الرياح الاخذات من الرند

ألا انما الجوى على الاسد الورد (نعم المعالي)

وفي السجدة لبحر لاعدادها • وليس يكسف الا الشمس والقمر (ماخوذ من قول ابن الرومي)
 دهر عدا قدر الوضيع به • وغدا الشمر يف يحطه شرفه ٢٧٨ كالجبر يسب فيه اولوه • سقلا وتطغور قوقه جيته

(أبو العلاء بن أبي الندي)

لا غرو ان كان من دوني يثوبكم
 وأتقني عنكم بالوفا والحرث
 يدني الارل فيضني وهو ملتئم
 آخر الفتاة ويلقي العمود في اللهب
 (آخر)

الدهر برقع شخوخا ويخفف من
 نوعا من الناس عدا فهو لحان
 فاقض يخطو والنفس من تنع
 كانه اسرفه في الحكم ميزان
 (ابن الرومي)

قال علا الناس الا أنت فانت اها
 كذالك بسفل في الممران من رجها
 (آخر)

الدهر كالميزان رفع ناقصا
 ابد او يخفف راجع المعداد
 واذا انتهى الانصاف ساوي
 كونه

في الوزن بين حديد ونشار
 (أبو عبيد البكري)
 وما زال هذا الدهر يلحن في الوري
 فرفع مجرورا ويخفف مبتدا
 (عكسه ابن نباتة)

زد كل يوم رفعة في العلا
 وليصنع الحاسد ما يصنع
 الدهر نحوي كما ينبغي

يدري الذي يخفف أو يرفع
 (قال قوام الدين أبو طالب)
 اذا طبع الزمان على اعوجاج
 فلا تطمع لنفسك في اعتدال
 فلولا ان يكون الزرع طبعها
 لما مال القوادى الى الشمال

ان يطلق عليها اسم التعريض يقال عرضت تسلا ن وقلان اذا قلت قولا وانت تعضيه
 فكانت أشرت به الى جانب وتر يدبانيا آخر ومنه المماريض في الكلام وهي التورية
 ناشئ عن الشيء وقال صاحب الكشف الكناية ان تذ كراشي في غير لفظه الموضوع
 له والتعريض ان تذ كراشي تدل به على شيء لم تذ كره كما يقول المحتاج للمحتاج اليه جئت
 لا سلم عليك • كانه امالة الكلام الى عرض يدل على المقصود وعرض الشيء بالضم
 ما حينه من أي وجه جئته (وقال) ابن الاثير في المثل السائر الكناية ما دل على معنى يجوز
 حمله على جانب الحقيقة والجواز بوصف جامع بينهما او يكون في المفرد والمركب
 والتعريض هو اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي أو المجازي بل من جهة
 التلويح والاشارة بخص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلبه والله اني محتاج فانه
 تعرض بالطلب مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجازا وانما فهم منه المعنى من عرض اللفظ
 أي جانبه انتهى والتعريض في بيت التصديقه يصح الصديق رضى الله تعالى
 عنه بالذكر من بين ائمه الصابة رضى الله تعالى عنهم أجمعين وقول على هدى كلهم
 أم هو يحكمهم وصرادى الاشارة بكل ذلك الى الله في الحلى وأنه من الارفاض انهم الله تعالى
 وقد تقدم في نوع الموناس والجناف النيبه على ذلك باو ذبح عبارة فراجع (وقال)
 احتاج بعرض عن تقدمه من الخلق

استبرأى ابل ولا غنم • ولا يجزار على لهور وشم
 (والمتنبى تعرض بكافورا الاخشيدى)

ومن ركب النور بعد الجوا • دانكر اطلاقه والغب
 يريد ان من ركب النور وكان من عادته ان يركب الجواد يشكر اطلاق النور وغيبه وأما
 من كان مثل كافور تقدم له ركب النور لا يشكر ذلك ان ركب به بعد الجواد (وقال) أيضا
 يستريده من الجواثر بعد مدحه

أبا المسك هل في الكاس فضل أناله • قال أغنى من ذبحين وشرب
 يقول مديحي اياك يطربك • كما يطرب الغناء الشارب فقه مدحان ان تسقي من
 فضل كاسك ثم قال بعده

وهبت على مقدار كفى زماتا • ونفى على مقدار كفى نطاب
 (والعبد المحسن الصوري)

عندي حدائق شكر غرس جودكم • قدمها عطش قليسق من غرسا
 تداركوها وفي اغصانهم ارقى • فان يعود اخضرار الودان ييسا
 (وللامير محي الدين بن تميم) بعرض بشاعر موالع بالتضمن فقل يا حبيبي بيتا لا يضمه ويقله
 لي معنى آخر فقال عنه

اطالع كل ديوان أراه • ولم أجز عن التضمن طيري

قال الشارح ولهذا علوا الطواف بالكعبة المشرفة لما كان الطائف يجعل الكعبة
 المظلمة على يساره ثم قال سألت الشيخ شمس الدين بن ساعد الانصاري ما الحكمة في ميل القلب الى الجانب الايسر فقال

مقاومة حرارة الكبد التي في الجانب الايمن بجمرة القلب التي في الجانب الايسر ولو اجتمع في جانب واحد لا فطرت الحرارة هناك واستولى البعد على الجانب الذي يتأله فكان البدن مقلوبا ٢٧٩ بالطبع والحكمة تأتي ذلك قلت فهل كان الامر

بالمعكس فيكون الكبد في الجانب الايسر ويكون القلب في الجانب الايمن فقال لو كان كذلك لاعتدل البدن في حالة بالنسبة الى شدة كماله ولكن الحركات تنبسط من جهة اليسار لان الكبد مبدأ توليد الدم الغذاء والارواح الحاملة لقوى فمكانه يميل الى اليمين جهة مبدأ الحركة ولذلك سمت الحكما جهة المشرق عين ذلك لا بداء الحركة العظمى فيها وقد ضمن الشارح بحزب الطغراف

الارداف

وارد في البيض في حشو الدرع وغنى وارد فوجد مكان الدم والضم

اقال

أدى حبيب الله كل جراحة من جراح سيف الحظوا على نقول وجنته من تحت شامته الى موة بانحطاط الشمس من زحل ثم قال وكما انضمته أيضا فمن يملوه عبادات صعبة رأتهم قوت عبدان يهره فوات ترضى بذاقبت من زحل وكيف يملوه بد السوء قال نعم الى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

قال الطغراف رحمه الله تعالى

(فاسبراهما غير محتمل ولا ضجر

و حادث الدهر ما يغني عن الحيل)

أضمن كل بيت فيه معنى * فشعري نصفه من شعر غيري

(و بيت) الصفي الحلبي قوله في النبي عليه السلام

ومن ألقى ساجدا لله ساعده * ولم يكن ساجدا في العمر للصم

ومراد التمر يض بالمشركين (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلي

تطويل تمر يض شائهم يعظمهم * والارض أقم نبي موجب الاضم

قال في شرحه وفي بيت القصيدة تعرض بالرافضة اعظم الله تعالى (و بيت ابن حجة) قوله

تمر بصمدح أبي بكر يقدمني * في سبق حلهم مع حو لمهم

ومراد التمر يض بان الحلبي والموصلي راضيان وذلك مسلم في حق الحلبي اما الشيخ عز

الدين الموصلي فهو يرى مما اتهم به كيف رقدت كرو منه صريح الايمان على الرافضة في

أما كن متعدي من شرح بدعيته وفي نوع الموتان والختلاف ذكر الخلقاء الاربع

على ترتيب أهل السنة والجماعة وبرهن على تفضيلهم مرتبين من كراء الى الصفي الحلبي

ومصر حابله وقع عقيدته (وعائنة الباعونية) لم تظم هذا النوع في بدعيته

(اعدائهم غير معروفين يوم ونه * من كثرة الطعن بين رأس والندم)

في البيت الارداف وهو ان يريد المتهكم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له بل يعبر

عنه بلفظ هو رديقه يؤدى معناه وذلك في بيت القصيدة قولي يد الرأس والقدم

ومرادى جميع جنة الواحد من الاعداء (كقول أبي عباة الجعفي) نصف طعنة

فاوثرته أخرى فاحلات نساها * بحيث يكون القلب والرعب والحق

ومراد القلب قد كره بلفظ الارداف (ولابي الطيب المتني)

لو كنت حشوقى فوق غمرتها * فوالجس في غمها اذ لا

ومراد نفسه بقوله حشوقى (ومثله لابن الجاح)

ويحكم يا كهول أو يا شيوخ الشفق أو يا معاصم القتيان

اشربوها جراح مما اقتناها * أهل دير الغبون الرهبان

بكم من كانها ورق النسر من فم الشقائق النعمان

اشربوها وكل اسم عليكم * ان شربتم بالطل في ميزان

في ابدال لرائها دفعتي هو سطره يروى وقعت في رمضان

ومراد ما اخرت عيان (و بيت) الصفي الحلبي قوله

بقية انكفوا اطرافهم * من الحكمة مقر الضغن والاضم

والا ضم بالمهجة الحقة والغلق ومراد بقر الضغن والاضم القاب كما مر في بيت البهري

(و بيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

للطعن والضرب ارداف يحل به * في موضع العقل يحكيه ذروا الحكم

ومراد بوضع العقل اما القاب أو الدماغ على خلاف في ذلك بين الحكماء (و بيت) ابن

(الغنى) محتمل اسم فاعل من الحيلة اذا احتال وتعمد التحيل (وصبر) اسم فاعل من الضجر وهو القلق من الغم (والخلاف)

بالمعكس من الامور ويختص ذلك بالاشياء والاحداث بدع حدث وهو الشاب (يعنى) من الغنى (والحيل) جمع

تدبر في التكرار في كلام الله بطريقين شقي على غير ما (الاعراب) الهاء في اياها ضمير يرجع الى اليهود في النفس لم يذكر
وهو التقدير والايام والحوادث ٨٠ : واللام لتعديده (غير محتمل) غير منصوب على الحال اي مسا امورك الى الله تعالى

و(ما) تكرة موصوفة بيقين (ومن
الطيل) متعلق بيقين (المعنى)
اصبر للتوابع صبر من لا يحتل
ولا يفتاق انزواها فان في حوادث
الدهر وقائعه ما يغنيك عن

التوهم

وماتت القوم توهموا وقد سمعوا
به فصاروا من الاحياء في رجم

الطيل وبانك بما لا تقدر عليه
بحيث لا تحولك ولولم يكن في
الاصبر الاما جاء في القرآن العظيم
من الثناء على من تصفبه ومن
الوعده بالعقب وما جاء عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم من
قوله انظار الفرج بالصبر عبادة
ليكان في ذلك كفاية وفيه ل
اهل رضى الله عنه أى شئ اقرب
الى الكفر قال ذوقا لاصبره
(وقال المحاسبى) رحمه الله اكل
شئ جوهر وجوهر الانسان
العقل وجوهر العقل الصبر (ومن
كلامهم) الصبر لا يتجرعه
الاسر وكان ابن المفسر يقول
اذا نزل بك امرهم فانظر فان
كان فيه حيلة فلا تجز وان
كان لا حيلة فيه فلا تجزع
وما احسن قوله تجزع وتجرع
وهذا الذى يسمى قلب البهائم
وهو معدود عند ارباب الديدع
من الجناس كقولك رغب
وقريب (وفي كلام بعض الحكماء)

حجة قوله

وفي الوعى رادقوا السن القماش كناه من العداء في محل النطق بالكلم
ومرادهم جعل النطق القم (وبيت) عائشة الباعونية قواها
ولي جفون بغير السهد ما كملت * ولي رسوم بغير السقم لم نسهم
ومرادها با كملت تعمم الجفون بالسهد كما اشارت لذلك في الشرح وفيه ما فيه
(خرس الدروع وقد لا قوا العداة فلم * يكلموهم بغير الصارم الخدم

في البيت التوهم وهو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة توهم باقى الكلام قبلها أو بعدها
ان المتكلم أراد اشتراك اللفظ باخرى أو أراد تعصيفا لها وتحريرها واختلاف اعرابها
أو اختلاف معناها أو وجهها من وجوه الاختلاف والامر بضد ذلك وبسبب قسدي من
قبيل توهم الاشتراك وذلك لأن قولى خرس الدروع يوهم السامع ان المراد به قولى
يكلموهم من الكلام بمعنى النطق ومرادى من الكلام الذى هو الجرح وقال الله
تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر
يوهم السامع ان النجم احد النجوم وانما المراد به النبت الذى لا ساق له (ومنه قول أبى
تمام)

من كل أبيض يجلو منه سائله * سخدا أسبله من الاسل
فان ذكر السبل الاسيل أى الناعم المشرق يوهم ان المراد به من الاسل أى الرماح مثله
مع ان المراد به الجرح (ومثال) توهم التصديق قول أبى الطيب المتنبي
وان القيام التى حوله * انفسه أربابها الأروس

فان لفظة الارجل أرهمت السامع ان المتنبي أراد القيام بالة فومراد القيام بالقيام
وهى الجماعات لان القيام يصديق على اقل الجمع قد ذهب المبالغة منه (ومثال) توهم
التحريف قوله تعالى يوم تذاقوهم الله دينهم الحق فان من لم يحفظ يتوهم من ذكر الوفاء
أنه أراد دينهم بالفتح فى الدال (ومثال) توهم اختلاف الاعراب قوله تعالى وان يقتلوكم
يولوكم الادبار ثم لا ينصرون كان القيام ثم لا تنصروا يحزوما لانه معطوف على يحزوم
ليكن لما كان الا حبار بانهم لا ينصرون أبداً التى العطف رأتى مضافة الفعل على حالها
ليدل على الحال والاستقبال (ومثال) توهم اختلاف المعنى قوله تعالى ومن يكرههن
فان الله من بعدا كراههن غفور رحيم هذا يوهم السامع ان الله غفور رحيم لا يكرهه وانما
هو ان (وبيت) الصنى الحلى

حتى اذا مدروا وانحل حصة * من بعد ما صلت الاسياق فى التهم
وذ كر الصوم يوهم السامع ان مراده صلت من الصلاة والمراد من السليل وهو صوت
الديد فيكون البيت من توهم الاشتراك (وبيت) الشيخ عز الدين المرحلى قوله
يا مرام فردا أغربت لثلك فى * توهم منع وضاع الشا من حلم

القوامر العلوية راحة القيس : نوعة الحبيب تقتص من الظالم المظالم ومن الحاكم للمعكوم (ابن حجاج) ومراده
ذمها وماوية تجزى على قدر * لا تنه عن أى من ذلك معكوب (أتم) الدهم لا ينفذ من حيله تابه * والمراد من ذلك الحكم زمانه

قدح الزمان فانه لم يعقد * بل لاله احد اولاه وانه كان لم يخص من نافع صوبه * أفقا ولم يختار ذي طوفانه
 لكن لما رثه مواطن حكمه * في ظاهرا لا ضدا من أكوانه (آخر) ٢٨١

ما عقل القيلسوف عن طريقه
 لا يت لأهل العقول من سلكه
 من سلم الامر لاله فيها
 ومن عد القصد واقع الهلكة
 (آخر)

اذا دجا خطب وأيقنت من
 ضعف بان الامر ياتي عسير
 يتمكس الامر ياتي كما
 شئت فسبحان اللطيف الخبير
 (التهامى)

الدهر كالطيف بؤساء وانعمه
 من غير قصد فلا تدح ولا تلم
 لا تسال الدهر في نغمه يكشفها
 فلو طلبت دوام البؤس لم يدم
 (آخر)

(التصريح)
 أهل الجلالة والموفون بالذم
 مصرعون العدا في كل من دهم
 = صبر النفس عند كل ألم
 ان في الصبر حيلة الخصال
 لا تضيق في الاء وذر عاقبة يدك
 شف عنها الردى بغير احتيال
 ربما تذكره النفوس من الامم
 سر له فرجة لكل العقال
 واهذه الايات حكاية وهي ان
 الخراج كان أنكر على من يقرأ
 الامن اعترف بفرقة يده وقال
 له لم تات بدليل ان قطعت عنك
 واجله على ذلك أجلا فاحذ
 يطوف في أحباء العرب فينجا
 هو يطوف في بعض الاسهار
 ذاهو برا كب ينشد هذه

ومراده ان قوله لحنك يوهم ان قوله أعربت بالعين المهملة من الاعراب مع ان المقصود
 أن اللحن واحد الالحان وهو النغم الطيب وأعربت بالعين المهملة فيكون البيت من
 توهيم التصريف وقد مر في تشبيه شيئين بشيئين تفسير هذا البيت وأيضا معناه فلا
 التفتان ان أعياه وشنع عليه (وبت) ابن حجة قوله عن الاعداء

والبعض ما توامن التوهيم واطرحوا * والسمر قد قبلتهم عند موتهم
 فذكر الموت يوهم ان نساءهم السمر قد اداروهم الى جهة القبلة كما هو المعهود والمراد
 بالسمر الرماح وباتقريب الطعن فيكون البيت من توهيم الاشتراك ومعناه من قول
 ابن صاحب سماء

قال الذي تيمنى * قولوا لمن خباته
 يروم من قبلة * لومات ما قبلته

أومن قول الملاح الصفدى
 أذى الذى تيمنى * وللبللى أسلاني
 لومت وهو حاضري * عشت اذا قبلني
 (وعائشة) الباعونية لم تنظم هذا النوع

(كم غارة ما قماشوا المعظم * والنصر يلح في زاهى وجوههم)

في البيت التصريح بتقديم الصاد المهملة وهو عبارة عن استواء آخر جرح في صدر
 البيت وآخر جرح في عجزه في الوزن والروى والاعراب وهو البيت ما يكون بطالع القصائد
 وفي وسطها ربحا بفتح الهمزة وتالفه انطباع والتصريح بستة أقسام (الاول)
 التصريح الكامل وهو أن يكون كل مصرع مستقلا بنفسه في نهم معناه البيت
 قصيدتى من هذا القبيل ومثله قول امرئ القيس

أفاطم مهلا بعض هذا التذال * وان كنت قد ازمت هجرى فاجلى
 (وقال نضر الدين بن مكانس)

أجاب المنتمى داهى الطال * وقال لمت فتنادى أجل
 (ولابى نواس)

دع عنك لوى فان اللوم اغراء * وداونى بالحق كانت هى الداء
 (وللاميراني فراس الحمداني)

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر * أما لهوى نهي عاك ولا أمر
 (ولالشاب الظريف)

أرح عينك عما أنت معتقل * أمضى الامة ما قولاً ذم الكذل
 (والقسم الثاني) ان يكون المصراع الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاء مصرع بطايع
 كقول سعد الدين بن العربي

الاسات قال قلت مادالك قال مات الخراج قال فوالله ما أدري بايم ما كنت أشد فرحاً بقوله مات
 الخراج أم بقوله فرجة اه (ولاميراني) ب اياس الدولى ب ان ما ركب اذن يميني بها الله في ذر عارضة الله منها الظريح

كانت لها استحكام حلقها فخرجت وكان يظن الاثروب (قال ابن خلكان) في وفيات الاعيان انه ما ردد هدا من نزلت به
 نازلة الا فرج الله عنه (آخر) ١٨٢ كن عن هدمك معرضا وكل الامور الى القضا وابشر بغير عاجل * تسمى به مافد * هي
 قلوب امر مسقط

لأن في عواقبه الرضا
 الله يفعل ما يشاء
 فلا تكن من عرضا
 (آخر)

لا يجز عن اميرة من بعدها
 يسر ان وعد ليس فيه خلاف
 كم عسرة ضاق الفتي انزولها
 لله في اعطائها اطاب
 وبالجملة فاقه تعالى قد امر بالصبر
 وحث عليه ووعده بالعقبى ان
 صبر والسنة ملائى من ذلك
 والعقلاء اجروا على ملازمته
 وهو شعار الانبياء والصديقين
 والشهداء ولكن فيه مشقة
 والمطول امد (قال الشاعر)
 ما احسن الصبر ولا

في ضمنه يذهب عمر الدنيا
 (القاضي الفاضل)
 يقولون ان الصبر يعقب راحة
 وما ضعه واتبلغ عاقبة الصبر
 وفي الصبر ربح او طريق صلاح
 الى الربح لكن المسارعة في عمرى
 (والجسين) القاضي الاشرف
 ابن القاضي الفاضل رحمه الله
 نصبر للعواقب واحتسبها
 فانت من العواقب في اثنين
 تربحك يا ماني او بالملهايا
 فان الموت احدى الراحتين
 (ابو المظفر محمد الايوردي)
 تنكر لي دهرى ولم يدرا نفي
 عمزوا ان الحادثات تنهون

يا قوت خذل لقلوب مفروح * اى الجوانح نحو لا تنج
 (ولابى اسحق ابراهيم الخفاجي)
 اباح لطيفي طيفها الهللا والندا * نعض به تفاحة وجنى وردا
 (وقال ابو تمام)

سعدت غربة النوى بسعاد * فهي طوع الاتهام والافتجاد
 (والقسم الثالث) ان يكون المصراعان بحيث يصح وضع كل واحد منهما موضع الآخر
 كقول ابن الجراح البعدي
 من شروط الصبوح في المهرجان * حقة الثرب مع خلوا المكان
 (وقال ابو تمام)
 لانت انت ولا الديار ديار * خف الهوى وراحت الاودار
 (وله ايضا)

على مثلها من اربع وملاعب * اذيت مهنات الدموع السواكب
 (والقسم الرابع) ان لا يفهم معنى المصراع الاول الا بالثاني ويسمى التصرع بعينه
 كقول ابن النجيم
 مالى ولا تشيب بالارسلان * لى شاغل بجمادى الفان
 (وله ايضا) اما ما ايم القمرا المثل * من جنيك اسيه ف نسل
 (والقسم الخامس) ان يكون التصرع لفظا واحدة في المصراعين ويسمى التصرع
 المكرر وهو ضربان (الاول) ان تكون اللفظ مختلفة المعنى في المصراعين كقول عبد الله
 ابن طاهر

كم عاشق طنه لما بدا رثنا * حتى لوى عطشه من تبه روى
 (ولابن النجيم)
 من كان قوس نباله من حاجب * مالا لقلب ادرا من حاجب
 (وله كذلك)
 يا بار فاذا ذكر الحشا سكت * منزلة ابا العقيق من سكت
 (ولطه الدين الحاجر)
 حكا من النخس الرطب وريقه * وما نهر الامم الا موريه
 (ولابن العفري)

قوامى بك شئ عمتك غيرتى * فرقب الله في المهران لروح
 (والضرب الثاني) ان تكون اللفظة متحدة المعنى في المصراعين كقول عبيد بن ابرص
 فكل ذي غيبة يؤب * وغاب الموت لا يؤب
 وهذا انزل درجة من الضرب الاول (والقسم السادس) ان يكون المصراع الاول

فبات يربى الخطيب كيف اعتداه * وبث اربا الصبر كيف يكون (البسقي) من حمل الصبر في مقاصده * معلقا
 وفي مرأى سلا لما وصبر عور الفقي وناصره وقل من عمة قدما دما كم صدمة الرماح منكرة * لما رأى الصبر صدمة

فأشرفان الزمان عن كذب • بأسوه على الرقم كل ما كلف • وهذا الجناس تسميه أرباب البديع جناس التكرير ونقلت
من كتاب أجناس التجديس تصنف أبي الوفا صادق بن كامل قصيدة له وهي ٢٨٣ (أدر أدر) كاس السرور في الرباه

حدائق الأحقاد من (زهر زهر)
(وعدو عد) أيام التصابي قائما
كاسيات أعلام ومن (سفر سفر)
(ودرودر) كالحبات تديرها
نفور بها يفتقر عن (بدر بدر)
(إلام إلام) اليوم في حبه فقل
ودع ان ينال العقل من (خبر خبر)
(أقل أقل) يا قلب من لوعة الهوى
ففيه لقلب الصب من (فرقة فرقة)
(وصل وصل) واعتدوا امتد (تسلما تسلما)
فبغيتك في السلوان عن (خبر خبر)
(ملاذم ملاذ) المرء في الدهر أن يرى
له ثروة تغني ومن (قدر قدر)
(دوات دوات) الفصد في العمر
وأقصد التـ

(الايجاز)

لما سمعت بهم طالوا ثم ضمت الى
ايجاز مستبرك بالمدح من
== سني وقدوا فالمن (عمر عمر)
(بين بين) الظن ابوعدها
وخلق لها خط من (بشر بشر)
(وعرف وعرف) في سنام في سني
توالي به امنه على (صدر صدر)
(كان كان) للدينا وللدين سيفه
يحط به عن كل ذي (وزر وزر)
(وعيد وعيد) منه في السخط والرضا
ولا مانع منه لى (صدر صدر)
(أ كفا كفا) الشرف في حومة الوغي
فليس لها بالحرث في (ظفر ظفر)
(بين بين) صارف متصرف
اليه بما في الدهر من (فقر فقر)
(ودرودر) أعيال الردي الناس سيرة • وجرعه منه جي (صبر صبر) (أبي أبي) الا الصفاح تكرر ما به علم والهتة عن (السهر السهر)

معلقة على صفة باقى ذكرها في المصراع الثاني ويسمى تصريع التعاقب كقول عبد العزيز
شيخ الشيوخ حمادة

أقسمت ما خذ القاني من النجل • أرق من دمي الجاري ومن غزلي
(والوداعي) ترى يا جيرة الرمل • يعود يقربكم شمل
(وقال أبو الفضل محمد بن وفاء)

رفع اللثام فلاح تحت لثامه • قرئى فوق عين قوامه
(وبيت) الصبي الحلي قوله

لأفاهم بكافة عند كرم • على الجسوم دروع من قلوبهم
وهذا التصريع من القسم الاول (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي
مارال بالعزمات الغروالهم • يصرع الضد بالثبط في القوم
٣ وهو من القسم الثالث (وبيت) ابن حجة قوله

تصريع أبواب عدن يوم بعثهم • يلقاهم بالفتح قبل الناس كاهم
وهو من القسم السادس (وبيت) عائشة الساعونية قولها
ولا طمعت الى نيل من الكرم • الا وبلغنى فوق الذى أرم
وجزم ارم بغير عامل ولا حمة تقديره من اللعن الفاحش واليت من القسم السادس
(وكم عاوا ساهبا قيد الا وادى • يوم الوغى وحدها ما لدماعى)

في البيت الايجاز وهو أدا المقصود بقل من عبارة المتعارف وذلك على قسمين (الاول)
ايجاز حذف وهو اسقاط بعض الفاظ من الكلام دلالة لبقاى عليه وهو ثلاثة
ضروب • الاول حذف جملة ومنه بيت القصيدة فان فولى وحسا امامه مطوف على ساهبا
وقد حذف من الكلام لفظ ساهبا وهو جملة (ومنله قول أبي الطيب المتنبي)
أنى الزمان بنوه في شبيبته • فسرههم وأتيداه على هرم
أى فسا فافوقواهم • علفتم اتبوا وما ياردا • أى وسقيتم اما ياردا • والضرب الثانى حذف
جزء جملة قال الله تعالى واسئل القرية أى أهل القرية (وقال العرجي)
أنا ابن جلاوطاع لثنايا • متى أضع العمامة تعرفون
أى أنا ابن رجل جلا أى جلا الامور (وقال الشاعر)

ورأيت زوجك في الوغى • متقلدا سيفا ورما
أى ومعتقلا رما (ولابى الحسن على بن أحمد التلعفري)
من زئيد على الرقاب جهوى • مدضاع بين صبايق وشهوى
أما النجوم فقد ألقن رعائى • والعائذات فقد دمللى أيدى
والتقدير وأما العائذات • والضرب الثالث حذف أكثر من جملة كقول أبي العلاء المعرى
يصف النوق

(ودرودر) أعيال الردي الناس سيرة • وجرعه منه جي (صبر صبر) (أبي أبي) الا الصفاح تكرر ما به علم والهتة عن (السهر السهر)
٣ قوله وهو من القسم الثالث هكذا بالاصل وليست له

(وجود وجود) للمنايا والمني * (وجد وجد) فيه من (ذكر ذكر) (نجم) قال الشاعر
ومصير الصبقات له وهل * مصير من عنه الخبيب يغيب ٢٨٤ والله ان الشهداء فراقهم * ما طاب لي فالصبر كيف يطيب

(قال الطغرافي رحمه الله تعالى)
(أعدى عدوك أدنى من وثقت به
فأذرت الناس واحبهم على دخل)
(اللغة) العدو معروف (أدى)
أقرب (وثقت به) اتقنته
(والحادثة) التحرز (والدخل)
المكر والخديعة قال الله تعالى
ولا تخذوا ايمانكم دخلا
بينكم (الاعراب) أعدى في
موضع رفع بالابتداء (عدوك)
مجرور بالاضافة (أدى) أنفعل
تفضيل عن الدنو وهو خير
الابتداء (من) هذه موضعها
بجلاضافتها الى أدنى وهي نكرة
موصوفة (على دخل) جار
ومجرور في موضع الحال أي
واحبهم مخادعا (المعنى) أشد الناس
عداوة لك أقرب رجل وثقت به
تخذ حذر لك من الناس واحبهم
بالخديعة والمكر ولا تركز الى
أحد ممن وثقت به وظننت انه
صديقك لانه أشد عداوة لك من
كل عدو (قبل) اعداوية رضي الله
عنه ما بلغ من عقلك قال ما وثقت
بأحد قط (قلت) نعم الحزم سو

(التلويح)

(الجلد لله) عز اليوم (رب) نقي

في (العالمين) له تلويح محمدهم

الظن بالناس (ولله در القائل)

من أحسن الظن بأعدائه

تجمع الهم بلا كاس

طرب بن لصو البارقي المتهالي * يغداد وهنا مالهن ومالي
أي طرب بن فاخذت أسكنها وهي لا تسكن ثم أعاددها وهي تدافعي الى ان قضيت العجب
من كثرة معاودتي وشدة مدافعتها (والقسم الثاني) ايجاز قصر وهو أن يأتي التكلم بقصة
لا يفاد من شيا في ألقاظ قليلة لوائها غيره من هو دونه في البلاغة أي في أكثر من
تلك الألقاظ من غير حذف كقوله تعالى ولكم في القصص حياة فان معناه كثير واقظله
يسير ولا حذف فيه (ومن ذلك قول الشاعر)

يا أيها المهمل دون سيمته * ان التلويح ياتي دونه الخلق
(و بيت) الصبي الخلى قوله

واستخدم الموت ينهأ ويامر * بعزم مغتنم في زى مغتنم
وهو مشتمل على ايجاز الحذف من الضرب الثاني في قوله بعزم مغتنم أي رجل معتنم
وقوله في زى مغتنم كذلك وايجاز القصر في قوله واستخدم الموت خاصة لانه في غاية
الاختصار (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

وسل زمانك تلف الكتب راوية * ايجاز معنى طويل المذكر تسم
والبيت من الضرب الثاني من ايجاز الحذف أي سل أهل زمانك تلف الكتب الأولى
راوية أي بحجة عنه صلى الله عليه وسلم وعن أئمة بعده رضي الله عنهم أجمعين فكانه قال
تروى معاني موجزة من ألقاظه وأخباره صلى الله عليه وسلم وقال الما أي طويلة الخلود
في هذه الامة مد كودة دائمة قال عن هذا البيت انه نوع من المعانيات فقد عني عن
فهم معناه (و بيت) ابن حجة قوله

أوجز وسل أول الايات عن مدح * فيه وسل مكة باقاصد الحرم
ومراد وسل أهل مكة وليت شعري ما المراد بقوله سل أول الايات (و بيت) عائشة
الباعونية قولها

يا سهدان ساعد الاسعاد واجعت * لك الاماني وجئت الخي عن أم
ومراد هان ساعد المقدور بالاسعاد وهذا البيت متعلق بما بعده وهو معجب سيماني
ايات البديعيات المقصود من ايراد البيت منها دلالة على النوع البديعي سالة انه مراد
وتجوده عما قبله وما بعده فلا مجال للكلام عليه بما أكثر من ذلك

(وآله الغر) (من عز) الزمان بهم * والله قد (يز) منهم حلة التهم

في البيت التلويح وهو ان يخلط التكلم كلامه بآية او حديث او منسل سائر أو شعور من
شعره او من شعر غيره اختلاطا لا يتميز بالاعراف به ويقتضي ان يكتب هذا النوع بحجرين
مختلفين كالاحمر والاسود فيكتب كلامه بالاحمر والاسود وما ضمنه بغيره او بالعكس لئلا
يغيب استحضار به وذلك في بيت قصيدتي تضمن المثل المشهورين يميز ومعناه من غلب
سلب ومثله قول الشاعر

(آخر) جزى الله خيرا كل من ايس بيننا ولا يتناز ولا متعرف فمنا لقي ضيم ولا مسمى أذى * (و جاهل)

من الناس الامن فتي كنت أعرف (المعري) جزيتا دهرى وأهليه فماترت * الى التجارب في ودا مري غرضها

(المتنبي) وصرت أشك فين أسطيقه * أعلى انه بعض الانام واتق من أخى لاني وامي * اذا مال أجد من الكرام
أرى الاجداد يغالها كثيرا * على الأخلاق ولاد للنام (المعري) ٢٨٥ فلان يسائر الاخوان شرا *

ولا تأس على سرفؤاد

فأخبرتهم بالجوراء مخبري

لما طلعت مخافة ان تكاد

قاي الناس أجمع له صديقا

وأي الارض أسلكه أوتيدا

(ابن الرومي)

عدوك من صديقك مستفاد

فلا تستكثر من العباد

فان الداء أكثر من الدواء

دكون من لشعاع أو الشراب

(المعري رحمه الله)

قالوا بعدت ولم تشرب ثقلت لهم

عن الناس في هذا الزمان

لر التجاعيد بين الحاجبين

بان اعراضهم المزمع الجفيا

(تجريد الدين بن غنيم)

مر كان برغب حيا ذنوا

بصفاته يلمن عن هذا الوري

فأما بصغر ان تفي رادنا

منهم تغملوه وتكدر

(أبو الطيب المتنبي)

كلام أكثر من داني ومنظرة

عما يشق على الآدان والحدق

(وقال أيضا)

ومن نكد الدنيا على الحيران يرى

عدو له مامن صداقة به

قيل ان المتنبي لما دعي النبوة

قيل له ما معجزتك فقال قولي ومن

نكد الدنيا البيت (وأما المعري)

فانه سلى نفسه عن عامه بقوله

قلوا العبي منظر قبيح

قلت بقد انكم مهمون

و(جاهل) بالبايالي ليس يعرفها * أريت غيب (ما) ياني وما يذر

يروم مجدي (من) خافي ملامته * لا (يبلغ) الجسد الامن له خطر

لا سالتني (الاعداء) عن كرمي * للمذنب (الجاهل) المغرور أغفر

ما (يبلغ) الماسد العليا وغايتها * الا اذا (من) مناحيز يقتدر

(ما) عرض الام عن لآواله * مالتيم اذا في (نفسه) وطار

وهذه الايات تجمع المثل المشهور وهو قول الشاعر

ما يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه

(وقال بعضهم)

أعرض (عن) غير ما اجترام * من يفتق الغصن بالتوام

سواء عذ (ي) فقد روي * أوقد قلبي على الجاهل

لر (عبد الله) ألف عام * رأف عام وأف عام

اكان هجري (عليه) ظلم * وليس يحلو من الانام

على مناي (السلام) مني * ان كنت أرضيه بالسلام

قلت له زرفدتك روي * (قال) أو أفك في النام

فقلت يرضيك (دهن) مني * بالزور دعني من الكلام

فقطب (الحاجبين) منه * فقلت زرن بلا تشاء

فانسق (بالبنفسج) الغض والرياح بين ونداء

أعمر وقى ومشا * هذا * (يذهب) بانتم بجمام

وقات ماذا (الصداع) تبقي * رني يا بائك الشرم

والمراد من الاثرو هو عن أبي عبد الله عليه السلام قال دهن الحاجبين بالبنفسج

يذهب الصداع (وقات من هذا التيل دعونة الله تعالى اتركنا في على هذا النوع)

افؤادى تشوق (لا) يرول * ودموعى على الخدر سيرة

ليس يدري سوى (الله) البوايا * بالذي في الضلوع مني يحول

ما بدا فوس حاجب الحب (الا) * ويقاسي من الغرام نول

علم (الله) أني مستعصم * مغرم في (محمد) عتيول

أقطع التيل والنهار انتظارا * على ياق بالوصل منه (رسول)

هو قمدى و(الله) لآ عنه أسلو * طوبى عري وان أخ العذول

ومرادى تضمن كلمة التمهادة لآ الله محمد رسول الله (وقلت أيضا كذلك)

لآ (قال) الدلال جريفا كا * أم بهذا أقي (رسول) هوا كا

راقب (الله) بالذي لك (صلى) * شعفا فيك بعلم راقه) دا كا

والله ما في الوجود شيء * تاسى على نقد العيون (ولابن سناء الملك في عيان) ان الكمال أصاب في محبوبتي *

لما أصاب بعينه عينها * ردت حلاوتهم انصرفت قشالها * وسنى وقد أسير الكرى جففتها

وكما علمت ولزبيب ملاوة * فكانت أبدأ أديب عليها وقد اشتمل النور الاسمردي هذا المعنى ونشله الى غير هذا

المعنى فقال الذئب الملاح سرا ٢٨٦ لاجل الاستعذب الديب هجعت من نائل لا تنى * عليه من وجهه ارفيب

(بعض رسالة كتبها الشريف أبو
يعلى بن الهبارية الى الاستاذ أبي
منصور الخطيري) وهي أسعد الله
سميدنا لاستاذ الخطير الرئيس
الاثير النفيس بهذا اليوم السعيد
وعرفه بركات هذا الشهر الجديد
نعم أسعد الله بهذا اليوم
وعرفه بركات هذا اليوم
وشهره في زهرة القوم وأعاد
جده السعيد وأیره الحديد من
النوم فن من أصعب الأمور
نوم الايور لاسيما عند غلظة
الرقيب ومخالسته ومساخنة
الحبيب ومساعدته في دهايز
مظلم أو حاسم معتم أو طريق
لهو قل سائر أو مجلس أنس
نام ساهر أو ضرورة داعية
الى الديب أو حاجة حائلة الى
خيانة الحبيب يقضي بها لوطر =

(التفسير)

قد قسم والعداء في الردى وهما
بالسهرية والعمامة الخدم
من غير علمه ويأخضها الله
على رغبه وقد اختلف في ذلك أئمة
الظرف وكما اللطف فتم من
أباحه تجوزا ومنهم من - ظره
تجوزا ومنهم من عده جنابة
وخسارة ومنهم من رآه عبادة
وجسارة (قال بعضهم)
خرق سراويلهم
لأنه نظر حل التكا

و (عليه) يد الصباية جارت * (و) له (سلم) البعاده لا كما
كل (من) لم (يرد) بقا غرامي * أحرم (الله) طرفه رؤيا كما
ياعدولي (به) منك (خيرا) * دع مسلاي وللمعبدة ها كما
وحقيق من لم (يققهه) فرط الشعب (في الدين) ينقد الادراكا

ومرادى تضمن الحديث الشريف وذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به
خير ايقهه في الدين ولو شئت لاستوفيت من هذا النوع اشياء كثيرة نظاما وثراوا لكن في
هذا القدر كفاية المرام فلا فخذ باذيال الاطالة في هذا المقام (والفرق) بين هذا النوع
الذي هو التلويح ونوع التلميح المتقدم ذكره ان التلميح يكون بكلمة من الآيات أو
الحديث أو غيرهما والتلويح لا يكون الا باستيفاء ذلك والفرق بينه وبين الاقتباس
الاقتباس لا يكون الا من القرآن أو الحديث بخلاف التلويح فإنه يكون من غيرهما
غيرهما والفرق بينه وبين العقدان التلويح يشترط فيه أن يشرق المتكلم بكلام الآية
أو الحديث أو غيرهما بكلامه بخلاف العقد ولم يتظم هذا النوع أحد من أصحاب
البدعيات الأربع ولا يعترض معترض فيقول قدمت الصحابة رضي الله تعالى عنهم على
الآل عليهم السلام في المدح فينبغي التريب في ذلك لاني أقول المراد بالصحابي من اجتمع
بأبي صلى الله عليه وسلم أعم من الاجنبي فتدخل الآل وانما قدمت ذلك مباينة في
الرد على الشيعة الذين لا يجوزون الفصل بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين آله عليهم
السلام باقطة على فلا يقال عندهم وعلى آله وينقلون في ذلك حديثا لانفسا ولا يني
وبين آلي على ان التقديم والتأخير في الذكر لا يحيط بالرتبة العلية ولا يرفعها عند آداب
الغمامة والوجاهة دون الرعا من الناس لأن المقامات معلومة والمراتب مفهومة

(هم الشمس وغيداق السحاب ادا * تم لاوايا اعطاني أوجه الخدم)

في البيت التفسير وهو ان ياتي المالك في بيت أو فقرة من النعمة في لا يستقل النعم
بمعرفة وارا كد دون تفسيره اعاني بقية البيت أو في بيت آخر ويكون بعد المبتدا والخبر
وبعد المبتدا فقط وبعد الشرط وما هو في معناه وبه الجار والجرور وهو في بيت
القصة بعد المبتدا والخبر فان قولي اذا تمهلوا الى آخره تفسير لما قبله من أول البيت
(ومثله قول محمد بن وهيب في المنهم)

ثلاثة تشرق الدنيا بهم بها * شمس الضحى وأبواب الحق والقمر

(ومثله لابن هاني الاندلسي)

المدنات من البرية كلها * جسمى وطرف بابي أحور
والشرقات النيرات ثلاثة * الشمس والقمر والمبر وجهه

(ولهم دين شمس الخلافة)

شيطان حدث بالقساوة عنهما * قلب الذي بهواه قباي والجور

واقفك بهم أني ظم * ت من الشوارع والسكك (وقال الآخر)
لا أبيع الديب الا اذا كان * ربيبي عاروم بخيلا فاحت الكؤوس حرصا عليه * جاء الاسكود اليه يلا

فإذا نامت الرق والمامش وأدخلته قابلا فلا ومنهم من وصفه بالخلو من اللذة المملوكة والتجرد عن الشهوة المحبوبة
فقال هذا الذي ان يكون مفعلة أعني لا متاعسة ولا مبادلة فان ذلك ٢٨٧ من شيم الوزراء وخلاقي الكبراء فاما نحن

من اشهر الشهداء وحبل عباس
أجمعين فاشأوني محلا من أن
ندعي فيه حظا أو غدا له حظا
أو تحفظ باهله أو تنسب إلى
حزبه وما كل من تعاداه كاره
أهلا ولا كل من دانا سويح
بكره له محلا (قال) ابن البياض
في إقاضي أبي محمد بن السمك
وقد قال قوم به أئنة

وما زلت انقض ما شيدوا
ومن ذلك الكلب حتى يكون
له في البعاقم أريد

والصريون يتنافسون فيه
ويتفاخرون به ويعدونه
منقبة سامية ومرتبة عالية
وإذا ادعاه مدع عن لا يعرف
إلى محمد شريف ولا ينقي إلى

مصب مدين دفعوه عنه
وانقوا عنه وقالوا يا أبا جرة
استحق هذه المنزلة أم بأية رياسته

وهل إلى هذه المرتبة ولتقتصر
من هذه الرسالة على هذا القدر

فأما معدودة من سقط المتاع
وعمايتهم أن تباع ولا تباع

(حكى) عن المير قال عشت جارية
من قصر المنة تزأقه فلهة في بها

ما خفت عاقبته على نفسي وطال
شوط مطالها وأنا أقوت نفسي

بترجي ومالها فلما رجعت عدها
ونجرت وعدها وحضرتني

رثرة نام أرى لشؤم طهرى
ولا تعرف السريرة وأخذت

سكين الدوا فقالت ما صنعت فقلت
أظلمه فقالت دعه يقول منه فذلك على أشد من صفع أخدعي فأنصرفت وأنا

وثلاثة بالحدود حدث عنهم • الجبر والمكالم والمطر

(وقال ناصر الدين محمد بن النشائي)

ورب من ساء في التشبيه قلت له • ان كان لا يدعي البانة النضره

ثلاثة هدت الوائى أنظرها • حسن وحلى ونهى والنكهة العطره

(ولشيخ برهان الدين القبراطي)

أ كابد اليل في دمع وفي أرق • و= ل ذلك أقاء باجقاني

ولي شهود على دعوى أربعة • سقمى ودهى وأفسارى واشجاني

(ومن التفسير بعد المائدة فقط قول الشاب الطريف)

وهيف كل طرف في حاسنه • جان وكل دم في حبه هدر

والقد والجيد والحد الموردد والامدح والنفرو لاجقان والظور

منازل ما سرت في حبهام قتل • الا وقبرها في حبهام القنطر

(وليعظمهم)

في حبهام بكر الشباب قمتني • تهامة تمطرور عن الغم من مائد

ولولا ايتام الذفر ما تم كائح • علينا ولولا الطيب ما ارتاب حاسد

(ولا آخر مثله)

لما رأيت عناق الظبي مرتثا • وضاب ثغرا إلى الصب ظه ان

فاداني القلب كن منه على حذر • فمدغته مقرب والامر ثعبان

(ومن التفسير بعد النمرط قول ابراهيم)

نسبوه حلال لال روحه • البدر يسب لارم يمينه

فأذا بدا غالي لال أصله • وأذا رافاهم والغزال بعينه

(ولاني اسمق الخطابي الاندلسي)

أضحي بخرو لوجه قمر السماء • وعدا يلين أصوته بالخلوة

فأذا بدت كاتما هو يوسف • وأذا بدت كاتما داود

(ومن التفسير بعد ما هو في معنى الشرط قول القرظي)

لقد دجنت قوما لو جات ايام • طر يددم أوحام لا تقل مغرم

لا لفت منهم معطبا أو مطاعنا • ورالششر راوشج المقوم

(ومن التفسير بعد الجار والجور قول سرف الدين القبروني)

لختني الحيات جمع يبابه • فهـ ذالخن وهـ ذالخن

فلما مل العليا والعدم العنا • والامدح العقبى والتعاقب الامن

(والفرق بين التفسير والايضاح) ان التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع

الاشكال لان المقسم من الكلام لا يكون فيه اشكال البتة (وبيت) المعنى الحلي

فاجتهدت ان يقوم فاي قصيرت خيلا • بل اذت رجلا حوقا من أن تمطر تلك السيرة

سكين الدوا فقالت ما صنعت فقلت • أظلمه فقالت دعه يقول منه فذلك على أشد من صفع أخدعي فأنصرفت وأنا

قول الشان في اير يقوم
نفن آدم ومن ألوم

لانه اعتذر له وهو أعى
وأوضح دليله الذي صدق حسا
وهما وهي

قالوا عشقت أنت أعى
ظيما كبل الطرف إلى
رحله ما عاينتها

وتقول قد شعلتك وما
وخيله بك في المنا

مقا أطاف ولا أنا
من أين أرسل للفوا

دو أنت لم تنظره
فاجبت إلى موى

ي العشق انصافا وفهما
أهوى بجراحة السما =

(الاشتراك)

وبالسيوف سيوف الوند قد
خطفوا

هام الحكمة اشترى كايوم حريمهم

= ع ولا أرى ذات المسمى
والذي سبق إلى هذا سبق

المطهمة الجرد انما هو بشار
ابن برد حيث يقول

يا قوم اذني لبعض الحى عاشقة
والا دن تفتق قبل العيب اسما

قالوا لمن لا ترى توى فقلت لهم
الاذن كالعين توفى القاب ما كانا

(وقال)

يرهدني في حب عبيد منى
قلوبهم فيها مخالفة قاي

هات دما قلبي وما انذار
وارتضى

عيا القاب لا يالهني يهيم ذوالاب
أجلت باليلي عن العين انما =

فانتت الى وطالت مجيرة * وهوى بلاتيك بدوم فقلت ايرى على مع الزما *
وأما أيتها أبي العز الصير فان المرزوق بعدد في اثرها هو وير

٢٨٨

قوله

هم النجوم بهم تهي الامام ويغيب باب الظلام ويهيم صيب الديم
وهو بعد المبتدأ والخبر (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

ذكر الامام وابنيه يفسره * على والحسن اكرم بذكرهم
ومراد به ذكر افضل الصحابة ذكر الامام وابنيه رضي الله عنهم اجمعين وذكر الامام

وابنيه يحمل فسر به قوله على والحسن ومن ادعى انه لم يقدش في هذا البيت لم يفتح عاينه
بشي من الاقادة (وبيت) ابن حجة قوله

وصحبه بالودع البيض يوم وغنى * كم فسرو من بدور في دجا الظلم
ومراد من المصراع الثاني تفسير الاول على الترتيب (وبيت) عائنة الباعونة قوله

برنية القاب بالادنى بخطوته * برزية الله بالاناس بالسكم
ومراد هال دواها بالادنى الى آخر البيت تفسير لاوله ولا يحق تعلق البيت بما قبله وهو

معيب كما مر من وقوله
تبارك الله من أوحى اليه بما * أوحى وخصه بالمتنبي العظم

وهو بيت الاشارة وقد بينت اليه الاشارة في محله
(وتطالع النجم ارض يد ارون بها * نجم النباتات لا داني مما لهم)

في البيت الاشهر انه وهو ان ياتي المنكلم بلطفه مشتركة بين معنيين انما كاشفها ر
عرفنا في سبق ذم سامعها الى المعنى الذي لم يرد الشاعر في بيتي بعدهما في البيت اوفى بيد

آخر بما يؤكده ان المقصود غير ما توهمه السامع وهو في بيت القصيدة قول وتطلع لنجم
أرض الخ فالنجم يحتمل انه الكوكب مبالغته في المعنى ويحتمل انه البيت الذي لا ساق له

وهو مرادى في بيئته بقولي نجم النباتات الى آخره (ومثله قول ارجبالا)
كنت حبل حتى لأبوح به * يامن اذا زدت شوقا زاد هجرانا

فليس يعرف سرى غير طاعة * سر العسرام الذي يراءد كمانا
فانط سرى يحتمل السر ويحتمل القاب في بيئته بقولي سر انغرام الى آخره (وبال كثير غزوة)

وأنت التي حيت كل قصيدة * التي ولم تعلم بدالك القصار
عنيت قصيدات الخيال ولم أورد * قصار نظمها شرانها الجبار

فانه أثبت في البيت الثاني ما أورد به وهم السامع بانه أورد القصار طلقا (ومثله قول
امرئ القيس)

ويوم خلت الدردر عنيرة * فقلت لك الريات انك مر بولي
(به لا لا عزم)

الذار نار التوق في كبد الهوى * واليبين يوقد به هوى من هوى
خبر له من أن يحاصر به * وحشاه معروف امرئ القيس

(وما أحس قول يزيد بن معاوية لاجراء الله خبر امرئ حله أبيات) (والمرق
أجلت باليلي عن العين انما = أراك بقاب خاشع لك يحضج
(الطاهر بن أحمد)

ان كنت استمعى قال كرمك معى * برالى قلبى وان غبت عن بصرى
وانظر القلب لا يخلو من النظر (ابن حزم) لى اصبحت مرثلا يجسمى * ٢٨٩ فقلبى عندكم ابدامعيب

ولكن للعيان لطيف معى

له سال المعايين الكليم

(قال) بعضهم بشار بن برد

ما اذهب الله كرىنى مؤمن

الا عوضه خير امنهم ما فهم عوضك

فقال بعدم رؤية الثقلات منك

(يقال) انه كان يحرم سيدنا الخليل

عليه السلام ثم صان اعيان

احدهما ناظر الحرم والاخر

شيء فرام الناظر عزى الخطاب

فعارضه الشيخ ومنعه فقال له

الناظر كالك قد شاركنى فى

النظر فقال لا بلى فى العيون

فاستصاوا واستمر الخطيب (قال)

بعضهم ا كثر اهل بيت عود

فرايت رجلا منهم صمغ العينين

فقال ان هذا لغريب فقال لى

يا سيدى انى انا اعنى قد اخذ

بى ونصيبه فضضكت منه

(قال طغراني رحمه الله تعالى)

(وانما رجل الدنيا واحد

من لا يقول فى الدنيا على رجل)

(الافقه) الرجل خلاف المرأة

والجمع رجال ورجال مثل رجل

وجال وجالات وادرجل أيضا

ويقال للمرأة رجله قال الشاعر

مرفوا جيب فتاتهم

لم يبالوا حرمة الرجل

(الدنيا) هى هذه الدار التى نحن

فيها ومعبود الدنيا لها والجمع

دنا مثل كبرى وكبر والتسمية

(والفرق بين الاشتراك والتوهم) ان الاشتراك لا يكون الا باللفظة المشتركة والتوهم
يكون به او بغيرها من تصريف او تحريف او غير ذلك مما تقدم فى محله (والفرق بينه وبين
الايضاح) ان الايضاح فى المعنى خاصة وهذا النوع فى اشتراك اللفظة (ويت) الصنى
الحلى قوله

شيب المقارن يروى الضرب من دمهم * ذوات البيض يبيض الهند لا لهم
فلولا قوله يبيض الهند لسبق ذهن السامع الى انه اراد الذوات البيض (ويت) الشيخ
عزالدين الموصلى قوله

والغزاة تسليم به اشتركت * مع التى هى ترى ترجس الظلم
مراده ان الغزاة الوحشية اشتركت مع الغزاة التى هى الشمس فى التسليم على النسي
صلى الله عليه وسلم مشير الى قول ابي نعيم

ما زلت اشرجهما حتى نظرت الى * غزاة الافق ترى ترجس الظلم

ولا يطعن هذا الاشتراك فيه فان قواهم فى التعريف هو الاتيان باللفظة مشتركة صادقة على

لفظ الغزاة التى هى امم لا وحشية وللشمس وقواهم فيسبق ذهن السامع الى المعنى الذى

لم يرده الناظم وذلك بان يتوهم هناك ان المراد بالغزاة احد المعنيين فقط وقواهم فيبقى

بعدها بما يتوهم كد ان المتصور غير ما توهمه السامع صادق على ذلك لان قوله فى البيت

اشتركت مع التى الخ يرفع ايهام اختصاص الغزاة باحد المعنيين فينتزعا المراد بالاشتراك

اعم من ارادة المعنيين والتخصيص على ذلك او ارادة اعمهما والتخصيص على عدم ارادة

الاخر كما عرفت صحة ذلك من خوى التعريف بل ارادة المعنيين اولى بالتسمية من اعادة

احدهما فقط لكن امثالهم مخالفة لذلك كما لا يخفى ومن قال ان هذا البيت آخرى بالجناس

المعنوى فانه ذكر الغزاة فى اول البيت وأضمر الغزاة الشمسية فى الشطر الثانى الى آخر

العبارة نعم ذلك صحيح لكن لا يحسن وضع هذا البيت موضع بيت الجناس المعنوى

لعدم المناسبة فان المطامع محل الغزل وهذا البيت فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم وايضا

لوضعه هناك فانه حسن التماس وايس لافراد الجناس المعنوى عن بقية الجناسات

بإافة سبابه وصحة نوع الاشتراك فى هذا البيت كما عرفت من تضريرنا السابق (ويت) ابن

هبة قوله بطرساد فلا تديت اركه * حجر الكتاب المبين الواضح الاقم

فان لفظه الجرم مشترك بين العقل والسورة من القرآن فرفع الابهام بقوله حجر الكتاب

الخ وقد أخذ هذا البيت من بيت الصنى الحلى المتقدم فى التورية وهو قوله

خير المبين والبرهان متضح * فى الحجر عقالا ونقلا واضح الاقم

كما أخذت منه الباعونية يهمل السابق فى نوع الترتيب وليت شعري ما الذى فى هذا البيت

من المحاسن حتى يجاذبه رجل واحد مع اني نهيت على ما فيه من الاعتراض فى نوع

التورية المتقدم ذكره (ويت) عائشة الباعونية فى نوع الاشتراك قواها

نحصر كأنه قال ما رجل الدينار واحد الا الذي لا يعمل على أحد في انما يباحث وحاصل الامر انك اذا أردت قصر الموصوف على الصفة قلت ٢٩٠ انما زيد كاتب لمن يعتقد كاتبه وشاعرا واذا أردت قصر الصفة على الموصوف قلت

انما الكاتب زيد لمن يعتقد الكاتب زيدا وعمره وغيرهما (رجل الدنيا) مبتدا =

(الطاعة والعصيان)

من كل ذي طاعة لله يتبعها

عصيان نفس بماتهم ولم تلم

= ومضاف اليه (وواحدها)

عاطف ومطوف (من) اسم

موصول أو نكرة موصوفة

محل الرفع على انه خبر المبتدا

(لا يعمل) صلة أو صفة (على)

للاستعلاء (ورجل) مجرور به

وموضعه النصب لانه مفعول

(المعنى) ما أرى رجلا الدنيا

واحدها الذي تفرد فيها

بالدوم ولم يكن له فيها ثان

الارجل لا ساء ظنه بالناس

وتجنبهم فلم يعمل في دنياه على

رجل وأضاف الرجل الى الدنيا

بمعنى انه اذا كان كذلك لم يكن

للدنيا رجل غيره فهو أحق

بالإضافة اليها من كل من عداه

(ومن كلام ابن سناء الملك) اياك

ان تغتر بظلم لسان أو تثق

بقلب انسان أو ترصحن الى

صدقة صديق أو تمان من

شفاق شقيق أو يروك ماني

ملق أو بشر بشر أو تشيم

برق مصائب الاخلاء فانها

تمى بكدر أو تتخذ بنسيم

أنفاس الاعداء فانها ترمى بشرو

وعليك بالاحتراس من أئمة جنسك

ولا الدهر بالدم الذي كبت تعرف

في النور لاج علام لا تطعمه * نور القرآن قرآن من لدن حكم

ومرادها ان النور مشترك بين الاشراف واسم السورة ذرعت الوهم عن السامع بقولها

نور القرآن يخفف الهمزة لضرورة الوزن

(أحبة الله بين الخلق صيرهم * معظمين كما الاعداء بضعهم)

في البيت الطاعة والعصيان وهوان الشاعر يريد أن يأتي بيت فيه نوع من البديع

فيحجزه شيء من أركانه أو يمنع مانع من الاتيان به فيعوض عنه بنوع آخر غيره وذلك

في بيت القصيدة أردت ان أقول محقرين ليحصل الطباق بينه وبين معظم من فعصاني

الوزن والقافية فأتيت مكان ذلك بلفظة ضدهم فعصاني الطباق وأطاعني الاردا ف لان

ضد هم مرادف محقرين كما لا يخفى ومثله قول المتنبي وهو البيت الذي استنبط منه أبو

العلاء المعري هذا النوع في شرحه وسماه بهذا الاسم ولم يكن قبل ذلك وهو

يرتد اعن نوبها وهو قادر * ويعصى الهوى في طيعةها وهو راقد

وانما أراد أبو الطيب المتنبي ان يقول يرتد اعن نوبها وهو مستيقظ بحيث تطيعه

المطابقة في قافية البيت بقوله راقد لم يطعه الوزن في ذلك ولما عساه الرقن عدل الى

لفظة قادر وجعلها عوضا عن مستيقظ لما فيها من معنى اليقظة وزيادة فطاعه

الجناس المقلوب بين قادر وراقد وعصته المطابقة بين راقد ومستيقظ (وأقول) كما قال

بعضهم ليس في بيت المتنبي شيء من ذلك ولو أراد أن يقول يرتد اعن نوبها وهو ساها أو

متيقظا بحذف اللفظة هو حاصل له غرضه من الطباق ولم يعصه الوزن وانما مراده بيان

العفاف من القادر لا غيره والمبالغة منه في المصراع الثاني حيث يعصى هو في خيالها

وهو راقد (ومثله لسعد الدين بن العربي)

ولئن غدوت بعذب ريقك باخلا * فانا الذي بدى ودمى أسمع

أراد المقابلة في البيت بين عذب الريق والخل ومر الدمع والسماح فعصاه الوزن اذ لو

قال مرده في مكان دمي ودمي لنقص الوزن فعصته المقابلة وأطاعه الجناس المذيل

بين الدم والدمع (وقال ابن النبية)

يضاهيها الواشون حين سرت * عني فلو لمحت صبغ الدجالحت

أراد أن يقول فلو لمحت سواد الدجال في نوع التدبير في قوله يضاهيها وسواد الدجال فعصاه

الوزن فقال صبغ الدجال وهو مرادف للسواد فصدق عليه انه عصاه التدبير وأطاعه

الاردا ف (وللقاضي ناصح الدين الارجاني)

كم رعت هذا الحلي اما زائرا * فردا واما سائرا في بحفل

أراد أن يقول واما محارب في بحفل لتكون في بيته المعابلة بين زائر ومحارب ولا شأن ان

الزائر يكون مسلما وبين قوله فردا وقوله في بحفل فعصاه الوزن وأطاعه الجناس اللاحق

بين زائر وسائر ومثل ذلك كثير في كلام القوم تركناه خوفا لاطالة (و بيت) الصفي الحلي

فما الناس بالتمام الذين عهدتهم * قوله

اذا ما الناس جرحهم لبيب * فاني قدأ كاتبهم وذاقا

والاحتراس حتى من نفسك

(المتنبي)

ثم أوردتهم الاستدعاء * ولم أوردتهم الاتفاق (الابيري) ثم نظم من ثيابك ثم منها * والاسوف تلبسها أحدا
وميزع من زمانك كل حين * وناظر أهله تسد العباد ٢٩١ وظن بسائر الاجناس شيئا وأما جنس آدم فالعباد

أرادوني بجمعهم فردوا

على الاعقاب قد نكصوا فرادا

وعادوا بعد ذا اخوان صدق

كبهض عقارب رجعت برادا

(أبو فراس)

بن يشق الانسان فيما يتوبه

ومن أين لغير الكريم مصاب

وقد صار هذا الناس الأقلهم

ذئبا على أجسادهن ثياب

(قلت) وقد صنعت كتابا في هذا

المعنى ولتنبه به فضل الكلاب

على كذبهم من لبس الثياب وقد

وضعت في هذا مقدمة بليغة في

هذا المعنى ولولا خشية الاطالة

أسردتها عنهما من آيات

هم الذين أرادوني بشركهم

أو ما نصرت أرى دولي لهم شر

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(وحسن ظنك بالايام مجزة

ظن شر او كن منها على وجل)

(اللغة) الظن عدم الجزم بالامر

وقدياني بمعنى العلم اذهوا الطرف =

(التفريع)

ما لدوح تنفت بالتفريع نفسه

مع التسميم ياذكي من صفاتهم

= الراجح قال أبو البركات ابن

بنت العصار يرفى المعظم عيسى

أظن قد مات الذي بعده

والظن قد ياتي بمعنى اليقين

(مجزة) مثل مجزة ومجدة

مصدر من المجز وهو ضد القدرة

(و لو حل) الحرف قال تعالى قلوبهم وجله أي خائفة (الاعراب)

وحسن مبتدأ و ظنك مضاف ومضاف اليه (بالايام)

مفعول أول لظن والثاني محذوف دل عليه حسن كانه قال ظنك بالايام خير ام مجزة ومجزة خبر المبتدأ الأول وشرا مفعول

قوله

لهم تهلل وجهه بالحياه كما * مقصوده مستل من أكرمهم
أراد الخناس التمام بين الحياه والحياه فلم يطمعه الوزن فعدل الى نوع الاراداف بقوله
مقصوده والضمير للحياه وليس الامر كذلك ولو شاء لقال

لهم تهلل وجهه بالحياه كما * لانا الحياه مستل من أكرمهم
(و بيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

أطاعه وعصاه المؤمنون ومن * نافي كذا الفرق بين الانس والانس
فانه أراد المطابق بين المؤمنين والكافرين فعصاه الوزن فعدل الى الاراداف بقوله ومن
نافي من الاتفاق وهي الجود قال ابن حجة في الشرح هذا محال فان الوزن لم يعصه ولو قال

أطاعه وعصاه المؤمنون وجمع الكافرين ولم يحفل بجمعهم
لحصل ما أراد من المطابقة اه قلت فلو قال كذلك لقامه قوله كذا الفرق بين الانس
والدم وهذا المعنى هو مناط حسن البيت كما لا يخفى الاشارة فيه الى قوله تعالى انهم

الا كالأنعام بل هم اضل سبيلا بل لو قال
أطاعه وعصاه المؤمنون كذا * لكان الكافرون وليس الانس كالنعم
لحصل له جميع ما قصده وزيد مع بقاء الف والنشر في نهاية الوضوح (و بيت) ابن حجة

قوله
طاعتهم تقهر العصيان قدرهم * له الملوخا انه بعدهم
قال في الشرح أردت أن أجناس بين العلوا والفلو لم يطع الوزن فعدلت الى جناسه فحصل
الجناس المعنوي بأشارة رديقه اليه اه قلت وليس في البيت عصيان وزن فانه لو قال

طاعتهم تقهر العصيان قدرهم * له الملوخا في مدحهم
لحصل ما أراد ولم يعمه شيء وهذا النوع نخلص منه عائشة الباعونية فلم تنظمه في
ديعيتها

(وما ارتشاف زلال الماء في ظما * يوما باعذب من تكرار مدحهم)
في البيت التفريع بالقاف ويسميه بعضهم التثني والحدود هو ان يصدر المتكلم كلامه
باسم منفي بما خاصة ثم يصف ذلك الاسم باحسن أو صافه المناسبة به للمقام اما في الحسن

أو في القبح ثم يجعل له أملا يفرع منه جملة من جار ومجرور متعلقة به تعلق مدح أو هجاء
أو غيرا وتشيب أو غير ذلك ثم يخبر عن ذلك الاسم بأفعل التفضيل ثم يدخل من على
المقصود بالمدح أو الذم أو غيرهما ويردوا المجرور بأفعل التفضيل فحصل المساواة بين الاسم

المجروح وبين الاسم الداخلة عليه ما التامية لان حرف التثني قد نفى الافضلية لتبقى
المساواة وهو في بيت قصيدتي ظاهر لا يحتاج الى الكلام عليه (ومثله قول الاعشى)

ماروضة من رياض الحسن معشبة * غناء ياد عليها منهل هطل
(و لو حل) الحرف قال تعالى قلوبهم وجله أي خائفة (الاعراب)

وحسن مبتدأ و ظنك مضاف ومضاف اليه (بالايام)
مفعول أول لظن والثاني محذوف دل عليه حسن كانه قال ظنك بالايام خير ام مجزة ومجزة خبر المبتدأ الأول وشرا مفعول

ثان اظن والاول محذوف فذكره ظن بالايام ثم اورد من هذا الا ان يدل على الحذف دليل وقد يقال انه دل هنا على الحذف دليل بخلاف حذفه ٢٩٢ لانه مفهوم من سياق الكلام (وكن) الواو عطفت الامر على الامر واحدا

مستقر فيها (ومنها) من لبيان الجنس والضمير يرجع الى الايام (على وجل) على الاستعلاء وجل
 مجرور بعلى (المعنى) حسن ظنك ان في الايام خيرا عجز منك لانك لم تخبر الايام ولا اهلها ولا بر بتم التعلل ما علم اعليه وهذا عجز ظاهر وهو ان يعجب الانسان غير مدة العمر وهو به جاهل
 (قال) الرشيد او المأمون لو وصفت الدنيا بنفسها لكانت على قول أبي نواس شيا
 اذا امتحن الدنيا باليبس تكشفت له عن عدو في ثياب صديق (قيل) ان الرشيد كان اذا ذكر كلام جعفر البرمكي من آيات فاعتبق واصطبح فقد صانق الله اذا صنتني من الحدثنان قال ماصاته اقبى من الحدثنان ولقد كنت له يكون الانبي في اصول الرجحان حتى اذا جاء بالشهم تلقاه بالسهم (المتنبى) =

(الاضراب)

هو ايوم الوغى بل اضربوا عظاما عن العدا بل نسوا كرات كل كى = فدى الدار اخذع من موسم وأمكر من كفة الحابل نقاني الرجال على حبها وما يصحون على طائل (وقال أيضا) وما يسع الا زمان على باسرها

يضاحك الشمس منها كوكب شرق * مؤزور بعسم الذب مشتل
 يوما باطيب منها طيب رائحة * ولا باحسن منها اذن الاصل (وقال كثير عزة)

وما روضة بالحزن طيبة الثرى * عجم الندى جفائها وعراها
 باطيب من اردان عزة موها * وقد أوقدت بالندى الرطب نارها (وابعضهم)

وما روضة حل الريح نطاقها * وجرت بها الانواء طاشية البرد
 اذا حدرت فيها النعائم لثامها * فنى عطفا الحوذان والتف بالند
 باطيب نشر من خلاثة التي * تسمر بياها على العنبر الوردى (وقال آخر)

وما غزل تعطو بجيد كاته * حسام بايدي الناظرين متيل
 هضم المسامضة الطرف نالها * بذات أراك مرقع ومقبيل
 اذا نظرت من نحوه أو تهرمت * دعها أحسم المقلتين كليل
 باحسن منها حين قالت صرمتنا * وأنت صرور للعيال وصول (وبت) الصق الحلى قوله

ما روضة وشع الوعى بردها * يوما باحسن من آثارهم
 (وبت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

ما الدوح تمر به بالزهر منسق * نظما باطيب من تعريف ذكرهم
 (وبت) ابن حجة قوله وهو أحسن بيت في ذلك

ما العودان فاح نشر أو شد اطربا * يوما باطيب من تقريب وصفهم
 (وبت) عائشة الباعونية قولها

ما حبة الشمس في الافاق مسفرة * يوما باهمج من لآلئ الحسنهم

(نجوم أفق الهدى بل هم أهلته * بل البدور التي تجلوجا الظلم)

في البيت الاضراب وهو نوع استخرجته ولم يسبق في اليه احد وسماه بهذا الاسم لاستقباله على حرف الاضراب وهو ان يجمع المتكلم بين جمل أو مفردات متناقضة من مدح أو هجاء أو غير ذلك وبه دل ينم الجهر ف الاضراب وأحسنه ما كان فيه ترق أو تدل ومن الاول بيت قصيدتي فان الهلال أوفى من النجم وكذلك البدر أرقى من الهلال كما ترى ومثل ذلك قول الشاب الظريف بن العفيف

يا نجم بل يا بدر بل يا شمس بل * كل نراه بلوح من اذراه

(وابعضهم واجاد)

واقعدوهى جدى كهذلك في الهوى * لكن وجدى مثل هجر لك ما وهى

وما الدهر اهل ان تؤمل عنده * حياة وان يشاقق فيه الى التسل
 (أبو العلاء) أرى ولد الفقى عبا عليه * اقدسه الذي أضفى عبقيا فاما ان يريه عدوا * وأما ان يخلفه يثما

واما أن تصادفه عام • فيبقى حزنه أبدا مقيما (آخر) القبر أشقى مرة للبنات • ودقنها يروى من المكرمات •
أما رأيت الله جل اسمه قد وضع النعش بجانب البنات (وعلى ذكر فساد الزمان) ٢٩٣ فلهذا البديع الهذلي حيث

يقول في رسالة أجاب بها أستاذنا أبا
الحسين بن فارس صاحب الجمل
في اللغة عن رسالة كتبها اليه في
ذم الزمان ثم أطال الله بقاء الشيخ
أنه الجأ المسنون وإن ظننت
الظنون والناس لا آدم وإن
كان العهد قد أقدم فالاستاذ
يقول فساد الزمان ولا يقول متى
كان صالحا إلى الدولة العباسية
وقد رأينا آخرها رسمنا
أولها أم في الدولة المروانية وفي
أخبارها لا تكسح السيول
بأخبارها أم في السنين الحربية
والسيف يفقد في الطلي والريح
يركز في الكلى والحمرنان
وكر بلا أم البيعة الهاشمية
والعشرة براس من بقى فراس
أم الايام الاموية والنفسير إلى
الطراز والبعوث على الاجهاز
أم الامانة العدوية وصاحبها
يقول وهل بعد الطلوع الا =

(التدريج)

سمر الرماح بهم والبيض قد ألفت
سودا الوقائع حتى دجيت بدم

= القول أم في الخلافة التيمورية
وهو يقول طوبى لمن مات في
نازاة الاسلام أم على عهد
الرسالة ويوم الفتح قيل اسكني
بأفلاحة فقد ذهبت الامانة أم
في الجاهلية وايميد يقول
ذهب الذين يعاش في أكافهم •

وبقيت في خلف كالمدا لاجوب أم قبل ذلك واخو عادية يقول بلادها كلوا نحن من أهلها • اذ الناس ناس والزمان زمان
أم قبل ذلك ويروى عن آدم عليه السلام تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الأرض مغبر قبيح

بإبانة العاين بل يامطلع السقميرين بل في الحسن يا حديق المها
(وقال البصري في وصف ابل أنجلها السير)

كالقسي المعطافات بل الاستسهم مبرية بل الاوتار

(ولابى تمام)

رزم على طفي التي كلا كه • لابل على أد دلابل على العين
(ولاشعاب محمود يدح الأشرف خليل بن قلاوون وأبدع في التشبيه مخاطبا له)
فصصمها بالبيت كالروض بهجة • صوارمه أنهاره واقنا الزهر
وأبدعت بل كالبحر والبيض موجه • ويوجد المذاكي السفن والحدود المد
وأعرف بل كالليل عوج سيفه • أهله والنبل أنجحه الزهر
وأخطات لابل كالنهار قشمه • جديوشك والاتصال راياتك العفر
(ولبعضم)

كلام بل مدام بل نظام • من الباقوت بل حب الغمام

(وقلت في مثل ذلك)

يا حبيبي بل ناظري بل فوادي • بل حباتي بل جنتي بل نعيي
وبهك البدول بل الشمس حسنا • فيه بحر لابل لواحظ ريم
جسد بطيف لابل بوعك لابل • بالتلاقي لابل بوصل مقيم
وتعطف على الكبير بل المغشوم بل صبيك المشوق الملام

(وقلت) أيضا مطلع آيات غزلية

غصن بان في فوادي غرسا • بل غزال وسط قلبي حبسا

بل هلال يفتح البدر سنى • نوره دقنها رى حسنا

وهذا النوع لم تعرفه أصحاب البديعيات الا ربيع ولا غيرهم

(بيض الوجوه غدت سودا وقتهم • حر الموارم خضر العيش والنم)

في البيت التدريج وهو ان يذكرا النظم او النثر لوني فاكثر يقصد بذلك الكتابة أو
التورية عما يريد من تشييب أو مدح أو وصف أو غير ذلك من اغراض الشعر وقد
لا يقصد شيئا غير الوصف وهو ظاهر في بيت قصيدتي من قبيل الكتابة كما لا يخفى على
المقامل (ومثله قول الصلاح الصفدي)

اشهرت وانتشرت حالي • في حبه مذكرا في صد

فبوى الاسود من طرفه • وسوقى الاحمر من خده

(ولاشيخ زين الدين بن لوردي من المحبون)

ولي صاحب بالمدح والهجو كسبه • يقول أنذري كيف أصنع بالخلق

اذا حروا وجهي وما يضر ايدى • أزرق لهم رجلى وان خضر راحتي

أم قبل ذلك وقد طالت الملائكة يجعل فيهم ينسند فيم الآلية ما قد الناس وإنما طرد القياس ولا أظن أن الأيام وإنما امتد الظلام وهل يفسد الشيء ٣٩٤ إلا عن صلاح وعسى المرء إلا عن صباح (رجع) ومن الحكم الذوابخ الناس

أجناس وأكثرتهم الخجاس (قال ابن اللبابة)

وقد يسمى سما كل من تقع وإنما الفضل حيث الشمس والقمر (السراج الوراق)

قد تشبه الحالة الأخرى وبينهما إذا تأملت فرق عن سواك خفي فرج ما صفق المسرور ومن طرب ورجع ما صفق المحزون من أس (قال ابن سراج) انما تكون

أصوات الحمام على قضبة ما في نفس المستمع فإذا سمعها المسرور سماه غناء وإذا سمعها المحزون سماه بكاء (قال ابن قاضي جيلة) لقد عرض الحمام لنا بصبح

إذا أصغى له ركب تلاحا زها قلب الخلى فقال غنى وبرح بالشجى فقال ناسا (وقال ابن المعتز)

بشر بالصبح طائر عفا حاج من الليل بعدما انتصفا مذكر بالصبح صاح بنا كخطاب فرق منبر وقفا صفق اما ترتب احسن الص

صبح واما على الدبح اسفا (وقال العماد الكاتب رحمه الله تعالى)

(الاستباج)

وصحبه السادة المستعير له من حصوادينه تحصين عرضهم = وارتجة صفراء لم ادلولها = أمن فرق السكين أم فرقة السكين (وقال آخر)

(ولابن نباتة)

واني لعنري الصباية ان روت * حديث الاسى عن الدموع فمن عذر تسابق بيض المزج حرم دماي * فتسببها والسبق من عادة الحجر (وقال الشاب الطريف)

تدبج حسنك يا حبيبي قد عدا * في الناس أصل نواهي وبلاي بالطرة السوداء تحت الغرة البيضاء فوق الوجنة الحمراء (وللشيخ عز الدين الموصلي)

خضرة الصدغ والسواد من العيشن بياض المشيب قد اورثاني واحرار الدموع صفراء خدي * ككل دامن تلونات الزمان (ولبعضهم)

يقولون لما دنا وانقنى * بقدر وقد فضح الجوزرا أنشأت من طرفه أيضا * فقلت ومن قد أهدأ عمرا (ولبعضهم)

ومقبل الوجه أدار الاطلا * فقال لي في حبه عاتبي عن أحر المشروب ما تنهى * قلت ولا عن أخضر الشارب (وللشهاب التلعفري)

أبدت شعرك فوق وجهك لي ضحى * فاريتني في الحال ليلا مقمرا وجعلت حظي مثل خالك أسودا * واذقتني موتا كخلك أحمر (ويعت) الصنى الخلى قوله

خضر المربع حمر الصبر يوم وغنى * سود الوقائع ييض الفعل والشيم (ويعت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

خضر المربع حمر البياض سود ردى * ييض الشافا سقم تدبج وصفهم وهو من بيت الصنى لفظا ومعنى (ويعت) ابن حجة قوله

واخضر أسود عيشي حين دبحه * بياض حظي ومن زرق العداة حى (ويعت) عائشة الباعونية قواها

سود الوقائع حمر البياض في حرب * خضر المربع ييض الفعل في سلم وقد أخذت غالب بيت الصنى الخلى وحركت الحرب والسلم الساكين

(وحبهم قربة أرجوا النجاة بها * يوم القيامة حيث الناس في غم)

في البيت الاستباج وهو أريد كالتأظم أو النائم في مدح أو ذم أو غرض من أغراض الشعر فيستتبع مدح في آخر من جنسه يقتضي زيادة في وصف ذلك الفن وهو في بيت القصيدة قول في حيث الناس في غم لما كان في معرض طلب النجاة يوم القيامة استتبع

بحق عرتها صفرة بعد خضرة * فن تجربيات وصارت الى شجن وصف أصبت ارحم ازجا وأحسبه * في صفرة اللون من بعض المساكين

بجنت منه لما أدري أمفرته • من فرقة القس أم خوف السكاكن (وقال الغزى) كاشم يبكي ولا يدري أعبرته •
من عصاة النار أم من فرقة العسل (قال الطغرائى رحمه الله تعالى) ٢٩٥ غاض لوفاء وقاض الغدر وانفجرت •

مسادة الخلف بين القول والعمل

(الغنى) غاض الماء يغضب غيضا
إذا قل ونضب (الوفاء) ضد الغدر
وقاض أى شاع والمراد بالانفراج
التباعد ما بين الطرفين (والمسافة)
البعد (الخلف) بالضم اسم من
الاخلاف وهو فى المصداق
كما كذب فى المساقى (الاعراب)
بين ظرف مكان ومفعول فيه واقظة
بين تقتضى الاشتراك فلا تدخل
الاعلى مشق أو مجموع كقولك
المال بينى وبين والدار بين الاخوة
(والقول) مخفوض بالاضافة
الى ظرف المكان (والعمل)
مطوف عليه (المعنى) ان الوفاء
نقص او غاب أو ذهب من بين
الناس والغدر اشتبه وذاغ
وانسعت مسافة ما بين القول
والعمل فى الوعود أخذ بوضع
الدلالة على عدم حسن الظن
بالايام ويحقق ما ادعاه من الحزم
فى ذلك وان الانسان لا يعول

(الانسجام)

سوفهم تحت غيم النقع بارقة
جاءت بغيت من الهامان منسجم
على أحد لان الوفاء ذهب
والغدر ظهر والخلف فى الوعد زاد
وهذه موجبات تقتضى التاديب
بما وعظ والاخذ بما أمره قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل غادر لواء يوم القيامة وفى

وصف يوم القيامة بان الناس يكونون فيه مغمومين لشدة أهواله ومثل ذلك قول المتنبي
نوبت من الاعمار ما لو حوتيه • لو نبت الدنيا بانك خالد
فانه استتبع مدحه بالشجاعة مدحه بانه سبب لصلاح الدنيا حيث جعلها هناة بجلوده
(ومثله قوله ايضا)

الى كم ترد الرسل عما أتوا به • كأنهم فيما ذهبتم ملام
قدحه بالشجاعة أيضا واستتبع فى باقى البيت مدحه بالكرم لبيان الملام فى الهبات
(ولابى بكر الخوارزمي)

سمع البديهة ليس عسك لفظه • فكانما الفاظه من ماله
مدحه بطلاقة اللسان على وجه استتبع الكرم (ولابى تمام)

كم ظلام عن العسلا قد تجلى • بك والمكرمات عنك روضى
أى ذى سود يساويك فيه • ظالموا النسيب لك قاضى

فقد استتبع مدحه بأداة آخر مدحه بالكلام (والفرق بين الاستتباع والتكميل) ان
التكميل يكمل ما وصف به أولا والاستتباع لا يلزم منه ذلك (وبت) الصنى الحلى قوله
الباذل والنفس بذل الزاد يوم قرى • والصائمو العرض صون الجار والحرم
(وبت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

يستتبعون يذل العلم بذل ندى • ويحفظون المعالى حفظ عرضهم
(وبت) ابن حجة قوله

يحمون مستتبعين العقوان ظفروا • ويحفظون وقاهم حفظ دينهم
(وبت) عائشة الباعونية قولها

الباذل والنفس بذل المنخ من يدهم • والحافظ والجار حفظ العهد والذم
وجميع أبيات هذه البديعيات على منوال واحد كما ترى وقد انفردت بأسلوب آخر فى
بقي المتن فقام له ولا يخفى أخذ الباعونية من بيت المعنى المذكور كما هو دأبها فى غالب
الأنواع

(يا أشرف الرسل يا غوث الخلائق يا • نور الوجود استجب يا سيد الامم)

فى البيت الانسجام وهو ان يأتى الشاعر بالبيت أو الفقرات من النثر خالية من العقادة
وتكاف السبك كأنسجام المعاني فى النثر بأكاديسهولة تركيبه وعذوبة ألفاظه أن
يسهل رقة وعذوبة مع لطافة معناه ورشاقته وخلوه من الأنواع البديعية إلا أن يأتى
فى ضمن السهولة من غير قصد وان كان الانسجام فى النثر يكون غالب فقراته موزونة من
غير قصد اقوة انسجامه (وبت) قصيدتى ظاهرا لانسجام يكاد يطر رقة من رشاقة
النظام ولعمري ان طيور القلوب ما برحت على أفنان هذا النوع واقعه وبعبارة
الغصة بين الاوراق ساجعه وأهل الطرق الغرامية هم يدور مطالعة وسكان مرابعه

روايه لواء عند استه يوم القيامة يقال هذه غدره فلان قال النووى رحمه الله تعالى فى هذه الاحاديث بيان تغليظ تحريم
الف دى لاسيما من صاحب الولاية العامة لان غدره يتعدى ضرره الى خلق كثيرين (يقال) ان أعرق الناس فى الغدر

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن عبد يكر بن معاوية بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الله بن الأشعث
بأهل طبرستان وكان زياد بن أبيه ٢٩٦ ولما أياها فسلطهم وعقد لهم ثم قديرهم وغزاهم فآخذوا عليه السحاب وقتلوا

(قال ابن الأثير الذهبي)

باليلة يقتلها • في ظل أكاف النعيم
من فوق أكاف الربا • من تحت أذيال النسيم

(ولابي عاصم البصري)

ويتقضى من أذا جنته • نثر الورد على سناورقه
واذا مدت يدي طبرته • أفلتت منها ودارت حلقة
لم أزل أحرق قلبي جاهدا • من لصوص الحب حتى سرقه

(ولايوسف بن قيس الدين الأربلي)

جاني يسبي وفي يده • قدح من لون وجنته
ونجوم الليل قد برغت • والقيام مثل قبضته
فشربتا من يديه على • خداه من خمر بقلته
واتسكا سكر افخاعبت • لي يد الالته كته

(وابعضهم)

يا بديع القل والفنج • لك سلطان على المهج
كل بيت أنت ساكنه • غير محتاج الى السرج
وعلي ل أنت زائر • قد أناء الله بالسرج
وجهك المأمول حجتنا • يوم تأتي الناس بالطيج

(وقال أحمد بن عبد ربه)

ودعني بزررة واعتناق • ثم قالت متى يكون التلاق
وبدت لي فاشرق الوجه منها • بين تلك التهود والاطواق
باسقيم الحفون من غير سقم • بين عينيك مصرع العناق
ان يوم الفراق أصعب يوم • ليثني من قبل يوم الفراق

(وابعضهم)

يا دموي لقد جرحت ما تقي • وحفرت على الحدود سواق
ان يوم الفراق قطع قلبي • قطع الله قلبه بالسلام
لو وجدنا الى الفراق سبيلا • لاذقنا الفراق طعم الفراق

(ولعرقلة الدمشقي)

هذا هو الزمن الطليق الموثق • والعيشة الرغدا التي هي تعشق
فسلام نهم والجمام كأنها • سكرى تغرق تارة وتصفق
وتسالم في حب الديار جهالة • هيأت يسألوها فواد شيق
والشام شامة وجنة الدنيا كما • انسان مقلتها الغضيفة جاني

أبيه أبا بكره وفخوره وغدر
الأشعث بن الحسين بن كعب
وغزاهم فأسروهم ففدى نفسه
بما تقي فلو من أعطاهم مائة
وبقيت مائة فلم يؤدها حتى جاء
الاسلام فهدم ما كان في
الجاهلية وغدر به عبد يكر بن معاوية
وكان بينهم عقد فغزاهم غارا
فقتلوه وشبهوا بطنه وملوه
حصا وصحكان بين قيس بن
معد يكر بن معاوية وبن مراد واثبت
الي أجل مملوهم فغزاهم في آخر
يوم من الاجل وكان ذلك يوم
الجمعة فقالوا له انه بقي من الاجل
يوم واحد وكان يومه فقال انه
لا يحل لي اقبال غد فقاتلهم
ولم يلبثت الى العدة فقاتلوه
وهزموا جيشه (وأما الواوون)
فكثير منهم أوفى بن مطر
البارقي كان جاوره رجل ومعه
امرأة فاجبت أختا أوفى فكان
لا يصل اليها مع زوجها فوثب
عليه فقتله فبلغ ذلك أوفى فقتل
أخاه وقال

سعت على قيس بدمية جاره

لا تمنع عرضي ان عرضي تمنع
(وقد كان) حاجب بن زرارة بن
عدي بن عبد الله بن دارم قد
تديره وأهله أرض العراق
فانكر ذلك والى الخيرة فكتب
الي كسرى بذلك فكتب اليه
كسرى ان أرادوا ان يرعوا

بارضنا فليقدم علينا وفد هم ويعطونا نراهن منهم فقدم عليه حاجب بن زرارة فلما وافقه

سما

على ما يريد طالب منه الرهائن فقال حاجب ليس معي سوى قوسي هذه فخذها فضعك منه أصحاب كسرى فقال لهم الما

تخذه حاشته فانه لن يسلم او ذهب فوق لهم بمنازعة فصار ذلك معه ودا في مناقب بن عقيم فاذك قال أبو تمام الطائي عذح أبادت
من قصيدة اذا افترت يوما عقيم بقوسها • وزادت على ما وطدت من مناقب

فانتم بذي قار أمالت سيوفكم • وروش الذين استرهم واقوس صاحب
شيدان وبيرون ان العرب كانت تزعم ان القوس لا يعوتون ون من منقلة ٢٩٧ الهلي جل على رجل منهم فطاعته فقتله فقتل

لاصحابه وملككم انهم سيوتون
لما لو اهابهم فكان سبب ظفرهم
(رجع الى عدم الوفاء والقدرة)
(قال أبو الطيب)

فاس الوفاء في القاء من أحد
دعوا والصدق في الاخبار والقسم
(وقال آخر)
لا تثن من آدمي

في وداد بصفاء
كيف ترجو منه صفوا
وهو من طين وماء
(وقال الشارح)

دع الاخوان ان لم تلق منهم
صفاء واستعن واستغن بالله
أليس المرء من طين وماء
وأى صفاتها تيك الجبله
(بحر الدين محمد بن عقيم)

لك الخبير كم صاحب في الناس
صاحب
في انالي منه سوى الهم والعناء
وجربت أبناء الزمان فلم أجد

ففي منهم عند المضيق ولا أنا
(قبل) ان بعضهم قال لا آخر
أنشأركني على شرط أن لا تخلف
قال اي والله قال قد حلفت قال
لا والله قال قد حلفت وحلفت
أنك لم تخلف وما اشتكر كما الى الآن
(ابن سناء الملك)

سما وقد رقم الريح لربها • وشيا به حديق الحدائق تحديق
في نيرب ضحكته فغورا فاحه • لما بكاه العارض المتألق
من أسسه للجنة لا تنقضي • ومن الشقيق جهنم لا تحرق
(وقال بدر الدين حسن بن حبيب الحلبي)

معبد الشام يجمع الناس طرا • واليه شوقا تبيل النفوس
كيف لا يجمع الوري وهو ميت • فيه قبلي على الدوام العروس
(ولابي الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين الحسكي)

وخامع بث أعذته • ويرى عذلي من العبت
قلت ان النمر مخبئة • قال حاشاها من الخبت
قلت فالرافات يتبعها • قال طيب العيش في الرفث
قلت منها القى قال نعم • شرفت عن مخرج الحدث
وساها انقلت متى • قال عند الكون في الحدث
(ولاحمون بن الرشيد)

قـري يحمل نسا • مرحبا بالخيرين
ذهب لي ذهب يسعي به غصن بلين
هذه قرة عين • حانت قرة عيني
(ولاحمون بن الرشيد)

دعوني وذات الرشا • فوجدني في قدشا
حالا لا لاله • يعذبني كيف شا
سرت خرة الربوقي • معاطة فانتشي
قيامشوق ذلك القوام • ويا طي ذلك المشا
مشي بي في خفية • فباحبذا من مشي
وليس هيبا بان • ترى الطي مستوحشا

(وله أيضا)

لما ظك أمضي من المرفف • وريفة أنهي من الفرقف
ومن سيف لظك لا أتقي • ومن خرد يترك لا أكتفي
أطاس المنون انبيل المني • وباليه ذابم ذابني

ماذا القيت من الصدود لا تقي • ألقى خشوته بهاب ترف

والقلب يخلف أن سيلاو نمل • يسلاو ويخلف انه لم يخلف

ما هذي العيون قاتناها الله • نسعى لواحظا وهي نيل

ولقائي يقول اسلافان قلست نعم قال است والله أسلو

ولهذا الذي يسيرة العشق مجازا في الحقيقة قتل

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(وشان صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معوج معتدل)

(اللغة) الشين ضد الزين (والصدق) الاخبار بما يطابق الواقع في نفس الامر (والكذب) هو الاخبار بما يخالف الواقع في نفس الامر (المطابقة) الموائمة ومطابقة الفرس في جريه وضع رجله مكان يديه (واعوج) الشيء اعوجا جاعا وعسا معوجة ولا يقال معوجة فالشدة ٢٩٨ على الجيم لاعلى الواو (والاعتدال) الاستقامة والمعتدل المستقيم

(الاعراب) شان معطوفة على انقربت في البيت قبله (صدقك) منصوب على انه مفعول (عند) ظرف وكذبهم فاعل (وهل) الواو لا ابتداء وهل للاستفهام وبقية البيت ظاهر (المعنى) وشان كذب الناس صدقك عندهم لانك تلبست بما لم يلبسوا به وخالفهم في حالهم لانك واباهم في طرفي تقيض كما ان المعوج والمعتدل طرفا تقيض فلا تلهم اذا باع صدوك وهجروك ونفروا منك وهذا عند ارباب البديع يسمى حسن التماس لان الله عال شين صدقه وكذب الناس بان قال وهل يطابق المعوج وهو الكذب بالمعتدل وهو الصدق (قال الشارح) واعلم ان الناظم ما وقعت له كمال المطابقة لان المعوج انما يطابق بالمستقيم وقد اتفق له ما اتفق لابي الطيب في قوله

نظرت الى الدين اري ملوكا
كانت مستعير في محال
فان تفق الانام وانت منهم
فان المسك بعض دم الغزل
(حكى) انه قيل لابي الطيب
هذا الايراد وهو في محال

سيف الدولة من ان الله لا يطابق الاستقامة ولكن انما فيه الخفاء في ذلك وليس في نفسه ان ذلك كان مستقيم في اعوجاج ما كانت تصح في البيت الثاني مما ذكره في قوله يبيض بعض دم الجاهل من هذا من يدعيه (قلت) انما يستحسن هذا في مائة البسديمة والا فان قوله في ان النصارى بعض من هذا من يدعيه (قال)

زهاورد نيك ليكنه * بغير الواظير لم يقطب
وقد زعموا انه مضى * رما علوا اندف

(وله أيضا)

انما سية لك من اذكر * سواك بسا لا ينظر
ويروى يوم اراك * لاني بوجهك اسنم
اذ اناب انك من جيلس * قال ان من جيلس
وكم لك عندي من راحة * لاني عن شكر ما ينظر

(قيل) ان بعض الادباء ابدوا الشرف الرني وهو لا يعرفه ما وجد حتى علم الزمان واذهب بهما واخلاق ديارهما وبتايار سوهاتش داهيا بالانضارة فوقف على امتحبا من صروف الزمان وثمل بهما الايات

واقعدون في روي * ووردها يدالي سب
فبكت حق حجابها * فترى ريلج در الك
فلاقت عيني قد خفت * في الرسوم تافت القاي

فرو به شخص وقال لا أعرف ان الايات لا تظا والله اصاحب هذه الار فتعجب من غريب هذا الاتفاق والشيء بالشيء يذكر (روى) الايتاري باسناده الى هشام الكلبي قال عاش عبيد بن شربة الجهمي ثمانية سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معاوية بالشام وهو خليفة فقال له دني يا عجب ما رأيت قال صررت ذات يوم يقوم يدفنون ميتا لهم فلما هبت الهماء عروفت سيمائي بالاموع فقامت يقول الشاعر

يا قلب انك من اصحاب مغرورين * فاذا كرهت هل تتفعدن اليوم تذكير
قد جئت بالمر ما تحب من احد * حتى جردت لك اطلافا محاضير
فانست قلدي ما تدرى اعابها * اذ في لرد ذلك أم ما فيه ناخير
فانست قلدي ما تدرى اعابها * فبينا العسر اذا دوت فينا سير
وبينما المر في الاسيا مضطرب * اذا هو الرزق انفق الامام سير
بيك القريب عليه ان يرحمه * وذوق رايته في الحلي مبرور

قال فقال لي رجل اتعرف من اصحاب الشجرة التي لا قال ان صاحب هذه المات الذي دفن الساء وانت العريب الذي تبني عليه وامت تعرفه وذلك الذي خرج من قبره اقرب الناس رجلا اليه راى منهم عونا فقال له معاوية لقد رأيت عجيبا في الميت قال

(وقول أبي هذان)

واهوى الذى أهوى له السدر ساجدا * ألت ترى في وجهه أثر القرب

(أخذوا لا ترفقوا)

ولم تصافح رجاها صفة الثرى * لما كنت ادري على التيم

فقلت غير ناطقة لاني * سويت لكل انسان حبيها

سالت الارض لم كانت مصلى * ولم كانت لتاظهر او طبا

على العهد فسبق السيف للعدل

٢٩٩

(ان كان يضع شئ في ثباتهم * قال الطغراف رحمه الله تعالى)

(اللغة) لجمع في فلان الوعظ أى
أثرو جمع الدوا إذا أقاد (الثبات)
ضد الزوال (العهد) جمع عهد
وهو اليقين والموتى والخدمة
والحفاظ والوصية (السبق)
المبادرة والوصول الى الغاية قبل
شئ آخر (العدل) بالسكون
اللام وبالعربى الاسم وقد
قد علم أصله من الامثال
العربية وصيغة سبق السيف
العدل يضرب في الامر الذى
لا يقدر على رده واسمه ان سدا
وسد جذايق ضبة بن أدخرجا
في طلب ابله ما فرجع سعد
ولم يرجع سعيد وكان ضبة اذا
رأى شخصاً متقبلاً قال اسعدام
سعيد ثم ادق في بعض مساهره اوى
الى مكان ومعه الحارث بن كعب
في اثر الحرام فقال له الحارث
قلت ههنا فقي ههنا كذا
وكذا واخذت منه هذا السيف
فتناوله ضبة فعرفه فقال ان
الحارث ذو ضجون ثم ضرب به
فقتله فمذلل فقال سبق السيف
العدل فصار هاملاً (قال جرير)
يكافى رد الغرائب بعدما
يقن كـ سبق السيف ما قال
عاه

عن ابن ابي العذرى (ويحكى) ان ابا عبد الله النخعي انشد في مجلس سيف الدولة
قوله ما أنسى عشيعة ودعوا * ونحن بهال يبرغاد وراجع
وقد سالت بالطرف منها فلم يكن * من النطق الاربعنا بالاصابع
ورحنا وقد روى السلام تقوسنا * ولم يجر منا في خروق المسامع
ولم يعلم الراشون ما دار بيننا * من السر لولا ضجر في المدامع
فطرب سيف الدولة ولم يرضها الشاعر المشهور بن دار لما امرى فقال سيف الدولة
وبلث يا مقيد يرماذ تقول قال أقول خير ام نهضة ال سيف الدولة لم ترجع من عهدة
كلامك والاذن يرف ما فيه بنا لفة الى عند ذات وهم يتابع سكر
ولما تنجو الله تراق عشيعة * زواكل قاطع مطمح من براثع
وشاقب يد من عشيعة اثر * يقر باللاق من عوج اذ ضاحع
مواقف تسمى كل عشيعة * هيون الكرى انما غير حاجع
امنايم الواشين ان يلهو بنا * فالتهم الاولة المدامع
فطرب سيف الدولة لذلك وأبى به وامره بالجلس (ويحكى) عن بعض فضلاء الخاربة
وهو محمد بن قاسم النخعي انه هوى في من ولد ابله مذنبته هواه واخفاه حتى اخفاه
ولم يبق له رقيق منه قوله

هذا اخي المذنب ابله * من جرحه مذنبه
نماذرى عارض ادى وترا في * لا يصر الى الاوى بجروح
ناسا عما أهدى في اليهود * يدري من قاسم التبرع
له ما مات ططط في دى * لا يلقى سمى الردى فترج
لرعايتك عينا لا قد في منى * كبرى ردمى معدى مستفوح
لرايتة ولا ولم تر قانس * رحمت أن من غنى مذبح
دامن تدمر قانس * آذان قانس على يافضلوم معج
تبدى على صدرى جوى وفى منى * حدها مذنبى الزوى رادوح
(ويحكى) ان القاضى جيم الدين الخليل ط كان يهوى * من اومر بن ابي هذان
الى ما حتى غاب بروج فوج فى بعض السرى * هو اذ سطر رجاو كل الغلام
را كافتل وفي يد مشقة فانسده * ففقه على رجاها فامتنع
فراى الغلام المذنب فافانته به

(الاعراب) تسمى اسم كابر * جمع قدير تسمى قديرات قديرات (في العهد)
القول وقد انشئت الى * الى العسر يد معجولة فوج موضع له بواقفا في فسبق جواب الشرط (العدل) الام
للمعدي بهي من عهدة يالته * برحدوف تدير فسبق سيف مستقر لعدول (المعنى) ان كان شئ من الاشياء نافعا في ثبات
الناس على العهد وذلك الشئ مثل الامم والعدل او العصف على حادثة كبره * تنفى الرضا واطهار الغدر فان السيف

يسبق العذل في ذلك يعني ان هذا الامرفات وما بقى يشهد فيهم العذل شيئا ومن وضع المثل في الاصل يظهر هذا • وخلاصة الحال ان رعيهم لله ورد وثباتهم عليه امر فرغ الله منه فلا يطمع في عوده كما ان المقتول لا يطمع في حياته (أقول) ان العذل مما يغري واللوم مما يحرض والعتاب مما يزيد في الاعراض والتعنيف مما يحسن المنهي عنه (قال ابن سناء الملك) من رسالة وما اتعب معاتب الايام ٣٠٠ فانه يضرب في حديد بارد وما ألام ظفر الهموم فانه كثرة

تساعد على قلب واحد (وما الطنف قول القائل) يقول لي العاذل في لومه

وقوله زور وجهتان ما وجه من أحبيته قبله قلت ولا قول القرآن (عقيف الدين التلمساني) ولي على عاذلي حقوق هوى عليه شكري يعضها يجب لام فلما آراهام به فكنت في عشقه أنا السبب (ابن وكيع) وقد تقدمت حكايته ابصره عاذلي عليه

ولم يكن قبل ذاراه فقال لي لو هو يت هذا ما لامك الناس في هواه قل لي من عدات عنه فليس أهل الهوى سواء قتل من حيث ليس يدري يا صر بالحب من نماء (شمس الدين التلمساني) أيقفت في اللوم ولم تقتصر وزدت في لومك يا ذا العذل قدر ضيت نفسي بمحبوبها وانما المولى كثير الفضول (وقال آخر)

قد قصر اللاحى وجاء يلومني وزخر لي زورا الكلام بعينه

وقال اسئل عن هذا وعد عن غرامه • فقلت له هذا الفضول بعينه وما عدولي ناهيا عنكم • لكنه بالصبر امار

(وقال آخر) بالقوى

اعاذلي ليس مثلي من تفهده • وليس مثلك ما موناه على عدلي مادمت خالوا فانتفك منهم • اه اعشوق وقولك مقبول على ولي (وله) من مؤصفي من عاجل جاهل • يخون باليوم لمن لا يخون ان قلت ما تفكك الا اذى • قال وما عيشة الا جفون

يا محرقا بالنار وجهه محبسه • مهلا فان مدامني تطفيه • أرقبها جسدك وكل جوارحي • واحرص على قاي فانك فيه (ولا بأس) يا راد بعض شيء مما وقع لي في هذا النوع على طريقة الغزل فن ذلك قولي بدوتم حارثي • ضهي • نوره والكاس قد دونتها ذوعيون ملوها حور • وخمدود حسنهارثها خط سطر افوق وجهته • واصطباري في هواه • محما عارضا اورمت أمسه • عنه بالنقيبيل لانها بالقامولاي جسد كرما • واستر الصب الذي اقتضها ان شوق لو وزنت به • كل شوق في الوري رجحا لاومن في الحب تيمني • قط ما أصغيت للنعما من لقلبي في هوى قمر • فوق غصن ينش في صرما ليتيه بالقرب جادويا • ليتيه بالوصيل لوسمها جردالك الخمد أحرقي • وله والله ما لعدا الرضا ب العذب أسكرني • بالقوى كيف منه صما زادني والليل معسكر • في قبض الالذ متصفا والكرى يلوى معاطفه • كلما عاتقت به سرما واحتسى كاسا ونارلسي • يي • دمكم ناولت قدما بالهامن لي • لفسر السعدلي في جنبها جنما حيث لا تخشى الرقيب بها • لاولا من لامنا ولسا والهوى والامن يجتمع • والهنا والبسط قد طفا تتعاطى المزح في كام • والنككات الغروالمحا لم نزل في كل ذلك الى • ان تبسدي الصبح وانضما (وقلت أيضا)

زادني والظلام بصعب ذيله • شبيه بدر التمام قد عزيله • أهيف القصد قبل الميل قاي • عند ما راح يفضح الغصن عيله ما تبسدي الا وخننا • لالا • عن صما القلب لا يروع افوله خوط بان من ردفه في كتيب • بدوتم بشعره من لي •

(وقال أيضا)

زعموا أنني هويت سواكم • كذبوا ساء رقت الأهواكم
قد علمتم بصدق مرسل دمي • فسأله ان كان قلبي سلاكم
(ابن النخعي) وعذولي رايت في نصه • كلما زدت يا زاذل يا
(الشارح) بالقوى سالتكم خبروني • هكذا كل من أحب حبيبته ٢٠١
ستم ذاطود مع وسعده

وعذولي أتى تمام المصيبة
(وقال)

يا حسرتي فيه على سلوة
استريح القلب من عاذلي
فان عري بين ذل الهوى
وعذله قد ضاع على الباطل

(وله)

ألح عذولي في هواه وزادني
ملاي فقلت احتل على غير مهدي
فلم يدرك من فرط الولوع بك كره

مصيبة حتى تعشفه معي
(والسلطان) ابي عبد الله محمد ابن
السلطان الغالب بالله ابي عبد الله
محمد بن يوسف الخضر ربي
المهروف بابن الاحمر ملك الاندلس
اياربه القرمط التي حسنت هتكي
على أي حال كان لا بد لي منك
فاما بذل وهو البقي بالهوى
واما بعزوه هو البقي بالملك
(وعن) قال الشاعر في محبوبه
عن الخلفاء والملوك هرون الرشيد
فانه قال في هذه المادة

ملك الثلاث الاتسات عناني
وحلن من قلبي بكل مكان
مالي تطاوعني البرية كاهها
واطمه من رهن في عبياني
ما ذاك الا أن سلطان الهوى
وبه غلبت أعز من سلطاني

(الملك قميم بن المعز بن باديس) بالله جدلي بوعده صدق • وخل هذا الدلال عنكا • ولاتدعي أظلم انكوه
مثل محبته ليس بشي (القائم بأمر الله العباسي) جعلت على من الغرام عجائب • خلقت قلبي في اساره وحش
(الملك الظاهر غازي في ملوكه ايبك) خل يصد وعاذل متفصح • ومهاند يوذى وغمام بشي
ابا مالان لول طي اغيد • ومن العجائب مالان ملوك
وأما الغنى واتى من بصله • بين البرية مع عدم صعلوك

يا لقوى ربنا بسين غزال • بين قلبي وبين طرفي متبيله
لم يكن في هواه يعرف نفسي • كيف ليكن هذا الدلال دليله
ذبت شوقا الى لقاء قلبي • وعلى الهوى تراكم هوله
واضطباري تمنع وضلوي • راهبان وشرف جسي نخوله
يا فتية • متى عبا جمال • فاشقي والتسيم هب عياله
ان قلبي لولاله ما هام يوما • بهما المرجسة المبال ذيله
لا ولا قلت في الهوى لسميري • على التاب عل يبردويله
رحمت من هول صده بفرام • سين نخوي كثره وقليله
أنجد الصبر وهو عني ناه • يوم لا يعرف الخليل خليله

(وقال أيضا)

راح يفتال في غلالة لاذ • من معيني من معدي من ملاذي
ظلي أس يستل من مقاتيه • حنين برنوصرام القولاذي
وجهه في دجا الهوارض بدر • لم يزل باله يوت كالاخذ
وشبابه اللواؤ لوطب ليكن • هي من ريق فيه في بحر ماذي
عطف الصدغ فوق سائمة الصلوات سراع القلوب بالافلاذ
وتنقى كالغصن كالغصن يتي • من مصاب اليها بكل رذاذ
أنت مولاي لم تطيل بعادي • ليس لاهم مناهم هم معاذ
هل لك الله قال جرو فحكم • كيفما شئت في الانام وآدي
لم يدع لم يدع تجنبت مني • غير باقي حشانة وجمعاذ
وفؤاد تجمع الشوق فيه • فارانا تفسق الا فلاذ
شغف زائد ومسير قليل • واشتياق ما ان له من نقاذ

(وقال أيضا)

مقل نسل بها السيوف وتغمد • صالت على وما على يدهايد
من لي بجدول الماطف ينثني • فالغصن يركع والسماء ترنجد
لولم يكن سكران من خمر الصيا • ما كان ناطق بمقلبيه يعربد
ترف الاديم كأن حجرة خده • فاربغ سير الطوف لا تتوقد
قوطرة يا ليس لونا ايض • ذو غيرة يا صبح لوتك اسود

ولكم سفكت دما بسيفي عنوة * ودي بسيف لحاظه مشقولة (رجع الى العذل) اخذ ابن قلاقس قول أبي نواس فقال
 فدعي الملامة في التصابي واعلي * ان الملامة ربما تغريني (ابن سناء الملك) وصفتك واللاشي يعاند بالعذل *
 فسكنت أباذرو كان أباجهل * له شاهد ازور من النبي والنبي * عليك ومن عبيدك لي شاهد عادل (ومن أبيات المعاني)
 وشادن مبتسم عن حبيب * مورد الخدم ليح الشيب ٢٠٢ يلومني العاذل في حبه * ومادري شعبان أي رجب

(رجع) وأما العذل أعني سبق
 السيف العذل فمن أحسن
 ما فيه قول السراج الوراق
 قلت أذبر دلفظا
 حله يدي الاحل
 يا عذولي كف عني
 سبق السيف العذل
 (البدر يوسف بن أوثر الذهبي)
 يا غصنا قد طاب لي منه الجنى
 ويا غزالا ذلي فيه العزل
 طرقت قبل العذل قد ابادني
 فما احببالي سبق السيف العذل
 (قال الطعمراني رحمه الله تعالى)
 يا واردا سور عيش كاه كدر
 اتفقت مقولتي في أيامك الاول
 (اللمعة) الزار الذي يرد الماء
 ليس به (والسور) البقية يقال
 اذا سربت فاستراى ابقيا من
 الشراب في فعر الاماء (والكدر)
 ضد الصفا (قال ابي حنبل)
 البارب) ان الخليل لا تشرب
 الماء اذا كان صافيا ولهذا
 تضربه يابديها حتى يشكر وعال
 بعضهم هذا فقال ان الخليل ترى
 خيالها في الماء الصافي فانه
 تذكره (وذكرت بالعمرونا
 قول القاضي محي الدين عبد الله
 ابن عبد الماهر)

واذا اطاعت على القلوب وجدتم * بلجال طلعت الهيمه تعبد
 يا خذده مالي عليك تصير * يا جيب... مالي عليك اد
 والى متى يا منديتى والى متى * صبرى اصمعل أنت قلبك حلد
 نرفو بطقتك لي رتد في معطفا * ابن الم... ليك ابن الم...
 وصفه راجعونا بالعتور خالها * نشأت اذ فتاني وخلة...
 ووشوا يا انت قد غنيت بحا نا * مع ان... مقلتي اليجرد
 قد كنت احسب ان عطفتك انى * حتى رايت له بيتا به...
 أبدي التكرير بقمك الساجي لنا * وصحة أماناد...
 وأرى قوامك طبرى تنفيا * لما طهرت وأنت انت المذود
 ما كان ضررك لو قفت سورجه * عيني يها مرأى به الكائن
 عطفا على... من اسعد * وبدا... بك ملا...
 واذا نظرت فلا سواك يا وحي * واذا نظرت فلا سواك...
 واذا برود... روضه * ولما من...
 (وقلت ايضا من بحر الساسة)

السحر بعينك ما فعلك اوجال * الاورمان من الزمان باوجال
 باقامه غصن تشابروضة حسن * ايان هفت نسمة الدمل به مال
 قد ارسلت الله قنينة لسوق * في اعين صبرت وانلوا طرقتان
 والوجه به كعبه... سكران * والماجيب شرابا لطاعة اجلال
 لا تقدر عذال حسن وجهك عمو * من حبت بانامه مانس طرفي الجبال
 ان شئت... ردا وان اردت وسالا * فان لي نامة من طرغ ما ترا فاعال
 الله تسلك ايما انظر نوب * قد... عينا به تيه...
 لا تقرب محمولات المواظير سوا * هيبات كاقبل روت ذلك أهواي
 بالرجة أودى الهوى وكب خالما * لا اعرف من الهوى كذلا فتسال
 لا اعرف... والله ما الذي امة اد... الانظرك أو حث فراع يد سر عى الحال
 قل لي وبعاد ادهيت حتى... لا يفل نهما ولا ملا...
 من حور غزال الدمع عجب نبي * حبرار وجسمي فنى ودمعي هلال
 ان لا يج علمه احاد من طاني * توتيه فاعضني وفي الجوايح لبيان

لما كانوا في حصار حصن عكار
 ثم أرباعه عكره * وثالث في قنجر * بامليك الارض من بشه * ان تملكت لاداد * هي عكار واداد
 (وما أحسن قوله وقد ورد في الما... الناصر من الشرق ولم يصح ذلك) انبر زاد فيه ادهو...
 وما... من المديرة لاف... رأيت الشمس ظلم والشمس ما... (وقال المديرة لاف...)

كانت عبادولكن • بن القسرة الكريمة فكان البيت • غير ان الضاميم (السراج الزاقي)
 قالوا قد سمعوا مدحى له وراوا • سالا بعقاب ذال المدح بمجوده • ما كان رأيك محمودا بعد حقه •
 فقلت كاذولكن كان محمود • ووجه شاهد بيك عن خبرى • والباء في خبرى ليست بموجوده (شاعر)
 من طين طوبى خلقت هذا • فانت في ذا الزرى غريب ٢٠٢ • بدلت النون فيك باء • قال الناس طين وانت طيب
 (ابن دانيال في القصر الصانع)

قد كنت بالقرى ضلال
 اذ جنته مخلص الوفاء
 حقة اذ هو مفر

فكان نغرا بغير فاء
 (رجع) انفتت اذ هبت (الاول)
 جمع اولى مثل كبرى
 وكبر (الاعراب) يا عرف نداء
 (واو دا) نكرة تشبيهة بالمضاف
 (سور) مفعول به (عيش) مضاف
 اليه (كاه كدر) مبتدأ وخبر
 (الاعنى) يامن ورد بعبية عيش
 كاه كدر لاى شئ ترد هذا

(التفصيل)

ومن دعواته للبللى اذا طرقت
 والامر تفصله قد كل عنه فى
 الكدر والصم وقد انفقته
 وافئنته فى الايام الساقية
 وهذا الذى تسببه ارباب
 البلاغة التجرد وهو ان يجرد
 الانسان من نفسه شخصا
 يخاطبه فهو يستخرج معانيه
 وتغنيفه وتوحيه وهذه مادة
 جارية لكل من اخذ نفسه
 فاخذوا بنحوها وبعائنه يقول
 من قال لك تغلبين كذا وقد
 استعمل الشعراء ذلك كثيرا
 (رجع الكلام الى المصنوع)

ايام الشباب) نعم ان الصفا والعذوبة والهنا انما هي معصوبة بالشباب ومنهل الصبار انى العيش هي المورد عذب
 المذاق لذذا المظم فاذا انى زمن المشيب كدر ومنهل العيش وغصص وارده بكرمه مذاقه وقد قال تعالى ومنكم من يرد الى
 ارضه العمر (شاعر) من عاش اخلفت الايام جدته • وخانه ثقاه السمع والبصر (وقال آخر)
 طول حياة طائل • انقص عندي كل ما يشين
 اصبت مثل الطفلى في مهده • تضاهى اليد والمشي

نشوان بجمع الصبا عجل تيسى الاخصان ويرى بكل امر عسال
 وقد انقص عقد القلم فتبدلت جواهره على هذه الطروس وانقلب الرقم فتجترت في
 خاتل هذا النوع من خرائد نرائد كل عروس ولولا خرف السائمة والمال لبرزت لك
 ابيكار الافكار في انحر من هذه الخلال ولكن في هذا القدر كفاية الاسماع ونهاية
 ما تقبله الطباع (ويت) الصنى الحلى قوله

فذكره قد انى في هل آتى وسبا • وفضله ظاهر في نون والقلم

(ويت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

بان انسجام كلام منزل عجب • يهوى ويخبر ناعن سالف الام

(ويت) ابن حجة قوله

لذات انسجام دموى في مدائحه • بالله شغف بما يطيب النغم

(ويت) عائشة الباعونية قواها

ولى عوائدهم بالجل لها • بينهم اتصال غير منقسم

• (انى دعوتك لما الدهر جار على • ضعتى وقاسيت منه باس منتقم)

فى البيت التفصيل باصداق الله • وهو ان باقى المنكلم بشرى بيت من شعره منتهى تقدم فى
 نظمه او نثره سواء كان مصدرا او مجزا يقبل به كلامه بعد ان يوطى له توطئة ملائمة
 وشطريت قصيدتى صدر بيت من قصيدته الى تقدم معنى نظمه انى مدح النبى صلى الله
 عليه وسلم وحمل شاهدها فولى

يا يدي يا رسول الله يا سدى • يامن انا عجزا بمدحه شادى

انى دعوتك لما الدهر جار على • صبرى فاعلمه من فرط ابعادى

ومطلع هذه القصيدة تقدم ذكره فى حسن المطالع وهو

قف بالخصب تحت الاثل يا حادى • ان المطايا بارواح واجساد

ومنها فى مدح الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

اقدمى الدين بالبيض المصاح لنا • وعصبة من كرام القوم اجلاد

شم العرائين فى يوم النزال لهم • روع الثعالب ينشى روع آساد

هم المساليق واللسن المصانع فى • اوج المنابر اوفى حومة النادى

قوم اذا اصطكت البيض الحداد سطوا • بكل منطلق الخدين مقسداد

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(الافعة) اقسم الامرري بنفسه فيه من غير روية والمقعدة بالضم المهادكة (البحر) معظم الماء وكذا اللجة (تركبه) تعالوه (الوشل) يا نصريك الماء القليل (الاعراب) ٣٠٤ اقسمك مبتدا والخبر تقدم في الجار والمجرور لانه تضمن الاستفهام (ويلج) مفعول به والهاء في تركبه في موضع نصب بتركيب وجهه تركبه في موضع نصب على الحال والهاء في منته ترجع الى البحر ولا يجوز ان تهود على اللج فانه لا بد من اقسم اللج وركوب البحر حتى يصل الى اللج فيناقض هذا الاعراب المراد من البيت وهو يريد الانكار عليه في اقسمه اللج لان القليل من البحر يكفيه منه المصدة وهذا موجود في أقل بحر منه في الساحل والقاعل صعب يرجع الى الخطاب (وانت) مبتدا وجهه يكفيك الخبر (منه) من هذا القبة مضروبة متعانة يكتفي (ومصدة) فاعل يكتفي (والوشل) مضاف اليه وقوله وانت الى آخر البيت جملة حالية (المعنى) لا شيء تقسم البحر وتركب بطنه وتسير على أهوالها والغرض يحصل في الشاطئ لان المقصود شربة تقسمها من الماء القليل به - في بذلك انه ما المراد من الدنيا الا قيام الصورة لا غيره وما يفرم بهذا الجسد من الماء كل والمشرى والملبس وهذا هل يحصل بادن تحصيل وأخف

قوم الى الغارة الشبه واهمهم • ترى قلوب العدا ذعرا به سواد
هبت عليهم رياح النصر فاضطربت • جداول الرغف منهم فوق اجساد
واخذت السمح حتى انما حلت • من الرؤس بهن كالوعنقاد
من كل قوم ينالجي المجد من كتب • وقد غم لذرا العليا مسعاد
(ومثل ذلك قول من قصيدة بجمية)

لى في الغرام أخوا الغرام سريرة • خفيت على من كان فيه مدابج
وهذا الشطر الاول صدر بيت من قصيدة أخرى لى والبيت
لى في الغرام أخوا الغرام سريرة • آياتهم اطول المدى لم تنسخ
(وقلت أيضا من قصيدة)

يا عاذلى في حبه كن عاذرى • ان الغرام عن الملامة لى دهى
والشطر الاول من قصيدة أخرى والبيت منها قولى
يا عاذلى في حبه كن عاذرى • حتام أنت لى هوامه معنى
(وقلت من قصيدة أخرى أيضا)

قد ذاب قلبي في هواه صباية • وأضر جسمي السقم فهو خفيف
(وقلت من قصيدة بجمية)
قد ذاب قلبي في هواه صباية • وبجسده لى شوقى هيجا
(بيت) المعنى الخلى قوله

صلى عليه الله العرش ما طاعت • شمس وما لاح نجم فى دجا الظلم
قد كرى شرحه ان صدره هذا البيت تقدم له في قصيدة فافية امتدح بها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها

في وزج الصبح أم يا فتنة الشفق • بدت فهيمت الورق في الورق
والبيت الذي أتى بصدرة رائته في بدية بيته على حاله لاجل نوع التفصيل قوله
صلى عليه الله العرش ما طاعت • شمس النهار ولاحت أفق الفسق
(بيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

تفصيل مدحك فجميل لى أدب • أو صافه كنه البلى من الرقم
قد كرى الشرح ان صدره هذا البيت يحز بقت من قصيدة باقية مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها

لو تكسب ولا يضطر مع هذا الى ركوب الاخطار ومكابدة الأهوال ومقاساة المشاق ومعاناة المتاعب
ومراد النقص أحقر من أن يتعاضد لى وان يتعاضد (قبيل) ان التلذذ بن أحدانى اليه رسول الخليفة يطلبه وهو جالس
يل خبز ايا بساقى ماء فاذا اتق مع أكله فقال له أجب أمير المؤمنين فقال له مادمت أجد مدحى فاني لأحتاج اليه وقد
أخذ الطغرائي يرض نفسه ويصنع بهد أن كان قد نال واجتهدم واحتيدوا ضطرب هذا هو الصحيح لان

رياضة النفس في احتقالي فئات وروضة الحسن في حلاه (فقال) اسمركن القوام الى
 (فقلت) بعثته كل من يراه (فقال) ريقته كلها حدام (فقات) وملتقى كلها التباه
 شتمها المسك من ليله (فقال) ايلته كلها رقاد (فقلت) وملتقى كلها التباه ثم ان
 المظفر اكلها مدي صافيه وقد اوردت ٣٠٦ هذا الشعر لان فيه تماثيل لا يجوز ان على رأى ارباب العروضة وهما احسن

ما في هذا اقوال في الاول ما هو
 والثانية انتباه اقطر عما تجدهما
 احسن القواني (ابو فراس بن
 سبدان)

ان الفنى هو الفنى بقفه
 ولو انه عاد المناكب ساقى
 ما كل ما فوق البسيطة كايما
 فاذا اذنت فكل شئ كافي
 (ابو الحسن الشريف العقيلي)
 وقال ما الملائك قلت الفنى
 فقال لا بل راحة القلب
 وموت ما الوجه من بدله
 في نيل ما يندع عن قرب

(قال الطغرافى رحمه الله تعالى)
 (ملائك القناعة لا يخشى عليه ولا
 يحتاج فيه الى الانصار والظول)

(الغنى) القناعة الرضا المقوم
 (يخفى) يخاف (يحتاج)
 يضارون ينتقروا (الانصار) الذين
 ينصرون ويساعدون على
 الاحوال (اشد بعض الافاضل)
 لتاضى القضاة نجا هم الدين بن
 مسمى

ومالى انصار سوى ذى رادى
 اذ بات من احواله هو ماجر
 (الظول) حشم الرجز والواحد
 خائل وهو اسم يقع على العبد

والامة (لا عراب) ملائكة الصاعقة مبتدأ ولا يخشى عليه
 (المعنى) ان القناعة صاحبها ملائكة لا يفتنى من الناس ولا يملكها من ربة على ملائكة ما سواها من امور الدنيا وهي اهم اغصير
 محتاجة الى خدم ولا انصار ولا عاكر يخطونهم ولا يخشى عليهم من زوال ولا اغتصاب لان ملائكة الدنيا يحتاجون الى
 الظول والانصار لانه لا يملكه الا الله عز وجل لا يملكه الا الله عز وجل لا يملكه الا الله عز وجل لا يملكه الا الله عز وجل

ولا التمع التراج المفصل نظمه * على ملائكته اجل واعظم
 وما الجود جودا في سواه حقيقة * وما هو الا كالخديش المرحم
 (ويت) المعنى الحلى قوله في هذا النوع

اغر لا يمنع الراجيز ما طلبوا * وينفع الجار من ضيم ومن حرم
 وممراده قوله لا يمنع وينفع فان الاول سباب واثنان وايس هذا معنى السلب
 والايجاب الذى قرره اذ شرطه عموم السلب اولاً ثم خصوص الاثبات كما عرفت مما سبق
 وهذا السباب والايجاب خاصان بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يلبس هذا النوع الرجوع
 المتقدم ذكره (ومثله ميت) الشيخ عز الدين الموصلى وهو

ايجاب امداحه بالحلم يجمع من * سلب النفوس ولم يمنع من الكرم
 وقد قدم الايجاب على السلب لما لم يحتمل شاهد ميت الحلى واخذنا من المعنى وعكسه
 بتقديم الميت على المتنى كما ترى (ومثل ذلك) ميت ابن حجة وهو قوله
 ايجابه بالاعطال ليس بسلبه * وبسباب المر منه سلب محتمل

وقد جرى في بيته هذا على سبيل الحلى والموصلى لا يقرر هذا النوع كما عرفت في ابي
 هلال العسكري وهو ان يبنى التكلم كلامه على ثنى من جهة واثنائه من جهة
 اخرى وقد علمت ان هذا النوع من هذا التعريف يخدم نوع الرجوع المتقدم ذكره
 لانهم عزوا الرجوع بالعود على الكلام السابق بالقض وهذا هو ثنى الشئ من جهة
 واثنائه من اخرى بعينه كما صرح به هذا الاتحاد ابن حجة في نوع الرجوع فتبين حينئذ
 الممدول الى تعريف الشيخ زكى الدين بن ابي الاصبع لاجل الفرق بين الموعين وهو
 ما قرره بنيت عليه بيت بديعي كما عرفت لاسيما والشيخ زكى الدين امام هذه الصناعة
 رئيس هذه الجماعة ومن الجواب ان عائشة العونية قررت تعريف الشيخ زكى الدين
 في اول كلامها ثم قالت وهذا المدعى فيه نظروا الصواب ما ذكره العلامة الشهاب
 محمود رذ كرت تعريف ابي هلال العسكري ليت شعري اعفان من نوع الرجوع فلم
 تلاحظه عند هذا التعريف أم عدت مما قرره ابن حجة من انشاد ابو عيسى مع انما
 عتقته على كلامه ولا تارة الا بالعلامة كايتم بذلك مواضع من ثمرها (ويتمها) وهذا
 النوع جار عن منوال من تقدمها وهو

لا يسلون بفضل الله ما وهوا * ويسلبوا ضرر الاطلاق بالكرم
 قد سلب من بيت ابن حجة ما ارادت وحذفون لرفع من المضارع بغير ما سب ولا

(المعنى) ان القناعة صاحبها ملائكة لا يفتنى من الناس ولا يملكها من ربة على ملائكة ما سواها من امور الدنيا وهي اهم اغصير
 محتاجة الى خدم ولا انصار ولا عاكر يخطونهم ولا يخشى عليهم من زوال ولا اغتصاب لان ملائكة الدنيا يحتاجون الى
 الظول والانصار لانه لا يملكه الا الله عز وجل لا يملكه الا الله عز وجل لا يملكه الا الله عز وجل لا يملكه الا الله عز وجل

يقتدرون الثغاب عليه وايضا يرون الى اموالهم فيكونوا في العسا لا يرونهم بذلك هم مع ذلك الهم والضر في تحصيل الاموال وتدير لرعايا في خوف وخشية من زوال الملك اما بغلبة العدو واما بجر وبيع اخدم من الرعايا عن الطاعة واما بوثوب اخدم من خدمهم وخدمهم واقاربهم عليهم او اطعامهم السم الى غير ذلك من الاختيال ونحو ذلك الخوف (سكى) ان خالدين بومك حد البرامكة لما طابه السقاج او المتصوره قلده الوزارة دخل ٣٠٧ عليه لما وقع به صر عليه قال اخرجوه وغضب عليه وكان كثير النطام :-

جاءهم ودلت له رديته في المرية

(وانب لم يوافق كل ثلاثة * وكل خائب خطير الدخ مقصم)

في البيت لادماج وهو ان يدكر المتكلم معنى من مدح او ذم او غيرهما ثم يندج فيه معنى آخر من نفسه او من غير نفسه ليوهم السامع انه لم يقصد وانما عرض في كلامه لثقة معناه الذي قصده وقد اذبح في بيت القصيدة ذكر حداث الدهر والخطوب وتو اليه على الانسان وابنته في معنى وصفه عليه الصلاة والسلام ٣ كقول عبد الله بن ابيان ابن وهب حين وزله تصدو كان عبد الله قد اختلفت حاله في كتب لادماج في ابي دهرنا السعداني نفوسنا * واسعدنا فيمن فحب وذكرم نذاب له نه حاله فيهم اتمها * ودع امر بان المهم المقدم فادجج شكوى لزمان وشرح حاله في ضمن التهنئة (ولابن نباتة) وبدر غمام بت اتم رجله * وأكبره عن ان اقبل خذنه انه نقت فيه كل شيء به * من الجور حتى كدت أعشق صده فقد ادمج في من وصف نفسه وصف محمود به بالجور والصد (وقال بعده) ولا يلدني من جهلة في وصاله * فهل من حلیم اودع الحلم عنده فقه ادمج الشرق في العمل فانه جعل حله لا يزاره اليه ثم ادمج شكوى الزمان بقوله الاخوان بحيث انه لم يبق منهم من يصلح * والاربعه (ولعاجري) لما تبدي غل عارضه * أجمي من الربد ان والاس بياته فرحا بحضوره * فاسود من سيرات أنفسي فادمج من الوصف ذكره ان اشواقه (وما أحسن قول ابن صيرة) ومهتهف رقت حوائث حسنه * فقه لربنا وجد اعلى رفاق لم يكس عارضه السواد وانما * نفقت عليه صباغها الاحد في فقد ادمج وصف الاحداق بالسوا في من وصف العذار (ولابي الفتح كاجم) عذبت الرشيق منه شقة * مصها أطيب من يل الامل وعاطها تمسرة من اس * تستعير الرز من ميسم الطليل فهي فيسات آ ارم * من فواد على فبسة ونمل فقد ادمج في من وصف الشفة ذكره ارب التلب (ويته) الذي اعلى اصدق قولنا لو حب امر وجرنا * اكان في المنع عن مثواه لم

(الادماج)

يامن اذا ادمج الشكوى لصبرته ذو حاجة أبحلت حاجته الشهم

الى ردة بته فتعجب الماضرون من ذلك وربما امر بتثله فقال يا أمير المؤمنين علام تعلقني فقال لانك دخلت على ربه لك السم فقال يا أمير المؤمنين حاش لله وانما نحن معك ادون بخدمه الملوكة ونخشى بادرتهم في وقت غضب فوسك احدثا وديع ذب ونخاف طول العذاب فنضع لاجل ذلك تحت قمر الخاتم سما فاد ارايت انك اقتص احدهنا ذللا السم لموت * وقامن تطويل العذاب ومعا غنسه واصله الزاوة ثم انه قال له يا أمير المؤمنين من أين علمت ان السم مني قال انه في ساعدي دملجان اذا حصل في المكان الذي أنا فيه سم انتطع في ساعدي فن هناك عات ذلك هكذا وجدته امامه ملو رقيق فذا اللفظ وفي انتطاح الالمح بين بعد كبير من العقل ولكن قال أصحاب نحو ان قرن الحية

قوله كتون عبد الله الخ هكذا بالادب الذين يلبسوا وعبارة ابن حجة في شرحه كقول عبد الله بن عبد الله لعبد الله بن سليمان بن وهب حين وزله تصدو كان بن عبد الله قد اختلفت حاله في كتب لابن سليمان الخ وهي ظاهرة لاخبار عليها

إذا طاب الطعام المسموم عرج (وملك) الشاة من هذه المشاق المتعددة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرض بائس
اللهك تكن أغنى الناس وأعمل بما اقترض الله عليك تكن أعبد الناس واجتنب ما حرم الله عليك تكن أودع الناس
وكان أبو حاتم يقول انما بيني وبين الملك يوم واحد اما مس فلا يجردون لذته وانما اياهم من غد على وجل وانما هو اليوم لما
هسي أن يكون هذا اليوم وأخذ هذا الكلام (أبو العتاهية فقال) ٣٠٨

فقد أدمج سؤا الحسن المهنر في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم في ضمن تسديقه بالحدوث
الماتورة عنه عليه الصلاة والسلام (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلي
أدبجت شكواي من ذبي عدته * لا تفع لي يا أفع الأثم
فانه قد أدمج الشكوى من ذنبه في ضمن مدحه كما صرح بذلك في شرحه (و بيت) ابن
حجة قوله

قد عرأ دماج شوقي والدموع لها * على مزار خاودي صبغة العنم
فقد أدمج في ضمن شرح حاله صفة لونه وحرة دموعه كما قاله في الشرح (و بيت) عائشة
الباهونية قولها

أعد حديث أحبابي فهم عرب * قد أعرب الدمع فيهم كل منجم
فقد أدمجت شرح الحال في ضمن الوصف كما أشارت لذلك في الشرح

(وقد أشارت لما أرجوه من ذلك ولا * يحتاج من ذلك للالفاظ والكلام)

في البيت براءة الطلب وهي ان يلوح المالك بالطلب في الغالب عذبة مهذبة منقصة
مبينة المقصود منه على مراده مقترنة بعظام المادوح خالية من الالطاح والتصريح
بل بشعر بما في النفس دون كشفه وذلك في بيت قصيدتي منسلي بحلة الرواق مقل على بحلية
الانسجام الموثق (ومثله لابي الطيب المتقي)

وفي النفس حاجات وقيل فطانة * سكوتي ان عندها خطاب
(ومنه قول أمية بن أبي الصلت) في عهد الله بن جدعان
أأذكر حاجتي أم قد كفاني * حياؤك ان شيمتك الحياء
(ولابن خناجة)

ما على أحسنكم وأحسننا * انما نسال امرأينا
قد شربنا بالباس من بعدكم * فادركوا يا ساديت القى
(ولابن خنافة)

تروق مدام في عارض الند * ورعدة صف وقطر ما ورد
والنفس مع كل هذه طلعت * من جيب ساق عشق التمد
في ذال دار قلب من كره * على نجوم السرور والعقد
لوت أني بالقرب منك لما * حلت الاني جنة الخلد
والفرق بين هذا النوع وبين الادماج ان في الادماج بقصد معنى من المعاني ثم يدسج

حتى متى نحن في الايام فحسبها
واعلم نحن منها بين يومين
يوم نولي ويوم نحن ناله
لعله أجاب الايام للعين

(ابن عنين)
الرزق باني وان لم يسع صاحبه
حنما ولكن شفاء المرمة مكتوب
وفي القناعة كثر لا نقاده
وكل ما يملك الانسان مسلوب
(وقال آخر)

براعة الطلب

براعة لا تغني الناس عن طاب
علماء انك اذ كن الناس كلهم

خدم من العيش ما كفي
فهو ان راد انما

كبير اج منور

ان طقاد منه انطق
وذكرت هنا ما ذكره ابن مسدي في
مجمعه في ترجمة أبي طالب محمد بن
علي بن علي بن ابي
الكاتب قال سمعته يقول ولدت
حوراء في قديم الزمان وكنت
كثيرا اتردد الى قبور بني أيوب
فما بيني وبين قبر أبي أيوب في النوم
كان في قبورهم قسبر نفس الدولة
فقصدت اليه فوجدته قبرا عظيما
مفتوح الباب وهو فيه ممدى

يكفه وهو في صيد ما قد حقت به يا هذا لفرع من
النشادي استقر عني في رواية الفقه وأخذ كفته ورمى به الى نسر أي وجهه أي أثر البسدم والانكسار فعرف ذلك في
(فانشدني)
لأنه قلن معروفا سمعته * ميتا واهبته منه عاري البدن
ولا تظن حودي: اني نخل من به يذوق لك الشام والحن اني خرجت من الدنيا وايس مني * من كل ما ملكك في سوى نفسي

(أبو بصير القزى)

يا طالب الرزق في الدنيا جعلته • ان الشناعة أنصت حلية الخيل

لا تحقرن قليل الرزق وأرضيه • ما الغمر يحقق الامن الوشل (آخر)

اقتنع يا بصيرني أنت ناله • واصبر ولا تعرض للولايات • فاصفا النيل الا وهو منتهقص • ولا تكدر الا بالزيادات
(وتروى هذه الايات الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما) ٣٠٩

عرضه منعه ويوهم انه لم يقصده وهذا من صور على الطالب فقط وهو ايضا فرق بينه وبين
الكتابة (وبيت) الصني الخلى قوله

لقد علمت بما في النفس من اوب • وانت اكرم ذكرى له بشي
(وبيت) الشيخ عبد الله بن الموصلي قوله

براعة بان فيها منتهى طبعي • رانت اكرم من نطق بلاول
(وبيت) ابن حجة قوله

وفي براعة ما أرجوه من طاب • ان لم اسرح فلم أحجج المدا الحكم
(وبيت) الفاضلة عائشة الباعونية قولها

يا اكرم الرسل سؤلى منك غير خفى • وانت اكرم مدعو الى الكرم
(وسيدى ان يكن لي بالقبول سخا • سخا بفضل وجود لا وري عم)

في البيت تشابه الاطراف وهو قسمان (الاول) اقطعي وهو ضربان الاول ان ينظر الناظم
الى لفظة وقعت في آخر المصراع الاول فييتدى بها في اول المصراع الثاني ومنه صديقي
في بيت القصيدة (قال أبو تمام)

هوى كان خلسا ان من أبرد الهوى • هوى جلت في افئاته وهو خامل
أياجه فخر ان الجسها أمها • وادوام العلم • فذا حائل
فممكن ضريبة ذوى اليها وسرة • بعدد عنها الاخر من المذاقل
فان الفنى في كل شرب مناسيب • مما استروح عليه فمن يشاكل
(والشرب الثاني) ان يعبد الناظم لفظة قافية من كل بيت في أول البيت الذى يليه
(كقول النابغة)

رمتني وستر الله بيتي وبينها • عشية آرام الخاس رميم
رميم التي قالت بلير ان بيتها • نعمت لكم ان لا يزال رميم
(ومن ذلك قول ليلى الاخيلية)

اذا نزل الطياج أرضا مريضة • تتبع أقصى دأبها فشقها
تفاه من الداء العضال الذى بها • مخدوم اذا هز القفة سقاها
سقاها ورواها بشر بسمائها • دما رجال يحشون صراها
(وقال أبو نواس)

حزينة خير بنى حازم • وحازم خير بنى دارم

ولم يحش من حرم منه سهامه • لان عليه نعمة الصبر سابغة
ان غاب من أحبته عن مجلسي • ليدوب قلب الصب من حمراته
أحضرته لي وردا وكاس مدامة • وشربت ريقته على وجعنا

(أبو نواس) ألم تراني أفنت عمري • بطولها ومظلم اعصر • فإلم أجده شيئا ليها • يقربني واعتنى الامور

اغنى عن الخلق بالخلق

تغن عن الكاذب والصادق

واستزق الرحمن من فضله

فليس غير الله بالرازق

من ظن ان الناس يغفون له

فليس بالرحمن بالواثر

أوطان ان المال من كسبه

زانت به النعلان من حاله

(وقال ابن ابي الهيثم الواسطي)

(تشابه الاطراف)

عمري تشابه اطرافا فاما أرم

أرم مع الاوان أرجو فلامدم

كل رزق ترجوه من مخلوق

يعتبه ضرب من التوقي

وأنا قادر واستغفر الله

مقال الجازل الصديق

لسب أدنى من فعل ابليس شيئا

غير ترك السجود للمخلوق

(السراج لوراق)

مالي أدل ولا لقناعة عزة

أنجو بها من ذلة وهوان

وأصون وجهي ان يذل لوجه

مضونة من عالم الصوان

والنوم كالامنام والاسلام من

زهني عن الامنام والاثان

(الشارح)

اذا ملك الانسان ثوب قناعة

توشى كاس العز في امان سائعه

(وله في القناعة غزلا)

سجعت وقلت قد سجت غنان * فجميعي وياها المسير
 ليس الليل يجمع أم عمرو * وياها فاذك بنات دان
 (آخر)
 يقابل نجم الاق طرقي لعله * يرى طرف محبوب في قبلة قيمان
 ٣١٠ ويطلع قلبي ان ينوذ بقربه * ألسنت تراودني الخلقان

ودرم خير عقيم وما * مثل عقيم في بني آدم
 والبيت الاول من الضرب الاول (والقسم الثاني) معنوي وهو ان يهتم المتكلم كلامه
 بما يناسب ابتداءه في المعنى (كقول الشاعر)
 الزمن السحر الملال حديثه * وأعذب من ماء الغمام عذبه
 فالريو يناسب المدة في أول البيت (وقال محمد بن عبيد الله السلاوي) وذلك أول مرثاه
 وهو ابن عشرين سنين في المكتب
 بدائع الحسن فيه مفرقة * وأعين الناس فيه متعته
 سهام الماظة مفرقة * فكل من رام لحظه رشقه
 قد كتب الحسن فوق عارضه * هذا ملج وحق من خلقه
 فالرشق في قافية البيت الثاني يناسب السهام في أوله (وقال بعضهم) في اسم ريعان
 ريعان ريعانة اذا دارت الشكاس ومنه تادب الادب
 تشربه الكاس حين يشربها * بطرب من حسن وجهه الطرب
 فالطرب يناسب الشرب في أول البيت (وللمرثي لرفاه)
 ابريقنا كف على قدح * كانه الام ترضع الولد
 أو عابد من بني الجوس اذا * توهم الكاس شعلة مجددا
 فالسجود مناسب للعبادة في أول البيت (وما أحسن قول بعضهم)
 جاءت بوجهه كانه غمر * على قوام كانه غصن
 غنت فلم يبق في جارحة * الاغنيت انها اذن
 فالاذن مناسب ذكر الغناء في أول البيت والصفي الخلي أي به هذا النوع من القسم
 الاول من الضرب الثاني متعاقبات الالكفاء قبله ليصير ذلك بيتين (فعال)
 قالوا ألم يدان الحب غايته * سلب الخواطر والالباب قلت لم
 لم أدرك قبل هواهم والهوى حرم * أن الأطباء تحل الصيد في الحرم
 فالساهد في آخر البيت الاول وأول البيت الثاني (بيت) الشيخ عز الدين الموصلي
 أهدرك اشبهت قولاً متى لم * تلم في زائد البلوى فلا تلم
 وهو من القسم الاول من الضرب الاول (وبيت) ابن جهم مثله
 شابت أطراف أقال فان أهم * أهم الى كل واد في صفاتهم
 (وهاتمة الباعونية) لم تنظم هذا الموع في بدعيتهما

(وقال ابن الجوزي في كتاب الاذكار)
 روي ان هدهدا قال لسلیمان
 عليه السلام أريد ان تكون في
 ضيافتی فقال له سلیمان ان أنا وحدي
 نال لابل مع العسكر كما في جزيرة
 كذا في يوم كذا فضى سليمان
 وجنوده الى هناك فهداه هدهدا
 الى البو فصاد جرادة وخنقها
 ورمى بها في البحر وقال يا نبي الله
 كلوا من فائه اللحم نال من المرق
 فنهك سليمان وجنوده من ذلك
 سولا كاملا (وقد نظم بعضهم
 هذا المعنى فقال)
 وكى نوعا فعد جري مثلا
 ان فاته اللحم فاشرب المرقه
 قال بعض أصحاب المجون السحق
 والبس بال وابلاد من التضاعه
 (قال الشاعر)
 شغل المرء بالبدال وأضفى
 نسوة الناس شغلهم بالسحاق
 كل جنس يجنسه قد تكفى
 فغزاه يوم شعر الفساق
 (فاجاب آخر)
 اذا اجتزى المرء بالبدال
 وما حقت ربه الجبال
 وضعت كفى على ندى
 أسلمه ثم لا أبالي
 (محاسن الشواء)

بارب لا تحرب - امة ما لها * ووب الادارامل عزبان
 أخذ الفنا من جالها فاحقت * نسوانم او تبدل المردان
 عم الفنا من جالها فاهوا * ورمالها ونساؤها من جالها
 (النور لا ردى)
 (أخذوا أمين الدين الحصى فقال)
 مثل التواهي التي به وونها * من مسة العاصي تمر مردها
 أرى الهوى زيدا اذا جهاد * جرى الزمان بالخيرات غيره

تراه ضارباً عن رانها را • ويجاد إن خلا لا غيره • قبل كانت بعض الجوارى قد اكتفت بالنساء بدلا عن الرمت
فراودها رجل من قسها فقالت انما اختار الصواب على النبي تريد بذلك قول الاخرى
وليس على في هذا لازم • اذا اخترت النبي على الصواب تريد انني اصق وباله هادي الزبير قليل لاخرى ارجى الى الحق
فقالت ان الحق بعض مرادى تعنى ان الحق بعض لفظ الحق (ودخل آخر) ٣١١ على امرأتين فوجد احدهما على الاخرى :-

(نور الهدى باسبب الله كن سدى • فان جبل ودادى غير منقسم)

في البيت السهولة وقد أدخلها بعضهم في نوع الانصبام والصواب انما غيره لان
الانصبام على ما سبق اراد الكلام خالي من التصنع والتعقيد خاليا بعبقور الرقة
والتنفيذ والسهولة كذلك يمكن مع زيادة تفسير لالفاظه عن غير هاتين القائمتين
وهي عماد على رقة الحاشية وسلامة الطبع وجودة القريحة (وبيت) قصيدتي قد
طلعت شعور هذا النوع في أوج كماله (ومثلهما) لدين زهير) فانه جماعة • هذا الدوح
وبين هذا والترجيم قال فيمن قطع المودة

مولاي قل لي أبى ما • قد كان من عهد وثيق
حائك ان تدعى الذي • يبقى وبينك من حقون
قد قلت انك زائري • بلغت عيني في لاطرير
وتركتني أبكى علي • من العروب الى الشروق
وزأني عينا نفا • مكنعت بالطير الطروق
سقبالا يام الوسا • لردك الهيش الابى

(وله أيضا)

يغيب اذا غبت عنى السرور • فلا غاب نسك عن جواره
فكم نزهة في سلك طرين • وكم راحة في كلالين
فيا غائب الوجب دنا اليه • سبيلنا على الاريس
على لك الوجه منا السلام • ولا أرحس الله من مؤنسى

(وله أيضا)

يا أيها النساكت في عهد • قد دعيت الله من الخاسر
وغير ما سوف على صفة • يتوسلها دناب وخطاير
والله ما يدرك ولا خصلة • محوذة بينه وبين الذكر
يا أيها السرف في نية • رمت عيني في الشمر
ظلمتني ادم أجناد را • وجرأ مني من يجرأ
ما ظهر القدر من قادر • اذا دنا قايضه قادر
غدرت بوجهه ودبرت • لا تقول الناس يا عاد
فعلت فعلا غير مستحسن • مالا يقيه أحد شاكرا

(السهولة)

يارب جهل بجهل المصطفى فرجى
وسهل الامر وانقضى من العدم

فغلب الفرقانية وقدم مكانها
وقال جاء الحق وزمن الباطل ان
الباطل كان زهوقا (قال بعض
الشعراء)

مغرمة بالنساء مجهلا

تحنو عليهم كل حين

ما اتقنت في الهوى الا

اضيف اصنافا حزين

(الاضواء)

رجلي وكفى لاعدمت كلى ما

بما اصول على الزمان وأعدى

أمشى على هذى أنكم هذه

فطيتى رجلى رجلى يدي

(فأراك) رج كنب الى المولى لشيع

جون ابن) ابن نباتة وانا ر حبة

مات بن طوق نكا ومنه وما بال

موتنا مع من استبد من صاحب

وخين ر أهل فامرين وما هذه

الاجبة لا شجرة انا لايران

فعل وعدها يذهب الدين

فكنته اليه في الجواب واما

سول مر لا ناعما استجبه المملوك

من صاحب وخين وأهل رقاء

وبين فوالله ما رأيت في الرحبة

الى الآن قريظة من السجع ولا جارية ادم من الدمع والمرش عاقل والامكان عاقل ومطبي رجلى وجاريتى يدي كفايل

(قال الطغرائى رحمه الله تعالى)

مقل من الاهل يسروا مرة • كفى حزنا ما بين شب واقبال

(ترجوا البقاء بدار لا ثبات لها • وهل سمعت بطل غير منهل) (الهمة) الرجاء المدا لامل (البقاء) مصدر بقى وهو صمد

الانذار بالدمار باقية نضم موضع المديح الى الله تعالى فورا ترى اهلهم من باقية (الاهل) ترجوا صلاية ابن جبريل خذفت الهمرة

وهو جائز كقول عمر بن أبي ربيعة الخزومي فوالله ما أدري وان كنت داريا * بسبع ربيع الجرام بشأن
تقدير ما بسبع وهو كثير في الشعر ومن الذهول في المحبة وشغل القلب قول الجنون

فوالله ما أدري إذا ما ذكرتم * اثنتين صليت الخصي أم غانبا قلت كثير من الناس يمر على هذه البيت ويظنه
من باب المغالاة في شغل القلب بالح ٣١٢ والذهول عن شأن الحب وعدم الالتفات إلى ما سوى الفكر في المحبوب

(وله أيضا) فمن يعدو عطل ويطيل

قد طال في الوعد الامد * والحسر في خبر ما وعد
ووعدتني يوم الخبيث فلا الخبيث ولا الاحد
وإذا اقتضيتك لم ترد * عن قول إبي والله غد
فأعدت أيا ما عسر * وقد فحيت من العدد
وهول وصيت الخطايا * بذهول نوم من البلاد
وإذا انككت على الخطيئ * بفتاتك على أحد

(وله أيضا) فمن أمسك عن الشهوات

قالوا فلان قد غدا نائبا * واليوم قد صلي مع الناس
فلم تنى مكان واني له * وكيف ينسى لذة الكاس
امس بذي العين البصرة * سكران بين الورد والاس
ورحمت عن نوبة سائل * وجدتها نوبة افس

(وله أيضا)

غبت عني قال السمر * ما نذا بيننا السمر
أنا مالي على ايلقا * ولا البعد مصطبر
لأنم فيسبك عاشقا * رام صبرا فاقدر
أسكرت مفاقي الكرى * حين عرفتها السهر
فعمى منسك نظرة * رجا أقمع النظرة
غيب عين مربرا * لك عن الشمس والقمر
أيها المعرض الف * لارسل ولا شمر
يجري منه ما يرى * ليس بهاء واعتذر
أنا في سلس رو * فك حراي ويختبر
بين شاد وشادن * نزهة السمع والبصر
رحاب بذكرهم * تفخر الكتب والسمر
إذا ما تنافوا * فهم الزهر والزهر
فتفصل فيومنا * بك ان زرتنا أغر
فسرور تغيب عن * وان جعل محنة

وايس كذلك بل الشك الذي
تردد بين الثنتين والثمانية له سبب
خاص يختص به ما دون ما عداهما
من الاعداد الممكنة وذلك انه
كان يعلم من نفسه كثرة السهو
بسبب اشتغال فكره فغيبه ليه
فكان ينسى أصابعه بعدد
الركعات ثم انه مع ذلك يذهل
فلا يدري هل الاصابع الى ثناها
هي التي صلاها أو الاصابع
المفتوحة (وما أحسن قول
القاتل)

أفرط نسياني الى غاية

لم يدع النسيان لي حشا
فصرت ان تعرض لي حاجة
مهمة أو دعم اطرسا
وصرت أنسى الطرس في راسي
وصرت أنسى أني أنسى
والهم يورث النسيان بالطبع
الكنهم الدنيا بقالم القلب وهم
الآخرة يتوزر وذكر أصحاب
الخواص والتجارب أشياء توثق
النسيان وقد نلمح الشيخ علم
الدين البخاري (قال)

توثق خصالا خرف نسيان ما مضى
قراءة الواح القبور وتذيعها
وأكل التفاح ان كان حامضا
وكسفرة خضراء فيها عومها

لا بال

كذا المثنى ما بين القطار ويحك الشفق فها هو عظيمها

ومن ذلك قول المرثي الماسرا كذا كذا نبذ القمل حين يملها ولا يظن المصاب والماسرا كذا كذا سور الفار وهو غيمها
قال جاد بن الزبير كان حفظت ما لي بحفظه أحد دوايت ما لم نسهأ دانت لأحفا القرآن فأنفت ان أجي لمن يعاقب لحفظته
من المصنف في شهر ربيع الثاني في قصص ما فضل عن فيضتي فتبينت وقصصت من أعلاها ما في قصصه فاحتجب

ان اجلس في البيت سنة الى ان استوت (المعنى) اترجوا الخلود بدار هي في تقسيم الابداء لها وهي اشبه بنى بالظلم في كونها
وفسادها (كما قال القائل) احلام نوم او كطل زائل * ان اللبيب بثلثه لا يصدع واخذ يضرب له مثالا في الخارج
فقال له مستقيم اهل بيت بطل غير منتقل وهذا الزام له لانه يضطره الى ان يقول لا ما رأيت لان الظلم مستفاد من حركة
الشمس وحركة الشمس لا وقوف اهلها فالظلم في انتقال ابد لا يستقر قال الله تعالى ٣١٣ ألم تر الى ربك كيف مائل

لا يبالى اذا حضر * ت من غاب وحضر

(وله أيضا)

انا في البستان وحدي * في رياض سندس
ليس لي فيه ائیس * غير كتب اديسه
واذا دارت كؤس * فهي معي واليه
تفضل يا حبيبي * اغتم هذي العشي
ما ترى بالله ما استحسن هذي الاضي
لم تغب عن مثل هذا اليوم الا ليلته
من ترى غير مااء شهد من تلك العشي
ايها المعروض عني * لك والله قضيه
كل ما رضى بك يامو * لاى عندي وعاليه

(وله فيمن دخل ولم يسلم)

رايتك قد عبرت ولم تسلم * كأنك قد عبرت على خرابه
وكنيت كدورة الاخلاص لما * عبرت وكنيت انت كذى جنايه
فكيف نسبت يامولاي ودا * عهدت الناس نصيبه فراه

(ومن غواميات القاضي عبي الدين بن عبد الظاهر)

لا واخذ الله يدي * فكم وثق عندك
وقال عني باني * شئت بالغصن قدك
وانت تعظم عندي * ان عسى البدر عندك
ولست والله ارضى * ان يحكي الورد عندك
فقابل الله طريقي * فكم به نلت قدك
ولارضى الله تاسي * فكم رعى لك عهدك
وما عشتك وحدي * بلى عشقتك رحلك
وكم اطعتك جهدي * وكم تجنبت جهلك
وبعد هذا وهذا * وذلك لا ذقت بعدك

(وابعضهم)

بلد له ساكنا وهو امر ان يريد
بالد وكاية عن حياة كل فرد من
افراد هذا النوع واما ان يريد به
فبـ هذا العالم واما ما كان فلا
ثبات له ولا بقاء فان الخلود مستفاد
واذا رجوت المستحيل فانما

تبقي الرجاء على شجر هار
وأما خراب هذه الدار فقد نطق به
القرآن العظيم في عدة مواضع
من لك قوله تعالى يوم تبدل
الارض غير الارض الاية
وكذلك أقوال الشعراء فيها
كثيرة أيضا (قال أبو العلاء
المعري)

وحب الفقى طول المية امثلة
وان كان فيه نخوة وعرام
وكل يريد العيش والعيش حرفة
ويستعذب اللذات وهي مهم
(وقال بعض الاعراب)
وكل أخ مفارقة أخوه

أمر أهلك الا الفرقدان
قال بعض الناس الا هذا معنى
حتى قال أبو حيان وهذا شيء لم
أنف عليه في كلام العرب وأما
ذم هذه الدار لقائية فقال علي
رضي الله عنه الدنيا دار مر
والآخرة دار مقر والناس فيها

رجلان رجل باع نفسه فآو بهار رجل ابع نفسه فاعته هار وقال الشعبي سمعت الحاج
يتكلم بكلام ما سمعته اليه أحدهم يقول أما بعد قال الله كتب على النيبا القناء وكتب على الآخرة البقاء فلابد انما
كتب عليه القناء ولا فناء لما كتب عليه البقاء ولا يغرنكم شاهد الدنيا عن غائب الآخرة وانه رباط طويل الاصل بقصر
الاجل (وقله در النهاي حيث يقول) حكم النية في البرية جاري * ما هذه الدنيا بدار قرار
ينتري الانسان فيها مخبرا * حتى يرى خبرا من الاخبار طبع على كدر رأت تريد ما * صفوا من الاقدار والاقدار

ومكاتب الأيام ضد طباعها • مطلب في الماخذ والذوات • نبي الرجا على شفير هار
 قاله يش يوم والمنية بقطة • والمرية ما خيال ساري وأما قول الطغرائي • فهل سمعت بطل غير منتقل
 فمذكريته قول القائل رأيت خيال الظل أحجب منظره من هوى أوج الحقيقة وافي شصوص واشكال يزهر بهضما
 لبعض باصوات هذا الدقاق ٣١٤ • قرو غصني بابة بعد بابة • وثقني بجياعا والمهرلك باقي (ونظر القائل)

إذا ما نغنت ثلث سكري صباية
 وإن رقصت قلنا احتكام مدام
 أرت ما خيال الظل والسعدونها
 فأبدت خيال الشمس دون غمام
 (قال الطغرائي رحمه الله تعالى)
 (و يا خبير اعلى الامر اطلعا
 اصمت في الصمت منجاة من الزل)

(الافقة) السر الذي يكتم واجمع
 اسرار والسريرة من ذلك
 والجمع سر ائرو قوله تعالى يوم
 تبلى السرائر عناء يوم يحسب
 أسرار القلب وهو مأسره من
 العقيدة (اصمت) اسكت
 (منجاة) سبب النجاة (والزل) الخطأ
 (الاعراب) خبير اطلع طوف على
 المنادي في قوله يا واردا وهو اسم
 فاعل من خبرت الامر (وعلى
 الاسرار) متعلق بطلعا (مطاعا)
 صفة تلبيها (فني) الفاء هنا جواب
 الامر على رأي (منجاة) اسم مصدر
 مثل مرضاة وهو مرفوع على
 انه مبتدأ والخبر تقدم في الخبر
 والمجرور (من الزل) من ابيان
 بالنس وهو متعلق بمنجاة والزل
 مجرور عن (المعنى) ويا من خبر
 الامور واطلع على الاسرار
 اصمت ولا تبد شيئا مما خبرته

وأغن رسول المراثي • كالبدر مصقول السوائف
 يتظلم الظاهر الضعيف اليه من ثقل لروادف
 وسدنه كفي وبأ • ت مودي خذا وسائف
 قلتمنه حلاو اللحي • وضومته لدن المعاطف
 وغنيت عن كاس المدا • م بما أدار من المراثي
 (وقال أبو العتاهية)

سبحان جبار السماء • ان الهب لاني عناء
 من لم يذق طعم الهوى • لم يدرب ما جهد البلاء
 لو كنت أحب عيني • لو جسدتها انهار ماء
 كم من صديق لي أسا • رقه البكاء من الحياء
 فاذا تظن لا عني • فاقول ما بي من بكاء
 لكن ذهبت لارثدي • فاصبت عيني بالرداء
 حتى أشد كك فيبككت عن ملاي وماراء
 يا عتب من لم يبك لي • ماذا القيت من الشفاء
 بكك الوحوش لرحتي • والطير في جوار السماء
 والحي عمار البيوت بكوا وسكان الهواء
 والناس فضلاء عنهم • لم تبك الا بالدماء
 (و اعبد الحسن الصوري)

جني ما جني وانصرف • وأنكر ثم اعترف
 وظن بان القضا • س يمنع منه الترف
 ما لو صدغه لم جرى • ولما جرى لم وقف
 وكان على أنه • يجوز المدي فانهطف
 (وقلت من هذا القبيل)

أنت أولى والغرض • ليس لي عندك عوض
 يا مليحا صرف الصبر والروح قبض
 جدي فيك انقضى • وكذا اصبر انقضى

واطلعت عليه فان صمتك منجاة لك من لزال وهذا امر يجب اتباعه على كل من طاب السلامه
 من لزال فقد يترتب على افشاء السر منقاصه كثيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبلغ الى أخيه سر لم يكمل له ان يشبهه
 عليه وقال عمر رضي الله عنه من كتم سره كان الخيلار يبدونه من عرض نفسه لائم فلا يلوم من اساء الظن به (وقال عمرو بن
 العاص) رضي الله عنه ما استودعت رجلا سرا فاشاء فقامت لاني كنت به أضيق صدر حيث استودعته اياه (أخذ الشاعر
 فقال) اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه • فصدر الذي يستودع السر أضيق (آخر)

اذا ما ضاق صدرك من حديث • فاشتبه الرجال من تلام • اذا عاتبك من انثى حديثي • وسرى عنده فانما التالوم
(وقال اكنم بن صبيح) ان سرك من دمك فانظر ايم تريقه (وقال بعضهم) السر ما كتبه في نفسك فاذا اسرته الى غيرك
فليس بسر (ومن الكام النوايح) رب كلام اوردك مورد القتال اوردك عن مورد القذال (وسمع) بقراط وجلايكو
كلامه فقال له يا هذا ان الباري عز وجل جعل الانسان لسانا واحدا واثنين ٣١٥ ليكون ما يسمع اكثر مما يقول (وقال)

أبو العلاء المعري

فطن بسائر الاخوان شرا
ولا تامن على سر فؤادك

(آخر)

ايخل بسرك لا تهر يومابه
فصغيره باقى بكل عظيم

أوما ترى سر الزناد اذا فشا
باني وشيكاسقطه بجميع

(وقال الطغرائي)

ولا تستود من السر الا

فؤادك فهو وضعه الامين
اذا حفظ سرك زيد فيهم

فذلك السر اضيع ما يكون
(حكى) الماوردي ان عبدا لله بن

ماهر ثذكر الناس في مجلسه
حفظ السر فقال

ومستودعي سر انضمت سره
قار دعتهم من مستقر الحشا قبرا

فقال ابنه عبدا لله وهو صبي
وما السر في قلبي كثا وبه فقرة

لاني ارى المدفون يقتطر الحشرا
ولكنني اخفيه حتى كانني

من الدهر يوماما احطت به خيرا
(وقال أبو الحسن بن جعفر بن

عثمان الاندلسي)

يا ذا الذي اودعني سره

لا ترج أن تسرعه مني

اسقى هذا الجفا • ذاب قلبي وارتقض
والضنى برح في • صبر الجسم عرض
من شجيري من رشا • خان عهدي وارتقض
من سيف اللعلى • وانتضاء فقرض
أهيف في حبه • جرع العصب مضض
بات جفني ساهرا • في هواه ما غرض
والهوى يقاتلني • دقا احشائي ورض
ليس لي من معد • ان جفاني وارتقض
سبح عشقي عن دما • شرب جفني المرض
مذراى عارضه • عاذلي فيه اعترض
دع ملاي واتعد • قد ليلى قد نفض
انما اذا صبغ عيشنيه في انلده نفض
ما ترى وحناته • وردها ما زال غرض

(وقلت أيضا)

الرب على نعمة الهزار • وسلم الهم للعقار
قال وقت قد راق حيث رقت • نسائم الورد والهمار
والعندليب الرخيم غنى • وقد علت نعمة القمارى
في روضه بالزهور تزهو • كالفلك المشرق الدرارى
بكت عيون الندى عليها • فاستر ضحكاسم النوار
يوج بحسب النفسيم فيها • وما له قط من قسار
ويرقص الغصن في حلاه • فيبزل الطل في النثار
أتبعها والظلام داج • والليل محلولك الازار
ذلت زهرها بساطا • به اسرار مع اصفرار
سكنت والطير لي هير • بها ونهر المياه جارى
وعن يميني هلال تم • وعن شمالي شمس النهار
ظبي من السرك في ليلاه • ما ليس لقاء في العقار

لم أجره بعدك في خاطري • كانه ما سر في أدلى (قال الشارح) وكنت أهديت الى المولى جمال الدين بن نباتة من

رحبة مالك بن طوق حل سمك فرائي وسالته كتمان ذلك لمصلحة أثرتم او كتبت مع ذلك أهديته معكايصطا ودلك لي

فليس ذا سمك كنه شيك • لا تنكر القرائن هدى الى هير • فانت بجزوقد أهدى لك السمك

فيكتب الجواب عن ذلك ومنه فاتها لمرشد الم يكن فيه عيب غير السرف وجودا لو تمكن المداولة منه لو وصل فيه
القول ووصف ولكن أشارمولا نا الى مصلحة كنه وبهرى في أمثال الاشارة على رسمه وخشى ان يجرى له في هذه المطالعة

ذكر ايجامه وياخذ من اعمته الخوازية معنى رثه او يظلمه فيثوهم مولانا ان المملوك يشيع امره طلبا لاشاعة
كلامه واذا عتق نثاره ونظامه فسكت والاقوال تعطل وصمت والفاظ الاثر تكاد في مسامع الابصار تيل (ومنه) على ان
المملوك ان سكت مقالة فقه - دت كملت مقالة - وجاش غلبا تهابش كرم ما هبت به من مولانا رهبانه وليست واطه كما قال
بعض العرب مقالات نزور ولكن ذات نتاج ٣١٦ نعاود منها القرى ونزور * هبات عن البصر الفرات تحدثت

فقد عظمت عن قولي المتغالي
وقد أقصت عندي المقالي
بشكرها

فلم تخل عندي من ثنائى مقالي
أما الجيا حفظ لم ير العوب
مذهبا لانه قال كيف يكون
الصمت أنفع من الكلام ونفعه
لا يكاد يجاوز صاحبه ونفع =

(لزم ما يلزم)

لزم ما يفتضيه المجد من شئى
والطبع لا يلزم المسترخص القيم
= الكلام يخص ويم والرواة
لم تروى سكوت الصامتين كما
روت كلام الناطقين وبالكلام
أدب الله أنبياءه ومواضع
الكلام المحمودة ككثرة
وبطول الصمت يفسد البيان
(وقال) أبو تمام الطائي تذاكرنا
في مجلس سعد بن عبد العزيز
الكلام وفضله والصمت ونيله
فقال ليس النجم كالقمر انما يدح
السكوت بالكلام ولا يدح
الكلام بالسكوت وما أتباع
شئ فهو اكبر منه (قلت) ليس
هذا بانصاف لا الصمت مطلقا
ولا الكلام مطلقا وانما يكون

يجانس العفن في انعطاف * ويشبه الظبي في احودار
عن نافع وصلة روى لي * كما روى الهير عن ضرار
(وبيت) الصنى الحلى في هذا الحل قوله

فقلت هذا قبول جاني سلفا * ما ناله أحد قبلي من الام
والشيخ عز الدين الموصلى لم يتظم هذا النوع (وبيت) ابن حجة قوله
يارب سهل طريقى في زيارته * من قبل أن تعتريني شدة الهرم
(وبيت) عائشة الباعونية قواها

طه الممادى بالقاب العلا شرفا * وغيره بالاسامى ضمن كتبهم

(اشكو اليك ذنوباً أذقت قدي * وعيشة قد رماها الخط بالعدم)

في البيت لزوم ما لا يلزم وهو ان ياتي المتكلم في آيات شعره بحرف قبل حرف الروى وحركة
بجائسة وفي فواصل ثمره كذلك أو أكثر من حرف بالنسبة الى قدرته مع عدم التكلف
وقد أتيت في بيت قصبي في بالذال قبل الميم بحركة بحمزة بجائسة وذلك في آخر كل مصرع
من البيت ضرورة جعله شاهدا على نوعه (قال أبو العلاء المعرى)

لا تطالبني بالآلة لك رفعة * قلم البليغ بغير حفظ مغزل

سكنى السما كان السما كلاما * هذا الريح وهذا أعزل

وقد وضع المعرى في ذلك كتابا سماه لزوم ما لا يلزم جميعه من هذا القبيل ومنه له أيضا

صهكنا وكان الضحك مناسفا * ونحن لسكان البسيطة ان يهكوا

نخطمنا الايام حصى كاتسا * زجاج وان كان لا يعاد لنا سبك

وقد رده عليه أبو عبد الله الجلباني المتكلم بان قال

كذبت ويت الله حافة صادق * سيسبكنا بعد التوى من له الملك

ونرجع أجساما حاصاة * نعارف في الفردوس ما يتناشك

(ومن لطائف السراج الوراق)

أقول في يوم شمسناه * من مصبه ما خلف السلا

خرجت من يقي سراجا وقد * عدت بحمد الله قنديل

(وتلطف من قال)

كتب الورد البنا * في قراطيس الحدود

يا

الصمت محمود اذا تكلم الانسان فيما لا يعنيه أو فيما اذا نقل عنه آتة او مضرة أو مضرة

غيره وقد قال صلى الله عليه وسلم لم يدع ما يرى اليك الى ما لا يرى لك وأفتى الفقههاء انه ان علم ان قوله الحق يصادف موقعا وبقولا تعين ان
يقوله والا فالسكوت أولى فرب كلمة أدنت أجلا وقطعت دولا ومنعت أملا ودعت الى مادية ثمرها الخفى وأما الرسل
صلوات الله عليهم أجمعين فكلامهم متعين واجب عليهم لانهم الرمو البلاغ وكافة واهداية العباد ولا يكون ذلك الا بالكلام
ولا يلزموا الصمت لم يؤدوا الامانة ولم ينصروا العباد * وروى الشعبي عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت والكلام مذموم اذا تكلم به في غيبة بل هو محرم أو اشتغل
بملا قائله فيه أو جازا إذا حفظ عليه أو نقل عنه محضات به تين أو نشأت به احسن أو تولدت به اعتقاد أما اذا كان الكلام بين
أحباب وأصحاب وأهل وقفا وصفا ومروآت وديانات فلا بأس بالكلام (وما أحسن ما قال محمد بن كنانة الاسدي)
في انقباض وحشة فاذا جالست أهل العفاف والكرم أرسلت نفسي على محبتهم ٣١٧ وقت ما نمت غير محتشم

(القاضي القاض)

العت أسلم لكن ان أردت دعي

أن لا يفيض فسا على أنض كلى

يني وبين وجودي الله يحكم لي

عليه باليتي لاني في القدم

ولا حديثي ولا دهرى وحادثه

ولا هموى ولا وهى ولا همى

ولا حساى الذى للجزائر

ولا أجود في الشكرى سوى قلى

ولا اللبالي التي تير انما اتقدت

بالشكر لم نعل في الدنيا سوى على

(أبو الحسين الجزار)

فان يكن أحد السكندى متما

بالفخر يوما فالى لست أنهم

قالهم والعظم والسكين تعرفنى

والعلم والقطع والساطور والوضم

يشير الى قول المتنبي

فالحيل والليل والبيداء تعرفنى

والسيف والرمح والقرطاس والقلم

(آخر)

ان نمت تعرفنى في الآداب متزنى

وأنى قد عرفانى العز والنم

فالظرف والسيف والواجب

تشملى

والعود والرد والشطرنج والقلم

(الشارح)

ان كنت تنكر حالى في الغرام وما

يا بني الله وصالى • قد دناءت ورودى

(ولعل بن الجهم)

وقوارى تارها في السماء • فليست تقصر عن نارها

ترد على المزن ما أنزلت • على الأرض من صوب اطرافها

(ونقل) انه كان معز الدولة أبي الحسين غلام تركى وضى الوجه واقربط ميل معز الدولة اليه

جعله رئيس سرية جردا الحرب بنى جردان وكان المهامى يستظرفه ويستحسن صورته

ويرى انه من عدد الهوى لامن عدد الوغى فن قوله فيه

ظبي يروق الماء في • وجناته ويرق عوده

ويكاد من شبه العذا • رى فيه أن تبدو نوده

ناطوا به قد خصره • سيفا ومنطقة نوده

جملوه قائد عسكر • ضاع الرعيل ومن بقوده

(ولبعضهم)

مأته التقبيل في خده • عشر اوما زاد يكون احتساب

فدنه انقا وقبائه • غاظت في العدو ضاع الحساب

(ولا تر)

ان كنت قد سار عنك جسمى • فان قابى أقام عندك

وأينما كنت كنت مولى • وأينما كنت كنت عبدك

وعما قرأه بخط والدى رحمه الله تعالى قال قرأت بخط شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم اللقاني

رحمه الله تعالى

أكرموا العلم وصونوا أهله • عن جهول حاد عن تبجيله

انما يعرف قدر العلم من • سموت عيناه في تحصيله

(وبيت) الصنى الحلى قوله

من كل مبتدر للموت مقتهم • في مارق بغبار الحرب ملهم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

لى التزام بدعى خير من نصم • بر به وارتباط غير منقهم

(وبيت) ابن حجة قوله

أتى رانى في دعوى منهم • فالليل والويل والتسميد تشملى • والحزن والدمع والاشواق والسقم

(وقال أبو الحسين الجزار منهم كما نفعه على أبي الطيب المتنبي) تعظم قدرى على ابن الحسين • فذهنى كالعارض المصيب

وكم مرة قد حكمت فيه • لان الحروف أبو الطيب (وقال أيضا) حسن التانى مما بين على • رزق الفتى والخطوط تحتان

والعبد مذ كان في جزائه • يعرف من أين توكل السكتف (النصير الجمالى) ومذ لم تالجام صرت فى

بم ايدارى من لا يدربه • أعرف بحر الاشيا وباردها • وآخذ الماه من مجاريه (ابن صابر المينى)

فعلت علم المنهني ورجيه هاهدم الصباص واقتناح المرائب وعدت الى نظام المدح اشتوقى ففلم اخل في الحايث من قصدا حانط
(الظفر الذهبي) كانت بتصور الذي في شيبتي واتفقتهما اتقان حرمهذب وحاولت عنهما رجعة ومدهتكم
فلما اخل من تزوير فزور مكذب (سيف الدين المشد) الحمد لله في سلى ومرحلى على الذي نلت من على ومن على
بالامس كت الى الديوان منتسبا * ٣١٨ واليوم أصبحت والديوان ينسب لي (السراج الوراق)

لان مدح رسول الله ملتزمى * فيه ومدح سواء ليس من لزمى
هذا البيت متعلق بما قبله على طريقة التعليل مع ما قبله من الركة الظاهرة (ويدت)
الباعونية
غوث الورى كعبة الامل ملتزمى * في حبه بالتهاني صادر من لزمى
(وقد) أخذت شاهدا بن حجة على النزع من بدال اكرام لا الطوع

(وقد مدحتك أرجو منك طودتي * مشهرا شاهدا على كل من دحمت)

في البيت التجريد وهو ان يتزع من أمر ذي صفه أمر آخر بمناله فيهما مبالغة الكمالا فيه
كانه بالغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان يتزع منه موصوف آخر بتلك
الصفة وهو اقسام منها ان يكون بمن التجريدية كقولهم لي من فلان صديق حبيب أي قد
بالغ فلان من الصداقة حد يصح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها ومنه بيت قصيدتي
فان قولي أرجو منك طودتي الخ والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم لم أي قد بالغ في هذه
الوصاف حد اصح معه استخلاص آخر منه متصفا به هذه الاوصاف (ومثله القاضي
الفاضل في وصف السيوف)

تعد الى الاعداء منهم اعصما * فتزجج من ماء الكلى باساور

(ولابي طالب الرقي)

ومعبر وجهه البدر ما في وجهه * والفصن ما في قده المتأود

ومدت جفوني من تور دخده * فكملتها من عارضيه بأفد

والشاهد في قوله من عارضيه بأفد وهو ظاهر المعنى (والشيخ جمال الدين بن تباتة
المصري)

حلفت بليل الشعر منه اذا دجا * وضوء الضحى من وجهه متبليا

ومن أدمي بالمرسلات من الاسا * ومن أضاعي بالموريات من الشجا

لقد ألبم العذال وجهه معذبي * وقد لاح في جنح الظلام قامرجا

والشاهد قوله من أدمي بالمرسلات ومن أضاعي بالموريات (وقال شهاب الدين
التلعفري)

اني شكوت اثر لي وترحم ما * ألقاه من وجدى الماضي ومن كافي

يردني آيسا من ذلك عارضك الألى والمنفى من قذرك الا في

رب سامح أبا الحسين وسامح

في غسبي وحسبه الا تام

فذنوب الوراق كل جريح

وذنوب الجزار كل عظام

(وقال أيضا) =

(التجريد)

تجردوا من حبيدك الزغف والبلج

أسد الشرى من قفا الخطى في أجمل

= نصب الحشى غرضا وقرطس

اذرى

وهي القلوب سمهاها الاحداق

وماله وصلا فقل يصحني

بالت شعري أينا الوراق

(وقال أيضا)

بني اقدي بالكباب العزيز

وراح لبري سعي اولاجا

فما قال لي أف مذ كان لي

لكوني أباول كوني سراجا

(وقال أيضا)

قالوا قد ملئ فلان

ومالود المولود ربه

فذلك عنه فقلت دعه

كنت سراجا فصرمت شمع

(وقال أيضا)

اشئ على الانام أي

لم أهج شخصا وان هجاني

فقات لاخير في سراج * ما لم يكن دافئ اللسان

(وقال أيضا)

والشاهد

قاي لديك وطرفي طال بعده ما عني فلي أبدأ به دوتدكار ولست متم ما قول السراج اذا ما قال من قلق في قاي النار

(وقال أيضا)

الهي قد جاوزت سبعين حجة فشكر النعمالك التي ايس تكفر وعمرت في الاسلام فازددت جمعة

وفورا كذا يد السراج المعمر وعم نور الشيب رأسي فسرني وما ساني أن السراج منور (وقال أيضا)

كم قطع الجلود من اسان * قادم من تظمه النجورا

فها انشاع سراج * فاقطع لسانى ازل نور

وعلى الجمل قد استعمل اسمه وصناعته كثيرا وسكى أنه بعث يوما غلامه يشتري له زية طيبا يأكل به اللحم فاحضره وقام به على اللحم وأخذ في الأكل فوجد دوز يتسارعا فأنكر على الغلام وأخذ وجاء إلى البياع وقال انقله هـ ذابا فقال والله يا سيدي مالي ذنب فانه قال أعطني زيتا للسراج (ووضعه) هو وأبو الحسين الجزار ليله من الليل إلى عند صاحب بياء الدين لانه قد فقام أبو الحسين إلى بيت الخلافة قال صاحب بياء الدين اذهب قد دام ٣١٩ جمال الدين بالشمعة فقال أبو الحسين

يا مولانا صاحب المـ لوك
تعودان يخرأ على السراج فقال
له السراج لا جرم أنى ما بقيت
أنيك عاقا واهـ ما بجانات
ومحاضرات كثيرة تر كنها تنزها
والسلام

(قال الطغرائى رحمه الله)
(قد رثى لوك لامرأ فطنت له
فارب بنفسك ان ترى مع العول)
(الغنى) قد رثى لوك أى رثى
وأهل لوك ية ال فلان قد رثى
للوزارة أى تأهل لها فان الترشح
هو أن ترشح الام ولدها بالام بن
القليل يجعله في فيه قالا قليلا
الى أن يتوى على المص (الطمنة)
الفهم (الهمـ حل) بالتحريك
الابل بلا راع (الاعراب) قد
رثى لوك قد عرف تحقيق
يعصب الافعال ويقرب الماضى
من الحال وهى هذا التحقيق وقد
تقدم الكلام عليه (رثى لوك)
فهل وقاهـ ل ومعه ول وأخوه
الفاعلين هذا لانه آثر طى ذكرهم
ام الخوف منهم اذا ذكروا واما
للجول بهم واما علم الخطاب بهم
وهم معهودون في ذهنه
(فطنت) فـ ل ماض والتاء

والشاهد في قوله والمضى من ذلك * ومنها أن يكون بالبهاء التجر يدب المداخلة على
المتزعم منه فهو قواهم اثـ الت فلانا اتسالى به البحر بالغ في انصافه بالسماحة حتى
اتزعم منه بحر فى السماحة * ومنها ما يكون بدخول بقاء المية والمصاحبة في المتزعم كقول
ابن هالى

وضربت هم السكة ورعتم * يرض اندرد بكل لث مخدر

(وابعضهم)

وشوها تعدوى الى صارخ الوغى * بمثام مثل الفتيق المرجل
أى فر من تعدوى ومضى من نفسى لابس درع مثل الفعل المكرم عند أهله الذى أخصص
عن مكانه وارسل (وقال أبو تمام)

هناك الظلام أبو الوليد بفرقة * فتحت لنا باب الرجاء المقفل

بأتم من قـ ر السماء وان بدا * بدوا وأحسن في العيون وأجل

وأجل من قس اذا استنطقته * رأيا والطف في الامور وأجرل

والمراد باتم من قـ ر السماء الخ نفس أبى الوليد كما لا يخفى * ومنها أن يكون بدخول في على
المتزعم منه أو مدخول ضميره قال الله تعالى لهم فيم ادار الخلد أى في جهنم وهى دار الخلد
لكنه انتزع منها دارا أخرى مباغلة (وقال المذنبى)

نفضى الواكب والابصار خاصة * منها الى الملك الميمون طائره

قد سرن في بشر في تاجه قـ ر * في درعه اسد ندى أظافره

فان الاسد هو نفس المدوح لكنه انتزع منه أسدا آخر تم ويلالمره ومباغلة في
اتصافه بالشجاعة والصولة (ومثله لحاسن الشواه)

ظبي من انترك في مشر فوشه قـ ر * وفي الفلاة غصن قد عمق

فان الغصن هو نفس الظبي كما مر * ومنها أن يكون بدخول بين (كقول ابن النبية)

يهتز بين وشاحها قضيب نقا * جائر الحلى في أفنانه صدحت

* ومنها أن يكون بدخول بـ ط شى (كقول قتادة بن سلمة الحنفى)

فلئن بقيت لارحان بهزة * نغوى الغنائم أو يموت كريم

عنى بالكريم نفسه فكأنه انتزع من نفسه كريم بالهسة في كرمه ولذا لم يقل أو أوت

(ولابى تمام)

ضمير القاعـ ل وهو الخطاب وانما ضروا تا المتكلم وفصحوا ناه الخطاب لان الرفع هو الـ مـ مـ فى الكلام وهو أول الحركات
فاعطوا الأول لادولى لان المتكلم أولى من الخطاب كما أن الخطاب أولى من الغائب وقالـ ل الله صلى الله عليه وسلم
ابدأ بنفسك ثم عن قول وفصحوا ناه الخطاب لانها استخفت ثانى الحركات وهى الفتحة لما أخذ الولى الأول الباء في بنفسك
للتعديـ (مع العول) قال الجوهري في صحاحه مع كلمة تدل على المصاحبة قال محمد بن السرى الذى يدل على أن مع اسم حركة
آخر مع حركة أوله وقد يسكن وينون فتقول جاء بها وهى منصوبة على الحالة اذا قلت جاء بها كالك فأتت جاء أم تصاحبه

(ومن ذلك قول شمس الدين بن العفيف التلمساني) المشططين أشتكى أبدا * حين رقيت فليتة هبما
 حاذرها من أحبه فاني * أن تفتلي ساعة ولحيتما * كيف غدت دأبها وما انقصات * مائة الجمع وتخلو ما
 (قال) الشارح في هذا نظار لا التعجب لم يصادف موقعا لأنك إذا قلت العدد أما زوج أو فرد كانت هذه القضية مائة الجمع وانظروا
 معالان العدد لا يجمع فيه الزوجية ٣٢٠ والفردية ولا يخلو من واحد منهما وإذا كان كذلك فابقى للتعجب ولا لا نكار محل

ولامباغ وانما إعادة المشعرا
 وغيرهم التعجب مما يخرج عن
 العوائد المألوفة والقواعد
 المعروفة كقول الأمير أمين
 لدين أبي الحسن علي بن عثمان
 الساماني وقد تقدم
 أضيف الديسي معنى الى لون شعره
 فطال ولولا ذلك ما خسر بالمر
 وحاجبه نون الوقاية ما وقت
 على شرطها قبل البلقون من الكسر
 (قلت) لم يفهم الشارح ما قاله ابن
 العفيف وهو في غاية الحسن لأن
 ابن العفيف اشتكى عين
 الرقيب كيف غدت دأبها مائة
 الجمع وتخلو ما وما حصل لها
 انفصال والقضية لا تكون
 مائة الجمع وانظروا لأن تكون
 منفصلة فتأمل (وما أحسن
 ما استعمل أبو الطيب معاني
 القافية حيث قال)
 أرخت ثلاث ذوات من شعرها
 في ليلة فارت ليالي أربعة
 واستقبلت قمر السماء بوجهها
 قارتني القمرين في وقت معا
 (ويجبني قول أبي نصر أحمد بن
 علي الزرقي)
 الأحل بي حجب عاجب

ولو تراهم وياينا وموقفنا * في ماتم البين لاستملا كآزحل
 من حرقه أطلقته فرقة أمرت * قلبا ومن غزل في شعره عذل
 وقد طوى الشوق في أحشائها بقرا * عينا طوت من في أحشائها الكلال
 ومراده بالبقرة العين الذين أخبر عنهم أولا بقوله ولو تراهم فكانه انتزع منهم موصوفين
 بهذه الصفة مبالغة فيها ومنها أن يتزعج الإنسان من نفسه شخصا آخر مثله في الصفة
 التي سبق لها الكلام ثم يخاطبه (كقول أبي الطيب المتنبي)
 لا خيل عندك تهديها ولا مال * فليسعد النطق إن لم يسعد الحال
 أراد بالحال الذي فكأنه انتزع من نفسه شخصا آخر مثله في فقد الخيل والمال والحال
 (ومنه قول الأعشى)

ودع هريرة أن الركب مر رحل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل
 (وقال أبو نواس)

يا كثر النوح في الدمن * لا علم ابل على السكن
 سنة العشاق واحدة * فإذا أحببت فاستغن

ومراده انلطاب مع نفسه ولذلك قال بعده

ظن بي من قد كانت به * فهو يحفوني على الظن
 بات لا يعنيه ما لقيت * عين ممنوع من الوسن
 رشا لولا ملاحظته * خلت الدنيا من الفتن

(وبت) الصبي الحلي في هذا المثل قوله

شوس ترى منهم في كل معتزل * أسد العرب إذا حر الوطيس حي
 فقد انتزع أسد العرب من الشوس المذكورة (وبت) الشيخ عز الدين الموصلي
 من أقطه واعظ بالصبح جردني * يأنفس توبى وللجريد فالتزى

(وبت) ابن حجة قوله

لي المعاني جنود في البديع وقد * جردت منها المدحى فيه كل كي
 (وبت) عائشة الباعونية قولها

واقصد مصلي به باب السلام وقف * لدى المقام وقبل موطئ القدم

فالت في شرحها فأتى جردت من المصلي مقاما ومن المقام موطئ القدم فصح فيه التجريد

تقاصر وصفي عن كنهه رأيت الهلال على وجه من * رأيت الهلال على وجهه بشرطه

قلت وهذا في غاية الحسن بطن السامع له من أول وهلة أنه من باب التكرار وتحصيل الحاصل الى أن يشهد ذهنه ويتأمل
 مغزى الشاعر في ذلك فيعصر له طربا (ومن هذه المادة قول القائل) قالت لترب ما منكرة * لوقفتي هذا الذي نراه من

فالت فتى يشكو الهوى متم * فالت بن فالت بن معناه فالت بن هو متم فالت بالقي

فالت بن وقالوا وما أخوذ من قول أبي الطيب فالت وقد رأت أصبر ادى من به * وتهدت فاجبت المنتهد

وهذا النوع سمى الشيخ زين الدين عرب بن منظر الوردي ايهام التوكيدوا نشد فيه لثمة نعشت أحوى الى الاله رسائل
واملاح أحواله ليدبه أمر به مستعظا متلطفا فيمثل تسلي على عليه فلا كان واش كذا الصقويننا
ويغض قصيني اليه اليه وأما بحصيل الحاصل وتكرار اللفظ والمعنى بعضهم انه هو كما قال الاربالي وان كان قصد ذلك
سال الصدي عنه وأما في الصدي كما يجب نقال مثل مثله ٣٢١ ناداه اين ترى عطره فاحاب اين ترى عطره
وكان به يا الدين أسعد

(حسن البيان)

أزحو الزيادة من قبل الملمات وفي

حسن البيان مدبجتي خير منتظم

السجاري في بعض أسفاره

فتزل في بعض الطريق وكأله

غلام يدعي ابراهيم وكان يأنس

به وابعد السلام فقام يناديه

يا براهيم يا ابراهيم مرارا فلم

يجبه غير الصدي فقال

يتمنى حبيباً جاوره ويجاور

بعيد عن الأبصار وهو قريب

يجيب صدي الوادي اذا ما دعوته

على أنه صخر وايس يجيب

(محاسن الشوا)

لي صديق غدا وانا كاللينة

طاف الابغية أو شحال

أشبه الناس بالصدي ان تحدث

به حديثاً أعاده في الحال

(آخر)

وقفت باطلال الاحبة ساءل

ودمعي يسقي ثم عهدا وعهدا

ومن يحب الى أروى ديارهم

ونظي منها حين أسألهما الصدي

(والصراج الوراق ملغزاني ماء)

ما هم شيء اذا سألتهما هو

قلت لي كالصدي يجيبهما هو

(حسن بن النقيب)

(آخر)

ولما التقى الواشون والركب طاعن

بشرطه اه كلامها ولا يعني عدم مطابقة ذلك لتعريف الخبر به المتقدم ذكره

(مقيزورك مشتاق أضربه * طول النوى على الحى على وشم)

في البيت حسن البيان وهو عبارة عن الابانة عما في النفس بعبارة بليغة بعيدة عن اللبس
وقد تكون العبارة عنه تارة من طريق اليجاز وطورا من طريق الاطناب بحسب
ما يقتضيه الحال وهو في بيت قصيدتي في موضعين الاول قولتي حتى يزورك فقد أحسنت
في بيان ما أطلبه والمقام يقتضي اليجاز لتجميل ذلك والاسراع به والثاني وصف المشتاق
بمضرة الين والفراق به نائفاية اشتياقه وهذا المقام يقتضي الاطناب فحصل كل ذلك
أتم حصول (ومطلق البيان على ثلاثة أقسام) الاحسر والاقبح والاوسط (فالاحسن)
مثل بيت قصيدتي كما عرفت (ولابي العتاهية)

بضطرب الخوف والرجاء اذا * حرك موسى القضب أو فركا

فقد أراد وصف هذا المدح بالخلافة وعظم الهابة فاذا انظر قطرة أو حرك القضب
مرة أو طرق مفكرا الخلة اضطرب الخوف والرجاء في قلوب الناس فابان من ذلك
المعنى أحسن ابانة ونقل أنه لما دخل الرشيد الى منبج قال له عبد الله بن صالح الهاشمي
وكان لسان في العباس هذا البلد مقر لك فقال يا أمير المؤمنين هو لك ولي بك قال كيف
منازل لك قال دون منازل أهلي وفوق منازل غيرهم قال كيف صفة مدينة قال عذبة
الماء طيبة الهواء قابلة الاذاء قال كيف ايامها قال مكرمة وهي تربة حمراء وسفيلة
صفراء وشجرة خضراء وفيها فسج برقي صوم وشج فقال الرشيد والله هذا
الكلام أحسن منها (ولما) بن عيسى بن جعفر قصر بالمرصافة دخل اليه عبد الصمد
فقال بنيت أجل بناء باليب فناء وأوسع قضا على أحسر بهاء ببر صمد وجنار
وجنار قال كلامك أحسن من بنائها (وسكى) أن أبا العناء دخل على المتوكل في قصره
فقال له كيف ترى ديارنا فقال الناس بنو ادورهم في الدنيا وانت بيد الدنيا في دارك أخذ
الشاعر الزبيدي فقال

لما بقى الناس في دنياك دورهم * بنيت دارك الفراء دنياها

فلا رصيت مكان البسط أعيننا * لم تنق عير لما لا فرشتناها

(والبيان الاقبح) كبيان باقل وقد مثل عن غني ظني كان معه فاراد أن يقول أسد عشر
فادركه العبي حتى فرق أصابع يديه وأداع لسانه فأقلت الظني وكان تحت ابطه ولذلك

المدح ولعمري لقد أجبت وانلجبت فوادي به فزال صدها

خيال التقى في كل صاف اعينه * كصوت الصدي في سمعه اذ يجابوب

ويصر من ذا حاضر او غائب (ولابي الطيب في وصف رقعة البشارة وصفاتها) برزت فقابل ناظري من وجهها

مرآة حسن بالجمال صقيل أبكي فانظر أدمعي في خدها * تجري فاحسب انها تبكي لي

ولما التقى الواشون والركب طاعن * وقد دام للتودع معي تدنيا بدات في حياء خيالات أدمعي * صدها فظنوه بكى ابكائها

فولت وسأل النبي وقال يا مولانا بن من هذا وأشار الى صغير غيره فقال النبي يا مولانا لا تتبعني وتضيع الزمان في السؤال
 هذا الملعون (وسأحل قول شرف الدين شيخ السيوخ) سألته من ريقه شربة * ألقى بها من كبدي حره
 فقال اخشى يا شهاب الظما * ان تتبع الشربة يا طهره (قال الشارح رحمه الله) لما رأيت المقامات الحريية على شيخنا
 شهاب الدين أبي النعمان محمد أئشني من حقه عند وصولي في القرواة ٣٢٣ الى بيتي ابن سكرة مواليا بعضهم

أقيمت ألفت وقيمت من الآفات
 بالله أوحى صلبك المضي والامات
 قالت تريد بحدونه ونحوها
 تنسب عليما وتأخذ سادس
 الكافات
 ثم التفت الى الحاضر بن فقال
 هل فيكم من يحفظ من نوع قول
 ابن سكرة شيئا فأنشد بعض القوم
 قول ابن التعاويذي
 اذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة
 فبادر في التاخير عنه صواب
 شواء وشمام وشهد وشادن
 وشع وشاد مطرب وشراب
 وسكت الباكون فأنشدته لابن
 قزل

(التذييل)

أطالت تذييل مدحى واعتفت به
 أبرا ومن مدح الاشراف لم يضم
 = جمل الى نعتي سبعة كملت
 وليس فيهم من الذات اعواز
 طار وطيل وطنبور وطاس طلا
 وطلة وطيا هيح وطناز
 (وأشده له أيضا)
 جاء الخريف وعندي من حوائجه
 سبع جن قوام السمع والبصر
 موز ومن ومحبوب ومائدة

(وقيل) انه اجتمع السراج الوراق وأبو الحسين الجزار وابن نفيس الشاعر فربهم غلام
 ملج الصورة (فقال السراج)

ثم أتته تدل على اللطافة * وريقه تنوب عن السلافة

(فقال أبو الحسين الجزار)

وفي وجناته ورد ولكن * عقارب مدغمه منعت قطانه

(وقال ابن نفيس)

فلو لي الخلافة ذرو جمال * لمقوله بان يعطى الخلافة

فالقوا في الثلاث منكم كمالا يخفى (ويعت) الصفي الحلبي قوله

به استغاث خليل الله حين دعا * رب العباد فقال البردي الضرم

(ويعت) الشيخ عز الدين الموصل قوله

تمكين حبك في قلبي به نسخت * محبة الكل من عرب ومن هم

(ويعت) ابن حجة قوله

تمكين سقمي يد من خيفة حصلت * لكن مدائحهم قد أبرأت سقمي

(ويعت) عائشة الباعونية قولها

فلي فؤاد بك الحلى صرتن * لا السلو وعاني وجدهم

(فرار الرسول وقف قدما حضرة * ولا تحب وأبتل لا خوف في حرم)

في البيت التذييل وهو أن يذيل المتكلم كلامه بعد عمامه وحسن السكوت عليه بجملة
 تحقق ما قبلها من الكلام وتزيده توكيدا ويجري مجرى المنسل لزيادة التحقيق والفرق
 بينه وبين التكميل ان التكميل يرد على معنى مفتقر الى الكمال بعد التمام والتذييل
 لم يقدح في تحقيق الكلام الاول وتوكيده وهو في بيت القصيدة قول لا خوف في حرم
 بعد تمام معنى البيت (ومثله قول البستي)

بين من يعطى ومن يأ * خذ في التقدير عرض

فبدا المعطى مملأ * ويدالا خذ أرض

وعلى الاخذ ان يشكر ان الشكر فرض

(ولابن الاعرابي)

يتلقى الندى بوجه صليح * وصدور العنا بوجه وقاح

ومسمع ومدمام طيب ومرى (وأشده أيضا غيره) رمتا يداي عن قوس خطيها بسبع وهل نأج من السبع سالم
 غلام وغارات رغو وغربة * وغم وغدر تم غبن ملازم فاجبه رحمه الله ذلك وأمر بتعليقه (ومن هذا الشارح رحمه الله)
 اذا تبسرت في مصر واجتمعت سبع فاني في الذات سلطان خود وخروخاوتن وخلاها وخلاعة وخلاعات وخلان
 (وله أيضا) ان قدر الله لي في العمر واجتمع سبع فاني في الذات مفبون قصر وقدر وقواد وقبته
 وقهوة وقناديل وقانون (وله جمع غنية) غنية ان يسمع الدهر لي بها فاني عنها بعد ذلك مطلوب

مقام ومشرى ومخرج وما كل * دمه ومشهور ومال ومحبوب (وله أيضا) الى متى انال انك في بلد
 دهن جيمات جوركاها عطب الجوع والجري والجران والجرى * والجلل والجلل والجرذان والجرى
 (وانشد الشيخ فتح الدين بن سيد الناس لغيره) اذا كان في اسم المرء شين هوت به * الى الشر فلا يهذر اذا الهاذر
 شريف وشيخي وشيخ وشاهد * ٣٢٤ وشعر وشريب وشرخ وشاعر سوى الشافعي أو شادن راق حسنه

كذا الشهداء المتقون وشاكر
 (لأبي الحسين الجزار)
 وكافات الشهداء تنسبها
 ومالي طاقة بلقاسه مع
 اذا ظفرت بكاف الكيس كفي
 ظفرت به تردياتي بجمع
 (قال الشارح) ووقفت على يمين
 لأبي الحسين الجزار وهما
 يارب ان أعدمتني راحة الد
 سديا فهب لي راحة الاخره
 في بلدتي لم أخل من هاجر
 ورحلتى لم أخل من هاجر
 فاعجباني وانشدتهما لبعض
 أدباء العصر في زعمه وكررت
 المحبب منهما فقال لقد نقت في
 غير ضرر واستسمت ذاورم أي

(العقد)

وكل من حرمت الله عظمها
 خير له فاعقد النيات تستقم
 شي قال انما ذكر ان له في باده
 هاجر وفي غر بته هاجر قد كر
 وانت فعلت انه ذاهل عن ذكته
 البديع فيها وانشدتها للشيخ
 جمال الدين محمد بن تيانة بدمشق
 فقال له قد نظمت أنا في مثل هذا
 وأنشدني قوله

فهذا وذاتكم المعالي * طرق البلد غير طرق المزاج
 (ولبعضهم) ماهر يؤس ولا نعيم * الاولى فيهما انصيب
 فواتب الدهر أدبتني * وانما وعظا اللبيب

(ولا آخر)

لولا استقامة جمعي نلت وسع غني * أما ترى الهجم لا تخطي به الاف
 (وعباراً بته) بخط والذي رسمه الله تعالى وهو من أنظم عم والده العلامة الشيخ يوسف
 النابلسي أخي الشيخ ابي ميل الكبير وذلك قوله
 تحببة صبي مستام متيم * أحاطت به الاشواق من كل جانب
 على ساكني وادي الاثيلات بالنقا * هنالك من أهوى ونم حباتي
 (وبيت) الصفي الحلبي قوله
 فله لذة عيش بالحبيب مضت * فلم تدم لي وغير الله لم يدم
 (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 تذييل عيشي ورزقي نسمة حسان * في أول الخلق والارزاق بالقسم
 (وبيت) ابن حجة قوله
 والله ما طال تذييل اللقائهم * يا عادلي وكفى بالله في القسم
 وعائشة الباءونية لم تنظم هذا النوع في بديعيتها
 (صلى عليه من صلى عليه * عشر بواحدة بإصاح واغتم)

في البيت العقد وهو أن يؤخذ المتن من قرآن أو حديث أو حكمة أو غير ذلك بجملة
 لفظه أو بعظمه فيزيد الناظم فيه أو ينقص ليدخل في وزن الشعر فالنثر الذي قصد
 نظمه ان كان غير القرآن والحديث فنظمه عقداً على أي طريق كان اذا دخل فيه
 الاقتباس وان كان قرآناً أو حديثاً فاعلم ان يكون عقداً اذا تغير تغييراً كثيراً لا يتصل منه
 في الاقتباس أولم يتغير تغييراً كثيراً ولكن أشير الى انه من القرآن أو الحديث وحيداً
 لا يكون على طريق الاقتباس وفي بيت القصيدة عقدت قوله صلى الله عليه وسلم من صلى
 على واحدة صلى الله عليه بمائة مرة والحديث مشهور وقد غيرته ضرورة النظم وأتيت
 بغالب ألفاظه فلم احتج للنصر بحجج بانه من كلامه عليه السلام كما تقدم اتفاقاً (ومثل ذلك
 قول الشافعي رحمه الله تعالى)

يارب ان ابني وشعري معاه قد أصبحا في حالة حاله الشعر محتاج الى قابل * والابن محتاج الى قابله
 وكنت أجمع أنا وهو بالخائض الشمالى من الجامع الاموي بدمشق بكرة النمار وبعد العصر اذا كرفعت ليله فكتب الى
 أمولاي غبت وخافتني * من الهم ذاك فكرة خاضعه فيها أتابعدك في جامع * وليكن ذلي في جامع
 فكنت الجواب اليه وقفت على نظمك المشتى * وشاهدت روضته البانحة فكلم ألف مثل غصن النقا
 وهمزته في قها ساجده أقام على الودلى حجة * ولكن عن الناس لي قاطعه وقد سمع العبد ألقاظها

فيا حسنها في الحشا واقعه • واصبح شكري لها تاليا • وجملة الشنا جامعة • ورحمت لباب الدعا طارعا
الى ان نصيب العدا طارعه • فلما وقف عليها قال راقه هذا التالى والجامعة ما كانالى في حساب وقلت في هذه المادة
بازمننا أو فعني شؤمه • في محنة ليس لها كاشفه • الفضل يحتاج الى عارف • والحال تضطر الى عارقه
(ولاي التنا محمود) من قصيدة الشدها الشارح بحضرة جامع مدح بها الملك المؤيد ٣٢٥ صاحب حارة رحيم الله أظهر عز لها

في مظهر البديع كما أظهر أبو
الطيب الحامسة في صورة الغزل
وان تردع لم يدع الهوى
فات الى عندي فعندي المراد
جانس طرفي النجم مستيقظا
لى في الدجا بين السم والسماد
وطابق الشوق لهيبي بما
دمعي فضلا بين خاف وباد
وقسم الوجد غرامي كما

شاموا وضاعى على ما أراد
فقلنى للدمع والجسم لا
اسقام والقلب لحفظ الوداد
وفرع الحب الضيق في الحشا
عن مقل في امتايا العباد
فناظبا أرفهها قنما

ليوم حرب من سيوف حداد
يوم ما مضى من بحثون يدت
من كل خالطها في السواد
وقات بالموجب في قولهم
به النوى يعرف صدق الوداد
فهو كما قالوا ولكنهم

يعرف بمن وده في ازدياد
قال فطرب الحاضرون لذات
طرب المشوق الى وجه الحبيب
والعاني لغيبة الرقيب وقالوا
هل يمكنك ان تضطر في سلكها
أو تحتوى قريحتك على مثل

ملكها فقات ما كل غصن تناله يد الهصر ولا كل بديع في الوجوه يدخل تحت الحصر ولا كل بطل يثق في المبارزة بالنصر
ولكن لا يترك فرض الظهر لدخول وقت العصر ولا يهدم الحصن لاجل القصر فتمظمت ولو فقت لهدمت وهو
أنا والحبيب ومن يوم ثلاثة • لهم بديع الحسن أصبح يفتنى • قلى الجناس لان دمي عن دى • يحيرى ألت تراشيه العندم
وله مطابقة التواصل بالقل • ولما ذليه لزوم ما لم يازم (وقلت أيضا) لا تجبوا منه فيا حبيته
الابليغ حرت في وصفه • ان كان قد اوجرت في خصره فانه أظن في ردقه • وما أنى بالواقي صدغه • الا بوقدرت في عطنه

عمدة الخير عندنا كلمات • أربع قالهن خير البرية
اتق الشبهات وازهد ودع ما • ليس يعينك واعلم بنبيه
عقد قوله عليه الصلاة والسلام الحلال بين والحرام بين وما بينهما أمور مشبهات وقوله
اغما الاعمال بالنيات (ولبعضهم)

إذا اعتذرا الصديق إليك عذرا • تجاوز عن معاصيه الكثيره
فان التافى روى حديثا • بأسناد صحيح عن مفسره
لقد قال الرسول يقبل ربي • بعذر واحد ألقى كبره

(ولآخر)

انلقى بالذى استقرضت خطا • وأشهد عشر اقد شاهده
فان الله خسر لاق البرايا • عنت بلال هيبته الوجوه
يقول اذا تدانستم بدين • الى أجل مسمى فاكثروه
(ولعبده الله بن عبد الرحمن الكاتب)

يزيد قد حوت كل فضل • فدونك العلم والذكاء
أذكرنى قوله تعالى • يزيدنى الخلق ما يشاء

(ولبعضهم)

وصالك والثرى في قران • وهبرك والردى فرسان
فديتك ما حفظت لسوء بخلق • من القرآن الان ترائى
(ولابن رشيق القيروانى)

أسلمنى حب سليمانكم • الى هوى أيسره القتل
قات لنا جنود ملاحه • لما بدا ما قات الغل
فوموا ادخلوا مسكنكم قبل أن • تحطمكم أهينه النجل

(ولبعضهم)

يا سدي عندك في مظله • فاستفت في ابن أبي خيمه
فانه يرويه عن جده • وجده يرويه عن عكرمه
عن ابن عباس عن المصطفى • نبينا لمبعوث بالرحمه
أن انتطاع النسل عن خله • فوق ثلاث ربنا حرمه

والله في المودة اعطاه * حتى يطيب البشر من لقه
 والتقسيم والتفريع والقول بالوجوب وهي مرتبة في التظيم (قابليته) ان تنجي الالفاظ من جنس واحد ومادة واحدة
 ولا يشترط فيه قائل جميع الحروف (فمنه المركب) وحده ان يكون اسدال كنين كلمة واحدة والآخر مركبان كلمتين وهو على
 ضربين (قال اول) ما تشابه لفظا وخطا ٣٢٦ كقول الشاعر
 عضنا الدهر بناه * ليت ما حل بناه

وانت منذ شهر لساهاجر * اما تخاف الله فينا امه
 (وقال ابو العنابية)
 ما بال من اوله نطفة * وجيفة آخره يقفر
 عقده قول على رضي الله عنه وما لابن آدم والعنبر وانما اوله نطفة وآخره جيفة (وما
 احسن قول الفاضل)
 سيدى انت احسن الناس وجها * كى شفى بي في هول يوم كرى
 قد روى صديق الكرام حديثنا * اطلبوا الخير من حسن الوجوه
 (ولا آخر مثله)
 نروى حديثا من نبى الهدى * يحكيه عن اسلافنا حامليه
 ان رسول الله في مجلس * قال وقد حلف به آهله
 اذا سألتم أحدا حاجة * فالتسوه من حسن الوجوه
 (وقال حسن بن ثابت رضي الله تعالى عنه)
 قد سمعنا بيينا قال قولا * للذي يطلب الخواص راحة
 اغمدوا واطلبوا الخواص من * زين الله وجهه بصباحه
 (وقلت بمونة الله تعالى)
 يا انا ليدركا صدق الكودى * وغنىدا سالما من القويه
 ان طابت الوصال منك فدى * وأما فى منك الذى اشتبهه
 هو خير وفى الحديث رويانا * اطلبوا الخير من حسن الوجوه
 (وبيت) الصنى الحلى قوله
 ما شب من خصاقي حرصى ومن أملى * سوى مدحك فى شيبى وفى هوى
 ومراده عقده قول النبي صلى الله عليه وسلم يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص
 وطول الأمل (وبيت) الشيخ عبد الله بن الموصلى قوله
 عقده اليقين صلاتى والسلام على * محمد دائمى بلا سام
 ومراده عقده الحديث الشريف أكثر وأمن الصلاة على وقوله تعالى ان الله وملائكته
 يصلون على النبي الآية كما صرح بذلك فى شرحه (وبيت) ابن حجة قوله
 قد صبح عديان فى مناقبه * وان منه لسهر اغبرهم

(ومثله قول الآخر)
 ناظره فيما جفى ناظره
 أودعنى رهنا بما أودعنى
 (آخر دويت)
 فى مصر من النضاة قاض وله
 فى كل مواريث ما يمتاى وله
 ان رمت عدالة فقم بمجتدا
 من عدله دراهم اعدله
 (وما ألفت قول الآخر)
 ما سيد احاذقنى
 بما حبانى واولى
 احسن برفاقلى
 احسن فى الشكر اولا
 (محمد بن عبد الوهاب)
 حارنى سقى من بعدهم
 كل من فى الحى داوى أوردى
 بعدهم لا ظل وارى المنى
 وكذا بان الحى لا أوردى
 (الشادح)
 يا من اذا ما أتاه
 أهل المودة أولم
 يا أحبك حقا
 ان كنت فى القوم أولم
 (الثانى) التشابه لفظا لا خطا
 ويسمى المفروق كقول الشاعر
 تعرض على الرواة قصيدة
 طامتك بالغت فى تهديها

فذا عرضت الشعر غير مهذب * عدوه منك وسواس تهدي بها (آخر) يا من تدل بهلة وأنا من عدم وهو
 كفى سمات لك القداه أسياف لظنك عن دى (أبو الفتح البستي) وأما أفرعن رقى أنامله أقربا لرق كتاب الانام له
 (وما ألفت قول الشهاب محمود) ولم أر مثل نشر الروض لماه تلاقينا بينت العاصرى جرى دمعى وأومض برق فيها
 فقال الروض فى ذال العام ربي (ومن لطائف ابن نباته) قرات أم مليحاً أمرداً ولحاطه بين الجوايح أم ردى
 (شمس الدين بن العفيف) أهرج وسر طالب المعالي بكل واد وكل مهمه وان لى عاذل جهول فقل له يا عدول مهمه

(ومثله قوله) ان الذي منزله * من صبيد في امرعا لم ادر من بعدى هل ضيع هدى امرى
(قاضي القضاة ابي الدين السبكي) كن كيف شئت عن الهوى لا أنتهى * حتى تهودى الحياة وانت هي
(قاضي القضاة تقي الدين الحنفي) قاتل العاذل الملمع على الدمع وابراثة على الخديلا

سل سبيلا الى النجاة ودع دمع عموي تجرى اهرم سبيلا ٣٢٧ (ومن انواع الجناس المركب) نوع يسمى

المرموه وهو ان يكرر احد
الركيب جزاءه - تقيلا ولا آخر
بحر زامن كلمة أخرى كقول
الحري
سم سمعة تصمد آثارها

(التعطف)

ما نرذا لاهر لو ابدى تعطفه
ما نرايا مة لو اجرات قسهي
فاشكر لمن اعطى ولو سمعه
والمكرمه ما سطعت لانا
اتقتى السوود والمكرمه
وقوله

وله تله عن نذر ذنوبك وابك
بدمع يحاكي المزر حال مصابه
ومثل ابي نيك الحمام وقعه

ودوعة ملتقاء ومطعم صابه
والطور به أعلى رتبة من اجراس
ودايه كالو قال صاحب الجناس
المركب

أس العمير - التبرقا ومضا
أقام حاد بال كاتب أومضي
وقال صاحب النورية
وذا تبسم صاحب كالم ألتعت
ار عاد بر قاني الدياجي أومضي
رهنه اقوله

نديمي لا تسقني

وهو أسن من بيت الشيخ عز الدين عذقيه قوله عليه الصلاة والسلام ان من البيان
لشعرا (و بيت) عائشة الباعونية

حسبي بك أن المرء يحشر مع * أحبابه فهناك غير منهم
والمقصود من قول النبي صلى الله عليه وسلم يحشر المرء مع من أحب وفي رواية المرء مع
من أحب

(عنى الزمان بقرب منه يسمع لى * عسى اللبالي به فحنوعلى سقى)

في البيت التعطف وهو أن يكون أحد اللفظين المتشابهين في أول المصراع الأول أو في
حشو والثاني في أول الثاني أو أحد اللفظين في حشو المصراع الأول والثاني في حشو
الثاني واللفظان المتشابهان إما أن يكونا من المكرر أو من الجناس أو من الاشتقاق
أو من شبهة ويتضمن من الأول كقول الماتل

فأصبح أمواله في النحوس * وأنجم سؤاله في العود
(ولابي الحرث المشهور بندي الرمة)

اداهب الارواح من فحوجات * به أهل لبلى هاج قلبى اهبها
هوى تذرف العيان منه وانما * هوى كل نفس حيث حل حبيلها
(ومن الجناس قول الشاعر)

وثنية قد جيتما ساقى * بفتية هو جاذل لحديل
فالنية الاولى العتبة والثانية الدابة (ومن الاشتقاق قول المتنبي)
فساق الى اعرف غير مكر * وسقت اليه الشكر غير مجهم
(ومن شبهة الاشتقاق قول القائل)

ومرت عليهم زعزع اذيقهم * مرر عراب مالت بمريرها
فان مررت به في اجتازت ومارير الشديدا والدام (وقال المتنبي)
ان التي سفتك دى يجفونها * لم ندر ان ردى الذي تتهام
فقد تكرر لفظ دى في حشو المصراعين بالمعنى الواحد (ولابي ذؤيب)
تبرأ من سب القنيل وبرز * قد جعلت ثوب اقتيل ازرها
(وقال بعضهم)

ولولا مصاب الباطن لبادا * بليل عداوى السوط وخطا وير

سرى الصوف هو لافى ودع كلمها ١ - ١ * ولا تسقى مع دى
العلامة بدر الدين الدماميني في الحافظ شهاب الابن بن جبر تغمد ما الله تعالى برحمته حتى ابن الى حوزة الجهد والعل
ومن رام آشتات المعالي وحازها * وكم مشكارت في البياض به همة * تبيدنا من غير هيب ومازها (وما زهى)
(فاجابه) بروحى بدوانى الندى ما أطاع من * نهام وقد حار المعالي وزانها * يسائل ان يرمى عن الجود نفسه
وما هو قد بر العفاة وماها (وما نهى) (وما أحلى ما قال المذكور تغزلا) سالت من لطفه وحاجبه

فالسهم والقوس مؤلفان حسنا فثوق السهم من لواحظه واتقوس الحاجبان واقترنا (وقتدنا) وأهية الشيخ
 بهاب الدين بن جعفر في هذا الباب من طرف الادب فانهم اتورية خفية مركبة في الاصل وهي يا فاضلا عرو في الاحا
 جي ليس بخلاف من واقع مامثل قولنا الذي يشكو لطبيب اسكت رجع بيانه مرادف اسكت وباه مرادف رجع
 فحصلت التورية المركبة في صمبها ٣٢٨ وصمبها (المعمر) ونادم يعاود على عشاقه * برتبة من الجمال نالها

واسمه هو العجيب محسن
 وكمدوع في الهوى اسالها
 (اسالها)
 وللشيخ شمس الدين المزين في
 غلام ملج) وله لالامج
 وملج لالاه يحكيه حسنا
 فهو كالبدري في الدجاة لالا
 قلت تصدى من الانام ملج
 هكذا هكذا والافلا

(ابن حجة)
 تصدىتم لقتل ضعيف جسم
 اغبر الوجه فيكم ما تصدى
 وعد خالعه بالسقم اما
 تصدىتم عليه وما تصدى
 (ومات عدا)

(وله)
 بعد هذا بعد سالى تعطش
 ست الى رشف كل العس الى
 وفواى يقول لا تطلب الى
 من الريق بعد هذا وسالى
 (وسل ما)

(وله)
 حين قابلت خده يد موى
 أثرت خلت ثوب خرم غم
 فانظر اليوم خده مع موى
 واحك ما شئت عن عقبى وعندم
 (وعن دم)

فالسبط الاول ولد الولد والثاني الشعر الممتد هذا الجعد (ولا تر)
 لهم مفخر ما جاءت بها البشر * لكن يفخرهم قد جاءت السور
 فبين مفخر ونفخر الاشتقاق (ولابن الروي)
 وبعض ما فضل السواديه * والحق ذو سلم وذو ثوق
 أن لا تعيب السواد حليكنه * وقد يعاب البياض بالبق
 (وقال بعضهم)

لا تصبوا شامة في خده طبعه * على صقالة حاراق منقاره
 وانما خده صاف تحال به * سواد عينيك خالاجين تنظره
 فبين تحال وخال شبه الاشتقاق كما ترى (وحكى) عن أبي الحسن محمد بن علي العلوي
 الحسيني الهمداني قال كنت واقفا بين يدي سيف الدولة بطلب والشعر ايفش دون
 فنقدم اليه اعراسي دث الهيئة فاستاذن الحجاب في الاشارة فاذنوا له فانشد
 أنت علي وهذا حلب * قد نقد الزاد وانتهى الطلب

بهم هذه تفخر البلاد وبالأمر تزهى على الورى العرب
 وعبدك الدهر قد اضربنا * اليك من جور عبدك الهرب
 فقال سيف الدولة أحسنت والله أنت وأمره بما تقي دينار والشاهد في البيت الثالث
 تكرار اقط عبدك في أول المصراع الاول وفي حشو الثاني وبقيت امثلة هذا القسم
 وما صارعه على منوال ما تقدم فلا تطيل بكرها (والفرق) بين التعطف والترديد أن
 التعطف شرطه أن يكون احدي كلمتيه في مصراع والاخرى في مصراع آخر يشبهه

مصراعى الباب في انعطاف كل منهما على الاخر لان عطف كل منهما يميل الى الجانب
 الذي يميل اليه الاخر بخلاف الترديد فانه مطاق التكرار كما سبق ومن فروقه أيضا أن
 لا يشترط فيه إعادة اللفظة بصيغة مما يبل بما يتصرف منها بخلاف الترديد (والفرق) بينه
 وبين التصدير عدم إعادة الكلمة في القافية بخلاف التصدير (ويد) الصنى الحلى
 وصحبه من اهم فضل اذا اقتضوا * ما ان يقصر عن غايات فضلهم

وهذا من نوع التصدير لان التعطف لما عرفت ان شرط التعطف عدم إعادة الكلمة في
 القافية وقد أعادها في هذا البيت وهي لفظة فضل (ويد) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
 نعطقوا برضا احبابهم وعلى * أعدائهم عطفوا بالاصارم الخدم

(وأما الجناس المطلق) فكقول الشاعر عاتب طيف الذي أهوى وقت له والشاهد
 كيف اهتديت وحين الليل مسدول * فقال آنت نار من جوائنحكم يقضى منها الذي السار بن قنديل
 فقات نار البوى معنى وليس لها نور يضى * فماذا القول مقبول فقال نسبنا في الامر واحدة
 أنا الخليل ونار الشوق تخيل (وكقول صاحب البردة) ظلت سنة من أحيا الظلام الى * ان اشتكت قدماء الضر من ورم
 فما السلاف ازدهتني بل سوائقه * ولا الشمول زهتني بل شوائقه (ابن فراس)

(الهاشمي) يامن لعبت به نهول * ما الطاف هذه الشماثل (وما احسن قول شمس الدين بن العفيف)
 اذ لم يمتل قلب سروراه واخشي ان تشط بك الديار تجروا هجروا ولا تصلي * رضى بان تجوروا انت جاد
 (الشيخ شرف الدين شيخ شيوخه) تلى شيباني فولى القرام * ولا تم شيبى لزوم الغريم ولولم يصدنى بازيه
 لما صادتني مهاة الصريم (وما احسن موثع ان سناء الملك الذي اوله) ٣٢٩ يامن حكى خده الشقائق

وما له في الوري شقيق
 (وما الجناس الملقب) فكقول
 الشاعر =

(الاستشهاد)
 عبد الفقى لقد افنى الدينى سهره
 بـتـنـمـهـمـ الخيم فى تنقي ذاك الكلام
 = وكم بلجاء الراغبين اليه من
 بحال مجود فى بحال جود
 وحده ان يكون كل من الركنين
 مركبان كلمتين (وما الطيف) قول
 الساضى ابى على بن ابى حصين فى
 هذا النوع وقدولى فضاء المعرة
 وهو ابن خمس وعشرين سنة
 واقام فى الحكم خمس سنين وهو
 وايت الحكم خمس ادهى خمس
 امرى واصباني العنقوان
 فلم تضع الاعادى قد رشاني
 ولا قالوا فلان قد رشاني

(ابن عنين)
 خبروها بانه ما تصدى
 اسلو عنها ولومات مدا
 (ويجبني قوله ايضا هذا المظلم)
 ولوها زور من خيال
 ان تكن لم تجد من الهجر بدا
 وحذاق البديع لا ترضى
 بالجناس اذا امكنت التورية
 (قال المقر المرحوم الفخرى)

والشاهد في قوله تعطفوا وعطنوا (و بيت) ابن حجة قوله
 تعطف الجبرم ابدوا المذهب * والجبر ما زل في ابواب صفتهم
 وعائنة الداعونية لم تنظم هذا النوع في بديعتها
 (والعبد فاطمه عبد الفقى) * سهل على الرغم منه غير منتظم

في البيت الاستشهاد وهو ان يذكر الشاعر اسمه اول قصيدته في أثناء نظامه بالاسلوب حسن
 تستعذبه الاسماع وتلذذه الطباع وقد وقع في شعر المتقدمين كقول امرئ القيس في
 معاقبه

نقول وقد مال الغيبط بنامها * عثرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل
 وجاه في شعرا الولدين كقول المتنبي
 جهت بين جسم اجدو السقم و بين الجفون والقسم يد
 حتى انتشرى اشعار القوم فقال الواسطى الواظ الاديب أحد الصوفية في الدويث
 مازال بقلبه لهيب النار * حتى ترك الجسم خيالاسارى
 دع عنك ملامه فلا يعلم ما * فاساه الواسطى الا اليار
 وذ كر ابن خالويه ان آخر شعر لابي فراس قوله عنده مودة رجه الله تعالى
 ابني لا تجبرنى * ككل الانام الى زهاب
 نوحى على بعمرة * من خفت سترك والخطاب
 قولى اذا كلمتني * فعميت عن رد الجواب
 زين الشاب ابوفرا * من لم ينع باث سباب

(ونقل) الحافظ العسكري في تاريخ دمشق في ترجمة محمد بن عبد الملك الزيات انه كان
 يمشى جارية من جواري اعيان قبيته من رحيل من أهل خراسان فاخرجها قال
 فذهب عقل محمد بن عبد الملك الزيات حتى خشي عليه (ثم انشأ يقول)
 باطول ساعات ليل العاشق الدنف * وطول رعبته النجم في السدف
 ماذا توارى شيباني من أخى حرق * كائن الجسم منه دقة الانف
 ما قال يا أسنى يعقوب من كد * الا اطول الذى لاقى من الاسف
 من مره ان يرى ميت الهوى دنفا * فليس تبدل على الزيات وليقة
 (والعبد الحسن الصوري)

لحظات تستدعى * بي لي المرى لقصى

٤٢ ت ان الهوا بين يامعشوق قد بينا * بالروح والجسم فى مرى وفي على
 فالروح تفديك بالمدود قد تلتف والجسم حوشيت بالقصور فينقى (في كفى) (ولله الامه البدر المصابي)
 تدري ما اذا نالت قايه في سكر الوجد وهو ذائب اذ انتم اختشى فوافي من ذلك الذنب فيك نائب (في كتاب)
 (محمد الدين بن مكناس) كال اوصافى يا ميني في الحبيب اراحت من الخلال ومات من سكر الهوى تشوة

فلرحم معنى مغرمائك مال (في بال) (ومن الجناس نوع يسمى المذيل) وهو ما زاد أحسن ركبته على الآخر
 حرفاً في آخره فصاره كالمذيل كقوله رسالتنا بأشارة عن سالهاه وعلى فبح اللوثة عيون فتفتت معدا وفالت حالهوى
 إلا الهوان فزال عنه التون (أبو تمام) بدون من أيد عواص عوامهم تصول بأسيا فواض قواضب
 (اليهامزهر) أشكو وأشكر نعمة ٣٣٠ فاجب أشالك منه شاكر طرفي وطرف التجم فبشك كلاً مما ساء وساهر
 (ومنها)

يا بيل بدرك حاضر
 يا ليت بدري كان حاضر
 حتى يبان لنا ظري

من منهم ما زاه وزاهر
 (وما أحلى ما ختم به)

بدري أرق محاسنا
 والفرق مثل الصبح ظاهر
 وقد تاني الزيادة في آخر المذيل
 بغير فني (كقول حسان بن ثابت
 الأنصاري رضي الله عنه)

وكأنتي يفز النبي قبيلة
 نصل جانبيه بالقنا والقنايل
 (ومنه في رثاء)

فيالآن من حزم وعزم طواهما
 جديد الردي تحت الصفا والصفايح

(ومن الجناس نوع يسمى
 اللاحق وآخر يسمى المضارع)
 والفرق بينهما أن اللاحق ما أبدل
 من أحسن ركبته حرف من غير
 مخرجه والمضارع من مخرجه أو
 قريباً منه (فالمضارع) كقوله
 تعالى وهم ينهون عنه وينأون
 عنه وقوله عليه السلام

(الجزاز)

هم الجزاز إلى دار الجنان وهم
 موت الضلال وأحبا الهدى العمم

طرسه في من على * بين الخاظة على
 فادى رقي وما رقي لدعوى المدعى
 أنا عبد المحسن الصو * رى لأعبد المسمى
 (وأعبد الله بن طاهر من أبيات آخرها)

أقبل من هو عبد السيب أفل * لولم أكن أنا عبد الله قلت أنا
 وأحسن ما يكون هذا النوع في آخر القصائد النبوية ليكون شاهداً عند السامع أن
 هذه القصيدة من كلام صاحب هذا الاسم وقد أدخلته في أنواع البديع ونذكره في سلك
 فنونها المأثمة من الاستقناس وزول الأيهام عند السامع في نظم القصيدة وتعيينه
 وقد اتفق لي ذلك من أرامتها التي قلت في آخر قصيدة دالية مدحت بها النبي صلى الله
 عليه وسلم

وأقبل قصيداً به عبد الغني أنى * برجوا جازة شاه وانشاد
 وألفظ الغني مشدداً له كالألف في بيت بديعني وقد يخفف كسولي جاءها عيتما
 أصبحت عبد الله والعبد ذر * عني بولاء الغني استغنى
 فكيف أخشى الفقر في مدة * أنا به المدعو بعبد الغني
 (وقلت في ختام قصيدة تنبؤية)

أيت قبل الممات عبد غني * منك يوماً لو بالزارعيني
 فهو ما بين لوعة وغرام * كلما طأت الزيارة حنا
 وهي قصيدة بدعية في بابها ومطلعها

شيب الريح والسوي جمع غني * والداراق والتديم طمأنا
 (وقلت من قصيدة أخرى)

أينك رسول الله أشكو ظلامي * وأندب حظاً من دجاليل أحاديكا
 لعلاك من عبد الغني محقق * رجاء قبول الأمانة داح لعاديكا

والمتأخرون هم فرسان هذا الميدان وحاشم هذه الأغصان لهم في ذلك القدم الثابت
 والأصل الثابت ولو شئت لأوردت من أطرافهم ما تقربد الأسماع ردتهم إليه
 أجياد الطباع ولكن خشيت الإطالة في هذه الجملة ولم ينظم هذا النوع أحد
 من أصحاب البديعيات الأربع ولا غيرهم عن رأيت

(ويج الزمار الذي قد جازعتمنا * كاههم عن أحوالنا وعي)

أنجيل معقود في نواصيا النجاة إلى يوم القيامة (جمال الدين بن نباته) رقي التسمير رقي من بعدكم فكأنتي حبيكم تتعابر
 ووعدت بالسلوان واش عابكم فكأنتي كدبنا تخاير (واللاحق) كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل
 فلا تنهر (وكتب بعضهم) في جواب رسالة توصل كتابك فتناولته بالجر ووضعته مكان العقد الثمين (البحري)
 يهيب الناس لا عز إلى وفي الأمل سراف تاني منازل الانراف وقعودي عن التقاب والارض مثل راحة الكاف

ليس من ثروة بلغت مداها * غير أني امرؤ كفا في كفاي
وفي الأطراف تلقى منازل الاشراف قبل لبعضهم في أي موضع في القرآن الاطراف منازل الاشراف فقال في قوله تعالى وجاء
من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين فهذا أشرفهم وكان منزله صلى الله عليه وسلم بأقصى المدينة (وما أحلى
قول أبي هلال العسكري في هذا النوع وأجاد) أراعي تحت حاشية الديباجي ٣٣١ شقائق وجنة سقيت مداها

وان ذكرت لواحدة مقلته
حسبت قلوبنا مطرث سها ما
وان مالت بعطفه شمول
سقا فان شعثا له سقاما
(ومن الجناس نوع يسمى التام)
وهو ما عاقل ركاه واتقفا لفظا
و ختلفاه عن من غير تفاوت في
تصحيح تركيبيهما واختلاف في
حركتهما سواء كانا من اسمين أو
من فعيلين أو من اسم وفعل وهذا
النوع أي التام أعلى رتب
الجناس كقول الامام علي رضي
الله عنه صولة الباطل ساعة
وصولة الحق الى السامة وقيل
ما وقع في القرآن العظيم غير
هذين الركنين وهو قوله تعالى
ويوم تقوم الساعة يقسم
الجرمون ما لبثوا غير ساعة وقال
الشيخ شهاب الدين بن حجر وكذلك
قوله تعالى يكاد سنار يوقه زهاب
بالابصار يقرب الله الليل والنهار
ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار
(وقال الشاعر وأجاد)
وسميت به يحيي يحيي فلم يكن
الى ردا امر الله فيه سبيل
(ومن ملح هذا النوع قول ابن
الرومي)
لا سود في السود آتارت كن بها

في البيت المجاز وهو الكامة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح القاطب على
وجه يصح مع قرينة عدم ارادته بخروج اصطلاح القاطب وهو متعلق بوضعت الكامة
الموضوعة في غير اصطلاح القاطب اذا استعملها أهل وضعها كما لا اذا استعملها
أهل الشرع في الاركان المفروضة فهي حقيقة مع انها بهذا المعنى عند أهل اللغة
بجواز حقيقة في الدعاء بقوله على وجه يصح خروج الغلط كما تقول خذ هذا الفرس مشبرا
الى كتاب وبترينة عدم ارادته بخروج الكامة لانها مستعملة في غير ما وضعت لمع جواز
ارادته وبقي المجاز شامل للاستعمال في الالمثل فافرد عنهم الان علاقتهم بما لم يشابه
وليس في المجاز غير تجوز الحقيقة وذلك بذكر الشيء باسم غيره أو اثبات ما ليس له وبيت
قصيدتي من قبيل الثاني فان نسبة الجور الى الزمان مجاز وليس بحقيقة لانه نسبة الشيء
الى غير ما وضع له كما تقدم وحقه ان ينسب الى من يعقل وكذلك نسبة الصمم والعمى على
هذا (ومثله قول العتابي)

يا ليلة لي بخواوين ساهرة * حتى تكلم في الصبح العصاير
فقوله ساهرة مجاز (ومثله لالامير اسامة بن المنقذ)

ولرب ليل تاه في نعيمه * وقطعته سمر اطفال وعسما
وسأله عن صبحه فاجابني * لو كان في قبس الحياة تنفسا
فالجواز قوله تاه وأجابني وتنفس (ومثله لآخر)

مات الظلام ليل * أسعيتني حين عرس
لو كان ليل صبح * يعيش كان تنفس
(ومن الاول قول أبي الفرج البغاف في وصف الليل)

من كل شئالة تنقب بالشئ مشروجه الضحى من الجمل
تضم احشائها على اسد * تزار في غابة من الاسل

فتدكر تنقب في البيت الاول لمناسبة الوجه وقال تزار في مكان تصبح لمناسبة
الاسل وان أريد بها الفرسان وكذلك قوله غابة من الاسل في مكان يجتمع الرماح
(ولاي تمام)

وركب يساقون الركاب زجاجة * من السير لم تقصد لها كف قاطب
والجواز قوله زجاجة أي شرابا في زجاجة والمعنى يسكرون المطي بالتعب فكأنهم سقوها
شرابا لم يقصد له كف قاطب أي ليس على الحقيقة شرابا يناوله الساقى صاحبه بقصد

وقد امن البيض بثق أمين البيض (أبو الفتح البستي) سواحي بن سام وحام فليس كمثل سام وحام

(المعري) لم تبق غيرك انسايا لاذية * فلا برحت لعين الدهر انسايا (الصفي الحلبي)

أسبلن من فوق التمر وذواتها * فتر كن حبات القلوب ذواتها (ومن محاسن هذه القصيدة قوله فيها)

عائته فتمسرت وجفاته وازور أنساها قطب حاجبا فأذا بني الخلد الكليم وطرفه يذو النون اذهب الغدا فغاضبا

وهذه القصيدة مأخوذة عن أبي العباس المتنبى (وما أحسن) مطلع الشيخ جمال الدين بن تباتنة في قصيدته التي
استمدح بها الملك الأفضل صاحب حماة وعازم من أبي المتنبى وزاد عليه (فطالع المتنبى) ارق على ارق ومنلى يارق
وجوى يزيد وعبرة تفرق (ومطلع ابن تباتنة) مايت فبك بد مع عيني أشرق * الا وانت من الغزالة أشرق
(ولا بن حجة) مع زيادة التورية ٣٣٢ طلبت تقبيل من أحب وقد * أتكرت في الخلد نقطة حسنه

فرق لي قلبه وقال اذا
لثمت خدي لا تنكر الحسنة
واذا تأملت ما تظهر - ذق
البدائع من التورية وجدتهم
عدلوا عن الجناح التام لعلوا
وتبتم ما عندهم عليه كقول من
الدين بن الوكيل من دويت
كم قال ما طفي حكمت الاسل
والبيض سرقت ما حوته المقل
والآن أرا مري عليهم حكمت
البيض تحت والقناة مقل

(اتلاف اللفظ مع المعنى)
ألفاظه معانيها قد اتلفت
كم قد در على الليات منتظم
ففي محذوثة مقل جناحان
تأمان اذا أبطلت الأشتر
وأبرزت كلا من الركن سرفي
موضعه على طريق من له رغبة
في الجناس (ومثله قول القاضي
محيي الدين بن عبد الظاهر في كوز)
وذى اذن بلا مع
له قلب بلا قلب

اذا استولى على حب
فقل ما شئت في الصب
(بدرا ليد بن اوزا الذهبي)
تعتقه لذن القوام موهفنا
شهي المهي احوى الاراشف أشبا

(و بيت) الصنى الحلى قوله

صا لو افنوا الاماني من عداتهم * يبارق في سوى الهيجا لم يشم
والجواز قوله يارق من السيف وهو من الاول (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلي
أحيا فؤادي بجأزي عند جبرته * وقد دهشت بعني فيه محترم
فقد نسب الاسماء الى حروجه بالجيزة الشريفة على طريقة الجواز وهو من الثاني (و بيت)
ابن حجة قوله يصف مدحه للنبى صلى الله عليه وسلم
فهو الجواز الى الجنات ان همرت * بيوته بقبول شائع النعم
فالجواز نسبة العمارة الى بيوت النظم وهو من الثاني أيضا (و بيت) عائشة الباعونية
قوله

والبسوق ثياب الوصل معانة * بعطفهم وأقروا في الملا على
فالجواز قولها البسوق مكان خصوني بالوصل لمناسبة الثياب وهو من الاول
(وسوء حظي عن الاقران أخرى * حتى وجودى غدا في القاس كالعدم)

في البيت اتلاف اللفظ مع المعنى وهو عبارة عن انة كون الفاظ المعاني المطلوبة ليس
فيها النقطة غير لاثقة بذلك المعنى ان كان المعنى غريبا محضا كانت الفاظه غريبة محضة
وان كان مولدا كانت الفاظه مولدة وان كان متوسطا كانت الفاظه متوسطة وان كان
متداولا كانت مثله وبيت قصيدتي لما كان معناه متداولا بيت الحال وشكوى الخط
والتأسف على اصلاح ذلك أثبت له بالفاظ متداولة أيضا من غير ذكر انة غريبة (وقال
أبو تمام)

وفي السكة الوردية اللون جودر * من الانس عشي في رفاق الجاسد
رمته بخلاف بعد أن عاش حقة * له رسلان في قبور المواعد
وقال رمته البين في الايات قبله ولما كان معنى البيت الاول متوسطا بين الغرابة
والتوليد اتى له بالفاظ كذلك والبيت الثاني غريب فاقى له بالفاظ مثله (ولابى العلاء
المعري)

وخوف الردى آوى الى الكهف اهله * وعلم نوحا وابنه عمل السفن
وما استعذبت روح موسى وآدم * وقد وعدوا من بعده جنتي عدن
فان معنى هذين البيتين لما كان متولدا جاء له بالفاظ كذلك (و بيت) الصنى الحلى قوله
كانما خلق السعدى منترا * على الثرى بين منقض ومنقص

وقالوا يد احب الشباب بوجهه * فيا حسنه وجهها الى حبيبها (الشيخ شرف الدين شيخ شيوخ حماد) وهذا
لنا من ربة الخالين جاره * فواصل نارة ونصت تاره تعاملني بما يصلاوى * وليكن ليس في جوفى مراره
(ظهير الدين البازري) بالحبية الحب التي طال لها نلقى هل أنت مسك القلأ أو * هل أنت مسك تنقي
(الوداعي) اتخنت عينها الجراح ولا ائتمهم عليها الانعساء زادتني عشقه ما جنوني فقالوا ما بهذا انقلت في سوداء

(لسان الدين بن الخطيب) جلس المولى لتسليم الوري * واقبل البرد في الجواستكام
 فاذا ما سألوا عن يومنا * قلت هذا اليوم برد وسلام
 فيمن يخل بالراح والتورية ثلاثة لا تطمعن براحة من معشر * سادوا بغير ما نثر السادات
 قطعت عن المعروف أيديهم وقد * سرقوا العلائق من الراحات ٣٣٣
 (الشيخ زين الدين بن الوردى)

قلت اذا كنت توجو
 وصلى وتخشى تقوى
 صف ورد خدي والا

أجور ناديت جوري
 (العماد)
 قدبت من كرى لفقد النساء
 أقور كالتغور من نار به
 وقد طنى الساعن لي بان

(اتلاف اللفظ مع الوزن)

ف وصفه اتلاف اللفظ الخفيف مع
 الوزن اللطيف وكيف العقل لم يهم
 = اجل بالجوهر على الجارية
 (شرف الدين الزغاري)
 قبل لي اذ رايت اقدارهم

عن بدور السماء للطرف تاهي
 أي وجه أضناك قلت دعوني
 فسقامي قد صبح من كل وجه
 (الشيخ عز الدين الموصلي)
 حديث عذار الحبيب بادوساقه

له أوجه تبدي اقبلي اشتياقه
 دري أتماني في الى الحسن دائما
 فابدي لنا ذلك الحديث رساقه
 (نجر الدين بن مكانس)
 بقول مفندي اذهمت فيه
 بحدسات فيه الشعر لا

أنعرف خده للعشق أهلا

وهذا البيت متعلق بما بعده فليس للكلام فيه مجال (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

تواف اللفظ والمعنى فصاحته * تبارك الله من شئ الدرق الكلام
 وما أحسن هذا البيت تبارك الله من شئ الدرق الكلام (و بيت) ابن حجة قوله
 تواف اللفظ والمعنى بدحته * والجسم عندي بغير الروح لم يقم
 لما كان معناه مولدا كبيت الشيخ عز الدين كانت ألفاظه كذلك (و بيت) عائشة
 الباعونية قولها

واخرج ملامك بالذكري فان بها * تعللا لعليل الشوق من ألم
 فلما ولدت معنى هذا البيت من كلام الغير أتت له بالفاظ مستعملة مثله

(وقد تقطعت الاسباب وانصلت * كل الجوانب بالاهوال والتقم)

في البيت اتلاف اللفظ مع الوزن وهذا النوع من الابداع لا يوصف بصورة معينة بل
 هو ان تكون الالفاظ والافعال نامة لم يضطر الشاعر في الوزن الى نقصها عن البنية
 ولا الى الزيادة ولا الى التقديم ولا الى التأخير ولا الى ارتكاب شئ مما سرح به في الضرورة
 الشعرية مما أفرد بالتصنيف على حدة وبيت قصيدتي من هذا القبيل ليس فيه تقديم
 ولا تأخير ولا اضطرار الى شئ من ذلك بخلاف قول القرزقي في مدح خال هشام بن
 عبد الملك

ومامته في الناس الاعلكا * أبوامه سي أبوه يقاربه
 فان اضطرار الوزن حله على رداة السبك فحصل في الكلام تعقيد يمنع من فهم معناه
 بسرعة والمراد ومامته أي مثل هذا الممدوح وهو ابراهيم خال هشام الاعلكا أي رجلا
 أعطى الملك وهو هشام ثم وصفه بقوله أبوامه أي أم ذلك الملك أبوه أي أبو ذلك
 الممدوح أي لا يماثله أحد الا ابن أخته الذي هو هشام وقوله سي يقاربه تعنت لقوله مامته
 (وقال المتنبى)

نحن ركب ملحن في زى ناس * فوق طيرها شصوص الجال
 ومراده من الجن الخذف النون لالتقاء الساكنين وقال مثله
 ولديه ملحقان والادب الفا * ذو طليعة وملمات مناهل
 ومراده كذلك ومن ذلك كثير مما جاز للضرورة وهو خارج عن هذا النوع (و بيت)
 الصفي الحلبي قوله

فقلت لهم أهلا وسهلا (جلال الدين بن الخطيب) تقول وقد أتت ذات يوم بحجة من الطي الجوح
 يسر له ان أروح اليه أبري فقلت لها خذي مالي وروحي (البدر الدمايني) قم بنا تركب طرف الشاهوس بقا الله ام
 واثن باصاح عنائي * لكعبت وبلام (ومن الجناس نوع يسمى المطرف) وهو ما زاد أحدا ركنيه على
 الاخر فاني طرفه الاول وهذا هو الفرق بينه وبين المذيل فان الزيادة في المذيل تكون في آخره فهي له كالذيل والمطر...

تكون في أوله تنظيرة كالطرفي كقوله تعالى والفتى السابق بالساق الى ربك يومئذ المساق، والزيادة قد تكون في أول الركن الثاني كالأية وقد تكون في أول الركن الاول كقول أبي الفتح البستي أما العباس لا تحسب باني *
 بشي من سبي الاشعار عارى في طبع كماله من زلال من ذرا الاجار جارى اذا ما أكتب الادوار زندا
 في زنده على الادوار وري ٣٣٤ (منه) وكم سبقت منه الى عوارف مشتاق على تلك العوارف وارف

وكم غرد من بره واطائف
 فشكرى على تلك اللطائف طائف
 (ابن نباتة)
 عطف كالمثال القسي حواجبا
 فرمى عذات الدين قلبا واجبا
 (ابن حجة)
 والله ما هب النسيم صحارى
 الا تفرق مدعى صحارى =
 (الانلاف المعنى مع الوزن)
 معنى الكمال بوزن العقل مؤاتف
 فيه وفراط التي بالجوهر والكرم
 = (ومن الجناس نوع يسمى
 المعذب)
 ومنهم من يسميه جناس نخط
 وهو ما عاين في كنه خطا
 واختفا اظفا كقوله تعالى
 والذي هو يطعمني ويسقين
 واذا مرضت فهو يشفين وكقوله
 تعالى وهم يحسبون أنهم
 يحسنون ومنه قوله صلى الله
 عليه وسلم اعلنى رضى الله عنه قصر
 نوبك فانه اننى وأنتى وابقى وقوله
 صلى الله عليه وسلم وقد سمع رجلا
 يشد على سبيل الاقتدار وقيل
 انه سأل عن نسبه فقال
 انى امرؤ حوى بين تنسبى
 لاس ربيعة آباءى ولا ضر

في ظل أبلج منسور الاواله * عدل بؤاف بين الذئب والهم
 (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
 أولف اللفظ مع وزن جده مو * لا ما ودم عدو بين التلم
 (وبيت) العلامة ابن حجة قوله

والانظر والوزن في أوصافه انتقا * فما يكون مدعى غير منسب
 وهو أحسن من بيت الشيخ عز الدين (وبيت) عائشة الباعونية
 أحبة ما لقلبي غيرهم أدب * وحيم لم يزل يربو من القدم
 وتقدم خبر ما الجارية وتأخير اسمها في هذا البيت مما يخل بهذا النوع كما ذكرنا
 (لعل لطفا من الرجز يدركى * ورجعة منه تنصيف من الضرم)

في البيت اتلاف المعنى مع الوزن وهو ان تاتي المعاني في الشعر صحيحة لا يضطر الشاعر
 في الوزن الى تاليها من وجهها ولا يخرجها عن صحتها وما أشبه ذلك في البيت القصد يدور
 هذا السبيل فادعوني لعل لطفا يدركنى أولى من أن أقول أدرك لاظهار عدم القدرة منى
 في تحصيل ذلك ولما نسبة تنصيف في المصراع الثاني ومن نامل البيت وجدته أقوى شاهد
 على هذا النوع ليس فيه شئ من قلب المعنى عن وجهه ولا خروج عن محتمه مثل ما في
 قول عروة بن الورد

فانى لو شهدت أباسعاد * غداة غداي هجته يهوق
 فديت بنفسه نفسى ومالى * وما آله الا ما أطبق
 فانه أراد ان يقول نفسه بنفسى ومالى فالجانه ضرورة الوزن الى قلب المعنى وأراد ان
 يقول وما آله الا ما لا يطبق فحذف لضرورة الوزن (وقال الحمادى)
 اينك امسالى على الكف بالحشا * ورفراق دمي خشية من زبالا
 اراد امساكى على الحشا بالكف (وقال الحمادى ايضا)
 واذا نبذت الحشا قرأته * ينزولونهم اطمو والاخليل
 يريد اذا نبذت الحشا قرأته ما كان لشعر سليمان من مثل هذا كان من الشعر الذى اتلف
 معناه مع وزنه (وبيت) السنى الحلى قوله
 من مثله وذراع الشاة حذته * عن سمه بلسان صادق الرنم
 (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

فقال له صلى الله عليه وسلم ذلك والله الام لحدك واقل بحدك ومنه قول عمر رضى الله عنه
 لو كنت تاجر اما اخترت غير الطران فأتى ربحه لم تفتنى ربحه وقال أهل الادب خاف الوعد خلق الوعد وكقول الشاعر
 فان حلوا فليس لهم مقر * وان رحلوا فليس لهم مقر وكقول أبي فراس من بحر جوده اعترف
 وبفضلك اعترف (ومن الجناس نوع يسمى المحرف) وهو ما اتفق ركناه في عدد الحروف وترتيبها واختلاف

يؤلف

في الحركات سواء كانا من اسمين أو فعلين أو اسم وفعل كقوله تعالى ولقد أرسلنا نوحا بنينا فانتظر كيف كان عاقبة المندثرين
ومثله قولهم رطب الرطب ضرب من الضرب (وكقول ابن الفارض) هلا خالها ثم الهالك عن لوم امرئ *
لم يلف غير منهم بشقاء وأورد الشيخ كالدين الدميري في كتابه المعجم بحياة الطيور أن عند ذكر المها أيساناً تهجيني
في هذا النوع أو لها تام وآخرها طرف وباقي الأبيات تحريفة ما عتزع حلالونه ٣٤٥ بالأذواق السليمة وهي

خالي ان قالت بشيعة ماله
 انا بلا وعرفه نولا لها
 اتي وهو مشغول اعظم الذي به
 من بات طول الليل يرى السماء بها
 بقية تزي بالخرال في الضحى
 اذا برزت لم تبق يوم طمها

(اتلاف القضا مع الانظ)

من صار اقلنى بلانطى فيه موتا
فى القوافى اطاعتى بلا سام
اهامقه كبره لا ذلة
كان اياها القلى ارامها
دهنى يود قاتل وهو متاق

وكم قات بالود من ودها دها

(ومن الجناس نوع يسمى اللفظي)

وهو لذی اذا تماثل ركناء ونبانسا

خطا خالف أحدهما الآخر

باب السرف منه فيه مناسبة

انظيروا كقولہ تعالیٰ وجوہ

يومئذ نأخذه الى ربي ما نأظرو

واختاروا به ما يكتب بالنون

والتنوين كقول الأرباب

ویس الہمدلین و چادی ہواؤ

باب دی' ابيض من عاباء واذن

أولاً بالآلاف والنون كنول شمس

الدين بن العفيف

احسن خلق الله وجهاً ونا

ان لم يكن أحق بالحسن من

يؤايب الوزن والمعنى مدائح • فلامعاني ترى الالتقاط كاللحم
(ويت) اين حجة قوله

والوزن مع المعنى نالقه • في مدحه فأتى بالدرق الكام
(وبت) عائشة اليعاقبة قواها

لزمتم صدق ولاهم والقرمت به • فليست ا لوالاعن سلوهم
بفتح واوا سلواضرو رة الوزن

(وقد اظمت عقود المدح من فجيا • قبواها مستداجوهم الطلسم)

في البيت اتلاف اللفظ مع اللفظة وهو ان يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من
عدة معان فيختار منها ما يناسب لفظه وبين بعض الكلام اتسلاف وملازمة وهو ظاهر في
بيت قصيدتي لانه يجوز ان يقال مستند او اقر الحكم أو أجاز الحكم أو مع مدن الحكم
وانما اخترت جوهر لمناسبة المتودود كالتنظيم في اول البيت (ومثله لا في تمام)
قالوا الرجل غدا لا شك قلت لهم * اليوم ايتت ان اسم الحمام غدا
كم من دم يهجز الجيش اللهم اذا * بانوا استحكم فيه العرمس الاجد
فان الشاهدا في العرمس الاجد وهي الناقة الموثوقة النطق ولو كان مكانهم اللسان يداو
للطبا يداو غير ذلك اصح وان كان قصدا مناسبة الجيش به كراية وهي العرمس
(ولبعضهم)

بِحَقِّكَ فَأَجَلِي عَلَى الصَّدْعِ قَبْلَهُ • ثُمَّ لَمْ يَأْتِهِ صَدْعٌ زَوْفَ

وان شوش الصديق التميم فهاها * عسى انهم في ذلك الموضع تفوق

ولو قال في ذلك الخلد أو ذلك الصدغ أو ذلك الماء الحين والحين أراد مناسبة الموضع
بالمزورق والماء في البيت الاول الفرق بين هـ هذا النوع وبين مراعاة النظم ان اختلاف
اللفظ هو ان يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من هذه المعاني فيختار ما بين اللفظ
وباقى الكلام انة لاف وان كان غيره يسدده وهو مراعاة النظم بعبارة عن الجمع بين
المشتبهات في النوعية فقط وهو صحيح ان يسددها شي آخر او (ويت) الصفي الحلي
قوله

خاضوا عذاب الوغى والتخليل ساعة * في بحر حريق بروج الموت ملتهط

وهذا البيت هو حياطة التظير بعينه لانه اشتمل على ذكر الخوض والعياب والسيباحة
والبحر والموج والالتطام وكل منها مناسب الا تخبر لكن لا يمكن تفهيمها بالفاظ أخرى

ولم يتظم هذا النوع غير الشيخ صفي الدين الحلي في قسيدة
 لسيرى في الدجاء والمقع داجن ، أحب الى من خل مداج

(ومنه نوع يسمى المقلوب) وسمي قوم جناس العكس وهو ان يشتمل كل واحد من ركنيه على حروف الآخر من غير زيادة

ولا نقص ويخالف أحدهما الآخر في الترتيب كقوله تعالى حكاية عن هرون اني خشيت أن تقول فرقت بين بني اسرائيل

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يقول انما يب القرآن يوم القيامة اقرا وارفا ومن الاشارات اللفظية اليه في النظم قول الشاعر

سكان بهار الروح من حين الفقه وكل مشوق اليه ارم صاحب
 (وما أحلى قول شمس الدين بن العفيف هنا مع زيادة التورية) أسكرني باللفظ والمقابلة الشكلا والوجهة والكاس
 ساق يرين قلبه قسوة * وكل ساق قلبه قاس ويديع هنا قول الشيخ جمال الدين بن تباتة في الامير بهرام
 قيل كل القلوب من * ٢٢٦ رهب الحرب تضارب قات هذا تخرص * قلب بهرام مارهب

نقدم سدها كما هو شرط في ائتلاف اللفظ مع اللفظ وذلك لكثرتها فيلزم تغيب البيت
 جميعه (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

ساروا ووجدوا النوى فاللفظ مؤلف * من لسان دمي بالفتا جده منسجم
 فكان يمكن أن يقال من غيت دمي أو من سبله أو هطله أو ما شبه ذلك لكنه قال من لسان
 دمي لمناسبة ذكر اللفظ ولا التفات ان قصره من عن معنى هذا البيت فنسب اليه
 مانسب (وبيت) ابن حجة قوله

واللفظ باللفظ في التأسيس مؤلف * في كل بيت بسكان البديع جي
 فانه يمكن أن يقال في كل شعرا وتظم أو غير ذلك فقال في كل بيت لفظا بجهة التأسيس
 والسكان (وبيت) عائشة الباعونية قولها

قلت شعري هل حالي منتظم * قبل القوان وهل شمل علقم
 ولو قالت هل حالي بمنصم أو مجتمع أو شبه ذلك لصح وان كان أرادت مناسفة التظم بالشعر
 (وقلت لأربع لما افكر أرخها * ياربيع قد تم مدحى سيد الامم)

١٠٧٥

في البيت التام وهو نوع اختاره المتأخرون ولهم فيه العجب العجيب وقد أدرجته في
 سلك فنون البديع لعلو مراتبه وسمو مناقبه ولطافة مسلكه وطاوع شمس البلاغة
 في أوج فلسفه وهو عبارة عن أن يأتي الشاعر أو المتكلم بكلمة أو كلمات إذا حسب
 حروفها بحسب الجمل بلغت عدد السنة التي يريد بها التكلم من تاريخ هجرة النبي صلى الله
 عليه وسلم وهل تحسب الحروف المرسومة أو الحروف المنطوق بها لا المرسومة كلفظ في ويحشى عما يكتب
 باليما ويقرأ بالالف لان كلمات التاريخ إنما جعلت لتقرأ وتحسب باعتبار أن حروف
 هذا اللفظ دالة بالحساب على السنة المقسودة ولا دخل للكتابة في الحرف المحسوب والا
 لتوقف حساب التاريخ على كتابته كما لا يدعي صاحب الدوق السليم مع اني استعملت
 كلا الأمرين في بعض نواحي اقتضت ذلك بحسب الضرورة الداعية لذلك ويشتد في
 التاريخ أن تقدم على الفاظه لفظ أرخ أو أرخوا أو واحدة مما يشق من التاريخ من
 غير فصل بينهما وبين ثلثات التاريخ بل مقارنة لها أو أن لا تكون كلماته معقدة أو غير
 ظاهرة المعنى وأحسنه ما شغل على اسم المؤرخ أو لقبه أو سمي من معانيه وكان منسجم
 الالفاظ مؤلف المعنى خاليا من الالكاف والتعسف وهو في بيت القصيدة قولي بهذا اللفظ

وبيت عبد الله بن رواحة غاية
 في هذا الباب وهو من جملة
 مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 تحمله ناقته الأدماء معجرا
 بالبرد كالبرد جلي نوره الظلمة
 ومن الغايات قول القائل
 أبقي أقبيل فيه هيف

كل ما أملت ان غنى به
 فهذا البيت كل كلمة منه بانضمامها
 الى آخرها تجانسها في القلب
 وأعلى منه رتبة قول سيف الدين
 ابن المشد

(التاريخ)

مدحك ارتفعت أقدارنا شرفا
 والمدح قد أرخوا باب العظم

١٠٧٥

ليل أضاء هلاله

أن يضيء بكوكب
 وهذا البيت كل كلمة منه تقرأ
 مستوية ومثوبة وهو نوع مما
 لا يستعمل بالانعكاس كقولك
 آكب كاس وكقوله تعالى كل في
 ذلك وريك فكبر وله نظائر في
 التظم والمتركة

(ومن الجناس نوع يسمى المعنوي)
 وهو نوعان تجنيس اضمار وتجنيس
 اشارة والاول أصعب مسلكا
 وهو ان يضم الناظم ركني التجنيس

ويأتي في الظاهر عبارات في المضمير لادلالة عليه فان تعدد المراد في أي بلفظ فيه كتابة لطيفة تدل على
 المضمير بالمعنى كقول ابن عبدون وقد اصطبغ بخمرة تزل بهضم الى الليل فصارت خلا الا في سبيل الله وكاس مدامة
 أنتما بطعم عهد غير ثابت حكمت بنت بطام بن قيس صبيحة * وأمنت بكسب الشفوي بعد ثابت
 فبنت بطام بن قيس كان اسمها الشفوي والشفوي قال استقيم ما سواد بن عمرو ان جسمي بعد خالي تلح

أرخها من جميع المصراع الثاني وذلك ما ربيع قد تم مدح سيد الامم وهذه الحروف بحساب الجمل المشهور تبلغ ألفا وخمسا وسبعين وهو عام اتحاف هذه القصة بمدة ومن غرائب ما تفق لي أنه لما توفي المرحوم سنان باشا المتولي على أوقاف الجامع الشريف الاموي جاء تار يخ موته آية من كتاب الله تعالى وهي فاصبحوا لا ترى الامسا كنهم سنة ست وسبعين والف مع عدم اعتبار الالف التي بعد واو الجمع لانهم ائذ كلفوا بربهم ما بين واو الجمع وواو المنرد في مثل قولك يعزرو يزهو وقد نظمت ذلك فقلت

سنان قد طنت في الشام طائفة • بموته ومحمدي شامة
وكم لهم سيرة فينا مؤرخة • فاصبحوا لا ترى الامسا كنهم

١٨٧ ٦٤١ ٣٢ ٢١٦

١٠٧٦

وقد نظمت عدة قوافل لا بأس بإيراد طرفيها من ذلك قولي مورخا قدوم المولى المرحوم أنسي أفندي قاصدا لحد شق الام في سنة خمس وسبعين و الف تدارك أهل جاز قرطس • وكان الله ردا بهم بنس وصبح العدل واقامهم وأخني • طام الظلم فيهم وخمس فائز من دمشق سفي لهما • وقالت وهي أصدق أرض قدس لعمرك ليس أعوامي المورثي • كعواحي ولا بوي كاسي وعنوان القصة رخص سعي • وطيب حدائق بشيم غربي وقد جاءت تراثهم الاماني • باقبال الميرة بهـ بياس فزادينا الهنا أرخ (لانا • أزال الله رشتا داري)

١١ ٣٩ ١٦ ٦٣ ١٢٠

١٠٧٥

(وقلت) أيضا في السنة المذكورة من الدويات

بامر تقي بالفضل أروح الحمد • يحوي اهلها عراب عن بعد بشران يجلال الذي عنه وقد • أرشد (يقول الحمد داسعد)

١٢٦ ٧٨ ٧٠٧ ١٤٤

١٠٧٥

(وقلت) أيضا في السنة المذكورة

ياهم اسما برقة جـ • يسبح النجوم في سنة وبعد حذقت له اياه • وحامدا • فهو لاهر كالحسام انعمه نسبة ساقية للتزود • بعلم زهو ربيع ورده والتماني تسابعت بسرور • شب عرو والاسان عن طوق عبده ولت السعد أرخرا (جدليا • مصطفي قـ اطم سنة جده)

١ ٢٢٢ ١٤ ١٤٢ ١٠١ ١٢

١٠٧٥

والخل هو الرقيق المهزول فظهر من كتابات اللفظ الظاهر جناسان مضميران في صباه وصباه وخل وخل وهما في صدر البيت وعجزه ومن هذا أخذ الشيخ صفي الدين الحلبي في بدعيته فقال

وكل لحظ أتي باسم ابن ذي برن في وقت كذا يا معي أو أبي هرم قان ذي برن اسمه سيف وأبو هرم اسمه سنان فظهر له جناسان مضميران من كتابات الانساط الظاهرة وذكر الشيخ صفي الدين ابن حجة في بدعيته قال

يا معاد أبا الخلد كذا لهم يا معنوي فهدوني بجورهم

وأبو معاذ اسمه جليل وأخو الخلد اسمه صهر فظهر من كتابات الانساط الظاهرة أيضا جناسان مضميران في صدر البيت

(وقلت أيضا سنة ست وسبعين وألف)

أنت يا من أوج السما كما • ولذوب النصار قدما كما
دعت بين الأنام مرتقيا • في رياض السرور ماوا كما
وتنهى فقد أتى أرخ • (عرس عبد الباقي ببنمرا كما)

٢٢٠ ٢٢٠ ٥٢٦

١٠٧٦

(وقلت أيضا) في سنة خمس وسبعين وألف

يا من يجودر يعطف • ولنا بغير ويسهوف
قاع اشقيافي آمل • بك واسطباري مذهب
في الجودائك حاتم • في الحلم أنت الاحنة
بشر النجبل الذي • لك بالمفسر بوصف
هذا أبو الأكرام ذا • نمر المكارم يقطف
قال القنار له نعم • ما كنت قبلك أعرف
والحمد قال مؤرخا • (بسم الله أتمرف)

٩٢ ٩٨١

١٠٧٥

(وقلت) أيضا مؤرخا وفاة العلامة محمد أفندي الأسطواني رحمه الله تعالى وذلك في سنة
اثنين وسبعين وألف

مات امام العلوم طرا • محمد كعبة الوفود
الاسطواني نسل محمد • ومن نساي بشر طاجود
فضر كل الانام أرخ • (بسم الله الوجود)

٤٨١ ٥٤١ ٥٠

١٠٧٤

ولوشئت له كتب من ذلك الأشياء كثيرة سمعت بها الانكار والكر في هذا الظهور كناية
لما قصدناه في هذا النوع من رفع الاستار والمناظرين في فن التاريخ شيخ اختراعات جسيمة
وأعاليب لطيفة غريبة فقدر بعضهم بظم التاريخ مرتين فاذا انطرت لما قبل الغلة
أرخ ونحوها من أول البيت رجدة محسوبة تماموا اذا انطرت الى ما بعدهما من آخر البيت
وجدته كذلك وقد افقت في تاريخ عرس وختان صدرا لاخوين هما الى من
أعز الانوار وذلك في سنة ست وسبعين وألف

بشر النيسل الاماني • أنتك النهاني
والدهر أنجز وعدا • من العالاني ضمان
عرس أنتي وختان • كلاء ما في تسران

وهما جبل وجبل وصخر وصخر
(والضرب الثاني) هو أن الشاعر
يقصد المجانسة في بيتيه بين
الركنين من الجناس فلا يوافق
الوزن على ابرازهما فيضم الواحد
ويعدل بقوته الى مرادف فيه
كناية تدل على الركن المضمرة فان
لم يتفق له مرادف لركن المضمرة
بأقرب لفظ في كناية لطيفة تدل
عليه كقول امرأته من عقيل وقد
أراد قولها الرحيل عن بني
نهر لان ونوحه من جملة
يضمرون الابل

فما مكنت ادم الجمال عليك
بشهر لان الا ان تشد الاباعر
أرادت ان تجانس بين الجمال
والجمال فلم يساعدها الوزن ولا
القافية فعادت الى مرادف
الجمال بالاباعر الذي يدل على
مضمرة اللفظة الظاهرة بالكناية

طول تاريخ هذا * وذا فقال لساني

(أقبلت أزهر عرس) * أدخ (بازعي شتان)

١٠٥١ ٢٥ ٢٢٠ ٢١٣ ٥٢٣

١٠٧٦

١٠٧٦

وبعضهم يجعل التاريخ مستثنى من سرفا أو مردامه لوما رينص على ذلك في أثناء الكلام وبعضهم يجعل التاريخ في حساب الحروف أو الجملة أو الملهة وبعضهم يجعله في الحساب تاريخين أو أكثر بعد النص على ذلك كما هو غير ذلك من الابتداعات الهيبة ولكن أحسن أنواعه التقسيم الأول فإنه الغاية في ذلك والأحسن أن يكون في آخر البيت الأخير من القصيدة وأن كان في وسطها فلا بأس به وقد أثبت لي نظم نازع في واحد الأول بصريح اللفظ والثاني بطريقه الحساب مع كمال الرقة في الفاظه وذلك أن قلت مؤرخا وفاة المارني المرحوم أنسى أفندي المتقدم ذكره

الماضي أنسى ماضي * قدامه الانس وخلف

نار نسيه (بجاه كم * خمس وسبعون وألف)

١١٧ ١٩٤ ٧٠٠ ٦٤

١٠٧٦

وقد انقرد بذكره ما النوع في فن البديع ولم يذكره أحد ممن رأيت من أصحاب البديعيات ولا غيرهم

(عليه من صلاة الله دأمة * طول المدى ما ابتدأ بكر الالهي)

في البيت المعنى في اسم محمد وواقعه لاسم الممدوح صلى الله عليه وسلم وهو نوع ردي وأقرب منه وإن كان داخل في نوع الالغازات المتشبه حيث أنه أحرى بالأفراد على حدة لأنه من الطيف الأنواع وأرتبة هاوله أحرى فيه اللطائف العديدة والاساليب الغريبة الفريدة ربديع الزمان هو فارس هذا الميدان له فيه الرسالة المشهورة التي سماها كنز الاسماء في كشف المعنى فجاء بعده المولى عبد المعين الشهير بابن البكاء البطني وألف رسالتا في ذلك ثم دافعا على مقالات ربديع الزمان وأتى فيه باب الحب المحجب فن أراد بسط هذا المقام فعميه بطلانها فأنها غاية في ذلك والمعنى هو قول يستخرج منه كلمة فكثر بطريق الرسر والالفاظ بحيث جعله الذوق السليم وبجيت يكون له معنى في شعرى أو ثمرى ويرى المعنى المعنى فأنما يحسن ترتيبه فإذا خلاصه لا يكون له لطف ولا حسن موقع واقسامه غير منتهية فمثل أنواع البديع غير محصورة يجوز الزيادة على ما ذكرتها بعد كون الزيادة بحسب الكلام وإدخاله في سائر الرشافة وعدوبة الانسجام والأولى أن يكون المعنى في المصراع الثاني من البيت وهو كذلك في بيت قصيدتي وفيه عمل الترادف وهو عبارة عن لفظين أو أكثر موضعين المعنى واحد كرا أحدهما ويراد به مرادفه وفيه أيضا عمل التشبيه وهو ذكر لفظ وإرادة ما يشابهه في الشكل من الحروف كما في

اللطيفة قول دعبل في امرأته

سلى

إلى أحبك حباً لو تضمنه

سلى سمك زال الشاهق الرامى

فالكناية اللطيفة في سمك لانما

أشهرت أن الركن المضمرة في

سلى يظهر منه جناس الإشارة

بين الركن الظاهر والمضمرة في

سلى وسلى الذى هو الجبل

(ومثله قول الآخر)

ونحت البراقع مقلوبها

(المعنى)

سطى المعنى رأى فضلا فاطمه

حتى تلاهى وقد طال الرجايم

تدب على ورد تلك الحدود

فيكفى عن المقارب بمقارب

البراقع ولا شك أن بين اللفظ

المصرح به والمكفى عنه جناسا

(ومثله قول الآخر)

جارت وقد لب الهوى به مقرب

من فوق خد شبه قلب المقرب

فتمابات عجباً وصدت وانت

ونسترت منى بقلب المقرب

اصطلاح علماء الفن وبيان ذلك ان قولي شكري اذ قد سجد والمراد بالقم الميم بعمل
التشبيه المذكور وانما تكون في ابتداء سجد كما نصبت على ذلك وقال عبد الميم في اسم
يوسف

باسم انا ز اوصاف العلا فعدت * كل الانام تروم الجمع من درره
أيوب هيرك ذاق اليم من أسف * على قوامك لما غيب عن بصره
أراد بقوله ذاق اليم أي ذهب منه لفظ آب ووصف الباقي الياء والواو اذ ادبق قوله من
أسف على قوامك حذف الالف من أسف (ولا أيضا في اسم يرقو)
أي تم ادر من فيه نزهة * شاهدت روحها في مال اكسي
كأن بين فرق اقربه * أطراف وسمي يرقو
أراد باطراف الوشي لواء الياء وأراد بالاسم والواو التمار وأخرجه بالثنون
والراء (وله في اسم هائم)

محبك باسم انت ادره * رعى الله قلبك ما ادرته
متى ذهب منها السيم الصا * أو يا قلب واستشده
أراد بالثاوية لفظه أمه لاريه وأراد بقوله استشده شمس (وله في اسم شمس)
يقول معدي لما اعتقنا * وودع الظلام على ذيله
تأمل كيف من حسد تظني * قد اربا رقي يوم وادله
أراد يا بدر الله مرفق ادره الميم وباليوم والليله ثلثمائة وستين بأعصار ادره والثلثمائة
الشرين والستين السين (ولبعضهم في القهوه)
لها شرة زال اب لها * وعوض عنه ضمير مقيم
أراد بزوال اللب حذف النسيب والرا من لفظ قشرة وتعوين منه بلفظ هو (ولا تحرفي
اسم زين)

وكوكب الصبح مذقبي * بشر بابا لثا صبا
لوبي لنا انما ظفرنا * بغاية العرب من لاجا
وهو ادر بهاية العز الزاء وحير لاجا في لفظ حين من رجودة (وقلت في اسم مصطفى)
ان صبري اقدمضي * يا أبا لوجدوا صرم
أمسك القلب انه * طارده من الندم
وأردت باسمك مراد منه وهو انط صم وباقاب ذاب صم وأردت بقولي انه أي القلب
وهو اذ قد كبد وقولي طار أي ضي من الندم أي عدد حروف كبد ينقص من عدد
حروف الندم فاذا ذهب ستة وعشرون بقي تسعة وتسعون فالسبعة الالف والثمانون
الناو والعشرة الياء (وقاب أيضا في اسم ديب)

وغزال بدا بوجهه لال * يقتل العاشقين سرا وجهه
رث فيه ثوب التصبر لكن * وجع القلب مذكر أن فيه مرا

(ومن المطابقة بالالف والنشر
قول شيخ شيوخ حاة)
ان قوما لم يور في حب ايلي
لا يكادون بقاءهون حاشا
هم وادعة ها ولا موا عليها
أخذوا طيبا وردوا خبيثا
(وهله) قوله يخاطب العاذل
أراك بخيلا بهوني فبهني
سكونك عني اذ لم تعني
ذمت الهوى ورجوت السوا
وأبكيت عيني وأضعت في
(وما أدنى قوله)
يا وجوه انا انما سناها فروع
سالكات أغتسكن من حلاكم
لي من حسنكم ثم اربايل
أنعم الله سبحانه وسامكم
(الطوي)
أوما ترى نور الخلاف كانه
ابدا لا عين نور وفق
كما كف سمور ولكن نشره

أردت بقولي ث الثاء والراء بسبع مائة وهي الذال وهو ادف رجع آب وقلبه ياء وبين
الذال والباء عشر بالتصنيف عشر وهو الباء وقد أخذ المتأخرون بأزمة هذا النوع
فأدركوا منه الغاية القصوى مما لا يمكن استقصاء بعضه لقصور باع الكتاب عما ينقل
منه ويروى ولم يتقدم هذا النوع أحد غيري من أهل الدينيات والله أعلم

(هدامديحي فان ثات القبول به • سعت أول الخصى موقف التهم)

في البيت حسن الختام وهو ان ينتم البليغ كلامه شعرا كان أو خطيبه أو رسالة باجود
معنى حسن السكوت عليه لانه آخر ما يلقى في الاستماع ورر بما حدث من دون سائر
الكلام في غائب الاحوال فان كان مختارا حذرت لقائه السمع واستاد به حتى يجر ما وقع فيها
سقى من القصير كالأطعمام اللذيذ الذي تناوله بعدد سعة العفوة وان كان بخلاف ذلك
كان على العكس حتى رعبا أنساه لها من المور • • • • • ويبقى هو الغاية وذلك وقد
سلكت بأساطير المعنى وادخلت بالانطاط أحسن المسالك ومثله قول أبي تمام
وأعذر حسودك فيما قد خصصت به • ان العلاء حسن من مثلهما الطمعة
(وله أيضا)

مدقات للناس ادقاموا بشكركم • اذ أحسنتم أن تحرسوا النعماء
(وله)

فما من ندى إلا إليك محله • ولا رفعة إلا إليك مير

(ولابي نوام)

وأنت دبراذ بلغت بالندى • وانى بما أملت منك جدي
فان توافى من الجبل طاهله • والافاقى عاذر وسرور
(ولابي القاسم بن هاني الاندلسي)

الم مثل جد والندى المظى • ومن مثل كفيك يربى النما
(وله أيضا)

لأنسألن عن الزمان فله • نر • • • • • كيف نشاء

(وله)

ولقد ما أخذت من شكر نعماء • لذى بطنى وكان أخفى آثارى
بؤن بالهجر عن ذلك وقد أجتهدت نفسي فقلت للنفس قد كفى
وأما (بيت) الصنى الحلى في هذا المثل فهو قوله

فان سعت قدسى فينبى موجه • وان شقيت قدنى موجه بعد النعم

(وبت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

فاجعل له خلاصا من قبح زاته • في حسن مفتيح مع حسن ختم

(وبت) ابن حجر قوله

(حسن الختام)

فهب لك منك عقوا يستفيد به
حسن الختام ويحظى منك بالانهم

يسعى بشار المسكن الا فاق
(السراج الوزاقي)

وبي من البدر كلاله العيون يبدت
في قوسها ككهاة بين آحاد

فلوبدت لسان الحضر فن لها

على الرؤس وقان الفضل للبادى

(وما حلى قول أبي الحسين

الجرار)

امورى ما من طباعى المروج

ولاكن تعلمته من خولى

أثبت لبابك ارجو الغنى

فأخرجنى الضرب عند الدخول

(مجهز الدين بن تميم)

قوله تندی كذا ما نسخ التي بايدينا

واعل الصواب تندی أو تزجي

أو نحو ذلك اه معصيه

حسن ابتدائي به أرجو التماس من * نارا نجيم وهذا حسن مختفي
فقد ذكر في شرحه الاعتراض على الشيخ عز الدين في تقديم المختص على المفتوح وحذف
من بيته هذا المفتوح مع وضعه بحسن الابتداء (وبيت) عائشة الباعونية قوالها
مدحت بحمدك والاخلص ملتزمي * فيه وحسن ربهاني فيك مختفي
فقد ختمت بدعيتهم بأقضية ابن حجة رحمه الله تعالى وهذا آخر ما أردنا إيراده من شرح
البدعية المسماة بنفحات الأزهار على نسائم الامحار في مدح النبي المختار صلى الله
تعالى عليه وسلم والمأمول من الناظر في هذا الكتاب ان يعذر جامعه فان البضاعة قليلة
والفرجة عليه

وعين الرضا عن كل عيب كالملة * كما ان السخط تبدي المساويا
وانا المقرباني است من فرسان هذا الميدان * ولان حاتم هذه الاثنان ولان انجم هذه
الاقلالك * ولان قرائد هذه الاسلاك بل من كياه جواد الافكار في حومه الانظار
وقل غرار عزمه وخبار ناد حرمه ولكني أقول

فان لم يكن نظم القصائد سميتي * وايس جدودي يعرب وايد
فقد تسجع الورقاء وهي حامة * وقد تنطق الاوتار وهي جاد
قال المؤلف رحمه الله تعالى وقد وافق فراغ جميع هذا الكتاب سنة ست وستمائة وثمان
ولما ذكرت بدعيتي التي وضعت فيها اسم النوع على هامش شرح بدعيتي التالفة من اسم
النوع لزم عدم ترتيبها في الايسار اضرو ورفض كل نوع من هذه مع مرادقه من ذلك
فاحسب ان اورد هاهنا من تبة من غير تقديم ولا تاخير فاقول

يا (حسن مطلع) من أهوى بذي سلم * (براءة) الشوق في (استلهاها) الى
قلب (تركب) من أوصابه واقعد * أوصى به الصبر يوم البين للعدم
وما تعدى (بتأنيق) السلو على * قوم بهم مات عتدا يوم بينم
جسمي هو (المعنوي) الآن من كد * وخاطري صار من * ثم ومن سقم
صوب (بصارفه) يوم النور وصب * دمع (نذيا) الذي كرى به طل دم
يا (قلب) هم وعن السلوانه قعسي * بصير (لاحق) رجدي احق النقم
أخبار أحرار عذالي (معصية) * وكل منهم عن (التمريض) كل هم
(أطاعت) فيهم لسان الذم فانطالتوا * ونزل (لظلم) وفضل اصدق من كل
ان (تم) لي السعد لم أروع ملامتهم * يا سعادتي عن السعد اني صميم
اهبوت في عرض المدح العذول فتم * وغتنا وذات طبعه ان بالهوان رمي
ويج المتحيم كم (رد) البعاده * عجز على السعد في فرط العوام لم
يا غادلي أنت من ذور يومك لي * اء (تنزهت) عن أوصافك اللهم
ردي بعشبه مدحي فيك (أكده) * ان لا في لك غيب الغش والهم
كمذا (التمكم) لألسنة النجاسة * تقول في حدي من ينام الله عدم

ما لبثت ابدت ثوب الضيق
رغدوت من ثوب اسطباري عاريا
اجريت واقف مدحى من بعده
وجهه له وقفا عليه جارا

(ابن نباتة)
قصدت معاليك أرجو التمددي
واشكوك من العسر داه قينا
فما كان يفي وبين اليسار
موى ان ملدت اليك اليينا
(ولابن خطيب داريا)
يا مشير الاصحاب قد عن لي
راي يزيل الحق فاستظرفوه
لا تحضروا الا باخفافكم
ومن تماقل منكم خففوه

(وله)
قصفت ديوان الصفي فلم أجد
لا يهمن السحر الحلال مراي

فهمت تفسير ما تبدي (مواربة) * وانت عقل لا أجل الناس كلهم
 عكس البليغ بلع (العكس) في عدلي * يا عاذلي قدع (التبديل) في الكلام
 ان (استعارة) قلبي في الهوى حرق * ثوب السلوة عثني ثابت القدم
 (والآف والنشر) في صبري وفي شعبي * والحمل والحفظ للهيران والذم
 بان اصطباري وقد بليت به ما كنه * نيا (فيستخدم) الاقمار في الظلم
 والبن (تسليمه) في مهجتي واقد * فقدت صبري به من شدة الألم
 يا مقتني ذمى مائة تسسس في بدى * (جزية في) قظمي قلبي السخى ونفى
 منعت نومي وعي في بالاموع عثت * (قطابق) الجنين بين الجنل والكرم
 بنعمة قنح المشسس تق ينشقها * من نحو ارضك وهنا (واكتني) بنم
 وحرمة الود مالي عن هوالة غني * وحرمة الردح بي منك في (وسمي)
 (أودعت) قلبي تباريح الغرام وقد * عزجت دمعاً جرى من مقلة يدم
 وجنتي (أهمتها) مونة عظمت * يا ليت احداً ما في حيز العدم
 ذامن (تجاهل) حب جل (عارفه) * أم يحيل الله لي حظي من الضرم
 حيث (التقاف) أرى طيفاً يواجهني * كم ذا أعانيك اني منك في ألم
 (نؤدر) الشوق يوم البين أوردنا * لسان دمي ولم ينطق لسان في
 لمن (أعاب) يا ذا (النفس) ويحك ما * أجدي التجار هذا يوم بينهم
 درالدموع بدا (تسميطه) فغدا * بالبين عقدردي في جبد حبيهم
 (أشمر مع) دين الهوى قلبي الرسول به * لمن براه النوى أيام هجرهم
 والصبر في عسدم واقاب في ألم * والطير لم ينم (بالجميع) في الدم
 (تسليم) قلبي لهم لو يعاون به * اذا الجادوا على ضعتي يوم لهم
 رأس العدو وليد الاعراض كم صفت * (هزلا) اذا ما (أراد الجدل) بالكلم
 أسج ملائك (توف) وشسل اعن * ككررتهم أعداب طأطل آدم
 (أندره) مدح بشبه الذم است أرى * الا الهفاف والا الحفظ للذم
 صبري اءدحل ولم (يستدركوه) وقد * حلت في حبيهم لم كن بهم جرحهم
 وصارحالي (بارسال) الحفا (مثلاً) * في الذاس ليس بلرح الميت من ألم
 أحب حسسني نجنيهم وجنتوهم * فلا (أغار) شاس صراهم
 فهل (تناقض) يا قلبي العهرد نم * اذا فذيت وسقت الروح للعدم
 عما كرا لب الصبر شاهدها * (راعت نظري) بحرب البين لم يبق
 قالت اطلقوا القلب قالوا كم (تراجعنا) * عنه فقلت ارفقوا قالوا فلاتهم
 ومرصيري وحالي للهلاك أسي * من بينهم (رثعوه) في اتقامهم
 (وقول) من لا عني في الحب (موجبه) * اني سلوت نم عن حب غيرهم
 من لم يحسد (بكلام جامع) عذبة * فاقم يفتح فيه مفسرد الكلام

فقات اقلبي دونك ابن تباتة
 ولا تتسع الحلي فهو حراي
 (بدر الدين البشقي)
 وقالوا يا قبيح الوجه تهوى
 ملجأ دونه السهر الرشاقي
 فقات وهل انا الا اديب
 فكيف يموتني ذلك الطباقي
 (بدر الدين بن الدماميني)
 بدرا اذا شمت فوق الخلد عارضه
 يوما أرى الصبح بالظلمة محتاطا
 وطن ان صوابا هجر عاشقه
 لما رأى منه شيئا باديا وخطا
 (الشيخ شهاب الدين بن حجر)
 خذ لي ولي العمر من اول تقب

دع المـ لامة عن (قاي) فان به • مدارجا أهيف فيها أبر آدم
 (أقابل) الموت من شوقى اليه وقد • ولت حياتى وما السلوان من شقى
 له ذخائر اسرارى (أوجهها) • وهو اختبارى وأعلى مبتقى همى
 لما رنا يجفون جـ ل (مبدعها) • رى بهام منسـون آء والى
 ذاب المتـ سيم لولا (حسن محاسنه) • يمدح خـ سـير البرايا سيد الام
 محـ المصطفى المختار (مطرد) • لا وصف طه بن عبد الله ذى الكرم
 بالشمس ان شـ بهوا آياته (افرفت) • تنوشر وقاوتى الشمس فى الظلم
 مختار (ناسبتا) عفة وتقى • ما نر أنجبها شدة العصم
 وهو الشقيع والروح الشنيع وفى الشـ فضل الشقيع له (العديد) فى النعم
 آياته (وشعت) دين الهدى ومحت • عبادة الباطلين النار والصنم
 والعزم والحزم والاحسار شـ • (والجمع) للعن والايضا يانم
 سطح ما قاله (عنوان) بهـ • وقى امكن لدى واى الخـ لهم
 على النيبين لا تنفى زيادته • فضلا (وتكميله) من بين جمعهم
 محض (الكناية) فى الاقوال مجيزة • رحب النجاد بجان الكلب مر (رم
 رلا رجوع) له نسياروم انـ • له رجوع وما بين العدة الى
 من دا بتأبيه من ذا (بثله) • ولله ابدعه فى أحسن التـ سيم
 لولاه • بشر عما يحاوه • (بذهب) من (كلام) الكاهن عى
 (يستطرد) الصائحات الحرد يوم ونى • فيسبون القرم سقى السيف لـ • هم
 (وجع مؤلف) وصا (وتلف) • لرسـل طرا وهـ دار ثدا اعظم
 له (احترس) من الاعداء الرهب • محض التوال يرستق ولا سام
 احلاقه العر (بالتهذيب) قد وصف • وهو الذى جاء (بالتأديب) فى اليتـ
 (تسبيه شيد بالشبين) مـ • محب دجا اشرك محو المور للعلم
 وهو احبيب الذى يوم اسباب عدا • ولا (ارض) يقيم تامن الضرم
 نعمت راحة عـه • كـ رته • (حذف) العدا اقم العصامة الخدم
 ومات القوم (توهيما) وقد • به فصاروا من الاحياء فى وجـ • هم
 حارى انشراح بل صرغام أرله • فى الحرب يوم (اشتقاق) القرم الخضم
 والحزم كالسـبى فى (جمع) العدا ردى • والعزم كالسيف فى (التفريق) للثـ
 باتت أعاديه حتى لا (اتساع) لهم • فى الارض بل سقطوا فى قبضة العدم
 ران يرا آية • يؤمنون بها • لهم بدك (اقتباس) من أصولهم
 ان الجساد تـ غير من ذوى خطر • فى قصة الجارح (تلج) بجهاهم
 أوحى له الله ما أوحى وزادهم • أبدت (اشدته) لبد من حكم
 له سـ • فى خواطرها • (تشكيها) ان ترأنا ن والقلم

(والجمع)

وتوى فعال صالحين واكـ
 غى • فى • صوراً مشيدة
 وأعمارنا منكم روماريا
 (آبى)

(وله)
 اشكوا الى الله ما بى
 وما سـوته ضلوى
 قد طابق السقم جـ •
 بدلة وطالع
 (ابن مكانر) يمدح الامام عـلى
 ابن أبى طالب رضى الله عنه
 يا ابن عم النبى ان افاسا
 قد توالوا بالسعادة فازوا
 أنت اعلم فى الساقية باب
 بالامام وما والى مجاز

(والجمع) صار (مع التقسيم) شيعته * في الوفاء ذلك وذات الشاه والغنى
 جات من اياه عن مدحى نصرت اذا * رمت (الغلو) اراها عنه في شع
 لا (نقش) من الاكرام عاده * ولا (بايجابه) للتفسير في سام
 (حسن) بنطقه والثغردو (نسق) * والطيب نكهته والكف كالديم
 ماجت بصور نضار في انامده * فكاد (يفرق) واجبه من الكرم
 بالامس واليوم (ترتيب) المدح وفي * غدوما به يستدوا بذلك في
 صفاته الغرلا (تعدد) يحصرها * كالعبد والخدم والافضال والعصم
 ثم لسا الله اهل * اي قبله انما * امكن به حصل (لتقيم) لزم
 ومن (تخيره) يوم الحساب غدا * مع الجسر انم نجاه من الضرم
 مدحى (أكوره) في العالى الهمم ايشن العالى الهمم ابن العالى الهمم
 من صار (لفظى بالمعنى) فيه (مؤثقا) * حتى المعانى اطاعتى في بلاسام
 ان قلت كالبدري (تشبيه) طاعته * رأيت به جل فاستعفيت من كل
 فكبرى (وتطويرة) للمدح مبتم * في وجهه مبتم في وجهه مبتم
 والمدح (ترصيه) يحسبه غير كى * بالمدح ترصيه يديه طيرنى
 (القائمه بها) قد (اثبتت) * ككعددر على اللسان منتظم
 معنى (يجزئيه الكلى ملحق) * (حصر) المعانى وذات عالم الاسم
 (ساوى) البرية في اوصاف خلقتهم * وفاقهم في العلو والفضل والعصم
 هبانه (باتفاق) المدح زوجه * في انطاق عاذنة والجل في عدم
 راع الكفاة ثوب الخوف (وشهم) * ولم يلح من يوم الهياح كى
 لكل قوم ترى فيه (مشاكلة) * فان يجوروا يجرفل ككعاهم
 دخول البيت (بالتقسيم) جزاء * لله والنفس والاهل والرحم
 من رام في مدحه يدي (مبالغة) * عليه في الدهر ضاقت ساحة الحكم
 (معنى) الكمال (بوزن) العقل (مؤثقت) * فيه وفراط التيق بالحدود والكرم
 وحلمه المحض في الدارين راعيه * أولى العقاد (اقتنانا) في دمارهم
 من البرية ما (استثنت) لى سندا * الاجناب رسول الله ذى العظم
 ان ضاقت في الحبال يوما فانتى جادى * (زاوجت) فيه مدحى فانتى الى
 في وصفه (اثبات اللفظ) المنيف (مع الشوزن) المظيف فكيف العقل لم يهم
 وآله القادة الهادون من نظمت * (فرائد) الجسد في قصار مدحهم
 (معنى) التيق (مع معنى) الفضل (مؤثقت) * فيهم ومدحى وحسبى أى ملتئم
 لما سمعت بهم طالوا ثم ضمت الى * (ايجاز) مستبرك بالمدح معتم
 هم (الجاز) الى دار الجنان وهم * موت الضلال واحياء الهدى العمم
 ما الروح تنفت (بالتقريب) نفخته * مع التسميم باذكى من صفاتهم
 اطالت (تذليل) مدحى واعتقت به * أجراوه من مدح الاشراف لم يضم

(واما التقسيم) وبقية الانواع
 فتقدمت في اثناء الشرح
 وهذا ما أردت جمعه من الاشعار
 التي تتزج بالروح رقة ولطافة
 ويودسها لوجع مدادها
 ويدها قلبه وورقها شفاقة
 وأرجوان بلفظ ما جعته بعين
 القبول ولا أنسب في ذلك الهى

وحصل من حرمان الله عظمها • خيره (فاعقد) الثبات تسببهم
 الخسار الله عز اليوم رب تقي • في العالمين (تأويج) مدحهم
 وصحبهم السادة (المستبشرين) له • من حصاد دينه تحصيل مرثتهم
 عوابس النصير بالاعدا اذا اجتمعوا • وللسنة عندهم (تصحیح) مدحهم
 لهم تبسدت شعوس الدين طاعة • فاقوا لوانشوء (ايغال) منهمزم
 أهل الجلالة والموقون بالأم • (مصرعون) العداني كل من دهم
 سببهم فمحت غيم النقع بارقة • جادت بغيث من الهامات (مستحسبم)
 كم (شطروا) بالقنا يوم الوغى بدنا • حيث العدا بهم لم على وضم
 من كل ذي (طاعة) لله يتبعها • (عصيان) نفس بياتهم واهل لم
 لهم (سلامة) مدح لا (اختراع) به • لانه شائع في العرب والهجـم
 وهو اليوم الوغى بل (أضربوا) عظما • عن العدا بل نسوا كرات كل بني
 (بجردوا) من حبيك الزحف في بلج • أزد الشرى من قنا الخطى وأجم
 سمر الرماح بهم والبيض قد ألفت • سود الوقائع حتى (دجبت) بدم
 ككم صفة رجب باعوا الكاتبة • تحمل ما (أغزوه) يوم حرجم
 بدحهم (حسن تعالي) لأن له • حلاوة ما أحبه لي طعمها بشمى
 قد (فسروا) للعدا مع في الردى رهبا • بالسهرية والصمامة الخدم
 وأخذوا البيض في حشوا الدروع وغى • (وأردفوها) مكان لسمع والهم
 حطى (الهمى) رأى فضلا طمعه • حتى تلاشى وقد طال المدى بهم
 وما سلك (بتعريض) المديح لهم • سبيل القدر والاحباب بالحكم
 من العدا طهروا الدنيا (لتورية) • والبيض صلت على الهامات والقهم
 وبالقنا (أوضحوا) معنى النجاح لنا • لما أبادوا من الاعداء كل كى
 وبال يوف سيف الهد قد خطفوا • هام الكفة (اشتركا) يوم حرجم
 فازوا وقد تبعوا هدى النبي ككما • (حسن اتباعي) لهم فوز من الضرم
 ياسيدى يا رسول الله ياسيدى • لقد (تواردت) البلوى على سقوى
 وقد (سلبت) رجا (ايجاب) كل منى • عن سواك وثوقا منك بالكرم
 يامن اذا (ادمج) الشكوى لحضرته • ذو حاجة أجهلتها حيلة الشمس
 ومن دعوانه للجللى اذا طسرت • والامر (تفصيله) قد كل عنه في
 بدحك ارتفعت اقدارنا شرقا • والمدح قد (أرخواه) جالب العظم

١٠٧٦

وليس (وليد) أسطيع أحصره • ولو جعلت جيعي موضع الكلم
 عمري (تشابه أطرافا) فان أرم • أرم محال وان أرجو فلا مدحهم
 (لزم ما) بقتضيه الجهد من شبي • والطبع (لا يلزم) المسترخى القيم

التطفيل والفضول وليغضض
 الالباب عما يلقبه نفسه من الخطا
 والزلال ويستريح به وكره
 ما بعث به من الخلال والخلط
 (شعر)
 يا باطراف ما عدت بجمعه
 عذرا فان أنا الفضائل به نذر

ماضرد الله لوأبدا (تعطفه) * ما ضر إمامه لوأبوات قسبي
 (براعة) التثني الناس من (طلب) * عليا بانك أذكى الناس هكاهم
 أوجوا الزيار من قبل الممات وفي * (حسن البيان) مدبجي خير منتظم
 اعل من لمة نظي (يكنفي) * يوما فاهناها في ذلك الحسرم
 يارب جهل بجاه المصطفى فسرسي * (ومهل) الامر واتقني من الغم
 (بسطت) كن الريا دعوك عيتلا * ولم أزل ثابتا دهرى على قدي
 عبد القنى لقد أنفى الدبحى مورا * (يستشهد) انهم في تحقيق ذى الكلام
 فهب له منك عفو واستغفبه * (حسن الختام) ويحظى منك بالنعم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ابأسنى ما تزيه به براعة استلال وأسعى ما جرى به جواد البراعة في مفسره قال
 جديع الارض والسموات وحيد الذات بديل الصفات الغز من مناسكلا
 الاراض والاجسام المتعالي عن المناس القاصر والتمام والصلاح والاسلام على
 لمؤيد بلا تراجم المباح عن موله بحسن البيان بلا تورية ولا الغز ولى آله
 ابرقين من الابتداع وأصحابه السابقين لحسن الاتباع (و بعد) فيقول المنول
 بالرسول الخاتم الغفير الى الله الى محمد عالم قد تم طبعه بولاف المشرقة كواكبها
 بترالاتفاق طبع نفحات زهار على ابدية المنة نفحات الاسهار في مدح
 الهى المختار كلاهما العبد طامع باقلامه طرازه ورده وعقود نظامه الرائل
 فى حلال الرقائى المصلى بحلى الدقائق الانسان الكامل بل عينا انسان ذوى الفضائل
 انهارد بمولادى اللطف الحنى سيدى عبد القنى المباسى النقشبندى الحنفى متعه
 لله تعالى فى دار النعيم بمشاهدة وجهه الكريم واعمرى انه اشرح تشرح به صدر
 الادباء وتجدد اليه خواطر جهادة الالاء وتتشبه لاسمع بدرر فرائده وتحتل
 الافكار بغرر فرائده بفوق بهمنه كل مؤلف وپروفي بروقه على كل مصنف قد أبرز
 مؤلفه به غاية الاختراع وأحرز قصب السبق فى حلبة البديع بالانزاع ولادفاع لله
 هذه المعانى الابكار الملوحة بصيغ الافكار والانظار وما على هذه التراكيب وما
 أغلى هاتيك الاساليب وقد اهتز هامشه وربا وأبت ما يري ببيت الربا بقطر الغيث
 المسجم فى شرح لامية الهجوم للعلامة الاديب الشيخ عبد الرحمن الشافعى العلوانى
 الطميب مناهك شرح غزير الافاده أودع فى شرح اللاح لصدى السنين
 وزياره فدونك أيها اللبيب الاى الاريب ككلى أدب خليفة ان ينسل اليهما ر
 كل حدب ندعين تجلى بمسهرنم ما الاسزان يقضى بمسارنم الاذهان هداوكل
 طبعه الناضر ووضعه الايق الباهر فى أيام صاحب السعادة وكتبه فى

علماء المرو بلوغ المدى
 فى العمر لاقى الموت وهو مقص
 فاذا طمرت بركة فافقها
 باب التجاور فافقها وراجله
 ومن الخيال بان ترى احدا سوى
 كنه الكمال وذا هو المتعذر
 والنقص فى نفس الطبيعة كامن
 فبنو الطبيعة تقصم لا ينكر

المجادة والسبادة من هو بحسن الثناء عليه صفيق الخلد والاعظم محمد توفيق
 لازالت مصرنا آمنة بظلال عدله راقية في مطارف عزه وفضله مشهورة
 طبعه بإدارة صاحب قطارها المتمر عن ساعد الجسد في تدبير نضارها
 ونضارتها من به المعارف الى أوج الكمال وقت سعادة على بك
 جودت وقد طلع بدورته وقاح مسكن ختامه في أواسط
 أخرى الماديين عام تسع وتسعين وألعم ومائتين
 من هجرة السيد المختار صلى الله عليه وعلى آله
 وأصحابه الأخيار ما سطحت نقضات
 الأزهار وما دنت نسائم

الاصهار

تم

والحمد لله على كل حال والصلاة
 والتسليم على سيدنا محمد النبي
 الأبي محمد معلومات الله
 وممداد كلمات الله كلما ذكره
 التذاكرون وكلما غفل عن
 ذكره الغافلون وعلى
 آله وأصحابه خير
 ص ب وآل
 تم

